

ابن
سعد

كتاب
الطبقات
الكبرى

تصحيح
الدكتور علي محمد عجمي

كتاب الطبقات الكبرى

كتاب الطبقات الكبرى

تجلد من سبعة أجزاء من مئة واربعة
ت ٢٢٠ هـ

تصحيح
الدكتور علي محمد عجمي

الناشر مكتبة الأنجلي بالناصرة

كتاب الطبقات الكبير

فلجد بن سعد بن منيع الهجري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء السابع
في أهل المدينة من التابعين

تحقيق
الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨
الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤٠ : ☎

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الأولى

من أهل المدينة من التابعين

[بعد أصحاب رسول الله ﷺ مَن وُلِدَ على عهد رسول الله ﷺ وروى عامتهم عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما . وغيرهما .

١٤١٣ - جُبَيْر بن الحُوَيْرِث

ابن نقيد بن بجير بن عبد بن قصي بن كلاب . وأمه مِن هَذِيل . قَوْلَدَ جُبَيْرُ ابن الحُوَيْرِث : عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَهَذَا لَأُمِّ وَلَدٍ .

وَوُلِدَ جُبَيْرُ بن الحُوَيْرِث على عهد النَبِيِّ ﷺ ، ويذكرون أَنه رَأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقُتِلَ أبوه الحُوَيْرِث بن نقيد يوم فتح مكة كافراً .

وروى جُبَيْرُ بن الحُوَيْرِث عن أبي بكر وعُمر

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، عن جُبَيْرِ بن الحُوَيْرِث ، رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ على قَرْحٍ وهو يقول : أَيُّهَا ^(١) [الناس أَصْبَحُوا ^(٢)] ثُمَّ دَفَعَ فَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى فَخْذِهِ قَدْ انْكَشَفَ فِيمَا يَخْرُشُ بَعِيرَهُ بِمُخْجِنِهِ ^(٣) ، هَكَذَا قَالَ سَفِيَانُ بن عُيَيْنَةَ سَعِيدُ بن عبد الرحمن بن يربوع ، وهذا وهل وغلط في نسبه ، إِنَّمَا هو عبد الرحمن بن سعيد بن يَرْبُوعَ المَخْزُومِيُّ ^(٤) .

* * *

١٤١٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ١٩٩١ ، والاستيعاب ص ٢٣٤ ، وأسد

الغابة ج ١ ص ٣٢٢ ، والعقد الثمين ج ٣ ص ٤١٠

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الطبعة الأوربية والطبعات اللاحقة .

(٢) « الناس أَصْبَحُوا » هَكَذَا بدأ الجزء الخامس من الطبعة الأوربية ، وجاء بالهامش « بدأ المخطوط بعبارة « الناس أَصْبَحُوا » بلا ذكر لأى عنوان - الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين : إضافة من عندى - أى المستشرق سترستين - وليست موجودة بالمخطوط .

(٣) جاء في النهاية (خرش) في حديث أبي بكر « أَنه أَفاض وهو يخرش بَعِيرَهُ بِمُخْجِنِهِ » أى يضرُّهُ به ثم يجذبه إليه ، يريد تحريكه للإسراع . والمخجن : عصا مُعَقَّقَةُ الرَّأْسِ كَالْفُؤُلْجَانِ .

(٤) وقد ورد هَكَذَا على الصواب لدى المزي في التهذيب وابن حجر في التقريب .

١٤١٤ - عبد الرحمن بن الحارث

ابن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم بن يَظْظَةَ بن مُرَّة وأمه فاطمة بنت الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم ، ويكنى عبد الرحمن أبا محمد ، وكان ابن عشر سنين حين قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ . ومات أبوه الحارث بن هشام في طاعون عَمَواس بالشَّام سنة ثمانى عشرة فَخَلَفَ عمر بن الخطَّاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهى أم عبد الرحمن بن الحارث ، فكان عبد الرحمن فى حجر عمر ، وكان يقول : ما رأيتُ رَبيِّنا خيراً من عمر بن الخطَّاب . وَرَوَى عن عُمر وله دار بالمدينة رَبةٌ كبيرة ، وَتَوَقَّى عبد الرحمن بن الحارث فى خلافة معاوية بن أبى سفيان بالمدينة ، وكان رجلاً شريفاً سخياً مَرِيئاً ، وكان قد شهد الجَمَل مع عائشة ، وكانت عائشة تقول : لَأَن أَكُونَ قَعْدَتُ فى منزلى عن مَسِيرى إلى البصرة أَحَبَّ إِلَيَّ من أَن يكون لى من رسول الله عَشْرَةٌ من الولد كلَّهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس المدني قال : حَدَّثَنِى أبى عن أبى بكر بن عثمان المخزومى من آل يربوع ، أَنَّ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان اسمه إبراهيم ، فدخل على عمر بن الخطَّاب فى ولايته حين أَرَادَ أَن يَغْيِرَ اسم من يُسَمَّى بأسماء الأنبياء فغَيَّرَ اسمه فسَمَّاه عبد الرحمن فثَبَتَ اسمه إلى اليوم . فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن الحارث بن هشام : مُحَمَّدًا الأكبر ، لا بَقِيَّةَ له وبه كان يكنى ، وأبا بكر وكان يقال له رَاهِب قريش ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعِكْرَمَةُ ، وَخَالِدًا وَمُحَمَّدًا الأصغر ، وَحُثَمَةَ وَلدت لعبد الله بن الزَّبير بن العوام ، وَأُمُّ حُجَّين ، وَأُمُّ حَكِيم ، وَسَوْدَةَ وَرَقْلَةَ .

وأُمُّهم فاخته بنت عَيْتَةَ ^(١) بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وَدَّ بن نَضْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَى .

١٤١٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ١٩٩٧ ، ومشاهير علماء الأمصار : ت ٤٤٥ ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٤٥ ، وخلاصة تهذيب الكمال ص ١٩١

(١) ث « عَيْتَةُ » وهو خطأ صوابه ل . ولدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه : « وعَيْتَةُ : بنون مفتوحة تليها موحدة مفتوحة أيضا مع كسر أوله - عَيْتَةُ بن سهيل العامرى والد فاخته بنت عَيْتَةَ =

وعيثاش بن عبد الرحمن وعبد الله لا بَقِيَّةَ له ، وأبَا سَلَمَةَ هلك صغيرًا لا بَقِيَّةَ له ، والحارث هلك لا بَقِيَّةَ له ، وأسماء وعائشة تزَوَّجها معاوية بن أبي سفيان .
وَأُمُّ سَعِيدٍ وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَأُمُّ الزَّيْبِرِ وَأُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ
ابن أسد بن عبد الغزى بن قُصَيٍّ وَأُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .
والمغيرة بن عبد الرحمن وَعَوْفًا وزينب ورَيْطَةَ ولدت لعبد الله بن الزَّيْبِرِ خلف
عليها بعد أختها .

وفاطمة وحفصة وَأُمُّهُم سَعْدَى بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَيْنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
ابن مُرَّةَ بْنِ نُشْبَةَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ .

والوليد بن عبد الرحمن وَأبَا سَعِيدٍ وَأُمُّ سَلَمَةَ ، تزَوَّجها سعيد بن العاص بن
سعيد بن العاص .

وَقُرَيْبَةُ وَأُمُّهُم أُمُّ رَسَنَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ ذِي الْقُصَّةِ بْنِ
يَزِيدَ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ قَنَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ .

وسَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَهَشَامًا لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ ، وزينب ابنة
عبد الرحمن ، ويقال بل اسمها مريم ، وَأُمُّهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ بْنِ أَبِي
العاص بن أُمَيَّةَ .

١٤١٥ - عبد الرحمن بن الأسود

ابن عبد يغوث بن وَهَبٍ بن عبد مناف بن زُهْرَةَ ، وَأُمُّهُ أُمَيَّةُ ابْنَةُ نُوْفَلٍ بْنِ
أَهْقَبٍ بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . فولد عبد الرحمن بن الأسود : مُحَمَّدًا
وعبد الرحمن وَأُمُّهُمَا أُمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ بن عبد مناف بن زهرة ،
وعبد الله وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وعمر وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ . وقد روى عبد الرحمن بن الأسود عن

= أُمُّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَشَامٍ ، وإخوته عمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالد ،
ومحمد ، وخثمة .. .

أبى بكر الصديق وعمر ، رضى الله عنهما ، وله دار بالمدينة عند أصحاب الغرابة والقباب .

١٤١٦ - صبيحة بن الحارث

ابن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وأمه زينب ابنة عبد الله ابن ساعدة بن مشنوء بن عبد بن حَبْر من خُرَاعة . فولد صبيحة بن الحارث : الأَجَشَّ ومُعَبَّدًا وعبد الله الأكبر وزَيْنَةَ امرأة وأم عمرو الكبرى وأُمهم عاتكة بنت يَغْمَر بن خالد بن معروف بن صخر بن المقياس بن حَبْر ، وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وهو أبو الفضل وأم عمرو الصغرى وأُمهم أمة بنت عمرو وهو عمرو بن عبد الغزى بن صَبِين ^(١) بن جابر بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر ^(٢) ، وعبيد الله وأم صالح وأم جميل وأم عبيد وأُمهم زينب بنت وهب بن أبى التوائم من هُذَيْل ، وحَبِيَّة بنت صَبِيحَة تزوجها مَعْبُد بن عُروَة من بنى كلب بن عوف فولدت له . وكان أشرف وَلَدِ صَبِيحَة عبد الرحمن بن صَبِيحَة وله دار بالمدينة عند أصحاب الأقفاص ، فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن صَبِيحَة : مُحَمَّدًا وموسى . وأُمهما ابنة راشد مِنْ هُذَيْل من آل أبى التوائم ، ويقال هى أم على بنت هلال بن عمرو بن عامر من هذيل ثم من بنى حُطَيْط ، وَصَخْر بن عبد الرحمن وأُمه أم يحيى بنت جُبَيْر بن عَمْرٍو بن أبى فائد من خُرَاعة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن صبيحة التيمى ، عن أبيه ، قال : قال لى أبو بكر الصديق : يا صبيحة هل لك فى العمرة ؟ قال قلت : نعم ، قال : قرب

١٤١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٩ ، والإصابة ج ٣ ص ٤٠٧

(١) ضبطت فى ث - ضبط قلم - بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة وفى متن طبعة ليدن « صَنِين » وبهامشها « كذا بالخطوط ، وأشك فى صحتها . وقد يظن أن المراد « ضنين » وإن كانت « ضنين » على التصغير من أضن أكثر احتمالا .

(٢) نسب قريش ص ١٠٠

راحلتك . فقربتها ، قال فخرجنا إلى العُمرَة . ثم حكى عنه صبيحة أشياء من فعله في تلك الشُّفرة .

قال محمد بن عمر : ويقال إن الذي سافر مع أبي بكر وسمع منه وحفظ عنه عبد الرحمن بن صبيحة ، ولعله خرج هو وأبوه صبيحة جميعاً مع أبي بكر فحكيا عنه . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

١٤١٧ - نيارُ بنُ مُكرَم الأسلمي

وهو أحد الأربعة الذين قبروا عثمان بن عفان وصلّوا عليه ونزلوا في حفرته . وقد سمع نيار من أبي بكر الصّدّيق . وكان ثقة قليل الحديث .

١٤١٨ - عبد الله بن عامر

ابن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجْر بن سَلَامان بن مالك بن ربيعة ابن رُفَيْدَة بن عَثْر^(١) بن وائل بن قاسط بن هَنْب بن أَصْص بن دُعْمَى بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نِزَار ، حليف الخطّاب بن ثُفَيْل أبي عمر بن الخطّاب . ويكنى عبد الله أبا محمّد ، ووُلد على عهد النبيّ ، ﷺ ، وكان ابن خمس سنين أو ست سنين يوم قبض رسول الله .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : أخبرنا الليث بن سعد عن محمّد بن عَجْلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، إلى بيتنا وأنا صبيٌّ صغير فخرجتُ ألعب فقالت أُمّي : يا عبد الله تعال أعطيك ، فقال رسول الله ، ﷺ : وما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمرًا ، فقال : أما لو لم تفعل كيّت عليك كذبة .

١٤١٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٨

١٤١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

(١) عَثْر : تحرف إلى « عثر » في ث ، وصوابه من مصادر الترجمة .

قال محمد بن عمر : فلا أحسب عبد الله بن عامر حفظ هذا الكلام عن رسول الله ، ﷺ ، لصغره وقد حفظ عن أبي بكر وعمر وعثمان وروى عنهم وعن أبيه .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْتَةَ ، عن أبي الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه أدرك الخليفتين ، يعنى أبا بكر وعمر ، يجلدان العبد فى الفِرْثَةِ (١) أربعين .
أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : أدركت أبا بكر وعمر ومَنْ بعدهما من الخلفاء يضربون فى قذف (٢) المملوك أربعين .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن عامر بن ربيعة بالمدينة سنة خمس وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٤١٩ - أبو جعفر الأنصارى

ولم يُسَمَّ لنا .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد (٣) عن أبي جعفر الأنصارى قال : رأيت أبا بكر الصديق ورأسه ولحيته كأنهما جمرُ الغضا .

١٤٢٠ - أبو سهل الساعدى

ولم يُسَمَّ لنا .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن راشد قال : سمعتُ رجلاً من

(١) الفرية : الكَذْبَةُ (النهاية) .

(٢) القذف : رمى المرأة بالزنا .

١٤١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ت ٨٠١٨

(٣) ثابت بن عبيد : تحرف فى ث إلى « ثابت عن عبيد » وصوابه من تقريب التهذيب .

الأنصار يحدث مكحولاً عن أبي سهل الساعدي أنه صلى خلف أبي بكر فوصف قراءته .

١٤٢١ - أسلم

مولى عمر بن الخطاب ويكنى أبا زيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : اشتراي عمر بن الخطاب سنة اثنتي عشرة وهي السنة التي قدم بالأشعث ابن قيس فيها أسيراً فأنا أنظر إليه في الحديد يكلم أبا بكر الصديق وأبو بكر يقول له : فعلت وفعلت ، حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث بن قيس يقول : يا خليفة رسول الله اشتبقتني لحربك وزوجني أختك . ففعل أبو بكر ، رحمه الله ، فمن عليه وزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة فولدت له محمد بن الأشعث .

قال محمد بن عمر : وروى أسلم أيضاً عن أبي بكر الصديق أنه رآه أخذاً بطرف لسانه وهو يقول : إن هذا أوردني الموارِد . وقد روى أسلم عن عمر وعثمان وغيرهما .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول : نحن قوم من الأشعرين ولكننا لا نُكَيِّرُ مئة عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : قلت لسعيد بن المسيب أخبرني عن أسلم مولى عمر مَن هو ، قال : حبشي بجاوى من بجاوة ^(١) .

قال عثمان بن عبيد الله : وكذلك سمعت أبي يقول : أسلم حبشي بجاوى . أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في حديث رواه أنَّ أسلم مولى عمر كان يكنى أبا زيد . وتوفى أسلم مولى عمر بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان ^(٢) .

١٤٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٢٩

(٢) تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٣١

(١) تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٣٠

١٤٢٢ - هُنَي

مولى عمر بن الخطاب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عُمر بن هُنَي ، عن أبيه عن جدّه ، أنّ أبَا بكر الصّدِّيق لم يَحْم شيئًا من الأرض إلّا التَّقِيع ، وقال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، حماه فكان يحميه للخيل التى يُعْزى عليها ، وكانت إبلُ الصدقة إذا أخذت عجافًا أرسل بها إلى الرَبْدَة وما والاها ترعى هناك ولا يحمى لها شيئًا ويأمر أهل المياه لا يمنعون مَنْ ورد عليهم يشرب معهم ويرعى عليهم ، فلمّا كان عمر ابن الخطاب وكثر الناس وبعث البعوث إلى الشام وإلى مصر وإلى العراق حمى الرَبْدَة واستعملنى على حمى الرَبْدَة .

١٤٢٣ - مالك الدار

مولى عمر بن الخطاب ، وقد انضموا إلى الجُبَلان من جُمَيْر ، وروى مالك الدار عن أبى بكر الصّدِّيق وعمر ، رحمهما الله ، روى عنه أبو صالح السَّمَان ، وكان معروفًا .

١٤٢٤ - أبو قُرّة

مولى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ، وكان ثقة قليل الحديث .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن إسماعيل بن أبى قُديك قالا : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى قُرّة مولى عبد الرحمن بن

١٤٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣١٩

١٤٢٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٥

١٤٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٣١

الحارث بن هشام قال : إِنَّ أبا بكر الصَّدِّيقَ قسمَ قسَمًا فَقَسَمَ لِي كَمَا قسمَ لسيِّدِي ^(١) .

قال محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك : قال ابن أبي ذئب : وكان سيِّده رجلاً من بني مُخَرَّبَةٍ غير الذي اعتقه .

* * *

١٤٢٥ - زَيْدُ (٢) بن الصَّلْتِ

ابن مَعْلِيكَرْب بن وَلَيْعَةَ بن شَرْحِبِيل بن معاوية بن حُجْر القَرْدِ ^(٣) بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثَوْر بن مرثَع بن معاوية ابن كِنْدَةَ ، وهو كندى بن عُفَيْر بن عَدِيّ بن الحارث بن مُرَّة بن أَدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَا بن يَشْجُب بن يَغْزُب بن قحطان ، وإنَّما سُمِّي الحارث الولادة لكثرة ولده وسُمِّي حجر القَرْد والقَرْد في لغتهم البندى الجواد ، والحارث الولادة هو أخو حُجْر بن عمرو آكل الثُّرَار ، والملوك الأربعة مَخُوس ومِشْرَح وجُفْد وأَبْضَعَة بنو معديكرب بن وليعة بن شرحبيل ^(٤) . وهم عمومة زَيْد وكثير . ابني الصَّلْت بن معديكرب بن وليعة .

وكانوا وفدوا على النبي ﷺ ، مع الأشعث بن قيس فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم ثم ارتدوا فقتلوا يوم التَّجِير . وإنَّما سُمُّوا ملوكًا لأنَّه كان لكل واحدٍ منهم وادٍ يملكه بما فيه .

وهاجر كثير وزيد وعبد الرحمن بنو الصلت إلى المدينة فسكنوها وحالفوا بني جُمَح بن عمرو بن قريش فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم حتى كان زمن

(١) الإصابة ج ٧ ص ٣٣١

١٤٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

(٢) بعد الزاى ياءان مشتانان قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٢

(٣) جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨

المهديّ أمير المؤمنين فأخرجهم من بنى جُمَح وأدخلهم فى حلفاء العباس بن عبد المطلب ، فدعوتهم اليوم معهم وعيالهم هم بعدُ فى بنى جُمَح .
أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدّثنا عليّ بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير قال : حدّثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أنّه سمع زيد بن الصلت يقول : سمعتُ أبا بكر الصديق يقول : لو أخذتُ سارقاً لأحييتُ أن يستره الله ^(١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد بن الصلت أيضاً عن عمر وعثمان رحمهما الله ، وكان قليل الحديث ^(٢) .

١٤٢٦ - وأخوه : كثير بن الصلت

ابن مَعْدِيكَرِب بن وَلِيعَة بن سُرحبيل بن معاوية بن حُجْر القُرْد بن الحارث الولادة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع أنّ كثير بن الصلت كان اسمه قليلاً فسماه عمر بن الخطاب كثيراً .

قال محمد بن عمر : وُؤلد كثير بن الصلت فى عهد النبىِّ ، ﷺ ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وقد روى عن عمر وعثمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، وكان له شرف وحال جميلة فى نفسه وله دار بالمدينة كبيرة فى المصلّى ، وقبلة المصلّى فى العيدن إليها ، وهى تشرع على بَطْحَان ^(٣) الوادى الذى فى وسط المدينة . وكان من ولد كثير بن الصلت محمد بن عبد الله بن كثير وكان سرّياً مرثياً فقيهاً ولّى قضاء المدينة للحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب حين ولّاه أبو جعفر ^(٤) المدينة . فلما ولّى المهديّ الخلافة عزل عبد الصمد بن عليّ عن المدينة وولّاه محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت .

(٢) الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

(١) الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

١٤٢٦ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٨

(٤) ث « حين ولّاه المنصور المدينة » .

(٣) ل « بطحاء » .

١٤٢٧ - وأخوهما عبد الرحمن بن الصَّلْت

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مَخْزَمَةَ بن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَّج ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن الصَّلْت أخى كثير بن الصَّلْت شيئاً من فعله قال : ولا نعلمه روى حديثاً عن غيره .

١٤٢٨ - عاصم بن عمر بن الخطَّاب

ابن نُفَيْل بن عبد الغزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رَزَّاح بن عدَّى بن كعب ، وأُمُّه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن قيس وهو أبو الأفلح بن عَضْمَةَ بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعَةَ بن زيد من بنى عمرو بن عوف من الأنصار (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، قال : غيَّر النبيّ ، عليه السلام ، اسم أم عاصم ، وكان اسمها عاصية فقال : لا بل أنت جميلة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب (٢) عن نافع أن عمر بن الخطَّاب طلق امرأته أمَّ عاصم فخاصَّمته إلى أبى بكر فى وليد له فقضى به لأُمِّه .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الخَوْضِي قال : حدثنا حماد بن سَلَمَةَ قال حدثنا قَتَادَةُ وعُبَيْدُ اللهِ بن عُمر عن القاسم بن محمد ، أن عمر بن الخطَّاب طلق بَجَمِيلَةَ أم عاصم فجاءت جدُّه الشَّموُسُ فذهبت بالصبي ، فجاء عُمر على فرس فقال : ابنى ابنى ، فقالوا : ذهبت به الشَّموُسُ فرفع حتى لحقها فضمته بين فخذيهما فخاصَّمته إلى أبى بكر الصديق فقضى به أبو بكر لها (٣) .

١٤٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

(١) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢١

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٨ ساقط من الطبعة الأوربية والطبعات التى تلتها .

(٢) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢١

فَوَلَدَ عاصمُ بن عمر بن الخطاب : عُمَرُ بنَ عاصم وبه كان يكنى ، وأُمُّ سفيانَ بنتَ عاصم ، وأُثَمُّها بنت سفيان بن عُوَيْف بن عبد الله بن عامر بن جَذِيمَة بن هلال بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعُبَيْدُ الله وسليمانَ وأُمُّ سلمة ، وأمهم عائشة بنت مُطِيع بن الأسود بن حارثة من بنى عدى ابن كعب . وَخَفَصَ بنَ عاصم . وأمه سيدة بنت يزيد بن سُمَيْر بن خراش بن خلف بن حبيب بن كعب بن وائل منَ الصادرة ، ابن ذهل بن طريف بن خلف بن محارب بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان مِنْ مُضَرَ .

وحفصة ابنة عاصم ، وأُمُّ عاصم بنت عاصم وهى أم عمرَ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

وأُمهم أُمُّ عمار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حطيظ بن جُشَم بن ثقيف .
أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا السرى بن يحيى ، قال : حدثنا محمد ابن سيرين ، قال : قال فلانٌ رجلٌ سمّاه : مارأيت من الناس أحدًا إلا وهو يقول بعضُ مالا يريدُ ، غير عاصم بن عمر بن الخطاب فإنه كلّمه رجل يوما فقال :

قَضَى ما قَضَى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة فيما بقى آخر الدهر (١)
أخبرنا أنسُ بن عياض أبو ضمرة الليثى عن عُبيد الله بن عمر عن نافع أنَّ عبدَ الله بن عمر قَدِم مكة فوجد عاصمَ بن عمر قد توفى فذهب إلى قبره فاستغفر له ودعا له .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن عبد الله بن نافع عن أبيه قال : هَلَكَ عاصمُ بن عُمر وكان عبد الله بن عمر غائبًا فلما قدم قال لبعضِ وَلَدِ عاصم انطلق فأرني قبرَ أَيْيِكَ ، فانطلق معه فأراه فقام عليه فدعا له ثم انصرف .
أخبرنا هشام بن إبراهيم قال : أخبرنا جُويريةُ بن أسماء عن نافع أنَّ عبد الله بن عمر قَدِم من سَفَرٍ فَوَجَدَ عاصمَ بن عُمر قد توفى فذهب إلى قبره فوقف عليه فاستغفر له ودعا له .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، قال : حدثنا أيوب ، عن نافع أن ابن عمر قدم بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام فقال أروني قبر أخي فأروه فأتاه فصلى عليه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : أنبأنا أيوب عن نافع ، أن عبد الله بن عمر قديم بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام فأتى قبره فصلى عليه . أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليساري ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أسامة بن زيد ، قال : توفي عاصم بن عمر ، وعبد الله بن عمر غائب ، فلما قديم قال : دلوني على قبره فأتاه فوقف على قبره ساعة يدعو له .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قدم من سفر وقد توفي أخوه عاصم ودُفِن فأتى قبره فصلى عليه .

حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا العُمري قال : سمعت مشيختنا يذكر أن عاصم بن عمر كان يأتي معتمرًا فيرجع قبل أن يحل رحله .

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا العمري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن جدته عائشة بنت مطيع أنها حدثته أن عاصم بن عمر لما حضرته الوفاة هيئوه فقال : إنه لم يأتِ لذلك بعد ، فمكثوا هَيَّيَّةً فقال إن كنتم فاعلين فالآن . قال : ففعلوا فوجهوه إلى القبلة فقبض رحمه الله .

قال محمد بن عمر : وسمع عاصم بن عمر من أبيه ، وتوفي سنة سبعين قُتِل قتل عبد الله بن الزبير .

١٤٢٩ - عيد الله بن عمر بن الخطاب

ابن ثعلب بن عبد العزيز بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب . وأمه أم كلثوم بنت جبرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حُبشية من خزاعة .

فَوَلَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ عُمَرَ : أَبَا بَكْرَ وَعِثْمَانَ وَمُحَمَّدًا وَعُمَرَ وَأُمَّ عِثْمَانَ وَأُمَّهُمْ
أَسْمَاءَ بِنْتَ عِطَارْدَ بنِ حَاجِبَ بنِ زُرَّارَةَ بنِ عُذُسَ بنِ زَيْدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دَارِمَ بنِ
بَنِي تَمِيمَ .

وَالْحُرُّ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ . وَأُمُّ عَيْسَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهَا تَهْلُلُ بِنْتُ
يَزِيدَ بنِ عُمَرَ بنِ عُذُسَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عُبَادَةَ بنِ الْبَكَاءِ .

وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدَ بنِ الْخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ أَخِي عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ .

وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا تَهْلُلُ بِنْتُ يَزِيدَ وَيُقَالُ بِلَ أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ
عِطَارْدَ بنِ حَاجِبَ . وَأُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا أُمٌ وَلَدَ . وَابْنَةُ لُغَيْدِ اللَّهِ
تَزَوَّجَهَا الْمُخْتَارَ بنَ أَبِي عُبَيْدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ رَجُلَيْنِ وَأُمُّهَا أُمٌ وَلَدَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَمَّرٌ وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ حِينَ قُتِلَ عُمَرُ قَالَ
مَرَرْتُ عَلَى أَبِي لَوْلُؤَةَ وَجُفَيْتَةَ وَالْهُزْمَانَ وَهُمْ يَتَنَاجَوْنَ بِالْبَقِيعِ ، فَلَمَّا بَغَتْهُمْ ثَارُوا
فَسَقَطَ مِنْهُمْ خَنْجَرٌ لَهُ رَأْسَانٌ وَنَصَابُهُ وَسَطُهُ ، قَالَ : فَنَظَرُوا إِلَى الْخَنْجَرِ الَّذِي قُتِلَ
بِهِ عُمَرُ فَوَجَدُوهُ الْخَنْجَرَ الَّذِي نَعَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي بَكْرٍ .

فَانْطَلَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ السِّيفُ حَتَّى
دَعَا الْهَرَمَزَانَ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى فَرَسٍ لِي مَغِيلٍ ^(١) تَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ
فَاسْتَأْخَرَ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَتَّى إِذَا مَضَى بَيْنَ يَدَيْهِ غَلَاهُ بِالسِّيفِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَلَمَّا
وَجَدَ حَسَّ السِّيفِ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَدَعَوْتُ جُفَيْتَةَ وَكَانَ
نَصْرَانِيًّا مِنْ نَصَارَى ^(٢) الْحَبِيرَةِ وَكَانَ يَظُنُّنَا لِسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَكَانَ يَعْلَمُ
الْكِتَابَ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَضْرَبْتُهُ بِالسِّيفِ فَلَمَّا وَجَدَ حَسَّ السِّيفِ صَلَّبَ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَانْطَلَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ قَتَلَ ابْنَةَ أَبِي لَوْلُؤَةَ ، وَكَانَتْ تَدْعَى الْإِسْلَامَ . وَأَرَادَ
عُبَيْدُ اللَّهِ أَلَّا يَتْرَكَ سَيِّئًا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا قَتَلَهُ .

فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ فَأَعْظَمُوا مَا صَنَعَ عُبَيْدُ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ هَؤُلَاءِ وَاشْتَدَّوْا

(١) مَغِيلٌ الدَّابَّةُ : أَكَلَتْ التَّرَابَ مَعَ الثِّقَلِ ، فَأَخَذَهَا وَجَعَتْ فِي بَطْنِهَا .

عليه وزجروه عن السبي فقال : والله لأقتلنهم وغيرهم ، يعرض ببعض المهاجرين ، فلم يزل عمرو بن العاص يرفق به حتى دفع إليه سيفه فأتاه سعد فأخذ كل واحد منهما برأس صاحبه يتناصيان حتى حجز بينهما الناس ، فأقبل عثمان وذلك في الثلاثة الأيام الشورى قبل أن يبيع له حتى أخذ برأس عبيد الله بن عمر وأخذ عبيد الله برأسه ، ثم حجز بينهما . وأظلمت الأرض يومئذ على الناس فعظم ذلك في صدور الناس وأشفقوا أن تكون عقوبة حين قتل عبيد الله جفينة والهزمزان وابنة أبي لؤلؤة ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن يعقوب ، عن أبي وجيزة ، عن أبيه قال : رأيْتُ عبيد الله يومئذٍ وإنه ليناصي عثمان وإن عثمان ليقول : قتلك الله قتلت رجلاً يصلّي وصبيّة صغيرة وآخر من ^(٢) ذمّة رسول الله ، ﷺ ، ما في الحق تزك . قال فعجبْتُ لعثمان حين ولي كيف تركه ، ولكن عرفتُ أنَّ عمرو بن العاص كان دخل في ذلك فلَقَنَتْهُ عن ^(٣) رأيه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن عمران بن مئّاح ، قال : جعل سعد بن أبي وقاص يُناصي عبيد الله بن عمر حين قَتَلَ الهُزَمَزَان وابنة أبي لؤلؤة ، وجعل سعد يقول وهو يُناصيه :

لا أَشَدُّ إلَّا أَنْتَ تَنْهَيْتُ وَاحِدًا وَغَالَتْ أَسْوَدُ الْأَرْضِ عَنْكَ الْغَوَائِلُ

والشعر لكلاب بن علاط أخى الحجاج بن علاط ، فقال عبيد الله :

تَعْلَمُ أَنِّي لَحْمٌ مَالَا تُسَيِّعُهُ فَكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ مَا كُنْتَ آكِلًا

فجاء عمرو بن العاص فلم يزل يكلم عبيد الله ويرفق به حتّى أخذ سيفه منه وحبس في السجن حتّى أطلقه عثمان حين ولي ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عُثْبَةُ بن جُبَيْرَة ، عن عاصم بن عمر بن

(١) تاريخ دمشق ج ٤٤ ص ٣٤٩ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٧

(٢) لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد « في » .

(٣) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٤ من طريق ابن سعد .

(٤) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٥ من طريق ابن سعد .

قتادة ، عن محمود بن لبيد ، قال : ما كان عبيد الله يومئذ إلا كهيفة السبع الحرب^(١) ، فجعل يعترض العجم بالسيف حتى حُبس في السجن ، فكنت أحسب أن عثمان إن ولي سيقته لما كنت أراه صنع به ، كان هو وسعد أشد أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عليه^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن خنّط قال : قال عليّ لعبيد الله بن عمر : ما ذنب بنت أبي لؤلؤة حين قتلها ؟ قال فكان رأيّ عليّ - حين استشاره عثمان - ورأيّ الأكابر من أصحاب رسول الله عليّ قتله ، لكن عمرو بن العاص كلّم عثمان حتّى تركه ، فكان عليّ يقول : لو قدرْتُ عليّ عبيد الله بن عمر ولي سلطان لاقتصصتُ منه^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني هشام بن سعد قال : حدّثني من سمع عكرمة مولى ابن عباس قال : كان رأيّ عليّ أن يقتل عبيد الله بن عمر لو قدر عليه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن عبد الله ، عن الزهريّ قال : لما استخلف عثمان دعا المهاجرين والأنصار فقال : أشيروا عليّ في قتل هذا الذي فتق في الدّين ما فتق ، فأجمع رأيّ المهاجرين والأنصار على كلمة واحدة يشجعون عثمان على قتله ، وقال جُلّ الناس : أبعد الله الهرمزان وخفينة ، يريدون يُبيّعون عبيد الله أباه . فكثّر ذلك القول فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك سلطان على الناس فأعرض عنه . فتفرّق الناس عن كلام عمرو بن العاص^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني ابن جريج ، أن عثمان استشار المسلمين فأجمعوا على ديتهما ولا يُقتل بهما عبيد الله بن عمر ، وكانا قد أسلما وفرض لهما عمر ، وكان عليّ بن أبي طالب لما بويع له أراد قتل عبيد الله بن عمر فهرب منه إلى معاوية بن أبي سفيان فلم يزل معه فقتل بصيّق^(٥) .

(١) حرب الرجل : اشتد غضبه ، فهو حرب . وأسد حرب .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٥ من طريق الواقدي .

(٣) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٤ ص ٣٦٠ من طريق ابن سعد .

(٤) أسد الغاية ج ٣ ص ٥٢٨

(٥) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٤ ص ٣٦٠ من طريق ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : سمعت رجلاً من أهل الشام يحدث في مجلس عمرو بن دينار فسألت عنه بعد فصيل هو يزيد بن يزيد بن جابر يقول : إن معاوية دعا عبيد الله بن عمر فقال : إن علياً كما ترى في بكر بن وائل قد حامت عليه فهل لك أن تسير في الشهباء ؟ قال : نعم . فرجع عبيد الله إلى خبائه فلبس سلاحه ثم إنه فكر وخاف أن يقتل مع معاوية على حاله فقال له مولى له : فداك أبي ! إن معاوية إنما يُقدّمك للموت ، إن كان لك الظفر فهو يلي ، وإن قُلت استراح منك ومن ذكرك فأطعني واعتل . قال : ويحك ، قد عرفت ماقلت . فقالت له امرأته بخرية بنت هاني : ما لي أراك مشمراً ؟ قال : أمرني أميري أن أسير في الشهباء ، قالت : هو والله مثل التابوت لم يحمله أحد قط إلا قُتل . أنت تُقتل وهو الذي يريد معاوية . قال : اشكني والله لأكثيرن القتل في قومك اليوم . فقالت : لا يُقتل هذا ، خدعك معاوية وغرّك من نفسك وثقل عليه مكانك ، قد أبرم هذا الأمر هو وعمرو بن العاص قبل اليوم فيك ، لو كنت مع علي أو جلست في بيتك كان خيراً لك ، قد فعل ذلك أخوك وهو خير منك . قال : اشكني ، وهو يتبسم ضاحكاً . لتزيين الأسارى من قومك حول خبائك هذا .

قالت : والله لكأني راكية دأبتني إلى قومي أطلب جسدك أواريه ، إنك مخدوع ، إنما تُمارس قوماً غلب الرقاب ^(١) فيهم الحرون ينظرونه نظر القوم إلى الهلال ^(٢) لو أمرهم بترك الطعام والشراب ما ذاقوه قال : أقصبري من العدل فليس لك عندنا طاعة .

فرجع عبيد الله إلى معاوية فضم إليه الشهباء ، وهم اثنا عشر ألفاً ، وضم إليه ثمانية آلاف من أهل الشام فيهم ذو الكلاع في جحير ، فقصدوا يؤثرون علياً فلما رأتهم ربيعة جثوا على الزكب وشرعوا الزماح حتى إذا غشوه ثاروا إليهم واقتتلوا أشد القتال ليس فيهم إلا الأسل والسيوف ، قُتل عبيد الله وقُتل ذو الكلاع ،

(١) ل : الهامش « غلب الرقاب أي غلاظ » .

(٢) كذا في ث ، وقد ضبطت الهاء - ضبط قلم - بالكسر . وفي ل « الهلاك » ولا معنى لها .

والذى قتل عبيد الله ، زياد بن خَصَفَةَ التيمي . وقال معاوية لامرأة عبيد الله : لو أتيت قومك فكلمتهم فى جسد عبيد الله بن عمر . فركبت إليهم ومعها من يجيرها فأتتهم فانتسبت فقالوا : قد عرفناك ، مرحباً بك فما حاجتك ؟ قالت : هذا الجسد الذى قتلتموه فأذنوا لى فى حمله ^(١) .

فوثب شباب من بكر بن وائل فوضعه على بغل وشدوه وأقبلت امرأته إلى عسكر معاوية فتلقاها معاوية بسرير فحمله عليه وحفر له وصلى عليه ودفنه ثم جعل يبكى ويقول : قُتل ابن الفاروق فى طاعة خليفتكم حيّاً وميتاً فترحموا عليه وإن كان الله قد رحمه ووفقه للخير .

قال : تقول بحرية وهى تبكى عليه وبلغها ما يقول معاوية فقالت : أما أنت فقد عجلت له يُتم ولديه وذهب نفسه ثم الخوف عليه لما بعد أعظم الأمر . فبلغ معاوية كلامها فقال لعمر بن العاص : ألا ترى ما تقول هذه المرأة ؟ فأخبره فقال : والله لعجب لك ، ما تريد أن يقول الناس شيئاً ؟ فوالله لقد قالوا فى خير منك ومما فلا يقولون فيك ؟ أيها الرجل إن لم تُغض عما ترى كنت من نفسك فى غم . قال معاوية : هذا والله رأيى الذى ورثت من أبى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال : اختلف علينا فى قتل عبيد الله بن عمر ، فقاتل يقول قتلته ربيعة ، وقائل يقول قتلته رجل من همدان ، وقائل يقول قتلته عمار بن ياسر ، وقائل يقول قتلته رجل من بنى حنيفة . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عمر بن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعد أبي الحسن ، مولى الحسن بن عليّ قال : خرجت مع الحسن بن عليّ ليلة بصفين فى خمسين رجلاً من همدان يريد أن يأتى عليّاً ، وكان يومنا يوماً قد عظم فيه الشر بين الفريقين ، فمررنا برجل أعور من همدان يدعى مذكوراً قد شدّ مقوّد فرسه برجل رجل مقتول فوقف الحسن بن عليّ على الرجل فسلم ثم قال : من أنت ؟ فقال : رجل من همدان ، فقال له الحسن : مات صنع هاهنا ؟ فقال : أضللت أصحابي فى هذا المكان فى أول الليل فأنا أنتظر

رجعتهم . قال : ما هذا القتل ؟ قال : لا أدري غير أنه كان شديدًا علينا يكشفنا كشفًا شديدًا وبين ذلك يقول أنا الطيب بن الطيب ، وإذا ضرب قال : أنا ابن الفاروق ، فقتله الله يدي . فنزل الحسن إليه فإذا عبيد الله بن عمر وإذا سلاحه بين يدي الرجل فأتى به عليًا فتفقه عليه سلبه وقومه أربعة آلاف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الحسن بن عُمارة ، عن أبيه ، عن أبي رزين قال : كنت مع مولاى لصيقين فرأيت عليًا بعدما مضى رُبع الليل يطوف على الناس يأمرهم وينهاهم ، فأصبحوا يوم الجمعة فالتقوا وتقاتلوا أشد القتال ، والتقى عمار بن ياسر وعبيد الله بن عمر فقال عبيد الله : أنا الطيب بن الطيب ، فقال له عمار بن ياسر : أنت الخبيث بن الطيب . فقتله عمار ، ويقال قتله رجل من الحضارمة (١) .

قال محمد بن عمر : وحدثني غير الحسن بن عُمارة بغير هذا الإسناد أنَّ عبيد الله بن عمر قطع أذن عمار يومئذ ، والثبت عندنا أنَّ أذن عمار قُطعت يوم اليمامة .

١٤٣٠ - محمد بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ويكنى أبا حمزة وأمه جُمَانة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، فولد محمد بن ربيعة : حمزة وبه كان يكنى والقاسم وحميدًا وعبد الله الأكبر ، وهو عائد الله ، وأمه جُويرية بنت أبي عزة الشاعر الذي قتله رسول الله ، ﷺ ، يوم أحد صبرًا . واسم أبي عزة عمرو بن عبد الله بن عُمر بن أهيب بن حذافة بن جُمح ، وعبد الله وجعفر لا بقية له ، والحارث وعثمان وأم كلثوم وأم عبد الله ، وأُمهم أمة الله بنت عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ، وعليًا ومحمدًا لأم ولد ، وأم عبد الله وابنة أخرى لأم ولد . قبض رسول

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٥ ص ٣٤٨

الله . ﷺ ، ومحمد بن ربيعة ابن أكثر من عشر سنين ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ ، شيئا ، وقد لقي عمر بن الخطاب وروى عنه .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن محمد بن ربيعة بن الحارث أنه أخبره أنَّ عمر بن الخطاب رآه وهو طويل الشعر وذلك في ذى الخليفة ، قال محمد : وأنا على ناقتي وأنا في ذى الحجة أريد الحج ، فأمرني أن أقصر من رأسي ففعلت . قال محمد بن عمر : عبد الرحمن الأعرج هو مولى محمد بن ربيعة بن الحارث عتاقة .

١٤٣١ - عبد الله بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه ضُرَيْيَّة^(١) بنت سعيد القشيب^(٢) ، واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نضلة ابن مِخْصَب بن صعب بن مبشر بن دُهمان من الأزد^(٣) ، وأُمُّها أُم حكيم بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف خالة سعد بن أبي وقاص . وأم سعد حَكْمَةُ بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس^(٤) ، ولد عبد الله بن نوفل في عهد رسول الله ، ﷺ .

١٤٣١ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٨٦ ، وأنساب الأشراف ج ٣ ص ٢٩٧ ، وأسند الغابة ، ج ٣ ص ٤٠٧

(١) ث « ظرية » . (٢) ث « القشيب » . (٣) نسب قريش ص ٨٦
(٤) ورد بعدها في ث « قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ : عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُمَا خَالِدَةُ بِنْتُ مُعْتَبٍ ابْنِ أَبِي لَهَبٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ . وَإِسْحَاقُ وَغَيْدَةُ اللَّهِ وَهُوَ الْأَرْجَوَانُ . وَالْفَضْلُ وَأُمُّ الْحَكَمِ ، وَأُمُّ أَبِيهَا ، وَأُمُّ سَعِيدٍ ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنْتُ صَيْفَى بِنْتُ أَبِي رِفَاعَةَ بِنْتُ عَائِذٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ . وَعَوْنًا وَظَرِيَّةً وَخَالِدَةً وَأُمُّ عَوْنٍ وَهَنَدًا لِأُمّهَاتِ أَوْلَادِ شَيْئٍ » . ومكان هذا النص في متن الطبعة الأوربية عدة نقط .

وجاء بالخاشية « قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ : وَرَدَّ بَعْدَهَا فِي ل : عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُمَا خَالِدَةُ بِنْتُ مُعْتَبٍ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ . وَإِسْحَاقُ ... لِأُمّهَاتِ أَوْلَادِ شَيْئٍ » فإذا =

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمد وأبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة عن عثمان بن عمر عن أبي الغيث قال : سمعتُ أبا هريرة ، لما ولي مروان بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وأربعين في الإمرة الأولى ، استقضى عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بالمدينة ، فسمعتُ أبا هريرة يقول : هذا أول قاضٍ رأيته في الإسلام ^(١) .

قال محمد بن عمر : وأجمع أصحابنا على أنَّ عبد الله بن نوفل بن الحارث أول من قضى بالمدينة لمروان بن الحكم ، وأهل بيته يُنكرون أن يكون ولي القضاء بالمدينة هو ولا أحد من بني هاشم . وقال أهل بيته : توقّى في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

= ما حذفنا اسم « زينب » وقرأنا « أم عون » بدلا من « أم عمر » وجدنا ذلك مطابقا تماما لما ورد عن أولاد عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث المذكورين في [ترجمته التالية برقم ١٤٣٣] الأمر الذي يجعلنا نعتقد بأن هذه السلالة تُنسب إلى أحدهما خطأ ، وإنما يرجع نسبها إلى « عبد الله بن الحارث بن نوفل » الحقائق الآتية :

- ١ - أن عبد الله بن نوفل له ابن يدعى « الصلت » ترجم له ابن سعد برقم ١٨٠٤ . كما أن له ابنة تدعى « جمرة » كما ورد في الترجمة رقم ١٨٠١ ولم يرد ذكرهما هنا .
- ٢ - أن أم عبد الله المذكورة هنا « خالدة بن معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم » هي كما ورد في الترجمة ١٨٠٢ نصا « أم عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل » .
- ٣ - أن أم إسحاق وغيره المذكورة هنا « أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث » هي كما ورد في الترجمة رقم ١٨٠٣ « أم إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل » .
- ٤ - أن أم « محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث » هي كما ورد في الترجمة رقم ١٨٠٥ « أم خالد بنت خالد بن حزام » وليست « خالدة بنت معتب » .

ويمكن القول أن يكون صاحب هذا الخلط ، هو ابن سعد نفسه . وهذا ما جعل كاتب إحدى النسخ يترك كتابة هذا كما هو . فقد جاء بعد « لأمهات أولاد شتى » في ل « ولد عبد الله بن نوفل » . قلت : وماذهب إليه محقق الطبعة الأوربية هو الصواب الموافق للسياق . وأضيف أن الصلت بن عبد الله بن نوفل ورد ذكره كذلك لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ٣ ص ٩ ، ٢٩٧ ، كما ترجم له المزى ج ١٣ ص ٢٢٦ ، وأضاف - نقلا عن الزبير بن بكار - أن أمه أم ولد ، وأن أباه عبد الله بن نوفل قضى بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان لمروان بن الحكم ، وأنه أول قاض كان بالمدينة .

قال محمد بن عمر : ونحن نقول إنه بقي بعد معاوية دهرًا وتوفي سنة أربع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان .

١٤٣٢ - عبيد الله بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .
أخبرنا عقان بن مسلم قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد ابن جُدعان ، أنَّ عبيد الله بن نوفل ، وسعيد بن نوفل ، والمغيرة بن نوفل ، كانوا من قراء قريش وكانوا يَكُونون إلى الجمعة إذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التي تُرْجى . فنام عبيد الله بن نوفل فُدُخَ دَحَّةٌ ^(١) فقبل هذه الساعة التي تريد ، فرفع رأسه فإذا مثل غمامة تصعد في السماء وذلك حين زالت الشمس ، وقد قال حماد : فُدُخَ في ظهره دَحَّةٌ .

١٤٣٣ - المِغيرة بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه ضُرية بنت سعيد بن القُشب ، واسمه : جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلَة بن مِخْصَب بن صَعْب بن مبشَر بن دُهمان من الأزد . فولد المِغيرة : أبا سفيان لا بَقِيَّةَ له وأمه أمنة ابنة أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعبد الملك ، وعبد الواحد وأُمُّهُمَا أُم ولد ، وسعيدًا ، ولوطًا ، وإسحاق ، وصالحًا ، وريعة ، وعبد الرحمن لأُمُّهُمَا أولاد شَتَّى ، وعبد الله ، وعونًا لأُم ولد ، وأمامة ، وأُم المِغيرة ، وأُمُّهُمَا بنت هُمام بن مطرف من بني عُقيل .

١٤٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٠٥

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (دحج) وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وذكر ساعة يوم الجمعة « فنام عبيد الله فُدُخَ دَحَّةٌ » الدح : الدفع والصاق الشيء بالأرض .

١٤٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٤٩

أخبرنا عَفَان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن عليّ بن الحسين ، أَنَّ كَعْبًا أَخَذَ يَدَ الْمَغِيرَةِ بنِ نُوْفَلٍ فَقَالَ : اشْفَعْ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ فَاَنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ : وَمَا أَنَا ؟ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ فَأَخَذَ يَدَهُ فَغَمَزَهَا غَمَزًا شَدِيدًا وَقَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا وَلَهُ شَفَاعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ثُمَّ قَالَ : اذْكُرْ هَذَا بِهَذَا .

أخبرنا خالد بن مَخْلَدٍ قال : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بن الصَّلْتِ الْمُؤَدِّن قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بن الْمَغِيرَةِ بنِ نُوْفَلٍ قال : حَدَّثَنِي أَبِي قال : أَخَذَ يَدِي كَعْبُ الْأَحْبَارِ فَعَمَرَهَا ثُمَّ قَالَ : أَخْتَبِيْ هَذِهِ عِنْدَكَ لِتَذْكُرَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : وَمَا أَذْكَرَ مِنْهَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبْدَأَنَّ مُحَمَّدٌ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبِ .

١٤٣٤ - سعيد بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأُمُّهُ ضُرَيْيَةُ بنت سعيد بن القَاشِبِ ، واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلَةَ بنِ مِخْصَبٍ بنِ صَعْبٍ بنِ مِشَرٍ بنِ دُهْمَانَ مِنَ الْأَزْدِ . قَوْلُهُ سَعِيدُ بنِ نُوْفَلٍ : إِسْحَاقُ الْأَكْبَرُ ، وَحَنْظَلَةُ ، وَالْوَلِيدُ ، وَسُلَيْمَانُ ، وَالْأَشْعَثُ ، وَأُمُّ سَعِيدٍ ، واسمها أُمّة ، وَأُمُّهُمُ أُمُّ الْوَلِيدِ بنت أبي خَرْشَةَ ابن الحارث بن مالك بن المُسَيَّبِ بنِ بَنِي حُبَيْشِيَّةٍ مِنْ خُزَاعَةٍ . وَإِسْحَاقُ الْأَصْغَرُ وَيَعْقُوبُ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ إِسْحَاقِ وَهُمْ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ ، وَرُفَيْيَةُ وَأُمُّهُمُ أُمُّ كَلْثُومِ بنت جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . قَالَ وَكَانَ سَعِيدُ بنِ نُوْفَلٍ فَقِيهًا عَابِدًا .

١٤٣٥ - عبد الله بن الحارث

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي ،
وأُمّه هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن
قُصَي ، وُلد على عهد النبي ، ﷺ ، فأُتت به أُمّه هند بنت أبي سفيان أختها أُمّ
حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب زوج النبي ، عليه السلام . فدخل عليها رسول الله
فقال : من ^(١) هذا يا أُمّ حبيبة ؟ قالت : هذا ابن عمك وابن أختي ، هذا ابن
الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وابن هند بنت أبي سفيان بن
حرب . قال فتفل رسول الله ، ﷺ ، في فيه ودعا ^(٢) له .

فولد عبدُ الله بن الحارث : عبدُ الله بن عبد الله ، ومحمد بن عبد الله ،
وأُمهما خالدة بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب وأُمها عاتكة بنت أبي
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمها أُمّ عمرو بنت المقوم بن
عبد المطلب . وإسحاق بن عبد الله وعبيدُ الله بن عبد الله ، وهو الأرجوان ،
والفضل بن عبد الله ، وأُمّ الحَكَم بنت عبد الله ولدت لمحمد بن عليّ بن عبد الله
ابن عباس بن عبد المطلب يحيى ومحمدًا درجا والعالية بنى محمد . وأُمّ أبيها
بنت عبد الله ، وزينب بنت عبد الله ، وأُمّ سعيد بنت عبد الله وأُمّ جعفر ، وأُمهم
أُمّ عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . وعبدُ الرحمن بن
عبد الله ، وأُمّه بنت محمد بن صَيْفِي بن أبي رفاعَة بن عابد ^(٣) بن عبد الله بن
عُمر بن مخزوم . وعون بن عبد الله وأُمّه أُمّ ولد ، وضُرَيْة بنت عبد الله لأُمّ ولد ،
وخالدة بنت عبد الله لأُمّ ولد ، وأُمّ عمرو وهند بنتي عبد الله لأُمّ ولد .

١٤٣٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (تراجم حرف العين عبد الله بن جابر - عبد الله

ابن زيد) ص ٨٤

(١) في الأصول « ما » والمثبت لدى ابن عساكر ص ٩١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) كذا في طبعة ليدن ومثله لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ٥ ص ٢٧٧ . وفي ث « عائذ »
ومثله في نسب قريش للمصعب ص ٣٧٤ ، وجمهرة ابن خزم ص ١٤٢ . وقد أثرت رواية طبعة ليدن ،
والبلاذري اعتمادًا على ماورد لدى ابن ماكولا ج ٦ ص ١ نقلا عن الزبير بن بكار حيث قيده بقوله : « من
كان من ولد عُمر بن مخزوم فهو (عابد) ، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم فهو (عائذ) . »

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عَمْرٍو عن عطاء بن أبي راشد عن عبد الله بن الحارث أنه كان على مكة زمن عثمان .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، عن سفيان بن عُيَيْثَة ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال : زَوَّجَنِي أَبِي فِي إمارة عثمان فدعا ناسًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فجاء صَفْوَان بن أمية شيخ كبير فقال : إِنَّ رسول الله قال : أَنَهَشُوا اللحم ^(١) نَهَشًا فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ ، أَوْ أَشْهَى وَأَمْرَأُ .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن الحارث يكنى أبا محمد ، وسمع من عمر بن الخطاب خطبته بالجابية ، وسمع من عثمان بن عفان ومن أبي بن كعب وتُخَذِيفَةُ بن اليمان وعبد الله بن عباس ومن أبيه الحارث بن نوفل ، وكان ثقة كثير الحديث . وكان عبد الله بن الحارث قد تحوّل إلى البصرة مع أبيه وابنتي بها دارًا ، وكان يلقَّب بَيْتَة ، فلَمَّا كان أيام مسعود بن عمرو وخرج عبيد الله بن زياد عن البصرة واختلف الناس بينهم وتداعت القبائل والعشائر أجمعوا أمرهم فولّوا عبد الله بن الحارث بن نوفل صلاتهم ووفّاهم وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزبير إنا قد رضينا به ، فأقرّه عبد الله بن الزبير على البصرة ، وصعد عبد الله بن الحارث بن نوفل المنبر فلم يزل يبايع الناس لعبد الله بن الزبير حتى نعى فجعل يبايعهم وهو نائم ما يدعه ، فقال سُحَيْم بن وَثِيل اليربوعي :

بَايَعْتُ أَقْبَاطًا وَأَوْفَيْتُ بَيْعَتِي وَبَيْتُهُ قَدْ بَايَعْتُهُ وَهُوَ نَائِمٌ

فلم يزل عبد الله بن الحارث عاملًا لعبد الله بن الزبير على البصرة سنة ثم عزله واستعمل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي . وخرج عبد الله بن الحارث بن نوفل إلى عُمان فمات بها ^(٢) .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (نهس) ومنه الحديث « أنه أخذ عظمًا فنهس ما عليه من اللحم » أي أخذه يفيه .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٩١ - ٩٢ نقلًا عن ابن سعد .

١٤٣٦ - سليمان بن أبي حثمة

ابن حُذَيْفَةَ بن غَانِم بن عامر بن عبد الله بن عَيْبِد (١) بن عَوِيح بن عدِي بن كعب ، وأمه الشَّفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خَلْف بن صَدَاد بن عبد الله ابن قُوط بن رَزَاح بن عدِي بن كعب .

فولد سليمان بن أبي حثمة : أبا بكر ، وعِكرمة ، ومحمَّدًا . وأُمهم أمة الله بنت المسيَّب بن صَيْفِيَّ بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وعثمان (٢) بن سليمان وأُمهم ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن رِثَعان بن حُرْثَان بن نَضْر بن عَمْرُو بن ثعلبة بن كنانة بن عَمْرُو بن قَيْن بن قَهْم . وُلد سليمان بن أبي حثمة على عهد النبی ، عليه السلام ، وكان رجلاً على عهد عمر بن الخطَّاب ، وأمره عمر أن يؤم النساء وقد سمع من عمر .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن هشام بن عُروَةَ عن أبيه أنَّ سليمان بن أبي حثمة كان يؤم النساء في عهد عمر في شهر رمضان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني موسى بن محمَّد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدَّثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أنَّ عمر بن الخطَّاب أمر سليمان بن أبي حثمة أن يقوم للنساء . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني ابن أبي سبرة عن عمر بن عبد الله العنسي أنَّ أُنَيَّْ بن كعب وتميمًا الداري كانا يقومان في مقام النبی ، عليه السلام ، يصلِّيَان بالرجال ، وأنَّ سليمان بن أبي حثمة كان يقوم بالنساء في رحبة المسجد ، فلمَّا كان عثمان بن عفَّان جمع الرجال والنساء على قارئ واحد سليمان بن أبي حثمة ، وكان يأمر بالنساء فيُخْبِشْنَ حتى يمضى الرجال ثمَّ يُرْسَلْنَ .

١٤٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٨ ، والإصابة ج ٣ ص ٢٤٢

(١) عَيْبِد وعَوِيح : قيديهما ابن مأكولا ج ٦ ص ٢٦ ، ١٨٢ بفتح وكسر . ومثلها في ل . وفي ث وجمهرة ابن حزم ص ١٥٦ بضم ففتح وهو خطأ . ولذا فقد جعلت الشكل هكذا كلما ورد ذكر الاسم كما ورد بالإكمال .

(٢) كذا في ل ، ومثله في الطبقات لخليفة ص ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥٦ ، كما ترجم له ابن سعد فيما بعد ، وفي ث « عمر » باسم عثمان بن سليمان

١٤٣٧ - ربيعة بن عبد الله

ابن الهذير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمه سُمَيَّة بنت قيس بن الحارث بن نَضْلَة بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب . فَوَلَدَ ربيعة بن عبد الله : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمَ جَمِيلَ لَأُمَ وَلَدَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعِثْمَانَ وَهَارُونَ ، وَعِيسَى ، وَمُوسَى ، وَيَحْيَى ، وَصَالِحًا ، لَأُمّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . وَلَدَ ربيعة بن عبد الله بن الهذير على عهد رسول الله وروى عن أبى بكر وعمر وكان ثقة قليل الحديث .

أخبرنا شفيان بن عُيَيْنَةَ عن ابن المُنْكَدِرِ سمع ربيعة بن عبد الله بن الهذير يقول : رأيتُ عمر بن الخطاب يقدم الناس أمام جنازة زينب ابنة جحش .

١٤٣٨ - وأخوه : المنكدر بن عبد الله

ابن الهذير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمه سُمَيَّة بنت قيس بن الحارث بن نَضْلَة بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، فَوَلَدَ المنكدر بن عبد الله : عبيد الله ، وَأُمَ عبيد الله . وَأُمّهَا سَعْدَةُ ابنة عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب من بنى زُهْرَةَ ، ومحمد بن المنكدر الفقيه وعمر وأبا بكر وَأُمَ يَحْيَى لَأُمّهَاتِ أَوْلَادِ .

قال : وروى حجاج بن محمد عن أبى مَعْشَرٍ قال : دخل المنكدر بن عبد الله على عائشة فقالت : لك ولد ؟ قال : لا ، فقالت : لو كان عندى عشرة آلاف درهم لوهبته لك . قال فما أُمسكت حتى بعث إليها معاوية بمال فقالت : ما أسرع ما ابتليت ! وبعثت إلى المنكدر بعشرة آلاف درهم فاشتري منها جارية فهي أُمَ ولده محمد ، وعُمر ، وأبى بكر .

١٤٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢١٤

١٤٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٥

١٤٣٩ - عبد الله بن عتيّاش

ابن أبي ربيعة بن المَغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، وأمه أسماء ابنة سلامة بن مُخَرَّبَة بن جَنْدَل بن أُتَيْر بن نَهْشَل بن دارم ^(١) ، قَوْلَد عبدُ الله بن عتيّاش : الحارث ، وأُمَّةُ الله ، وأُمهما هند بنت مطرّف بن سلامة بن مُخَرَّبَة بن جندل بن أُتَيْر بن نهشل بن دارم . وُلِد عبدُ الله بن عتيّاش بأرض الحبشة ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ شَيْئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب ، وله دار بالمدينة .

* * *

١٤٤٠ - الحارث بن عبد الله

ابن أبي ربيعة بن المَغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أم ولد . قَوْلَد الحارث بن عبد الله : عبد الله ، وأمه أم عبد الغفار ابنة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وَعَبْدُ الملك ، وعبد العزيز ، وعبد الرحمن ، وأمّ حكيم ، وَحَنَنَة . وأُمهم حَنَنَة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . ومحمدًا ، وعُمَر ، وسعدًا ، وأبا بكر ، وأمّ فروة ، وَقَرِيْنَة ، وأَيَّيَّة ، وأسماء . وأُمهم عائشة بنت محمّد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكِرْب بن معاوية بن جبلة من كِنْدَة ، وعتيّاش بن الحارث لأمّ ولد ، وعُمَر لأمّ ولد ، وأمّ داود وأمّ الحارث . وأُمهما أمّ أبان بنت قيس بن عبد الله بن الحُصَيْن ذى الْعُصَة بن يزيد بن شَدَاد بن قَتان الحارثي ، وأمّ محمّد ، وأُمَّةُ الرحمن . وأُمهما أمّ أَيُّوب ابنة عبد الله بن زُهَيْر ابن أبي أُميّة بن المغيرة . وفاطمة وأُمها أم ولد ، وعبد الرحمن ، وعبد الله الأكبر وأُمهما عاتكة بنت صَفْوَان بن أُميّة بن خَلَف الجُمَحِي .

١٤٣٩ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٣٠

(١) جمهرة ابن حزم ص ٢٣٠

١٤٤٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨١ كذلك ترجم له ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل مكة .

استعمل عبد الله بن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة وكان رجلاً سهواً^(١)، فمر بمكيال بالبصرة فقال: إن هذا لقُبَاعُ صالح، فلقبوه القُبَاع. وكان خطيباً عفيفاً، وكان فيه سوادٌ لأنَّ أمه كانت حبشية نصرانية فماتت، فشهدا الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وشهدا معه الناس، فكانوا ناحية، وجاء أهل دينهم، فولوها، وشهدا منهم جماعة كثيرة وكانوا على جدّة. وفيه يقول أبو الأسود الدّيلي لعبد الله بن الزبير:

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا بُكَيْرٍ أَرَحْنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ
حَمْدَنَاهُ وَلَمْنَاهُ فَأَعْيَا عَلَيْنَا مَا يُمِرُّ لَنَا مَرِيرَةً
سَوَى أَنَّ الْفَتَى نُكْحَ^(٢) أَكُولَ وَسَهَاكَ مَخَاطِبُهُ كَثِيرَةً
كَأَنَّا حِينَ جِئْنَاهُ أَطْفَنَّا بِضُبُعَانٍ تَوَزَّطَ فِي حَظِيرَةٍ

قال: فعزله عبد الله بن الزبير عن البصرة، وكانت ولايته عليها سنة، واستعمل مكانه مُضْعَب بن الزبير فقدم البصرة ثم تَهَيَّأ للخروج إلى المختار بن أبي عُبيد^(٣).

١٤٤١ - سعيد بن العاص

ابن سعيد أبي أُخَيْحَةَ سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيٍّ، وأمه أُمّ كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَضْر ابن مالك بن جِشَلِ بن عامر بن لؤي، وأُمّها أُمّ حبيب ابنة العاص بن أمية بن

(١) سَهْلُ الرجل: ظهرت له ريح كريهة من عرقه.

(٢) النُّكْحُ: الكثير النكاح. والكثير التزوج.

(٣) أورده المزيج ٥ ص ٢٤٣ نقلاً عن ابن سعد.

١٤٤١ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ج ١ ص ٥٠١، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٤٤٤، ومختصر ابن منظور ج ٩ ص ٣٠٥

عبد شمس . قَوْلَدَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ : عِثْمَانُ الْأَكْبَرُ دَرَجٌ ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَمْرًا ،
وَعَبْدَ اللَّهِ الْأَكْبَرُ دَرَجٌ ، وَالْحَكَمُ دَرَجٌ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ ابْنَةُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ
ابْنِ أُمَيَّةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَأُمُّهُ أُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بْنِ عَدَى بْنِ
نُوفَلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَتُوبُ دَرَجٌ ، وَأُمُّهُمَا الْعَالِيَةُ ابْنَةُ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
مُشَجَّعَةَ بْنِ الْمُجْشَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جُفَيْيَ بْنِ
سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْجِجٍ .

وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَخَالِدًا ، وَالزَّيْبَرُ ، دَرَجًا ، وَأُمُّهُمْ جُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ سَفْيَانَ بْنِ عُوفٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .
وَعِثْمَانُ الْأَصْغَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَدَاوُدَ ، وَسَلِيمَانَ ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَأَمْنَةَ وَأُمُّهُمْ أُمُّ
عَمْرُو ابْنَةِ عِثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ ، وَأُمُّهَا زَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .
وَسَلِيمَانُ الْأَصْغَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ وَأُمُّهُ مَرْيَمُ بِنْتُ عِثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ ،
وَأُمُّهَا نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ ابْنَةِ الْأَحْوَصِ مِنْ كَلْبٍ ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ لَأُمِّ وَلَدٍ ،
وَعُتْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمَرْيَمُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ .

وِإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ وَأُمُّهُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ غُلَاثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَجَرِيرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأُمُّ سَعِيدِ ابْنَةِ سَعِيدٍ وَأُمُّهُمَا عَائِشَةُ بِنْتُ
جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْجَلِيِّ ، وَزَمْلَةُ بِنْتُ سَعِيدٍ ، وَأُمُّ عِثْمَانَ بِنْتُ سَعِيدٍ ، وَأُمَيَّةُ بِنْتُ
سَعِيدٍ وَأُمُّهُنَّ أُمَيَّةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرُو بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عَمْرُو بْنِ يَشْكُرَ مِنْ بَجِيلَةَ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي أَرَاكَةَ ^(١) وَأُمُّهَا الزُّوَاعُ ابْنَةُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ التَّيْجَلِيِّ ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ سَعِيدٍ ، وَعَائِشَةُ الْكُبْرَى ، وَأُمُّ عَمْرُو ، وَأُمُّ يَحْيَى
وَفَائِجَتَةَ ، وَأُمُّ حَبِيبِ الْكُبْرَى ، وَأُمُّ حَبِيبِ الصَّغْرَى ، وَأُمُّ كَلْثُومَ ، وَسَارَةَ ، وَأُمُّ دَاوُدَ
وَأُمُّ سَلِيمَانَ ، وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ ، وَحُمَيْدَةُ وَهِيَ لَأُمُّهُاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ، وَعَائِشَةُ الصَّغْرَى
ابْنَةُ سَعِيدٍ وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبِ ابْنَةِ بُجَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ .

(١) بعدها في متن ل عدة نقط وعقب النقط « وهى الرواع » وفى حواشيها « مؤكد أن ثمة
بعض الكلمات قد سقطت هنا بينهما » والثبت رواية ث . وانظر لذلك : ابن حزم فى الجمهرة

قالوا : وقُبض رسول الله ، ﷺ ، وسعيد بن العاص ابن تسع سنين أو نحوها وذلك أنَّ أباه العاص بن سعيد بن العاص بن أمية قُتل يوم بدر كافرًا (١) .

وقال عمر بن الخطاب لسعيد بن العاص : مالي أراك مُغرَضًا كأنك ترى أني قتلُ أباك ؟ ما أنا قتلته ، ولكنه قتلته علي بن أبي طالب ، ولو قتلته ما اعتذرتُ من قتل مُشرك ، ولكني قتلُ خالي يدي : العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمر بن مخزوم . فقال سعيد بن العاص : يا أمير المؤمنين ، لو قتلته كنتُ على حقٍّ وكان علي باطل . فَسَرَّ ذلك عمرَ منه (٢) .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقِي قالا : حدَّثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن جدِّه ، أنَّ سعيد بن العاص أتى عمر يستزيده في داره التي بالبلاط ويخطِّط أعمامه مع رسول الله . ﷺ ، فقال عمر : صلِّ معي الغداة وعَبِّشْ ثُمَّ أَذْكُرْنِي حاجتك . قال ففعلتُ حتى إذا هو انصرف قلتُ : يا أمير المؤمنين حاجتي التي أَمَرْتَنِي أَنْ أَذْكُرْهَا لك . قال فوثب معي ثُمَّ قال : امضِ نحو دارك ، حتى انتهيتُ إليها فزادني وخطَّ لي برجله فقلتُ : يا أمير المؤمنين زِدْنِي فَإِنَّهُ نَبَتَ لِي نَابِتَةٌ من ولد وأهل . فقال : حسبك وأُخْبِيءْ عندك أَنْ سَيَلِيَ الأَمْرُ بعدى من يصل رحمتك ويقضى حاجتك . قال فمكثتُ خلافة عمر بن الخطاب حتى استخلف عثمان وأخذها عن شوري وِرَضَى فوصلني وأحسن وقضى حاجتي وأشركني في أمانته .

قالوا ولم يزل سعيد بن العاص في ناحية عثمان بن عفَّان للقرابة ، فلمَّا عزل عثمانَ الوليدَ بن عُقبة بن أبي مُعَيْط عن الكوفة ، دعا سعيدَ بن العاص واستعمله عليها ، فلمَّا قدم الكوفة قدمها شائبًا مترفًا ليست له سابقة فقال : لا أصدقُ المنبر حتى يُطَهَّر ، فأمر به فغسل ، ثم صعد المنبر فخطب أهل الكوفة وتكلَّم بكلام قَصَّر بهم فيه ونسبهم إلى الشقاق والخلاف فقال : إنَّما هذا السواد بُسْتَانٌ لأَعْيِلمة من قريش . فشكوه إلى عثمان فقال : كلِّمَّا رأى أحدكم من أميره جَفَوةً أرادنا أَنْ نعرِّله (٣) !

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٦

(٣) المصدر السابق .

وقدم سعيد بن العاص المدينة وافداً على عثمان فبعث إلى وجوه المهاجرين والأنصار بصلاتٍ وكُسَى ، وبعث إلى علي بن أبي طالب أيضاً فقبل ما بعث إليه وقال علي : إن بني أُمَيَّةَ ليفوقوني تراث محمد ، ﷺ ، تفوقاً ، والله لئن بقيت لهم لأنفضنهم من ذلك نَقَضَ الْقَصَابِ الثَّرَابَ الْوَذِمَةَ ^(١) . ثم انصرف سعيد بن العاص إلى الكوفة فأَصْرَّ بأهلها إضراراً شديداً وعمل عليها خمس سنين إلا أشهراً ^(٢) .

وقال مرة بالكوفة : من رأى الهلال منكم ؟ وذلك في فطر رمضان ، فقال القوم : ما رأيناه . فقال هاشم بن عُثْبَةَ بن أبي وقاص : أنا رأيته . فقال له سعيد بن العاص : بعينك هذه العوراء رأيته من بين القوم ؟ فقال هاشم : تعترني بعيني وإنما فُقِثْتُ في سبيل الله ! وكانت عينه أصيبت يوم اليزموك . ثم أصبح هاشم في داره مفطراً وغدَّى النَّاسَ عنده ، فبلغ ذلك سعيد بن العاص فأرسل إليه فضربه وحرَّق داره ، فخرجت أُمُّ الْحَكَمِ بنت عُثْبَةَ بن أبي وقاص - وكانت من المهاجرات - ونافع بن أبي وقاص من الكوفة حتى قدما المدينة فَذَكَرَا لِسَعْدِ بن أبي وقاص ما صنع سعيد بهاشم ، فأثنى سعد عثمانَ فذكر ذلك له فقال عثمان : سعيد لكم بهاشم اضربوه بضربه ، ودار سعيد لكم بدار هاشم فأحرقوها كما حرَّق داره . فخرج عمر بن سعد بن أبي وقاص وهو يومئذٍ غلام يسعى حتى أشعل النار في دار سعيد بالمدينة ^(٣) .

فبلغ الخبر عائشة فأرسلت إلى سعد بن أبي وقاص تطلب إليه وتسأله أن يكفَّ ، ففعل ورحل من الكوفة إلى عثمان الأشرَّ مالك بن الحارث ، ويزيد بن

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (ترب) وفي حديث علي «لئن وليت بني أُمَيَّةَ لأنفضنهم نفص القَصَابِ الثَّرَابَ الْوَذِمَةَ» الثَّرَاب : جمع تَرَبَّ تخفيف تَرَب ، يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في الثَّرَاب . والوَذِمَةُ : المنقطعة الأودام ، وهو السور التي يُشَدُّ بها غُرَى الدلو . قال الأصمعي : سألني شعبة عن هذا الحرف ، فقلت : ليس هو هكذا ، وإنما هو نَقَضَ الْقَصَابِ الْوَذَامَ الثَّرَبَةَ ، وهي التي قد سقطت في التراب . وقيل : الكروش كلها تسمى تَرَبَةً ؛ لأنها يحصل فيها التراب من المَرْتَع ، والوَذِمَةُ التي أُخِيلَ بابلُها ، والكروش وَذِمَةٌ لأنها مُخْمَلَةٌ ويقال لِحَمَلِها الْوَذَمَ . ومعنى الحديث : لئن وَلِيْتُهم لأَطْرَهُم من الدُّنْس ، ولأَطْرِيْهم بعد الحَبْث . وقيل : أراد بالقصاب الشَّيْع ، والثَّرَاب أصل ذراع الشاة ، والسيح إذا أخذ الشاة قَبْض على ذلك المكان ثم نفضها .

مكفّف^(١) ، وثابت بن قيس ، وكُمَيْل بن زياد التَّخَمِي ، وزيد وصُغْصَعَة ابنا صوحان العبديّان ، والحرث بن عبد الله الأعور ، وجُنْدُب بن زهير ، وأبو زينب الأزديّان ، وأصغر^(٢) بن قيس الحارثي ، يسألونه عزل سعيد بن العاص عنهم^(٣) .

ورحل سعيد وافداً على عثمان فوافقهم عنده ، فأبى عثمان أن يعزله عنهم وأمره أن يرجع إلى عمله . فخرج الأشتر من ليلته في نفرٍ من أصحابه فسار عشر ليالٍ إلى الكوفة فاستولى عليها وصعد المنبر فقال : هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أنَّ هذا السواد بستان لأَعْيَلَمَة من قريش ، والسواد مَسَاقط رعوكم ومراكز رماحكم وفَيْتُكُمْ وفَيْءُ آبائكم ، فمن كان يرى لله عليه حقاً فلينهض إلى الجَرْعة^(٤) .

فخرج الناس فمسكروا بالجَرْعة - وهي بين الكوفة والحيرة - وأقبل سعيد بن العاص حتى نزل الغذيب ، فدعا الأشتر يزيد بن قيس الأزجبيّ وعبد الله بن كنانة العبدي ، وكانا ميخزيين ، فعقد لكل واحدٍ منهما على خمسمائة فارس وقال لهما : سيرا إلى سعيد بن العاص فأزعجاه وألحقاه بصاحبه ، فإن أبى فاضربا عنقه وأتاني برأسه . فأتياه فقالا له : ازحل إلى صاحبك . فقال : إبلى أنضاءً أغلفها أياماً ونقدم المصر فنشتري حوائجنا ونزود ثم أرتحل . فقالا : لا والله ولا ساعة ، لترتحلن أو لتضربن عنقك^(٥) .

فلما رأى الجدّ منهما ارتحل لاحقاً بعثمان . وأتيا الأشتر فأخبراه ، وانصرف الأشتر من معسكره إلى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله يأهل الكوفة ما غضبْتُ إلا لله ولكم وقد ألحقنا هذا الرجل بصاحبه ، وقد وليت أبا موسى الأشعري صلّاتكم وثمركم ، وحذيفة بن اليمان على فيتكم . ثم نزل وقال : يا أبا موسى ، اصعد ، فقال أبو موسى : ما كنت لأفعل ، ولكن هلموا فبايعوا لأمر المؤمنين عثمان وجدّدوا له البيعة في أعناقكم ، فأجابته الناس إلى ذلك فقبل ولايتهم ، وجدّد البيعة لعثمان في رقابهم ، وكتب إلى عثمان بما صنع

(١) في مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧ « يزيد بن مكف » .

(٢) في مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧ « وأصغر » .

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٧ (٤) المصدر السابق . (٥) نفس المصدر

فأعجب ذلك عثمان وسره ، فقال عُثْبَةُ بن الوُغَل (١) التغلبي شاعر أهل الكوفة :
تَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِبْنُ عَفَّانَ وَاحْتَسِبْ وَأَمُرُ عَلَيْنَا الْأَشْعَرِيُّ لِبَالِيَا
فقال عثمان : نعم وشهورًا وسنين إن بقيت .

وكان الذى صنع أهل الكوفة بسعيد بن العاص أولَ وَهْنٍ دخل على عثمان حين
اجترأ عليه . ولم يزل أبو موسى واليَا لعثمان على الكوفة حتى قُتِلَ عثمان . ولم يزل
سعيد بن العاص - حين رجع عن الكوفة - بالمدينة حتى وثب الناس بعثمان
فحصروه ، فلم يزل سعيد معه فى الدار يلزمه فيمن يلزمه لم يفارقه ويقاثل دونه (٢) .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن يزيد الهذلي عن عبد الله بن
ساعدة قال : جاء سعيد بن العاص إلى عثمان فقال : يا أمير المؤمنين ، إلى متى
تُفْسِكُ بأيدينا ؟ قد أكلنا أكلاً هؤلاء القوم ، منهم من قد رمانا بالثبل ومنهم من قد
رمانا بالحجارة ومنهم شاهر سيفه ! فمُرْنَا بأمرِك . فقال عثمان : إني والله ما أريد
قتالهم ولو أردتُ قتالهم لرجوتُ أن أمتنع منهم ولكنتُ أكلهم إلى الله وأكلُ مَنْ
أَلْبَهُمْ عَلَى إلى الله ، فإننا سنجتمع عند ربنا ، فأما قتال ، فوالله ما أمرك بقتال . فقال
سعيد : والله لا أسألُ عنك أحدًا أبدًا . فخرج فقاتل حتى أُمِّ (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الحَكَمُ بن القاسم ، عن مُصْعَبِ بن
محمد بن عبد الله بن أبى أمية قال : حَدَّثَنِي من رأى سعيد بن العاص يومئذٍ يقاتل
فضربه رجل يومئذٍ ضربة مأمومة فلقد رأيته وإنه ليسمع الرعد فيُعَشَّى عليه .

قالوا : فلما خرج طلحة ، والزبير ، وعائشة من مكة يريدون البصرة خرج معهم
سعيد بن العاص ، ومزوان بن الحَكَم ، وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، والمغيرة
ابن شُعْبَةَ ، فلما نزلوا مَرَّ الظُّهْران ، ويقال ذات عِرْق ، قام سعيد بن العاص فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال : أما بعدُ فإنَّ عثمان عاش فى الدنيا حميدًا وخرج منها فقيدًا وتوفى
سعيدًا شهيدًا فضاعف الله حسناته ، وخطَّ سيئاته ورفع درجاته مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧

(٢) كذا فى ث ، ومثله فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٨ . وفى طبعة ليدن « الوغل » .

(٣) أنه أمّا : أصاب أم رأسه . والخير بتمامه لدى ابن عساكر كما ورد فى مختصر ابن منظور ج

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ، وقد زعمتم أيتها الناس أنكم إنما تخرجون تطلبون بدم عثمان ، فإن كنتم ذلك تريدون ، فإن قَتَلْتُمْ عثمان على صدور هذه المَطْعَى وأعجازها فميلوا عليهم بأسيا فكم ، وإلا فانصروا إلى منازلكم ولا تقتلوا في رضى المخلوقين أنفسكم ، ولا يُغْنَى النَّاسُ عَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْئًا . فقال مروان بن الحَكَم : لا بل نضرب بعضهم ببعض فمن قُتِلَ كان الظفر فيه ويبقى الباقي فنطلبه وهو واهن ضعيف .

وقام المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه وقال : إِنَّ الرَّأْيَ مَا رَأَى سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، مَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَحَبُّ أَنْ يَتَّبِعَنِي فَلْيَفْعَلْ . فتبعه منهم أناس وخرج حتى نزل الطائف فلم يزل بها حتى مضى الجَمَلُ وَصِفِيُّ .

ورجع سعيد بن العاص بمن أتبعه حتى نزل مَكَّةَ فلم يزل بها حتى مضى الجمل وصَفِيُّ ، ومضى طلحة والزبير وعائشة ومعهم عبد الرحمن بن عَتَّاب بن أسيد ومروان بن الحكم ومن أتبعهم من قريش وغيرهم إلى البصرة فشهدوا وقعة الجمل . فلما ولي معاوية الخلافة ولَّى مروان بن الحكم المدينة ثم عزله ، وولَّاهُ سعيد ابن العاص ثم عزله ، وولَّاهُ مروان بن الحكم ثم عزله عنها ، وولَّاهُ سعيد بن العاص فمات الحسن بن علي بن أبي طالب في ولايته تلك سنة خمسين بالمدينة فصلى عليه سعيد بن العاص .

١٤٤٢ - مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمه أم عثمان وهي أمنة بنت غُلَقْمَةَ بن صَفْوَانَ بن أمية بن محَرَّث بن حُجَلٍ^(١) بن شَقٍّ بن رَقَبَةَ ابن مُخَدَّج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة وأُمُّهَا الصَّعْبَةُ بنت أبي طلحة ابن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ .

١٤٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٧٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ١٧٢

(١) بخاء معجمة مضمومة والميم ساكنة ، قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٢ ص ٤٣٣ ومثله في ل . وفي ث « جمل » .

فولد مروان بن الحكم ثلاثة عشر رجلاً ونسوة : عبد الملك وبه كان يكنى ،
ومعاوية ، وأم عمرو ، وأُمهم عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية ،
وعبد العزيز بن مروان ، وأم عثمان وأُمهما ليلي بنت زبّان بن الأصبع بن عمرو بن
ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضَمَضَم بن عدى بن جنّاب من كلب ، وبشر بن
مروان ، وعبد الرحمن ، درج ، وأُمهما قُطَيْبة بنت بَشْر بن عامر بن مالك بن جعفر
ابن كلاب ، وأبان بن مروان ، وعبيد الله ، وعبد الله ، درج ، وأيوب ، وعثمان ،
وداود ، وزمّلة وأُمهم أم أبان بنت عثمان بن عَفّان بن أبي العاص بن أمية ، وأُمها
زَمْلَة بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وعُثْرُو بن
مروان ، وأم عمرو وأُمهما زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمّد بن مروان وأُمّه زينب أم ولد ^(١) .

قالوا : قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، ومروان بن الحكم ابن ثمانى سنين فلم يزل
مع أبيه بالمدينة حتى مات أبوه الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان بن عفّان .
فلم يزل مروان مع ابن عمّه عثمان بن عفّان وكان كاتباً له وأمر له عثمان بأموال
وكان يتأوّل في ذلك صلة قرابته ، وكان الناس ينقمون على عثمان تقيّره مروان
وطاعته له ويرون أنّ كثيراً ممّا يُنسب إلى عثمان لم يأمر به وأنّ ذلك عن رأى
مروان دون عثمان .

فَكَانَ النَّاسُ قَدْ شَفِئُوا ^(٢) لعثمان لما كان يصنع بمروان ويقرّبه وكان مروان
يحمله على أصحابه وعلى الناس ويبلغه ما يتكلّمون فيه ويهدّدونه به ويُريه أنّه
يتقرّب بذلك إليه ^(٣) .

وكان عثمان رجلاً كريماً حيّاً سليماً فكان يصدّقه في بعض ذلك ويردّ عليه
بعضاً . وينازع مروان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بين يديه فيردّه عن ذلك
وزيره . فلمّا حُصِر عثمان كان مروان يقاتل دونه أشدّ القتال . وأرادت عائشة

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٨٧

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (شفن) في إسلام أبي ذر « فإنهم قد شَفِئُوا له » أى أبغضوه .

(٣) أوردته ابن عساكر نقلاً عن ابن سعد كما في مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤

الحجّ وعثمان محصور فاتّاهها مروان ، وزيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد بن أبي العيص ^(١) فقالوا : يا أمّ المؤمنين لو أقمت ، فإنّ أمير المؤمنين على ماترين محصور ومقامك ممّا يدفع الله به عنه . فقالت : قد حلبت ظهري وعزيت غرائري ولست أقدر على المقام . فأعادوا عليها الكلام فأعادت عليهم مثل ما قالت لهم ، فقام مروان وهو يقول :

وَخَرَقَ ^(٢) قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَا دَ حَتَّى إِذَا اسْتَعَرْتُ أَجْدَمًا

فقالت عائشة : أيّها المتمثّل على بالأشعار وددت والله أنّك وصاحبك هذا الذي يعينك أمره في رجل كلّ واحد منكما رحا وأنكما في البحر . وخرجت إلى مكّة ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال : كان مروان يقاتل يوم الدار أشدّ القتال ولقد ضرب يومئذ كعبه ما يظنّ إلا أنّه قد مات ممّا به من الجراح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن الهيثم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي حفصة مولى مروان قال : خرج مروان بن الحكم يومئذ يرتجز ويقول : من ييارز ؟ فبرز إليه غزوة بن شبيب بن البتّاع الليثي فضربه على قفاه بالسيف فخرّ لوجهه ، فقام إليه غبيد بن رفاعة بن رافع الرزقي بسكين معه ليقطع رأسه ، فقامت إليه أمّه التي أرضعته وهي فاطمة الثقفيّة وهي جدّة إبراهيم بن العربيّ صاحب اليمامة فقالت : إن كنت تريد قتله فقد قتلتّه فما تصنع بلحمه أن تبضعه ؟ فاستحيا غبيد بن رفاعة منها فتركه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني شريحيل بن أبي عون ، عن عياش بن عباس قال : حدّثني من حضر ابن البتّاع يومئذ ييارز مروان بن الحكم فكأنني أنظر

(١) تحرف في مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد إلى « أبي العاص » .

(٢) في ث « حرق » ولا يستقيم الوزن بذلك ، والمثبت رواية ل ، ومختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أوردته ابن عساكر نقلا عن ابن سعد كما في مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤

إلى قبائه قد أدخل طرفيه فى منطقتيه وتحت القباء الدرع ، فضرب مروان على قفاه ضربة فقطع علاني رقبته ووقع لوجهه ، فأرادوا أن يذقوا عليه فليل : تبضعون اللحم ! فترك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى حفص بن عمر بن عبد الله بن جبير ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال : قال لى أبى بعد الدار وهو يذكر مروان بن الحكم : عباد الله والله لقد ضربت كعبه فما أحسبه إلا قد مات ولكن المرأة أحفظتنى قالت : ماتصنع بلحمه أن تبضعه ؟ فأخذنى الحفاظ فتركته .

أخبرنى موسى بن إسماعيل قال : حدثنى جُوَيْرِيَّة بن أسماء عن نافع قال : ضرب مروان يوم الدار ضربة جدت أذنيه فجاء رجل وهو يريد أن يُجهز عليه ، قال فقالت له أمه : سبحان الله تمثّل بجسد ميت ! فتركه . قالوا (٥) فلما قُتل عثمان وسار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذٍ أيضًا قتالًا شديدًا فلما رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفًا فقال : والله إن دم عثمان إلا عند هذا ، هو كان أشد الناس عليه وما أطلب أثرا بعد عين . ففوق له بسهم فرماه به فقتله . وقاتل مروان أيضًا حتى ارتث فحمل إلى بيت امرأة من عترة فداووه وقاموا عليه ، فما زال آل مروان يشكرون ذلك لهم .

وانهزم أصحاب الجمل وتوارى مروان حتى أُخذ له الأمان من علي بن أبى طالب فأمنه ، فقال مروان : مائتقننى نفسى حتى آتية فأبايعه . فأثاه فبايعه . ثم انصرف مروان إلى المدينة فلم يزل بها حتى ولى معاوية بن أبى سفيان الخلافة ، فولّى مروان بن الحكم المدينة سنة اثنتين وأربعين ثم عزله ، وولى سعيد بن العاص ثم عزله ، وأعاد مروان ثم عزله ، وأعاد سعيد بن العاص فعزله ، وولى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان فلم يزل على المدينة حتى مات معاوية ، ومروان يومئذٍ معزول عن المدينة . ثم ولى يزيد بعد الوليد بن عتبة المدينة عثمان بن محمد بن أبى

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٤٧ أورده ابن عساكر عن ابن سعد كما فى مختصر ابن

سفيان ، فلما وثب أهل المدينة أيام الحرّة ، أخرجوا عثمان بن محمّد وبنى أميّة من المدينة فأجلوهم عنها إلى الشام وفيهم مروان بن الحكم وأخذوا عليهم الأيمان ألا يرجعوا إليهم وإن قدروا أن يردّوا هذا الجيش الذى قد وُجّه إليهم مع مسلم بن عُقبة المُرّى أن يفعلوا .

فلما استقبلوا مسلم بن عقبة سلّموا عليه وجعل يسائلهم عن المدينة وأهلها فجعل مروان يخبره ويحرّضه عليهم فقال له مسلم : ماترون ؟ تمضون إلى أمير المؤمنين أو ترجعون معى ؟ فقالوا : بل نمضى إلى أمير المؤمنين . وقال مروان من بينهم : أمّا أنا فأرجع معك . فرجع معه مؤازرا له معيّا له على أمره حتى ظفر بأهل المدينة وقتلوا وانتهبت المدينة ثلاثا .

وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد ، وكتب يشكر مروان بن الحكم ويذكر معونته إياه ومناصحته وقيامه معه . وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشام فشكر ذلك له يزيد وقربه وأدناه ، فلم يزل مروان بالشام حتى مات يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده ، فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير وأهل مكّة ، فولى ثلاثة أشهر ، ويقال أربعين ليلة ، ولم يزل فى البيت لم يخرج إلى الناس . كان مريضًا فكان يأمر الضحّاك بن قيس الفهري يصلّى بالناس بدمشق . فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له : لو عهدت إلى رجل عهدًا واستخلفت خليفة ، فقال : والله ما نفعتنى حيّا فأنتقلدها ميتًا وإن كان خيرا فقد استكثر منه آل أبى سفيان ، لا تذهب بنو أميّة بحلاوتها وأتقلد مرارتها ، والله لا يسألنى الله عن ذلك أبدًا ولكن إذا مت فليصل على الوليد بن عُقبة بن أبى سفيان وليصل بالناس الضحّاك بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم .

فلما مات صلّى عليه الوليد وقام بأمر الناس الضحّاك بن قيس . فلما دفن معاوية بن يزيد قام مروان بن الحكم على قبره فقال : أتدرون من دفنتم ؟ قالوا : معاوية بن يزيد ، فقال : هذا أبو ليلى . فقال أزنم الفزارى :

إمّى أرى فتنّا تغلى مرّاجلها فالملك بعد أبى ليلى لمن غلبا
واختلف الناس بالشام فكان أوّل من خالف من أمراء الأجناد ودعا إلى ابن

الزبير النعمان بن بشير بجمص وزفر بن الحارث بقنشرين ، ثم دعا الضحّاك بن قيس بدمشق الناس سرّاً ، ثم دعا الناس إلى بيعه ابن الزبير علانية فأجاباه الناس إلى ذلك وبايعوه له . وبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى الضحّاك بن قيس بعهده على الشام فكتب الضحّاك إلى أمراء الأجناد ممن دعا إلى ابن الزبير فأتوه ، فلما رأى ذلك مروان خرج يريد ابن الزبير بمكة ليبيع له ويأخذ منه أماناً لبني أمية وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص ، فلما كانوا بأذرعات وهي مدينة البثينة لقيهم عبيد الله ابن زياد مقبلاً من العراق فقال لمروان : أين تريد ؟ فأخبره ، فقال : سبحان الله ، أَرْضَيْتَ لنفسك بهذا ، تُبايع لأبي حُبيب وأنت سيّد بني عبد مناف ! والله لأنّ أولي بها منه . فقال له مروان : فما الرأي ؟ قال : أن ترجع وتدعو إلى نفسك وأنا أكفيك قريشاً ومواليها ولا يخالفك منهم أحد . فقال عمرو بن سعيد : صدق عبيد الله ، إنك لجذم قريش وشيخها وسيدها وما ينظر الناس إلّا إلى هذا الغلام خالد بن يزيد بن معاوية فتزوج أمّه فيكون في حجرِكَ وادّعُ إلى نفسك فأنا أكفيك اليمانية فإنهم لا يخالفونني ، وكان مطاعاً عندهم ، على أن تباع لي من بعدك . قال : نعم .

فرجع مروان وعمرو بن سعيد ومَن معهما ، وقدم عبيد الله بن زياد دمشق يوم الجمعة فدخل المسجد فصلّى ثم خرج فنزل باب الفرديس فكان يركب إلى الضحّاك بن قيس كلّ يوم فيسلم عليه ثم يرجع إلى منزله ، فقال له يوماً : يا أبا أنيس ، العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وتدع نفسك وأنت أَرْضَى عند الناس منه فادّعُ إلى نفسك . فدعا إلى نفسه ثلاثة أيّام فقال له الناس : أخذت بيعتنا وعهودنا لرجل ثم تدعو إلى خلعه عن غير حَدِيثٍ أحدثه !

فلما رأى ذلك عاد إلى الدعاء لابن الزبير فأفسدّه ذلك عند الناس وغير قلوبهم عليه ، فقال عبيد الله بن زياد ومكر به : من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون ، يبرز ويجمع إليه الخيل ، فاخرج عن دمشق واضمّم إليك الأجناد . فخرج الضحّاك فنزل المَزج وبقي عبيد الله بدمشق ومروان وبني أمية يتدُمّر وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجاية عند خالهما حسان بن مالك بن بَخْدَل . فكتب عبيد الله إلى مروان أن ادّعُ الناس إلى بيعتك واكُتّب إلى حسان ابن مالك فليأتك فإنّه لن يردك عن بيعتك ، ثم يبرّ إلى الضحّاك فقد أصحر لك .

فدعا مروان بنى أُمَيَّة ومواليهم فبايعوه ، وتزوج أم خالد بنت أبى هاشم بن عُثْبَةَ بن ربيعة ، وكتب إلى حسان بن مالك بن بحدل يدعوه أن يبايع له ويقدم عليه ، فأبى ، فأُسْقِطَ فى يدى مروان ، فأرسل إلى عبيد الله فكتب إليه عبيد الله أن اخرج إليه فيمن معك من بنى أُمَيَّة .

فخرج إليه مروان وبنى أُمَيَّة جميعًا معه وهو بالجابية والناس بها مختلفون فدعاه إلى البيعة فقال حسان : والله لئن بايعتم مروان ليحسدنكم علاقة سوط وشراك نعل وظل شجرة ، إن مروان وآل مروان أهل بيت من قيس ، يريد أن مروان أبو عشرة وأخو عشرة ، فإن بايعتم له كنتم عبيدًا لهم ، فأطيعونى وبايعوا خالد بن يزيد . فقال رَوْح بن زُبَاع : بايعوا الكبير واستشبهوا الصغير . فقال حسان بن مالك لخالد : يا ابن أختى هواى فيك وقد أباك الناس للحداثة ، ومروان أحب إليهم منك ومن ابن الزبير . قال : بل عجزت ، قال : كَلَّا .

فبايع حسان وأهل الأزد لمروان على أن لا يبايع مروان لأحدٍ إلا لخالد بن يزيد ، ولخالد إمرة حمص ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق . فكانت بيعة مروان بالجابية يوم الاثنين للنصف من ذى القعدة سنة أربع وستين . وبايع عبيد الله بن زياد لمروان بن الحكم أهل دمشق وكتب بذلك إلى مروان فقال مروان : إن يُرد الله أن يتم لى خلافة لا يمنعنيها أحدٌ من خلقه . فقال حسان بن مالك : صدقت .

وسار مروان من الجابية فى سنة آلاف حتى نزل مَرْجَ راهط ثم لحق به من أصحابه من أهل دمشق وغيرهم من الأجناد سبعة آلاف ، فكان فى ثلاثة عشر ألفًا أكثرهم رجالة ، ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقًا ، أربعون منهم لعباد ابن زياد وأربعون لسائر الناس .

وكان على مَيْمَنَةِ مروان عبيد الله بن زياد وعلى مَيْسَرَتِهِ عمرو بن سعيد . وكتب الضحَّاك بن قيس إلى أمراء الأجناد فتوافوا عنده بالمرج فكان فى ثلاثين ألفًا ، وأقاموا عشرين يومًا يلتقون فى كل يوم فيقتتلون حتى قُتل الضحَّاك بن قيس وقُتل معه من قيس بَشَرٌ كثير .

فلما قُتل الضحَّاك بن قيس وانهزم الناس رجع مروان ومن معه إلى دمشق

وبعث عُثْمَالَهُ عَلَى الْأَجْنَادِ وَبَاعَ لَهُ أَهْلَ الشَّامِ جَمِيعًا . وَكَانَ مَرْوَانُ قَدْ أَطْمَعَ خَالَدَ ابْنَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَعَقَدَ لِابْنَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ابْنِي مَرْوَانَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَهُ .

فَأَرَادَ أَنْ يَضَعَ مِنْ خَالَدِ بْنِ يَزِيدَ وَيَقْصُرَ بِهِ وَيَزْهَدَ النَّاسَ فِيهِ ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ مَجْلِسَهُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُهُ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ وَزَّرَبَهُ : تَنَحَّ يَا بَنَ رَطْبَةِ الْأَشْتِ وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ لَكَ عَقْلًا . فَانْصَرَفَ خَالَدٌ وَقَتَّدَ مَغْضِبًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَ : فَضَحْتَنِي وَقَصَّرْتَ بِي وَنَكَّسْتَ بِرَأْسِي وَوَضَعْتَ أَمْرِي . قَالَتْ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتَ هَذَا الرَّجُلَ فَصَنَعَ بِي كَذَا وَكَذَا . ثُمَّ أَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ فَقَالَتْ لَهُ : لَا يَسْمَعُ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا يَعْلَمُ مَرْوَانُ أَنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَادْخُلْ عَلَيَّ كَمَا كُنْتُ تَدْخُلُ وَاطْلُبْ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى تَرَى عَاقِبَتَهُ فَإِنِّي سَأُكْفِيكَهُ وَأَنْتَصِرَ لَكَ مِنْهُ .

فَسَكَتَ خَالَدٌ وَخَرَجَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَأَقْبَلَ مَرْوَانُ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ خَالَدِ بِنْتِ أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهِيَ امْرَأَتُهُ فَقَالَ لَهَا : مَا قَالَ لَكَ خَالَدٌ مَا قُلْتُ لَهُ الْيَوْمَ وَمَا حَدَّثَكَ بِهِ عَنِّي ؟ فَقَالَتْ : مَا حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ وَلَا قَالَ لِي . فَقَالَ : أَلَمْ يَشْكُنِي إِلَيْكَ وَيَذْكُرْ تَقْصِيرِي بِهِ وَمَا كَلَّمْتُهُ بِهِ ؟ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَجَلٌ فِي عَيْنِ خَالَدٍ وَهُوَ أَشَدُّ لَكَ تَعْظِيمًا مِنْ أَنْ يَحْكِيَ عَنْكَ شَيْئًا أَوْ يَجِدَ مِنْ شَيْءٍ تَقُولُهُ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ لَهُ . فَانْكَسَرَ مَرْوَانُ وَظَنَّ أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى مَا حَكَتَ لَهُ وَأَنَّهَا قَدْ صَدَقَتْ .

وَمَكَثَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ وَحَانَتْ الْقَائِلَةُ فَنَامَ عِنْدَهَا فَوُثِّبَتْ هِيَ وَجَوَارِيهَا فَغُلِّقْنَ الْأَبْوَابَ عَلَى مَرْوَانَ ثُمَّ عَمَدَتْ إِلَى وَسَادَةٍ فَوَضَعَتْهَا عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ تَزَلْ هِيَ وَجَوَارِيهَا يَغْمِمُنَّهُ حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ قَامَتْ فَشَقَّتْ عَلَيْهِ جَبِيهَا وَأَمَرَتْ جَوَارِيهَا وَخَدَمَهَا فَشَقَّقْنَ وَصَحَّحْنَ عَلَيْهِ وَقُلْنَ : مَاتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَجَاءَ . وَذَلِكَ فِي هِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، وَكَانَ مَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ ابْنَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى الشَّامِ وَمِصْرَ لَمْ يَغْدُ ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرَ ، وَيُقَالُ سِتَّةَ أَشْهُرَ . وَقَدْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَهُ يَوْمًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ : لِيَحْمِلَنَّ رَايَةَ ضَلَالَةٍ بَعْدَمَا يَشِيبُ صَدْغَاهُ وَلَهُ إِمْرَةٌ كَلْحَسَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ .

وبايع أهل الشام بعده لعبد الملك بن مروان فكانت الشام ومصر في يد عبد الملك كما كانتا في يد أبيه ، وكان العراق والحجاز في يد ابن الزبير ، وكانت الفتنة بينهما سبع سنين ، ثم قُتل ابن الزبير بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، واستقام الأمر لعبد الملك بن مروان بعده .

وكان مروان قد روى عن عمر بن الخطاب : مَنْ وهب هبة لصلة رحم فإنه لا يرجع فيها .

وروى أيضًا عن عثمان ، وزيد بن ثابت ، وبُصرة ^(١) بنت صفوان ، وروى مزوان عن سهل بن سعد الساعدي .

وكان مروان في ولايته على المدينة يجمع أصحاب رسول الله يستشيرهم ويعمل بما يُجِجُون له عليه . وجمع الصبيان فقَايرَ بينها حتى أخذَ أعدلها فأمر أن يُكَالَ به . فقليل صاع مروان . وليست بصاع مروان إنما هي صاع رسول الله ، وَلَكِنْ مروان عَايرَ بينها حتى قام الكيل على أعدلها ^(٢) .

١٤٤٣ - عبد الله بن عامر

ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه دَجَاجَة بنت أسماء بن الصَّلْت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن خُزَام ^(٢) بن سَقَال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُليم بن منصور . فولد عبد الله بن عامر اثني عشر رجلاً وست نسوة : عبد الرحمن لأُمِّ

(١) بموحدة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ، قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٩ ص ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وهو كذلك في سائر الأصول . وقد تحرف في تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٨٨ إلى « يَسْرَة » بمثناة تحت مفتوحة ، وسين مهملة مفتوحة .

١٤٤٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٣٤ ص ٢٣٢

(٢) خُزَام : تحرفت في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « جَزَام » كما تحرفت كذلك في نسب قریش ص ١٤٩ وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٢ . وصوابه من ث والاشتقاق لابن دريد ص ٣٠٧ ولديه « وأما بنو سَقَال : فمنهم بنو خُزَام بن سَقَال » .

ولد ، قُتل يوم الجَمَل . وعبد الله مات قبل أبيه وعبد الملك وزينب وأُمهم كيسة بنت الحارث بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وأُمها بنت أُرطاة ابن عبد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَي ، وأُمها أزوَى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وعبد الحكيم وعبد الحميد وأُمهما أُم حبيب بنت سفيان بن عُوفى بن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعبد المجيد لأُم ولد ، وعبد الرحمن الأصغر وهو أبو السنابل ، وعبد السلام درج ، وأُمهما أُم ولد ، وعبد الرحمن وهو أبو النَّضَر لأُم ولد ، وعبد الكريم ، وعبد الجبار وأُمّة الحميد وأُمهم هند بنت سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَضْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَي ، وأُمها الحَنَفَاء بنت أبي جهل بن هشام بن المُغيرة ، وأُمها أزوَى بنت أُسيد ابن أبي العيص بن أمية ، وأُم كلثوم بنت عبد الله وأُمها أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب ، وأُمّة الغفّار بنت عبد الله وأُمها أُم أبان بنت مَكْلَبَة بن جابر بن السمين بن عمرو بن سنان بن عمرو ابن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدّول بن حنيفة من ربيعة ، وعبد الأعلى بن عبد الله وأُمّة الواحد لأُم ولد ، وأُم عبد الملك وأُمها من بنى عُقَيْل .

قالوا : وُلد عبد الله بن عامر بمكّة بعد الهجرة بأربع سنين ، فلمّا كان عام القضاء سنة سبع وقدم رسول الله ، ﷺ ، مكّة معتمرًا حُمِل إليه ابن عامر ، وهو ابن ثلاث سنين ، فحنّكه فتلَمَظ وتَنَاءَبَ ، فَتَقَلَّ رسول الله في فيه وقال : هذا ابن السِّلَمِيّة ؟ قالوا : نعم ، قال : هذا ابننا وهو أشبهُكم بنا وهو مُشَقَّى . فلم يزل عبد الله شريفًا . وكان سخياً كريماً كثير المال والولد ، وُلد له عبد الرحمن وهو ابن ثلاث عشرة سنة ^(١) .

قالوا ^(٢) : لَمّا وُلِيَ عثمانُ بن عفّان الخلافة أقرّ أبا موسى الأشعريّ على البصرة أربع سنين كما أوصى به عمر في الأشعريّ أن يُقرّ أربع سنين ، ثمّ عزله

(١) ابن عساكر ج ٣٤ ص ٢٣٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) من هنا حتى نهاية الترجمة أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٣٤ ص ٢٤٥ فما بعدها نقلا

عن ابن سعد .

عثمان وولَّى البصرة ابنَ خاله عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وكتب إلى أبي موسى : إنني لم أعزلك عن عَجَزٍ ، ولا خيانة ، وإنني لأحفظ فيك استعمال رسول الله وأبي بكر ، وعمرَ إِيَّاكَ ، وإنني لأعرف فضلك ، وإِنَّكَ من المهاجرين الأولين ، ولكِنِّي أردْتُ أن أصِلَ قرابة عبد الله بن عامر وقد أمرته أن يعطيك ثلاثين ألف درهم . فقال أبو موسى : والله لقد عزلني عثمان عن البصرة وما عندى دينار ولا درهم حتى قَدِمْتُ عليَّ أعطية عيالي من المدينة ، وما كنت لأفارق البصرة وعندى من مالهم دينار ولا درهم . ولم يأخذ من ابن عامر شيئاً . فأتاه ابن عامر فقال : يا أبا موسى ما أحد من بنى أخيك أعرف بفضلك مني ، أنت أمير البلد إن أقمتَ والموصول إن رحلتَ . قال : جزاك الله يابن أخى خيراً . ثم ارتحل إلى الكوفة .

وكان ابن عامر رجلاً سخياً شجاعاً وَضُولاً لقومه ولقرابته ، مُحِبِّاً فيهم رحيماً ، ربَّما غزا فيقع الحِثْلُ في العسكر فينزل فيصلحه ، فوجه ابن عامر عبد الرحمن بن سُمرة بن حبيب بن عبد شمس إلى سِجِسْتَان فافتتحها صُلْحاً ، على أن لا يُقتل بها ابنُ عِزْس ولا قُتْنَد ، وذلك لمكان الأنفى بها إنهما يأكلانها . ثم مضى إلى أرض الدَّأَوْر ^(١) فافتتحها . ثم كان ابن عامر يغزو أرض البارز ^(٢) وقلاع فارس ، وقد كان أهل البيضاء ^(٣) من إصطخر غلبوا عليها ، فسار إليها ابن عامر فافتتحها ثانية ، وافتتح جُور ^(٤) ، والكاريان ^(٥) ، والفِشْجَان ^(٦) وهما من دارايجُرد ^(٧) ، ثم تاقَت نفسه إلى خراسان فقبل له بها يَزْدَجُرد بن [فيروز بن] ^(٨)

(١) الدَّأَوْر : ولاية واسعة من إقليم سجستان ، على حدِّ جبال الغور عند ضفة نهر هيلمند .

(٢) البارز : ناحية قرية من كرمان . وقيل : مدينة بناحية كرمان .

(٣) البيضاء : أكبر مدينة في كورة إصطخر ، وسميت البيضاء لأن لها قلعة تبين من بُعد وتُرى بياضها .

(٤) جور : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً ، سماها عضد الدولة : « فيروز آباد » .

(٥) كاريان : مدينة بفارس صغيرة ، تشرف عليها قلعة حصينة .

(٦) لدى ياقوت بلد بناحية فارس ، لها ذكر في الفتوح ، فتوح عبد الله بن عامر .

(٧) ولاية بفارس .

(٨) من تاريخ ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

شَهْرِيَّاز بن كِشْرِي ومعه أساورة فارس ، وقد كانوا تحمّلوا بخزائن إلى كِشْرِي ،
حيث هُزِمَ أهل نهاوند .

فكتب في ذلك إلى عثمان ، فكتب إليه عثمان أن سِرَّ إليها إن أردت . قال :
فتجهّز وقطع البعوث ثم سار ، واستخلف أبا الأسود الدؤلي على البصرة على
صَلَاتِهَا ، واستخلف على الخراج راشداً الجديديّ من الأزْد ، ثم سار على طريق
إِصْطَخْر ، ثم أخذ فيما بين خراسان وكرّمان ، حتى خرج على الطَّبَسِينَ ^(١)
ففتحهما ، وعلى مقدّمته قيس بن الهيثم بن أسماء بن الصلت السلمي ومعه فتيان
من فتیان العرب ، ثم توجه نحو مَرَوْ فوجه إليها حاتم بن النعمان الباهلي ونافع بن
خالد الطاحي فافتتحاها ، كلّ واحد منهما على نصف المدينة ، وافتتحا رستاقها
عنوةً وفتحوا المدينة صلحاً . وقد كان يزدرج قُتل قبل ذلك ، خرج يتصيد فمَرَّ
بنقار رَحَى فَضَرَبَهُ ، قال فلم يزل يضربه النقار بفأس ففثر دماغه .

ثم سار ابن عامر نحو مَرَوْ الروذ فوجه إليها عبد الله بن سوار بن همام العبدى
فافتتحها . ووجه يزيد الحرشي ^(٢) إلى زام ^(٣) وباخروز ^(٤) وجوين ^(٥) فافتتحها
جميعاً عنوةً . ووجه عبد الله بن خازم إلى سَرْخَس ^(٦) فصالحه مرزبانهم . وفتح ابن
عامر أْبَرْشَهْر ^(٧) عنوةً وطوس وطخارستان ^(٨) ونيسابور وبوسنج ^(٩) وباذغيس ^(١٠)

(١) الطبسان : مدينتان في قوهستان : الأولى تسمى طبس العناب ، والأخرى طبس النمر .
(٢) كذا في ث ، ومثله لدى خليفة في تاريخه ص ٣٧٠ ، وفي متن طبعة ليدن « الجرشي »
وبحواشيها ، اقرأ « الحرشي » . ولدى ابن عساكر في تاريخه ج ٣٤ ص ٢٤٧ وهو ينقل عن ابن سعد
« الجرشي » .

(٣) زام : إحدى كورنيسابور المشهورة ، قصبتها البرزجان ، وهو الذي يقال : له جام - بالجم ،
يشتمل على مائة وثمانين قرية .

(٤) باخروز : كورة ذات قرى ، قصبتها غالين ، وهي بين نيسابور وهرآة .

(٥) جوين : كورة جبلية نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور .

(٦) سَرْخَس : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الحاء المعجمة : مدينة قديمة من نواحي خراسان .

(٧) في صدر العهد الإسلامي كان يقال لنيسابور : أبرشهر ، ومعناه : مدينة الغيم .

(٨) طخارستان : ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ، من نواحي خراسان .

(٩) بليدة حصينة من نواحي هراة .

(١٠) باذغيس : ناحية من أعمال هراة ومرو الروذ : قرى قصبتها بَوْن وبامئين : بلدتان متقاربتان .

وَأَبْيُورْد^(١) وَبُلُخ والطالْقَان والفَارِيَاب^(٢) . ثُمَّ بَعَث صَبْرَةَ بْنِ شَيْمَانَ الْأَزْدِي إِلَى هَرَاة^(٣) فَافْتَتَحَ رَسَاتِيْقَهَا وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ بَعَثْ عِمْرَانَ بْنَ الْفَصِيلِ الْبَرْجُمِي إِلَى أَمْلٍ فَافْتَتَحَهَا .

قَالَ : ثُمَّ خَلَّفَ ابْنُ عَامِرٍ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى خِرَاسَانَ فَنَزَلَ مَرْوَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ . ثُمَّ أَحْرَمَ ابْنُ عَامِرٍ بِالْحِجِّ مِنْ خِرَاسَانَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ يَتَوَعَّدُهُ وَيَضَعُفُهُ وَيَقُولُ : تَعَرَّضْتُ لِلْبَلَاءِ . حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ : صِلْ قَوْمَكَ مِنْ قَرِيْشٍ . فَفَعَلَ وَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَكِسْوَةٍ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّا نَرَى تَرَاثَ مُحَمَّدٍ يَأْكُلُهُ غَيْرُنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانُ فَقَالَ لِابْنِ عَامِرٍ : قَبِّحَ اللَّهُ رَأْيَكَ ! أَتُرْسِلُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ؟ قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أُغْرِقَ وَلَمْ أُدْرِ مَا رَأَيْكَ ؟ قَالَ : فَأَغْرِقْ . قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَمَا يَتْبَعُهَا .

قَالَ : فَرَاخَ عَلِيٌّ إِلَى الْمَسْجِدِ فَانْتَهَى إِلَى حَلْقَتِهِ ، وَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ صَلَاتِ ابْنِ عَامِرٍ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيْشٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ سَيِّدُ فَتْيَانٍ غَيْرِ مَدَافِعٍ . قَالَ : وَتَكَلَّمْتُ الْأَنْصَارَ فَقَالَتْ^(٤) : أَبَيْتِ الطُّلُقَاءَ إِلَّا عِدَاوَةً . فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانُ فَدَعَا ابْنَ عَامِرٍ فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قِي عِزُّكَ وَدَارِ الْأَنْصَارِ ، فَأَلْبَسْتَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ . قَالَ : فَأَفْشَى فِيهِمُ الصَّلَاتِ وَالْكَسَى فَأَتْنُوهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : انْصَرَفْ إِلَى عَمَلِكَ . قَالَ : فَانْصَرَفَ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : قَالَ ابْنُ عَامِرٍ ، وَفَعَلَ ابْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ ابْنُ عُثْمَرَ^(٥) : إِذَا طَابَتِ الْمَكْسِيْبَةُ^(٦) زَكَّتِ النَّفَقَةُ . فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ الْبَصْرَةُ فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْغَزْوِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ سُمْرَةَ أَنْ تَقْدَمَ ،

(١) أبيورد : مدينة بخراسان بين سوجس ونسا .

(٢) الفارياب : من بلاد خراسان .

(٣) هراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان .

(٤) كذا في ث ، ومثله في تاريخ ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي متن طيبة ليدن

« فقالوا » .

(٥) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه وهو ينقل عن ابن سعد . وفي متن طيبة

ليدن « عامر » ويحواشيها : اقرأ « عمر » بدلا من عامر . والمعنى هو « عبد الله بن عمر بن الخطاب »

(٦) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طيبة ليدن « الكسبة » ،

وفي القاموس (ك س ب) المكسبة كالمغفرة . والكسبة بالكسر : أى طيب الكسب .

فتقدّم فافتتح بُشت^(١) وما يليها ، ثم مضى إلى كابل^(٢) وزابلستان^(٣) فافتتحهما جميعاً ، وبعث بالغنائم إلى ابن عامر .

قالوا : ولم يزل ابن عامر ينتقص شيئاً شيئاً من خراسان حتى افتتح هَراة وبوشنج وسرخس وأترشهر والطالقان والفارياب وتلخ ، فهذه خراسان التي كانت في زمن ابن عامر وزمن عثمان^(٤) . ولم يزل ابن عامر على البصرة ، وهو سير عامر بن عبد قيس العنبري من البصرة إلى الشام بأمر عثمان بن عفان ، وهو اتخذ السوق للناس بالبصرة ، اشترى دوراً فهدمها وجعلها سوقاً ، وهو أول من لبس الخنز بالبصرة ، لبس جبّة دكناء فقال الناس : لبس الأمير جلد دُب . ثم لبس جبّة حمراء فقالوا : لبس الأمير قميصاً أحمر . وهو أول من اتخذ الحياض بعَرَقة وأجرى إليها العينَ وسقى الناس الماءَ فذلك جارٍ إلى اليوم .

فلما استعتب عثمان من عمّاله كان فيما شرطوا عليه أن يُقرّ ابن عامر بالبصرة لتحبّبه إليهم وصلّته هذا الحيّ من قريش . فلما نشب الناس في أمر عثمان دعا ابن عامر مجاشع بن مسعود فعقد له على جيش^(٥) إلى عثمان ، فساروا حتى إذا كانوا بأداني بلاد الحجاز خرجت خارجة من أصحابه فلقوا رجلاً فقالوا : ما الخبر ؟ قال : قُتل عدوّ الله نَعْل ، وهذه خُضلة من شعره . فحمل عليه زُفر بن الحارث ، وهو يومئذ غلام مع مجاشع بن مسعود ، فقتله ، فكان أول مقتول قُتل في دم عثمان . ثم رجع مجاشع إلى البصرة .

فلما رأى ذلك ابنُ عامر حمل ما في بيت المال ، واستخلف^(٦) على البصرة عبد الله بن عامر الحضرمي ، ثم شخّص إلى مكّة ، فوافى بها طلحة والزبير وعائشة وهم يريدون الشام فقال : لا بل اثنا البصرة ، فإنّ لي بها صنائع ، وهي أرض الأموال ، وبها عدد الرجال ، والله لو شئت ما خرجتُ منها حتى أضرب

(١) بست : مدينة بين سجستان وخرنوب وهراة .

(٢) كابل : من ثغور طخارستان : إقليم متاخم للهند .

(٣) زابلستان : كورة واسعة قائمة بنفسها ، جنوبي بلخ ، قصبتها غزنة .

(٤) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر . وفي طبعة ليدن « في زمن ابن عامر وعثمان » .

(٥) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن « فعقد له جيشاً » .

(٦) لدى ابن عساكر « واستعمل » .

بعض الناس ببعض . فقال له طلحة : هلاً فعلت ، أشفقت على مناكب تميم ؟
ثم أجمع رأيهم على المسير إلى البصرة ، ثم أقبل بهم ، فلما كان من أمر الجمل
ما كان وهزم الناس جاء عبد الله بن عامر إلى الزبير فأخذ بيده فقال : أبا عبد الله ،
أنشدك الله في أمة محمد ، فلا أمة محمد بعد اليوم أبداً . فقال الزبير : خلّ بين
الغازين ^(١) يضطربان ، فإنّ مع الخوف الشديد المطامع ، فلحق ابن عامر بالشأم
حتى نزل دمشق . وقد قُتل ابنه عبد الرحمن يوم الجمل وبه كان يكنى ، فقال
حارثة بن بدر أبو العنيس الغداني في خروج ابن عامر إلى دمشق :

أتاني من الأنبياء أنّ ابن عامرٍ أناخ وألقى في دمشق المراسيتا
يُطيفُ بحمامي دمشق وقصره بعيشك إن لم يأتك القوم راضيتا
رأى يوم إنقضاء الفراض وقعةً وكان إليها قبل ذلك ذاعيتا
كأنّ الشريجات ^(٢) فوق رؤوسهم بوارق غيث راح أو طفّ دانيا
فندّ نديداً لم ير الناس مثله وكان عراقيا فأصبح شاميا

ولما خرج ابن عامر عن البصرة بعث عليّ إليها عثمان بن حنيف الأنصاري ،
 فلم يزل بها حتى قدم عليه طلحة والزبير وعائشة . ولم يزل عبد الله بن عامر مع
 معاوية بالشأم ولم يُسمع له بذكر في صقّين ، ولكن معاوية لما بايعه الحسن بن عليّ
 ولى بشر بن أبي أرتاة البصرة ثم عزله ، فقال له ابن عامر : إنّ لي بها ودائع عند قوم
 فإنّ لم تولني البصرة ذهبّت . فولاه البصرة ثلاث سنين . ومات ابن عامر قبل معاوية
 بسنة فقال معاوية : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن نفاخر وبمن نباهي ؟!

١٤٤٤ - عُبيد الله بن عديّ الأكبر

ابن الخيثار بن عديّ بن نوفل بن عبّد مناف بن قصي ، وأمه أم قتال بنت أسيد
 ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي .

(١) الغار : الجمع الكثير من الناس ، وقيل الجيش الكثير .

(٢) كذا في ث ، ل وفي حواشيها « شريجة : أي سهم مشرج » وفي القاموس « ش رج :
 الشريجة : العقبة التي يلصق بها ريش السهم . وفي تاريخ دمشق ج ٣٤ ص ٢٤٩ « السريجة »
 وبهامشه « في الطبقات : الشريجات : وهو تصحيف ؟ » .

قَوْلَ عبيد الله بن عدى : المختار ، وأمه أم ولد ، وحميذة بنت عبد الله وأمتها ميمونة بنت سفيان بن فهم ، وابنة لعبيد الله أخرى أمتها من فهم . وقد روى عبيد الله بن عدى عن عمر وعثمان ، وله دار بالمدينة عند دار علي بن أبي طالب . ومات عبيد الله بن عدى بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٤٤٥ - عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رزّاح بن عدى بن كعب ، وأمه لبابة بنت أبي لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زئير بن زيد ابن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار .

قَوْلَ عبد الرحمن بن زيد : عُمَرُ ، وأمه أم عمار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي ، وعبد الله بن عبد الرحمن ورجلاً آخر ، وأمتها فاطمة بنت عمر بن الخطّاب ، وأمتها أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ، وعبد العزيز وعبد الحميد ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وأم جميل وأم عبد الله ، وأمتهم ميمونة بنت بشر بن معاوية بن ثور بن عبادة بن اليكّاء من بني عامر بن صعصعة ، وأسيّدًا وأبا بكر ومحمدًا وإبراهيم وأمتهم سودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعبد الملك ، وأم عمرو وأم حميد ، وحفصة ، وأم زيد وهم لأمتها أولاد شتى . قبض رسول الله ، ﷺ ، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ابن ست سنين ، وسمع من عمر ابن الخطّاب .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا أسامة بن زيد عن سالم أبي التّضر أو نافع - شك عبيد الله - قال : قال عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب : كنت أنا وعاصم بن عمر بن الخطّاب في البحر ونحن لحرم يُغيب رأسي وأغيب رأسه وعمر ينظر بالساحل .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا أبو غوانة ، عن هلال بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أن عمر بن الخطاب نظر إلى أبي عبد الحميد ، واسمه محمد ، ورجل يقول له : فعل الله بك يا محمد وفعل وفعل ، سمعه يستب ، فقال : اذن يابن زيد ، ألا أرى رسول الله ، أو قال : محمداً ، يُسب بك ، والله لا تُدعى محمداً ما دمت حياً . فسماه عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه حنط عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكفنه وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ .

قال محمد بن عمر : هلك عبد الرحمن بن زيد أيام عبد الله بن الزبير بن العوام .

حدثنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب قال : كان عبد الرحمن بن زيد والياً ليزيد بن معاوية على مكة فوفد إليه ، قال : فمكث سبعا ثم خرج على فرس أغرّ محجل مشمراً ، على يده بازي ، فقلت : ما عند هذا خير . فدنوث منه فكلمته فأكرث عقله ، ثم رده إلى مكة فكان أثر الناس عنده عبد الله بن الزبير ، فبلغ ذلك يزيد فعزله عن مكة وولّاها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

١٤٤٦ - عبد الرحمن بن سعيد

ابن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد الغزى بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رزاح بن عدى بن كعب ، وأمه أمانة بنت اللُجيج من غسان .
قَوْلُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ : زَيْدًا وَسَعِيدًا لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَفَاطِمَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ ، وَيُقَالُ بَلْ أُمُّهُ أُمُّ ثَابِتٍ ، وَيُقَالُ أُمُّ أَنَاسٍ بِنْتُ ثَابِتٍ بِنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَثْمَانَ مِنْ آلِ يَرْبُوعَ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الْعَدَوِيُّ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ اسْمُهُ مُوسَى فَسَمَّاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَنَبَّيْتُ اسْمَهُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَذَلِكَ حِينَ أَرَادَ عَمْرٌ أَنْ يَغَيِّرَ اسْمَ مَنْ تَسَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ربيعة بن عثمان عن نافع قال : دُعِيَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ وَهُوَ يَسْتَجِمِرُ لِلْجُمُعَةِ فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَذَهَبْنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَنِي فغسلته ، وَاِبْنُ عَمْرِو يَصْبُ الْمَاءِ ، وَغَسَلَ رَجُلٌ مَقْدَمَ رَأْسِهِ وَوَجْهَهُ وَجَعَلَ الْمَاءُ فِي مَنْخَرِهِ وَفِي فِيهِ ، ثُمَّ غَسَلَ عُنُقَهُ وَصَدْرَهُ وَفَرْجَهُ ، وَقَدْ جَعَلَ عَلَى فَرْجِهِ خِرْقَةً أَوَّلَ ذَلِكَ حِينَ جَرَّدَهُ ، فَغَسَلَهُ حَتَّى بَلَغَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ قَلْبَهُ ، فَغَسَلْنَا خَلْفَهُ كَمَا غَسَلْنَا مَقْدَمَهُ ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَمْسَكَ رَجُلٌ بِمَنْكِبَيْهِ فَعَصَرَ بَطْنَهُ وَرَجُلٌ يَصْبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، ثُمَّ نَفَضَ رَأْسَهُ ، هَذِهِ غَسْلَةُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ غَسَلَهُ الثَّانِيَةَ بِالسَّدْرِ وَالْمَاءِ ، ثُمَّ غَسَلَهُ الثَّالِثَةَ بِالْمَاءِ وَالْكَافُورِ يَصْبُهُ عَلَيْهِ ، فَهَذِهِ ثَلَاثُ غَسَلَاتٍ ، ثُمَّ جَفَّفَهُ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ حَشَوْهُ قَطْطًا فِي مَنْخَرِهِ وَفِيهِ وَأُذُنَيْهِ وَدُبُرِهِ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ إِلَى أَكْفَانِهِ وَهِيَ خَمْسَةٌ ، فَأُلِيسَ الْقَمِيصَ غَيْرَ مَزْرُورٍ ثُمَّ حُتِطَ فِي مَقْدَمِهِ وَعِنْدَ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ حَتَّى بَلَغَ رَجْلَيْهِ فَمَا فَضَلَهُ جَعَلَهُ عَلَى رَجْلَيْهِ ، ثُمَّ لَفَّ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ بِعِمَامَةٍ ، ثُمَّ أُدْرِجَ بِالْأَثْوَابِ الثَّلَاثَةِ فَأُدْخِلَهَا هَكَذَا وَهَكَذَا وَلَمْ تُعْقَدْ ، ثُمَّ قَالَ نَافِعٌ هَكَذَا غُسِّلَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَوَأَقْدَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو . وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٤٤٧ - محمد بن طلحة

ابن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وَأُمُّهُ حُثْنَةُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِثَابٍ وَأُمُّهَا أُمَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنِ قُصَيٍّ .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : إِبْرَاهِيمَ الْأَعْرَجَ ، وَكَانَ شَرِيفًا صَارِمًا وَلَاهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ خَرَّاجَ الْعِرَاقِ ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَدَاوُدَ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ وَأُمُّهُمْ خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورٍ بْنِ زَبَانَ بْنِ سَيَّارٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ بْنِ عُقَيْلٍ بْنِ هَلَالٍ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ مَازِنٍ بْنِ فَزَّارَةَ . وَأَخُوهُمْ لِأُمُّهُمْ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُمُّهُ أَيْضًا خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورٍ بْنِ زَبَانَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَهَاجِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ جَاءَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ : سَمَّاهُ يَارَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو سُلَيْمَانَ ، لَا أَجْمَعُ لَهُ بَيْنَ اسْمَيْ وَكُنِيَّتِي .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَحَدِ ابْنَيْ طَلْحَةَ مُوسَى أَوْ عِيسَى - شَكَّ يَزِيدُ - حَدَّثَنِي ظَفَرُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَتَيْنَاهُ بِهِ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ قُلْنَا : مُحَمَّدًا ، قَالَ : هَذَا سَيِّئِي وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَفْصٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ كَانَا يَكْنِيَانِ بِأَبِي الْقَاسِمِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَمِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِهِ يَقُولُ كَانَتْ كُنْيَةُ مُحَمَّدٍ ابْنِ طَلْحَةَ أَبَا الْقَاسِمِ وَكُنِيَ ابْنُهُ بِهَا وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا ، وَكَانَ أَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ يَأْخُذُ بِالْكُنْيَةِ الْأُولَى فَكَانَتْ كُنْيَتُهُ أَبُو سُلَيْمَانَ كُنْيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ الَّتِي رُوِيَ لَنَا أَوَّلًا ، وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ وَيُرْوُونَهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ الْبَصْرِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هَلَالٍ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : نَظَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا ، وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ

وفعل ، وجعل يسبه ! فقال عمر عند ذلك : يابن زيد اذن مني ، ألا أرى محمداً يُسبّ بك ، والله لا تُدعى محمداً ما دمتُ حيّاً . فسماه عبد الرحمن . قال ثم أرسل إلى بني طلحة وهم يومئذ سبعة وأكبرهم وسيدهم محمد بن طلحة فأراد أن يغيّر اسمه فقال محمد بن طلحة : يا أمير المؤمنين أنشدك الله فوالله إن سماني محمداً لمحمد . فقال عمر : قوموا فلا سبيل إلى شيء سمّاه محمد ^(١) ، ﷺ . أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال : حدثنا محمد بن عثمان الثُمري عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، ما ضرَّ أحدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة .

قال محمد بن عمر : كان محمد بن طلحة يسمّى السَّجْداء لعبادته وفضله في نفسه ، وقد سمع من عمر بن الخطاب وأمره عمر أن ينزل في قبر خالته زينب بنت جحش زوج رسول الله ، وشهد مع أبيه الجمل فقتل يومئذ ، وكان ثقة قليل الحديث . ولما قدموا البصرة فأخذوا بيت المال ختماه جميعاً ، طلحة والزبير ، وحضرت الصلاة فدافع طلحة والزبير حتى كادت الصلاة تفوت ، ثم اصطلحا على أن يصلي عبد الله بن الزبير صلاة ومحمد بن طلحة صلاة ، فذهب ابن الزبير يتقدّم فأخّره محمد بن طلحة ، وذهب محمد بن طلحة يتقدّم فأخّره عبد الله بن الزبير عن أوّل صلاة ، فاقترعا فقرعه محمد بن طلحة فتقدّم فقراً : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [سورة المعارج : ١]

قالوا وقاتل محمد بن طلحة يوم الجمل قتالاً شديداً فلمّا لحم الأمر وعُفِرَ الجمل وقتل كلّ من أخذ بخطامه فتقدّم محمد بن طلحة فأخذ بخطام الجمل وعائشة عليه فقال لها : ما ترين يا أمّة ؟ قالت : أرى أن تكون خير بني آدم . فلم يزل كافّاً ، فأقبل عبد الله بن مُكعب ، رجل من بني عبد الله بن عَطَفان حليف لبني أسد ، فحمل عليه بالرمح فقال له محمد : أذكرك حم ، فطعنه فقتله ، ويقال الذي قتله ابن مكيس الأزدى ، وقال بعضهم : معاوية بن شدّاد العنسي ، وقال بعضهم : عصام بن المُقْسَعِرِ النَّضري . وكان محمد ، رحمه الله ، يقال له السَّجْداء ، وكان من أطول الناس صلاة ، وقال الذي قتله ^(٢) :

وَأَشْعَثَ قَوَامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمٍ
هَتَكَتْ لَهُ بِالزُّمَحِ جَبِيبَ قَمِيصِهِ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
يُذَكِّرُنِي حَمَّ قَبْلِ التَّقَدُّمِ فَهَلَّا تَلَا حَمَّ ، قَبْلَ التَّقَدُّمِ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلَيَّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَنْدَمِ

قالوا : وأفرج الناس يوم الجمل عن ثلاثة عشر ألف قتيل ، فسار علي من ليلته في القتلى معه النيران فمرَّ بمحمَّد بن طلحة بن عبيد الله قتيلاً فردَّ رأسه إلى الحسن بن علي فقال : يا حسن ، السجَّاد وربَّ الكعبة قتيل كما ترى ، ثم قال : أبوه صرعه هذا المصرع ، وقال : لولا أبوه وبزه به ما خرج ذلك المخرج لورعه وفضله . فقال له الحسن : ما كان أغناكَ عن هذا ، فقال علي : ما لي ولك يا حسن . وقد كان قال له قبل ذلك : يا حسن ودَّ أبوك أنَّه قد كان مات قبل هذا اليوم بعشرين سنة ^(١) .

١٤٤٨ - إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، وأمه أم كلثوم بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيٍّ ، وأُمُّها أَرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأُمُّها أم حكيم وهي البَيْضَاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

قَوْلُهُ إِبرَاهِيمُ بن عبد الرحمن : قُرْبًا ^(٢) وأُمُّ القاسم وشُقَيْيَّة وهي الشفاء وأُمُّهم أم القاسم بنت سعد بن أبي وقاص بن أُمَيِّب بن عبد مناف بن زُهرة ، وعُمَر ، والمِسْشُور ، وسعدًا وصالحًا ، وزكرياء ، وأم عمرو ، وأُمُّهم أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص بن أُمَيِّب بن عبد مناف بن زُهرة ، وعتيقًا وحفصة وأُمُّهما بنت مطيع

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٩٩

١٤٤٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢ ص ١٣٤

(٢) ث « قرين » .

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ،
 وإسحاق بن إبراهيم وأمه أم موسى بنت عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد
 ابن الحارث بن زهرة ، وعثمان بن إبراهيم وأمه علياء بنت معروف بن عامر بن
 خزيق ، وهود بن إبراهيم ، وشَفِيَّة الصغرى وأمه أم ولد ، والزَّيْر بن إبراهيم ، وأمُّ
 عباد ، أمهما أم ولد ، وأمُّ عمرو الصغرى لأم ولد ، والوليد بن إبراهيم لأم ولد .
 وكان إبراهيم يكنى أبا إسحاق .

أخبرنا يزيد بن هارون ، ومغن بن عيسى ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي قُدَيْك
 قالوا : أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب
 حرَّق بيت رُوَيْشِد الثَّقَفِي وكان حانونًا للشراب ، وكان عمر قد نهاه ، فلقد رأيته
 يلتهب كأنه جَمْرَة .

قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدًا من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن
 عمر سماعًا ورؤية غير إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد روى أيضًا عن
 أبيه ، وعن عثمان ، وعليٍّ وسعد بن أبي وقاص ، وعمرو بن العاص ، وأبي بكر ،
 وتوفى إبراهيم بن عبد الرحمن سنة ست وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

١٤٤٩ - مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ

ابن الحَدَثَانِ أَحَدُ بَنِي نَضْرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورَ بْنِ عِكْرِمَةَ
 ابْنِ خَصِيفَةَ بْنِ قَيْسَ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ . يَقُولُونَ إِنَّهُ رَكِبَ الْخَيْلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَكَانَ قَدِيمًا وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ ، وَلَمْ يَلْفِئْنَا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَلَا رَوَى عَنْهُ
 شَيْئًا ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ
 اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ .

١٤٥٠ - عبد الرحمن بن عبد

القَارِيّ^(١) وهو من القَارَةِ ، والقَارَةُ وَلَدُ مُحَلِّمَ بن غالب بن عائذة بن يَسَّعَ بن مُلَيْح بن الهَوْن بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِيَّاس بن مُضَر ، وَإِنَّمَا سَمَّوْا القَارَةَ لِأَنَّ يَغْمَرُ الشَّدَاخَ بن عوف الليثي أراد أن يَفَرِّقَهُمْ فِي بَطُون كِنَانَة فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

دَعُونَا قَارَةً لَا تُنْفِرُونَا فَتُجْفِلَ مِثْلَ إِجْجَفَالِ الظَّلِيمِ

فَسَمَّوْا بِذَلِكَ القَارَةَ ، وفيهم يقول القائل : قَدْ أَتَصَفَّ القَارَةُ مِنْ رَامَاهَا .
وكانوا رُمَاءً ، والقَارَةُ من الأَحَايش ، والأَحَايش : الحارث بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ،
والمصطلق واسمه : جُذَيْمَة ، والحَيَا واسمه : عامر ، ابنا سعد من خُزَاعَة وَعَصَل .
والقَارَةُ من ولد الهَوْن بن خُزَيْمَة ، وَعَصَل هو ابن الدَّيْش بن مُحَلِّم ، وَسَمَّوْا
أَحَايش لِأَنَّهُمْ تَحَبَّشُوا أَى تَجَمَّعُوا ، وهم جميعًا حلفاء لقريش على بنى بكر .
ويقال تحالفوا على جبل يقال له حُبْشَى على عشرة أميال من مَكَّة فَسَمَّوْا بِهِ
الأَحَايش . وحالَّت القَارَةُ خاصة بنى زُهْرَة بن كلاب حلفًا صحيحًا فِي
الجاهليَّة ، وتزوَّجوا فِي بنى زهرة حيث شاءوا ، وعامة أُمَّهَاتِهِمْ من بنى زهرة .
وقد روى عبد الرحمن بن عبد القارِيّ عن عُمر . وروى عنه عُزُوزَة بن الزَّيْبَر .
وتوفَّى عبد الرحمن بالمدينة سنة ثمانين فِي خلافة عبد الملك بن مروان ، وأَبَان
ابن عثمان بن عَفَّان على المدينة يومئذٍ . وكان لعبد الرحمن بن عبد يوم توفَّى
ثمانٍ وسبعون سنة .

١٤٥١ - إبراهيم بن قارظ

ابن أبى قارظ ، واسمه خالد بن الحارث بن عُبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث

١٤٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٢٦٣

(١) قيده ابن حجر فِي التقریب بتشديد الياء .

١٤٥١ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٦٨

ابن مبذول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . دخل أبو قارظ مكة ، وكان جميلاً شاعراً ، فقالت قريش : حليفنا وعقيدنا وأخونا وناصرنا وملتقى أكفنا ، تعنى بملتقى أكفنا : أى كلنا يد معه ، فكلهم دَعاه على أن ينزله ويزوجه فقال : أمهلونى ثلاثاً . فخرج إلى حِراء فتعبد فى رأسه ثلاثاً ثم نزل وقد أجمع أن يحالف أول رجل يلقاه من قريش ، فكان أول من لقي عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة جدَّ عبد الرحمن بن عوف ، فأخذ بيده وخرجا حتى دخلا المسجد فوقفا عند البيت وتحالفا ، وشدَّ له عبد عوف الحلف . وقد سمع إبراهيم بن قارظ من عمر بن الخطاب ، قال : سمعتُ عمر يقول : عَصَلْ بى أهل الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضى عنهم أمير .

١٤٥٢ - عبد الله بن عُتبة

ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل حلفاء بنى زُهرة بن كلاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا ابن عُيينة ، عن الزهرى ، أنَّ عمر بن الخطاب استعمل عبد الله بن عُتبة على السوق وأمره أن يأخذ من القطنية . قال محمد بن عمر : وقد روى عبد الله بن عتبة عن عمر بن الخطاب . ثم تحوّل إلى الكوفة فنزلها وتوفى بها فى خلافة عبد الملك بن مروان فى ولاية بشر بن مروان على العراق ، وكان ثقةً رفيحاً كثير الحديث والفتيا ، فقيهاً .

١٤٥٣ - نوفل بن إياس

الهذلى .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جُنْدب عن

نوفل بن إياس الهذلي قال : كنّا نقوم في عهد عمر بن الخطاب فِرَقًا في المسجد في رمضان هاهنا وهاهنا ، فكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتًا فقال عمر : ألا أراهم قد اتخذوا القرآن أغاني ، أما والله لئن استطعتُ لأَغَيِّرَنَّ هذا . قال فلم يمكث إلّا ثلاث ليال حتى أمر أُتِيَّ بن كعب فصلى بهم ثم قام في آخر الصفوف فقال : لئن كانت هذه بدعة لنعمت البدعة هي .

* * *

١٤٥٤ - الحارث بن عمرو^(١)

الهذلي . وُلد في عهد النبي ، ﷺ ، وروى عن عمر بن الخطاب أحاديث منها كتابه إلى أبي موسى الأشعري في الصلاة ، وقد روى أيضًا عن عبد الله بن مسعود وغيره . ومات الحارث بن عمرو سنة سبعين .

* * *

١٤٥٥ - عبد الله بن ساعدة

الهذلي ويكنى أبا محمد ، روى عن عمر بن الخطاب . أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عثمان الأحنسي ، عن ابن ساعدة الهذلي ، قال : رأيْتُ عمر بن الخطاب يضرب التجار بذيّزته إذا اجتمعوا على الطعام بالسوق حتى يدخلوا سيكك أسلم ويقول : لا تقطعوا علينا سابلتنا . وقد رُوي عنه .

* * *

١٤٥٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٧٦ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٤٠٦ ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٧٠ هـ .

(١) كذا في ث ، ل . وقراءة أسد الغابة « الحارث بن عمر » مع النص على أن « عمر بضم العين » . ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ١٥٢ : الحارث بن عُمر الهذلي ... وقال ابن حبان : الحارث بن عمرو .

١٤٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٣

١٤٥٦ - الثَّضَر بن سفيان

الهَذَلِي ، روى عن عمر بن الخطاب وقد رُوى عنه .

١٤٥٧ عَلْقَمَة بن وقاص

ابن مِخْصَن بن كَلْدَة بن عبد ياليل بن طَريف بن عُثْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقد روى عن عمر بن الخطاب ، وكان ثقة قليل الحديث وله دار بالمدينة في بني ليث وله بها عقب . من ولده محمد بن عمرو ابن علقمة بن وقاص الذي روى عن أبي سلمة . وتوفي علقمة بن وقاص بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان .

١٤٥٨ - عبد الله بن شَدَاد

ابن أسامة بن عمرو ، وعمرو هو الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عُثْوارة ابن عامر بن ليث ، وأمه سَلَمَى بنت عُميس أخت أسماء بنت عُميس الحَنْظَلِيَّة ، وإنما سُمي عمرو الهادي لأنه كان توقد ناره ليلاً للأضياف ولمن سلك الطريق^(١) . وقد روى عبد الله بن شَدَاد عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكان شيعيًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا ابن عون قال : عبد الله بن شَدَاد أخو ابنة حمزة لأمها .

١٤٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٩

١٤٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٨

١٤٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٨١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال : أَخْبَرَنَا الْحَكَم عن عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد قال : أَتَدْرُونَ ما كانت ابنة حمزة منى ؟ كانت أختى لأُمِّي .
قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن شَدَّاد يَأْتِي الكوفة كثيرًا فينزِلُها وخرج فيمن خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل يوم دُجِيل .

١٤٥٩ - جَعْفُونَةُ بن شَعُوب

وهو من ولد الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جَعْفُونَةَ بن عَويرة بن شَيْعٍع ابن عامر بن ليث ، وشَعُوب امرأة من خُزَاعَةَ وهي أُمُّ الأسود . وكان الأسود حليفًا لأبي سفيان بن حرب وشهد معه أخذًا وهو الذي أنقذه يوم أُحُد حين قُتِلَ حَنْظَلَةُ العَسِيل . وسمع جَعْفُونَةُ بن شَعُوب من عمر بن الخطاب .

١٤٦٠ - حِمَّاسُ اللَّيْثِي

من بني كنانة ، وهو أبو أبي عمرو بن حماس من أنفسهم ، وله دار بالمدينة وقد روى عن عمر بن الخطاب . وكان شيخًا قليل الحديث .

١٤٦١ - عبد الله بن أَبِي أَحْمَد

ابن جَحْش بن رِثَاب ^(١) بن يَغْمَر بن صَبْرَةَ بن مُرَّة بن كبير بن عَنَم بن دودان ابن أسد بن خُزَيْمَةَ حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف .

١٤٦٢ - مَلِيح بن عَوْف

الشَّلَمِي .

١٤٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٣٧

١٤٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠

١٤٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧١

(١) بكسر الراء ثم تحتانية مهموزة وآخره موحدة ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٧

١٤٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣١١

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفضيل ، عن أبيه ، عن حبيب بن عُمر ، عن مليح بن عوف السلمى ، قال : بلغ عمر بن الخطاب أنّ سعد بن أبى وقاص صنع بابًا مبوّأ من خشب على باب داره ، وخصّص على قصره خُصًّا من قصب ، فبعث محمد بن مسلمة ، وأمرنى بالمسير معه ، وكنت دليلًا بالبلاد ، فخرجنا وقد أمره أن يحرق ذلك الباب وذلك الخصّ ، وأمره أن يقيم سعدًا لأهل الكوفة فى مساجدهم ، وذلك أنّ عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أنّ سعدًا حاتى فى بيع خُمسٍ باعه . فانتهينا إلى دار سعد فأحرق الباب والخصّ وأقام محمد سعدًا فى مساجدها فجعل يسألهم عن سعد ويخبرهم أنّ أمير المؤمنين أمره بهذا فلا يجد أحدًا يخبره إلّا خيرًا ^(١) .

* * *

١٤٦٣ - سُنين أبو جميلة

رجل من بنى سليم من أنفسهم له أحاديث ، سمع من عمر بن الخطاب ، وفى حديث صالح بن كيسان عن الزهرى عن شنين أبى جميلة السليطى ، وكان منزله بالعَمَق .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهرى سمع سُنينًا أبا جميلة يقول : وجدت منبوذًا على عهد عمر فذكره عريقى له فأرسل إلى فدعانى فقال لى : هو خُزّ وولأوه لك وعلينا رضاعه .

* * *

١٤٦٤ - مالك بن أبى عامر

ابن عمرو بن الحارث بن عَيمان بن خُثيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو أضحج بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن ثبّت بن مالك بن زيد بن

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٦٦ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٦

ص ٣١١ نقلًا عن ابن سعد .

١٤٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٥

١٤٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ١٤٨

كهلان بن سَبَّاح بن مُعَرِّب ، وإِنَّمَا سُمِّيَ مُعَرِّبًا لفصاحته لَأَنَّهُ أَوَّلُ من أَقام اللسان العربى ، ابن مَهْرَم ، وهو قَحْطَان بن الَهَمَيْسَع بن تيمن بن قيس بن نَبْت بن إسماعيل بن إبراهيم . هكذا نسبته لى أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ابن عمّ مالك بن أنس ، وهو مالك بن أنس فقيه أهل المدينة من ولد مالك بن أبى عامر . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنى عمّ جدّى الربيع بن مالك بن أبى عامر وهو عمّ مالك بن أنس المفتى عن أبيه أَنَّهُ قال : بينما نحن بطريق مكة فى حجّ أو عمرة تحت قفلة ، يعنى شجرة ، إذ قال لى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله : يا مالك ، قال : قلت : ما تشاء ؟ قال : هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبيناه عليه ؟ قال : قلت : إلى ماذا ؟ قال : إلى أن يكون دَمُنَا دَمَك وَهَذَا دَمُنَا هَذَا دَمَك وبالله القائل ما بَلَّ بَحْرٌ صَوْفَةً . قال مالك فأجبتُهُ إلى ذلك . فعدادهم اليوم فى بنى تيمم لهذا السبب .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن عمّه جرير بن زيد ، عن مالك بن أبى عامر قال : شهدتُ عمر بن الخطّاب عند الجَمْرَةِ وأصابه حجر فدمّاه ونادى رجلٌ رجلاً : يا خليفة ، فقال رجل من خُثَعَم : ذهب والله خليفتكُم أُشْعِرَ دَمًا ، ونادى رجل : يا خليفة . فَلَمَّا كان من قابل أصيب عمر . وقد روى مالك بن أبى عامر عن عمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله وأبى هريرة ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

١٤٦٥ - عبد الله بن عمرو

ابن الحضرمى من حلفاء بنى أمية ، سمع من عمر بن الخطّاب وروى عنه . أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، أَنَّ عبد الله بن عمرو بن الحضرمى جاء بغلام له قد سَرَقَ إلى عمر . قال وكان ثقةً قليل الحديث .

١٤٦٦ - عبد الرحمن بن حاطب

ابن أبى بَلْتَعَة وهو من لَحْم أحد بنى راشدة بن أذْب بن جَزِيلَة بن لَحْم حلفاء بنى عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد الغزى . وكان عمرو بن أمية من مهاجرة الحبشة ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا يحيى ، ووُلد فى عهد النبى ، ﷺ ، وروى عن عمر بن الخطاب ، ومات بالمدينة سنة ثمانٍ وستين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٤٦٧ - محمد بن الأشعث

ابن قيس بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية بن كِنْدَى بن عُفَيْر ، وأمه أُم فَرْوَة بنت أبى قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم .

أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنَّ محمد بن الأشعث كان يكنى أبا القاسم ، وكان يدخل على عائشة فيكنونه بأبى القاسم . وقد روى محمد بن الأشعث عن عُمر وعثمان أنَّه سألهما عن عمّة له يهوديّة ماتت .

١٤٦٨ - عبد الله بن حَنْظَلَة

الْعَسِيل بن أبى عامر الراهب ، واسمه عبد عمرو بن صَيْفَى بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أُنَيْس بن سُلُول من بَلْحَجَلَى .

١٤٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٣٣

١٤٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣٢٦

١٤٦٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ١٩٩ ، تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢١

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَحَنْظَلَةَ وَأُمَّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِي بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ صَيْفِي ، وَعَاصِمًا وَالحَكَمَ وَأُمَّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَكَمِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَأَنْثَا وَفَاطِمَةَ وَأُمَّهُمَا سُلَمَى بِنْتُ أَنْسٍ بْنِ مُذْرِكٍ مِنْ خَنْعَمَ ، وَسُلَيْمَانَ ، وَعُمَرَ ، وَأُمَّةَ اللَّهِ وَأُمَّهُمْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ وَخُوحَ بْنِ الْأَسْلَتِ بْنِ جُشَمِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ زَيْدٍ مِنَ الْجَعَادَةِ مِنَ الْأَوْسِ ، وَسُوَيْدًا وَمَقَمَرًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَالْحُرَّ ، وَمَحْمُودًا ، وَأُمَّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبٍ وَأُمُّ الْقَاسِمِ وَقَرِيْبَةً وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ سُؤَيْدٍ بِنْتُ خَلِيفَةَ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُرَاعَةَ (١) .

وَكَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ جَمِيلَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْيَ بْنِ سَلُولٍ فَعَلَقَتْ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فِي سُؤَالٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ . وَقُتِلَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا فَغَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَيُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ . وَوُلِدَتْ جَمِيلَةُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَدْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٍو وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِو (٢) .

أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ ضَمُضَمٍ بْنِ جَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّاهِبِ قَالَ : صَلَّى بِنَا عَمْرٍو صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى شَيْئًا ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّانِيَةِ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ ، ثُمَّ عَادَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ ، ثُمَّ صَلَّى حَتَّى فَرَّغَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَعَنْ غَيْرِهِمْ أَيْضًا ، كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي ، قَالُوا (٣) : لَمَّا وَثَبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَى الْحَزَّةِ ، فَأَخْرَجُوا بَنِي أُمَيَّةَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَأَظْهَرُوا عَيْبَ يَزِيدَ بْنِ

(١) ابن عساكر ص ٢٠٥ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) أوردته ابن عساكر في تاريخه ص ٢٠٤ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٧١ أوردته ابن عساكر ص ٢١١ - ٢١٣ نقلًا عن

معاوية وخلافه ، أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه ، فبايعهم على الموت وقال : يا قوم ! اتقوا الله وحده لا شريك له ، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خِفْنَا أن تُزْمَى بالحجارة من السماء ، إنَّ رجلاً ينكح الأُمّهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليتُ لله فيه بلاءٌ حسنًا . فتوائب الناس يومئذٍ يبايعون من كلّ النواحي

وما كان لعبد الله بن حنظلة تلك الليالي مبيت إلاّ المسجد ، وما كان يزيد على شَرْبَةٍ من سَوِيْقٍ يُقَطِّرُ عليها إلى مثلها من الغد ، يؤتَى بها في المسجد ، يصوم الدهر ، وما رُئِيَ رافعًا إلى السماء إخبائًا . فلَمَّا دنا أهل الشَّام من وادي القُرَى صَلَّى عبد الله بن حنظلة بالناس الظهر ثمَّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا خَرَجْتُمْ غَضَبًا لَدِينِكُمْ فَأَبْلَوْا اللَّهَ بِلَاءَ حَسَنًا ، لِيُوجِبَ لَكُمْ بِهِ مَغْفِرَتَهُ وَيُجِلَّ بِهِ عَلَيْكُمْ رِضْوَانَهُ .

قد خبّرني من نزل مع القوم السَّوْدَاءِ وقد نزل القوم اليوم ذا حُشْبٍ ومعهم مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَاللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَحِيْثُهُ ^(١) بِنَقْضِهِ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ . فتصايح الناس وجعلوا ينالون من مروان ويقولون : الْوَزْغُ بْنُ الْوَزْغِ ، وجعل ابن حنظلة يهدّئهم ويقول : إِنَّ الشَّتْمَ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنْ أَصْدُقُوهُمْ اللَّقَاءَ ، وَاللَّهُ مَا صَدَقَ قَوْمٌ قَطًّا إِلَّا حَازُوا النَّصْرَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ . ثمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا بِكَ وَاثِقُونَ ، بِكَ آمَنَّا وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْنَا وَظَهَرْنَا ، ثُمَّ نَزَلَ .

وصبَحَ الْقَوْمُ الْمَدِينَةَ ، فَقَاتَلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قِتَالًا شَدِيدًا ، حَتَّى كَثُرَ هُمُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَدَخَلَتِ الْمَدِينَةَ مِنَ النَّوَاحِي كُلِّهَا ، فَلَبِسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ يَوْمَئِذٍ دَرْعَيْنِ ، وَجَعَلَ يَحْضُرُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ ، فَجَعَلُوا يَقَاتِلُونَ . وَقُتِلَ النَّاسُ فَمَا تَرَى إِلَّا رَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ مَمْسُكًا بِهَا مَعَ عَصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَحَانَتِ الظَّهْرُ فَقَالَ لِمَوْلَى لَهُ : احْمِ لِي ظَهْرِي حَتَّى أَصَلِّيَ الظَّهْرَ أَرْبَعًا مَتَمَكِّنًا ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ مَوْلَاهُ : وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فَعَلَامَ نَقِيمٍ ؟ وَلَوْ أَوْهَ قَائِمٌ مَا حَوْلَهُ خَمْسَةٌ . فَقَالَ : وَيَحْكُ إِنَّمَا خَرَجْنَا عَلَى أَنْ نَمُوتَ .

(١) حان الرجل : هلك ، وأحانه الله : أهلكه .

ثم انصرف من الصلاة وبه جراحات كثيرة ، فتقلد السيف ونزع الدرع ،
وليس ساعدين من ديباج ، ثم حث الناس على القتال ، وأهل المدينة كالأنعام
الشرد ، وأهل الشام يقتلونهم في كل وجه . فلما هزم الناس طرح الدرع وما عليه
من سلاح وجعل يقاتلهم وهو حاسر حتى قتلوه ، ضربه رجل من أهل الشام ضربة
بالسيف فقطع منكبيه حتى بدا سخره ووقع ميتا ، فجعل مُشرف يطوف على فرس
له في القتلى ومعه مروان بن الحكم ، فمرّ على عبد الله بن حنظلة وهو ماذ إصبعه
السبابة فقال مروان : أما والله لئن نصبتُها ميتا لطالما نصبتُها حيّا .

ولما قُتل عبد الله بن حنظلة لم يكن للناس مقام ، فانكشفوا في كل وجه .
وكان الذي ولي قتل عبد الله بن حنظلة رجلا ن شرا فيه جميعا ، وحرّا رأسه ،
وانطلق به أحدهما إلى مُشرف وهو يقول : رأس أمير القوم . فأومأ مسرف
بالسجود وهو على دابته وقال : من أنت ؟ قال : رجل من بني فزارة . قال :
ما اسمك ؟ قال : مالك . قال : فأنت وليت قتله وحرّر رأسه ؟ قال : نعم . وجاء
الآخر رجل من الشكون من أهل جِمْص يقال له : سعد بن الجون فقال : أصلح
الله الأمير ! نحن شرعنا فيه رمحينا فأنفذناه بهما ، ثم ضربناه بسيفينا حتى تَلَمَّا
مما يلتقيان .

قال الفزاري : باطل ، قال السكوني فأحلفه بالطلاق والحرّة فأبى أن يحلف ،
وحلف السكوني على ما قال ، فقال مسرف : أمير المؤمنين يحكم في أمركما .
فأُبردهما ^(١) فقدا على يزيد بقتل أهل الحرّة وبقتل ابن حنظلة ، فأجازهما بجوائز
عظيمة ، وجعلهما في شرف من الديوان ، ثم ردهما إلى الحُصين بن نُمير فقتلا
في حصار ابن الزبير . قال وكانت الحرّة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين ٥٠ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سليمان بن كنانة عن عبد الله بن أبي
سفيان قال : سمعتُ أبي يقول : رأيتُ عبد الله بن حنظلة بعد مقتله في النوم في
أحسن صورة معه لواؤه فقلت : أبا عبد الرحمن أما قُتِلت ؟ قال : بلى ولقيتُ ربّي
فأدخلني الجنة فأنا أسرح في ثمارها حيث شئت . فقلتُ : أصحابك ما صنع

(١) بهامش ل « فأبردهما : أي حملهما على البريد » .

بهم ؟ قال : هم معي حول لوائي هذا الذي ترى لم يُحَلَّ عقده حتى الساعة . قال
ففرغتُ من النوم فرأيتُ أَنَّهُ خيرٌ رأيتهُ له ^(١) .

١٤٦٩ - محمد بن عمرو

ابن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنَم بن مالك بن
النَجَّار ويكنى أبا عبد الملك ، وأمه عَمْرَة بنت عبد الله بن الحارث بن جَمَّاز من
بنى جَيْثَالَة ^(٢) بن غنم من غَسَّان حليف بني ساعدة من الخزرج .

فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ بن عمرو : عثمان ، وأبا بكر الفقيه ، وأمّ كلثوم وأُمهم كَبِيشَة
بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارة بن عُذس من بني مالك بن النجار ، وعبدُ
الملك بن محمد ، وعبدُ الله ، وعبدُ الرحمن وأمّ عمرو وأُمهم ثُبَيْتَة بنت النعمان
ابن عمرو بن النعمان بن خَلْدَة بن عمرو بن أُمَيَّة بن عامر بن بِيضَة .

كان رسول الله ، ﷺ ، قد استعمل عمرو بن حَزْم على نَجْران اليمن ، فَوُلِدَ
له هنالك على عهد رسول الله ، ﷺ ، سنة عشر من الهجرة غلام ، فأسماه
محمدًا وكنَّاه أبا سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله فكتب إليه رسول الله أن
سمّه محمدًا ، واكنَّه أبا عبد الملك ، ففعل ^(٣) .

أخبرنا عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى قالا : أخبرنا أسامة بن زيد عن أبي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن الخطاب جمع كلَّ غلام اسمه اسم
نبيٍّ فأدخلهم الدار ليغيِّرَ أسماءهم فجاء آباؤهم فأقاموا البيَّنة أن رسول الله سمَّى
عائتهم ، فخلَّى عنهم . قال أبو بكر : وكان أبي فيهم .

قال محمد بن عمر : وقد روى محمد بن عمرو عن عمر وسمع منه وكان
ثقةً قليل الحديث ^(٤) .

(١) أورده المزى ج ١٤ ص ٤٣٨ نقلا عن ابن سعد .

١٤٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢٠١

(٢) تحت حاء الكلمة في ث ، علامة الإهمال للتأكيد .

(٣) أورده المزى ج ٢٦ ص ٢٠٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) المزى ج ٢٦ ص ٢٠٣

أخبرنا محمد بن عمر عن مالك قال : أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه محمد بن عمرو أنّه اشترى مطرف خزّ بسبعمائة فكان يلبسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الجبار بن عُمارة بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان محمد بن عمرو قد أكثر أيام الحرّة في أهل الشام القتل وكان يحمل على الكردوس منهم فيفصّ جماعتهم ، وكان فارسًا . قال فقال قائل من أهل الشام : قد أحرقنا هذا ونحن نخشى أن ينجو على فرسه فاخيلوا عليه حملة واحدة فإنّه لا يفلت من بعضكم فإنّا نرى رجلاً ذا بصيرة وشجاعة . قال فحملوا عليه حتى نظموا في الرماح فلقد مال ميتاً ورجل من أهل الشام كان اعتنقه حتى وقعا جميعاً . فلما قُتل محمد بن عمرو انهزم الناس في كلّ وجه حتى دخلوا المدينة ، فجالت خيلهم فيها ينتهبون ويقتلون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الجبار بن عُمارة عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : صلّى محمد بن عمرو بن حزم يوم الحرّة وإنّ جراحه لتتعب دماً ، وما قُتل إلاّ نظماً بالرماح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن القاسم عن أبيه قال : رأيْتُ محمد بن عمرو وعليه المغفر فلما أراد أن يصلّى وضعه إلى جنبه وصلّى حاسراً . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسماعيل بن مُضْعَب بن إسماعيل بن زيد ابن ثابت ، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال : يقول محمد بن عمرو يومئذ رافعاً صوته : يا معشر الأنصار اصدقوهم الضرب فإنّهم قوم يقاتلون على طمع الدنيا وأنتم قوم تقاتلون على الآخرة . قال ثمّ جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفصّها حتى قُتل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عُتبة بن جُبيرة ، عن عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد بن جَحْش ، عن أبيه قال : جعل الفاسق مُشرف بن عُقبة يطوف على فرس له في القتلى ومعه مَرّوان بن الحَكَم فمرّ على محمد بن عمرو بن حزم وهو على وجهه واضعاً جبهته بالأرض فقال : والله لئن كنت على

جبهتك بعد الممات لطالما افترشتها حيًا . فقال مُشْرِف : والله ما أرى هؤلاء إلَّا أهل الجنة ، لا يسمع هذا منك أهل الشام فتكزّركهم عن الطاعة . قال مروان : إنهم يذلّوا ويغيّروا .

قال محمد بن عمر : كانت وقعة الحرّة بالمدينة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية . ولمحمد بن عمرو بن حزم عقب بالمدينة وبغداد (١) .

١٤٧٠ - عُمارة بن خُزيمة

ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عَيَّان (٢) بن عامر بن خَطْمَة واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة من الأنصار ، وأمه صَفِيَّة بنت عامر بن طُعْمَة بن زيد الخطمي .

فَوَلَدَ عُمارة بن خزيمة : إسحاق ، درج وأمه غُبيدة بنت عبد الله بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة ، ومحمدًا وصَفِيَّة وأُمّهما ودِيعَة بنت عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن عمرو الخطمي ، ومُنِيعَة بنت عُمارة ، وحمّادة وأُمّهما أم ولد . وقد سمع عُمارة بن خزيمة من عمر بن الخطاب وهو يقول لأبيه : مالك لا تعرض أرضك ؟ وسمع من عمرو بن العاص ومن أبيه . وأبوه خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين . وكان عُمارة يكنى أبا محمد وتوفّي بالمدينة في أوّل خلافة الوليد ابن عبد الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة ، وكان ثقة قليل الحديث .

(١) المزي ج ٢٦ ص ٢٠٣

١٤٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٤١

(٢) كذا في ث ، ل ، ومثله لدى خليفة في الطبقات ص ٨٣ . ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٣ « غيان : قيل : يفتح العين المعجمة وتشديد الياء تحتها نقطتان ، وآخره نون . وقيل : يفتح العين المهملة وبالنون . وقيل : بكسر العين المهملة والنون ، والله أعلم » .

١٤٧١ - يحيى بن خلاد

ابن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق من الخزرج .
 قَوْلُ يَحْيَى بن خَلَاد : مَالِكًا ، وَعَلِيًّا ، وَعَائِشَةَ ، وَغُثَيْمَةَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ ثَابِت
 بِنْتُ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ رِثَابِ بنِ بَكْرٍ ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ ، وَحَمِيدَةُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ يَحْيَى بِنْتُ
 عَامِرِ بنِ عَمْرِو بنِ خَالِدَةَ بنِ مَخْلَدٍ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ وَزَوْجَتُهُ وَلَمْ تَسَمَّ لَنَا أُمُّهَا .
 أَخْبَرَنَا عَمْرِو بنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بنُ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بنِ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ يَحْيَى بنَ خَلَادٍ قَالَ : لَمَّا وُلِدَ يَحْيَى بنُ
 خَلَادٍ أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ فَحَنَكَهُ وَقَالَ : لِأَسَمَيْتَهُ اسْمًا لَمْ يَسَمَّ بِهِ بَعْدَ يَحْيَى
 ابْنُ زَكْرِيَاءَ . قَالَ فَسَمَّاهُ يَحْيَى .

قال محمد بن عمر : وقد روى يحيى بن خلاد عن عمر بن الخطاب .

١٤٧٢ - عمرو بن سليم

ابن عمرو بن خَلْدَةَ بنِ عَامِرِ بنِ مُخَلَّدٍ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ من الخزرج ، وأُمُّهُ
 التَّوَارِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ جَمَّازٍ حَلِيفِ بَنِي سَاعِدَةَ وَهُوَ مِنْ حِبَالَةَ بنِ غَنَمٍ
 مِنْ غَسَّانٍ .

قَوْلُ عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ : عَثْمَانُ ، وَالنَّعْمَانُ ، وَأُمُّهُمَا حَبِيبَةُ بِنْتُ النَّعْمَانِ بنِ
 عَجْلَانَ بنِ النَّعْمَانِ بنِ عَامِرِ بنِ عَجْلَانَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ،
 وَسَعْدًا ، وَأَيُّوبُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ أَبِي عُبَادَةَ سَعْدِ بنِ عَثْمَانَ بنِ خَلْدَةَ بنِ مَخْلَدٍ
 ابْنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ .

روى عمرو بن سليم عن عمر بن الخطاب ، وقد رَأَى الاحتلام ، وقد روى
 أيضًا عن أبي قتادة ، وعن أبي حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّينَ وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ ^(١) .

١٤٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧١

١٤٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٥

(١) المزي ج ٢٢ ص ٥٦

١٤٧٣ - حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ

ابن عمرو بن جِصْنٍ بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمه أم سعد بنت قيس بن جِصْنٍ بن خَلْدَةَ بن مخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق .

فَوَلَدَ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّ جَمِيلٍ وَأُمُّهُمَا أُمُّ عَيْسَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَعَمَرُوْهُ بِنَ حَنْظَلَةَ وَأُمُّهُ أُمُّ عَثْمَانَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جِصْنٍ بِنَ خَلْدَةَ بِنَ مَخْلَدٍ بِنَ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَعَمَرُوا الْأَصْغَرَ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَعَبَدَ اللَّهُ وَأُمُّهُ أُمُّ مُوسَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْمَعْلَى بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ مِنْ وَلَدِ غَضَبِ بْنِ بَجْشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَعَبَدَ اللَّهُ وَسَعْدًا ابْنِي حَنْظَلَةَ وَلَمْ تَسَمِّ لَنَا أُمُّهُمَا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَحْزَمَ وَلَا أَجُودَ رَأْيًا مِنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسِ الزُّرَقِيِّ كَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ .

قال محمد بن عمر : وقد روى حنظلة بن قيس عن عمر وعثمان ورافع بن خديج وروى عنه الزُّهْرِيُّ ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٤٧٤ - مسعود بن الحكم

ابن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زُرَيْقٍ ، وأمه حَبِيبَةُ بِنْتُ شَرِيْقٍ بِنِ أَبِي حُثْمَةَ مِنْ هُذَيْلٍ .

فَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ : إِبْرَاهِيمَ ، وَعَيْسَى ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَسَلِيْمَانَ ، وَمُوسَى ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَدَاوُدَ ، وَيَعْقُوبَ ، وَعَمْرَانَ ، وَأَتُوبَ الْأَكْبَرَ ، وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَأُمُّهُمْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي عُبَادَةَ سَعْدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مَخْلَدٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ،

١٤٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٥٣

١٤٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٩

وأَيُّوبُ الأصغر وسارة وأُمُّهما أُمُّ عمرو بنت المثنى بن حكيم بن نَجْبَةَ بن ربيعة ابن رياح بن عوف بن ربيعة بن هلال بن شَمَخ بن قُزارة .

قال محمد بن عمر : وُلِدَ مسعود بن الحكم فى عهد النبىؐ ، وكان يكنى أبا هارون ، وكان سريًّا مرثيًا ثقة ، وقد روى عن عمر وعثمان وعليٍّ وروى عنه محمد بن المنكدر وأبو الزناد .

١٤٧٥ - خَلْدَةَ (١)

أبو الحارث بن مُخَلَّد الزُّرْقَى لم نَقَع على نسبه فى كتاب نسب الأنصار كما نريد من الإحكام ، وقد سمع خَلْدَةَ من عمر بن الخطاب .

١٤٧٦ - عبد الله بن أبى طلحة

واسمه زيد بن سَهْل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأُمُّه أُمُّ سُلَيْم بنت يُلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن عَنَم بن عدى بن النجار ، وهى أُمُّ أنس بن مالك .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن أبى طلحة : القاسم ، لَأَمٌ ولد ، وعُمَيْرًا ، وزَيْدًا ، وإسماعيل ، ويعقوب ، وإسحاق ، وعَبْدَةُ ، وأُمُّ أَبان وأُمُّهم ثُبَيْتَةُ بنت رفاعَةَ بن رافع بن مالك بن العَجْلان الزُّرْقَى ، ومحمد بن عبد الله وأُمُّه أُمٌ ولد ، وعبدُ الله ابن عبد الله وكلثم لَأَمٌ ولد ، وإبراهيم ، ورُقَيْيَةُ ، وأُمُّ عمرو وأُمُّهم عائشة بنت جابر ابن صَخْر بن أمية بن حَنَساء من بنى سلمة ، وعمر بن عبد الله ، ومُعَمَّرًا ، وعُمارة وأُمُّهم أُمٌ كلثوم بنت عمرو بن حَزْم بن زيد من بنى مالك بن النجار . كانت أُمُّ سُلَيْم حاملاً بعبد الله يوم حُنين وقد شهدت حُنينًا . ولم يزل عبد الله بالمدينة فى دار أبى طلحة .

(١) خَلْدَةُ : تحرف فى ث ، ل إلى « مُخَلَّد » وصوابه من توضيح المشتبه ج ٨ ص ٩١

١٤٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٣٣

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : كان ابن أبي طلحة يشتكى فخرج أبو طلحة فقبض الصبي ، فلما رجع قال : ما فعل ابني ؟ قالت أم سليم : هو أسكن ما كان . فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلماً فرغ قالت : واروا الصبي . فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره فقال : أغرستم الليلة ؟ قال : نعم ، فقال : اللهم بارك لهما . فولدت غلاماً فقال لى أبو طلحة : احفظه حتى نأتى به رسول الله . فأتى به النبي ، ﷺ ، وبعث معه بتمرات فأخذه النبي ، ﷺ ، وقال : أمعه شئ ؟ قالوا : نعم ، تمرات . فأخذها النبي فمضغها ثم أخذ من فيه فجعله فى فى الصبي وحنكه وسماه عبد الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السهمي قالا : حدثنا حميد الطويل قال : قال أنس بن مالك : ثقل ابن لأم سليم من أبي طلحة ومضى أبو طلحة إلى المسجد فتوفى الغلام فهتأت أم سليم أمره وقالت : لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه . فرجع من المسجد وقد يشرت له عشاء كما كانت تفعل . قال : ما فعل الغلام ، أو الصبي ؟ قالت : خير ما كان . وقربت له عشاء فتعشى هو وأصحابه الذين معه ، ثم قامت إلى ما تقوم إليه المرأة فأصاب من أهله ، فلما كان من آخر الليل قالت : يا أبا طلحة ألم تر إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طُلبت منهم شئ ذلك عليهم ؟ قال : ما أنصفوا . قالت : فإن ابنك فلاناً كان عارية من الله فقبضه إليه . فاسترجع وحمد الله ، فلما أصبح غدا على رسول الله ، ﷺ ، فلما رآه قال : بارك الله لكما فى ليلتكما . فحملت بعبد الله بن أبي طلحة فولدت ليلاً فكرهت أن تحنكه حتى يحنكه رسول الله ، فأرسلت به مع أنس فأخذت تمرات عجوة فانتهيئت إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يهنيء أباعز له أو يسمها فقلت : ولدت أم سليم الليلة فكرهت أن تحنكه حتى تحنكه أنت . قال : أمعلك شئ ؟ قال قلت : تمرات عجوة . فأخذ بعضه فمضغه ثم جمعه بريقه فأوجره إياه فتلطظ الصبي فقال : حُب الأنصار التمر . قال فقلت : سمه يارسول الله ، قال : هو عبد الله . وكان ثقة قليل الحديث .

١٤٧٧ - محمد بن أبي

ابن كعب بن قيس بن عُبَيْد بن زَيْد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَجَّار ،
وأُمّه أُمّ الطَّفِيل بنت الطَّفِيل بن عمرو بن المنذر بن شُبَيْع بن عبد نُهْم من دَوْس .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي : الْقَاسِمَ ، وَأُبَيًّا ، وَمُعَاذًا ، وَعَمْرًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَزِيَادَةَ
وَأُمَّهُم عَائِشَةُ بنت مُعَاذ بن الحارث بن رفاعَة بن الحارث بن سَوَاد من بني مالك
ابن النَجَّار ، ويكنى محمد بن أَبِي أبا معاذ وُلِدَ فِي عَهْد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَكَانَ ثِقَةً لِقَلِيلِ الْحَدِيثِ . وَقُتِلَ مُحَمَّدٌ
يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

١٤٧٨ - الطَّفِيلُ بْنُ أَبِي

ابن كعب بن قيس بن عُبَيْد بن زَيْد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَجَّار ،
وأُمّه أُمّ الطَّفِيل بنت الطَّفِيل بن عمرو بن المنذر بن شُبَيْع بن عبد نُهْم من دَوْس .
فَوَلَدَ الطَّفِيلُ بْنُ أَبِي : أُبَيًّا ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَعِثْمَانَ ، وَأُمَّ عَمْرِو
وَأُمَّهُم أُمّ الْقَاسِمِ بنت محمد بن أَبِي ذَرَّةَ بن مُعَاذ بن زُرَّارَة من بني ظَفَرٍ من
الأَوْس . وَكَانَ الطَّفِيلُ بْنُ أَبِي يَلْقَبُ أَبَا بَطْنٍ وَكَانَ صَدِيقًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ،
وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَعَنْ أَبِيهِ وَعَنْ ابْنِ عَمْرِو ، وَكَانَ ثِقَةً صَالِحَ الْحَدِيثِ .
وَأَخُوهُمَا .

١٤٧٩ - الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي

ابن كعب بن قيس بن عُبَيْد بن زَيْد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَجَّار ،
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
تَزَوَّجْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . مِنْ حَدِيثِ عِثْمَانَ بْنِ عَمْرِو عَنْ مُوسَى بْنِ دِهْقَانَ .

١٤٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٧٧

١٤٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٧٦

١٤٨٠ - محمود بن لييد

ابن عُقْبَةَ بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه أُمَ منظور بنت محمود بن مَسْلَمَةَ بن سلمة بن خالد بن عدى من بنى حارثة من الأوس .
فَوَلَدَ محمودُ بن لييد : حُضَيْرًا ، وأُمَ منظور وأُمَهما أُمَ ولد . وعُمارة وأُمَ كلثوم وأُمَهما أُمَ ولد ، وشَيْتَةَ وأُمَ بنت عمرو بن صَمْرَةَ من بنى فزارة من قيس غِيلَانَ ، وأُمَ لييد وأُمَها أُمَ ولد ، ووُلِدَ محمود بن لييد في عهد النبي ﷺ . وفي أبيه لييد ابن عقبة جاءت رخصة الإطعام لمن لا يقدر على الصوم . وسمع محمود بن لييد من عمر ، وكان له عقب فانقرضوا فلم يبقَ منهم أحد . وتوفي محمود بن لييد سنة ست وتسعين بالمدينة وكان ثقة قليل الحديث .

١٤٨١ - السائب بن أبي لبابة

ابن عبد المنذر بن رفاعَة بن زُبَيْر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . فولد السائب بن أبي لبابة : حُسَيْنًا ^(١) ومُليكة وأُمَهما أُمَ الحسن ابنة رفاعَة بن شهران بن خالد بن ثعلبة بن العجلان من قُضاعة حليف بنى عمرو بن عوف ، ومعاوية بن السائب وبشيرًا وأُمَ الحسن وأُمَهم أُمَ ولد ، وزينب بنت السائب وأُمَها أُمَ ولد . وكان السائب بن أبي لبابة يكنى أبا عبد الرحمن ، ووُلِدَ في عهد النبي ﷺ ، وروى عن عمر . وكان قليل الحديث ثقة ومات بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك .

١٤٨٢ - عبد الرحمن بن عَوْمِر

ابن سَاعِدَةَ بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية ولم تسم لنا أمه .

١٤٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١١٧

١٤٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩١

(١) في ث « حَسَنًا » والمثبت رواية ل ، اعتمادًا على ماورد بأسد الغابة ج ٢ ص ٣١٩ ،

وتهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٢

١٤٨٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٨٦

وولد عبد الرحمن فى عهد النبى؁ عليه السلام؁ وروى عن عمر؁ وتوفى بالمدينة فى آخر خلافة عبد الملك بن مروان؁ وكان ثقة قليل الحديث .

١٤٨٣ - وأخوه : سُويد بن عُويم

ابن ساعدة؁ وأمه أمانة بنت بُكير بن ثعلبة من بنى عَصْب بن جُشم بن الخزرج . قُتل يوم الحرة فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين .

١٤٨٤ - أيوب بن بشير

ابن سعد بن النعمان بن أَكَّال بن لُؤْذَان بن الحارث بن أُمَيَّة بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار ثم من الأوس؁ ويكنى أبا سليمان . وُلد على عهد النبى؁ عليه السلام؁ وروى عن عمر؁ وروى عنه الزهرى؁ وكان ثقة ليس بكثير الحديث؁ وشهد الحرة وجرح بها جراحات كثيرة ثم مات بعد ذلك بستين وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة . وكان له من الولد عبد الله بن أيوب درج لا عقب له .

١٤٨٥ - ثعلبة بن أبى مالك

الْقُرْظَى؁ واسم أبى مالك عبد الله بن سام؁ ويكنى ثعلبة أبا يحيى . وقدم أبو مالك من اليمن فقال : نحن من كِنْدَةَ على دين يهود . فتزوج إلى ابن سَعْيَةَ من بنى قُرَيْظَةَ وحالفهم فقبل الْقُرْظَى . وقد روى ثعلبة عن عمر وعثمان وكان يكنى أبا جعفر وقال : حَدَّثَنِي بَكَيْتُهُ عبد الرحمن بن يونس عن حَمَّاد بن خالد الْخِثَّاط عن داود بن سِنَان .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أبى أُوَيْسٍ قال : حَدَّثَنَا داود بن سِنَان قال : رَأَيْتُ ثَعْلَبَةَ بن أبى مالك يَصْقِرُ رأسه ولحيته بالحناء .

١٤٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٠

١٤٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٢

قال محمد بن عمر : وكان ثعلبة إمام بني قُرَيْظَةَ حتى مات ، وكان كبيرًا
وكان قليل الحديث .

١٤٨٦ - الوليد بن عُبادة

ابن الصامت بن قيس بن أَصْرَمَ بن فُهْر بن ثعلبة بن غَنَمَ بن عوف بن عمرو بن
عوف بن الخزرج ، وأُمُّه جميلة بنت أبي صَعْصَعَةَ وهو عمرو بن زيد بن عوف بن
مبذول بن عمرو بن غَنَمَ بن مازن بن النَجَّار .

قَوْلَدَ الوليدُ بن عُبادة : خالِدًا وأُمُّه من طَيْئِ ، ومحمدًا وأُمُّه حَبِيبَةُ بنت النعمان
ابن مالك بن ثعلبة بن أَصْرَمَ بن فُهْر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن الخزرج ، وعُبادة ، والحارث ، ومُضْعَبًا ، وعبدَ الله ، ومَسْلَمَةَ وأُمُّه بَرْيعة ابنة
أبي حارثة بن أوس بن سَكَنَ بن عدِي بن عُبيد بن فُهْر بن ثعلبة بن غنم بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وصالحًا وأُمُّه من بني سعد بن بكر بن هوازن ،
وهشامًا وأُمُّه أُم ولد ، ويحيى وأُمُّه أُم ولد ، وأُمُّ عيسى ، وحكيمة وأُمُّه أُم ولد .
وَوُلِدَ الوليد بن عُبادة في آخر عهد النبي ﷺ ، وتوفى في خلافة عبد الملك بن
مروان بالشَّام وكان ثقةً كثير الحديث .

١٤٨٧ - سعيد بن سعد

ابن عُبادة بن دُلَيْم بن حارثة بن أبي حَزِيمَةَ ^(١) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج
ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وأُمُّه غُرَيْبَةُ ^(٢) بنت سعد بن خليفة بن الأشرف
ابن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج .

١٤٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٠

١٤٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٩

(١) قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨ « بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي وبعدها ياء
تحتها نقطتان ثم ميم وهاء » .

(٢) هذا الضبط من ث ضبط قلم . وفي طبعة ليدن « غُرَيْبَةُ » .

فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ : شُرَحْبِيلَ ، وَخَالِدًا ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَزَكَرِيَاءَ وَمُحَمَّدًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَحَفْصَةَ ، وَعَائِشَةَ . وَأَتَمَّهُمْ بُيُوتُهُ بِنْتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ غُوَيْرُ بْنُ زَيْدِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَائِشَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَيُوسُفَ وَأُمَّهُ أُمُّ يُوسُفَ بِنْتُ هَمَّامٍ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ هَوَازِنَ ، وَيَحْيَى ، وَعُثْمَانَ وَغُرَيْبَةَ ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَأُمُّ أَبَانَ ، وَأُمُّ الْبَنِينَ لِأَتَمَّهَا أَوْلَادُ شَتَّى . وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ ، وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٤٨٨ - عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ

ابن غُرَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْدُولَ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَازَنَ ابْنِ النَّجَّارِ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانَ لَهُ أَخُوَانُ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ : مَعْمَرٌ وَثَابِتُ ابْنَا تَمِيمٍ قُتِلَا يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ : أَنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ ، فَأَذْكَرُ أَشْيَاءَ وَأَعْيَاهَا ، وَكُنَّا مَعَ النِّسَاءِ فِي الْآطَامِ وَمَا كَانَ أَهْلُ الْآطَامِ يَنَامُونَ إِلَّا عُقِبَ خَوْفًا مِنْ بَنِي قُرَيْطَةَ أَنْ يَغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ ^(١) .

قال محمد بن عمر : وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ .

* * *

١٤٨٩ - مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْيَ بْنِ

١٤٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٠٧

(١) أورده المزي ج ١٤ ص ١٠٩ نقلا عن ابن سعد .

١٤٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٨٣

سَلُول من بَلْحُجَلَى ، وأخوه لأُمّه عبد الله بن حَنْظَلَة بن أُمّى عامر الراهب ، وحَنْظَلَة هو غَسِيل الملائكة .

فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ بن ثابت : عبد الله قُتِل يوم الحَرّة ، وسليمان قُتِل يوم الحَرّة ، ويحيى قُتِل يوم الحَرّة وأُمّهم أُمّ عبد الله بنت حفص بن صامت بن حارثة بن عدّى ابن قيس بن زيد بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج ، وإسماعيل ، وعائشة وأُمّهما أُمّ كثير بنت النعمان بن العجلان بن النعمان بن عامر بن العجلان بن عمرو ابن عامر بن زُرَيْق ، وإسحاق ، وإبراهيم ، ويوسف ، وقُريّة وأُمّهم أُمّة الله بنت السائب بن خلاد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وعيسى ، وحُميدة وأُمّهما أُمّ عون بنت عبد الرحمن بن مَعْمَر بن عبد الله بن أُتَيّ بن سَلُول من بَلْحُجَلَى .

١٤٩٠ - سعد بن الحارث

ابن الصّصة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول وهو عامر بن مالك بن النّجار ، وأُمّه أُمّ الحَكَم وهي خَوَلة بنت عُقْبَة بن رافع ^(١) بن امرئ القيس بن زيد ابن عبد الأشهل من الأوس . فولد سعد بن الحارث : الصّلت وأُمّ الفضل وأُمّهما جمال بنت قيس بن مَعْرُمة بن المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَيّ من قُريش ، وعمّوا وأُمّه أُمّ سعيد بنت سَهْل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن مبدول . وقُتِل سعد بن الحارث بصقّين مع عليّ بن أُمّى طالب .

١٤٩١ - أبو أُمّامة بن سَهْل

ابن حنيفة بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة بن عمرو

١٤٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤١

(١) فى ث « نافع » وفى طبعة ليدن « رافع » وفى ترجمة عقبة لدى ابن الأثير « عقبة بن رافع ،

وقيل : ابن نافع » .

١٤٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨

وهو بَخْرَج بن حَنْش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمه حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَار . وكانت حبيبة من المبايعات ، وسُمِّي أبو أمامة أسعد باسم جدّه أبي أمّه وكُنِيَ بكنيته . وكان جدّه أسعد بن زُرارة نقيب بني النَجَار .

فَوَلَدَ أبو أمامة بن سهل : محمدًا ، وسَهْلًا ، وعثمانَ ، وإبراهيمَ ، ويوسفَ ، ويحيىَ ، وأثوبَ ، وداودَ ، وحبيبةَ ، وأمامةَ . وأُمّهم أُمّ عبد الله بنت عتيك بن الحارث بن عتيك بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث من بني معاوية من الأوس ، وصالح بن أبي أمامة وأُمّه أُمّ ولد .

قال محمد بن عمر : ذُكِرَ لنا أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، هو الذى سَمَّاهُ أسعد وكناه أبا أمامة باسم جدّه أبي أمّه وكنيته . قال ولم يبلغنا أَنَّهُ روى عن عمر شيئًا وقد روى عن عثمان وعن زيد بن ثابت وعن معاوية وعن أبيه سَهْل بن حُنيف . وكان ثقةً كثير الحديث .

• • •

١٤٩٢ - عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ

واسم أبي عَمْرَةَ يُسَيِّر ^(١) بن عمرو بن مِخْصَن بن عمرو بن عتيك بن عمرو ابن مِذْذُول وهو عامر بن مالك بن النَجَار ، وأُمّه هند بنت المقوّم بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كلاب من قريش وأُمّها قَلَابَة ابنة عمرو بن جَعْفَوْنَةَ بن جَذِيم بن سعد بن سَهْم من قريش وأُمّها بَرّة بنت عدى بن رِثَاب بن سَهْم من قريش .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن أبي عَمْرَةَ : عبدُ الله ، وحمزةً ، وعَلْقَمَةَ ، وحَبَّانَةَ . وأُمّهم أُمّ سعد بنت شيان بن الحارث بن عَلْقَمَةَ بن عمرو بن ثَقَف بن مالك بن مِذْذُول ، وهو عامر بن مالك بن النَجَار . وكانت لأبى عمرة صحبة ، وكان مع

١٤٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣١٨

(١) ث وطبعة ليدن « تيسير » والمثبت لدى المزى ج ٧ ص ٣١٨ وهو ينقل عن ابن سعد وانظره

كذلك لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ١ ص ٥٤١

عليّ بن أبي طالب فقتل يوم صفّين . وقد روى عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عثمان ، وزيد بن خالد الجُهني ، وأبي هريرة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

١٤٩٣ - عبد الرحمن بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَاف بن ضُبَيْعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح بن عِصْمَة بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة بن زيد من بني عمرو بن عوف . وأخوه لأُمّه عاصم بن عمر بن الخطّاب .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ : عيسى قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وإسحاق ، وجميلة ، وأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ، وأُمُّ أَيُّوبَ ، وأُمُّ عاصم . وأُمّهمْ حَسَنَة بنت بُكَيْر بن جارية بن عامر بن مجمّع ، وجميلاً وأُمّه أُم ولد ، وعبدُ الكريم ، وعبدُ الرحمن وأُمّهما أُمّامة بنت عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَة من بني عمرو بن عوف .

وُلِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وكان قديماً . وقد روى عن عمر وولي قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة سنة ثلاث وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا محمد ، وكان ثقةً قليل الحديث ^(١) .

١٤٩٤ - مجمّع بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَاف بن ضُبَيْعة بن زيد . وأُمّه حبّيبة بنت الجُنَيْد بن كنانة بن قيس بن زُهَيْر بن جَذِيمة بن رَوَاحَة من بني عُبَيْس . فَوَلَدَ مَجْمَعُ بْنُ يَزِيدَ : إِسْمَاعِيلَ ، وإسحاق ، ويعقوب ، وسُغْدَى ، وأُمُّ

١٤٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١١

(١) المزى ج ١٨ ص ١٢ نقلاً عن ابن سعد .

١٤٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٥٠

إسحاق ، وأُمّ النعمان ، وأُمّهم سالمة بنت عبد الله بن أبي حبيبة بن الأزعر بن زيد ابن العَطَّاف بن ضُبَيْعة بن زيد من بني عمرو بن عوف .

١٤٩٥ - أبو سعيد المَقْبَرِي

واسمه كَيْسَان وهو مولى لبني جُنْدَع من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا المَقْبَرِي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني الوليد بن كثير ويونس بن حُمران ومحمد بن مسلم الجَوْسَق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه قال : كنتُ مملوكًا لرجل من بني جُنْدَع فكاتبني علي أربعين ألفًا وشاة لكل أضحى . قال فتهيتُ المال فجئتُ به إليه فأُتِي أن يأخذه إلا على النجوم ، فجئتُ عمر بن الخطاب فذكرتُ ذلك له فقال : يا يَزْفا خذ المال فضَّعه في بيت المال ثم أثينا العشية نكتب عتقك ، ثم إن شاء مولاك أخذه وإن شاء تركه . قال فحملتُ المال إلى بيت المال فلمَّا بلغ مولاي جاء فأخذ المال ، قال : ثم أتيت عمر بركة مالي بعد ذلك فقال : أخذتُ من المال شيئًا منذ عتقتُ ؟ قال : قلت : لا ، قال : فازجِعْ به حتى تأخذ متًا شيئًا ثم أثينا بعدُ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدَّثني محمد بن موسى قال : حدَّثني رجل عن أبي سعيد المقبري قال : كنتُ مكاتبًا فكلمتُ مولاي أن يقبض كتابي فأُتِي ، فأُتيتُ عمر بن الخطاب فذكرتُ ذلك له فقال : يا يَزْفا اقْبِضْ المال منه واجْعَلْهُ في ناحية البيت ، وقال : اذْهَبْ فأنت حُرٌّ . قال فجئتُه من عام القابل بصدقة مالي فقال : أخذتُ متًا شيئًا فرضنا لك ؟ قلتُ : لا ، فردّها علي .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن أبي صَخْرَة ، وقال غير يزيد عن أبي صخرة عن أبي سعيد المقبري قال : أتيتُ عمر بن الخطاب بمائتي درهم فقلتُ : خذ هذه زكاة مالي ، فقال : أعتقتُ يا كيسان ؟ قال فقلتُ : نعم ، قال : اذْهَبْ فتصدَّقْ بها .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن الوليد بن كثير قال : سمعتُ سعيدًا المقبري عن أبيه قال : أتيتُ عمر بن الخطاب بركة مالي فقال : أخذتُ في ديواننا شيئًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : فاذْهَبْ به .

قال محمد بن عمر : وقد روى أبو سعيد عن عمر ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز . وقال غيره : توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك .

١٤٩٦ - أبو عُبيد

قال الزهري مرة : مولى عبد الرحمن بن أزهر ، وقال مرة أخرى في مكان آخر : مولى عبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال غيره .

قال الزهري : وكان من القدماء وأهل الفقه . قال : شهدت العيد مع عمر . وقد روى عن عثمان وعليٍّ وأبي هريرة ، وكان اسمه سعدًا ، وتوفي بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين ، وكان ثقةً وله أحاديث .

١٤٩٧ - أفلح

مولى أبي أيوب الأنصاري ويكنى أبا كثير .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين أنَّ أبا أيوب كاتب أفلح على أربعين ألفًا ، فجعل الناس يهتكونه ويقولون : لِيَهْتِكْ العتق أبا كثير . فلما رجع أبو أيوب إلى أهله ندم على مكاتبتِه فأرسل إليه فقال : إني أحبُّ أن تردَّ إليَّ الكتاب وأن ترجع كما كنت . فقال له ولده وأهله : أترجع رقيقًا وقد أعتقك الله ؟ فقال أفلح : والله لا يسألني شيئًا إلَّا أعطيته إياه . فجاءه بمكاتبتِه فكسرها ثم مكث ما شاء الله ، ثم أرسل إليه أبو أيوب فقال : أنت حُرٌّ وما كان لك من مالٍ فهو لك .

١٤٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٨٨

١٤٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٠٨

قال محمد بن عمر : وكان أفلح من سبى عين التمر الذين سبى خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق وبعث بهم إلى المدينة . وقد سمعتُ من يذكر أنَّ أفلح كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وسمع من عمر ، وله دار بالمدينة ، وقُتل يوم الحرة في ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٩٨ - عُبيد

مولى عُبيد بن المعلّى أخى أبى سعيد بن معلّى الرزقى ، ويكنى عُبيد أبا عبد الله وهو من سبى عين التمر الذين سبى خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق وبعث بهم إلى المدينة . يقولون عُبيد بن مُرة وهو جدّ نفيس بن محمد بن زيد بن عُبيد التاجر صاحب قصر نفيس الذى بناحية حرة واقم . ومات عبید مولى عبید بن المعلّى ليالى الحرة في ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٩٩ - شماس

مولى العباس بن عبد المطلب بن هاشم . حفظ سورة يوسف من فى عمر بن الخطاب وهو يتلوها فى الصلاة ، وروى عنه ابنه عثمان بن شماس .

* * *

١٥٠٠ - السائب بن خباب

مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس ويكنى أبا عبد الرحمن ، وقال سمعتُ من يذكر أنه يكنى أبا مُشليم . وكان ثقةً قليل الحديث وقد روى عن عمر وزيد بن ثابت .

قال محمد بن عمر : وتوفى بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .
أخبرنا مغل بن عيسى عن مالك بن أنس أنّ السائب بن خباب توفى قبل ابن عمر .

* * *

١٥٠١ - عبيد بن أمّ كلاب

سمع من عمر بن الخطاب . وهو عبيد بن سلمة الليثي ، وهو الذي خرج من المدينة بقتل عثمان فاستقبل عائشة بسرّف فأخبرها بقتله ويعة الناس لعلّ بن أبي طالب فرجعت إلى مكة . وكان عبيد علويًا .

* * *

١٥٠٢ - ابن مَرْسَا

مولى قريش . روى عن عمر بن الخطاب ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٠٣ - أبو سعيد

مولى أبي أسيد ، روى عن عمر بن الخطاب .

* * *

١٥٠٤ - الهُرْمَزَان

وكان من أهل فارس ، فلما انقضى أمر جلولاء خرج يَزْدَجُود من حُلُوان إلى أصبهان ثم أتى إصطخر ووجه الهرمزان إلى تُشْتَر فضبطها وتحصّن في القلعة ومعه الأساورة وجمع كثير من أهل تُشْتَر ، وهى فى أقصى المدينة ممّا يلى الجبل ، والماء محيطٌ بها ، ومادّة تأتيهم من أصبهان . فمكثوا كذلك ما شاء الله ، وحاصرهم أبو موسى سنتين ، ويقال ثمانية عشر شهرًا .

ثم نزل أهل القلعة على حكم عمر فبعث أبو موسى بالهرمزان إليه ومعه اثنا عشر أسيرًا من العجم عليهم الدياج ومناطق الذهب وأسورة الذهب ، فقدموا بهم المدينة في زِيَّهم ذلك ، فجعل الناس يعجبون ، فأَتوا بهم منزل عمر فلم يصادفوه وجعلوا يطلبونه ، فقال الهرمزان بالفارسيَّة : قد ضَلَّ مَلِكُكم ، فقيل لهم هو في المسجد ، فدخلوا فوجدوه نائمًا متوسِّدًا رداءه . فقال الهرمزان : هذا ملككم ؟ قالوا : هذا الخليفة ، قال : أما له حاجب ولا حارس ؟ قالوا : الله حارسه حتى يأتي عليه أجله . فقال الهرمزان : هذا المُلْكُ الهنئ .

ونظر عمر إلى الهرمزان فقال : أعوذ بالله من النار . ثم قال : الحمد لله الذى أذلَّ هذا وشيعته بالإسلام . وقال عمر للوفد : تكلموا ، وإِيتائى وتشقيق الكلام والإكثار . فقال أنس بن مالك : الحمد لله الذى أنجز وعده وأعزَّ دينه وخذل مَنْ حاذه وأورثنا أرضهم وديارهم وأفاء علينا أموالهم وأبناءهم وسلطانهم عليهم نقلت من شِثْننا ونستحيى من شِثْننا . فبكى عمر ثم قال للهرمزان : ما مالك ؟ قال : أما ميراثى عن آبائى فعندى ، وأما ما كان فى يدى من مال المُلْك وبيوت الأموال فأخذه عاملك .

قال : يا هرمزان كيف رأيت الذى صنع الله بكم ؟ فلم يجبه ، قال : ما لك لا تكلم ؟ قال : كلام حَيٍّ أَكَلَمَك أم كلام مَيِّت ؟ قال : أولستَ حيًّا ؟ فاستسقى الهرمزان ماء فقال عمر : لا نجتمع عليك القتل والعطش . فدعا له بماء فأتوه بماء فى قدح خشب فأمسكه بيده ، فقال عمر : اشْرَبْ لا بأسَ عليك ، إني غير قاتلك حتى تشربه .

فرمى بالإناء من يده وقال : يا معشر العرب كنتم وأنتم على غير دين نتعبدكم ونقضيكم ونقتلكم وكنتم أشوأ الأمم عندنا حالاً وأخسها منزلةً ، فلمَّا كان الله معكم لم يكن لأحدٍ بالله طاقة . فأمر عمر بقتله فقال : أو لم تُؤمِنى ؟ قال : وكيف ؟ قال : قلتَ لى تكلم لا بأسَ عليك ، وقلتَ اشْرَبْ لا بأسَ عليك لا أقتلك حتى تشربه . فقال الزبير بن العوام وأنس بن مالك وأبو سعيد الخُدْرى : صدق . فقال عمر : قاتله الله ! أخذ أماناً ولا أشعر . وأمر فترع ما كان على الهرمزان من حُلْيَهِ ودياجه وقال لشراقة بن مالك بن جُعْشُم ، وكان نحيفاً أسود

دقيق الذراعين كأنهما محترقان : ألبس سوارى الهرمزان . فلبسهما ولبس كسوته فقال عمر : الحمد لله الذى سلب كسرى وقومه حُلِيَّتَهُم وكسوتهم وألبسها سُراقَةَ ابن مالك بن جُعْشُم .

ودعا عمر الهرمزان وأصحابه إلى الإسلام فأبوا ، فقال على : يا أمير المؤمنين فَرِّقْ بينهم وبين إخوانهم . فحمل عمر الهرمزان وجُفَيْنَةَ وغيرهما فى البحر وقال : اللهم اكْثِرْ بهم . وأراد أن يسيّرهم إلى الشام فكُسر بهم ولم يغرقوا ، فرجعوا فأسلموا ، وفرض لهم عمر فى ألفين وسمّى الهرمزان عُرْفُطَةَ . قال المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ : رأيت الهرمزان بالزَّوْجَاءِ مُهْلًا بالحِجِّ مع عمر عليه حلّة حبرة .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكي قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن قال : رأيتُ الهرمزان مهلاً بالحِجِّ بالروحاء مع عمر بن الخطّاب وعليه حلّة حبرة .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة ، عن على بن زيد قال : قال أنس بن مالك : ما رأيتُ رجلاً أخمَصَ بَطْنًا ولا أبعد ما بين المنكبين من الهرمزان .

ومن هذه الطبقة ممن روى عن عثمان وعلي وعبد الرحمن
ابن عوف وطلحة والزبير وسعد وأبي بن كعب وسهل
ابن حنيف وخديفة بن اليمان وزيد بن ثابت
وغيرهم ، رحمهم الله
١٥٠٥ - محمد بن الحنفية

وهو محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لُجَيْم بن صُغْب بن علي بن بكر بن وائل . ويقال بل كانت أمه من سبي اليمامة فصارت إلى علي بن أبي طالب ، رحمه الله ^(١) .
أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا الحسن بن صالح قال : سمعتُ عبد الله ابن الحسن يذكر أنَّ أبا بكر أعطى عليًا أمَّ محمد بن الحنفية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن غزوة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر قالت : رأيتُ أمَّ محمد بن الحنفية سندية سوداء ، وكانت أمةً لبني حنيفة ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد ابن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : حدَّثنا فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال : سمعتُ محمد بن الحنفية قال : كانت رخصة لعليّ قال : يا رسول الله ، إن وُلِدَ لي ولد أسَمِيَه باسمك وأُكْنِيَه بكنتيك ؟ قال : نعم ^(٣) .

أخبرنا محمد بن الصَّلْتِ وخالد بن مَخْلَد قالا : حدَّثنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال : وقع بين عليّ وطلحة كلام فقال له طلحة : لا كجراًتكَ علي رسول الله ، سَمَّيْتُ باسمه وكنت بكنتيه وقد نهى رسول الله أن يجمعهما أحد

١٥٠٥ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق ج ٢٣ ص ٩٣ ، وتهذيب الكمال ج ٢٦

ص ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٠

(١) تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٤٨

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

(٣) ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

من أمته بعده . فقال عليّ : إنّ الجريّ من اجترأ على الله وعلى رسوله ، اذهب يا فلان فادع لي فلاناً وفلاناً ، لنفر من قريش . قال فجاءوا فقال : بئس تشهدون ؟ قالوا : نشهد أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال إنّ سيولك لك بعدى غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحلّ لأحد من أمّتي بعده ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم .
أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا مُغيرة عن إبراهيم قال : كان محمد بن الحنفية يكنى أبا القاسم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم ، وكان كثير العلم ورعاً . فَوَلَدَ محمدُ بن الحنفية : عبدَ الله وهو أبو هاشم ، وحمزة ، وعليّاً ، وجعفرَ الأكبر ، وأمّهم أمّ ولد .
والحسن بن محمد ، وكان من ظرفاء بني هاشم وأهل العقل منهم وهو أوّل من تكلم في الإرجاء ، ولا عقب له وأمّه جمال ابنة قيس بن مَخْرَمَةَ بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وإبراهيم بن محمد وأمّه مُشْرِعة ابنة عباد بن شيبان بن جابر ابن أهيّب بن نُسَيْب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور ابن عكرمة بن خَصْفة بن قيس بن غِيلان بن مُضَرّ حليف بني هاشم ، والقاسم بن محمد وعبد الرحمن لا بقيّة له ، وأمّ أبيها وأمّهم أمّ عبد الرحمن واسمها بَرّة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وجعفرُ الأصغر ، وعوثا ، وعبد الله الأصغر ، وأمّهم أمّ جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب ، وعبد الله بن محمد ، ورُقَيّة وأمّهما أمّ ولد .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا فُطْر بن خليفة ، عن منذر الثوري قال : سمعتُ محمد بن الحنفية يقول ، وذكر يوم الجَمَل قال - : لما تصافقنا أعطاني عليّ الراية فرأى مني نكوصاً لما دنا الناس بعضهم إلى بعض فأخذها مني فقاتل بها . قال فحملتُ يومئذٍ على رجل من أهل البصرة ، فلما غشيته قال : أنا على

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

دين أبي طالب ، فلما عرفنا الذى أراد كففنا عنه ، فلما هُزموا قال على : لا تُجهزوا على جريح ولا تتبّعوا مدبراً . وقُسم فَيُشْهِم بينهم ما قوتل به من سلاح أو كراع ، وأخذنا منهم ما أجليوا به علينا من كراع أو سلاح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل قال : سمعتُ محمد بن الحنفية يقول : كان أبى يريد أن يغزو معاوية وأهل الشام فجعل يعقد لواءه ثم يحلف لا يحلّه حتى يسير ، فيأتى عليه الناس ويتشتر رأيهم ويجنبون فيحلّه ويكفر عن يمينه ، حتى فعل ذلك أربع مرّات . وكنتُ أرى حاله فأرى ما لا يسرنى ، فكلمتُ المشوّر بن مخزّمة يومئذٍ وقلتُ له : ألا تُكلمه أين يسيرُ بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً ؟ فقال المشوّر : يا أبا القاسم يسير لأمرٍ قد حُتم ، قد كلمته فرأيتُه يأتى إلّا المسير .

قال محمد بن الحنفية : فلما رأى منهم ما أرى قال : اللهم إنى قد مللتهم وملّونى وأبغضتهم وأبغضونى فأبدلنى بهم خيراً منهم وأبدلهم بى شراً منى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفضيل ، عن أبيه ، عن محمد بن كعب القرظى ، قال : كان على رجاله على يوم صفين عمار ابن ياسر ، وكان محمد بن الحنفية يحمل رايته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أحمد بن خازم ، عن عمرو بن سراحيل عن حنش بن عبد الله الصنعاني ، عن عبد الله بن زُرير الغافقي ، وقد كان شهد صفين مع على ، قال : لقد رأيتُنا يوماً والتقينا نحن وأهل الشام فاقتلنا حتى ظننّنا أنّه لا يبقى أحد ، فأسمعُ صائحا يصيح : يا معشر المسلمين الله الله ، من للنساء والولدان ، من للروم ، من للثرك ، من للدّيلم ؟ الله الله والبقيا . فأسمعُ حركة من خلفى فالتفتُ فإذا على يعدو بالراية يهرول بها حتى أقامها ، ولحقه ابنه محمد فأسمعه يقول : يا بُنى الزم رايك فإنى متقدّم فى القوم . فأنظر إليه يضرب بالسيف حتى يُفرّج له ثم يرجع فيهم .

أخبرنا الفضل بن ذكّين قال : أخبرنا فطر بن خليفة ، عن منذر الثورى ، قال : كنتُ عند محمد بن الحنفية فسمعتُه يقول : ما أشهد على أحد بالنجاة ولا أنّه من أهل الجنة بعد رسول الله ، ﷺ ، ولا على أبى الذى ولدنى . قال فنظر القوم إليه ، قال : من كان فى الناس مثل على سبق له كذا سبق له كذا ؟

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : أخبرنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يَغْلَى ، عن محمد بن الحنفية أنه قال وهو في الشعب : لو أنَّ أبي عليًّا أدرك هذا الأمر لكان هذا موضع رحله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن محمد الأزدي عن ابن الحنفية قال : أهل بيتين من العرب يتَّخذهما الناس أُنْدَادًا من دون الله ، نحن وبنو عَمَنَّا هَؤُلاءِ ، يعني بنى أمية .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عَبَثَرُ أبو زُبيد ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن منذر أبي يَغْلَى ، عن محمد بن الحنفية قال : نحن أهل بيتين من قُرَيشٍ نَتَّخِذُ من دونِ الله أُنْدَادًا ، نحن وبنو أمية .

حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا أبو عَوانة ، عن أبي جَمْرَةَ ^(١) قال : كانوا يَسْلَمُونَ على محمد بن عليٍّ : سلام عليك يا مهدى . فقال : أجل أنا مهدى أهدي إلى الرشيد والخير ، اسمى اسم نبيِّ الله وكنيتى كنية نبيِّ الله ، فإذا سلَّم أحدكم فليقلِّ سلام عليك يا محمد ، السلام عليك ياأبا القاسم ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو العلاء الخفاف ، عن المنهال بن عمرو قال : جاء رجل إلى ابن الحنفية فسَلَّم عليه فردَّ عليه السلام فقال : كيف أنت ؟ فحرَّكَ يده فقال : كيف أنتم ، أما أن لكم أن تعرفوا كيف نحن ؟ إنما مَثَلُنَا في هذه الأمة مثل بنى إسرائيل في آل فِرْعَوْنَ ، كان يذبح أبناءهم ويستحى نساءهم ، وإنَّ هَؤُلاءِ يذبحون أبناءنا وَيَكِيحُونَ نساءنا بغير أمرنا ، فرعمت العرب أنَّ لها فضلًا على العجم فقالت العجم : وما ذاك ؟ قالوا : كان محمد عربيًّا ، قالوا : صدقتم . قالوا : وزعمت قريش أنَّ لها فضلًا على العرب فقالت العرب : وبم ذا ؟ قالوا : قد كان محمد قرشيًّا ، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس ^(٣) .

(١) أبي جمرة : تحرف في ث ، ل إلى « أبي حمزة » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٦

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التَّهْدِي قال : أخبرنا عمر بن زياد الهُدَلِي ، عن الأسود بن قيس حدَّثه قال : لقيْتُ بخراسان رجلاً من غَزَّة^(١) ، قال قلتُ للأسود : ما اسمه ؟ قال : لا أدري ، قال : ألا أعرضُ عليك خطبة ابن الحنفية ؟ قال قلتُ : بلى ، قال : انتهيتُ إليه وهو في رهط يحدثهم فقلت : السلام عليك يا مهدي ، قال : وعليك السلام . قال قلتُ : إنَّ لي إليك حاجة ، قال : أيسرُ هي أم علانية ؟ قال قلتُ : بل سرٌّ ، قال : اجلس ، فجلستُ وحدث القوم ساعة ثم قام فقصتُ معه ، فلما أن دخل دخلتُ معه بيته ، قال : قل بحاجتك ، قال فحمدتُ الله وأثنيتُ عليه وشهدتُ أن لا إله إلا الله وشهدتُ أنَّ محمدًا عبد الله ورسوله ثم قلتُ : أمَّا بعد فوالله ما كنتم أقرب قريش إلينا قرابة فنحبكم على قرابتكم ولكن كنتم أقرب قريش إلى نبيِّنا قرابة ، فلذلك أحببناكم على قرابتكم من نبيِّنا ، فما زال بنا الشُّنُّ^(٢) في حبكم حتى ضُربتُ عليه الأعناق وأُبطلت الشهادات ، وسُردنا في البلاد وأوذينا ، حتى لقد هممتُ أن أذهب في الأرض قفرًا فأعبد الله حتى ألقاه ، لولا أن يخفى عليَّ أمرُ آل محمد ، وحتى هممتُ أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم فقال عمر : يعني الخوارج ، وقد كانت تبغنا عنك أحاديث من وراء وراء فأحبيتُ أن أشفهك للكلام فلا أسأل عنك أحدًا وكنت أوثق الناس في نفسي وأحبته إليَّ أن أقتدي به ، فأرى برأيك وكيف ترى المخرج ، أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم^(٣) .

قال : فحمد الله محمد بن عليٍّ وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله ثم قال : أمَّا بعد فإيَّاكم وهذه الأحاديث فإنَّها عيب عليكم ، وعليكم بكتاب الله تبارك وتعالى فإنَّه به هدى أولكم وبه يُهدى آخركم ، ولعمري لئن أوديتُم لقد أودى من كان خيرًا منكم . أمَّا قيلك لقد هممتُ أن أذهب في

(١) تحرفت في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « غَزَّة » ، وصوابه من ث وتاريخ ابن عساكر

كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٢

(٢) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « الشين » والمثبت من ث .

(٣) أوردته ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٣

الأرض قفراً فأعبد الله حتى ألقاه وأجتنب أمور الناس لولا أن يخفى على أمور آل محمد ، فلا تفعل فإن تلك البدعة الرهبانية ، ولعمري لأمر آل محمد أثبت من طلوع هذه الشمس ، وأما قيلك لقد هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم ، فلا تفعل ، لا تفارق الأمة ، اتق هؤلاء القوم بتقيتهم ، قال عمر : يعنى بنى أمية ، ولا تقاتل معهم ^(١) .

قال قلت : وما تقيتهم ؟ قال : تُخَضِرُهُمْ وجهك عند دعوتهم فيدفع الله بذلك عنك عن دمك ودينك وتصيب من مال الله الذى أنت أحق به منهم . قال قلت : أرايت إن أطاف بى قتال ليس لى منه بد ؟ قال : تبايع بإحدى يديك الأخرى لله ، وتقاتل لله ، فإن الله سيذخل أقواما بسرائرهم الجنة وسيذخل أقواما بسرائرهم النار ، وإنى أذكرك الله أن تبلغ عنى ما لم تسمع منى أو أن تقول على ما لم أقل . أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ^(٢) .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : حدثنى سفيان ، يعنى ابن عيينة ، قال : حدثنى الأسود بن قيس عن رجل عن محمد بن الحنفية قال : بايع بإحدى يديك على الأخرى وقاتل على نيتك .

أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن منذر قال : سمعت محمد بن الحنفية يقول : إن هذه لصاعقة لا يقوم لها شئ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا الوليد بن جُميع ، عن أبي الطفيل ، عن محمد بن الحنفية أنه قال له : الزم هذا المكان وكن حمامة من حمام الحرم حتى يأتى أمرنا فإن أمرنا إذا جاء فليس به خفاء ، كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء ، وما يُذريك إن قال لك الناس تأتى من المشرق ويأتى الله بها من المغرب ، وما يذكرك إن قال لك الناس تأتى من المغرب ويأتى الله بها من المشرق ، وما يُذريك لعلنا سنؤتى بها كما يؤتى بالعروس ^(٣) .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٤

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٤

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٥

أخبرنا محمد بن الصَّلْت قال : حَدَّثَنَا الرِّيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال : قال ابن الحنفية : من أحببنا نفعه الله وإن كان في الدَّيْلَم .

أخبرنا محمد بن الصلت قال : أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن ابن الحنفية قال : وددت لو فديت شيعتنا هؤلاء ولو ببعض دمي ، قال ثم وضع يده اليمنى على اليسرى على المفصل والعروق ثم قال : لحديثهم الكَذِب وإذا عتهم الشر حتى إنها لو كانت أم أحدهم التي ولدته أغرى بها حتى تُقْتَل .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن الحارث الأزدي قال : قال ابن الحنفية : رحم الله امرأ أغنى نفسه وكف يده وأمسك لسانه وجلس في بيته ، له ما احتسب وهو مع من أحب ، ألا إن أعمال بني أمية أسرع فيهم من سيوف المسلمين ، ألا إن لأهل الحق دولة يأتي بها الله إذا شاء ، فمن أدرك ذلك منكم ومنا كان عندنا في السنام الأعلى ، ومن يمت فما عند الله خير وأبقى ^(١) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبي يعلى عن ابن الحنفية قال : من أحب رجلاً لله لغدٍ ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار أجره الله على حبه إياه كما لو كان أحب رجلاً من أهل الجنة ، ومن أبغض رجلاً لله لجورٍ ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة أجره الله على بُغضه إياه كما لو كان أبغض رجلاً من أهل النار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت الميمون قالت : كان المختار بن أبي عبيد مع عبد الله بن الزبير في حصره الأول أشد الناس معه ويريه أنه شيعة له ، وابن الزبير معجب به ويُحْمَل عليه فلا يسمع عليه كلاماً . وكان المختار يختلف إلى محمد بن الحنفية ، وكان محمد ليس فيه بحسن الرأي ولا يقبل كثيراً مما يأتي به ، فقال المختار : أنا خارج إلى العراق . فقال له محمد : فاخرج وهذا عبد الله بن كامل الهمداني يخرج معك ، وقال لعبد الله : تحرز منه واعلم أنه ليس له كبير أمانة . وجاء المختار إلى ابن الزبير فقال : أعلم أن مكاني من العراق أنفع لك من مقامي هاهنا . فأذن له عبد الله بن الزبير

فخرج هو وابن كامل ، وابن الزبير لا يشك في مناصحته ، وهو مصرّ على الغش لابن الزبير . فخرجوا حتى لقيّا بالغذيب فقال المختار : أخبرنا عن الناس ، فقال : تركتُ الناس كالسفينة تجول لا ملاح لها . فقال المختار : فأنا ملاحها الذي يقيمها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما قدم المختار العراق اختلف إلى عبد الله بن مطيع ، وهو والى الكوفة يومئذ لعبد الله بن الزبير ، وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه في السرّ ، ودعا إلى ابن الحنفية وحرّض الناس على ابن مطيع ، واتخذ شيعةً ، يركب في خيل عظيمة . فلما رأى ذلك ابن مطيع خافه فهرب منه إلى عبد الله بن الزبير .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن عثمان بن عروة عن أبيه قال : وحدّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيرهما قالوا : كان المختار لما قدم الكوفة كان أشدّ الناس على ابن الزبير وأعيبه له ، وجعل يُلقى إلى الناس أنّ ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبي القاسم ، يعني ابن الحنفية ، ثمّ ظلمه إياه ، وجعل يذكر ابن الحنفية وحاله وورعه وأنّه بعثه إلى الكوفة يدعوه له ، وأنّه كتب له كتاباً فهو لا يعدوه إلى غيره . وقرأ ذلك الكتاب على من يثق به ، وجعل يدعو الناس إلى البيعة لمحمد بن الحنفية فيبايعونه له سرّاً ، فشكّ قوم ممّن بايعه في أمره وقالوا : أعطينا هذا الرجل عهدنا أن زعم أنّه رسول ابن الحنفية ، وابن الحنفية بمكة ليس ممّا يبعد ولا مستر ، فلو شخص ممّا قوم إليه فسألوه عمّا جاء به هذا الرجل عنه ، فإن كان صادقاً نصرناه وأعناّه على أمره . فشخص منهم قوم فلقوا ابن الحنفية بمكة فأعلموه أمر المختار وما دعاهم إليه فقال : نحن حيث ترون محتسبون وما أحبّ أنّ لى سلطان الدنيا يقتل مؤمّن بغير حقّ ، ولوددتُ أنّ الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه ، فاحذروا الكذابين وانظروا لأنفسكم ودينكم . فانصرفوا على هذا ^(١) .

وكتب المختار كتاباً على لسان محمد بن الحنفية إلى إبراهيم بن الأشتر ،

وجاء فاستأذن عليه ، وقيل المختار أمين آل محمد ورسوله ، فأذن له وحيّاه ورَحَّب به وأجلسه معه على فراشه ، فتكلَّم المختار ، وكان مَفْوَّهاً ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ، ﷺ ، ثم قال : إنَّكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد ، وقد رُكِبَ منهم ما قد علمت ، وحُرموا ومُنَعُوا حقَّهم وصاروا إلى ما رأيْت ، وقد كتب إليك المهدي كتاباً ، وهؤلاء الشهود عليه . فقال يزيد ابن أنس الأسدي وأحمر بن شُميْط البَجَلِي وعبد الله بن كامل الشاكري وأبو عَمْرٍة كيسان مولى بَجيلة : نشهد أنَّ هذا كتابه قد شهدناه حين دفعه إليه . فقبضه إبراهيم وقرأه ثم قال : أنا أوَّل من يجيب وقد أمرنا بطاعتك ومُؤازرتك فقل ما بدا لك واذْءُغْ إلى ما شئت ^(١) .

ثم كان إبراهيم يركب إليه في كلِّ يوم فزرع ذلك في صدور الناس ، وورد الخبر على ابن الزبير فتكرَّر لمحمد بن الحنفية ، وجعل أمر المختار يغلظ في كلِّ يوم ويكثر تَبْعُهُ ، وجعل يَتَّبِع قتلة الحسين ومن أعان عليه فيقتلهم ، ثم بعث إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً إلى عبيد الله بن زياد فقتله وبعث برأسه إلى المختار فعمد إليه المختار فجعله في جُونة ، ثم بعث به إلى محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين وسائر بني هاشم ^(٢) .

فلما رأى علي بن حسين رأس عبيد الله ترحَّم على الحسين وقال : أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين وهو يتغذى ، وأُتينا برأس عبيد الله ونحن نتغذى ، ولولم يبقَ من بني هاشم أحد إلا قام بخطبة في الثناء على المختار والدعاء له وجميل القول فيه ^(٣) .

وكان ابن الحنفية يكره أمر المختار وما يبلغه عنه ولا يحبُّ كثيراً ممَّا يأتي به ، وكان ابن عباس يقول : أصاب بئارنا وأدرك وَغَمْنَا ^(٤) وآثرنا ووصلنا . فكان يُظْهر الجميل فيه للعامة . فلما اتَّسق الأمر للمختار كتب لمحمد بن علي المهدي : من المختار بن أبي عبيد الطالب بئار آل محمد ، أما بعد فإنَّ الله تبارك

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٢

(٢) نفس المصدر .

(٣) المصدر السابق .

(٤) في حواشي ث : الوجد : الحقد .

وتعالى لم ينتقم من قوم حتى يُغذّر إليهم ، وإنّ الله قد أهلك الفسقة وأشياء الفسقة وقد بقيت بقايا أرجو أن يُلحق الله آخرهم بأولهم ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان ومحمد بن عبد الله بن عُبيد بن غُمير وإسحاق بن يحيى بن طلحة وهشام بن عمار عن سعيد بن محمد ابن جبير بن مُطعم والحسين بن الحسن بن عطية العوفى عن أبيه عن جدّه وغيرهم أيضًا قد حدّثنى قالوا : لما جاء نعى معاوية بن أبى سفيان إلى المدينة كان بها يومئذ الحسين بن على ومحمد بن الحنفية وابن الزبير ، وكان ابن عباس بمكة . فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكة ، وأقام ابن الحنفية بالمدينة حتى سمع بدنو جيش مُشْرِف وأيام الحرّة فرحل إلى مكة فأقام مع ابن عباس ، فلما جاء نعى يزيد ابن معاوية وباع ابن الزبير لنفسه ودعا الناس إليه دعا ابن عباس ومحمد بن الحنفية إلى البيعة له فأبيا يبايعان له وقالوا : حتى يجتمع لك البلاد ويتسقى لك الناس . فأقاما على ذلك ما أقاما ، فمرة يكاشرهما ومرة يلين لهما ومرة يباديهما ، ثم غلظ عليهما فوق وقع بينهم كلام وشرّ ، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفًا شديدًا ومعهما النساء والذرّة ، فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم ، وقصد لمحمد بن الحنفية فأظهر شتمه وعيّه وأمره وبنى هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة ، وجعل عليهم الرقباء وقال لهم فيما يقول : والله لثّبايغنّ أو لأخرقنكم بالنار . فخافوا على أنفسهم ^(٢) .

قال سُليم أبو عامر : فرأيتُ محمد بن الحنفية محبوبًا فى زَمَرَم والناس يُثَنّون من الدخول عليه فقلتُ : والله لأدخلنّ عليه ، فدخلتُ فقلتُ : ما بالك وهذا الرجل ؟ فقال : دعانى إلى البيعة فقلت إنّما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم ، فلم يرَضَ بهذا منى ، فأذهب إلى ابن عباس فأقرّته منى السلامَ وقل يقول لك ابن عمك ما ترى ؟ ^(٣) .

قال سُليم : فدخلتُ على ابن عباس وهو ذاهب البَصَر فقال : من أنت ؟

(١) نفس المصدر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٨

فقلت : أنصاري ، فقال : رُب أنصاري هو أشد علينا من عدونا . فقلت : لا تخف ، أنا ممن لك كله . قال : هات . فأخبرته بقول ابن الحنفية فقال : قل له لا تُطِغِه ولا نعمة عين إلا ما قلت : لا تزده عليه . فرجعتُ إلى ابن الحنفية فأبلغته ما قال ابن عباس ، فهم ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة وبلغ ذلك المختار فنقل عليه قدمه فقال : إن في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه ^(١) .

فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام فقيل له : لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه . فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة ، فقدم عليهم فقال : إننا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم . وأخبرهم بما هم فيه من الخوف ، فقطع المختار بعثاً إلى مكة فانتدب منهم أربعة آلاف ، فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له : سيروا فإن وجدت بني هاشم في الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضداً واثقداً لما أمروك به ، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير شقراً ولا ظفراً . وقال : يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر ججج وعشر غغر . وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث : اغجلوا فما أراكم تدركونهم . فقال الناس : لو أن أهل القوة عجلوا . فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيراً سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً حتى دخل دار الندوة ، ويقال بل تعلق بأستار الكعبة وقال : أنا عائد الله ^(٢) .

قال عطية : ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رءوس الجُدُر ، لو أن نازراً تقع فيه ما رُئي منهم أحد حتى تقوم الساعة ، فأخبرناه عن الأبواب ، وعجل علي بن عبد الله بن عباس ، وهو يومئذ رجل ، فأسرع في الحطب يريد الخروج فأدنى ساقيه ، وأقبل أصحاب

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٩

ابن الزبير فكتنا صقّين نحن وهم فى المسجد نهارنا ونهاره لا ننصرف إلا إلى صلاة حتى أصبحنا . وقدم أبو عبد الله الجدلى فى الناس فقلنا لابن عباس وابن الحنفية : ذرونا نرح الناس من ابن الزبير . فقالا : هذا بلد حرّمه الله ، ما أحله لأحد إلا للنبي ، عليه السلام ، ساعة ما أحله لأحد قبله ولا يحله لأحد بعده ، فامنعونا وأجبرونا ^(١) .

قال : فتحملوا وإنّ مناديا لينادى فى الجبل : ما غنمّت سرية بعد نبيّها ما غنمت هذه السرية ، إنّ السرايا تغنم الذهب والفضة وإنّما غنمتم دماءنا . فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى فأقاموا بها ما شاء الله أن يقيموا ثم خرجوا إلى الطائف فأقاموا ما أقاموا . وتوفّى عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمانٍ وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية ، وبقينا مع ابن الحنفية . فلما كان الحجّ وحجّ ابن الزبير من مكة فوافى عرفة فى أصحابه ، ووافى محمد بن الحنفية من الطائف فى أصحابه ، فوقف بعرفة . ووافى نجدة بن عامر الحنفى تلك السنة فى أصحابه من الخوارج فوقف ناحية . وحجّت بنو أمية على لواء فوقفوا بعرفة فيمن معهم ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سُرخبيل بن أبى عؤن ، عن أبيه قال : وقفت فى هذه السنة أربعة ألوية بعرفة : محمد بن الحنفية فى أصحابه على لواء قام عند حبل المشاة ، وحجّ ابن الزبير فى أصحابه معه لواء فقام مقام الإمام اليوم ، ثم تقدّم محمد بن الحنفية بأصحابه حتى وقف حذاء ابن الزبير ، ووافى نجدة الحرورى فى أصحابه ومعه لواء فوقف خلفهما ، ووافى بنو أمية ومعهم لواء فوقفوا عن يسارهما . فكان أول لواء أنقض لواء محمد بن الحنفية ، ثم تبعه نجدة ، ثم لواء بنى أمية ، ثم لواء ابن الزبير وآتبعه الناس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع ، عن أبيه قال : لم يدفع ابن الزبير تلك العشية إلاّ بدفعة ابن عمر ، فلما أبطأ ابن الزبير ، وقد مضى ابن الحنفية ونجدة وبنو أمية ، قال ابن عمر : أينتظر ابن الزبير أمر الجاهلية ؟ ثم دفع فدفع ابن الزبير على أثره .

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني الضمّاح بن عثمان ، عن مخرّمة بن سليمان قال : سمعتُ ابن الحنفية يقول : دفعْتُ من عرفة حين وجبت الشمس وتلك السّنة فبلغني أنّ ابن الزبير يقول : عجل محمد عجل محمد ، فعَمَن أخذ ابن الزبير الإغساق ؟

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني هشام بن عمار ، عن سعيد بن محمد بن جبّير عن أبيه قال : أقام الحجّ تلك السنة ابن الزبير وحجّ عامئذٍ محمد بن الحنفية في الحشبيّة معه ، وهم أربعة آلاف نزلوا في الشّعب الأيسر من مي .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسرائيل عن ثوير قال : رأيْتُ ابن الحنفية في الشّعب الأيسر من مي في أصحابه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني هشام بن عمار ، عن سعيد بن محمد بن جبّير بن مُطعِم عن أبيه قال : خفْتُ الفتنة فمشيتُ إليهم جميعًا فجئتُ محمد بن عليّ في الشّعب فقلت : يا أبا القاسم أتني الله فإنّا في مشعرٍ حرام وبلدٍ حرام ، والناس وفدّ الله إلى هذا البيت ، فلا تُفسد عليهم حجّهم . فقال : والله ما أريد ذلك وما أحول بين أحدٍ وبين هذا البيت ، ولا يؤتّى أحد من الحاجّ من قبلي ولكني رجلٌ أدفع عن نفسي من ابن الزبير وما يريد مني ، وما أطلب هذا الأمر إلا أن لا يختلف عليّ فيه اثنان ، ولكن أثبت ابن الزبير فكلمته وعليك بنجدة فكلمته .
قال محمد بن جبّير : فجئتُ ابن الزبير فكلمته بنحوٍ ممّا كلمت به ابن الحنفية فقال : أنا رجل قد اجتمع عليّ وبايعني الناس ، وهؤلاء أهل خلاف . فقلت : إنّ خيرًا لك الكفّ ، فقال : أفعل . ثمّ جئتُ نجدة الحروري ، فأجده في أصحابه وأجد عكرمة غلام ابن عباس عنده ، فقلت : استأذن لي على صاحبك ، قال فدخل فلم ينشب أن أذن لي فدخلتُ فعضّمت عليه وكلمته بما كلمتُ به الرجلين فقال : أمّا أن أبتدئ أحدًا بقتال فلا ولكن من بدأنا بقتال قاتلناه . قلت : فإنّي رأيْتُ الرجلين لا يريدان قتالك . ثمّ جئتُ شيعة بني أمية فكلمتهم بنحوٍ ممّا كلمتُ به القوم فقالوا : نحن على لوائنا لا نقاتل أحدًا إلا أن يقاتلنا . فلم أر في تلك الألوية أشكّن ولا أسلم دفعةً من أصحاب ابن الحنفية ^(١) .

قال محمد بن جبير : وقفتُ تلك العشيّة إلى جنب محمد بن الحنفية فلما غابت الشمس التفت إلى فقال : يا أبا سعيد ادفع ، فدفعت ودفعتُ معه فكان أول من دفع ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سُرخبيل بن أبي عَون عن أبيه قال : رأيْتُ أصحاب ابن الحنفية يلبون بعرفة ورمقُ ابن الزبير وأصحابه فإذا هم يلبون حتى زاغت الشمس ، ثم قُطع ، وكذلك فعلت بنو أمية . وأما نجدة فلبى حتى رمى بجمرة العقبة .

أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار قال : حدّثنا خالد قال : حدّثني أبو الغزيان المُجاشعي قال : بعثنا المختار في ألفى فارس إلى محمد ابن الحنفية ، قال : فكنا عنده ، قال : فكان ابن عباس يذكر المختار فيقول : أدرك ثأرنا وقضى ديوننا وأنفق علينا . قال : وكان محمد بن الحنفية لا يقول فيه خيراً ولا شراً ، قال : فبلغ محمداً أنهم يقولون إنّ عندهم شيئاً ، أى من العلم ، قال : فقام فينا فقال : إنا والله ما ورثنا من رسول الله إلّا ما بين هذين اللوحين . ثم قال : اللهمّ جلّاً وهذه الصحيفة فى ذُؤابة سيفي . قال فسألتُ : وما كان فى الصحيفة ؟ قال : من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرقان قال : حدّثني الوليد الرماح قال : بلغنا أنّ محمداً بن عليّ أخرج من مكّة فنزل شعب عليّ فخرجنا من الكوفة لئلاّ نتيه فلقينا ابن عباس ، وكان ابن عباس معه فى الشعب فقال لنا : احصوا سلاحكم ولبوا بعمره ، ثم ادخلوا البيت وطوفوا به وبين الصفا والمروة .

أخبرنا هُوذة بن خليفة قال : حدّثنا عوف عن ميمون عن وردان قال : كنت فى العصابة الذين انتدبوا إلى محمد بن عليّ ، قال : وكان ابن الزبير قد منعه أن يدخل مكّة حتى يبايعه فأبى أن يبايعه ، قال : فانتبهنا إليه فأراد أهل الشام فمنعه عبد الملك أن يدخلها حتى يبايعه فأبى عليه ، قال : فسرنا معه ما سرنا ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه ، فجمعنا يوماً فقسم فينا شيئاً وهو يسير ، ثم حمد الله وأثنى

عليه ثم قال : الحقوا برحالكم واتقوا الله وعليكم بما تعرفون ودعوا ما تُثْكَرون وعليكم بخاصّة أنفسكم ودعوا أمر العائمة واستقروا عن أمرنا كما استقرت السماء والأرض ، فإنّ أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية .

قالوا : وقُتل المختار بن أبي عبيد في سنة ثمانٍ وستين ، فلَمّا دخلت سنة تسع وستين أرسل عبد الله بن الزبير غزوة بن الزبير إلى محمد بن الحنفية : إنّ أمير المؤمنين يقول لك إني غير تاركك أبداً حتى تبايعني أو أعيدك في الحبس وقد قتل الله الكذاب الذي كنت تدعى نصرته ، وأجمع على أهل العراقين ، فبايع لي وإلاّ فهى الحرب بيني وبينك إن امتنعت . فقال ابن الحنفية لعروة : ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحق ، وأغفله عن تعجيل عقوبة الله ، ما يشكّ أخوك في الخلود وإلاّ فقد كان أحمد للمختار ولهديه مني ، والله ما بعث المختار داعياً ولا ناصراً ، وللمختار كان إليه أشدّ انقطاعاً منه إلينا ، فإن كان كذاباً فطالما قرّبه على كذبه ، وإن كان على غير ذلك فهو أعلم به ، وما عندي خلاف ، ولو كان خلاف ما أقمّت في جواره ولخرجت إلى من يدعوني فأبيت ذلك عليه ، ولكن هاهنا والله لأخيك قريباً يطلب مثل ما يطلب أخوك ، كلاهما يقاتلان على الدنيا : عبد الملك بن مروان . والله لكأنك بجيوشه قد أجاطت برقبة أخيك وإنّي لأحسب أنّ جوار عبد الملك خير لي من جوار أخيك ، ولقد كتب إلّيّ يعرض عليّ ما قبّله ويدعوني إليه ^(١) .

قال عروة : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : أستخير الله وذلك أحبّ إلى صاحبك . قال : أذكر ذلك له . فقال بعض أصحاب محمد بن الحنفية : والله لو أطعنا لضربنا عنقه . فقال ابن الحنفية : وعَلَام أضرب عنقه ؟ جاءنا برسالة من أخيه وجاورنا فجرى بيننا وبينه كلام فرددناه إلى أخيه . والذي قُتِم غدر وليس في الغدر خير ، لو فعلت الذي تقولون لكان القتال بمكة وأنتم تعلمون أنّ رأيي لو اجتمع الناس على كلّهم إلاّ إنسان واحد لما قاتلته . فانصرف عروة فأخبر ابن الزبير بما قال له محمد بن الحنفية ، قال والله ما أرى أن تعرض له ، دَعُه فليخرج

عنك ويغيب وجهه فعبد الملك أمامه لا يتركه يُحلّ بالشأم حتى ييايعه ، وابن الحنفية لا ييايعه أبداً حتى يجتمع الناس عليه ، فإن صار إليه كفاكه إما حبسه وإما قتله فتكون أنت قد برئت من ذلك . فأفتأ ابن الزبير عنه (١) ؟

فقال أبو الطفيل : وجاء كتاب من عبد الملك بن مروان ورسول حتى دخل الشعب فقرأ محمد بن الحنفية الكتاب . فقرأ كتاباً لو كتب به عبد الملك إلى بعض إخوته أو ولده ما زاد على ألطافه ، وكان فيه : إنه قد بلغني أن ابن الزبير قد ضيق عليك وقطع رحمك واستخفّ بحقك حتى تبايعه فقد نظرت لنفسك ودينك وأنت أعرف به حيث فعلت ما فعلت ، وهذا الشأم فأنزل منه حيث شئت فنحن مكرموك وواصلو رحمك وعارفو حقك . فقال ابن الحنفية لأصحابه : هذا وجه نخرج إليه . قال فخرج وخرجنا معه ومعه كثير عزة ينشد شعراً :

أنت إمام الحق لشنا نمتري أنت الذي نرصى به ونرتجي
أنت ابن خير الناس من بعد النبي يابن علي سِرٍّ ومثل علي
حتى تحل أرض كلب وبلبي

قال أبو الطفيل : فسرنا حتى نزلنا أيلة فجاورونا بأحسن جوار وجاورناهم بأحسن ذلك وأحبوا أبا القاسم حباً شديداً وعظّموه وأصحابه ، وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ولا يُظلم أحد من الناس قلوبنا ولا بحضرتنا . فبلغ ذلك عبد الملك فشق ذلك عليه وذكره لقيصة بن ذؤيب ورؤح بن زُبَاع وكانا خاصته فقالا : ما نرى أن ندعه يقيم في قُوبه منك وسيرته سيرته حتى ييايع لك أو تصرفه إلى الحجاز . فكتب إليه عبد الملك : إنك قدمت بلادى فنزلت في طرف منها ، وهذه الحرب بيني وبين ابن الزبير كما تعلم ، وأنت لك ذكر ومكان ، وقد رأيت أن لا تقيم في سلطاني إلا أن تبايع لي ، فإن بايعتني فخذ السفن التي قدمت علينا من القلزم وهي مائة مركب فهي لك وما فيها ، ولك ألفا ألف درهم أعجل لك منها خمسمائة ألف وألف ألف وخمسمائة ألف آيتك مع ما أردت من فريضة لك ولولدك ولقرايتك ومواليك ومن معك ، وإن آيت فتحول عن بلدى إلى موضع

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، ومختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٦

لا يكون لى فيه سلطان . قال فكتب إليه محمد بن على : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن على إلى عبد الملك بن مروان ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فقد عرفت رأى فى هذا الأمر قديماً ، وإنى لست أسفهه على أحد ، والله لو اجتمعت هذه الأمة على إلا أهل الزرقاء ما قاتلتهم أبداً ولا اعتزلتهم حتى يجتمعوا . نزلت مكة فراثا مما كان بالمدينة فجاورت ابن الزبير فأساء جوارى وأراد منى أن أبايعه فأبيت ذلك حتى يجتمع الناس عليك أو عليه ، ثم أدخل فيما دخل فيه الناس فأكون كرجل منهم ، ثم كتبت إلى تدعونى إلى ما قبلك فأقبلت سائراً فنزلت فى طرف من أطرافك ، والله ما عندى خلاف ومعى أصحابى فقلنا بلاد رخيصة الأسعار وندنو من جوارك وتعرض صلتك . فكتبت بما كتبت به ونحن منصرفون عنك إن شاء الله .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي جحمة ^(١) قال : كنت مع محمد بن على فسرنا من الطائف إلى أثلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة . قال وكان عبد الملك قد كتب لمحمد عهداً على أن يدخل فى أرضه هو وأصحابه حتى يصطالح الناس على رجل ، فإذا اصطالحوا على رجل بعهد من الله وميثاق كتبه عبد الملك . فلما قدم محمد الشام بعث إليه عبد الملك : إما أن تبايعنى وإما أن تخرج من أرضى - ونحن يومئذ معه سبعة آلاف - فبعث إليه محمد بن على : على أن تؤمن أصحابى ، ففعل ، فقام محمد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : الله وليّ الأمور كلها وحاكمها ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، كل ما هو آت قريب ، عجلتم بالأمر قبل نزوله ، والذى نفسى بيده إن فى أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد وأمر آل محمد مستأخر . والذى نفس محمد بيده ليعودن فيكم كما بدأ . الحمد لله الذى حقن دماءكم وأحرز دينكم ! من أحب منكم أن يأتى مأمنه إلى بلده آمناً محفوظاً فليفعل . فبقى معه تسعمائة رجل فأحرم بعمره وقلد هدياً فعمدنا إلى البيت فلما أردنا أن ندخل الحرم تلقننا خيل ابن الزبير فمنعنا أن ندخل ، فأرسل إليه محمد : لقد خرجت وما أريد أن أقاتلك ورجعت وما أريد أن أقاتلك ، دعنا

(١) حمزة : تحرف فى ث ، ل إلى « حمزة » وصوابه من سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ،

فلندخل ولنقض نسكننا ثم لنخرج عنك . فأُتي ، ومعنا البُدن قد قلدناها ، فرجعنا إلى المدينة فكنا بها حتى قدم الحجاج فقتل ابن الزبير ثم سار إلى البصرة والكوفة ، فلما سار مضينا فقضينا نسكننا . وقد رأيت القمل يتناثر من محمد بن علي . فلما قضينا نسكننا رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفي ^(١) .

أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حدّثنا إسماعيل بن مسلم الطائي عن أبيه قال : كتب عبد الملك بن مروان : من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن علي . فلما نظر إلى عنوان الصحيفة قال : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، الطلقاء ولُعناء رسول الله ، ﷺ ، على منابر الناس ، والذي نفسى بيده إنّها لأمر لم يقرّ قرارها .

قال أبو الطّيفيل : فانصرفنا راجعين فأذن للموالى ولمن كان معه من أهل الكوفة والبصرة فرجعوا من مَدِين ، ومضينا إلى مَكَّة حتى نزلنا معه الشّعب بمنى ، فما مكثنا إلّا ليلتين أو ثلاثًا حتى أرسل إليه ابن الزبير أن اشخص من هذا المنزل ولا تجاورنا فيه . قال ابن الحنفية : اضرب وما صبرك إلّا بالله وما هو بعظيم من لا يصبر على ما لا يجد من الصبر عليه بُدًا حتى يجعل الله له منه مخرجًا ، والله ما أردتُ السيف ولو كنتُ أريده ما تعبّث بي ابن الزبير ولو كنتُ أنا وحدي ومعه جموعه التي معه ، ولكن والله ما أردتُ هذا وأرى ابن الزبير غير مُقْصِر عن سوء جوارى فسأتحوّل عنه . ثم خرج إلى الطائف فلم يزل بها مقيمًا حتى قدم الحجاج لقتال ابن الزبير لهلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ، فحاصر ابن الزبير حتى قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة . وحجّ ابن الحنفية تلك السنة من الطائف ثم رجع إلى شعبه فنزله .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن الحسن بن علي ابن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : لما صار محمد بن علي إلى الشعب سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير لم يُقتل والحجاج محاصره أرسل إليه أن يبايع لعبد الملك ، فقال ابن الحنفية : قد عرفتُ مقامى بمكة وشخصى إلى الطائف وإلى الشام ، كلّ هذا إباء منى أن أبايع ابن الزبير أو عبد الملك حتى يجتمع الناس على

أحدهما ، وأنا رجل ليس عندى خلاف ، لما رأيتُ الناس اختلفوا اعتزلتهم حتى يجتمعوا ، فأويتُ إلى أعظم بلاد الله حرمةً يأمن فيه الطير فأساء ابن الزبير جوارى ، فتحولتُ إلى الشام فكره عبد الملك قُزى ، فتحولتُ إلى الحرم فإن يُقتل ابن الزبير ويجتمع الناس على عبد الملك أبايعك . فأتى الحجاج أن يرضى بذلك منه حتى يبايع لعبد الملك ، فأتى ذلك ابن الحنفية وأتى الحجاج أن يُقرّه على ذلك . فلم يزل محمد يدافعه حتى قُتل ابن الزبير .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدى قالوا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : حدّثني سهل بن عُبيد بن عمرو الحارثي قال : لما بعث عبد الملك الحجاج إلى مكة والمدينة قال له : إنّه ليس لك على محمد بن الحنفية سلطان . قال فلما قدم الحجاج أرسل إليه الحجاج يتوعده ثم قال : إني لأرجو أن يمكن الله منك يوماً من الدهر ويجعل لى عليك سلطاناً فأفعل وأفعل . قال : كذبت يا عدوّ نفسه ! هل شعرت أن الله فى كلّ يوم ستون وثلاثمائة لحظة أو نفحة ؟ فأرجو أن يرزقنى الله بعض لحظاته أو نفحاته فلا يجعل لك على سلطاناً . قال فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك فكتب بها عبد الملك إلى صاحب الروم فكتب إليه صاحب الروم : إنّ هذه والله ما هى من كترك ولا كنز أهل بيتك ولكنتها من كنز أهل بيت نبوة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان ، عن الحسن بن محمد بن عليّ قال : لم يبايع أبى الحجاج ، لما قُتل ابن الزبير بعث الحجاج إليه فجاء فقال : قد قتل الله عدوّ الله ، فقال ابن الحنفية : إذا بايع الناس بايعت . قال : والله لأقتلنك ! قال : أولاً تدرى أن الله فى كلّ يوم ثلاثمائة وستون لحظة فى كلّ لحظة ثلاثمائة وستون قضية ؟ فلعلّه يكفيناك فى قضية من قضاياها (١) .

قال فكتب بذلك الحجاج إلى عبد الملك فأثاه كتابه فأعجبه ، وكتب به إلى صاحب الروم ، وذلك أنّ صاحب الروم كتب إليه يهدّده أنّه قد جمع له جمعاً كثيرة ، فكتب عبد الملك بذلك الكلام إلى صاحب الروم ، وكتب : قد عرفنا أنّ

محمداً ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويبيعك فازفق به . فلما اجتمع الناس على عبد الملك وبايع ابن عمر قال ابن عمر لابن الحنفية : ما بقى شئ فبايع . فكتب ابن الحنفية إلى عبد الملك : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين من محمد بن علي ، أما بعد فإني لما رأيت الأمة قد اختلفت اعتزلتهم ، فلما أفضى هذا الأمر إليك وبايعك الناس كنت كرجل منهم أدخل في صالح ما دخلوا فيه ، فقد بايعتك وبايعت الحجاج لك وبعثت إليك ببيعتي ، ورأيت الناس قد اجتمعوا عليك ، ونحن نحب أن تؤمننا وتُعطينا ميثاقاً على الوفاء فإن الغدر لا خير فيه ، فإن أبيت فإن أرض الله واسعة^(١) .

فلما قرأ عبد الملك الكتاب قال قبيصة بن ذؤيب ورؤح بن زُبَاع : ما لك عليه سبيل ، ولو أراد فتناً لقدر عليه ، ولقد سلم وبايع فرى أن تكتب إليه بالعهد والميثاق بالأمان له والعهد لأصحابه . ففعل فكتب إليه عبد الملك : إنك عندنا محمود ، أنت أحب وأقرب بنا رحماً من ابن الزبير ، فلك العهد والميثاق وذمة الله وذمة رسوله أن لا تُهاج ولا أحد من أصحابك بشئ تكرهه ، ارجع إلى بلدك واذهب حيث شئت ، ولست أدع صلتك وعونك ما حييت . وكتب إلى الحجاج يأمره بحسن جواره وإكرامه ، فرجع ابن الحنفية إلى المدينة^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال : لما صار محمد بن علي إلى المدينة وبني داره بالبقيع كتب إلى عبد الملك يستأذنه في الوفود عليه ، فكتب إليه عبد الملك يأذن له في أن يقدم عليه ، فوفد عليه سنة ثمان وسبعين وهي السنة التي مات فيها جابر بن عبد الله ، فقدم على عبد الملك بدمشق فاستأذن عليه فأذن له وأمر له بمنزل قريب منه ، وأمر أن يُجرى عليه نُزُل يكفيه ويكفي من معه . وكان يدخل على عبد الملك في إذن العامة ، إذا أذن عبد الملك بدأ بأهل بيته ثم أذن له فسلم ، فمرة يجلس ومرة ينصرف . فلما مضى من ذلك شهر أو قريب منه كلم عبد الملك خاليتاً فذكر قرابته ورحمه وذكر دينا عليه فوعده عبد الملك أن يقضى دينه وأن يصل رحمه

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٧

وأمره أن يرفع حوائجه . فرفع محمد دينه وحوائجه وفرائض لولده ولغيرهم من حامته ^(١) ومواليه فأجابه عبد الملك إلى ذلك كله وتعتسر عليه في الموالى أن يفرض لهم وألح عليه محمد ففرض لهم فقصّر بهم فكلّمه فرفع في فرائضهم ، فلم يبق له حاجة إلّا قضاها ، واستأذنه في الانصراف فأذن له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون قال : قال ابن الحنفية : وفدت على عبد الملك فقضى حوائجي وودّعته ، فلمّا كدّ أن أتواري من عينيه ناداني : أبا القاسم أبا القاسم ! فكررت فقال لي : أما تعلم أنّ الله يعلم أنّك يوم تصنع بالشيخ ما تصنع ظالم له ؟ يعني حين أخذ ابن الحنفية مروان بن الحكم يوم الدار فدعته بردائه . قال عبد الملك : وأنا أنظر إليه ولي يومئذ ذؤابة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني موسى بن عبيدة ، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب قال : وفدت مع أبان بن عثمان على عبد الملك ابن مروان وعنده ابن الحنفية ، فدعا عبد الملك بسيف النبي ، ﷺ ، فأتى به ودعا بصيقل ^(٢) فنظر إليه فقال : ما رأيت حديدة قطّ أجود منها . قال عبد الملك : ولا والله ما أرى الناس مثل صاحبها . يا محمد هب لي هذا السيف . فقال محمد : أيّتا رأيت أحقّ به فليأخذه . قال عبد الملك : إن كان لك قرابة فلكلّ قرابة وحقّ . قال فأعطاه محمد عبد الملك وقال : يا أمير المؤمنين إنّ هذا - يعني الحجاج وهو عنده - قد آذاني واستخفّ بحقّي ، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إليّ فيها . فقال عبد الملك : لا إمرة لك عليه ^(٣) . فلمّا ولى محمد قال عبد الملك للحجاج : أدركه فسلّ سخيّمته فأدركه فقال : إن أمير المؤمنين أرسلني إليك لأسلّ سخيّمك ولا مرحبًا بشئ سأك . فقال محمد : ويحك يا حجاج اتّق الله واحذر الله ، ما من صباح يصبحه العباد إلّا الله في كلّ عبد من عباده ثلاثمائة وستون لحظة ، إن أخذ ، أخذ بمقدرة ، وإن عفا ، عفا بحلم ، فاحذر الله . فقال له الحجاج : لا تسألني شيئًا إلّا أعطيتك . فقال له محمد :

(١) حامة الإنسان : خاصّته ومن يقرب منه (النهاية) .

(٢) الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤها .

(٣) لدى الذهبي في سير النبلاء وهو ينقل عن الواقدي « لا إمرة له عليك » .

وتفعل ؟ قال له الحجاج : نعم . قال : فإني أسألك صَرم الدهر . قال فذكر الحجاج ذلك لعبد الملك ، فأرسل عبد الملك إلى رأس الجالوت فذكر له الذي قال محمد وقال : إن رجلاً منّا ذكر حديثاً ما سمعناه إلاّ منه . وأخبره بقول محمد ، فقال رأس الجالوت : ما خرجت هذه الكلمة إلاّ من بيت نبوة ^(١) .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنّ الحجاج أراد أن يضع رجله على المقام فزجره ابن الحنفية ونهاه ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد قال : رأيْتُ محمد بن الحنفية دخل الكعبة فصلى في كلّ زاوية ركعتين ، ثماني ركعات .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا سفيان قال : قال محمد بن الحنفية : لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومات الناس في ربهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو معاوية الضرير عن أبي مالك قال : رأيْتُ ابن الحنفية يرمى الجمار على برذون أشهب ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدّثني سفيان الثمّار قال : رأيْتُ محمد ابن الحنفية موسّعاً رأسه بالحناء والكتم يوم التروية وهو محرم ^(٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثني ثوير قال : رأيْتُ محمد بن الحنفية يخضب بالحناء والكتم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني مروان بن معاوية عن سفيان الثمّار قال : رأيْتُ ابن الحنفية أشعر بُذنه في الشقّ الأيمن .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدّثنا سفيان عن سليمان الشيباني قال : رأيْتُ عليّ محمد بن الحنفية مطّرف خنّ أصفر بعرفة ^(٥) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٥

(٢) نفس المصدر .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٦

(٤) المصدر السابق .

(٥) نفس المصدر .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن أبي إسحاق الشيباني قال : رأيتُ علي ابن الحنفية مطرف خَزْرَ بعرفات .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن رَشْدِين قال : رأيتُ محمد بن الحنفية يعتم بعمامة سوداء حَرَقَانِيَّةً وَيُزَخِيهَا شَبْرًا أَوْ أَقْلَ من شبر ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ علي محمد بن الحنفية عمامة سوداء .

أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنِي عن نصر بن أوس قال : رأيتُ علي محمد بن علي بن الحنفية ملحفة صفراء وسخة .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : قال لي محمد بن الحنفية : ما منعك أن تلبس الخَزْرَ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ؟ قلت : إِنَّهُ يُجْعَل فِيهِ الْحَرِيرُ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدَّثنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : رأيتُ ابن الحنفية يخضب بالحناء والكتم فقلتُ له : أَكَانَ عَلِيٌّ يَخْضُبُ ؟ قال : لَا ، قلت : فَمَا لَكَ ؟ قال : أَتَشَبَّه بِهِ لِلنِّسَاءِ ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا أبو نُعَيْمِ الْخَزَّاز قال : سمعتُ صالح بن ميسم قال : رأيتُ في يد محمد بن علي بن الحنفية أثر الحناء فقلتُ له : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : كُنْتُ أَخْضُبُ أُمِّي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأَسَدِيُّ وَقَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قالا : حدَّثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن أبي يَعْلَى عن محمد بن الحنفية أَنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمَّهُ وَيَمَشْطُهَا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأَسَدِيُّ قال : حدَّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ محمد بن الحنفية مخضوبًا بالحناء ، ورأيتُه مكحول العينين ، ورأيتُ عليه عمامة سوداء .

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن أيمن قال : أُرسلني أبي إلى محمد بن الحنفية فدخلت عليه وهو مكحل العينين مصبوغ اللحية بحمرة فرجعتُ إلى أبي فقلت : أُرسلتني إلى شيخ مخنث ! فقال : يا ابن اللخناء ذاك محمد بن علي .

أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حَدَّثَنَا فطر بن خليفة عن منذر الثوري عن ابن الحنفية أنه كان يشرب نبيذ الدن .

أخبرنا محمد بن الصلت قال : حَدَّثَنَا ربيع بن المنذر عن أبيه قال : كنّا مع ابن الحنفية ، فأراد أن يتوضأ وعليه خفان ، فززع خُفَّيه ، ومسح على قدميه ^(١) .
أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن إسماعيل الأزرق عن أبي عمر أن ابن الحنفية كان يغتسل في العيدين وفي الجمعة وفي الشعب . قال وكان يغسل أثر المحاجم .

أخبرنا يعلی بن عُبيد قال : أخبرنا رشدين بن كُريب قال : رأيتُ ابن الحنفية يتختم في يساره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا علي بن عمر بن علي بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعتُ ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين يقول : هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزتُ سنَّ أبي ، توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة . ومات ابن الحنفية في تلك السنة ، سنة إحدى وثمانين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا زيد بن السائب قال : سألتُ أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية : أين دفن أبوك ؟ فقال : بالقيع . قلت : أي سنة ؟ قال : سنة إحدى وثمانين في أولها ، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة لا يستكملها ^(٢) .

قال محمد بن سعد : ولا نعلمه روى عن عمر شيئاً .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي زيد بن السائب قال : سمعتُ أبا هاشم

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٧

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٨

عبد الله بن محمد بن الحنفية يقول وأشار إلى ناحية من البقيع فقال : هذا قبر أبي القاسم ، يعنى أباه ، مات فى المحرم فى سنة إحدى وثمانين ، وهى سنة الجحاف ، سئل أصاب أهل مكة بحجف الحاج . قال : فلمّا وضعناه فى البقيع جاء أبان بن عثمان بن عفّان وهو الوالى يومئذ على المدينة لعبد الملك بن مروان ليصلّى عليه فقال : أخى ما ترى ؟ فقلت : لا يصلّى عليه أبان إلّا أن يطلب ذلك إلينا . فقال أبان : أنتم أولى بجنائزكم ، من شئتم فقدموا من يصلّى عليه . فقلنا : تقدّم فصل . فتقدّم فصلّى عليه .

قال محمد بن عمر : فحدثت زيد بن السائب فقلت إنّ عبد الملك بن وهب أخبرنى عن سليمان بن عبد الله عن عويمر الأسلمى أنّ أباه هاشم قال يومئذ : نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة ولولا ذلك ماقدّمناك . فقال زيد بن السائب : هكذا سمعتُ أباه هاشم يقول ، فتقدّم فصلّى عليه .

١٥٠٦ - عمر الأكبر بن على

ابن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمّه الصهباء وهى أمّ حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . وكانت سبيّة أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بنى تغلب بناحية عين التمر . فولد عمر بن على : محمداً وأمّ موسى وأمّ حبيب وأمهم أسماء بنت عقيل ابن أبى طالب ، وقد روى عمر الحديث وكان فى ولده عدة يحدث عنهم فذكرناهم فى مواضعهم وطبقتهم .

١٥٠٧ - عبيد الله بن علي

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وأمه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعة بن سلمي بن جذل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان عبيد الله بن علي قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه وقال : أقدمت بكتاب من المهدي ؟ قال : لا ، فحسبه أيا ما ثم خلى سبيله وقال : اخرج عنا . فخرج إلى مضعب بن الزبير بالبصرة هارباً من المختار فنزل على خاله نعيم بن مسعود التميمي ثم النهشلي وأمر له مضعب بمائة ألف درهم ، ثم أمر مضعب بن الزبير الناس بالتهويل لعدوهم ووقت للمسير وقتاً ، ثم عسكر ثم انقلع من معسكره ذلك واستخلف على البصرة عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر ، فلما سار مضعب تخلف عبيد الله بن علي بن أبي طالب في أخواله وسار خاله نعيم بن مسعود مع مضعب .

فلما فصل مضعب من البصرة ، جاءت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم إلى عبيد الله بن علي فقالوا : نحن أيضاً أخوالك ولنا فيك نصيب فتحول إلينا فإننا نحب كرامتك . قال : نعم . فتحول إليهم فأنزلوه وسطهم وبايعوا له بالخلافة وهو كاره يقول : يا قوم لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر . فأبوا فبلغ ذلك مضعباً فكتب إلى عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر يعجزه ويخبره غفلته عن عبيد الله بن علي وعماً أحدثوا من البيعة له ، ثم دعا مضعب خاله نعيم بن مسعود فقال : لقد كنت مكرماً لك محسناً فيما بيني وبينك فما حملك على ما فعلت في ابن أختك وتخلفه بالبصرة يؤلب الناس ويخدعهم ؟ فحلف بالله ما فعل وما علم من قصته هذه بحرف واحد . فقبل منه مضعب وصدقته ، وقال مضعب : قد كتبْتُ إلى عبيد الله ألومه في غفلته عن هذا . فقال نعيم بن مسعود : فلا يهيجه أحد أنا أكفيك أمره وأقدم به عليك .

فسار نُعيم حتى أتى البصرة فاجتمعت بنو حنظلة وبنو عمرو بن تميم فسار بهم حتى أتى بنى سعد فقال : والله ما كان لكم فى هذا الأمر الذى صنعتُم خير وما أردتم إلا هلاك تميم كلَّها فاذفَعُوا إلى ابن أُختى . فتلاوموا ساعة ثم دفعوه إليه فخرج حتى قدم به على مصعب فقال : يا أُخى ما حملك على الذى صنعت ؟ فحلف عبيد الله بالله ما أراد ذلك ولا كان له به علم حتى فعلوه ، ولقد كرهت ذلك وأبيته . فصَدَقَه مصعب وقبل منه . وأمر مصعب بن الزبير صاحب مقدَّمته عبَّادًا الحَبْطَى أن يسير إلى جمع المختار فسار فتقدَّم وتقدَّم معه عبيد الله بن على ابن أبى طالب فزَلُّوا المَذَار ، وتقدَّم جيش المختار فزَلُّوا يَزَائِهِمْ فبيَّتَهُمْ أصحاب مصعب بن الزبير فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلا الشريد . وقُتِلَ عبيد الله ابن على بن أبى طالب تلك الليلة .

* * *

١٥٠٨ - سعيد بن المُسيَّب

ابن حَزْن بن أبى وَهَب بن عَمْرُو بن عائذ بن عِمْران بن مَخْزُوم بن يَقْظَةَ . وأُمُّهُ أُمُّ سَعِيد بنت حَكِيم بن أُمَيَّة بن حَارِثَةَ بن الأَوْقَص السُّلَمَى . فولد سعيدُ بن المُسيَّب : مُحَمَّدًا ، وسَعِيدًا ، وإِيَّاسَ ، وأُمَّ عَثْمَانَ ، وأُمَّ عَمْرُو ، وفاخِثَةَ وأُمَّهُم أُمُّ حَبِيب بنت أبى كَرِيم بن عامر بن عبد ذى الشَّرَى بن عَتَّاب بن أبى صَعْب بن فَهْم بن ثعلبة بن سُلَيْم بن غانم بن دَوْس ، ومَرِيَمَ وأُمُّهَا أُمُّ ولد .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدَّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن على بن زيد قال : حدَّثنى سعيد بن المُسيَّب بن حَزْن أنَّ جَدَّهُ حَزْنًا أتى النَّبِىَّ ﷺ ، فقال : ما اسمك ؟ قال : أنا حَزْن . قال : بل أنت سهل . قال : يا رسول الله اسم سَمَانِى به أبواى فَعُرِفَ به فى الناس . قال فسكت عنه النَّبِىُّ ، عليه السلام . قال فقال سعيد بن المُسيَّب : ما زِلْنَا نَعْرِفُ الحُزُونََ فِينَا أَهْلَ البيت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : وُلِدَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَ أَنْ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بِأَرْبَعِ سِنِينَ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وُلِدَ سَعِيدٌ قَبْلَ مَوْتِ عُمَرَ بِسِتِينَ وَمَاتَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

قال محمد بن عمر : والذي رأيْتُ عليه الناس في مولد سعيد بن المسيَّب أنَّه وُلِدَ لِسِتَيْنِ خَلْتًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، وَيُزَوَّى أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ ، وَلَمْ أَرِ أَهْلَ الْعِلْمِ يَصْحَحُونَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانُوا قَدْ رَوَوْهُ .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : وُلِدْتُ لِسِتَيْنِ مَضْتًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن إبراهيم بن طريف ، عن حميد بن يعقوب ، سمع سعيد بن المسيَّب قال : سمعتُ من عمر كلمة ما بقي أحدٌ حَيٌّ سَمِعَهَا غَيْرِي . كان عمر حين رأى الكعبة قال : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ السَّلَامُ ^(١) .

قال : أخبرنا أسباط بن محمد بن أبي إسحاق الشيباني ، عن بُكَيْرِ بْنِ أَخْطَسٍ ، عن سعيد بن المسيَّب قال : سمعتُ عمر على المنبر وهو يقول : لَا أَجِدُ أَحَدًا جَامَعَ فَلَمْ يَغْتَسِلْ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ إِلَّا عَاقَبْتُهُ ^(٢) .

قال : وقال الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال : حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ قَالَ : سَأَلَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ هَلْ أَدْرَكَتْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؟ فَقَالَ : لَا .

قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : إِنْ كُنْتُ لِأَسِيرِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ ^(٣) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٣

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٢

(٣) الزنى ج ١١ ص ٧١

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، والفضل بن ذكّين ، ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حدّثنا مشعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيّب قال : ما بقي أحد أعلم بكلّ قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر وعمر مني ^(١) .

قال يزيد : قال مشعر : وأحسبه قال وعثمان معاوية .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى من بنى عامر بن لؤي قال : حدّثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : ما بقي أحد أعلم بكلّ قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، وكلّ قضاء قضاه أبو بكر وكلّ قضاء قضاه عمر ، قال أبي : وأحسب أنه قال وكلّ قضاء قضاه عثمان ، مني .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني هشام بن سعد قال : سمعت الزهري يقول ، وسأله سائل عن أخذ سعيد بن المسيّب علمه ؟ فقال : عن زيد ابن ثابت ، وجالس سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، وابن عمر ، ودخل على أزواج النبي عائشة وأمّ سلمة ، وكان قد سمع من عثمان بن عفان ، وعليّ ، وصهيب ، ومحمد بن مسلمة ، وجلّ روايته المُسنّدة عن أبي هريرة ، وكان زوج ابنته ، وسمع من أصحاب عمر وعثمان ، وكان يقال ليس أحد أعلم بكلّ ما قضى به عمر وعثمان منه ^(٢) .

قال : وأخبرت عن ليث بن سعد ومالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال : كان يقال ابن المسيّب راوية عمر . قال ليث : لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قدامة بن موسى الجمحي قال : كان سعيد بن المسيّب يُفتى وأصحاب رسول الله ، ﷺ ، أحياء .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا جارية بن أبي عمران أنه سمع محمد بن يحيى بن حبان يقول : كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيّب ، ويقال فقيه الفقهاء ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٣

(٣) المزي ج ١١ ص ٧١

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ثُورُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ :
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَالِمُ الْعُلَمَاءِ .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قال مكحول :
ما حَدَّثْتُكُمْ بِهِ فَهُوَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيِّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخُوَيْرِثِ
أَنَّهُ شَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ يَقُولُ : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا تَقْدَمُهُ مِنَ
الْأَثَارِ وَأَفْقَهُهُمْ فِي رَأْيِهِ ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ قَالَ : أَخْبَرَنِي
مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَفْقِهِ أَهْلَهَا فَدُفِعَتْ إِلَيَّ سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ فَسَأَلْتُهُ ^(٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عمر بن الوليد الشَّيْنِيُّ عَنْ شَهَابِ بْنِ
عَبَادٍ الْقَصْرِيِّ قَالَ : حَجَجْتُ فَاتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَسَأَلْنَا عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا :
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ^(٣) .

قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
لَا يَقْضِي بِقَضَاءٍ حَتَّى يَسْأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِنْسَانًا يَسْأَلُهُ فِدْعَاهُ فِدْعَاهُ
حَتَّى دَخَلَ فَقَالَ عُمَرُ : أَخْطَأَ الرَّسُولَ ، إِنَّمَا أَرْسَلْنَاهُ يَسْأَلُكَ فِي مَجْلِسِكَ ^(٤) .

قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
يَقُولُ : مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ عَالِمٌ إِلَّا يَأْتِينِي بِعِلْمِهِ ، وَأَوْتَى بِمَا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ ^(٥) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي عن سَلَامٍ بْنِ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٤

(٣) نفس المصدر .

(٢) المصدر السابق .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٥

(٤) نفس المصدر .

عمران بن عبد الله الخُزاعي قال : سألتني سعيد بن المسيّب فانتسبت له فقال : لقد جلس أبوك إليّ في خلافة معاوية فسألتني عن كذا وكذا فقلت له كذا وكذا^(١) .

قال سلام يقول عمران : والله ما أراه مرّ على أذنه شيء قطّ إلّا وعاه قلبه ، يعني سعيد بن المسيّب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا قالوا : استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهري على المدينة فدعا الناس إلى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المسيّب : لا ، حتى يجتمع الناس . فضربه ستين سوطاً ، فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى جابر يلومه ويقول : ما لنا ولسعيد ، دَعُهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن أبي عون قال : كان جابر بن الأسود وهو عامل ابن الزبير على المدينة قد تزوّج الخامسة قبل أن تنقضى عدّة الرابعة . فلما ضرب سعيد بن المسيّب صاح به سعيد والسيّاط تأخذه : والله ما ربّعتُ على كتاب الله ، يقول الله : ﴿ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ مَتْنٌ وَتِلْكَ وَرَبِّعٌ ﴾ [سورة النساء : ٣] ، وإنّك تزوّجت الخامسة قبل انقضاء عدّة الرابعة . وما هي إلّا ليالٍ فاصنع ما بدا لك فسوف يأتيك ما تكره . فما مكث إلّا يسيراً حتى قُتل ابن الزبير^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن يعقوب عن الوليد بن عمرو بن مسافع العامري عن عمر بن حبيب بن قُليع قال : كنتُ جالساً عند سعيد ابن المسيّب يوماً وقد ضاقت عليّ الأشياء ورهقني دَينٌ ، فجلست إلى ابن المسيّب ما أدرى أين أذهب ، فجاءه رجل فقال : يا أبا محمد إنني رأيتُ رؤيا ، قال : ما هي ؟ رأيتُ كأنني أخذتُ عبد الملك بن مروان فأضجعتُه إلى الأرض ثم بطحته فأوتدت في ظهره أربعة أوتاد . قال : ما أنت رأيتها ، قال : بلى أنا رأيتها ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٩

قال : لا أخبرك أو تخبرني ، قال : ابن الزبير رأها وهو بعثني إليك . قال : لمن صدقت رؤياه قتله عبد الملك بن مروان وخرج من صُلْب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة . قال فدخلتُ إلى عبد الملك بن مروان بالشَّام فأخبرته بذلك عن سعيد بن المسيَّب فسره وسألني عن سعيد وعن حاله فأخبرته ، وأمر لي بقضاء ديني وأصبحتُ منه خيرًا ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني الحكم بن القاسم عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : قال رجل رأيْتُ كأَنَّ عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبي أربع مرارٍ ، فذكرتُ ذلك لسعيد بن المسيَّب فقال : إن صدقت رؤياك قام فيه من صلبه أربعة خلفاء ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكان سعيد بن المسيَّب من أغبر الناس للرؤيا وكان أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر وأخذته أسماء عن أبيها أبي بكر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد السلام بن حفص عن شريك بن أبي نمر قال : قلتُ لابن المسيَّب رأيْتُ في النوم كأنَّ أسناني سقطت في يدي ثم دفتتها . فقال ابن المسيَّب : إن صدقت رؤياك دفتت أسنانك من أهل بيتك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني ابن أبي ذئب ، عن مسلم الخياط قال : قال رجل لابن المسيَّب إني أراي أبول في يدي ، فقال : اتَّقِ الله فإنَّ تحتك ذات محرّم . فنظر فإذا امرأة بينها وبينه رضاع . وجاء آخر فقال : يا أبا محمد إني أرى كأنني أبول في أصل زيتونة . قال : انظر مَنْ تحتك ، تحتك ذات محرّم . فنظر فإذا امرأة لا يحلُّ له نكاحها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن المسيَّب قال : قال له رجل إني رأيْتُ حمامة وقعت على المنارة - منارة المسجد - فقال : يتزوَّج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٦

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابن أَبِي ذُئْبٍ ، عن مسلم الخياط ^(١) قال : جاء رجل إلى ابن المسيب فقال إني أرى أَنَّ تَيْسًا أَقْبَلَ يَشْتَدُّ مِنَ الثَّيَّةِ . فقال : أَذْبَحْ أَذْبَحْ ، قال : ذَبَحْتُ ، قال : مات ابن أُمِّ صِلَاءَ . فما برح حتى جاءه الخبر أَنَّهُ قد مات .

قال محمد بن عمر : وكان ابن أُمِّ صِلَاءَ رجلاً من موالى أهل المدينة يسعى بالناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب رجل من القارة قال : قال رجل من فَهْمَ لابن المسيب إِنَّهُ يرى فى النوم كأنه يخوض النار . فقال : إن صدقت رؤياك لا تموت حتى تركب البحر وتموت قتلاً . قال فركب البحر فأشقى على الهلكة وقُتِلَ يوم قُدَيْدٍ بالسيف ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن الحُصَيْنِ بن عبيد الله بن نوفل من بنى نوفل بن عدى بن خويلد بن أسد بن عبد العزى قال : طلبتُ الولد فلم يولد لى فقلتُ لابن المسيب إني أرى أَنَّهُ طُرح فى حجرى يَبْضُ . فقال ابن المسيب : الدجاج عجمى فاطلب سبيًا إلى العجم . قال ففسرتُ فوُلِدَ لى وكان لا يولد لى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُثَيْمُ بن نَسْطَاس قال : سمعتُ سعيد بن المسيب يقول للرجل إذا رأى الرؤيا وقصّها عليه يقول : خيرًا رأيْتَ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد السلام بن حفص عن شريك بن أبي نَير عن ابن المسيب قال : التمر فى النوم رزق على كلِّ حال والرُّطْبُ فى زمانه رزق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا صالح بن خُوَاتٍ عن ابن المسيب قال : آخر الرؤيا أربعون سنة ، يعنى فى تأويلها .

(١) فى المشتبه للذهبي تعليق ٢ ص ٢٥٣ : قال يحيى بن معين : كان مسلم هذا يبيع الخبْطَ والحنطة ، وكان خياطًا ، فقد اجتمع فيه الثلاثة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن المسيّب قال : الكبّل في النوم ثبات في الدين . قال : وقال له رجل : يا أبا محمد إنني رأيتُ كأنّي جالس في الظلّ فقمْتُ إلى الشمس . فقال ابن المسيّب : والله لئن صدقت رؤياك لتخرجنّ من الإسلام . قال : يا أبا محمد إنني أراني أُخرجت حتى أدخلت في الشمس فجلّستُ . قال : تُكره على الكفر . قال فخرج في زمان عبد الملك بن مروان فأُسر فأُكره على الكفر فرجع ثم قدم المدينة وكان يخبر بهذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا أنّ عبد العزيز بن مروان توفّي بمصر في جمادى سنة أربع وثمانين فعقد عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان بالعهد وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان ، وعامله يومئذ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي ، فدعا الناس إلى البيعة لهما ، فبايع الناس ، ودعا سعيد بن المسيّب أن يبايع لهما فأبى وقال : حتى أنظر . فضربه هشام بن إسماعيل ستين سوطاً وطاف به في ثُبّان من شعر حتى بلغ به رأس الشّية ، فلما كثرأ به قال : أين تكرون بي ؟ قالوا : إلى السجن ، قال : والله لولا أنّي ظننت أنّه الصّلب ما ليست هذا الثّبّان أبداً . فردّوه إلى السجن وحبسه وكتب إلى عبد الملك يخبره بخلافه وما كان من أمره ، فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به ويقول : سعيد كان والله أحوج إلى أن تصل رَجْمه من أن تضربه ، وإنّا لنعلم ما عند سعيد شقاق ولا خلاف ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المشوّر بن رفاعة قال : دخل قَبِيصة بن دُؤيب على عبد الملك بن مروان بكتاب هشام بن إسماعيل يذكر أنّه ضرب سعيداً وطاف به . قال قبيصة : يا أمير المؤمنين يقتات عليك هشام بمثل هذا ، يضرب ابن المسيّب ويطوف به . والله لا يكون سعيد أبداً أمحل ولا ألج منه حين يُضرب ، سعيد لو لم يبايع ما كان يكون منه ، ما سعيد ممّن يُخاف فتنه ولا غوائله على الإسلام وأهله ، وإنّه لِمِنْ

أهل الجماعة والسنة . وقال قبيصة : اكتب إليه يا أمير المؤمنين في ذلك . فقال عبد الملك : اكتب أنت إليه عنك تخبره برأى فيه وما خالفني من ضرب هشام إتياءه . فكتب قبيصة إلى سعيد بذلك ، فقال سعيد حين قرأ الكتاب : الله بيني وبين من ظلمني ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي قال : دخلت على سعيد بن المسيب السجن فإذا هو قد دُبِحت له شاة فجعل الإهاب على ظهره ثم جعلوا له بعد ذلك قضباً رطباً . وكان كلما نظر إلى عضديه قال : اللهم أنصرني من هشام ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني طلحة بن محمد عن أبيه قال : دخل على سعيد بن المسيب السجن أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فجعل يكلم سعيداً ويقول له : إنك خرقت به . فقال : يا أبا بكر اتني الله وآتيه على ما سواه . قال : فجعل أبو بكر يردد عليه : إنك خرقت به ولم ترفق . فجعل سعيد يقول : إنك والله أعمى البصر أعمى القلب . قال فخرج أبو بكر من عنده وأرسل إليه هشام بن إسماعيل فقال : هل لأن سعيد بن المسيب منذ ضربناه ؟ فقال أبو بكر : والله ما كان أشد لساناً منه منذ فعلت به ما فعلت فأكفف عن الرجل . وجاء هشام بن إسماعيل كتاباً من عبد الملك بن مروان يلومه في ضربه سعيد بن المسيب ويقول : ما ضرك لو تركت سعيداً ووطئت ما قال ؟ وندم هشام بن إسماعيل على ما صنع بسعيد فخلّى سبيله ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسلم أبو أمية مولى بني مخزوم وكان ثقة قال : صنعت ابنة سعيد بن المسيب طعاماً كثيراً حين حبس فبعثت به إليه ، فلما جاء الطعام دعاني سعيد فقال : اذهب إلى ابنتي قتل لها لا تعودى لمثل هذا أبداً ، فهذه حاجة هشام بن إسماعيل يريد أن يذهب مالى فأحتاج إلى ما في

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٠

(٢) نفس المصدر .

(٣) أورده الذهبي في تاريخه وفيات سنة ٩٤ نقلاً عن ابن سعد .

أيديهم ، وأنا لا أدري ما أُحْبَسُ ، فانظري إلى القوت الذي كنت آكل في بيتي فابْعَثِي إِلَيَّ بِهِ ، فكانت تبعث إليه بذلك ، وكان يصوم الدهر .

قال : أخبرنا عَقَّان بن مسلم وعمر بن عاصم الكلبي قالوا : حَدَّثَنَا سَلَامُ بن مسكين قال : حَدَّثَنَا عمران بن عبد الله الْخَزَاعِي قال : إِنِّي أَرَى أَنَّ نَفْسَ سَعِيدِ بن المسيَّب كانت أهون عليه في ذات الله من نفس دُبَاب .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا أبو المليح قال : حَدَّثَنِي غير واحد أَنَّ عبد الملك بن مروان ضرب سعيد بن المسيَّب خمسين سوطاً وأقامه بالحرّة وألبسه ثُبَاناً شعر . قال : فقال سعيد : أما والله لو علمتُ أَنَّهُمْ لا يَزِيدُونَنِي على الضرب ما لبستُ لَهُم الثَّبَان ، إِنَّمَا تَخَوَّفْتُ أَنْ يَقْتُلُونِي فقلت : تَبَانِ أَسْتُرْ مِنْ غَيْرِهِ ^(١) .

قال محمد بن عمر : معنى هذا الحديث أَنَّهُ ضُرِبَ فِي خلافة عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سَفِيان عن رجل من آل عمر قال : قيل لسعيد بن المسيَّب اذْغُ على بنى أمية ، فقال : اللهم أعِزِّ دِينَكَ وَأَظْهِرْ أَوْلِيَاءَكَ وَأَخْزِ أَعْدَاءَكَ فِي عَافِيَةِ لَأَمَةِ مُحَمَّد ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَقَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد قال : قلت لسعيد بن المسيَّب : يزعم قومك أَنَّ ما منعك من الحجِّ أَنَّكَ جعلت لله عليك إذا رَأَيْتَ الكعبة أَنْ تدعو الله على ابن مروان . قال : ما فعلتُ وما أَصَلَيْتُ صلاةَ إِلَّا دَعَوْتُ الله عليهم ، وإنِّي قد حججتُ واعتمرتُ بضْعاً وعشرين سنة ، وَإِنَّمَا كُتِبَتْ عَلَيَّ حَجَّةٌ واحدة وعمرة ، وإنِّي أَرَى نَاسًا مِنْ قومك يستدينون فيحجُّون ويعتمرون ثم يموتون ولا يُقْضَى عَنْهُمْ ، ولجمعة أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ تَطَوُّعًا . قال علي : فَأخبرت بذلك الحسن فقال : ما قال شيئاً ، لو كان كما قال ما حجَّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ولا اعتَمَرُوا ^(٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٥

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل عن أبي يونس القَرَي قال : دخلتُ مسجد المدينة فإذا سعيد جالس وحده فقلت : ما شأنه ؟ قال : نُهي أن يجالسه أحد ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلام بن مسكين قال : حدّثنا عمران قال : كان لسعيد بن المسيّب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفاً عطاءه ، فكان يُدعى إليها فيأتى ويقول : لا حاجة لى فيها حتى يحكم الله بينى وبين بنى مروان .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ بن زيد أنّه قيل لسعيد بن المسيّب : ما شأن الحجاج لا يبعث إليك ولا يحركك ولا يؤذيك ؟ قال : والله لا أدري إلّا أنّه دخل ذات يوم مع أبيه المسجد فصلّى صلاة فجعل لا يَسْتَم ركوعها ولا سجودها فأخذتُ كُفّاً من حصي فحصبته بها ، زعم أنّ الحجاج قال : ما زلتُ بعد ذلك أُخسِرُ الصلاة ^(٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، وعَمرو بن عاصم الكلّابيّ قالّا : حدّثنا سلام ابن مسكين ، عن عمران بن عبد الله بن طلحة بن خلف الخُزاعيّ قال : حجّ عبد الملك بن مروان فلما قدم المدينة فوقف على باب المسجد أرسل إلى سعيد بن المسيّب رجلاً يدعوه ولا يحركه . قال فأثّاه الرسول وقال : أمير المؤمنين واقفْ بالباب يريد أن يكلمك . فقال : ما لأمر المؤمنين إلى حاجة وما لى إليه حاجة وإنّ حاجته إلىّ لغير مقضية . قال : فرجع الرسول إليه فأخبره فقال : ارجع إليه فقل إنّما أريد أن أكلمك ، ولا تحركه . قال : فرجع إليه فقال له : أجب أمير المؤمنين ، فقال له سعيد ما قال له أوّلاً . قال : فقال له الرسول : لولا أنّه تقدّم إلىّ فيك ما ذهبُ إليه إلّا برأسك ، يرسل إليك أمير المؤمنين يكلمك تقول مثل هذه المقالة ؟ فقال : إن كان يريد أن يصنع بى خيراً فهو لك وإن كان يريد غير ذلك فلا أحلّ حُبوتى حتى يقضى ما هو قاضٍ . فأثّاه فأخبره فقال : رحم الله أبا محمد ، أتى إلّا صلاة ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٧ نقلاً عن ابن سعد .

قال عمرو بن عاصم في حديثه بهذا الإسناد قال : فلما استخلف الوليد بن عبد الملك قدم المدينة فدخل المسجد فرأى شيخاً قد اجتمع الناس عليه فقال : من هذا ؟ فقالوا : سعيد بن المسيّب . فلما جلس أرسل إليه فاتاه الرسول فقال : أجب أمير المؤمنين . فقال : لعلك أخطأت باسمي أو لعلك أرسلك إلى غيري . قال : فاتاه الرسول فأخبره فغضب وهم به . قال : وفي الناس يومئذ بقية فأقبل عليه جلساؤه فقالوا : يا أمير المؤمنين ، فقيه أهل المدينة وشيخ قریش وصديق أهلك لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه . قال فما زالوا به حتى أضرب عنه ^(١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن يوزقان قال : أخبرنا ميمون بن مهران قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة واستيقظ ، فقال لحاجبه : انظر هل في المسجد أحد من حدّائنا من أهل المدينة ؟ قال : فخرج فإذا سعيد بن المسيّب في حلقة له ، فقام حيث ينظر إليه ثم غمزه وأشار إليه بإصبعه ، ثم ولى ، فلم يتحرك سعيد ولم يتبعه فقال : أراه فطن . فجاء فدنا منه ثم غمزه وأشار إليه وقال : ألم ترني أشير إليك ؟ قال : وما حاجتك ؟ قال : استيقظ أمير المؤمنين فقال انظر في المسجد أحد من حدّائي ، فأجب أمير المؤمنين . فقال : أرسلك إليّ ؟ قال : لا ولكن قال اذهب فانظر بعض حدّائنا من أهل المدينة ، فلم أرَ أحداً أهياً منك . فقال سعيد : اذهب فأغلبه أنى لست من حدّائه . فخرج الحاجب وهو يقول : ما أرى هذا الشيخ إلّا مجنوناً . فأتى عبد الملك فقال له : ما وجدت في المسجد إلّا شيخاً أشرت إليه فلم يقم فقلت له إن أمير المؤمنين قال انظر هل ترى في المسجد أحداً من حدّائي ، فقال إنى لست من حدّات أمير المؤمنين ، وقال لى أغلبه ، فقال عبد الملك : ذاك سعيد بن المسيّب فدعّه ^(٢) .

قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا داود بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الله قال : كان سعيد بن المسيّب إذا سُئل عن هؤلاء القوم قال : أقول فيهم ما قولني ربي : ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ﴾ [سورة الحشر : ١٠] ، حتى يُسمّى الآية .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : ما سمعتُ تأذينا في أهلي منذ ثلاثين سنة .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرَةَ الليثي عن عبد الرحمن بن خَزَمَلَةَ عن سعيد بن المسيّب قال : ما لقيتُ الناس منصرفين من صلاة منذ أربعين سنة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله عن سعيد بن المسيّب قال : ما فاتتُه صلاة الجماعة منذ أربعين سنة ولا نظر في أقفائهم .

قال عمران : وكان سعيد يُكثِر الاختلاف إلى السوق .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى القَرَاز قال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب قال : قلتُ له لو تبدّيت ، وذكرْتُ له البادية وعيشها والغَمَم ، فقال سعيد : كيف بشهود العتمة ؟ ^(١)

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيّب : ما أظنّني بيت بالمدينة بعد منزلي إلّا أني أتى ابنة لى فأسلّم عليها أحياناً .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثني جعفر بن بُزْقان قال : حدّثنا ميمون ابن مِهْران قال : بلغني أنّ سعيد بن المسيّب عُمر أربعين سنة لم يأتِ المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين منه قد قضوا صلاتهم .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدى قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن بشر بن عاصم قال : قلتُ لسعيد يا عَمِي ألا تخرج فتأكل الثوم مع قومك ؟ فقال : معاذ الله يا بن أخي أن أدعَ خمسًا وعشرين صلاة خمس صلوات ، وقد سمعتُ كعبًا يقول وددتُ أنّ هذا اللبن عاد قطرانًا يتّبع ، أو اتّبع قريش ، شكّ شهاب ، أذنان الإبل في هذه الشعاب . إنّ الشيطان مع الشاذّ وهو من الاثنين أبعد .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عَطَاف بن خالد

عن ابن خزيمة عن سعيد بن المسيب أنه اشتكى عينه فقالوا له : لو خرجت
 بأبأ محمد إلى العقيق فنظرت إلى الخضرة ، لوجدت لذلك خيفة . قال : فكيف
 أصنع بشهود العتمة والصبح ^(١) ؟

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي قال : أخبرنا عبد الحميد بن
 سليمان ، عن أبي حازم قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لقد رأيتني ليالي
 الحرة وما في المسجد أحد من خلق الله غيري ، وإن أهل الشام ليدخلون زمرًا
 زمرًا يقولون : انظروا إلى هذا الشيخ المجنون ، وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت
 أذانًا في القبر ثم تقدمت فأقمت فصليت وما في المسجد أحد غيري ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني طلحة بن محمد بن سعيد ، عن
 أبيه قال : كان سعيد بن المسيب أيام الحرة في المسجد لم يبايع ولم يبرح ،
 وكان يصلي معهم الجمعة ويخرج إلى العيد ، وكان الناس يقتتلون ويتتهبون وهو
 في المسجد لا يبرح إلا ليلاً إلى الليل . قال فكنت إذا حانت الصلاة أسمع أذانًا
 يخرج من قبل القبر حتى أمن الناس وما رأيت خبرًا من الجماعة ^(٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق قال : أخبرنا عطاء بن
 خالد ، عن ابن خزيمة قال : قلت ليزيد مولى ابن المسيب : ما صلاة ابن المسيب
 في بيته ؟ فأما صلاته في المسجد فقد عرفناها ، فقال : والله ما أدرى ، إنه يصلي
 صلاة كثيرة إلا أنه يقرأ ب ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [سورة ص : ١] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا سهل بن حصين قال : أخبرنا
 حاتم بن أبي صغيرة عن عطاء أن سعيد بن المسيب كان إذا دخل المسجد يوم
 الجمعة لم يتكلم كلامًا حتى يفرغ من صلاته وينصرف الإمام ثم يصلي ركعات ،
 ثم يقبل على جلسائه ويُسأل .

قال : أخبرنا موسى بن حرب قال : أخبرنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم
 قال : كان سعيد بن المسيب يسرد الصوم فكان إذا غابت الشمس أتى بشراب له
 من منزله إلى المسجد فشربه .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العباس الأسدي قال :
كان سعيد بن المسيب يذكر ويخوف .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العباس قال : سمعت ابن
المسيب يقرأ القرآن بالليل على راحلته فيكثر .

قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا عاصم قال : سمعت سعيد بن
المسيب يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم قال : كان سعيد بن
المسيب يحب أن يسمع الشعر ولا ينشده ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم قال : رأيْتُ سعيد بن
المسيب يحتفى يمشى بالنهار حافياً ، ورأيت عليه بُتاً ^(٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا عاصم قال : رأيْتُ سعيد بن
المسيب لا يدع ظفره يطول ، ورأيْتُ سعيداً يُخفي شاربهُ شبيهاً بالخلق ، ورأيتهُ
يصفح كلَّ من لقيه ، ورأيْتُ سعيداً يكره كثرة الضحك ، ورأيْتُ سعيداً يتوضأ
كلَّما بال وإذا توضأ شبك بين أصابعه ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله وقبيصة بن عُقبة قالا : حدثنا سفيان عن داود
ابن أبي هند عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يستحب أن يسمي ولده بأسماء
الأنبياء .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد
قال : كان سعيد بن المسيب يصلي التطوع في رَحْلِهِ .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد
قال : كان سعيد بن المسيب يلبس مُلاء شرقية .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثني سلام بن مسكين قال : حدثني

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠ والبت : الطليسان من خز ونحوه .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

عمران قال : ما أخصى ما رأيت على سعيد بن المسيّب من عدّة قمص الهزوى ، قال وكان يلبس هذه البرود الغالية البيض ، قال وكان يحتلط ^(١) فى العيدين يوم الفطر والنحر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله الخزاعى قال : كان سعيد بن المسيّب لا يخاصم أحداً ولو أراد إنسان رداءه رمى به إليه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبان ، يعنى ابن يزيد ، قال : أخبرنا قتادة قال : سألت سعيد بن المسيّب عن الصلاة على الطنفسة فقال : مُحدّث .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب قال : حدّثتنى غنيمّة جارية سعيد قالت : كان سعيد لا يأذن لابنته فى اللعب بينات العاج ، وكان يرتخص لها فى الكبّر ، يعنى الطبل .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : أخبرنا هشام عن قتادة قال : دعى سعيد ابن المسيّب فأجاب ، ثم دعى فأجاب ، ثم دعى الثالثة فحصب الرسول .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا محمد بن هلال عن سعيد بن المسيّب أنّه قال : ما من تجارة أحبّ إلّى من البزّ ما لم تقع فيه الأيمان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبى عن عبد الرحمن بن خزيمة أنّه سأل سعيد بن المسيّب قال : وجدت رجلاً سكراناً أفتراه يستغنى ألا أرفعه إلى السلطان ؟ فقال له سعيد : إن استطعت أن تستره بثوبك فاستره .

قال : أخبرنا نعيمان بن حرب قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعى قال : كان فى رمضان يؤتّى بالأشربة فى مسجد النبىّ ، عليه السلام ، فليس أحد يطعم أن يأتى سعيد بن المسيّب بشراب فيشربه ، فإن أتى من منزله بشراب شربه وإن لم يؤت من منزله بشئ لم يشرب شيئاً حتى ينصرف .

(١) جَلَطَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : خَلَقَهُ . وفى ل ، والطبعات اللاحقة « يحتلط » بحاء مهملة ولا وجه له .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : أخبرنا سفيان عن بعض المدينيين عن سعيد ابن المسيب أنه سُئِلَ عن قَطْعِ الدراهم فقال : هو من الفَسَادِ فى الأَرْضِ .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : أخبرنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ذئب عن الزَّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيب أنه كان يصَلِّي محتبياً فإذا أراد أن يسجد حلَّ حِجْوَتَهُ ثُمَّ عاد فاحتبى .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليسارى قال : حدّثنا مالك بن أنس قال : قال بُرْد مولى ابن المسيب لسعيد بن المسيب : ما رأيت أحسن ما يصنع هؤلاء ! قال سعيد : وما يصنعون ؟ قال : يصلى أحدهم الظهر ، ثم لا يزال صافئاً رجله يصلى حتى العصر . فقال سعيد : ويحك يا بُرْد ! أما والله ما هى بالعبادة ، تدرى ما العبادة ؟ إنما العبادة التّفكّر فى أمر الله والكفّ عن محارم الله ^(١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا أبو هلال قال : أخبرنا الحكم بن أبى إسحاق قال : كنتُ جالساً إلى سعيد بن المسيب فقال لمولى له : أتى الله لا تكذب علىّ كما كذب مولى ابن عباس على ابن عباس . فقلتُ لمولاه : ذاك أنى لا أدرى ابن الزبير أحبّ إلى أبى محمد أو أهل الشام . قال فسمعها سعيد فقال : يا عراقى أيّهما أحبّ إليك ؟ قلت : ابن الزبير أحبّ إلى من أهل الشام . قال : أفلا أضبّ بك الآن فأقول هذا زُبَيْرى ؟ فقلت : سألتنى فأخبرتك ، فأخبرنى أيّهما أحبّ إليك . قال : كُلاً لا أحبّ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيب يُكْثِرُ أن يقول اللهم سلّم سلّم .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغتُ ثمانين سنة وما شئٌ أخوف عندى من النساء . وقد كاد بصره يذهب .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلام بن

مسكين قال : حدّثنا عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيّب : ما خفت على نفسى شيئاً مخافة النساء . قال : فقالوا : يا أبا محمد إنّ مثلك لا يريد النساء ولا تريده النساء ، قال : هو ما أقول لكم . قال : وكان شيئاً كبيراً أعمش ^(١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد بن المسيّب أنّه كان يصوم الدهر ويفطر أيام التشريق بالمدينة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : قلّة العيال أحد اليسارين ^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عليّ بن زيد قال : قال لي سعيد بن المسيّب : قل لقائدك يقوم ، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده . قال : فانطلق فنظر فإذا رجل أسود الوجه فجاء فقال : رأيت وجه رنّجى وجسده أبيض ، فقال : إنّ هذا سبّ هؤلاء الرهط : طلحة ، والزبير ، وعليّا فنهيتُ فأبى فدعوته عليه . قال : قلت : إن كنت كاذباً فسوّد الله وجهك . فخرجتُ بوجهه قرحة فاسودّ وجهه ^(٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن بعض المدنيين عن سعيد بن المسيّب أنّه سُئل عن قَطْع الدراهم فقال : هو من الفسادِ في الأرض .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مطّوف بن عبد الله قال : حدّثنا مالك عن يحيى بن سعيد قال : سُئل ابن المسيّب عن آية من كتاب الله فقال سعيد : لا أقول في القرآن شيئاً .

قال : قال مالك : وبلغني عن القاسم مثل ذلك .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢ نقلاً عن ابن سعد ، ولفظه « أحد اليسرين » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدَّثنا عَطَّاف بن خالد عن ابن خَزَمَلَة قال : أدرك سعيد بن المسيَّب رجلاً من قریش ومعه مصباح فى ليلة مطيرة فسَلَّم عليه وقال : كيف أُمِيت يا أبا محمد ؟ قال : أحمَدُ الله . فلَمَّا بلغ الرجل منزله دخل وقال : نبعث معك بالمصباح ، قال : لا حاجة لى بنورك ، نور الله أحبَّ إلى من نورك .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عَطَّاف بن خالد ، عن ابن خَزَمَلَة ، عن سعيد بن المسيَّب قال : لا تقولُنَّ مُصَيِّحِف ولا مُسَيِّجِد ولكن عَظِّمُوا ما عَظَّم الله ، كلَّ ما عَظَّم الله فهو عَظِيم حسن (١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عَطَّاف بن خالد ، عن ابن خَزَمَلَة قال : خرجتُ إلى الصبح فوجدتُ سكران فلم أزل أُجْزِه حتى أدخلته منزلى . قال : فلقيتُ سعيد بن المسيَّب فقلت : لو أنَّ رجلاً وجد سكران أيدفعه إلى السلطان فيقيم عليه الحدَّ ؟ قال : فقال لى : إن استطعتُ أن تستره بثوبك فأفعل . قال : فرجعت إلى البيت فإذا الرجل قد أفاق فلَمَّا رآنى عرفتُ فيه الحياء فقلتُ : أما تستحيى ؟ لو أخذتُ البارحة لحددتُ فكنتُ فى الناس مثل الميت لا تجوز لك شهادة . فقال : والله لا أعود له أبداً . قال ابن خزيمة : فرأيتُه قد حسنت حاله بعدُ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن يسار بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيَّب أنَّه زَوَّج ابنة له على درهمين من ابن أخيه .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله الخُزاعى قال : زَوَّج سعيد بن المسيَّب بنتاً له من شاب من قریش فلَمَّا أُمِست قال لها : شُدِّى عليك ثيابك واتبعينى . قال فشَدَّتْ عليها ثيابها ثم قال لها : صَلِّى ركعتين ، فصلَّتْ ركعتين وصلَّى هو

ركعتين ، ثم أرسل إلى زوجها فوضع يدها في يده وقال : انطلق بها . فذهب بها إلى منزله فلمّا رأته أمّه قالت : من هذه ؟ قال : امرأتى ابنة سعيد بن المسيّب دفعها إليّ ، قالت : فإنّ وجهي من وجهك حرام إن أفضيت إليها حتى أصنع بها صالِح ما يُضنّع بنساء قريش . قال فدفعها إلى أمّه فأصلحت إليها ثم بنى بها . حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن عُبيد بن نَشْطاس قال : رأيْتُ سعيد بن المسيّب يعتّم بعمامة سوداء ثم يرسلها خلفه ، ورأيْتُ عليه إزارًا وطيلسانًا وخَقين (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال أنّه رأى سعيد بن المسيّب يعتّم وعليه قلنسوة لطيفة بعمامة بيضاء لها علم أحمر يُرخيها وراءه شيئًا .

حدّثنا محمد بن سعيد قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : حدّثنا عُثيم بن نَشْطاس قال : رأيْتُ سعيد بن المسيّب عليه عمامة سوداء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة قال : حدّثنا عثيم قال : رأيْتُ سعيد بن المسيّب يلبس في الفطر والأضحى عمامة سوداء ويلبس عليها برنسًا أحمر أرجوانًا (٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن شُعيب بن الحُجّاب وعثمان بن عثمان المخزومي قالا : رأينا على سعيد بن المسيّب برنس أرجوان .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي قال : رأيْتُ سعيد بن المسيّب ربّما حلّ إزاره في الصلاة وربّما ربطها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا خالد بن إلياس قال : رأيْتُ على سعيد بن المسيّب قميصًا إلى نصف ساقيه وكُتبه طالعًا أطراف أصابعه ، ورداء فوق القميصين خمس أذرع وشيئًا (٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٣

(٣) المصدر السابق .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَلْبِسُ طِيلَسَانًا أَزْرَارَهُ دِيبَاجَ ^(١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ رَأَى عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ طِيلَسَانًا عَلَيْهِ أَزْرَارُ دِيبَاجٍ فَقُلْتُ : أَزْرَارُ طِيلَسَانِكَ دِيبَاجٌ ، قَالَ : وَجَدْنَاهُ أَبْقَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ : لَمْ أَرِ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لَبَسَ ثَوْبًا غَيْرَ الْبِيَاضِ ^(٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رِدَاءً مَمَشَقًا وَقَمِيصًا . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : كُنْتُ أَرَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَلْبِسُ السَّرَاوِيلَ وَرَأَيْتُ سَعِيدًا لَهُ جُمِيمَةٌ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ قَدْ فَرَقَهَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عُثَيْمِ بْنِ نَشْطَاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ شَهِدَ الْعَتَمَةَ فِي سَرَاوِيلٍ وَرِدَاءٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلَيْهِ إِبْرِيْسْمَانٌ مَمَشَقٌ وَقَمِيصٌ شَقَائِقُ ، تَخْرُجُ يَدَاهُ مِنْ كُمَيْهِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعْشَرَ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْخَزْرَ ^(٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لَيْسَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السَّجُودِ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٣

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا محمد بن هلال قال : رأيْتُ سعيد بن المسيَّب لا يُخْفى شاربُه جدًّا يأخذ منه أخذًا حسنًا . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان سعيد بن المسيَّب لا يَخْضِبُ (١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدَّثنا محمد بن هلال قال : رأيْتُ سعيد بن المسيَّب يصقِّر لحيته (٢) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا أبو الغُضَن أنه رأى سعيد بن المسيَّب أبيض الرأس واللحية (٣) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ربيعة بن عثمان قال : رأيْتُ سعيد بن المسيَّب لا يَغْيِر .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يوسف بن العَرِيق قال : أخبرنا هشام بن زياد أبو المقدام قال : رأيْتُ سعيد بن المسيَّب يصلِّي في نعليه .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرْتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : كان عبد الله بن عمر إذا سُئِلَ عن الشَّيْءِ يُشْكِلُ عليه قال : سلوا سعيد بن المسيَّب فإنَّه قد جالس الصالحين .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرْتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : أدركْتُ الناس يهابون الكتب ولو كنَّا نكتب يومئذٍ لكتبنا من علم سعيد ورأيه شيئًا كثيرًا .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرْتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيَّب إذا مرَّ بالمكتب قال للصبيان : هؤلاء الناس بعدنا (٤) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حاتم بن

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٤

إسماعيل عن عبد الرحمن بن حَزْمَلَةَ قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب في مرضه يصلي مضطجعا مستلقيا فيومي برأسه إلى صدره آثما ولا يرفع إلى رأسه شيئا . وقال سعيد : المريض إذا لم يستطع الجلوس أوأأ آثما ولم يرفع إلى رأسه شيئا . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدَّثني سليمان بن بلال قال : حدَّثني عبد الرحمن بن حرمة قال : دخلتُ على سعيد بن المسيَّب وهو شديد المرض وهو يصلي الظهر وهو مستلق فيومي آثما فسمعتُه يقرأ بالشَّمسِ وَضَحَاها ^(١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا سفيان ، يعني الثَّوْرِي ، عن عبد الرحمن بن حرمة قال : كنتُ مع سعيد بن المسيَّب في جنازة فقال رجل : استغفروا لها ، فقال : ما يقول راجزهم ، قد حَرَجْتُ على أهلي أن يرجز معي راجزهم وأن يقولوا مات سعيد بن المسيَّب ، حسبي من يَقلِّبُنِي إلى ربِّي وأن يمشوا معي بيجَمَر ، فإن أكن طيبا فما عند الله أطيب من طيبهم ^(٢) . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أبو مطيع البُلْخِي الحكم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن حرمة عن سعيد بن المسيَّب بمثله .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قال : أوصيتُ أهلي إذا حضرني الموت بثلاث : ألاَّ يتبعني راجز ولا نار ، وأن يُعَجِّل بي ، فإن يكن لي عند ربِّي خير فهو خير ممَّا عندكم ^(٣) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم قال : قال سعيد بن المسيَّب في مرضه الذي مات فيه : إذا ما متَّ فلا تضربوا على قبري فسطاطا ، ولا تحملوني على قطيفة حمراء ، ولا تُتَبَّعوني بنار ، ولا تُؤَذَّنوا بي أحدا ، حسبي من يَبلغني ربِّي ولا يتبعني راجزهم هذا .

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٤

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال :
 حدَّثني أبي ، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي قال : اشتكى سعيد بن
 المسيب فاشتدَّ وجعه فدخل عليه نافع بن جبير بن مطعم يعوده فأغمى عليه فقال
 نافع بن جبير بن مطعم : وجهوا فراشه إلى القبلة ، ففعلوا فأفاق فقال : من أمركم
 أن تحوّلوا فراشي إلى القبلة ، أنافع بن جبير أمركم ؟ فقال نافع : نعم ، فقال له
 سعيد ، لئن لم أكن على القبلة والملة لا ينفعني توجيهكم فراشي ^(١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن ذكّين عن خالد بن إلياس عن
 نافع بن جبير بن مطعم قال : دخلتُ على سعيد بن المسيب وهو مضطجع على
 فراشه فقلت لمحمد ابنه : حوّل فراشه فاستقبل به القبلة ، فقال : لا تفعل ، عليها
 وُلدتُ وعليها أموت وعليها أُبعثُ إن شاء الله .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذكّين قالا :
 حدَّثنا ابن أبي ذئب ، عن أخيه المغيرة بن عبد الرحمن ، أنه دخل مع أبيه على
 سعيد بن المسيب وقد أُغميَ عليه فوجه إلى القبلة ، فلمّا أفاق قال : من صنع هذا
 بي ؟ ألسْتُ امرأً مسلمًا وجهي إلى الله حيثما كنت ^(٢) ؟

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا إسحاق بن
 يحيى بن طلحة عن محمد بن سعيد أنّ سعيد بن المسيب حين ثقل عند الوفاة
 حُرّف إلى القبلة فأفاق فقال : من حوّل فراشي ؟ فسكت القوم فقال : هذا غمَلُ
 نافع بن جبير ، أو لسْتُ على الإسلام حيث كنت ؟

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني محمد بن
 قيس الزيات عن زُرّعة بن عبد الرحمن قال : شهدتُ سعيد بن المسيب يوم مات
 يقول : يا زُرّعة إني أشهدك على ابني محمد لا يؤذّننّ بي أحدًا ، حسبى أربعة
 يحملوني إلى ربّي ولا تتبغني صائحة تقول فتى ما ليس فتى .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدَّثنا سفيان عن

(١) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٥

يحيى بن سعيد قال : لما حضر سعيد بن المسيّب الموت ترك دنائير فقال : اللهم إنك تعلم أنّي لم أتركها إلّا لأصون بها حسبي وديني ^(١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الحكيم ابن عبد الله بن أبي قزوة قال : شهدت سعيد بن المسيّب يوم مات فرأيت قبره قد رُشّ عليه الماء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الحكيم ابن عبد الله بن أبي قزوة قال : مات سعيد بن المسيّب بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان يقال لهذه السنة التي مات فيها سعيد سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها ^(٢) .

قالوا : وكان سعيد بن المسيّب جامعاً ثقةً كثير الحديث ثبّتا فقيهاً مفتياً مأموناً ورعاً عاليّاً رفيعاً .

* * *

١٥٠٩ - عبد الله بن مُطِيع

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عَوْف بن عُبَيْد بن غَوْيَج بن عَدِيّ بن كعب ، وأمه أمّ هشام آمنة بنت أبي الخيار واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن عامر ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن مُطِيع : إِسْحَاقَ لا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَيَعْقُوبَ ، وَأُمَّهُمَا رَيْطَةُ بنت عبد الله بن عبد الله بن الوليد بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمداً ، وعمرانَ وأُمَّهُمَا أمّ عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة ، وإبراهيمَ ، وبُرَيْهَةَ وأُمَّهُمَا أمّ ولد ، واسماعيل وزكرياء وأُمَّهُمَا أمّ ولد وفاطمة وأُمُّهَا أمّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ،

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَأُمُّ هِشَامِ وَأُمُّهُمَا ابْنَةُ خِرَاشِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُثَنِّذِ بْنِ عَقِيفِ بْنِ كَلِيبِ بْنِ حُبَشَةَ بْنِ خُرَاعَةَ ^(١) .

وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَهُ أَمْوَالٌ وَبَرٌّ فِيمَا بَيْنَ الشَّقِيَا وَالْأَبْوَاءِ تُعْرَفُ بِبَرِّ ابْنِ مُطِيعٍ يَرُدُّهَا النَّاسُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ أَرَادَ أَنْ يَفِرَّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَالِي فَتْنَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى جَاءَهُ قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ يَا بَنَ عَمِّ ؟ فَقَالَ : لَا أُعْطِيهِمْ طَاعَةً أَبَدًا . فَقَالَ : يَا بَنَ عَمِّ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ مَاتَ وَلَا يَبِيعُهُ عَلَيْهِ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنَ الْمَدِينَةِ يَرِيدُ مَكَّةَ مَرَّ بِابْنِ مُطِيعٍ وَهُوَ يَحْفَرُ بَثْرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ ، فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : أَرَدْتُ الْكَوْفَةَ ^(٢) ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ شِيعَتُهُ بِهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ : إِنِّي فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ وَلَا تَسِرْ إِلَيْهِمْ . فَأَتَى حُسَيْنٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ : إِنَّ بَثْرِي هَذِهِ قَدْ رَشَحْتُهَا وَهَذَا الْيَوْمَ أَوَانَ مَا خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الدَّلُو شَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَلَوْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَنَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ . قَالَ : هَاتِ مِنْ مَائِهَا ، فَأَتَى مِنْ مَائِهَا فِي الدَّلُو فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ مَضَمَضَ ثُمَّ رَدَّهُ فِي الْبَثْرِ فَأَعَذَبَ وَأَمْهَى ^(٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَّ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ وَهُوَ يَبْثِرُهُ قَدْ أَنْبَطَهَا ، فَتَزَلَّ حُسَيْنٌ عَنْ رَاحِلَتِهِ

(١) المزي ج ١٦ ص ١٥٤

(٢) كَذَا فِي ث ، وَفِي طَبْعَةِ لَيْدَن « أَرَدْتُ مَكَّةَ ... وَذَكَرَ لَهُ » مَعَ وَضْعِ نَقَاطٍ بَيْنَ « مَكَّةَ » ، وَ« ذَكَرَ » وَبِحَوَاشِيهَا : فِي أَحَدِ الْأَصُولِ « أَرَدْتُ مَكَّةَ وَذَكَرَ لَهُ » وَبِالْهَامِشِ الْمَلْحُوظَةِ « فِي الْأَصْلِ كَذَا قَالَ مَكَّةَ . وَلَعَلَّهُ وَهْلٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْكَوْفَةَ » وَالظَّاهِرُ أَنَّ ثَمَّةَ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ قَدْ سَقَطَتْ بَعْدَ - مَكَّةَ - .

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ كَمَا فِي مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ ج ٧ ص ١٣٠ وَلَدِيهِ « أَرَدْتُ مَكَّةَ » وَأَمْهَى الشَّرَابَ : أَكْثَرَ مَنَاقِهِ .

فاحتمله ابن مطيع احتمالاً حتى وضعه على سريرته ثم قال : بأبي وأمي أمسك علينا نفسك ، فوالله لئن قتلوك ليتخذنا هؤلاء القوم عبيداً ^(١) .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه قال : لما أجمع يزيد بن معاوية أن يبعث الجيوش إلى المدينة أيام الحرّة وكلمه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فيهم ورققه عليهم وقال : إنما تقتل بهم نفسك ، قال له : فأنا أبعث أول جيش وأمرهم أن يمرّوا بالمدينة إلى ابن الزبير فإنّه قد نصب لنا الحرب ويجعلونها طريقاً ولا يقاتلهم فإن أقر أهل المدينة بالسمع والطاعة تركهم وجزا إلى ابن الزبير ، وإن أبوا أن يقرّوا قاتلهم . قال عبد الله بن جعفر : فرأيت هذا فرجاً عظيماً . فكتب إلى ثلاثة نفر من قريش : عبد الله بن مطيع ، وإبراهيم بن نعيم النخام ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة . وكان أهل المدينة قد صبروا أمرهم إلى هؤلاء ، يخبرهم بذلك ويقول : استقبلوا ما سلف ، واغنموا السلامة والأمن ، ولا تعرضوا لجنده ودعّوهم يمضون عنكم . فأبوا أن يفعلوا ذلك وقالوا : لا يدخلها علينا أبداً .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند قال : أسندوا أمرهم إلى عبد الله بن مطيع فكان الذي قام بهذا الأمر .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه قال : تنافست قريش أن تجعل منها أميراً وفيهم يومئذ ما لا يُعدّ من السنّ والشرف ، عبد الله بن مطيع وإبراهيم بن نعيم ومحمد بن أبي جهّم وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إسحاق بن يحيى قال : حدثني من نظر إلى عبد الله بن مطيع على المنبر وقد رُئيت طلائع القوم بمخيض والعسكر بذى حُشب ، فتكلّم على المنبر فقال : أيّها الناس ،

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٩٥

عليكم بتقوى الله والجدّ في أمره ، وإياكم والفشل والتنازع والاختلاف ، اذعنوا للموت فوالله ما من مَفَرٍّ ولا مَهْرَبٍ ، والله لأن يُقتل الرجل مقبلاً محتسباً خير من أن يُقتل مدبراً فيؤخذ برقبته ، ولا تظنّوا أنّ عند القوم بُقياً فابذلوا لهم أنفسهم فإنّهم يكرهون الموت كما تكرهونه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة قال : قلت لعبد الله بن مطيع كيف نجوت يوم الحرّة وقد رأيت ما رأيت من غلبة أهل الشام ؟ فقال عبد الله : كنّا نقول لو أقاموا شهراً ما قتلوا متاً شيئاً ، فلمّا صنّع بنا ما صنّع وأدخلهم علينا وولّى الناس ذكرث قول الحارث بن هشام :

وعلمت أنّي إن أقاتلت واحداً أَقْتُلُ ولا يَضُرُّز عدوى مشهدى

فانكشفت فتواريث ثم لحقت بآبن الزبير بعدُ فكنْتُ أعجب كلّ العجب أنّ آبن الزبير لم يصلوا إليه ثلاثة أشهر وقد أخذوا عليه بالمضايق ونصبوا المنجنيق وفعلوا به الأفاعيل ، ولم يكن مع آبن الزبير أحد يقاتل له جِفاًظاً إلّا تُفِير يسير وقوم آخرون من الخوارج . وكان معنا يوم الحرّة ألفا رجل كلّهم ذو حفاظ فما استطعنا أن نحبسهم يوماً إلى الليل .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن إسحاق بن يحيى قال : سمعتُ عيسى بن طلحة يقول : ذكر عبد الملك بن مروان عبد الله بن مطيع فقال : نجا من مسلم بن عُقْبَةَ يوم الحرّة ثمّ لحق آبن الزبير بمكّة فنجّا ، ولحق بالعراق ، قد كثر علينا في كلّ وجه ولكنّ من رأى الصّفح عنه وعن غيره من قومي ، إنّما أَقْتُل بهم نفسى .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُصْعَب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : كان عبد الله بن مطيع مع عبد الله بن الزبير في أمره كلّهُ فلمّا صدر الناس من سنة أربع وستين ودخلت سنة خمس وستين بايع أهل مكّة لعبد الله بن الزبير فكان أسرع الناس إلى بيعته عبد الله بن مطيع وعبد الله بن صَفْوَان والحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة وعُبيد بن عُمر ، وبايعه كلّ من كان حاضرًا من أهل الآفاق فولّى المدينة المنذر بن الزبير ، وولّى الكوفة عبد الله بن مطيع ، وولّى البصرة الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه قال : ألح المختار بن أبي عُبيد على عبد الله بن الزبير في الخروج إلى العراق فأذن له ، وكتب ابن الزبير إلى ابن مطيع وهو عامله على الكوفة يذكر له حال المختار عنده ، فلما قدم المختار الكوفة اختلف إلى ابن مطيع وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه في السر ، ودعا إلى ابن الحنفية ، وحرض الناس على ابن مطيع واتخذ شيعةً ، يركب في خيل عظيمة حتى عدت خيله على خيل صاحب شرطة ابن مطيع فأصابوهم فهرب ابن مطيع .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني محمد بن يعقوب بن عُتبة ، عن أبيه قال : أخبر ابن مطيع أنَّ المختار قد أنغل عليه الكوفة فبعث إليه إياس بن المضارب العجلي ، وكان على شرطة ابن مطيع ، فأخذه فأقبل به إلى القصر فلحقته الشيعة والموالي فاستنقذوه من أيديهم ، وقُتل إياس بن المضارب وانهزم أصحابه ، فوَلَّى ابن مطيع شرطته راشد بن إياس بن المضارب ، فبعث إليه المختار رجلاً من أصحابه في عصابة من الخشبيَّة فقتله وأتى برأس راشد إلى المختار ، فلما رأى ذلك عبد الله بن مطيع طلب الأمان على نفسه وماله على أن يلحق بابن الزبير ، فأعطاه المختار ذلك فلحق بابن الزبير .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الله بن جعفر ، عن أمِّ بكر بنت المِشور قالت : هرب ابن مطيع من غير أن يأخذ أماناً فلم يطلبه المختار وقال : أنا على طاعة ابن الزبير فلم يخرج ابن مطيع ؟

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني رياح بن مسلم ، عن أبيه قال : قال ابن مطيع لعمر بن سعد بن أبي وقاص : اخترتَ هَمْدَانَ والزَّيَّ على قتل ابن عمِّك ، فقال عمر : كانت أموراً قُضيت من السماء وقد أعذرتُ إلى ابن عمِّ قبل الوقعة فأني إلا ما أتى . فلما خرج ابن مطيع وهرب من المختار سار المختار بأصحابه إلى منزل عمر بن سعد فقتله في داره وقتل ابنه أسوأ قِتلة .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني يحيى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبيه قال : لما خرج ابن مطيع من الكوفة أتبعه المختار

بكتاب إلى عبد الله بن الزبير يقع فيه باين مطيع ويجتبه ويقول : قدمت الكوفة وأنا على طاعتك فرأيت عبد الله بن مطيع مدهاتنا لبنى أمية فلم يسعنى أن أقره على ذلك لما حملت في عنقي من بيعتك ، فخرج من الكوفة وأنا ومن قتل على طاعتك . وقدم ابن مطيع على ابن الزبير فأخبره بخلاف ذلك وأنه يدعو إلى ابن الحنفية ، فلم يقبل ابن الزبير قوله وكتب إلى المختار : إنه قد كان كثير عليك عندى بأمر ظننت أنك منه برئ ، ولكن لابد للقلب من أن يقع فيه ما يقول الناس ، فأما إذا رجعت وعُدت إلى أحسن ما يُعهد من رأيك فإننا نقبل منك ونصدقك . وأقره واليا له على الناس بالكوفة .

قالوا : ولم يزل عبد الله بن مطيع بعد ذلك مقيما بمكة مع عبد الله بن الزبير حتى توفي قبل قتل عبد الله بن الزبير بيسير .

١٥١٠ - عبد الرحمن بن مطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، وأمه أم كلثوم بنت معاوية بن غزوة بن صخر بن ثعلبة بن نفاثة بن عدى ابن الديل بن بكر .

فولّد عبد الرحمن بن مطيع : هشاما لا بقية له إلا النساء ، ومحمدا الأكبر ، ومطيعا ، وعبد الملك ، ومحمدا الأصغر وأُمهم أم سلمة بنت مسعود بن الأسود ابن حارثة بن نضلة . وكان عبد الرحمن بن مطيع يكنى أبا عبد الله .

١٥١١ - وأخوهما : سليمان بن مطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب ، وأمه أم هشام أمنة بنت أبي الخير ، واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن

عامر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث . فولد سليمان بن مطيع : محمدًا وأمه إحدى بنى نصر . وقُتل سليمان بن مطيع يوم الجَمَل .

١٥١٢ - عبد الرحمن بن سعيد

ابن يربوع بن عَنَكَّة بن عامر بن مخزوم ، وأمه أُم غُبَيْد أروى بنت عركى بن عمرو بن قيس بن سُويد بن عمرو من عَدَّ .

قَوْلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ : عِثْمَانُ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَسَعِيدًا ، وَغَمَزَ وَأَتَهُمُ الرَّابِعَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبَ بْنِ عَتَّابَ بْنِ رِثَابَ مِنْ بَنِي عَبَسَ ، وَعَبَّاسًا ، وَخَالِدًا ، وَيَحْيَى ، وَأَتَهُمُ أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ بِلْعَاءَ بْنِ نَهْيَكٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْوَحِيدِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَعِكْرَمَةَ وَأُمُّهُ أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ عِكْرَمَةَ مِنْ رِبْعَةٍ مِنْ بَنِي هَلَالٍ ، وَمُحَمَّدًا لَأَمَّ وَلَدَ ، وَأُمُّ حَكِيمٍ وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الْأَعْشَى مِنْ بَلْمُضَطَّلَقٍ مِنْ خُزَاعَةٍ . وَيَكْنَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبَا مُحَمَّدٍ ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَكَانَ ثَقَّةً فِي الْحَدِيثِ .

١٥١٣ - عمرو بن عثمان

ابن عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ جُنْدَبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ لُؤَيٍّ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ دُحْمَانَ بْنِ مُنْهَبٍ بْنِ دَوْسٍ .

قَوْلَدَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ : عُثْمَانُ ، دَرَجٌ ، وَخَالِدًا ، وَأُمُّهُمَا رَمْلَةُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَعَبَدَ اللَّهُ الْأَكْبَرُ بْنُ عَمْرِو وَهُوَ الْمُطَرِّفُ وَأُمُّهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ الْأَصْغَرُ بْنُ عَمْرِو وَأُمُّهُ بِنْتُ عُمَارَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نُسَيْبَةَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ ، وَغَمَزَ

ابن عمرو ، والمُغِيرَةُ ، وأبا بكر ، وعبد الله الأصغر ، والوليد لأُمّهات أولاد ، وعائشة وأُمّ سعيد لأُمّ ولد . قد روى عمرو عن أبيه وعن أسامة بن زيد ، وكان ثقة له أحاديث .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا أبو معشر عن سعيد المَقْبُرِي قال : رأيتُ أبناء صحابة رسول الله ، ﷺ ، يصبغون بالسواد منهم عمرو بن عثمان بن عفّان .

١٥١٤ - عُمر بن عثمان

ابن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأُمّه أُمّ عمرو بنت جُنْدَب ابن عمرو بن حُخَمَة بن الحارث بن رفاعَة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤَيّ بن عامر بن عَنَم بن دُهْمَان بن مُنْهَب بن دَوْس .

قَوْلَد عُمر بن عثمان : زيدًا ، وعاصمًا لأُمّ ولد . وقد روى عمر بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، روى عنه الزهري ، وله دار بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

١٥١٥ - أبان بن عثمان

ابن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأُمّه أُمّ عمرو بنت جُنْدَب ابن عمرو بن حُخَمَة بن الحارث بن رفاعَة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤَيّ بن عامر بن عَنَم بن دُهْمَان بن مُنْهَب بن دَوْس ، قَوْلَد أبان بن عثمان : سعيدًا وبه كان يكنى وأُمّه ابنة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعمر ، وعبد الرحمن وأُمّ سعيد ، وأُمّهم أُمّ سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعُمَر الأصغر ، ومروان وأُمّ سعيد الصغرى لأُمّ ولد .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن بعض أصحابه قال :

١٥١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٥٨

١٥١٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١

كان يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية على المدينة عاملاً لعبد الملك بن مروان ، وكان فيه حُقق فخرج إلى عبد الملك وافداً عليه بغير إذن من عبد الملك ، فقال عبد الملك : ما أقدمك عليّ بغير إذني ؟ من استعملت على المدينة ؟ قال : أبان بن عثمان بن عفّان . قال : لا جرم لا ترجع إليها . فأقرّ عبد الملك أباناً على المدينة وكتب إليه بعهدة عليها ، فعزل أبان عبد الله بن قيس ابن مَحْزَمَة عن القضاء وولّى نوفل بن مساحق قضاء المدينة .

وكانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين ، وحجّ بالناس فيها سنتين وتوفّي في ولايته جابر بن عبد الله ومحمد بن الحنفية فصلّي عليهما بالمدينة وهو والي ، ثم عزل عبد الملك بن مروان أباناً عن المدينة وولّاه هشام بن إسماعيل .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن خارجة بن الحارث قال : كان بأبان وَضَحٌّ كثير فكان يخضب مواضعه من يده ولا يخضبه في وجهه .

حدّثنا محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : وكان به صَمَم شديد .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا بلال بن أبي

مسلم قال : رأيْتُ أبان بن عثمان بين عينيه أثر السجود قليلاً .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنى داود بن

سنان مولى عمر بن تميم الحكمي قال : رأيْتُ أبان بن عثمان يصفّر لحيته .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال :

حدّثنى داود بن سنان قال : رأيْتُ أبان بن عثمان يصفّر رأسه ولحيته بالحناء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا هشام

الدّشتوائي قال : أخبرنا الحجاج بن فُرَافصة عن رجل قال : دخلتُ على أبان بن

عثمان فقال أبان : من قال حين يصبح لا إله إلاّ الله العظيم سبحانه الله العظيم

وبحمده لا حول ولا قوّة إلاّ بالله عوفى من كلّ بلاء يومئذ . قال وبأبان يومئذ

الفالج ، فقال : إنّ الحديث كما حدّثك إلاّ أنّه يوم أصابني هذا لم أكن قلته .

قال محمد بن عمر : أصاب الفالج أباناً سنة قبل أن يموت ، ويقال بالمدينة

فالج أبان لشدّته ، وتوفّي أبان بالمدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك . وروى أبان

عن أبيه ، وكان ثقة وله أحاديث .

١٥١٦ - سعيد بن عثمان

ابن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمّه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيّرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أسماء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيّرة ، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّها رُقَيّة بنت الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ، وأمّها رُقَيّة بنت أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ ، وأمّها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ . فولد سعيد بن عثمان : محمّدًا وأمّه رَمْلَة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥١٧ - حميد بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرَة بن كلاب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبَة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيّ ، وأمّها أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّها أمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأمّها صُخْرَة بنت عبد بن عمران بن مخزوم ، وأمّها تخمر بنت عبد بن قُصَيّ بن كلاب ، وأمّها سلمى بنت عامرة بن غميرة بن وديعة بن الحارث بن فُهر ، ويُكنى حميد أبا عبد الرحمن .

فَوَلَدَ حميدُ بن عبد الرحمن : إبراهيمَ لا عقب له ، والمُغيّرة ، وحِجَابَة الكبرى ، وأمّ كلثوم ، وأمّ حكيم . وأمّهم جويرية بنت أبي عمرو بن عدى بن علاج بن أبي سلمة الثقفي حليفهم ، وعبد الله وأمّه قريّة بنت محمد بن عبد الله ابن أبي أميّة بن المغيّرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وعبد الله الأصغر ، وبلالًا ، وعوثة ، وحكيمة الصغرى وبُريهة لأمّ ولد ، وعبد الملك لأمّ ولد ، وعبد الرحمن بن حميد لأمّ ولد .

١٥١٦ - من مصادر ترجمته : الطبقات لـ خليفة ص ٢٤٠

١٥١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزُّهْرِيِّ عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : رأيتُ عمر وعثمان يصلِّيان المغرب في رمضان إذا نظرا إلى الليل الأسود ثم يفطران بعدُ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : وأخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن حميد بن عبد الرحمن أنَّ عمر وعثمان كانا يصلِّيان المغرب في رمضان ، ولم يقل رأيتُ ^(١) .

قال محمد بن عمر : وأثبتهما عندنا حديث مالك ، وأنَّ حميدًا لم يرَ عمر ، ولم يسمع منه شيئًا ، وبيَّته وموته يدلُّ على ذلك ، ولعلَّه قد سمع من عثمان لأنَّه كان خاله ، وكان يدخل عليه كما يدخل عليه ولده صغيرًا وكبيرًا ، ولكنَّه قد روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ومعاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة والنعمان بن بشير ، وأمه أُم كلثوم بنت عُقبة . وكان ثقةً عالمًا كثير الحديث ، وتوفِّي حميد بن عبد الرحمن بالمدينة سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ^(٢) .

قال محمد بن سعد : وقد سمعتُ من يذكر أنَّه توفِّي سنة خمس ومائة ، وهذا غلط وخطأ ^(٣) ، ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا في بيته ولا في روايته ، وخمس وتسعون أشبه وأقرب إلى الصواب ، والله أعلم .

١٥١٨ - أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُفْرَةَ بن كِلَاب ، وهو عبد الله الأصغر وأمه ثُمَاظِر بنت الأصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن

(١) أورده المزي ج ٧ ص ٣٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزي ج ٧ ص ٣٨١

(٣) أورده المزي ج ٧ ص ٣٨١ نقلا عن ابن سعد .

١٥١٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٨٧ .

ابن ضَمْصَم بن عدَى بن جناب ^(١) بن هُبَل من كلب قُضاعة ، وهى أوّل كلبية نكحها قُرشي ^(٢) .

قَوْلَد أبو سلمة بن عبد الرحمن : سلمة وبه كان يكنى ، وتماضر وأمهما أم ولد ، وحسنا ، وحسيئا ، وأبا بكر ، وعبد الجبار ، وعبد العزيز ، ونائلة ، وسالمة . وأُمهم أم حسن بنت سعد بن الأصبع بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْصَم بن عدَى بن جناب من كلب قُضاعة ، وعبد الملك ، وأمّ كلثوم الصغرى ، وأُمهما أم ولد ، وأمّ كلثوم الكبرى ، تزوّجها بشر بن مروان بن الحكم وولدت له وأُمها أم عثمان بنت عبد الله بن عوف ، وأمّ عبد الله ، وتماضر الصغرى ، وأسماء وأُمهم بُريهة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل بن عوف ابن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وعُمَر بن أبي سلمة ولم تسم لنا أمه .

قالوا : إنّ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لما ولى المدينة لمعاوية بن أبي سفيان فى المرة الأولى استقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف على المدينة ، فلما عُزل سعيد بن العاص وولى مروان المدينة المرة الثانية عزل أبا سلمة بن عبد الرحمن عن القضاء وولى القضاء وشُروطه أخاه مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدي بن ميمون قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن البصرة فى إمارة بشر بن مروان ، وكان رجلاً صبيحاً كأنّ وجهه دينار هِرَقْلِي ^(٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان بن عُيينة وقيس ابن الربيع عن مجالد عن الشعبي قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، يعنى الكوفة ، فمشى بينى وبين أبى يُزَدة فقلنا له ، مَنْ أَفَقَهُ مَنْ خَلَفْتَ بيلادك ؟ فقال : رجل بينكما .

(١) لدى المزى ج ٣٣ ص ٣٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد « جُنْدَب » .

(٢) أورده المزى ج ٣٣ ص ٣٧٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٣٣ ص ٣٧٥

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يُوْسُفَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ اشْتَرَى قَطًّا بِالْعَرَجِ وَهُوَ مُخْرِمٌ فَذَبَحَهُ فَبَلَغَ سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ : إِنَّهُ وَهُوَ صَغِيرٌ أَفْقَهُ مِنْهُ كَبِيرًا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ وَالْكُثْمِ حَتَّى يَقِيمَ خَضَابَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْتَبٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ هَلَالٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَرَى أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ ، قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ فِي حَدِيثِهِ : رَأْسُهُ وَلَحِيَّتُهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَصْبِغُ بِالسَّوَادِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ مَعْنُ بْنُ عِيسَى مَرَّةً أُخْرَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّهُ رَأَى أَبَا سَلَمَةَ يَصْبِغُ بِالْوَسْمَةِ . قَالَ وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ أَبُو سَلَمَةَ يَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهِ يَطْرُفُ خَزَّ أَصْفَرُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَأُخْبِرْتُ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، اللَّهُمَّ أَيَّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَقَدْ رَوَى أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ

عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عباس ، وعائشة ، وأمّ سلمة ^(١) . وكان ثقةً فقيهاً كثير الحديث .

وتوفّي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ^(٢) . وهذا أثبت من قول من قال إنّه توفّي سنة أربع ومائة .

١٥١٩ - مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، ويكنى أبا زُرارة وأمّه أمّ حُرَيْث من سُبَيّ بَهْرَاءَ من قُضَاعَةَ .

فَوَلَدَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : زُرَّارَةً وبه كان يكنى ، وعبد الرحمن وأُمُّهُمَا لَيْلَى بنت الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، ومصعب ابن مصعب وأمّه أمّ ولد ، وأمّ الفضل وأُمُّهَا أمّ سعيد بنت المخارق بن غَزْوَةَ ، وفاطمة ، وأمّ عَزْون وأُمُّهُمَا أمّ كلثوم بنت عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة .

قالوا : ولما ولي مروان بن الحكم في خلافة معاوية في المَرَّةِ الثانية استعمل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف على شرطه وولاه قضاءه بالمدينة ، وكان شديداً على المُريب ، وكان ولاية المدينة هم الذين يختارون القضاة ويولّونهم . حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر ، عن عمرو بن دينار قال : لحق مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بعبد الله بن الزبير فلم يزل معه ، فلَمَّا قدم عمرو بن الزبير مكّة يريد قتال عبد الله بن الزبير وجّه عبدُ الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمن إليه في جمع فتفرّق أصحابه عنه وأسر أسراً ، وذلك أنّه هرب فدخل دار ابن عُلَقَمَةَ ، فعَلَقَهَا عليه فأحاط به مصعب بن عبد الرحمن .

(١) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٧١

(٢) المزي ج ٣٣ ص ٣٧٦ نقلاً عن ابن سعد .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني سُرخبيل بن أبي عون ، عن أبيه : لقد رأيتنا في قتال الحُصين بن نُمير وقد أخرج المِسورَ سلاحًا حملة من المدينة ، فرأيتنا مرّة ونحن نقتل والمِسور عليه سلاحه ومصعب ابن عبد الرحمن يسوقهم سوقًا عنيفًا ، وحملوا علينا فكشفونا فقال المِسور لمصعب بن عبد الرحمن : يا بن خال ألا ترى ما قد نال هؤلاء ممّا ؟ قال : فما الرأي يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : نكمن لهم فإني أرجو أن يظفر الله بهم ، واختَرُ معك ناسًا من أهل الجَلَد . فكمن لهم مصعب في مائة رجل من الخوارج فغدوا فنالوا ما كانوا ينالون فسَدَّ عليهم مصعب بأصحابه فما أفلت منهم إلّا رجل واحد هرب . وجاء الخبر المِسور فشرَّ بذلك .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدَّثني عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون قال : إني لجالس مع المِسور ما شعرتُ إلّا بآبن صَفْوان يقول : يا أبا عبد الرحمن لقد سَرَّنا ما صنع مصعب بهؤلاء القوم الذين كانوا ينالون ممّا ما ينالون ، فقال المِسور : وهو سرورهم ، اللهم أثبِ لنا مصعبًا فإنّه أَجْزَأُ مَنّ معنا وأنكاه لعدوّنا . قال المِسور : هو هكذا .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا نافع بن ثابت عن يحيى بن عباد عن أبيه قال : لقد رأيتُني يومًا من أيّام الحُصين بن نمير وقد بعث إلينا كتيبة خشناء فيها عبد الله بن مَشْعَدَة الفَزاري فنالوا ممّا أقبح القول وأسمجه ، فرأيتُ أبي خنيقًا عليهم وقال : ما للحرب وما لهذا ؟ هذا فِغْلُ النساء ، فقال لمصعب : أبا زُرارة احْمِلْ بنا ، فحمل مصعب كأنّه حمل صئول وحمل أبي وتبعهم في قوم ممّا أهل نِيات ، فلقد رأيتُ السيوف ركدت ساعة ولكأَنّ هام الرجال وأذرعهم أُجْرى ^(١) القِتْاء حتى خلصنا إلى عبد الله بن مسعدة فضربه مصعب ضربة فقطع السيف الدرع وخلص إلى فخذه ، وضربه ابن أبي ذراع من جانبه الآخر فجرحه جرحًا آخر ، فما علمت أنا رأينا يخرج إلينا بعد ذلك . وأقام في عسكرهم جريحًا حتى ولّوا منصرفين .

(١) الجزؤ : صغار القِتْاء (النهاية) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدَّثني سُرخبيل بن أبي عون عن أبيه قال : كنّا نعرف قتلى مصعب بن عبد الرحمن من قتلى غيره بشُخوه ، ولقد رأيتُ هذا الموطن الذي قام فيه ابن مَسْعَدَة الفزاري وهو يقاتل يومئذٍ ، فلمّا انصرفوا عددت القتلى من أهل الشام فوجدتُ أربعة عشر قتيلًا قتل منهم مصعب بن عبد الرحمن سبعة نفر نعرفهم بالشحو وشُخوه وثبّه .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني مَسْلَمَة بن عبد الله بن عُزُوة عن أبيه قال : لقد قتل ابن الزبير وأصحابه من أصحاب الحُصين ابن نُمير عددًا كثيرًا ولكن ساعة يُقتل منهم إنسان يُورى فلا يرى لهم قتيل . ثم يقول لقد برز مصعب بن عبد الرحمن يومًا كانت الدولة فيه لابن الزبير فقتل بيده خمسة ثم رجع وإن سيفه لُمُنَحْنٍ فجعل يقول :

إِنَّا لَنُورِدُهَا بِيضًا وَنُصْـدِرُهَا حُمْرًا وفيها انْحِنَاءٌ بعد تقويم

ثم قال أبي : ما كانت من مصعب إلا ضربة واحدة ففيها اليثم .
حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني سُرخبيل بن أبي عون عن أبيه قال : لما أصاب الحجر خدَّ المسور وصدَّغه الأيسر غُشي عليه فاحتملناه ، وجاء الخبر ابن الزبير فأقبل يعدو إلينا فكان فيمن حمله ، وأدركنا مُصعبُ بن عبد الرحمن بن عوف وعُبيد بن عمير ، ثم مات فولوه ودفنوه .

وتوفى مصعب بن عبد الرحمن بعده بقليل وفاةً ، وذلك والحُصين بن نُمير بعدُ بمكّة ، فلمّا مات المسور بن مخرمة ومصعب بن عبد الرحمن أظهر ابن الزبير الدعاء لنفسه وباعه الناس بالخلافة ، وكان قبل ذلك يُريهم أنَّ الأمر شورى بينهم ، وكان شعاره قبل أن يموت المسور ومصعب : لا حكم إلا لله . وكانت وفاة مصعب بن عبد الرحمن بمكّة في سنة أربع وستين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٥٢٠ - طلحة بن عبد الله

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وأمه فاطمة بنت مطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب .

فَوَلَدَ طلحةُ بن عبد الله : محمدًا به كان يكنى ، وعاتكة ، وطيبة وأتهم أم حسن بنت أبي أثيلة وهو الحارث بن عباس بن جابر بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شيبان بن محارب بن فهر ، وعمران وأمه أم إبراهيم بنت المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهيح بن عبد مناف بن زُهرة ، وأمتها جُوَيْرِيَة بنت عبد الرحمن بن عوف ، وأم عبد الله وأمتها أمة الرحمن بنت المسور بن مخزومة ، وإبراهيم ، وأم إبراهيم ، وأم أبيها ، ورُبَيْحَة وأتهم هند بنت عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وعبد الله وأمه فاختة بنت كليب بن جَزَى بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عُقيل ، وعَمَر وأمه أم ولد وامرأة تزوّجها مروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم قبل خلافته فهلكت عنده .

وقد ولي طلحة بن عبد الله بن عوف المدينة . وكان سعيد بن المسيّب إذا ذكره قال : ما ولينا مثله .

وكان سخياً جواداً ، قدم الفَرَزْدَقُ المدينة ، وكان قد مدحه ومدح غيره من قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، ثم أتى غيره فجعلوا يسألون : كم أعطاه طلحة ؟ فقل ألف دينار ، فكانوا يكرهون أن يقصروا عن ذلك فيتعرضوا للسان الفرزدق فجعلوا يتكلفون ما أعطاه طلحة ، فكان يقال : أُنْعَبَ طلحةُ الناسَ وكان طلحة إذا كان عنده مال فتح بابيه وعَشِيَه أصحابه والناس فأطعم وأجاز وحمل ، فإذا لم يكن عنده شيء أغلق بابيه فلم يأتِه أحد . فقال له بعض أهله : ما فى الدنيا شرّ من أصحابك ، يأتونك إذا كان عندك شيء وإذا لم يكن لم يأتوك . فقال :

١٥٢٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ١٧٤ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ١٨٩ ، والتحفة اللطيفة للسخاوى ج ٢

ما في الدنيا خير من هؤلاء ، لو أتونا عند العسرة أردنا أن نتكلف لهم فإذا أمسكوا حتى يأتينا شيء فهو معروف منهم وإحسان ^(١) .

وكان طلحة قد سمع من عمه عبد الرحمن بن عوف ، ومن أبي هريرة ، وابن عباس ، وكان ثقة كثير الحديث . وتوفي بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ^(٢) .

١٥٢١ - موسى بن طلحة

ابن عبيد الله عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زُرارة بن عُذُس بن زيد من بني تميم . وكان يقال للقعقاع تيار الفرات من سخائه ^(٣) .

فَوَلَدَ موسى بن طلحة : عيسى ، ومحمداً ، وكان على أهل الكوفة أيام ساروا إلى أبي فُديك الخارجي ، وله يقول عبيد الله بن شِثْل البجلي :

تبارى ابن موسى يابن موسى ولم تكن

يَدَاكَ جَمِيعًا تَغْدِلَانِ لَهُ يَدَا

يعني عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر ، وإبراهيم بن موسى . وعائشة تزوجها عبد الملك بن مروان فولدت له بَكَّارًا ثم خلف عليها علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وقرينة بنت موسى . وأُمُّهم أُمُّ حكيم بنت عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق ، وعمران بن موسى وأمه أُمُّ ولد ويقال لها جدياء . وله يقول الشاعر :

إِنْ يَكُ يَا جُنَاحَ عَلَيَّ ذَيْئٌ فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٨٩

(٢) اللزى ج ١٣ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩

١٥٢١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر

لابن منظور ج ٢٥ ص ٢٨٩

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٨٩

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا رَوْحُ بن عُبادة وسليمان بن حرب قالَا : حدَّثنا الأسود بن شيبان قال : حدَّثنا خالد بن سُمير قال : قدم الكَذَّاب المختار بن أبي عُبيد الكوفة فهرب منه وجوه أهل الكوفة فقدموا علينا هاهنا البصرة وفيهم موسى بن طلحة بن عبيد الله . قال : وكان الناس يرونه زمانه هو المهدي . قال : فغشيه ناس من الناس وغشيته فيمن غشيه فإذا شيخ طويل السكوت قليل الكلام طويل الحزن والكآبة ، إلى أن قال يوماً من الأيام : والله لأن أكون أعلم أنها فتنة لها انقضاء أحب إليّ من أن يكون لي كذا وكذا ، وأعظم الخطر ، فقال رجل من القوم : يا أبا محمد ما الذي ترهب وأشدّ أن تكون فتنة ؟ قال : أرهب الهرج ، قال : وما الهرج ؟ قال : الذي كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يحدثون ، القتل بين يدي الساعة ، لا يستقرّ الناس على إمام حتى تقوم الساعة عليهم وهو كذلك ، وأثمّ الله لئن كان هذا لوددت أني على رأس جبل لا أسمع لكم صوتاً ولا ألتقي لكم داعياً حتى يأتيني داعي ربي . قال ثمّ سكّت ثمّ قال : يرحم الله عبد الله بن عمر ، أو أبا عبد الرحمن ، إمّا سمّاه وإمّا كتّاه ، ووالله إنني لأخسبه على عهد رسول الله ، ﷺ ، الذي عهد إليه ، لم يُفتن ولم يتغيّر ، والله ما استفزته قريش في فتنتها الأولى . فقلت في نفسي : إنّ هذا ليؤزري على أبيه في مقتله ^(١) .

قالوا : وتحول موسى بن طلحة إلى الكوفة ونزلها وهلك بها سنة ثلاث ومائة ، وصلى عليه الصّقر بن عبد الله المُرّني وكان عاملاً لعمر بن هُبيرة على الكوفة .

قال محمد بن سعد ، وقال الفضل بن دُكين : مات سنة أربع ومائة . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَرْهَب قال : رأيْتُ موسى يخضب بالسواد ^(٢) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عليّ بن عبد الحميد المَعْنِي قال : حدَّثنا عمر بن أبي زائدة قال : رأيْتُ موسى بن طلحة وقد خضب بالسواد .

(١) أوردته ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٩٠

(٢) المصدر السابق .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ عيسى وموسى ابني طلحة لا يزيدان على أن يُبَيِّدا هذا ، يعنى الإطار .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ كُتْمَى عيسى وموسى ابني طلحة يجاوزان أصابعهما بأربع أصابع أو شبر .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن قال : رأيتُ على موسى بن طلحة برنس خَزَر .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن أبي الزبير الأسدي ، أنَّ موسى بن طلحة ربط أسنانه بالذهب .

قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : رأيتُ من قَبَلنا وأهل بيته يَكُونُه أبا عيسى ، وكان ثقةً كثير الحديث .

١٥٢٢ - عيسى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وأُمُّه سَعْدَى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي .

فَوَلَدَ عيسى بن طلحة : يحيى وأُمُّه عائشة بنت جَرِير بن عبد الله البَجَلِي ، ومحمد بن عيسى وأُمُّه أُم حبيب بنت أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيْفَة بن بدر من بني فزارة ، وعيسى بن عيسى وأُمُّه أُم عيسى بنت عِيَّاض بن نوفل بن عدِي ابن نوفل بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ ، توفَّى عيسى في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً كثير الحديث .

١٥٢٣ - يحيى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه سُغْدَى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي .
 فولد يحيى بن طلحة : طلحة وأمه أم أبان ، وأم أناس بنت أبي موسى الأشعري ، وأخوه لأمه عبد الله بن إسحاق بن طلحة ، وإسحاق بن يحيى وأمه الخشناء بنت زبَّار بن الأبرد بن مصاد بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن غليم من كلب ، وسلمة بن يحيى ، وعيسى ، وسالمًا ، وبلالًا الذي مدحه الخزير الكنانى فقال :

بلالُ بنُ يحيى غُرَّةٌ لا خفا بها لكل أناسٍ غُرَّةٌ وهلالُ

ومُهْجَع بن يحيى ومسلمة وأم محمد وهم لأمهات أولاد ، وأم حكيم وسُغْدَى ، تزوجها سليمان بن عبد الملك بن مروان فهلكت ولم تلد شيئًا ، وفاطمة وأمه سَوْدَة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي .

١٥٢٤ - يعقوب بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مزة وأمه أم أبان بنت عُثْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ (١) .
 فولد يعقوب بن طلحة : يوسف وأمه أم حميد بنت عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي . وأمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وطلحة وأمه أم الحلاس بنت عبد الله بن عتاش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، وإسماعيل ، وإسحاق ، درجا في حياة أبيهما ، وأبا بكر وأمه جَعْدَة بنت

١٥٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٨٧ .

١٥٢٤ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٢٨٢ ، والطبقات لخليفة ص ٢٣٣

(١) وكذا نسبها خليفة في الطبقات ص ٢٣٣

الأشعث بن قيس الكِنْدِي . وكان يعقوب سخيًا جوادًا وقُتِلَ يوم الحَرَّةِ في ذِي الحِجَّةِ سنة ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وجاءَ بِمَقْتَلِهِ ومُصَابِ أَهْلِ الحَرَّةِ إِلَى الكُوفَةِ الكَرْوَسِ ابنَ زَيْدِ الطَّائِي ، ففِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ الأَسَدِيُّ :

لَعَفَرِي لَقَدْ جَاءَ الْكَرَّوْسُ كَاطِمًا	عَلَى خَبَرٍ لِلْمُسْلِمِينَ وَجِيعٍ
حَدِيثَ أَتَانِي عَنْ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ	فَمَا رَقَاتُ لَيْلِ التَّمَامِ دُمُوعِي
يُخَبِّرُ أَنْ لَمْ يَتَّقْ إِلَّا أَرَامِلَ	وَالَا دَمٌ قَدْ سَالَ كُلُّ مَرِيعٍ
قَرُومٌ تَلَاقَتْ مِنْ قَرِيشٍ فَأَنْهَلَتْ	بِأَصْهَبِ مِنْ مَاءِ السَّمَامِ نَقِيعٍ
فَكَمْ حَوْلَ سُلْعٍ مِنْ عَجُوزٍ مَصَابَةِ	وَأَبْيَضَ فَيْضِ الْيَدَيْنِ صَرِيعٍ
طُلُوعِ ثَنَائِيَا الْمَجْدِ سَامٍ بِطَرْفِهِ	قُبَيْلَ تَلَاقِهِمْ أَشْمَ مَنْعِيعٍ
وَذِي سُنَّةٍ لَمْ يَتَّقْ لِلشَّمْسِ قُبْلَهَا	وَذِي ضَعُوفَةٍ غَضَّ الْعِظَامِ رَضِيعٍ
شَبَابُ كَيْعَقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ أَفْقَرَتْ	مَنْزِلُهُ مِنْ رُومَةٍ فَبَقِيعٍ
فَوَاللَّهِ مَا هَذَا بَعِيشٌ فَيُشْتَهَى	هَنِيٌّ وَلَا مُؤْتٍ يُرِيخُ سَرِيعٍ ^(١)

١٥٢٥ - زَكَرِيَاءُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ، وأُمُّهُ أُمُّ كَلْتُومَ بنت أبي بكر الصَّدِيقِ ، وَأُمُّهَا حَبِيبَةُ بنتُ عَازِجَةَ بنَ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

قَوْلُ زَكَرِيَاءَ بْنِ طَلْحَةَ : يَحْيَى ، وَعَبِيدُ اللَّهِ وَأُمُّهُمَا الْعَيْطَلُ بنتُ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَخْبَشِ بْنِ كُوزِ بْنِ مَوَالَةَ بْنِ هَمَامِ بْنِ صَبَّ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ ، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، وَأُمُّ يَحْيَى وَأُمُّهُمَا أُمُّ إِسْحَاقَ بنتُ جَبَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ كِنْدَةَ ، وَأُمُّ هَارُونَ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ .

(١) أورد مصعب في نسب قريش ص ٢٨٢ الأبيات الأول والثامن والتاسع .

١٥٢٦ - إِسْحَاقُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه أم أبان بنت عثبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي .
فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بْنُ طَلْحَةَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَبَا بَكْرَ ، دُرَجَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ وَأَتَمَّهُمْ أُمُّ أَنَاسِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَمُضْعَبًا لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَمَعَاوِيَةَ لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَيَعْقُوبَ لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَحَفْصَةَ ، وَأُمِّ إِسْحَاقَ وَأَتَمَّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ .

* * *

١٥٢٧ - عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه حنثة بنت جحش بن رثاب من بني أسد بن خزيمة .
فَوَلَدَ عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَإِسْحَاقَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَحَمِيدًا ، وَأَتَمَّهُمْ ابْنَةُ أُؤْفَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ أَبِي حَارِثَةَ . وَكَانَ لَوْلَدِهِ وَلَدٌ فَانْقَرَضُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِ عِمْرَانَ أَحَدٌ .

* * *

١٥٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأمه مارية^(١) بنت قيس بن مغديكير بن أبي الكيسم بن السميط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية من كندة .

١٥٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٤٣٨ .

١٥٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٧٠ .

١٥٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤٨ .

(١) كذا في ث ، ل ، ومثله في نسب قريش ص ٢٦٤ ، وطبقات خليفة ص ٢٤٣ ، وثقات ابن حبان ج ٥ ص ٣٥٤ ولدى المزي ج ٢٥ ص ٢٦٠ « ماوية » .

فولد محمد بن سعد : إسماعيل ، وإبراهيم ، درج . وعبد الله درج . وأم عبد الله ، وعائشة وهم لأتهات أولاد شتى . وقد سمع محمد بن سعد من عثمان ، وكان ثقة له أحاديث ليست بالكثيرة ، وكان قد خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وشهد ذئرة الجمام ثم أتى به الحجاج بن يوسف فقتله .
حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أن محمد بن سعد كان يكنى أبا القاسم .

* * *

١٥٢٩ - عامر بن سعد

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وأمه أم عامر واسمها مكيبة بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرعة بن نَهْرَاء من قُضاعة .
قَوْلُ عامر بن سعد : داود ويعقوب لا عقب له . وعبد الله لا عقب له . وأم إسحاق ، وحفصة ، وحُميدة ، وأم هشام ، وأم علي ، وأُمهم أم عبيد الله بنت عبد الله بن مَوْهَب بن زَباح بن مالك بن عَنَم بن ناجية من الأشرعيين . وكان عبد الله بن مَوْهَب حليفًا لبني زهرة .
قال محمد بن عمر : توفي عامر بن سعد سنة أربع ومائة .
وقال غيره : توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٥٣٠ - عمر بن سعد

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وأمه مَارِيَة بنت قيس بن مَغْدِيكْرِب بن أبي الكَيْسَم بن السَّمُط بن امرئ القيس من كِنْدَة .

١٥٢٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٣٤٩

١٥٣٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٥٦ .

فَوُلِدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ : حَفْصًا ، وَحَفْصَةُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ حَفْصٍ وَاسْمُهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَى سَلَمَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ ، وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّهُمَا أُمُّ يَحْيَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْدِيكَرِبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ مِنْ كِنْدَةَ ، وَحَمْرَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدًا وَمُغِيرَةَ لَا عَقَبَ لَهُ ، وَحَمْرَةُ الْأَصْغَرُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَمُحَمَّدًا الْأَصْغَرُ ، وَالْمُغِيرَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ وَأُمُّهُ مِنْ كِنْدَةَ ، وَأُمُّ يَحْيَى ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ ، وَحَمِيدَةَ ، وَحَفْصَةَ الصَّغْرَى ، وَأُمُّ عَمْرٍو الصَّغْرَى ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادٍ . فَكَانَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ بِالْكُوفَةِ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عَلَى الرَّيِّ وَهَمْدَانَ وَقَطَعَ مَعَهُ بَعْثًا . فَلَمَّا قَدِمَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِرَاقَ أَمَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عَمْرَ بْنَ سَعْدٍ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْهِ وَيَبْعَثَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِنْ جُنْدِهِ وَقَالَ لَهُ : إِنْ هُوَ خَرَجَ إِلَيَّ وَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِي وَالْأَفْقَاتِلَهُ . فَأَتَى عَمْرٌ عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَزَلْتُكَ عَنْ عَمَلِكَ وَهَدَمْتُ دَارَكَ . فَأَطَاعَ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَاتَلَهُ حَتَّى قُتِلَ الْحُسَيْنُ . فَلَمَّا غَلَبَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُيَيْدٍ عَلَى الْكُوفَةِ قَتَلَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنَهُ حَفْصًا .

* * *

١٥٣١ - عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ

ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بْنُ أَهْيَبَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ زُهْرَةَ ، وَأُمُّهُ سَلَمَى بِنْتُ خَصْفَةَ بْنِ ثَقْفٍ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ مِنْ رَيْبَةَ . قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

* * *

١٥٣٢ - عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ

ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بْنُ أَهْيَبَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ زُهْرَةَ ، وَأُمُّهُ سَلَمَى بِنْتُ خَصْفَةَ بْنِ ثَقْفٍ مِنْ رَيْبَةَ . قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

* * *

١٥٣١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٣ - مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة ، وأمه خَوْلَة بنت عمرو بن
أوس بن سلامة بن غَزِيَّة بن مَعْبُد بن سعد بن زهير بن تيم الله بن أسامة بن مالك
ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن تَغْلِب بن وائل .

قَوْلَدُ مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ : زُرَّارَة ، ويعقوب ، وعُقْبَة وأُمُّهم أُمُّ حَسَن بنت فَرْقَد
ابن عوف بن عبد يغوث بن الحُليْس بن عبد مناف بن بكر بن سعد بن ضَبَّة بن
أَد ، وسلامة ، وأُمُّ حَسَن وأُمُّها سُكَيْنَة بنت الحُليْس بن هاشم بن عُثْبَة بن نوفل
ابن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة . وكان مصعب ثقةً كثير الحديث . قال محمد
ابن عمر : توفى مصعب سنة ثلاث ومائة .

* * *

١٥٣٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة ، وأمه زَبْرَاء ، يزعم بنوها أَنَّها
ابنة الحارث بن يَغْمَر بن شَراحيل بن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قيس بن
ثعلبة بن عُكَّابَة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل ، وأَنَّها أُصَيِّبَت سِبَاءً . وقد
روى إبراهيم عن عليّ ، وكان إبراهيم ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٥٣٥ - يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة .

* * *

١٥٣٦ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة ، وأمه أُمُّ عامر واسمها مَكِينَة

١٥٣٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٤ .

١٥٣٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ .

١٥٣٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ . أورد اسمه فقط .

بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرعة من بَهراء من قُضاة . فولد
إسماعيلُ بن سعد : يحيى وأُمّه بنت سليمان بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن
الحارث بن زُهرة ، وإبراهيم وأبا بكر ومحمدًا وإسحاق ويعقوب وموسى وعمران
لأُمّهات أولاد شتى ، وأُمّ يحيى وأُمّها أُم ولد ، وأُمّ أيّوب وأُمّها أُم ولد .

١٥٣٧ - عبد الرحمن بن سعد

ابن أبى وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة ، وأُمّه أُم هلال بنت ربيع بن
مُرَيّ بن أوس بن حارثة بن لام من طَيّئ .

١٥٣٨ - إبراهيم بن نُعيم

النخام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عُبيد بن عُوَيج بن عدى بن
كعب ، وأُمّه زينب بنت حنظلة بن قسامة من قَيس بن عُبيد بن طريف بن مالك
ابن جُدعاء بن ذهل بن رومان من طَيّئ . وكانت زينب بنت قسامة تحت أسامة
ابن زيد فطلّقها أسامة وهو ابن أربع عشرة سنة ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول :
مَنْ أَدُلَّهُ عَلَى الْوَضِيئَةِ الْفَتْنِ وَأَنَا صِهْرُهُ ؟ وجعل رسول الله ، ﷺ ، ينظر إلى
نُعيم ، فقال نُعيم : كأنك تريدنى ، قال : أجل .

فتزوَّجها نُعيم فولدت له : إبراهيم بن نُعيم ، فولد إبراهيم بن نُعيم محمدًا وأُمّه
ابنة العباس بن سعيد من الأزد من التَّيمر نَمر الأزد ، وزيدًا ، وعبد الله ، وعبيد
الله ، وأبا بكر لأُمّهات أولاد ، وابنة له وأُمّها رُقَيّة بنت عمر بن الخطاب وأُمّها أُم
كلثوم بنت عليّ بن أبى طالب وأُمّها فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ،
وكان إبراهيم بن نُعيم أحد الرؤوس يوم الحَرّة وقُتل يومئذ فى ذى الحِجّة سنة
ثلاثٍ وستين فمَرَّ عليه مروان بن الحَكَم وهو مع مُشَرَف بن عُقبة ويده على فرجه

١٥٣٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ . أورد اسمه فقط .

١٥٣٨ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٤ ، ١٠١

فقال : والله لعن حفظته في الممات لكما حفظته في الحياة . فقال له مُشْرِف :
والله ما أرى هؤلاء إلا أهل الجنة ، لا يسمع هذا منك أهل الشام فَيَكْرَهُم عن
الطاعة . فقال لهم مروان : إنهم بدّلوا وغيّروا .

١٥٣٩ - محمد بن أبي الجهم

ابن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن
كعب ، وأمه خولة بنت القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرارة بن عُذُس بن زيد بن عبد الله بن
دارم من بنى تميم .

قَوْلَدَ محمدُ بن أبي الجهم : عبيد الله ، وحذيفة ، وسليمان ، وأم خالد ، وأم
الجهم ، ومريم ، وعبد الرحمن لأُمّهات أولاد شتى . وكان محمد بن أبي جهم
أحد الرؤوس يوم الحرة ، وقتل يومئذ في ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

١٥٤٠ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه ليلى بنت
عُطارد بن حاجب بن زُرارة بن عُذُس بن زيد بن عبد الله بن دارم من بنى تميم .
قَوْلَدَ عبدُ الرحمن بن عبد الله : عَمْرًا وأمه أُم بشير بنت أبي مسعود وهو عُقْبَة
ابن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عَسيرة بن عَطِيَّة بن جدارة بن عوف بن الحارث
من الخزرج ، وأخوه لأُمّه زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب . وعثمان بن
عبد الرحمن ، وإبراهيم ، وموسى ، وأم حميد ، وأم عثمان . وأُمّهات أم كلثوم بنت
أبي بكر الصديق وأُمّها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بَلْحَارِث بن
الخزرج ، وأبا بكر ، ومحمدًا وأُمّهات فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة ،
وأُمّها أسماء بنت أبي جهل بن هشام ، وعبد الله ، وأم جميل لأُم ولد . وكان

١٥٣٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٥ ، ٢٤٥

١٥٤٠ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٤ ، ١٠٠ ، ٣٠٤

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة أخذ الرؤوس يوم الحرة ، ونجا فلم يُقتل يومئذ حتى مات بعد ذلك .

١٥٤١ - عبد الرحمن بن حُوَيْطِب

ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر ابن لُؤى .

قَوْلَدَ عبدُ الرحمن بن حُوَيْطِب : عبدُ الله لا بَقِيَّةَ له ، وعبيدُ الله وأُمهُمَا أُمُ عُنْبَةَ بنت عبد الله بن معاوية بن عامر من عبد القيس ، ومحمدُ بن عبد الرحمن ، وعاتكة وأُمُهُمَا أُمُ حَبِيب بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل من بنى عدى بن كعب . وقُتِل عبد الرحمن بن حُوَيْطِب يوم الحرة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

١٥٤٢ - أبو سفيان بن حُوَيْطِب

ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر ابن لُؤى ، وأُمُهُ أَمْنَةُ بنت أبي سفيان بن حرب بن أُمَيَّة وأُمُّهَا صُفَيَاء بنت أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس .

قَوْلَدَ أبو سفيان بن حُوَيْطِب : عبدُ الرحمن وأُمُهُ أُمَةُ الرحمن بنت عمرو بن عَلَقَمَةَ بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى .

١٥٤٣ - عطاء بن يَسَار

مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله ، ﷺ .

١٥٤١ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٦

١٥٤٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ١٧٠ - أورد اسمه فقط .

١٥٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٢٥ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثَيْمُ بْنُ نَشْطَاسٍ قَالَ : خَطَبَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْنَةَ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ : مَا تُنْكِرُ نَسَبِكَ وَلَا مَوْضِعَكَ ، وَلَكِنَّا نَزَوَّجٌ مِثْلُنَا وَتَزَوَّجَ أَنْتَ فِي عَشِيرَتِكَ .

قَالَ عُثَيْمُ : فَأَخْبَرْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ بِذَلِكَ فَقَالَ : أَحْسَنَ عَطَاءُ مَا شَاءَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ كَانَ يَرُوحُ قَدْ تَرَجَّلَ ، يَعْنِي جُمَّتَهُ ، فِي يَدِهِ مِخْصَرَةٌ : وَسَمِعَ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَخَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، وَابْنَ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَعْبَ الْأَحْبَارِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابَحِيَّ ^(١) . وَأَمَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَقَالَ : عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابَحِيِّ . وَكَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَوَفَّى عَطَاءُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

قَالَ غَيْرُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو : تَوَفَّى عَطَاءُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْأَمْرِ . وَكَانَ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .

* * *

١٥٤٤ - وَأَخُوهُ : سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ

مَوْلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُقَالُ إِنَّ سَلِيمَانَ نَفْسَهُ كَانَ مُكَاتَّبًا لَهَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ

(١) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٢٥

١٥٤٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٠٠ .

فعرفت صوتي فقالت : أسليمان ؟ قلت : سليمان ، قالت : أديت ما قاضيت عليه أو قاطعت عليه ؟ قلت : بلى لم يبق إلا يسير . قالت : ادخل فإنك مملوك ما بقي عليك شيء .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي قال : حدثني زياد بن سعد عن عمرو بن دينار قال : أخبرني الحسن بن محمد بن علي قال : كان سليمان بن يسار أفهم من سعيد بن المسيب ^(١) .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد الهذلي قال : رأيْتُ سليمان بن يسار يُخفي شاربهُ حتى كأنه قد حلَّقه .

حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ووكيع بن الجراح عن مالك بن أنس عن الزهري أنَّ أبا عبد الرحمن سأل زيد بن ثابت قال : وهو سليمان بن يسار . وقال محمد بن عمر : لم أر بين أصحابنا اختلافًا أنَّ سليمان كان يكنى أبا ثراب وكان ينزل في بني حُدَيْلَة وقد ولي سوق المدينة لعمر بن عبد العزيز وهو يومئذ والي المدينة للوليد بن عبد الملك .

وقد روى سليمان عن زيد بن ثابت ، وأبي واقد الليثي ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وعبيد الله وعبد الله ابني العباس ، وعائشة ، وأُمّ سلمة ، وميمونة ، وعُرْوَة ابن الزبير ^(٢) : وكان ثقة عالمًا ^(٣) رفيحًا فقيها كثير الحديث ، ومات سليمان بن يسار سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ^(٤) .

وقال غير محمد بن عمر : توفي سليمان سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك .

• • •

(١) المزى ج ٢٠ ص ١٠٣

(٢) المزى ج ٢٠ ص ١٠١

(٣) كذا لدى المزى والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٦ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي الأصول « عاليًا » .

(٤) للمزى ج ٢٠ ص ١٠٥

١٥٤٥ - وأخوهما : عبد الله بن يسار

مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ ، وقد روى عنه أيضًا
وكان قليل الحديث .

١٥٤٦ - وأخوهم : عبد الملك بن يسار

مات سنة عشر ومائة ، وقد روى عنه ، كانوا أربعة إخوة قد روى عنهم
كلهم . وكان قليل الحديث .

١٥٤٧ - الفرافصة بن عمير

ابن سَيَّان بن سُمَيْع بن مَسْلَمَة بن عُبيد بن ثعلبة بن الدَّوْل بن حنيفة بن لُجَيْم
ابن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل من ربيعة ، وكان حليفًا لقريش وروى عن
عثمان بن عفّان .

١٥٤٨ - قَيْصَة بن دُؤَيْب

ابن حُلَيْخَة بن عمرو بن كَلْب بن أَصْرَم بن عبد الله بن قُمَيْر بن حُثَيْثَة بن
سَلُول بن كعب بن عمرو من خُزَاعَة ، ويكنى أبا إِسْحَاق . وسمع من عثمان بن
عفّان ، وله دار بالمدينة في التمارين في زقاق النقاشين .
وكان تحوّل إلى الشام ، فكان آثر الناس عند عبد الملك بن مَرْوَان ، وكان
على خاتم عبد الملك ، وكان البريد إليه ، فكان يقرأ الكتب إذا وردت ، ثم

١٥٤٥ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٧

١٥٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٤٣٣ .

١٥٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٩

١٥٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٧٧ .

يُذْخِلُهَا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا فِيهَا . وَمَاتَ قَبِيصَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ لِأَيِّهِ صُحْبَةٌ ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ ^(١) .

١٥٤٩ - أَبُو غَطَفَانَ بْنِ طَرِيفٍ

الْمُرِّيُّ مِنْ بَنِي غُصَيْمٍ دُخْمَانُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ ذُثْيَانَ ، وَكَانَ أَبُو غَطَفَانَ قَدْ لَزِمَ عُثْمَانَ وَكُتِبَ لَهُ ، وَكُتِبَ أَيْضًا لِمَرْوَانَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَتْ لَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ بِالثَّنِيَّةِ عِنْدَ دَارِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا غَطَفَانَ بْنَ طَرِيفٍ كَانَ كَاتِبًا لِمَرْوَانَ ^(٢) .

١٥٥٠ - أَبُو مُرَّةَ

مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : إِنَّمَا هُوَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَلْزِمُ عَقِيلًا فَتُسَبَّبُ إِلَى وَلايَتِهِ ، وَكَانَ شَيْخًا قَدِيمًا قَدْ رَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي وَقَادٍ اللَّيْثِيِّ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٥٥١ - جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن بُحَيْنَةَ ، وَبُحَيْنَةُ هِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ بِنْتُ الْأَرْثِ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ أَبُو مَالِكِ الْأَزْدِيِّ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي الْمُطَّلَبِ .
وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

(١) أوردته المزي ج ٢٣ ص ٤٧٨ نقلا عن ابن سعد .

١٥٤٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ١٧٧

(٢) أوردته المزي في المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

١٥٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٢٧٧

١٥٥٢ - عبد الله بن عُتْبَة

ابن عَزْوَان بن جابر بن نُسيب بن وَهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن
الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر .
وَقُتِلَ عبد الله بن عُتْبَة يوم الحَرَّة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين .

١٥٥٣ - الوليد بن أبي الوليد

مولى عثمان بن عفَّان . سمع من عثمان بن عفَّان ، رحمه الله .

الطبقة الثانية

من أهل المدينة من التابعين

ممن روى عن أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وجابر
ابن عبد الله وأبى سعيد الخدري ورافع بن خديج وعبد الله
ابن عمرو وأبى هريرة وسلمة بن الأكوع وعبد
الله بن عباس وعائشة وأم سلمة وميمونة وغيرهم

١٥٥٤ - عروة بن الزبير

ابن العوام بن حُوَيلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كلاب ، وأمه أسماء
ابنة أبى بكر الصديق .

قَوْلَد عُرْوَةَ بن الزبير : عبد الله ، وعمر والأسود ، وأم كلثوم ، وعائشة ، وأم
عمر . وأُمهم فاختة بنت الأسود بن أبى البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن
عبد العزى . ويحى بن عروة ، ومحمدًا ، وعثمان ، وأبا بكر ، وعائشة ،
وخديجة . وأُمهم أم يحيى بنت الحَكَم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ،
وهشام بن عروة ، وصَفِيَّة لأم ولد ، وعبيد الله بن عروة ، وأمه أسماء بنت سلمة
ابن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد من بنى مخزوم . ومُضْعَب بن عروة ، وأم
يحيى وأُمهما أم ولد اسمها واصلة ، وأسماء بنت عروة . وأُمها سَوْدَة بنت عبد الله
ابن عمر بن الخطاب وأُمها صَفِيَّة بنت أبى عُبيد بن مسعود الثقفى .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :
رُدِدْتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يوم الجمل استصغرونا .
قال محمد بن عمر : وقد روى عروة : عن أبيه ، وعن زيد بن ثابت ، وأسامة
ابن زيد ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبى أيوب ، والنعمان بن بشير ، وأبى هريرة ،

١٥٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٤٢١ . ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٧ ص ٥

ومعاوية ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن الزبير ، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة ، وعائشة ، ومَرْوان بن الحَكَم ، وزينب بنت أبي سلمة ، وعبد الرحمن بن عَئِد القَارِي ، وبِشِير بن أبي مسعود الأنصاري ، وزُيَيد ابن الصَّلْت ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، وجُمُهان مولى الأسلميين ^(١) . وكان ثقةً كثير الحديث فقيهاً عَالِماً ^(٢) مأموناً ثبَتاً .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا عبد الرزاق بن همام قال : أخبرنا مَعْمَر عن هشام بن عُرْوَة قال : أحرق أبي يوم الحَرَّة كتب فقه كانت له ، قال : فكان يقول بعد ذلك : لأن تكون عندي أحب إلي من أن يكون لي مثل أهلي ومالي ^(٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : رأيت عروة ابن الزبير لا يُخْفِي شاربِه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حَمَاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : يأتيني سلوني فلقد تُركتُ حتى كِدْتُ أن أنسى وإني لأسأل عن الحديث فيفتح حديث يومي .

قال : أخبرنا المَعْلَى بن أسد قال : حَدَّثَنَا سَلَام بن أبي مُطِيع عن هشام بن عروة أنَّ أباه كان يغتسل كلَّ يوم مرَّة .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى قال : رأيت عروة يلبس رداء معصفرًا .

قال : أخبرنا أَنَس بن عياض أبو صَفْرة الليثي ويحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يعصفر له المِلْحَفَة بالدينار . قال وكان آخرَ ثوب لبسه ثوب عُصْفِر له بدينار .

(١) المزى ج ٢٠ ص ١٢

(٢) كذا في ث ، ومثله لدى المزى والذهبي في سير أعلام النبلاء وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « عاليًا » .

(٣) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٠

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا هشام ابن عروة أَنَّ عروة كان يلبس الطيلسان المزَّزَّ بالدباج فيه وجوه الرجال وهو مُحَرَّم ولا يَزَرُه عليه .

قال : أخبرنا أَنَس بن عِيَّاض أبو ضمرة عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّهُ كان يَصَلِّي في قميص وملحفة مشتملاً بها على القميص .

قال : أخبرنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال : رأيتُ على عروة كساء خَزَّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة قال : كان عروة يلبس في الحرِّ قباء شُنْدُسٍ مَبْطُنًا بحرير .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو أَنَّهُ رأى على عروة مِطْرَفَ خَزٍّ أدكن أو نحوه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنْفِيُّ عن عيسى بن حفص قال : رأيتُ على عروة جَبَّةَ خَزٍّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان عروة يخضب قريئاً من السواد فلا أدرى يجعل فيه وسمَةً أم لا .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن زيد عن هشام بن عروة أَنَّهُ أباه كان يسرد الصوم .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا عليُّ بن المبارك الهُنَائِيُّ قال : حَدَّثَنَا هشام بن عروة أَنَّ أباه كان يصوم الدهر كله إِلَّا يومَ الفِطْرِ ويومَ النحر ومات وهو صائم (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أَنَس عن هشام بن عروة قال : كُنَّا نَسَافِر مع عروة فنصوم ونُفْطِر فلا يأمرنا بالصيام ولا يفطر هو .

قال : حَدَّثَنَا يوسف بن العَرِيق قال : أخبرنا هشام بن زياد أبو الحِقْدَام قال : رأيتُ عروة يَصَلِّي في نعليه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عتبة قالوا : حَدَّثَنَا سفيان عن سعد بن إبراهيم قال : كان يَرْجُلُ عروة أكلةً فقطع رِجله .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حَدَّثَنِي يوسف بن الماجشون أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شَهَابٍ يَقُولُ : كُنْتُ إِذَا حَدَّثَنِي عروة ثُمَّ حَدَّثَنِي عُمَرُ ، صَدَّقَ عِنْدِي حَدِيثَ عُمَرُ حَدِيثَ عروة ، فَلَمَّا تَبَخَّرْتُهُمَا - إِذَا عُرْوَةُ بِحَرٍّ لَا يُتَزَفُ ^(١) .

أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة أَنَّ عروة كان يكره أن يكتب : سلام عليك أما بعد ، حتى يُلْحَقَ معها : فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَسَنٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَجْلِسُ كُلَّ لَيْلَةٍ هُوَ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَوْخَرِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَكُنْتُ أَجْلِسُ مَعَهُمَا ، فَتَحَدَّثَنَا لَيْلَةً فَذَكَرَا جَوْرَ ^(٢) مِنْ جَارٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْمَقَامَ مَعَهُمْ وَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ تَغْيِيرَ ذَلِكَ ، ثُمَّ ذَكَرَا مَا يَخَافَانِ مِنْ عِقَابَةِ اللَّهِ لَهُمْ ، فَقَالَ عُرْوَةُ لِعَلِيِّ : يَا عَلِيُّ إِنَّ مِنْ أَعْتَزَلَ أَهْلِ الْجَوْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ مِنْهُ سُخْطُهُ لِأَعْمَالِهِمْ فَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى مِيلٍ ثُمَّ أَصَابَتْهُمْ عِقَابَةُ اللَّهِ رُجِيَ لَهُ أَنْ يَسْلَمَ مِمَّا أَصَابَهُمْ . قَالَ فَخَرَجَ عُرْوَةُ فَسَكَنَ الْعَقِيقَ .

قال عبد الله : وَخَرَجْتُ أَنَا فَتَزَلْتُ سُوقَةَ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مِنْدَلٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : أَوْصَانِي أَبِي أَنْ لَا تَذُرُوا عَلِيَّ حَنُوطًا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

(١) فِي ث ، ل : كُنْتُ إِذَا حَدَّثَنِي عُرْوَةَ ثُمَّ حَدَّثَنِي عُمَرُ ، يَصْدُقُ عِنْدِي حَدِيثَ عُرْوَةَ ، فَلَمَّا تَبَخَّرْتُهُمَا ... « وَقَدْ اتَّبَعْتُ مَا وَرَدَ بِالزُّبَيْرِ ج ٢٠ ص ١٦ ، وَلَدَى الْبُخَارِيِّ فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ ج ٧ - التَّرْجُمَةُ ١٣٨

(٢) كَذَا فِي ث ، وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ عَسَاكِرَ كَمَا وَرَدَ فِي مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنظُورٍ ج ١٧ ص ٢١ وَرَوَايَةُ طَبْعَةُ لَيْدِنَ وَالطَّبَعَاتُ الْلاحِقَةُ « فَتَحَدَّثَنَا لَيْلَةً فَذَكَرُوا جَوْرَ ... »

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ كَمَا فِي مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنظُورٍ ج ١٧ ص ٢١ . وَسُوقَةُ : مَوْضِعٌ بِبَطْنِ مَكَّةَ وَبَنَوَاحِي الْمَدِينَةِ بِسُكْنِهِ آلُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

فروة قال : مات عروة بن الزبير في أمواله بمِجَاح ^(١) في ناحية الفُرع ودُفن هناك يوم الجمعة سنة أربع وتسعين ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها ^(٣) . وكان عروة يكنى أبا عبد الله وله بالمدينة دار ربة .

١٥٥٥ - المُنْذِرُ بن الزُّبَيْر

ابن العوّام بن حُوَيلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأُمّه أَسْمَاء بنت أبي بكر الصّدِّيق .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِيّ ، عن أَفْلَح عن القاسم في حديث رواه ، أَنَّ المُنْذِرَ بن الزُّبَيْر كان يكنى أبا عثمان .

فَوَلَدَ المُنْذِرُ : مُحَمَّدًا ، وأُمّه عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، وعبد الرحمن ، وإبراهيم ، وقرينة ، وأُمّهم حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدِّيق ، وعبيد الله وأُمّه ابنة حشاش بن نَهْشَل من بَنِي سَلَمَى بن جَذَل ، وعَمْرًا ، وأبا عُبيدة ، ومعاوية ، وعاصمًا ، وفاطمة وهي امرأة هشام بن عروة وأُمّهم أُم ولد ، وعُمَر ، وعونًا وعبد الله لَأُمّهات أولاد .

١٥٥٦ - مَضْعَبُ بن الزُّبَيْر

ابن العوّام بن حُوَيلِد وأُمّه الزَّيَاب بنت أنيف بن عُبيد بن مَصَاد بن كعب بن عُليم بن جناب من كلب .

(١) مِجَاح : موضع من نواحي مكة . وضبطه ابن إسحاق : مِجَاح . وقال ابن هشام : ويقال :

مِجَاح بجيمين .

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٤

(٣) المصدر السابق .

١٥٥٥ - من مصادر ترجمته : الحبر ص ٧٠ ، ١٠٠

١٥٥٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤٠ .

فَوَلَدَ مَصْعُبُ بْنُ الزَّيْرِ : عُكَّاشَةُ ، وَعِيسَى الْأَكْبَرُ ، قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ مَصْعَبُ
وَسُكَيْنَةُ وَأُمُّهُمُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَصْعَبٍ ، وَمُحَمَّدًا وَأُمُّهُمَا عَائِشَةُ بِنْتُ
طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُمَا أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَحَمْرَةَ ، وَعَاصِمًا ،
وَعَمْرَ لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَجَعْفَرًا لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَمَصْعَبَ بْنَ مَصْعَبٍ وَهُوَ خُضَيْرٌ لَأُمِّ وَلَدٍ ،
وَسَعْدًا لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَالْمَنْذَرَ لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَعِيسَى الْأَصْغَرَ لَأُمِّ وَلَدٍ ، وَالرَّبَابَ بِنْتُ
مَصْعَبٍ وَأُمُّهَا سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَسُكَيْنَةُ بِنْتُ مَصْعَبٍ
وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ .

قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري أَنَّ مصعب بن الزبير
كان يكنى أبا عبد الله ولم يكن له ابن يسمى عبد الله .

قال محمد بن عمر : وولَّى عبد الله بن الزبير أخاه مصعب بن الزبير العراق ، فبدأ
بالبصرة فنزلها ، ثم خرج في جيش كثير إلى المختار بن أبي عُبَيْدٍ وهو بالكوفة فقاتله حتى
قتله ، وبعث برأسه إلى أخيه عبد الله بن الزبير ، وفزق عمَّاله في الكُور والسَّوَادِ .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : أخبرنا يحيى بن زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ ،
عن إسماعيل بن أبي خالد قال : ما رأيتُ أميرًا قطَّ أجمل من مصعب بن الزبير
على المنبر ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير قال : سألتُ عامر بن عبد الله بن الزبير : متى قُتِلَ مصعب بن الزبير ، رحمه
الله ؟ قال : قُتِلَ يوم الخميس للنصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين ،
وكان الذي سار إليه فقتله عبد الملك بن مروان .

١٥٥٧ - جعفر بن الزبير

ابن العوام بن حُوَيْلِدٍ بن أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ زَيْنَبُ وَهِيَ أُمُّ
جَعْفَرِ بِنْتِ مَرْثَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ بَشْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤١

فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ الزَّيْرِ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّ حَسَنٌ ، وَحَمَادَةُ لَأُمُّ وَلَدٌ ، وَثَابِتًا ، وَيَحْيَى ، وَأُمَّهُمَا بِسَامَةُ بِنْتُ عُمَارَةَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَصَالِحًا ، وَهَنْدًا ، وَأُمُّ سَلْمَةَ لَأُمُّ وَلَدٌ ، وَشُعَيْبًا ، وَآدَمَ ، وَعَمْرًا ، وَنَوْحًا لَأُمُّ وَلَدٌ ، وَأُمُّ صَالِحٍ ، وَعَائِشَةُ ، وَأُمُّ حَمْزَةَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٌ ، وَيَعْقُوبُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَأُمُّ عُبَيْدَةَ وَأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٌ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ الزَّيْرِ ، وَسَوْدَةُ وَأُمَّهُنَّ أُمُّ وَلَدٌ ، وَمَرِيَمُ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٌ ، وَأُمُّ عُزْوَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٌ ، وَعَائِشَةُ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٌ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ : رَأَيْتُ جَعْفَرَ ابْنَ الزَّيْرِ لَا يُعْفَى شَارِبُهُ جَدًّا ، يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا .
قال مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَكَانَ جَعْفَرُ قَدْ كَبِرَ وَبَقِيَ حَتَّى مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

١٥٥٨ - خَالِدُ بْنُ الزَّيْرِ

ابن العوام بن خُوَيْلِدٍ بن أَسَدٍ بن عَبْدِ الْغُزَّى بن قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمُّ خَالِدٍ وَاسْمُهَا أُمَّةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ .
فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ الزَّيْرِ : مُحَمَّدًا الْأَكْبَرَ ، وَزَمْزَلَةَ وَأُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدٌ ، وَمُحَمَّدًا الْأَصْغَرَ ، وَمُوسَى ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَزَيْنَبَ وَأُمَّهُمْ حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَوْفٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، وَأُمُّ سُلَيْمَانَ وَأُمُّهَا أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخُصَيْنِ ذِي الْقُصَّةِ الْحَارِثِي ، وَنَبِيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، وَهَمَيْنَةُ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٌ ، وَخَالِدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَهَنْدٌ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٌ ، وَأُمُّ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ لَأُمُّ وَلَدٌ .

١٥٥٩ - عمرو بن الزبير

ابن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى ، وأمه أُم خالد وهى أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص .

قَوْلَدَ عمرو بن الزبير : محمدًا ، وأُم عمرو ، وأُمهما أُم يزيد بنت عدى بن نوفل بن عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وعمرو بن عمرو ، وحبيبة وأُمهما أُم ولد ، وأُم عمرو بنت عمرو وأُمها من بنى غِفَار .

وكان يزيد بن معاوية قد كتب إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة أن يوجه إلى عبد الله بن الزبير جنْدًا . فسأل عمرو بن سعيد : مَنْ أَعْدَى الناس لعبد الله بن الزبير ؟ فقبل : أخوه عمرو بن الزبير . فولّاه شرطه بالمدينة فضرب ناسًا كثيرًا من قريش والأنصار بالسياط وقال : هؤلاء شيعة عبد الله بن الزبير .

ثم وجه عمرو بن سعيد إلى عبد الله بن الزبير فى جيش من أهل الشام وأمره بقتاله ، فمضى عمرو حتى قدم مكة فنزل بذي طُوًى ووجه عبد الله بن الزبير إليه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف فى جمْع وعبد الله بن صَفْوَان فى جمع فلقوه ، فقتل أنيس بن عمرو الأسلمى وكان على عسكر عمرو بن الزبير ، وانهزم وأصحابه وتفرّقوا ، وجاء غُبَيْدة بن الزبير إلى عمرو بن الزبير فقال : أنا أُجِيرُكَ من عبد الله ، فجاء به إليه أسيرًا والدم يقطر على قدميه فقال عبد الله بن الزبير : ما هذا الدم ؟ فقال عمرو :

لشنا على الأعقابِ تدمى كُلُّوْمُنَا ولكن على أقدامنا تقطرُ الدِّمَاءُ^(١)

فقال عبد الله : وتُكَلِّمُ أئى عدوّ الله المستحلّ لحرم الله ! ثم أمر به فاقتُصّ منه لكلّ من صَرَبَه أو ظَلَمَه . وقال مُصْعَب بن عبد الرحمن : جلّدتنى مائة جلدة

١٥٥٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٢٥ ،

ومختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٤

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، ووفيات الأعيان ج ٣ ص ٧٣

بالسياط وليس بوالٍ ، ولم آتٍ قبيحا ، ولم أركب مُنْكَرًا ، ولم أخلع يدًا من طاعة . فأمر بعمره أن يُقام ودُفع إلى مصعب سوط وقال له عبد الله بن الزبير : اضرب . فجعله مصعب مائة جلدة ، ثم صَحَّ من بعد ذلك الضرب ، ثم مرَّ به عبد الله بن الزبير بعد أن أخرجه من السجن جالسًا بفناء المنزل الذي كان فيه فقال : أبا يَكْسوم ألا أراك حيًّا ! فأمر به فُسْحِب إلى السجن ، فلم يبلغ حتى مات ، فأمر به عبد الله فطُرح في شِئْب الجَيْف وهو الموضع الذي صُلب فيه عبد الله بن الزبير بعدُ ^(١) .

* * *

١٥٦٠ - عُبيدة بن الزبير

ابن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، وأمه زينب وهى أم جعفر بنت مَرْثَد بن عمرو بن عبد عمرو من بنى قيس بن ثعلبة .
فَوَلَدَ عُبيدة بن الزبير : المنذرَ لأم ولد وزينب وأُمها أم عبد الله بنت مساحق ابن عبد الله بن مَخْرَمَة بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَي .

* * *

١٥٦١ - حَمْزة بن الزبير

ابن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى ، وأمه الرباب بنت أنيف بن عُبيد ابن مصاد بن كعب بن عُليم بن جَنَاب من كَلْب ، وهو أخو مُصْعَب بن الزبير لأبيه وأمه .
فَوَلَدَ حمزة : عُمارة مات ولم يُغَيَّب فورثه عُروة وجعفر ابنا الزبير .

* * *

(١) مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٦ - ٢٠٧

١٥٦٠ - من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١ - ٢٢٢

١٥٦١ - من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١

١٥٦٢ - القاسم بن محمد

ابن أبي بكر الصديق ، واسم أبي بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة ، وأمه أم ولد يُقال لها سَوْدَة .

فولد القاسم بن محمد : عبد الرحمن وأم فروة وهي أم جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وأم حكيم بنت القاسم وعبدية وأمهم قرية بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي التَّوَال عن شَيْبَة ابن نَصاح ^(١) عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة تحلق رؤوسنا عشية عَرَفَة ثم تحلقنا وتبعثنا إلى المسجد ثم تضحى عندنا من الغد .

قال محمد بن عمر : وروى القاسم عن : عائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وأسلم مولى عمر ، وعبد الله بن عبد الله بن عُمر ، وصالح بن خُوَات بن مُجَبَّر الأنصاري ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : أخبرنا ابن عون قال : كان القاسم بن محمد يحدث بالحديث على حروفه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيد عن عبيد الله قال : كان القاسم لا يفسّر ، يعنى القرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال : ما كان القاسم يجيب إلّا في الشئ الظاهر ^(٣) .

قال : أخبرنا رُوْح بن عباد قال : حدَّثنا ابن عون بن القاسم أنّه قال في شئ : أرى ولا أقول إنّهُ الحقّ .

١٥٦٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ٤٥

(١) في ث « يَضَّاح » والتعديل وفقا لما ورد لدى المزى في تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٦٠٨ وابن حجر في التقريب ص ٢٧٠ وقبده : بكسر النون بعدها مهملة وأخرى مهملة ومثله في ل .

(٢) المزى ج ٢٣ ص ٤٢٧

(٣) المصدر السابق ص ٤٣٤

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدّثنا ابن عون قال : سُئِلَ القاسم بن محمد عن شيء فقال : ما اضطرّني إلى هذه المشورة وما أنا منها في شيء .

قال الأنصاري : كأنّه يُرى أنّ الوالي إذا شاور من عنده في شيء من العلم فالواجب عليه أن يجتهد .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : لأنّ يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعلم ما افترض الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : حدّثني عمران بن عبد الله قال : قال القاسم لقوم يذكرون القدر : كُفُّوا عَمَّا كَفَّ الله عنه .

قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي عن عكرمة بن عمار قال : سمعتُ القاسم وسالماً يلعبان القدرية .

قال : أخبرنا زيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقي قال : أخبرنا عبد الله بن العلاء قال : سألتُ القاسم يُعْلَى على أحاديث فقال : إنّ الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتيه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها ثم قال : مَنَاءُ كَمَنَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ . قال فمَنَعَنِي الْقَاسِمُ يَوْمَئِذٍ أَنْ أَكْتُبَ حَدِيثًا .

قال : أخبرنا الْمُعَلَّى بن أسد قال : أخبرنا وَهَيْب قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنّه كان يتحدّث بعد العشاء الآخرة هو وأصحابه .

قال محمد بن عمر : وكان مجلس القاسم وسالم بن عبد الله في مسجد رسول الله ، ﷺ ، واحدًا ثم جلس فيه بعدهما عبد الرحمن بن القاسم وعبيد الله ابن عمر . ثم جلس فيه بعدهما مالك بن أنس ، فكان تجاه خوخة عمر بين القبر والمنبر .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قال عمر بن عبد العزيز لو أنّ القاسم لها ، يعنى الخلافة .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا حُمَيد

عن سليمان بن قُتَّة قال : بعث معي عمر بن عبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد فأتيتهما ابن عمر وهو يغتسل في مستحجم له فأخرج يده فصبيتهما في يده فقال : وصلته رحمي ، لقد جاءتنا على حاجة . فأتيتهما القاسم بن محمد فأني أن يقبل فقالت امرأته : إن كان القاسم بن محمد ابن عمه فأنا ابنة عمته فأعطينها ، فأعطاها إياها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد ، عن أيوب قال : رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز خضراء ورداء سابري له علم ملون مصبوغ بشئ من زعفران ، قال ويدع مائة ألف يتخلج^(١) في نفسه منها شيء^(٢) . قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال : سمعت سفيان ذكر القاسم بن محمد بن أبي بكر فذكر فضله ثم قال : وكان ابنه عبد الرحمن بن القاسم له فضل .

قال سفيان : فسمعهم عبد الرحمن وهم يكلمون أباه في شيء من صدقة كان وليها فقال : والله إنكم لتكلمون رجلاً ما نال منها تمرّة قط ، قال : يقول القاسم : أي بني ، فيما تعلم .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد قال : كان اختلاف أصحاب رسول الله رحمة للناس .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : رأيت القاسم بن محمد يأتي المسجد أول النهار فيصلّي ركعتين ثم يجلس بين الناس فيسألونه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، أنّ القاسم بن محمد كان يأتي من بيته إلى المسجد فيصلّي ويقعد للناس ويقعدون إليه بكرة .

(١) كذا في ث وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفي طيبة ليدن « يتخلج في بقة منها شيء » ولدى ابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٤٩ .. يتخلج في نفسه منها شيء . « ولدى ابن الأثير في النهاية (حلج) في حديث عدي « قال له النبي ﷺ : لا يتخلج في صدرك طعام » أي لا يدخل قلبك شيء منه فإنه نظيف فلا ترتب فيه . وأصله من الحلج ، وهو الحركة والاضطراب . ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه .

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٤٩

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثي وخالد بن مَخْلَد البجلي
قالا : حَدَّثَنَا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال : كان القاسم بن
محمد قد ضعف جدًا فكان يركب من منزله حتى يأتي مسجد مِثْنِي فينزل عند
المسجد ، فيمشي من عند المسجد إلى الجمار فيرميها ماشيًا ثم يرجع إلى
المسجد ماشيًا ، فإذا جاء المسجد ركب .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِي قال : حَدَّثَنَا أفلح قال :
كان نقش خاتم القاسم اسمه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب قال : حَدَّثَنَا أفلح بن حُميد قال :
كان فَصُّ القاسم بن محمد فيه مكتوب اسمه واسم أبيه ، وكان الخاتم من ورق
وفصّه من ورق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حنظلة قال : رأيتُ على القاسم
خاتماً من ورق حلقة فيها اسمه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا سفيان عن حنظلة قال : كان خاتم
القاسم بن محمد من ورق في يده اليسرى في الخنصر نُقِشَ القاسم بن محمد .
قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا محمد بن هلال قال : رأيتُ القاسم
لا يُخْفِي شاربِه جدًا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مختار بن سعد الأحول مولى بني
مازن قال : رأيتُ أظفار القاسم بن محمد بيضاء لم أرَ فيها صُفْرَةَ الحنَاء قط .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أفلح بن حُميد قال : رأيتُ كُتْبِي
القاسم بن محمد قميصه وجبته تجاوز أصابعه بأربع أصابع أو شبر أو نحوه .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة قال : رأيتُ القاسم
ابن محمد يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا خالد بن إلياس قال : رأيتُ على
القاسم بن محمد جبّة خَزَّ وكساء خَزَّ وعمامة خَزَّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا موسى بن أبي بكر الأنصاري
قال : كان القاسم بن محمد يلبس المَزْوِي والخَزَّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا أبو معشر قال : رأيتُ على القاسم ابن محمد جبَّةَ خَزْرَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب قال : حدَّثنا أفلح قال : كان القاسم بن محمد يلبس جبَّةَ خَزْرَ زيتيَّة وكان عبد الرحمن بن القاسم يلبس كساء خَزْرَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمَّاد بن زيد قال : حدَّثنا عبَّاد بن أبي عليٍّ قال : رأيتُ على القاسم بن محمد جبَّةَ خَزْرَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمَّاد بن زيد ، عن أيُّوب قال : رأيتُ على القاسم بن محمد قلنسوة من خَزْرَ أخضر ورداء سابريٍّ له عَلَمٌ ملوَّن مصبوغ بشئٍ من زعفران .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدَّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ على القاسم بن محمد جبَّةَ خَزْرَ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدَّثنا العَطَّاف بن خالد قال : رأيتُ القاسم وعليه جبَّةَ خَزْرَ صفراء ورداء مَبْتَت .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مُعَاذ بن العلاء قال : رأيتُ القاسم ابن محمد فرأيتُ على رَحْله قطيفة من خَزْرَ غبراء وعليه جبَّة من خَزْرَ خضراء ورأيتُ عليه رداء مَمَصَّرًا ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فِطْرٌ قال : رأيتُ على القاسم قميصًا رقيقًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدَّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ القاسم بن محمد ، وعُذْنَاهُ فى مرضه ، عليه ملحفة معصِفرَةٌ قد أخرج نصف فخذَه منها .

قال : أخبرنا شَبَابَةُ بن سوَّار وزير بن يحيى بن عُبيد الدمشقى عن أبي زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال : دخلتُ على القاسم بن محمد وهو فى قَبَةِ معصِفرَةٍ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠ . والممصرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة .

وتحتة فراش معصفر ومرافق حمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن هذا ممّا أردتُ أن أسألك عنه ، فقال : لا بأس بما امتهن منه ^(١) .

قال شبابة فى حديثه : وإنما يُكره ثوب الصّون .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : رأيْتُ على القاسم قلنسوة بيضاء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن بآلك ^(٢) قال : رأيْتُ القاسم بن محمد حين أعرس لبس رداء بَقْطَرَة زعفران .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم أن أباه القاسم كان يلبس الثياب المورّدة وهو مُخْرِم بالعصفر الخفيف .

قال : أخبرنا أبو عامر العقّدى قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيْتُ القاسم بن محمد يلبس الخزّ ورأيْتُ عليه ملحفة معصفرة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : رأيْتُ على القاسم بن محمد عمامة بيضاء وقد سدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو أنّه رأى على القاسم مطرّف خزّ أدكن .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : لم أرَ القاسم بن محمد يخضب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبو الغضن أنّه رأى القاسم يصبغ رأسه ولحيّته بالحناء .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : أخبرنا فطر قال : رأيْتُ القاسم يصقّر لحيّته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى داود بن سنان قال : رأيْتُ القاسم بن محمد يخضب رأسه ولحيّته بالحناء .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٥٠

(٢) ث « بآلك » والمثبت من طبعة ليدن ويؤيده ماورد لدى بن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج

٩ ص ٩ « وبآلك - بنون ثم كاف - سعيد ابن مسلم بن بآلك المدنى روى عنه معن بن عيسى » .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان القاسم ابن محمد يجعل رأسه ولحيته نحوًا من خضابى ، وخضاب لحية محمد بالحناء إلى الصفرة ورأسه شديد الحمرة .

قال : أخبرنا الحجاج بن نصير قال : حَدَّثَنَا فِطْرٌ قَالَ : رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ رَقِيقٌ وَكَانَ يَصْفَرُ لَحِيَّتَهُ بِالذَّهْنِ .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : لَمَّا أَمْلَى الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَصِيَّتَهُ قَالَ : اكْتُبْ ، فَكُتِبَ الْكَاتِبُ : هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ الْقَاسِمُ : قَدْ سَقَيْنَا إِنْ لَمْ نَكُنْ شَهِدْنَا بِهَا قَبْلَ الْيَوْمِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : مَاتَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِقُدَيْدٍ فَقَالَ : كَفَّنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أَصْلَى فِيهَا ، قَمِيصِي وَإِزَارِي وَرِدَائِي . فَقَالَ ابْنُهُ : يَا أَبْتَ لَا تَرِيدُ ثَوْبَيْنِ ؟ فَقَالَ : يَأْتِنِي هَكَذَا كُفَّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ وَالْحَيُّ أَخْرَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ^(١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ أَوْصَى أَلَّا يُتْنَى عَلَى قَبْرِهِ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمر بن حسين قال : أَحْسَبُ هَكَذَا قَالَ يَزِيدٌ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَوْتَ الْقَاسِمِ ، وَمَاتَ بِقُدَيْدٍ ، فَدُفِنَ بِالْمُشَلَّلِ وَبَيْنَ ذَلِكَ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَوَضَعَ ابْنُهُ السَّرِيرَ عَلَى كَاهِلِهِ وَمَشَى حَتَّى بَلَغَ الْمَشَلَّلَ ^(٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠

(٢) ابن منظور ج ٢١ ص ٥١

قال محمد بن عمر : مات القاسم سنة ثمانٍ ومائةٍ وكان ذهب بصره ، وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين سنة ، وكان ثقةً ، وكان رفيقاً عالِماً ^(١) فقيهاً إماماً كثير الحديث ورعاً ، وكان يكنى أبا محمد .

١٥٦٣ - عبد الله بن محمد

ابن أبي بكر الصديق وأمه أم ولد يقال لها سودة . وقُتل عبد الله يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين وليس له عقب .

١٥٦٤ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أبي بكر الصديق ، وأمه قرية الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وخالته أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ، عليه السلام ، وعمته عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي ﷺ ، قَوْلَ عبدُ الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر : أبا بكر ، وطلحة ، وعمران ، وعبد الرحمن ، ونفيسة تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان . وأم فزوة وأمهم عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وأم أبيها بنت عبد الله وأمها مريم بنت عبد الله بن عقال العقيلي .

١٥٦٥ - عبد الله بن محمد

ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهو الذي يقال له ابن أبي عتيق ، وأمه

(١) كذا لدى المزي ج ٢٣ ص ٤٣٠ والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٥ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي ث وطبعة ليدن « عالياً » .

١٥٦٣ - من مصادر ترجمته تاريخ خليفة ص ٢٣٤

١٥٦٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٤

١٥٦٥ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦٩ ، والمعارف ص ٢٣٣

رُمَيْثَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَغْيَا بْنِ مَالِكِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ فِرَاسٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : مُحَمَّدًا وَأَبَا بَكْرَ ، وَعِثْمَانَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعُمَرَ ، وَعَاتِكَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ اسْمُهَا أُمُّ كَلْثُومٍ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَأَمْنَةُ ^(١) بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ التِّيمِي ، وَأُخْتُهَا لِأُمِّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

١٥٦٦ - سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرُوطِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَيَكْنَى سَالِمُ أَبَا عَمِيرٍ .
فَوَلَدَ سَالِمٌ : عَمْرًا ، وَأَبَا بَكْرًا وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعَاصِمًا ، وَجَعْفَرًا ، وَحَفْصَةَ ، وَفَاطِمَةَ وَأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَعَبْدَةُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُذَيْكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ قَالَ : كُنِيَ سَالِمُ أَبُو عَمْرٍ .

قال ابنُ أَبِي فُذَيْكٍ : وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ قَدْ لَقِيَهِ وَسَأَلَهُ .
قال مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَأَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَ أَشْبَهُ وَلَدَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْبَهُ وَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ سَالِمُ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمِ الْكَلَابِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ

(١) كَذَا فِي ث ، ل . وَلَدَى ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي كِتَابِ الْمَعَارِفِ ص ٢٣٣ « أُمِيَّة » .

١٥٦٦ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ج ١٠ ص ١٤٥ . وَمَخْتَصَرُ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ

لَا بِنَ مَنْظُورٍ ج ٩ ص ١٩٠

(٢) سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ج ٤ ص ٤٦٤

يحيى ، عن عطاء بن السائب قال : دفع الحجاج إلى سالم بن عبد الله سيفاً وأمره بقتل رجل فقال سالم للرجل : أمشيلى أنت ؟ قال : نعم امضى لما أمرت به . قال : فصليت اليوم صلاة الصبح ؟ قال : نعم ، قال فرجع إلى الحجاج فرمى إليه بالسيف وقال : إنه ذكر أنه مسلم ، وأنه قد صلى صلاة الصبح اليوم ، وإن رسول الله ، ﷺ ، قال : من صلى صلاة الصبح فهو فى ذمة الله . قال الحجاج : لسا نقتله على صلاة الصبح ولكنه ممن أعان على قتل عثمان . فقال سالم : هاهنا من هو أولى بعثمان منى . فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال : ما صنع سالم ؟ قالوا : صنع كذا وكذا . فقال ابن عمر : مكئس مكئس ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكي قال : سمعتُ خالد بن أبى بكر يقول : بلغنى أن عبد الله بن عمر يُلام فى حبّ سالم فكان يقول :

يَلُومُونَنِي فِي سَالِمٍ وَالْوُثُؤُهُمْ وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ ^(٢)

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حنظلة قال : رأيتُ على سالم خاتماً من ورق حلقة فيه اسمه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا سفيان عن حنظلة قال : كان خاتم سالم بن عبد الله من ورق فى يده اليسرى فى الخنصر نقّشه سالم بن عبد الله . قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله متختماً فى يساره .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا خالد قال : رأيتُ سالمًا عليه خاتمه وهو مُخْرِم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله لا يُخفى شاربِه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالمًا يصفرّ لحيته .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ١٩١ . ورجل مكئس : كئس معروف بالعقل .

(٢) المصدر السابق .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا أبو الغضن قال : رأيتُ سالمًا أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدَّثنا فطر قال : رأيتُ سالمًا أبيض الرأس واللحية ^(١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدَّثنا محمد بن هلال قال : لم أرَ سالمًا يخضب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثني خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ على سالم قلنسوة بيضاء ورأيتُ عليه عمامة بيضاء يسدل خلفه منها أكثر من شبر ^(٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثني إمام دار مصفلة قال : رأيتُ على سالم بن عبد الله قميص كتان كنار .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدَّثني داود بن ميثان مولى عمر بن تميم الحكمي قال : رأيتُ سالم بن عبد الله وعليه قميص إلى نصف ساقه .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يلبس الكتان قميصًا ورداء .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : أمتنا سالم في قميص وجبة قد انتزرت فوقها ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكي قال : حدَّثنا ليث بن سعد عن نافع أن سالم بن عبد الله كان يركب في عهد عبد الله بالقطفة الأرجوان .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرق قال : حدَّثنا عطاء بن خالد قال : رأيتُ سالم بن عبد الله ياتزر بإزار صغير ليس له حاشية ، وكان عظيم البطن .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن كثير بن زيد قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يصلي في قميص واحد محلل الأزار .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٤

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى وعبد الوهاب بن عطاء قالا : أخبرنا أسامة بن زيد قال : ما رأيْتُ سالم بن عبد الله زَرَ قميصه في صيفٍ ولا شتاء .
قال : أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حَدَّثَنَا فِطْرٌ قال : رأيْتُ سالمًا محلَّلًا الأزرار .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مقاتل القُشيري خال القَعْنَبِي قال : حَدَّثَنَا عبد الملك بن قُدّامة قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله يَصَلِّي وأزرار قميصه محلولة .
قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنَا عبد الملك بن قُدّامة الجُمَحِي قال : رأيْتُ سالمًا يَصَلِّي محلِّلًا أزرار قميصه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي الموال أَنَّهُ رأى سالم بن عبد الله يخرج من المسجد محلولًا زَرَّهُ .
قال : أخبرنا محمد بن حرب المَكِّي قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله محلول أزرار القميص .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حَدَّثَنَا خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ سالم ابن عبد الله يُضْحِي ظهره للشمس وهو مُخْرِمٌ كثيرًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب قال : حَدَّثَنَا محمد بن هلال قال : رأيْتُ سالم بن عبد الله بطريق مَكَّة في الحجِّ مُخْرِمًا وهو يَلْتَمِي وهو كاشف عن ظهره طارحًا رداءه على فخذيه فرأيْتُ جلده يُقَشَّر من الشمس .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حَدَّثَنَا وَهيب عن موسى بن عُقْبَةَ قال : أَقْبَلْنَا مع سالم بن عبد الله قافلين من العمرة فجعل لا يلقى ركبًا يُهْلُونَ إِلَّا كَبَّرَ هو وأصحابه .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا خالد الواسطي قال : أخبرنا مطرف عن سليمان بن أبي الربيع قال : دخلْتُ على سالم بن عبد الله فرأيتَه يَصَلِّي جالسًا ، كان يجعل قيامه تَرَبُّعًا فإذا أراد الجلوس جثا .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حَدَّثَنَا خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ سالمًا يَتَقَطَّع شِيعَ نعله فيُشَوِي نعله فيمشي في نعلٍ واحدة فيقال له فيه فيقول : ماذا عليّ فيه ؟ قال وربما جعل شيعه من سعف النخل .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبي بكر قال : كان سالم يدخل الدار فيجدنا نلعب ونحن صبيان فيضربنا بطرف رداءه .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبي بكر قال : رأيت سالم ابن عبد الله يغدو بركاة الفطر التمر ، قال وكان سالم يكره التّوح .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : رأيت لابنة سالم غربالاً صغيراً تلعب به بين يديه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن المجبّر قال : كنّا أيتاماً في حجر سالم بن عبد الله فكان يجمع خلّقاننا فيخبّئها في شيء .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ومطرف بن عبد الله اليساري قالا : حدّثنا أبو عبد الملك مروان بن حُبَر البَرَّاز قال : جاءنا سالم بن عبد الله يطلب ثوباً سباعياً فنشرته عليه ثوباً فإذا هو أقلّ من سبع فقال : أليس قلت لي سباعي ؟ فقلت : كذلك نسّمّيها ، فقال : كذلك يكون الكذب .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود النهدي قال : أخبرنا عكرمة بن عمار قال : سمعتُ سالمًا يلعن القَدَرِيَّة الذين يكذبون بالقدر حتى يؤمنوا بخيره وشّره .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود قال : أخبرنا عكرمة بن عمار قال : رأيت سالمًا لا يشهد قاصّ جماعة ولا غيره .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن موسى المعلم قال : رأيت سالم بن عبد الله يأكل التمر حَفْنَةً حَفْنَةً .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق قال : حدّثنا عطاء بن خالد قال : كنتُ قائماً مع سالم بن عبد الله فأتى بسلام ومعه غلمان وهو أشَقُّهم فسَلَّ خيطاً من أزواره فقطعه ثمّ جمعه بين إصبعيه ثمّ ثقل فيه مَرَّتَيْن أو ثلاثاً ثمّ مدّه فإذا هو صحيح لا بأس به . فقال سالم : لو وليتُ من أمره شيئاً لصلبته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن القاسم البياضي قال : رأيتُ كُتَيْبَ سالم بن عبد الله حذو أصابعه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله بن عمر ابن حفص قال : كان سالم لا يفسّر .

قال محمد بن عمر : وقد روى سالم عن أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة وعن أبيه ، وأسمع عبد الله بن محمد بن أبي بكر يخبر أباه عن عائشة عن النبي ، ﷺ ، في بناء الكعبة : إن قومك اقتصروا على قواعد إبراهيم .

وكان ثقة كثير الحديث عالماً من الرجال ورعاً (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبيد الله بن عمر بن حفص قال : نظر هشام بن عبد الملك إلى سالم بن عبد الله يوم عرفة في ثوبين متجرداً فرأى كدنة حسنة فقال : يا أبا عمر ما طعامك ؟ قال : الخبز والزيت . فقال هشام : كيف تستطيع الخبز والزيت ؟ قال : أحمره فإذا اشتهيته أكلته . قال فوعك سالم ذلك اليوم فلم يزل موعوئاً حتى قدم المدينة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : مات سالم بن عبد الله سنة ست ومائة في آخر ذي الحجة ، وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة ، وكان حجج بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم بن عبد الله ، فصلّى عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح وخالد بن القاسم قالا : صلى هشام بن عبد الملك على سالم بن عبد الله بالبقيع لكثرة الناس فلما رأى هشام كثرتهم بالبقيع قال لإبراهيم بن هشام المخزومي : اضرب على الناس بعث أربعة آلاف . فسمي عام الأربعة آلاف . قال : فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة . قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال : رأيْتُ جعفر بن سالم بن عبد الله يوم مات سالم ألقى رداءه ومشى في قميص ، قال : فأرسلني إليه القاسم بن محمد أن قل له يلبس رداءه . قال وكان القاسم يومئذ قد ذهب بصره ولكن أخبر به .

(١) المنزى ج ١٠ ص ١٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣ وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣

١٥٦٧ - عبد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ، وأمه صفية بنت أبى عبيد بن مسعود بن عمرو ابن عمير بن عوف بن عُقْدة بن غيرة بن عوف بن قسي وهو ثقيف ، وأُمُّها عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أمية وأُمُّها زينب بنت أبى عمرو بن أمية .

قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : عمر وأمه أم سلمة بنت المختار بن أبى عبيد بن مسعود وعبد الحميد ، وعبد العزيز ، ولوى المدينة ، وعبد الرحمن ، وإبراهيم وأُم عبد الرحمن وأُمُّهم أم عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ورياح بن عبد الله وأمه حَبَّابة ^(١) بنت عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة . وكان عبد الله بن عبد الله بن عمر وصي أبيه عبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر وعيسى بن حفص عن نافع قال : كان عبد الله بن عبد الله بن عمر يلبس الخز ، فكان ابن عمر يضع يده عليه يتوكلًا عليه ولا يُتَكْرَهُ عليه .

قال محمد بن عمر : وتوفي عبد الله فى أول خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٥٦٨ - عبيد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطاب وأمه أم ولد وهى أم سالم بن عبد الله .
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أبى بكر ، وعمر ، وعبد الله ، ومحمد ، وأم عمر . وأُمُّهم عائشة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق . والقاسم بن عبيد الله ، وأبى عبيدة ، وعثمان ، وأبى سلمة ، وزيدا ، وعبد الرحمن ، وحزمة ، وجعفرًا ، وهما توأم ، وقرية ، وأسماة وأُمُّهم أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وإسماعيل لأم ولد .

١٥٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٨٠ .

(١) ث « حبانة » والمثبت من طبعة ليدن .

١٥٦٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : كان عبيد الله بن عبد الله يكنى أبا بكر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثني خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ على عبيد الله بن عبد الله قلنسوة بيضاء ورأيْتُ عليه عمامة يسدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال : حدثنا عيسى بن حفص قال : رأيْتُ على عبيد الله بن عبد الله بن عمر ثوبين معصفرين يروح فيهما بعد العصر يشهد فيهما العشاء .

قال محمد بن عمر : وكان عبيد الله بن عبد الله أسنَّ من عبد الله بن عبد الله فيما يذكرون ، وقد روى عنه الزُّهري .
قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : رأيْتُ سالمًا شهد عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وعلى قبر عبيد الله فسطاط ورُشَّ على قبره الماء . وكان ثقةً قليل الحديث .

١٥٦٩ - حمزة بن عبد الله

ابن عمر بن الخطَّاب وأمه أم ولد وهي أم سالم بن عبد الله . وكان حمزة يكنى أبا عُمارة ، وقد روى عنه الزُّهري ، وكان ثقةً قليل الحديث .
قَوْلُ حمزة بن عبد الله : عُمَرُ ، وأمُّ المُغيرة ، وعَبْدَةُ وأمُّهم أم حكيم بنت المُغيرة بن الحارث بن أبي ذؤيب ، وعثمان ، ومعاوية ، وأمُّ عمرو ، وأمُّ كلثوم ، وإبراهيم ، وأمُّ سلمة ، وعائشة ، وليلى لأُمّهات أولاد شتى .

١٥٧٠ - زَيْد بن عبد الله

ابن عمر بن الخطَّاب وأمه أم ولد .

١٥٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٣٠ .

١٥٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٨٣ .

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّ حُمَيْدٌ ، وَأُمُّ زَيْدٍ ، وَفَاطِمَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَعُمَرُ وَفَاطِمَةُ ، وَحَفْصَةُ وَأُمُّهُمْ حُكَيْمَةُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَيْدٍ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ يَمَانِيَّةٌ . وَكَانَ زَيْدٌ أَكْبَرُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَفَارَقَهُ فِي حَيَاتِهِ وَقَدِمَ الْكُوفَةَ فَزَلَّهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا ، وَلَهُ عَقَبٌ بِالْكُوفَةِ وَبِالْيَمَنِ .

١٥٧١ - بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر بن الخطاب وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ بِلَالٌ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي نُعَيْمٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَيَّارِ بْنِ ضُبَيْعَةَ مِنْ خُرَازَةَ .

١٥٧٢ - وَاقدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر بن الخطاب وأمه صفية بنت أبي عُبَيْدٍ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ .
فَوَلَدَ وَاقدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغْيِرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ : مَاتَ وَاقدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِالشَّقِيَّا وَهُوَ مُخْرِمٌ ، فَكَفَّنَهُ ابْنُ عُمَرَ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ فِيهَا قَمِيصٌ وَعِمَامَةٌ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن نافع ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَاتَ وَاقدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالشَّقِيَّا فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ وَدَفَنَهُ ، ثُمَّ دَعَا الْأَعْرَابَ فَجَعَلَ يَسْتَقِيقُ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ : دَفَنْتَ وَاقدًا السَّاعَةَ وَأَنْتَ تَسْتَقِيقُ بَيْنَ الْأَعْرَابِ ؟ قَالَ : وَيَحْكُ يَا نَافِعُ ! إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ عَلَى أَمْرِ فَالَهُ عَنْهُ .

١٥٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٩٦ .

١٥٧٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لحليفة ص ٢٤٦

١٥٧٣ - محمد بن جبير

ابن مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمه قُتَيْلَة بنت عمرو ابن الأَزْرَق بن قيس بن النعمان بن مُعْدِيكَرِب بن عِكَب بن كنانة بن تيم بن أسامة ابن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن عَنَم بن تَغْلِب بن وائل .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن جُبَيْر : سَعِيدًا وبه كان يكنى ، وأمّ سعيد ، وأمّ سليمان ، وأمّ حبيب ، وأمّ عثمان ، وحَمِيدَة وأُمّهم فاختة بنت عدي الأصغر بن الخيار بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف ، وسَهْلَة بنت محمد وأُمّها أمّ سعيد بنت عياض بن عدي ابن الخيار بن عدي ، وعَمَرُ بن محمد ، وأَيُّوبُ ، وأَبَانَا ، وأَبَا سليمان وأُمّهم أمّ أَيُّوب بنت سعد بن أبي وقاص ، ومُجَيَّر بن محمد وأمه كبشة بنت سُرخبيل بن غريب بن عبد كُلال ، وعبد الرحمن ، وعبد الله وعُبيدة لأُمّهات أولاد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : كان محمد بن جُبَيْر وأخوه نافع بن جُبَيْر ينزلان دار أبيهما بالمدينة . وتوفي محمد في خلافة سليمان بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي سبرة ، عن أبي مالك الجُمَيْري قال : رأيْتُ نافع بن جُبَيْر يوم مات أخوه محمد بن جُبَيْر قد ألقى رداءه عن ظهره وهو يمشى . قال : وكان محمد ثقة قليل الحديث .

* * *

١٥٧٤ - نافع بن جبير

ابن مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمه أمّ قِتَال بنت نافع ابن ظُرَيْب ^(١) بن نوفل .

١٥٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٧٣ .

١٥٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٢ .

(١) في ث ، ل « ضريب » والمثبت لدى المزى ج ٢٩ ص ٢٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله

لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٨٩ ، وابن حزم في الجمهرة ص ١١٦

قَوْلَد نافع بن جُبَيْر : محمدًا ، وعَمْرًا ، وأبا بكر ، وأُمهم أُم سعيد بنت عِياض ابن عدِيّ بن الْخِيَار بن عدِيّ بن نوفل ، وعليّ بن نافع وأُمّه ميمونة بنت عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وكان نافع يكنى أبا محمد .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنى الوليد بن عبد الله بن جُميع قال : رأيْتُ نافع بن جُبَيْر يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنْفِي قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مُؤَهَّب قال : رأيْتُ نافع بن جُبَيْر يخضب بالسواد .
قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا أبو العُصْن ثابت بن قيس قال : رأيْتُ نافع بن جُبَيْر مربوطة أسنانه بخرصان الذهب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو العُصْن أَنَّهُ رأى نافع بن جُبَيْر لا يلبس إِلَّا البياض .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو العُصْن أَنَّهُ رأى نافع بن جُبَيْر يلبس قلنسوةً أَشْمَاطًا وعمامة بيضاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة قال : رأيْتُ نافع بن جُبَيْر يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن العباس ابن محمد عن نافع بن جُبَيْر أَنَّهُ قيل له إِنَّ الناس يقولون كَأَنَّهُ - يعنى التيه - فقال : والله لقد ركبْتُ الحمار ، وليست الشَّمْلَةُ ، وحلبْتُ الشاة ، وقد قال رسول الله ، ﷺ ، مَا فَيَحْنُ فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْكَبِيرِ شَيْءٌ ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار قال : وأخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ وعبد الوهاب بن عطاء ، عن ابن جريج قال : أخبرنا عمران بن موسى أَنَّ نافع بن جُبَيْر بن مطعم كان يمشى إِلَى الْحَجِّ وراحلته تقاد خلفه مرحولة ^(٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٤٢

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا جويرية بن أسماء وعبد الله بن جعفر بن نجيع ، قال أحدهما : جلس نافع بن جببر إلى حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحرقى وهو يُقرئ الناس ، فلما فرغ قال : أتدرون لِمَ جلستُ إليكم ؟ قالوا : جلستَ لتسمع ، قال : لا ولكنى جلستُ إليكم لأتواضع إلى الله بالجلوس إليكم . وقال الآخر : حضرت الصلاة فقدم رجلاً فلما أن صلى قال : أتدرى لِمَ قدمتُك ؟ قال : قدمتنى لأصلى بكم ، قال : لا ولكنى قدمتك لأتواضع إلى الله بالصلاة خلقت^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : توفي نافع ابن جببر بالمدينة سنة تسع وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك^(٢) . وقد روى نافع عن أبي هريرة وكان ثقةً أكثر حديثاً من أخيه .

* * *

١٥٧٥ - أبو بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه فاختة بنت عتبة بن شهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حشل ابن عامر بن لؤي .

قَوْلُهُ أَبُو بَكْرٍ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ ، وَهَشَامًا ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ وَشَهِيلًا لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَالْحَارِثُ ، وَمَرِيَمُ وَأُمُّهُم سَارَةُ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ ابْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأَبَا سَلَمَةَ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَعُغَمَرُ ، وَأُمُّ عُمَرَ وَهِيَ رُبَيْعَةُ وَأُمُّهُم قَرْيَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُعَمَةَ بْنِ الْأَسُودِ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ وَأُمُّهَا أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّهَا رُمَيْثَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ طَلْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمِثْقَرِيِّ .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٦

قال محمد بن عمر : وُلد أبو بكر في خلافة عمر بن الخطاب ، وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته ولفضله ، وكان قد ذهب بصره وليس له اسم ، كنيته اسمه ، واستُصغر يوم الجَمَل فَرَدَّ هو وعُزوة بن الزَّيبر . وقد روى أبو بكر عن أبي مسعود الأنصاري وعائشة وأم سلمة وكان ثقةً فقيهاً كثير الحديث عالماً عاقلاً عاليًا سخياً ^(١) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عُزوة قال : رأيتُ على أبي بكر بن عبد الرحمن كساء خَزَّ .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا محمد بن هلال أَنَّهُ رأى أبا بكر بن عبد الرحمن لا يُخْفِي شاربِه جَدًّا ، يأخذُ منه أَخْذًا حَسَنًا .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِي قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد أَنَّ عُزوة استودع أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام مالاً من مال بني مُضْعَب ، قال فأصيب ذلك المال عند أبي بكر أوبعضه ، قال : فأرسل إليه عروة أَنَّ لا ضمان عليك إِنَّمَا أَنْتَ مؤتمن . فقال أبو بكر : قد علمتُ أَنَّ لا ضمان عليّ ولكن لم تكن لتحدِّث قريشاً أَنَّ أمانتي خربت . قال : فباع مالاً له فقضاه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فَرْوة قال : دخل أبو بكر بن عبد الرحمن مغتسله فَمَاتَ فيه فجأةً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر قال : صَلَّى أبو بكر بن عبد الرحمن العصر فدخل مغتسله فسقط فجعل يقول : والله ما أحدثُ في صدرِ نهارِي هذا شيئاً . قال : فما علمتُ غربت الشمسُ حتى مات وذلك سنة أربع وتسعين بالمدينة ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها .

(١) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٣

(٢) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٧

قال محمد بن عمر : وكان عبد الملك بن مروان مُكرِّمًا لأبي بكر مُجِلًّا له وأوصى الوليد وسليمان بإكرامه ، وقال عبد الملك : إني لأُهمُّ بالشئ أفعله بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا فأذكر أبا بكر بن عبد الرحمن فأشتحي منه فأذع ذلك الأمر .

* * *

١٥٧٦ - عكرمة بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّه فاختة بنت عَنبَةَ بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَضْر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيّ .

قَوْلُ عِكْرَمَةَ بن عبد الرحمن : عبد الله الأكبر وأُمُّه عاتكة بنت عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، ومحمدًا وأُمُّه أُمّ سلمة بنت عبد الله بن أبي عمرو ابن حفص بن المغيرة ، وعبد الله الأصغر ، والحارث وأُمُّهما بنت عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة ، وعثمان وأُمُّه أُمّ عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود ، وأُمّ سعيد بنت عكرمة لأُمّ ولد .

وكان عكرمة يكنى أبا عبد الله ، توفّي في خلافة يزيد بن عبد الملك بالمدينة ، وكان ثقة قليل الحديث ^(١) .

* * *

١٥٧٧ - محمد بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّه فاختة بنت عَنبَةَ بن سُهَيْل بن عمرو .

قَوْلُ مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن : القاسم ، وفاختة وأُمُّهما أُمّ عليّ بنت يسار بن قيس بن الحارث من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وخالدًا ، وأبا بكر ،

١٥٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٥٤ وما بحواشيه من مصادر .

(١) أورده المزي ج ٢٠ ص ٢٥٤ نقلا عن ابن سعد .

١٥٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٥٩٨ وما بحواشيه من مصادر .

وسلمة ، وهشامًا ، وَحْتَمَةً ، وَأُمُّ حَكِيمٍ وَأُمُّهُمْ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ . وَقَدْ رَوَى الزَّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٥٧٨ - الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمه سُغْدَى بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَيْنَانَ ابْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نُشْبَةَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ . وَكَانَ الْمَغِيرَةُ يَكْنَى أَبَا هَاشِمٍ .
فَوَلَدَ الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْحَارِثُ ، وَمَعَاوِيَةُ ، وَسُغْدَى ، وَأُمُّهُمُ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حَبِيبٍ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي مُرَّةَ ، وَغُيَيْنَةُ وَأُمُّ الْبَنِينَ وَأُمُّهُمَا الْفَارَعَةُ بِنْتُ سَعِيدٍ بْنِ غُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْقَزَارِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَالْيَسَعَ لِأُمِّ وَلَدَ ، وَيَحْيَى ، وَسَلَمَى ، لِأُمِّ وَلَدَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَهَشَامًا ، وَأَبَا بَكْرٍ وَأُمُّهُمْ أُمُّ يَزِيدٍ بِنْتُ الْأَشْعَثِ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ بْنِ كِلَابٍ ، وَعُثْمَانُ ، وَصَدَقَةُ ، وَرُبَيْحَةُ وَأُمُّهُمْ الْبُتَيْمِ بِنْتُ صَدَقَةَ بْنِ شُعَيْثٍ مِنْ بَنِي عَلِيمٍ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ ، وَمُحَمَّدًا وَأُمُّهُ أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، وَأُمُّ الْبَنِينَ وَأُمُّهَا أُمُّ الْبَنِينَ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ غُبَيْدَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَرَبِيعَةُ وَأُمُّهَا قَرِيْبَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَحَفْصَةُ ، وَعَاتِكَةُ وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ وَقَعٍ بْنِ حَكَمَةَ بْنِ نَجْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ رِيَّاحٍ ، وَأَمَنَةُ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدَ .

قال محمد بن عمر : خرج المغيرة بن عبد الرحمن إلى الشام غير مرة غازيًا ، وكان في جيش مَسْلَمَةَ الَّذِينَ احْتَبَسُوا بِأَرْضِ الرُّومِ حَتَّى أَقْفَلَهُمْ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَذَهَبَتْ غَيْثُهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ بِأُحُدٍ مَعَ الشَّهَدَاءِ فَلَمْ يَفْعَلْ أَهْلُهُ وَدَفَنُوهُ بِالْقَيْعِ . وَقَدْ رُوي عَنْهُ ، وَكَانَ ثَقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ إِلَّا مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَخَذَهَا مِنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ فَكَانَ كَثِيرًا مَا تُقْرَأُ عَلَيْهِ وَيَأْمُرُنَا بِتَعْلِيمِهَا ^(١) .

١٥٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ٢٨ ص ٣٨٤ .

(١) أورده المزى ج ٢٨ ص ٣٨٥ نقلًا عن ابن سعد .

١٥٧٩ - أبو سعيد بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمه أم رَسَن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذى العُصَّة من بنى الحارث بن كعب .
قَوْلُذْ أبو سعيد : محمداً وأمه ميمونة بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ،
والوليد وأمه أمانة بنت عبد الله بن الحُصَيْن ذى العُصَّة الحارثي . وقُتِلَ أبو سعيد يوم
الخرّة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

بقية الطبقة الثانية من التابعين

١٥٨٠ - علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أم ولد اسمها غزالة ،
خلف عليها بعد حسين زُييد^(١) مولى الحسين بن علي فولدت له عبد الله بن زُييد
فهو أخو علي بن حسين لأمه . ولعلي بن حسين هذا عقب من ولد حسين وهو
علي الأصغر بن الحسين . وأما علي الأكبر بن حسين فقتل مع أبيه بنهر كَرْبَلَاءَ
وليس له عقب .

فولد علي الأصغر بن حسين بن علي : الحسن بن علي ، درج ، والحسين
الأكبر ، درج ، ومحمداً أبا جعفر الفقيه ، وعبد الله وأمه أم عبد الله بنت الحسن
ابن علي بن أبي طالب ، وعمر ، وزيدا المقتول بالكوفة ، قتله يوسف بن عمر
الثقفى فى خلافة هشام بن عبد الملك وصلبه ، وعلي بن علي ، وخديجة وأمه
أم ولد ، وحسين الأصغر بن علي ، وأم علي بنت علي ، وهى غلية ، وأمه أم
ولد ، وكلثم بنت علي ، وسليمان لا عقب له ، ومليكة لأمهات أولاد ، والقاسم
وأم الحسن ، وهى حسنة ، وأم الحسين ، وفاطمة لأمهات أولاد .

١٥٧٩- من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٦٤ وفيه « أبو سعد » .

١٥٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٣٨٦ .

(١) يباين منقوطين من تحت .

وكان علي بن حسين مع أبيه [يوم قتل] وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ^(١) . وكان مريضاً نائماً على فراشه ، فلما قُتل الحسين ، عليه السلام ، قال سَمير بن ذى الجَوْشَن : اقتلوا هذا . فقال له رجل من أصحابه : سبحان الله ! أنقُتُل فتى حَدَثًا مريضاً لم يقاتل ؟ وجاء عمر بن سعد فقال : لا تَغْرِضُوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض .

قال علي بن الحسين : فقَتِنِي رجل منهم ، وأكرم نُزُلِي ، واختَصَنِي ، وجعل يكي كلِّما خرج ودخل حتى كنتُ أقول : إن يكن عند أحد من الناس خير ووفاء فعند هذا ، إلى أن نادى منادى ابن زياد : ألا من وجد علي بن حسين فليأت به ، فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم . قال : فدخل والله علي وهو يكي وجعل يربط يدي إلى عنقي وهو يقول : أخاف . فأخرجني والله إليهم مَرْبُوطًا حتى دفعني إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها ، فأخذتُ وأُذِخْتُ علي ابن زياد فقال : ما اسمك ؟ فقلتُ : علي بن حسين ، قال : أو لم يقتل الله عليًا ؟ قال : قلت : كان لي أخ يقال له علي أكبرُ مني قتله الناس . قال : بل الله قتله ، قلت : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] فأمر بقتله فصاحت زينب بنت علي : يابن زياد حبسبك من دماننا ، أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتنى معه . فتركه . فلما أتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقي من أهله فأدخلوه عليه قام رجل من أهل الشام فقال : إنَّ سيِّئاءهم لنا حلال . فقال علي بن حسين : كذبت ولؤمت ما ذاك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتأتى بغير ديننا . فأطرق يزيد مليًا ثم قال للشَّامِي : اجلس . وقال لعلي بن حسين : إن أحببت أن تقيم عندنا فتصِلَ رحمك ونعرف لك حَقَّك فعلت وإن أحببت أن أردك إلى بلادك وأصْلِكَ . قال : بل تردني إلى بلادى . فردّه إلى بلاده ووصله ^(٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن دينار قال : حدَّثني أبو جعفر في حديث ذكره أنَّ علي بن الحسين يكنى أبا الحسين ، وفي غير هذا الحديث أنه كان يكنى أبا محمد .

(١) أورده ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣١ وما بين حاضرتين منه .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣٢

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْعِزَّارِ ابْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَتَاهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْحَبِيبِ ابْنِ الْحَبِيبِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ أَوْسٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ فَقَالَ : مَعَنَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ طَبِئٍ ، قَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَحَيَّا قَوْمًا اعْتَزَيْتَ إِلَيْهِمْ ، نِعَمَ الْحَيِّ حَيْكَ . قَالَ قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ . قَالَ قُلْتُ : أَوْ لَمْ يُقْتَلْ مَعَ أَبِيهِ ؟ قَالَ : لَوْ قُتِلَ يَا بُنَى لَمْ تَرَهُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْمُقْبُرِيِّ قَالَ : بَعَثَ الْمُخْتَارُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ بِمِائَةِ أَلْفٍ ، فَكَرِهَ أَنْ يَقْبَلَهَا ، وَخَافَ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَأَخَذَهَا ، فَاحْتَبَسَهَا عِنْدَهُ ، فَلَمَّا قُتِلَ الْمُخْتَارُ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ : إِنَّ الْمُخْتَارَ بَعَثَ إِلَيَّ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّهَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَخُذَهَا فَهِيَ عِنْدِي فَأَبْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهَا . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ : يَا بَنَ عَمِّ خُذْهَا فَقَدْ طَبِئَتْهَا لَكَ ، فَقَبِلَهَا ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا الفضل بن دُكين قال : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ الْمُؤَدَّنُ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الْمُخْتَارِ فَقَالَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ فَلَعَنَ الْمُخْتَارَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، تَلْعَنُهُ وَإِنَّمَا ذُبِحَ فِيكُمْ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ كَذَّابًا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ^(٢) .

أَخْبَرَنَا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : إِنَّا لَنُصَلِّيْ خَلْفَهُمْ فِي غَيْرِ تَقِيَّةٍ ، وَأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيْ خَلْفَهُمْ فِي غَيْرِ تَقِيَّةٍ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : التَّارِكُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ كَالنَّابِذِ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ إِلَّا أَنْ يَتَّقَى تُقَاةً . قِيلَ : وَمَا تَقَاتَهُ ؟ قَالَ : يَخَافُ جَبَّارًا عَنِيدًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْهِ أَوْ أَنْ يَطْغَى .

(١) أورده المزي ج ٢٠ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزي ج ٢٠ ص ٣٩٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قال : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ - وَكَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِيٍّ أَدْرَكْتُهُ - يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أُحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ فَمَا بَرِحْنَا حَتَّى صَارَ عَلَيْنَا عَارًا ^(١) .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قال : قال عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أُحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ فَوَاللَّهِ مَا زَالْنَا مَا تَقُولُونَ حَتَّى بَقَضْتُمُونَا إِلَى النَّاسِ .

أخبرنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قال : أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ قال : جَاءَ نَفَرٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَثْنُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا أَكْذَبَكُمْ وَمَا أَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ ! نَحْنُ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا وَبِحَسْبِنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا ^(٢) .

أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَّاضٍ قال : أَصَابَ الزَّهْرَى دَمًا خَطَأً فَخَرَجَ وَتَرَكَ أَهْلَهُ وَضَرَبَ فَسْطَاطًا وَقَالَ : لَا يُظْلَنِّي سَقِيفٌ يَبِيتُ . فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ فَقَالَ : يَا بْنَ شَهَابٍ قَتَوْتُكَ أَشَدَّ مِنْ ذَنْبِكَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْهُ وَابْعَثْ إِلَى أَهْلِهِ بِالْبَدِيَةِ وَارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ . فَكَانَ الزَّهْرَى يَقُولُ : عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَعْظَمَ النَّاسِ عَلَيَّ مَنَةً .

أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَثْمَانَ قال : زَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ابْنَةَ مِنْ مَوْلَاهُ وَأَعْتَقَ جَارِيَةً لَهُ وَتَزَوَّجَهَا ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَعْيِّرُهُ بِذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ : قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، قَدْ أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجَيْجٍ وَتَزَوَّجَهَا ، وَأَعْتَقَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَزَوَّجَهَا ابْنَةَ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ أَسْمَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حُسَيْنٍ قال : لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ قَالَ مَرْوَانُ لِأُمِّي : إِنَّ أَبَاكَ كَانَ سَأَلَنِي أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَلَمْ تَكُنْ حَاضِرَةً عِنْدِي وَهِيَ الْيَوْمَ عِنْدِي مُسْتَيْسِرَةٌ فَإِنْ أَرَدْتَهَا فَخُذْهَا ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٩

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٤

(٣) أورده المزى ج ٢ ص ٣٩٨ نقلاً عن ابن سعد .

فأخذها أبي فلم يكلمه أحد من بنى مروان فيها حتى قام هشام بن عبد الملك فقال لأبي : ما فعل حقنا قتلکم ؟ قال : موقر مشكور ، قال : هو لك .

قال : أخبرت عن شعيب بن أبي قال : كان الزهري إذا ذكر علي بن حسين قال : كان أقصد أهل بيته وأحسنهم طاعة ، وأحبهم إلى مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يحيى بن شبث عن أبي جعفر أنه سأل عن يوم الحرة : هل خرج فيها أحد من أهل بيتك ؟ فقال : ما خرج فيها أحد من آل أبي طالب ولا خرج فيها أحد من بنى عبد المطلب ، لزموا بيوتهم ، فلما قدم مُشَرَف وقتل الناس وسار إلى العقيق سأل عن أبي علي بن حسين أحاضر هو فقيل له نعم فقال : ما لي لا أراه ؟ فبلغ أبي ذلك فجاءه ومعه أبو هاشم عبد الله والحسن ابنا محمد بن علي بن الحنفية ، فلما رأى أبي رحب به وأوسع له على سريره ثم قال له : كيف كنت بعدى ؟ قال : إني أحمد الله إليك ، فقال مُشَرَف : إن أمير المؤمنين أوصاني بك خيراً . فقال أبي : وصل الله أمير المؤمنين . قال ثم سألتني عن أبي هاشم والحسن ابني محمد فقلت : هما ابنا عمي ، فرحب بهما وانصرفوا من عنده .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال : حدثنا مالك بن أنس قال : جاء علي بن حسين بن علي بن أبي طالب إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يسأله عن بعض الشيء وأصحابه عنده وهو يصلي ، فجلس حتى فرغ من صلاته ثم أقبل عليه عبيد الله فقال أصحابه : أمتع الله بك ، جاءك هذا الرجل وهو ابن ابنة رسول الله وفي موضعه يسألك عن بعض الشيء فلو أقبلت عليه فقصيت حاجته ثم أقبلت على ما أنت فيه ، فقال عبيد الله لهم : أيها ! لا بد لمن طلب هذا الشأن من أن يتعنى .

قال : حدثنا عبد الله بن داود عن شيخ يقال له مستقيم قال : كنا عند علي بن حسين ، قال : فكان يأتيه السائل ، قال فيقوم حتى يناوله ويقول : إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ، قال : وأوماً بكفيه .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضير عن الأعمش عن مسعود بن مالك قال : قال لى علي بن حسين : ما فعل سعيد بن جبير ؟ قال قلت : صالح ، قال : ذاك رجل كان يمر بنا ففسائله عن الفرائض وأشياء مما ينفعنا الله بها ، إنه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء . وأشار بيده إلى العراق ^(١) .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن عمر بن حبيب عن يحيى بن سعيد قال : قال علي بن حسين : والله ما قُتل عثمان على وجه الحق ^(٢) .

قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن عبد الله بن أبي سليمان قال : كان علي بن الحسين إذا مشى لا تُجاوز يده فخذه ، ولا يخطُر يده ، قال وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته رغبة قليل له : ما لك ؟ فقال : ما تدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي ^(٣) ؟

قال : أخبرنا علي بن محمد بن أبي عبد الرحمن التميمي عن علي بن محمد أن علي بن حسين كان ينهى عن القتال ، وأن قوماً من أهل خراسان لقوه فشكوا إليه ما يلقون من ظلم ولاتهم فأمرهم بالصبر والكف وقال : إني أقول كما قال عيسى ، عليه السلام : ﴿ إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَلَا تَهْتُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغَفَّرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [سورة المائدة : ١١٨] .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد ، عن هشام بن غزوة ، قال : كان علي بن حسين يخرج على راحلته إلى مكة ويرجع لا يقرعها ، وكان يجالس أشلم مولى عمر ، فقال له رجل من قريش : تدع قريشاً وتجالس عبد بنى عدى ؟ فقال علي : إنما يجلس الرجل حيث ينتفع ^(٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله بن زُرارة الجرهمي قال : حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : رأيتُ علي بن حسين وسليمان بن يسار يجلسان بين القبر والمنبر يتحدثان إلى ارتفاع الضحى ويتذاكران ، فإذا أرادا أن يقوموا قرأ عليهم عبد الله بن أبي سلمة سورة فإذا فرغ دَعَوْا .

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

(٣) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٨٥ نقلا عن ابن سعد .

قال حمّاد : هو المَاجِشُون .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عيسى بن عبد الملك عن شريك بن أبي نمر عن عليّ بن حسين أنّه كان يصيغ بالسواد .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب الضّبيّ قال : حدّثنا موسى بن أبي حبيب الطائفي قال : رأيْتُ عليّ بن حسين يخضب بالحناء والكمّ ورأيْتُ نغلّ عليّ بن حسين مدوّرة الرأس ليس لها لسان .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عمار عن عليّ بن الحسين أنّه رأى أهله يخضبون بالحناء والكمّ ^(١) .

أخبرنا يعلّى بن عُبيد قال : حدّثنا الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت قال : كان لعلّي بن حسين كساء خزّ أصفر يلبسه يوم الجمعة ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : رأيْتُ عليّ بن حسين كساء خزّ وجيّة خزّ ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد وإسحاق الأزرق والفضل بن دُكَيْن : قالوا : حدّثنا بسّام بن عبد الله الصّيرفي عن أبي جعفر قال : أهديث لعلّي بن حسين مُسْتَقَّةً ^(٤) من العراق فكان يلبسها فإذا أراد أن يصلّي نزعها .

قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا سفيان عن سدير عن أبي جعفر قال : كان لعلّي بن حسين سَبْتُجُونَةٌ ^(٥) من ثعالب ، فكان يلبسها فإذا صلّى نزعها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا نصر بن أوس الطائي قال : دخلْتُ على عليّ بن حسين وعليه سَخَقٌ مِلْحَقَةٌ حمراء وله جُمّة إلى المنكب مفروق .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : رأيْتُ عليّ بن حسين طيلسانًا كَرْدِيًّا غليظًا وخُفَيْن يمانين غليظين .

(٢) المصدر السابق .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٨

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (مستق) فيه « أنه أهدى له مستقة من سندس » قرؤ طویل

الكثين .

(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (سبتج) فيه « كان لعلّي بن الحسين سَبْتُجُونَةٌ من جلود الثعالب ،

كان إذا صلّى لم يلبسها » ؛ هي فروة ، وقيل هي تعريب أشمان مجوّج : أي لون السماء .

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا حسين بن زيد بن عليّ عن عمّه عمر ابن عليّ عن عليّ بن حسين أنّه كان يشتري كساء الخَزّ بخمسين دينارًا فيشتو فيه ثم يبيعه ويتصدّق بثمانه ، ويصيّف في ثوبين من ثياب مصر أشمونيتين بدينار ، ويلبس ما بين ذا وذا من اللبوس ويقول : مَنْ حَرَمَ زَيْنَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ . ويعتم ويُنْبَذُ له في الشُّعْن في العيدين بغير عَكر ، وكان يَدَهْنُ أو يَتَطَيَّبُ بعد الغسل إذا أراد أن يُحْرِمَ .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال : رأيْتُ عليّ بن عليّ بن حسين قلنسوة بيضاء لاطئة .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك وعبد الله بن مَسْلَمَة وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قالوا : حَدَّثَنَا محمد بن هلال قال : رأيْتُ عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يعتمّ بعمامة ويُرْخِي عمامته خلف ظهره ^(١) .

قال ابن أبي أويس في حديثه : شَبْرًا أو قُويَقه في ما تُوَحِّثُ عمامةً بيضاء . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا فِطْر عن ثابت الثمالي قال : سمعتُ أبا جعفر قال : دخل عليّ بن حسين الكنيف وأنا قائم على الباب قد وضعتُ له وَضوءًا ، قال فخرج فقال : يا بُنَيّ ، قلتُ : لبيك ، قال : قد رأيْتُ في الكنيف شيئًا رابني ، قلتُ : وما ذاك ؟ قال : رأيْتُ الذباب يَقَعْنَ على العَذِرَاتِ ثم يَطْرُونَ فيقعن على جلد الرجل فأردتُ أن أتخذ ثوبًا إذا دخلتُ الكنيف لبستُه . ثم قال : لا ينبغي لى شيء لا يسع الناس .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أبو شهاب عن حجاج ابن أرقطة عن أبي جعفر أنّ أباه عليّ بن حسين قاسم الله ماله مرّتين وقال : إنّ الله يحبّ المؤمن المُذْنِبَ التَّوَابَ ^(٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا قُليح قال : أخبرني عبد الله بن

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٨

(٢) المزي ج ٢٠ ص ٣٩١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٣

محمد بن عَقِيل قال : كان عليّ بن حسين عَشِيَّةَ غَرْفَةٍ وغَدوةَ جَمْعٍ إذا دَفَعَ يَسِيرُ على هَيْئَتِهِ ويقول : إن كان ابن الزَّيْرِ غير مصيَّبٍ حين ضرب راحلته بيده ورجله . قال : وكان عليّ بن حسين يجمع بين الظَّهْرِ والعَصْرِ وبين المغرب والعشاء في السفر ويقول : كان رسول الله ، ﷺ ، يفعل ذلك وهو غير عَجَلٍ ولا خائِفٍ . أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : أخبرنا حفص عن جعفر عن أبيه أنَّ عليّ بن حسين كان يمشى إلى الجمار ، وكان له منزل بجَنَّى ، وكان أهل الشام يؤذونه فتحوَّل إلى قُرَيْنِ الثَّعَالِبِ أو قُرَيْبٍ من قُرَيْنِ الثَّعَالِبِ ، وكان يركب فإذا أتى منزله مشى إلى الجمار .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدَّثنا نَصْرُ بن أَوْسٍ قال : جعل عليّ بن حسين يدحس كفَّه من التمر فيعطى الكبير والمولود سواء .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبٍ وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويسٍ قالَا : حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الموالٍ عن الحسين بن عليّ قال : دخل علينا أبي عليّ ابن الحسين وأنا وجعفر نلعب في حائط فقال أبي لمحمد بن عليّ : كم مرَّ على جعفر ؟ فقال : سبع سنين ، قال : مروه بالصلاة .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدَّثنا سهل بن شُعَيْبٍ التَّهْمِيّ - وكان نازلاً فيهم يؤمُّهم - عن أبيه ، عن المنهال - يعني : ابن عمرو - قال : دخلتُ عليّ بن حسين فقلت : كيف أصبحت أصلحك الله ؟ فقال : ما كنتُ أرى شيئاً من أهل المِصرِ مثلك لا يدري كيف أصبحت ، فأما إذ لم تدرِ أو تَعْلَمُ فسأخبرُك : أصبحتُ في قومنا بمنزلة بنى إسرائيل في آل فرعون إذ كانوا يُذَبِّحُونَ أبنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ ، وأصبح شيخنا وسيّدنا يُتَّقَرَّبُ إلى عدونا بَشْتَمِهِ أو سَبِّهِ على المنابر ، وأصبحتُ قريش تُعَدُّ أنَّ لها الفضل على العرب لأنَّ محمداً ، ﷺ ، منها لا يُعَدُّ لها فضلٌ إلَّا به ، وأصبحتُ العربُ مُقَرَّةٌ لهم بذلك ، وأصبحتُ العرب تُعَدُّ أنَّ لها الفضل على العجم لأنَّ محمداً ، ﷺ ، منها لا يُعَدُّ لها فضلٌ إلَّا به ، وأصبحتُ العَجَمُ مُقَرَّةٌ لهم بذلك . فلئن كانت العرب صدقت أنَّ لها الفضل على العجم وصدقت قريش أنَّ لها الفضل على العرب لأنَّ محمداً ، ﷺ ، منها ، إنَّ لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنَّ محمداً ، ﷺ ، منا ، فأصبحوا

يأخذون بحَقِّنا ولا يَعرِفون لنا حَقًّا . فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنا . قال : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُشْمِعَ مَنْ فِي الْبَيْتِ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يُؤْذِي عَلَى بْنِ حُسَيْنٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، يَخْطُبُ بِذَلِكَ عَلَى الْمَنْبَرِ . وَيُنَالُ مِنْ عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَزَلَهُ وَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ ، قَالَ فَكَانَ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، كُنْتُ أَقُولُ رَجُلٌ صَالِحٌ يُشْمِعُ قَوْلُهُ ، فُوقِفَ لِلنَّاسِ . قَالَ فَجَمَعَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ وَلَدَهُ وَحَامَتَهُ وَنَهَايَهُمُ عَنْ التَّعَرُّضِ . قَالَ وَغَدَا عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ مَارًّا لِحَاجَةٍ فَمَا عَرَضَ لَهُ ، قَالَ فَنَادَاهُ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [سورة الأنعام : ١٢٤] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : لَمَّا عُزِلَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَهَانَا أَنْ نَنَالَ مِنْهُ مَا نَكْرَهُ فَإِذَا أَبِي قَدْ جَمَعَنَا فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عُزِلَ وَقَدْ أُمِرَ بِوَقْفِهِ لِلنَّاسِ ، فَلَا يَتَعَرَّضَنَّ لَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ . فَقُلْتُ : يَا أَبَتِي وَلِمَ ؟ وَاللَّهِ إِنَّ أَثَرَهُ عِنْدَنَا لَسَيِّئٌ وَمَا كُنَّا نَطْلُبُ إِلَّا مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ . قَالَ : يَا بَنِي نَكَلُهُ إِلَى اللَّهِ . فَوَاللَّهِ مَا عَرَضَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ آلِ حُسَيْنٍ بِحَرْفٍ حَتَّى تَصْرَمَ أَمْرُهُ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَزَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَوْصَى أَنْ لَا يُؤْذَنُوا بِهِ أَحَدًا وَأَنْ يُشْرَعَ بِهِ الْمَشْيُ وَأَنْ يَكْفَنَ فِي قَطَنٍ وَأَنْ لَا يُجْعَلَ فِي حَنَوطِهِ مِسْكٌ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَزَّاحِ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَقِيلِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَمَرَ أُمَّ وَلَدِ لَعْلَى بْنِ حُسَيْنٍ حِينَ مَاتَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنْ تَغْسِلَ فَرْجَهُ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ : مَاتَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ بِالْمَدِينَةِ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ . وَكَانَ يُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَةِ سَنَةُ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِيهَا (٢) .

(١) أوردته المزي ج ٢٠ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزي ج ٢٠ ص ٤٠٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي حسين بن علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب قال : مات أبي علي بن حسين سنة أربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع .

قال : وسمعتُ الفضل بن دكين يقول : مات سنة اثنتين ولم يصنع شيئاً ، أهل بيته وأهل بلده أعلم بذلك منه .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال : مات علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

قال محمد بن عمر : فهذا يدلُّك على أنَّ علي بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وعشرين سنة ، وليس قول من قال إنَّه كان صغيراً ولم يكن أنبت بشي ، ولكنه كان يومئذٍ مريضاً فلم يقاتل . وكيف يكون يومئذٍ لم يُنبت وقد وُلد له أبو جعفر محمد بن علي ؟ ولقي أبو جعفر جابر بن عبد الله ورؤوا عنه ، وإنَّما مات جابر سنة ثمانٍ وسبعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو معشر عن المقبري قال : لما وُضع علي بن حسين ليصلَّى عليه أَقْسَعَ الناس إليه وأهل المسجد ليشهدوه ، وبقي سعيد بن المسيَّب في المسجد وحده ، فقال خَشَرَمَ لسعيد بن المسيَّب : يا أبا محمد ألا تشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح ؟ فقال سعيد : أصلي ركعتين في المسجد أحبَّ إليَّ من أن أشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُثَيْم بن نَشْطاس قال : رأيْتُ سليمان بن يسار خرج إليه فصلَّى عليه وتبعه ، وكان يقول : شهودُ جنازة أحبَّ إليَّ من صلاة تطوُّع .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حَدَّثَنَا جرير عن شيبه بن نعمة قال : كان علي بن حسين يُتَخَلَّ فلَمَّا مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السرِّ^(١) . قالوا وكان علي بن حسين ثقةً مأموناً كثير الحديث عالياً رفيقاً ورعاً^(٢) .

(١) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٢

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٨٤

١٥٨١ - عبد الملك بن المُغيرة

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمه أمّ ولد .
 قَوْلُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : حَدِيثًا ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَنَوْفَلًا ، وَإِسْحَاقَ ، وَيزِيدَ ،
 وَظُرَيْبَةَ ، وَحَبَابَةَ ، وَأُمَّهُمْ أُمّ عبد الله بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن
 عبد المطّلب . وكان عبد الملك يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث وتوفى في
 خلافة عمر بن عبد العزيز .

١٥٨٢ - أبو بكر بن سليمان

ابن أبي حُثْمَةَ بن حُذَيْفَةَ بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن
 عدى بن كعب ، وأمه أمة الله بنت المسيّب بن صَيْفَى بن عابد بن عبد الله بن
 عمر بن مخزوم .

قَوْلُهُ أَبُو بَكْرٍ بن سليمان : مُحَمَّدًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَنِسْوَةً وَأُمَّهُمْ أُمّ ولد ،
 وَالْحَارِثَ وَأُمّه أُمّ ولد ، وَأُمّ كلثوم وأُمّها ابنة شافع بن أنس بن عبدة من بنى معيص
 ابن عامر بن لُؤَيٍّ . سمع أبو بكر بن سليمان من سعد بن أبي وقاص وروى عنه
 الزهرى .

١٥٨٣ - وأخوه : عثمان بن سليمان

ابن أبي حُثْمَةَ بن حُذَيْفَةَ بن غانم ، وأمه ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن رُبْعَانَ
 ابن حُرْثَانَ بن نَضْرَ بن عمرو بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قيس من قُهم . فولد
 عثمان بن سليمان : عمر ومحمدًا وأُمَّهُمَا أُمّ ولد وقد رُوى عن عثمان أيضًا .

١٥٨١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦٥

١٥٨٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٣

١٥٨٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٨٤

١٥٨٤ - عبد الملك بن مروان

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ ،
وأُمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف .

قَوْلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : الوليد ولي الخلافة ، وسليمان ولي الخلافة ،
ومروان الأكبر ، درج ، وداود ، درج ، وعائشة وأُمهم أُمّ الوليد ابنة العباس بن جَزء
ابن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطيعة
ابن عُبْس بن بَغِيض ، ويزيد بن عبد الملك ولي الخلافة ، ومروان ، ومعاوية ،
درج ، وأُمهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن
عبد شمس ، وهشام بن عبد الملك ولي الخلافة وأُمّه أُمّ هشام بنت هشام بن
إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبا بكر
ابن عبد الملك وهو بَكَار وأُمّه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ،
والحكم بن عبد الملك ، درج ، وأُمّه أُمّ أيّوب بنت عمرو بن عثمان بن عفّان
وأُمّها أُمّ الحكم بنت ذُؤيب بن خُلحُلَة بن عمرو بن كُليب الأعشى بن أضرَم بن
عبد الله بن قُمير بن لُحَيْشِيّة بن سُلُول ، وعبدُ الله بن عبد الملك ، ومُسلمة ،
والمُنْذِر ، وعَنْبَسَة ، ومحمدًا ، وسعيدُ الخير والحجاج لأُمّهات أولاد ، وفاطمة
بنت عبد الملك تزوّجها عمر بن عبد العزيز بن مروان وأُمّها أُمّ المغيرة بنت المغيرة
ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة .

قال : وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد ، وولّد سنة ستّ وعشرين في خلافة
عثمان بن عفّان ، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين ، وحفظ أمرهم
وحديثهم ، وشتا المسلمون بأرض الروم سنة اثنتين وأربعين ، وهو أوّل مُسْتَتِي سَنَوّه
بها ، فاستعمل معاوية على أهل المدينة عبد الملك بن مروان ، وهو يومئذ ابن
ستّ عشرة سنة ، فركب عبد الملك بالناس البحر ^(١) .

١٥٨٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٢٣٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٨
ص ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٦ .

(١) أوردته ابن عساكر في تاريخه . ج ٤٣ ص ٢٤٣ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني قال : سمعتُ شيخاً يحدث عند دار كثير بن الصلت أن معاوية بن أبي سفيان جلس ذات يوم ومعه عمرو بن العاص فمرَّ بهما عبد الملك بن مروان فقال معاوية : ما آدب هذا الفتى وأحسن مُروته ، فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنَّ هذا الفتى أخذ بخصال أربع ، وترك خصالاً ثلاثاً ، أخذ بحسن الحديث إذا حَدَّث ، وحسن الاستماع إذا حَدَّث ، وحسن البشر إذا لقي ، وخِفَّة المئونة إذا خولف . وترك من القول ما يُعْتَدَر منه ، وترك مخالطة اللئام من الناس ، وترك مِمَازحة من لا يوثق بعقله ولا مروته ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حُزَم قال : وَحَدَّثني إبراهيم ابن الفضل ، عن المقبُري ، أنَّ عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة في حياة أبيه وولايته حتى كان أيام الحِزَّة ، فلَمَّا وثب أهل المدينة ، فأخرجوا عامل يزيد بن معاوية وهو عثمان بن محمد بن أبي سفيان عن المدينة ، وأخرجوا بني أمية خرج عبد الملك مع أبيه ، فلقاهم مشلم بن عُقبة بالطريق قد بعثه يزيد بن معاوية في جيش إلى أهل المدينة ، فرجع معه مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وكان مجدوراً ، فتخلف عبد الملك بذى حُشْب ، وأمر رسولاً أن ينزل مَخِيضَ - وهي فيما بين المدينة وذى حُشْب - على اثني عشر ميلاً من المدينة ، وآخَرَ يحضر الواقعة يأتيه بالخبر ، وهو يخاف أن تكون الدولة لأهل المدينة . فبينا عبد الملك جالس في قصر مروان بذى حُشْب يترقب إذا رسوله قد جاء يلُوح بثوبه ، فقال عبد الملك : إنَّ هذا لبشير . فأتاه رسوله الذي كان بمخيض يخبره أنَّ أهل المدينة قد قُتلوا ودخلها أهل الشَّام ، فسجد عبد الملك ودخل المدينة بعد أن برأ ^(٢) .

وقال غير محمد بن عمر : كان أهل المدينة قد أخذوا على بني أمية حين أخرجوهم العهود والمواثيق أن لا يدلُّوا على عورة لهم ولا يظاهروا عليهم عدوًّا ،

(١) الزري ج ١٨ ص ٤١١

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٣ ص ٢٥٣ نقلاً عن ابن سعد .

فلَمَّا لقيهم مسلم بن عُقْبَةَ بوادى القُرى قال مروان لابنه عبد الملك : اذْخُل عليه قبلى لعلَّه يجتزئ بك منى . فدخل عليه عبد الملك فقال له مسلم : هات ما عندك ، أخبرنى خبر الناس وكيف ترى ، فقال : نعم . ثم أخبره بخبر أهل المدينة ودلَّه على عوراتهم وكيف يؤثَّون ومن أين يَدْخُل عليهم وأين يَنْزِل ، ثم دخل عليه مروان فقال : إيه ما عندك ؟ قال : أليس قد دخل عليك عبد الملك ؟ قال : بلى ، قال : فإذا لَقِيتَ عبد الملك فقد لقيتني . قال : أجل . ثم قال مسلم : وأتى رجل عبد الملك ! قُلْ مَا كَلَّمْتُ من رجال قريش رجلاً به شُبُهَها ^(١) .

قال : أخبرنا أبو عُبيد عن أبي الجراح قال : أخبرنى محمد بن المنتشر عن رجل من همدان من وداعة من أهل الأزد أنَّ قال : كنَّا مع مسلم بن عُقْبَةَ مَقْدَمَهُ المدينة فدخلنا حائطاً بذى المَزْوَةِ فإذا شابَّ حسن الوجه والهيئة قائم يصلى ، فطَفْنَا فى الحائط ساعة وفرغ من صلاته ، فقال لى : يا عبد الله أمن هذا الجيش أنت ؟ قلت : نعم ، قال : أتؤمنون ابن الزبير ؟ قلت : نعم ، قال : ما أحبُّ أن لى ما على ظهر الأرض كلَّه وأتى سرُّ إليه ، وما على ظهر الأرض اليوم أحد خير منه . قال فإذا هو عبد الملك بن مروان . فابتلى به حتى قتله فى المسجد الحرام . قالوا : وكان عبد الملك قد جالس الفقهاء والعلماء وحفظ عنهم ، وكان قليل الحديث .

قال محمد بن عمر : بويح مروان بن الحكم بالخلافة بالجافية يوم الأربعاء لثلاث خلون من ذى القعدة سنة أربع وستين ، فلقى الضحَّاك بن قيس الفهري بمرْج راهط فقتله ، ثم بايع بعد ذلك لأبيه عبد الملك وعبد العزيز ابنى مروان بالخلافة .

قال محمد بن عمر : فأخبرنا موسى بن يعقوب ، عن أبي الحُوَيرث قال : مات مروان بن الحكم بدمشق لهلال شهر رمضان سنة خمس وستين ، فاستقبل عبد الملك الخلافة من يومئذٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبيه

قال : تهيأ مصعب بن الزبير للخروج إلى عبد الملك وسار حتى أتى بآجَمَيرا - قرية على شطِّ الفرات دون الأنبار بثلاثة فراسخ - فنزلها ، وبلغ عبد الملك فجمع جنوده ثم سار فيهم يومَ العراق لقتال مصعب . وقال لزُؤج بن زُبَاع وهو يتجهز : والله إنَّ في أمر هذه الدنيا لعجبا ، لقد رأيتُني ، ومصعب بن الزبير أفقده الليلة الواحدة من الموضع الذي نجتمع فيه فكأنني والهُ ، ويفقدني فيفعل مثل ذلك ، ولقد كنتُ أوتى باللطف ^(١) فما أراه يجوز لي أكله حتى أبعث به إلى مصعب أو يبعضه ، ثم صرنا إلى السيف ، ولكنَّ هذا الملك عقيم ليس أحد يريد من ولد ولا والد إلّا كان السيف .

وإنما يقول هذا القول عبد الملك لأنَّ خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد بن العاص جالسان معه ، فأرادهما به ، وهو يومئذٍ يخافهما ، قد عرف أنَّ عمرو بن سعيد أطوَّع الناس عند أهل الشام وخالد بن يزيد بن معاوية قد كان مروان أطمعه في العقد له بعده ، فعقد مروان لعبد الملك ولعبد العزيز بعد عبد الملك ، فأيس خالد ، وهو مع عبد الملك على الطمع والخوف .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني يحيى بن عبد الله بن أبي قزوة عن أبيه قال : لما سار عبد الملك من دمشق يومَ العراق إلى مصعب لقتاله ، فكان دون بُطْنان حبيب بليلة ، جلس خالد بن يزيد وعمرو بن سعيد فتذأكرا أمر عبد الملك ومسيرهما معه على خديعة منه لهما ومواعيد باطلة . قال عمرو : فإني راجع . فشجَّعه خالد على ذلك ، فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها والصور يومئذٍ عليها وثيق ، فدعا أهل الشام فأسرعوا إليه .

وفقده عبد الملك وقال : أين أبو أمية ؟ فقيل له : رجع . فرجع عبد الملك بالناس إلى دمشق فنزل على مدينة دمشق فأقام عليها ستَّ عشرة ليلة حتى فتحها عمرو له وبإيعه ، فصفح عنه عبد الملك ثم أجمع على قتله ، فأرسل إليه يوما يدعوه فوق في نفسه أنَّها رسالة شرَّ ، فركب إليه فيمن معه وليس درعا مكفرا بها ودخل على عبد الملك فتحدَّث ساعة ، وقد كان عهد إلى يحيى بن الحكم إذا

(١) اللَّطْفُ : الهدية ، واليسير من الطعام وغيره .

خرج إلى الصلاة أن يضرب عنقه ، ثم أقبل عليه فقال له : أبا أمية ما هذه الغوائل والزُّنى التى تُخَفِّرُ لنا ؟ ثم ذكَّره ما كان منه . وخرج إلى الصلاة ورجع ولم يقدم عليه يحيى فشتمه عبد الملك ، ثم أقدم هو ومن معه على عمرو بن سعيد فقتله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه قال : أقام عبد الملك تلك السنة فلم يَغْزُ مصعباً ، وانصرف مصعب إلى الكوفة . فلمَّا كان من قابل خرج مصعب من الكوفة حتى أتى بالجميرا فنزلها . وبلغ ذلك عبد الملك فتهدَّأ للخروج إليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فزوة أبو علقمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فزوة ، عن رجاء بن خيثمة قال : لما أجمع عبد الملك المسير إلى مصعب تهدياً لذلك وخرج فى جند كثير من أهل الشام ، وسار عبد الملك وسار مصعب حتى التقيا بمسكين ، ثم خرجوا للقتال ، واصطف القوم بعضهم لبعض ، فخذلت ربيعة وغيرها مصعباً فقال : المرء ميت على كلِّ حال ، فوالله لأن يموت كريماً أحسن من أن يضُرَّع^(١) إلى من قد ورَّه . لا أستعين بهم أبداً ولا بأحد من الناس . ثم قال لابنه عيسى : تقدَّم فقاتل . فدنا ابنه فقاتل حتى قُتل ، وتقدَّم إبراهيم بن الأشتر فقاتل قتالاً شديداً وكثَّره القوم فقتل ، ثم صاروا إلى مصعب وهو على سرير له فقاتلهم قتالاً شديداً وهو على السرير حتى قُتل . وجاء عبيد الله بن زياد بن ظبيان فاحتزَّ رأسه فأتى به عبد الملك فأعطاه ألف دينار فأتى أن يأخذها ، ثم دعا عبد الملك أهل العراق إلى البيعة له فبايعوه وانصرف إلى الشام^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مُصْعَب بن ثابت ، عن أبى الأسود ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : وحدَّثنا شُرَيْحِيل بن أبى عون ، عن أبيه ، وغيرهما أيضاً قد حدَّثنى قالوا : لما قُتل عبدُ الملك بن مروان مصعبُ بن الزبير ، بعث الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير بمكة فى ألفين من جند أهل الشام

(١) يضرع : يخضع ويدل .

(٢) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ١٠٦ ، والكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٣٢٩

وكتب إلى طارق بن عمرو يأمره أن يلحق بالحجاج ، فسار طارق في أصحابه وهم خمسة آلاف فلحق بالحجاج ، فحصره ابن الزبير وقتلوا ونصبوا عليه المنجنيق ، وحج بالناس الحجاج سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير محصور ، ثم صدر الحجاج وطارق فنزلا بئر ميمون ولم يطلوا بالبيت ولم يقربا النساء ولا الطيب إلى أن قُتل ابن الزبير ، فطافا بالبيت وذبحا جزوراً ، وحصر ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ستة أشهر وسبعة عشر يوماً ، وقُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، وبُعث برأسه إلى عبد الملك بن مروان بالشأم ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي شُرَيْبُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ بِالْبَيْعَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ وَالْدِرَاهِمَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ ضَرْبَهَا وَنَقَشَ عَلَيْهَا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ رِيعةٍ عَنْ أَبِي هَلَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَتْ مَثَاقِيلُ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ قِيرَاطًا إِلَّا حَبَّةَ بِالشَّامِ ، وَكَانَتِ الْعَشْرَةُ وَزَنَ سَبْعَةً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَجْمَعَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى تِلْكَ الْأَوْزَانِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَقَامَ الْحَجُّ لِلنَّاسِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَلَمَّا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ فِي دَارِ أَبِيهِ فَأَقَامَ أَيَّامًا ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذِي الْخُلَيْفَةِ وَخَرَجَ مَعَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ : أَخْرِمَ مِنَ الْبَيْدَاءِ . فَأَحْرَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْبَيْدَاءِ ^(٢) .

(١) تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٧٤

(٢) ابن عساكر في تاريخه ج ٤٣ ص ٢٦١ نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر الزهرى عن أبى عبيد قال : سمعتُ قَبِيصَةَ بن دُؤَيْب يقول : أنا أمرتُ عبد الملك أن يُحرِم من البيداء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : رأيْتُ عبد الملك بن مروان يلبى بعد أن دخل الحرم حتى طاف بالبيت ثم أمسك عن التلبية ، ثم لم يزل يلبى حتى راح إلى الموقف . قال فذكرْتُ ذلك لابن عمر فقال : كلّ ذلك قد رأيْتُ ، فأما نحن فإنما نأخذ بالتكبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن عبد المجيد بن شهيل عن عبد الملك بن مروان أنّه خطب في حجّته في أربعة أيّام قبل التروية ويوم عرفة والغد من يوم النحر ويوم النفر الأوّل أربعة أيّام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن عبد الله بن أبى قزوة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن أويس العامرى يقول : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقَبِيصَةَ بن دُؤَيْب : هل سمعتَ فى الوداع بدُعاء مَوْت ؟ فقال : لا ، فقال عبد الملك : ولا أنا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن موسى عن عِكْرِمَةَ بن خالد عن الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة قال : طفْتُ مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلمّا كان الشوط السابع دنا من البيت يتعوّذ فجذبته فقال : ما لك يا حارٍ ؟ قلت : يا أمير المؤمنين أتدرى أوّل من فعل هذا ؟ عجوز من عجائز قومك . قال فمضى عبد الملك ولم يتعوّذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن موسى بن مَيْسَرَةَ قال : طاف عبد الملك بن مروان للقدوم فلمّا صلى الركعتين قال له الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة : عُذِّ إلى الركن الأسود قبل أن تخرج إلى الصفا . فالتفت عبد الملك إلى قبيصة فقال قَبِيصَةُ : لم أرَ أحدًا من أهل العلم يعود إليه . فقال عبد الملك : طفْتُ مع أبى فلم أره عاد إليه . ثم قال عبد الملك : يا حارٍ تعلّم منى كما تعلّمْتَ منك حيثُ أردت أن ألْتمز البيت فأبيّت على . قال : أفعل يا أمير المؤمنين ، ما هو بأول علمٍ استفدْتُ من علمك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عوف بن الحارث قال : رأيت جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك فرحب به عبد الملك وقربه فقال جابر : يا أمير المؤمنين إنّ المدينة حيث ترى وهي طيبة سمّاها النبي ، عليه السلام ، وأهلها محصورون ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يصل أرحامهم ويعرف حقهم فعل . قال فكره ذلك عبد الملك وأعرض عنه ، وجعل جابر يلخ عليه حتى أوماً قبيصة إلى ابنه وهو قائده ، وكان جابر قد ذهب بصره ، أن أشكته . قال فجعل ابنه يسكته . قال جابر : ويحك ما تصنع بي ؟ قال : اشكت . فسكت جابر ، فلما خرج أخذ قبيصة بيده فقال : يا أبا عبد الله إنّ هؤلاء القوم صاروا ملوكاً . فقال له جابر : أبلّى الله بلاء حسناً فإنّه لا غدر لك وصاحبك يسمع منك . قال : يسمع ولا يسمع ، ما وافقه سمع ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاشتعت بها على زمانك . فقبيضها جابر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : أقام الحجّ سنة خمس وسبعين عبد الملك بن مروان ثمّ صدر فمرّ على المدينة فخطب الناس على المنبر ، ثمّ أقام خطيباً له آخر وهو جالس على المنبر فنكّم الخطيب ، فكان ممّا تكلم به يومئذ أن وقع بأهل المدينة وذكر من خلافهم الطاعة وسوء رأيهم في عبد الملك وأهل بيته وما فعل أهل الحرة ، ثمّ قال : ما وجدت لكم يا أهل المدينة مثلاً إلاّ القرية التي ذكر الله في القرآن فإنّ الله قال : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [سورة النحل : ١١٢] . فبرك ابن عبّيد فقال للخطيب : كذبت كذبت لسنا كذلك . اقرأ الآية التي بعدها : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [سورة النحل : ١١٣] . وإنا آمنا بالله ورسله . فلما قال ذلك ابن عبّيد وثب الحرس عليه فالتقوا به حتى ظنّنا أنّهم قاتلوه ، فأرسل إليهم عبد الملك فردّهم عنه . فلما فرغ الخطيب ودخل عبد الملك الدار أذخل عليه ابن عبد ، قال فما أجاز أحداً أكثر من جائزته ولا كسا أحداً أكثر من كسوته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد قال : لما تكلم عبد الملك بما تكلم به وردّ عليه أبى وثبت الشرطة إلى أبى فدخلوا به إلى عبد الملك بن مروان ، قال فأغلظ له بعض الغلظة بين يدي أهل الشام ، قال فلما خرج أهل الشام قال له : يا بن عبد قد رأيت ما صنعت وقد عفوت ذلك عنك ، وإياك أن تفعلها بوال بعدى فأخشى أن لا يحمل لك ما حملت . إن أحب الناس إلىّ هذا الحيّ من قریش وحليفنا منّا وأنت أحدنا . ما ديتك ؟ قال : خمسمائة دينار . قال فأمر له بخمسمائة دينار وأجازه بمائة دينار سوى ذلك ، قال وكساه كسوة فيها كساء خزّ أخضر عندنا قطعة منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة ، عن المشور بن رفاعة قال : سمعت ثعلبة بن أبى مالك القرظي يقول : رأيت عبد الملك بن مروان صلى المغرب والعشاء في الشعب فأدركني دون جتمع ، فسيرت معه فقال : صليت بعد ؟ فقلت : لا لعمري ، قال : فما منعك من الصلاة ؟ قال قلت : إني في وقت بعد . فقال : لا لعمري ما أنت في وقت . قال ثم قال : لعلك ممن يطعن على أمير المؤمنين عثمان ، رحمه الله ، فأشهد على أبى لأخبر أنه رآه صلى المغرب والعشاء في الشعب . فقلت : ومثلك يا أمير المؤمنين يتكلم بهذا وأنت الإمام ! وما لي وللطعن عليه وعلى غيره ؟ قد كنت له لازماً ولكن رأيت عمر ، رحمه الله ، لا يصلي حتى يبلغ جمعا ، وليست سنة أحبّ إليّ من سنة عمر . فقال : رحم الله عمر ، فعثمان كان أعلم بعمر ، لو كان عمر فعل هذا لاتبعه عثمان ، وما كان أحد أتبع لأمر عمر من عثمان ، وما خالف عثمان عمر في شيء من سيرته إلا بالبين فإن عثمان لان لهم حتى ركب ، ولو كان غلظ عليهم جانبه كما غلظ عليهم ابن الخطّاب ما نالوا منه ما نالوا ، وأين الناس الذين كان يسير فيهم عمر بن الخطّاب والناس اليوم ! يا ثعلبة ، إني رأيت سيرة السلطان تدور مع الناس ، إن ذهب اليوم رجل يسير بتلك السيرة أغير على الناس في بيوتهم وقطعت السبل وتظالم الناس وكانت الفتن ، فلا بدّ للوالى أن يسير في كلّ زمان بما يصلحة (١) .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٣ ص ٢٦٢ . نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة ، عن أبي موسى الحنّاط ، عن ابن كعب قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول : يا أهل المدينة إنّ أحقّ الناس أن يلزم الأمر الأوّل لأنتم ، وقد سألت علينا أحاديث من قُتل هذا المشرق ، لا نعرفها ، ولا نعرف منها إلّا قراءة القرآن ، فالزموا ما فى مصحفكم الذى جمعكم عليه الإمام المظلوم ، رحمه الله ، وعليكم بالفرائض التى جمعكم عليها إمامكم المظلوم ، رحمه الله ، فإنّه قد استشار فى ذلك زيد بن ثابت ونعمّ المشير كان للإسلام ، رحمه الله ، فأحكّما ما أحكّما ، وأشقّطاً ما شدّ عنهما ^(١) .

قالوا : وكان عبد الملك بن مروان قد همّ أن يخلع أخاه عبد العزيز بن مروان ويعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، فنهاه عن ذلك قبيصة بن ذؤيب وقال له : لا تفعل هذا فإنّك تبعث به عليك صوتاً نغاراً ، ولعلّ الموت يأتيه فستريح منه . فكفّ عبد الملك عن ذلك ونفسه تنازعهُ أن يخلعه ، فدخل عليه ليلة رُوح ابن زُبّاع الجذامى وكان يبيت عند عبد الملك وسأدهما واحد ، وكان أخلى ^(٢) الناس عند عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين لو خلعت ما انتطحت فيه عثران . قال : ترى ذلك يا أبا زُرعة ؟ قال : إى والله ، وأنا أوّل من يجيبك إلى ذلك ، فقال نُصّيح ^(٣) : إن شاء الله ^(٤) .

قال : فبينما هو على ذلك وقد نام عبد الملك بن مروان ورُوح بن زُبّاع إلى جنبه إذ دخل عليهما قبيصة بن ذؤيب طروقاً ، وكان عبد الملك قد تقدّم إلى حجابيه فقال : لا يُحجّب عنى قبيصة أى ساعة جاء من ليل أو نهار ، إذا كنتُ خالئاً أو كان عندى رجل واحد ، وإن كنت عند النساء أذْخِلَ المجلس وأُعلِمْتُ بمكانه . فدخل وكان الخاتم إليه ، وكانت السكّة [إليه] ، تأتيه [الأخبار] قبل

(١) المصدر السابق نقلاً عن ابن سعد .

(٢) كذا فى ث ، ل ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ١٩ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى كل من الطبرى وابن الأثير فى الموضع المماثل « أجل » .

(٣) كذا ضبطت فى ث - ضبط قلم - بضم النون وسكون الصاد وكسر الباء الموحدة . ومثلها لدى ابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ١٥٣ . وفى طبعة ليدن « نصّيح » .

(٤) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ٤١٢

عبد الملك فيقرأ الكتب قبله ثم يأتي بها منشورة إلى عبد الملك فيقرأها إعظاماً لقبیصة^(١) .

فدخل عليه فقال : آجرك الله يا أمير المؤمنين في أخيك ! قال : وهل توفي ؟ قال : نعم . قال : فاسترجع عبد الملك بن مروان ثم أقبل على رُوح فقال : أبأزوجة كفانا الله ما كنا نريد وما أجمعنا عليه ، وكان ذلك مخالفاً لك يا أباسحاق . فقال قبيصة : وما هو ؟ فأخبره بما كان ، فقال قبيصة : يا أمير المؤمنين إن الرأي كله في الأناة ، والعجلة فيها ما فيها . فقال عبد الملك : ربما كان في العجلة خير كثير ، رأيت عمرو بن سعيد ، ألم تكن العجلة في أمره خيراً من الثاني فيه^(٢) ؟ وأمر عبد الملك ابنه عبد الله بن عبد الملك على مصر وعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، وكتب في البلدان فبايع لهما الناس . وكان موت عبد العزيز في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن رجاله من أهل المدينة قالوا : قد حفظ عبد الملك عن : عثمان ، وسمع من أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله وغيرهم من أصحاب رسول الله ، وكان عابداً ناسكاً قبل الخلافة . قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبي عن نافع قال : لقد رأيت عبد الملك بن مروان وما بالمدينة شاب أشدّ تشميراً ولا أطلب للعلم منه ، وأخيبه قال : ولا أشدّ اجتهاداً .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي قال : سمعتُ أبي يحدث عن جعفر بن عطية مولى خُزاعة عن ابن قبيصة بن ذؤيب ، عن أبيه قال : كنا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء الحُجرات : يا أهل النعم لا تقللوا شيئاً منها مع العافية .

قال : أخبرنا محمد بن بكر البُزاساني قال : أخبرنا ابن جُريج عن ابن أبي مُليكة عن محمد بن صُهيب أنه رأى عبد الملك بن مروان يتنازع بمنى بدنة .

(١) نفس المصدر وما بين حاصرتين منه .

(٢) نفس المصدر .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : سمعتُ ابن شهاب يُسأل عن ربط الأسنان بالذهب قال : لا بأس به ، ربط عبد الملك بن مروان أسنانه بالذهب .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدّثنا سفيان عن ابن جريج عن الزّهرى أنّ عبد الملك بن مروان كان يشدّ أسنانه بالذهب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنّ عبد الملك بن مروان ربط أسنانه بذهب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو مَعْشَر نجيع قال : مات عبد الملك ابن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوال سنة ستّ وثمانين وله ستون سنة ، فكانت ولايته من يوم بويع إلى يوم توفّي إحدى وعشرين سنة وشهراً ونصفاً ، وكان تسع سنين منها يقاتل فيها عبد الله بن الزبير ويسلم عليه بالخلافة بالشام ثمّ بالعراق بعد مقتل مصعب ، وبقي بعد مقتل عبد الله بن الزبير واجتماع الناس عليه ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر إلّا سبع ليال . وقد زوى لنا أنّه مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، والأوّل أثبت وهو على مولده سواء ^(١) .

١٥٨٥ - عبد العزيز بن مروان

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأُمّه ليلي بنت زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضَمْصَم بن عدّى بن جناب من كلب ، ويكنى عبد العزيز أبا الأصبغ .

فَوَلَدَ عبدُ العزيز بن مروان : عُمَرُ ، رضى الله عنه ، ولى الخلافة ، وعاصمًا ، وأبا بكر ، ومحمدًا ، درج ، وأُمّهم أُمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل من بني عدّى بن كعب ، والأصبغ بن عبد العزيز وبه كان يكنى . وأُمّ

(١) تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٢٩٠ ، ٢٩١

عثمان ، وأُمُّ محمد لأُمِّ ولد ، وسهيلًا ، وسهلاً ، وأُمُّ الحكم وأُمُّهم أُمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السَّهْمِي ، وزَيَّانَ بن عبد العزيز ، وجزْيًا لأُمِّ ولد ، وأُمُّ البنين وأُمُّها ليلي بنتُ سهيل بن حَنْظَلَةَ بن الطَّغِيل بن مالك بن جعفر ابن كلاب .

وقد روى عبد العزيز عن أبي هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

وكان مروان بن الحكم قد عقد بولاية العهد لعبد الملك بن مروان وبعده عبد العزيز بن مروان وولاه مصر فأقره عليها عبد الملك . وثقل على عبد الملك مكانه فأراد خلعه ليبيع لابنيه الوليد وسليمان بالخلافة بعده ، فمنعه من ذلك قَبِيصة بن ذؤيب ، وكان على خاتمه وكان له مُكْرَمًا مُجَلًّا ، فكفَّ عن ذلك . وتوفى عبد العزيز بمصر في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين . وبلغ الخبر عبد الملك ابن مروان ليلاً ، فلمَّا أصبح دعا الناس فباع للوليد بالخلافة من بعده ثم لسليمان من بعد الوليد (١) .

١٥٨٦ - محمد بن مَرْوان

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأُمُّه أُمُّ ولد يقال لها زينب .

فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ بن مروان : مروانَ ، وولى الخلافة وهو آخر خلفاء بني أمية وهو الذى قتله ولد العباس حين أظهروا دعوتهم ، وأُمُّه أُمُّ ولد ، ويزيدُ وأُمُّه رَمْلَة بنت يزيد بن عبيد الله بن شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ، وعبد الرحمن وأُمُّه أُمُّ جميل بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب بن ثُغِيل ، ومنصورًا لأُمِّ ولد ، وعبدُ العزيز لأُمِّ ولد ، وعبدَة ، ورَمْلَة لأُمّهات أولاد . وقد روى الزَّهْرِي عن محمد بن مروان .

(١) تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ١٨ ، ١٩

١٥٨٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠

١٥٨٧ - عمرو بن سعيد

ابن العاص بن سعيد أبى أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه أم البنين بنت الحَكَم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس .

قَوْلَدَ عمرو بن سعيد : أمية ، وسعيدا ، وإسماعيل ، ومحمدا ، وأم كلثوم وأُمهم أم حبيب بنت حُرَيْث بن سليم بن عُشَّ بن لَبِيد بن عَدَاء بن أمية بن عبد الله ابن رِزاح بن ربيعة بن خرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذرة من قُضاعة ، وعبد الملك ، وعبد العزيز ، وزَمَلَة ، وأُمهم سَوْدَة بنت الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد ، وموسى ، وعمران وأُمهما عائشة بنت مُطِيع بن ذى اللحية بن عبد بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب من بنى عامر ، وعبد الله ، وعبد الرحمن لَأَم ولد ، وأم موسى وأُمها نائلة بنت فريص بن ربيع بن مسعود بن مَصاد بن حِصْن بن كعب بن عُليم من كلب ، وأم عمران بنت عمرو وأُمها أم ولد .

قالوا : وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش ، وكان يزيد بن معاوية قد ولّاه المدينة فقتل الحسين وهو على المدينة فبعث إليه برأس الحسين فكفنه ودفنه بالبقيع إلى جنب قبر أمه فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ .

وكتب إليه يزيد أن يوجهه إلى عبد الله بن الزبير جيشا فوجهه إليه جيشا واستعمل عليهم عمرو بن الزبير بن العوام . وحج عمرو بن سعيد بالناس سنة ، وكان أحب الناس إلى أهل الشام وكانوا يسمعون له ويطيعون ، فلما ولى عبد الملك بن مروان الخلافة خافه ، وقد كان عمرو غالطه وتحصن بدمشق ثم فتحها له وبايعه بالخلافة ، فلم يزل عبد الملك مُرَصِّدا له لا يأمنه حتى بعث إليه يوما خاليتا فعاتبته على أشياء قد عفاها عنه ، ثم وثب عليه فقتله . وكان عمرو يكنى أبا أمية ، وقد روى عمرو عن عُمر .

١٥٨٨ - يحيى بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، ، وأمه العالية بنت سلمة بن يزيد بن مَسْجَعَة بن المَجْمَع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفَى بن سعد العشيرة .

قَوْلَدَ يحيى بن سعيد : سعيدًا ، وإسماعيلَ ، ورُيْحَةَ ، وهى أم زَبَاح ، وفاختة ، ورُقَيْة ، وأمَّ عُمر وأمهم أم عيسى بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وعُمَرَا ، وعثمان ، وأمهما زينب بنت عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاص ، وعُمَرُ وأمه أم عمرو بنت عمر بن جرير بن عبد الله البَجَلَى ، وأبَانَا ، وعَنْبَسَةَ ، وحُصَيْنَا ، ومحمدًا ، وهشامًا ، لأُمّهات أولاد ، وآمنة وأمها أم سلمة بنت الحُلَيْس ابن حبيب بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وزَمْلَةَ ، وعليّة ، وفاختة الصغرى وأمّهَنَ أم ولد ، وأمَّ عثمان وأمها أم ولد . وكان قليل الحديث .

١٥٨٩ - عَنْبَسَة بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه أم ولد . قَوْلَدَ عنبسة بن سعيد : عبد الله لأم ولد ، وعبد الرحمن لأم ولد ، وخالداً ، وأمه أم النعمان بنت محمد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكِرَب بن معاوية بن بَجَلَةَ الكِنْدَى ، وعبد الملك وأمه أزْوَى بنت عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعثمانَ لأم ولد ، وسعيدًا ، وأمَّ عنبسة ، وأمَّ كلثوم وأمهم أم عمر بنت عمر بن سعد بن أبي وقاص ، والحِجَاج ، ومحمدًا ، وسليمانَ ، وزياذاً ، ومروانَ ، وآمنة وأمَّ عثمان ، وأمَّ أبان ، وأمَّ خَالِدَ لأمّهات شتى ، وأمَّ الوليد وأمها الرِّدَاح بنت عُمير بن السَّليل بن قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد ذى الجَدَّين . وقد روى عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة .

١٥٩٠ - عبد الله بن قيس

ابن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمه ذرة بنت عتبة بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل من الأوس . فولد عبد الله بن قيس محمداً وموسى ورقية وأمهم أم سعيد بنت كبة بن عرابة بن أوس بن قيطي بن عمرو من الأنصار ثم من بني حارثة ، والمطلب وحكيماً وأمهما أم إلياس بنت يزيد ابن عبد الله بن ذى الحفن من حمير ، وعبد الرحمن والحكم وعبد الله وأم الفضل وأمهم أم عبد الله بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة بن وهب بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وعبد الملك وأم سلمة وأمهما أم ولد .

١٥٩١ - وأخوه : محمد بن قيس

ابن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمه ذرة بنت عتبة بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . فولد محمد بن قيس : يحيى الأكبر ، وعمر الأكبر ، وأم القاسم ، وجمال ، والصعبة الكبرى وأم عبد الله وأمهم أم جميل بنت المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والحسن ، والجسين ، والحكيم ، والصعبة الصغرى ، وقيس الأكبر ، وقيس الأصغر ، ومحمداً الأصغر ، وجمال الصغرى ، وحفصة ، وأم الحسن ، وفاطمة وأمهم أم الحسن بنت الحكيم بن الصلت بن مخرمة ، وعمر الأصغر لأم ولد ، ويحيى الأصغر لأم ولد .

١٥٩٢ - المُغيرة بن أبي بُزْدَة

من بنى عبد الدار بن قُصَيٍّ .

١٥٩٣ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أَرْهَر بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة ، وأمه أم سلمة بنت خفاجة بن هَزْئَمَة بن مسعود من بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الرحمن : جَعْفَرًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمَّ عُمَرَ ، وَحَفْصَةَ وَأُمَّهُمْ أُمُّ جَمِيل بنت عبد الله بن مَكْتَل بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة .
وقد روى الزُّهْرِيُّ عن عبد الله بن عبد الرحمن .

١٥٩٤ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مَكْتَل بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة ، وأمه من جَعْفَرٍ ، ثُمَّ من يَحْضُبٍ ، أَصَابَهَا سَيْبَاءٌ .
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْحَسَنَ ، وَأُمَّ حَبِيبٍ وَأُمَّهُمَا خَدِيجَةُ بنت أَرْهَر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وسعدًا ، ومروانَ ، وبُرَيْهَةَ ، وَأُمَّ عُمَرَ ،
وهندًا وأُمَّهُمْ أُمُّ النُّعْمَان بنت عبد الرحمن بن قيس بن خُلْدَةَ . وقد روى عنه الزُّهْرِيُّ .

١٥٩٥ - مُعَاذ بن عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وأمه أم ولد .

١٥٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٥٢

١٥٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٩٦

١٥٩٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣٠١

١٥٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٢٦

فَوَلَدَ معَاذُ بن عبد الرحمن : عَبْدَ الرحمن وأُمَّهُ زَيْنَةُ ^(١) وهى أُم عمرو بنت عُتَيْبَةَ من بنى سعد بن بكر ، وأُوَيْسًا وأُمَّهُ مريم بنت عُقْبَةَ بن إِيَّاس بن عَنَمَةَ من بنى سُليم بن منصور ، وأَسْمَاءَ وأُمُّهَا المِنْقَرِيَّة .

١٥٩٦ - وأخوه : عثمان بن عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُزَرة .

١٥٩٧ - نوفل بن مُسَاحِق

ابن عبد الله بن مَخْرَمَةَ بن عبد الغَزَى بن أبى قيس بن عبد وَدَّ بن نَضْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَى ، وأُمَّهُ مريم بنت مُطِيع بن الأسود من بنى عدى ابن كعب .

فَوَلَدَ نوفلُ بن مُسَاحِق : سعدَ بن نوفل وأُمَّهُ أُم عبد الله بنت أبى سَبْرَةَ بن أبى رُفَهم بن عبد الغَزَى بن أبى قيس بن عبد وَدَّ بن نصر بن مالك ، وَمَعْقِلُ بن نوفل وأُمَّهُ ضُبَيْبَةُ ^(٢) بنت سَبْرَةَ بن عبد الله بن الأَعْلَم من بنى عُقَيْل بن كعب ، وعَبْدُ الملك ، ومروان ، وسليمانَ لَأَمَّهَاتِ أولاد . ولنوفل أحاديث يسيرة .

١٥٩٨ - عِيَّاض بن عبد الله

ابن سعد بن أبى سَرَح بن الحارث بن حُجَيْب بن بَجْدِيمة بن مالك بن جِشَل ابن عامر بن لُؤَى ، وأُمَّهُ أُم ولد .

(١) ث « زَيْبَةُ » .

١٥٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٢٤

١٥٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٦٧

(٢) ث « ظُبَيْبَةُ » .

١٥٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٧

قَوْلَدَ عِيَاض : وَهَبًا ، وَعَبَدَ اللَّهَ ، وَسَلَّمَا وَأَتَمَّهُمْ أُمَّ حَسَنَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ أُوَيْسَ ، وَسَعَدَ بْنَ عِيَاضَ .

١٥٩٩ - عثمان بن إسحاق

ابن عبد الله بن أبي خَرْشَةَ بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب بن جَذِيمَةَ بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ابن الحارث بن صُبَيْح بن مَخْزُوم بن صَاهِلَةَ بن كَاهِل بن الحارث بن تَمِيم بن سعد بن هُذَيْل ^(١) .

قَوْلَدَ عُثْمَانُ بن إِسْحَاق : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَرَجُلًا آخَرَ وَأَتَمَّهُمَا أُمَّ حُبَيْبَ بِنْتَ مُزَ من بنى عَقِيل . وقد روى الزَّهْرِيُّ عن عثمان بن إسحاق .

١٦٠٠ - محمد بن عبد الرحمن

ابن ماعز . روى عنه الزَّهْرِيُّ .

١٦٠١ - شعيب بن محمد

ابن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن شُعَيْب بن سَهْم ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدَ . فولد شُعَيْب : عَمْرًا وعمر وأَتَمَّهُمَا حَبِيبَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بن عمرو بن عبد الله بن عمر الجُمَحِي ، وعبد الله وشُعَيْبًا وَعَايِدَةَ ^(١) تزوجها حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس وأَتَمَّهُمْ عَمْرَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بن العباس بن عبد المطلب .

١٥٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٣٧ وكذا ساق نسبه ونسب أمه المزى ج ١٩ ص ٣٢٨ نقلًا عن ابن سعد .

١٦٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٢٨

١٦٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٣٤

(١) تحرفت « عَايِدَةُ » في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عائذة » وصوابه من ث ، ونسب قريش ص ٣٢ ، وفيها يقول الحسين بن عبد الله زَوْجُهَا : =

وقد روى شعيب عن جدّه عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب ، فحديثه عن أبيه وحديث أبيه عن جدّه ، يعنى عبد الله بن عمرو ^(١) .

١٦٠٢ - عثمان بن عبد الله

ابن عبد الله بن سُراقَة بن المُعْتَمِر بن أَنَس بن أَذَاة بن رِيّاح بن عبد الله بن قُوط بن رَزّاح بن عدّى بن كعب ، وأمه زينب بنت عمر بن الخطّاب ، وكانت أصغر ولد عمر ، رحمه الله .

قَوْلُهُ عثمانُ : عَمْرًا وبه كان يكنى ، وعبد الله ، وعُمَرُ ، وأبا بكر ، والزيّر ، وعبد الرحمن وأُمّهم عبدة بنت الزبير بن المسيّب بن أبى السائب ، وهو صَيْفَى بن عابد من بنى مخزوم ، وحفصة لَأَمّ ولد ، وفاطمة لَأَمّ ولد . وقد روى عثمان بن عبد الله عن جابر بن عبد الله .

١٦٠٣ - هشام بن إسماعيل

ابن هشام بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهُ أُمّة بنت المطّلب بن أبى البَحْرَى بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ . قَوْلُهُ هشامُ بن إسماعيل : الوليد ، وأُمّ هشام ، وهى أُمّ هشام بن عبد الملك ابن مروان ، وأُمّهما مريم بنت لَجاء بن عوف بن خارجة بن سنان بن أبى حارثة ، وإبراهيم ، ومحمّدًا لَأَمّ ولد ، وخالدًا ، وحبيّثًا لَأَمّ ولد . وكان هشام بن إسماعيل من أهل العلم والرواية ، ثم ولى المدينة لعبد الملك بن مروان فتوفّى عبد الملك ، وهو الذى ضرب سعيد بن المسيّب حين دعاه إلى البيعة للوليد بن عبد الملك

= أَعَابِدُ حُيَيْثُم عَلَى النَّائِي عَابِدًا سَقَاكَ الْإِلَهُ الْمُشْبِلَاتِ الرِّوَاعِدَا

وانظر أيضا ص ٤١١ . وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤

(١) أورده المزى ج ١٢ ص ٥٣٥ نقلا عن ابن سعد .

١٦٠٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤١٣

١٦٠٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٩٠ ، والمقدّمين ج ٧ ص ٣٦٨

حين عقد له أبوه بالخلافة ، فأُتِيَ سعيد وقال : أَنْظُرْ ما يصنعُ الناسُ . فضربه وطاق به وحبسه ، فبلغ ذلك عبد الملك فأنكر ذلك عليه ولم يرضه من فعله وقال : ما له ولسعيد ، ما عند سعيد خلاف .

* * *

١٦٠٤ - محمد بن عَمَّار

ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصَيْن بن الوَظِيم بن ثعلبة ابن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنَس من مَذْجِج حلفاء أَبِي حُدَيْفَةَ ابن المُغِيرَةَ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من قريش . وقد رُوِيَ عن محمد بن عَمَّار .

* * *

١٦٠٥ - حَمْزَةُ بن صُهَيْب

ابن سَيَّان بن مالك بن عبد عمرو بن عُقِيل بن التَّيْمَر بن قاسط بن ربيعة حليف عبد الله بن مُجْدَعَانَ التيمي من قريش . روى عن أبيه .

* * *

١٦٠٦ - صَيْفِيُّ بن صُهَيْب

ابن سَيَّان بن مالك .

* * *

١٦٠٧ - عُمَارَةُ بن صُهَيْب

ابن سَيَّان بن مالك قُتِلَ يوم الحَرَّةِ في ذِي الحِجَّةِ سنة ثَلاثٍ وَسِتِّينَ .

* * *

١٦٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٦٦

١٦٠٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٢٩

١٦٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٥٣

١٦٠٨ - عبد الله بن خَبَّاب

ابن الأَرْت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وأصاب خبَّابًا سيِّبًا في الجاهلية فصار إلى أم أنمار بنت سباع الخزاعية حلفاء بنى زُهرة بن كلاب فأعتقته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب بن حميد بن هلال ، عن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم قال : دخلوا قرية فخرج عليهم عبد الله ابن خبَّاب دَعِيْرًا ، قالوا : لن تُرَاعَ . قال : والله لقد رُغموني ، قالوا : لن تُرَاعَ ، قال : والله لقد رعتموني ، قالوا : أنت عبد الله بن خبَّاب صاحب رسول الله ؟ قال : نعم ، قالوا : فهل سمعت من أيك حديثًا يحدثه عن رسول الله ، ﷺ ، تحدثناه ؟ قال : نعم ، سمعت أبي يحدث عن رسول الله ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي . قال : فإن أدركت ذلك فكن عبد الله المقتول .

قال أيوب : ولا أعلمه إلا قال : ولا تكن عبد الله القاتل . قالوا : أسمعنا هذا من أيك يحدثه عن رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم . قال فقدّموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنه شراك نعل ما امْدَقَرُ^(١) . وبقرؤا أم ولده فبهذا استحلّ على قتالهم .

* * *

١٦٠٩ - محمد بن أسامة

ابن زيد الحبّ بن حارثة بن شراحيل بن عبد الغزى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عبد وُد بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب . ويقال لرهط زيد بن حارثة بنو المدينة بأمة حصّنت

١٦٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٤٦ وما بحواشيه من مصادر .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (مذكر) في حديث عبد الله بن خبَّاب « قتلته الخوارج على شاطئ نهر ، فسال دمه في الماء فما امْدَقَرُ » قال الراوى : فأتبعته بصرى كأنه شراك أحمر . قال أبو عبيد : أى ما امتزج بالماء .

عبد العزى بن امرئ القيس فُتسبوا إليها . وتوفى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وروى عنه يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٦١٠ - وأخوه : الحسن بن أسامة

ابن زيد بن حارثة ، روى عنه ابنه محمد بن الحسن وغيره ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٦١١ - جعفر بن عمرو

ابن أمية بن خُوَيْلِد بن عبد الله بن إياس بن عبد ناشرة بن كعب بن جُدَى بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : كان جعفر بن عمرو بن أمية أخا عبد الملك بن مَرْوَانَ من الرضاعة ، فوفد على عبد الملك بن مروان فى خلافته فجلس فى مسجد دمشق ، وأهل الشام يُعَرِّضُونَ على ديوانهم ، قال : وتلك اليمانية حَوْلَهُ يقولون : الطاعة طاعة ، فقال جعفر : لا طاعة إلا لله . قال فوثبوا عليه وقالوا : أَتَوَهَّنُ الطاعة طاعةَ أمير المؤمنين ! حتى رَكَّبُوا الأُسْطُوَانَ عليه . قال فما أَفْلَتَ إلا بعد جهد . وبلغ الخبر عبد الملك فأرسل إليه فأدخل عليه فقال : أَرَأَيْتَ هذا من عملك ؟ أما والله لو قتلوك ما كان عندى فىكَ شئ . ما دخولُكَ فى أمرٍ لا يعينكَ ؟ ترى قومًا يشُدُّونَ مُلْكى وطاعتى فتجىء تُوهِئُهُ ، وأنتَ إِيَّاكَ إِيَّاكَ ^(١) .

قال : قال محمد بن عمر : مات جعفر بن عمرو فى خلافة الوليد بن

١٦١٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٨

١٦١١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٦٧

(١) أورده المزي ج ٥ ص ٦٨ نقلاً عن ابن سعد .

عبد الملك . وقد روى عن أبيه وروى عنه الزُّهْرِيُّ ، وكان ثقةً وله أحاديث ^(١) .

١٦١٢ - وأخوه : الزُّبَيْرُ بن عمرو

ابن أمية بن خُوَيلِد ، وقد روى عنه أيضًا .

١٦١٣ - إِيَّاس بن سَلَمَة

ابن الأَكُوْع ، واسمه سنان بن عبد الله بن قُثَيْر بن خُزَيْمَة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أَفْصَى من خُزَاعَة ، ويكنى إِيَّاس أبا سلمة . وتوفى بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة .

قال : أخبرنا يَحْيَى بن يَعلَى بن الحارث المحاربي قال : حدَّثني أبي ، عن إِيَّاس بن سلمة بن الأَكُوْع أنَّه كان يكنى أبا بكر ، وكان ثقةً وله أحاديث كثيرة .

١٦١٤ - مُحَمَّد بن حَمْزَة

ابن عمرو الأسلمي . روى عنه أسامة بن زيد الليثي وروى هو عن أبيه .

١٦١٥ - عبد الرحمن بن جَرْهَد

ابن رِزَّاح بن عَدَى بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أَفْصَى ، وقد روى عن أبيه . وكان له ابن يقال له زُرْعَة بن عبد الرحمن . روى عنه أبو الزناد .

(١) المزى ج ٥ ص ٦٩

١٦١٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٣

١٦١٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٦

١٦١٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧٥

١٦١٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٨

١٦١٦ - طارق بن مُخاشين

الأشلمى كان ينزل المدينة . روى عنه الزُّهْرِيُّ .

١٦١٧ - أبو عثمان بن سَنَّة

الخزاعي . روى عنه الزُّهْرِيُّ .

١٦١٨ - عطاء بن يزيد

الليثي من كنانة من أنفسهم يكنى أبا محمد ، توفى سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . روى عن أيوب ، وتميم الدَّارِي ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخُدري ، وعبيد الله بن عدى بن الخيار ، وروى عنه الزُّهْرِيُّ . وكان كثير الحديث .

١٦١٩ - عُمارة بن أَكِيْمَة

الليثي من كنانة من أنفسهم يكنى أبا الوليد . توفى سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة . روى عن أبي هريرة . وروى عنه الزُّهْرِيُّ حديثًا واحدًا . ومنهم من لا يحتج به ، يقول هو شيخ مجهول .

١٦٢٠ - حُميد بن مالك

ابن الحُثُم (١) الدَّيْلِي من كنانة وكان قديمًا ، وقد روى عن سعد ، وأبي هريرة . وروى عنه بُكير بن عبد الله بن الأشج ، والزُّهْرِيُّ ، وكان قليل الحديث .

١٦١٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٥٤ . وتوضيح المشبه ج ٨ ص ٦٤

١٦١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٥٧

١٦١٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٢

١٦١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٠٨

١٦٢٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٨٩

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم ولدى ابن حجر في التهذيب ج ١ ص ٤٩٨ ذكره =

١٦٢١ - سنان بن أبي سنان

الدُّلَيْيُّ من أنفسهم ، وتوفى سنة خمسٍ ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .
روى عنه الزُّهْرِيُّ ، وكان قليل الحديث .

١٦٢٢ - عبيد الله بن عبد الله

ابن عُثْبَةَ بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن فار بن مخزوم من هُذَيْل
ابن مُدْرِكَةَ حلفاء بنى زُهْرَةَ ويكنى أبا عبد الله .
قال : أخبرنا محمد بن عُمر قال : حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن
أبيه قال : كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقول الشعر فيقال له في ذلك فيقول :
أرايتم المصدور إذا لم ينفث أليس يموت ؟

قال محمد بن عمر : كان عبيد الله عالماً وكان قد ذهب بصره ، وقد روى
عن أبي هُرَيْرَةَ ، وابن عَبَّاسٍ ، وعائِشَةَ ، وأبي طلحة ، وسهل بن حنيف ، وزيد بن
خالد ، وأبي سعيد الخُدْرِي ، وكان ثقةً فقيهاً كثير الحديث والعلم شاعراً .
أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدَّثنا محمد بن هلال قال : رأيْتُ عبيد الله بن
عبد الله لا يُخْفِي شاربِه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسناً . وتوفى بالمدينة سنة ثمانٍ
وتسعين ، وقال غيره : توفى سنة تسع وتسعين .

قال : وقال يونس بن محمد ، عن حمَّاد بن زيد ، عن معمر ، عن الزُّهْرِيِّ
قال : كان أبو سلمة يسأل ابن عَبَّاسٍ فكان يَحْزُنُّ عنه ، وكان عبيد الله بن
عبد الله يُلَطِّفُه فكان يَعْزُّوهُ عَزًّا ^(١) .

= البخارى فى التاريخ فضبطه فيه الرواة عنه بضم المعجمة وفتح المشاة الخفيفة . وضبطوه فى رواية
ابن القاسم فى الموطأ كذلك لكن بالمثلثة . وضبطه مسلم كذلك لكن بتشديد المشاة . وضبطوه فى
الأحكام لإسماعيل القاضى بتشديد المثلثة .

١٦٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٥١ .

١٦٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٧٣ .

(١) كذا ضبطت فى ث - ضبط قلم - بضم الغين المعجمة وضم الراء المهملة - وفوقها علامة
الإهمال للتأكيد . كما ضبطت « غرا » بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة - وفوقها علامة =

١٦٢٣ - يحيى بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبي بَلْتَعَة من لَحْم حليف بنى أَسَد بن عبد المُزَي بن قُصَي .
وُلِد في خلافة عثمان بن عفَّان وكان يكنى أبا محمد ، وسمع من ابن عمر ، وأبي
سعيد الخُدْرِي ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفي بالمدينة سنة أربع ومائة .

١٦٢٤ - وأخوه : عبد الله بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبي بَلْتَعَة قُتِل يوم الحَرَّة في ذى الحِجَّة سنة ثلاث وستين في
خلافة يزيد بن معاوية .

١٦٢٥ - حَنْظَلَة

يعنى ابن علي بن الأَشْجَع الأَسلمي من أنفسهم . روى عن أبي هُرَيْرَة وروى
عنه الزَّهْرِي .

١٦٢٦ - عِيَّاض بن خليفة

الخَزَاعِي . روى عنه الزَّهْرِي .

= الإهمال للتأكيد . ومثله لدى المزى في تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٧٥

ولدى ابن الأثير في النهاية (غرر) وفي حديث معاوية « كان النبي ﷺ يَغُرُّ عَلَيَّا بالعلم » أى
يلقمه إياه . يقال : غَرَّ الطائر فرخه إذا رَزَّه . وفي ل « فكان يعزه عزًّا » .

١٦٢٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٩٣

١٦٢٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٣

١٦٢٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٤

١٦٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٧

١٦٢٧ - عَوْفُ بْنُ الطَّفِيلِ

ابن الحارث بن سَخْبَرَةَ بن جُرْثُومَةَ بن عَادِيَةَ بن مُرَّةَ بن جُشَمَ بن الأوس بن عامر بن حُفَيْنَ بن التَّمِرِ بن عثمان بن نصر بن زُهْرَانَ بن كعب من الأزد ، والطَّفِيلِ ابن الحارث أخو عائشة وعبد الرحمن ابني أبي بكر الصَّدِيقِ لأمَّتهما أُم رومان . قدم الحارث بن سَخْبَرَةَ من السَّراة فحالف أبا بكر ومعه امرأته أُم رومان ، ثم مات فتزوّجها أبو بكر الصَّدِيق .

١٦٢٨ - عبد الرحمن بن مالك

ابن جُعْشُم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مُذَلِّج بن مُرَّةَ بن عبد مناة بن كنانة . روى عنه الزَّهْرِيُّ وله أحاديث .

١٦٢٩ - الربيع بن سبرة

الْجُهَنِيُّ . روى عن أبيه وكانت له صُحْبَةٌ ، وروى الزَّهْرِيُّ عن الربيع بن سبرة .

١٦٣٠ - عُبيد بن السَّبَّاقِ

الثَّقَفِيُّ . روى عن سَهْل بن حُنَيْفٍ في المَدَنِيِّ وروى عن ابن عباس .

١٦٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤١ وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٣٣٧ . وقد أضاف محقق تهذيب الكمال إلى مصادر صاحب الترجمة الجزء الثالث من طبقات ابن سعد ص ٤٩٢ - طبعة دار صادر - وهو غلط لأن الذي في ج ٣ ص ٤٩٢ من طبقات ابن سعد هو : عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم ... وقُتل عوف بن الحارث بن رفاعة ... يوم بدر شهيداً .

هذا وقد ذكر ابن حجر المترجم له هنا على النحو التالي « عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة ابن جرثومة الأزدي رضيع عائشة وابن أخيها لأمها ... ثم أضاف « قلت : أخو عائشة لأمها هو الطفيل والد عوف نَصَّ عليه البخاري وغيره ، وجزم ابن المديني بأنه عوف بن الطفيل بن الحارث بن سخبرة » .

١٦٢٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٩

١٦٢٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٠٦

١٦٣٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٧

١٦٣١ - عبيدة بن سفيان

الحَضْرَمِي . روى عن أبي هريرة ، وكان شيخًا قليل الحديث .

١٦٣٢ - السائب بن مالك

الكناني . روى عنه الزَّهْرِيُّ .

١٦٣٣ - صَفْوَان بن عِيَاض

ابن أخي أسامة بن زَيْد بن حارثة الكلبي وهو زوج بنت أسامة ، وروى عن أسامة وروى عنه الزَّهْرِيُّ .

١٦٣٤ - مَلِيح بن عبد الله

السعدي . روى عن أبي هريرة وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي .

١٦٣٥ - عِرَاك بن مالك

الغفاري من بني كِنانة . وكان ينزل بالمدينة في بني غِفَار وتوفى في خلافة يزيد ابن عبد الملك بالمدينة ، وقد روى عن أبي هريرة . وروى عنه : الزَّهْرِيُّ ، وابنه نُثَيْم ابن عِرَاك ، كان غفياً صلياً وقد ولي شُرْطَةَ المدينة لزياد بن عبيد الله الحارثي ، وكان زياد علي المدينة ومكة في خلافة أبي العباس وأول خلافة أبي جعفر . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن أبي العُصْن قال : رأيتُ عِرَاك بن مالك لا يُخْفِي شازبه شَبَّهه الحلق ولكن يأخذ منه أخذًا حسناً .

١٦٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٩

١٦٣٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٢

١٦٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٠

١٦٣٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٤٥

أخبرنا معن بن عيسى عن أبي الغصن قال : رأيتُ عراك بن مالك يصوم
الدهر .

١٦٣٦ - مُحَرَّر بن أبي هُريرة

ابن عامر بن عبد ذى الشرى بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبّه بن
سعد بن ثعلبة بن سليم بن قهّم بن غنم بن دؤس من الأزد . توفّي بالمدينة في
خلافة عمر بن عبد العزيز وقد روى عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

١٦٣٧ - عمرو بن أبي سُفيان

ابن أسيد بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف
ابن قيس ، وهو ثقيف ، حليف لبني زُهرة ، وكان من أصحاب أبي هُريرة ، وقد
روى عنه الزُّهري .

١٦٣٨ - نَهَار بن عبد الله

القيسي ، سمع من أبي سعيد الخُدري .

١٦٣٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٧٥

١٦٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤

١٦٣٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٦

ومن هذه الطبقة من الأنصار

١٦٣٩ - عباد بن أبي نائلة

سِلْكَان بن سلامة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمه أم سهل بنت رومي بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل .
 قَوْلَد عَبَادُ : يونس ، وأم سلمة ، وأم عمرو ، وأم موسى ، وسلمة ، وقرينة وأُمهم أم الحارث بنت الحُباب بن زيد بن تيم بن أمية بن نياضة بن خُفاف من الجعادرة من ساكني راتج من الأوس ، وأم العلاء ، وأم عمرو وأُمهما صَفِيَّة بنت مَعْبُد بن بَشْر بن خالد بن ظالم من بني هاربة بن دينار من قيس عَيْلان ، قُتِلَ عَبَاد ابن أبي نائلة وابنه سلمة بن عباد يوم الحِزَّة في ذى الحِجَّة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

١٦٤٠ - زيد بن محمد

ابن مَسْلَمَة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو ، وهو التَّيْت بن مالك بن الأوس ، وأمه أم ولد فولد زيد بن محمد : قيسًا ، وأم زيد وأُمهما من بني مُحارب بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . قُتِلَ زيد بن محمد يوم الحِزَّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُثْبَة بن جُبَيْرَة عن الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ قال : أَوَّل دار من دور المدينة انْتَهَب والحربُ بعدُ لم تنقطع يوم الحِزَّة دار بني عبد الأشهل ، فما تركوا في المنازل من أثاث ولا لحِيٍّ على امرأة ولا ثيابٍ ولا فراشٍ إِلَّا نُقِض صوفه ولا دجاجة إِلَّا دُبحَت ولا حمامٍ إِلَّا دُبح ، ثم يَسْمَطُونَ الدجاج والحمام خلف أحدهم ، ثم نخرج من هذا البيت إلى هذا البيت . فلقد مكثنا على ذلك ثلاثًا وَإِنْ مُسْرِفًا بالعقيق والناس في هذا من الأمر حتى رأينا هلال المحرم .

ولقد دُخل دار محمد بن مسلمة فتصايح النساء فأقبل زيد بن محمد بن مسلمة ونفرّ معه إلى الصوت فوجدوا عشرة ينتهبون ، فاقتتلوا على الباب وفي الدار وفي البيت حتى قُتل الشّاميون جميعًا وخلصوا ما أخذ منهم ، فما كان من حُرّ متاعهم ألقوه في بئر لا ماء فيها وكبسوا عليها التراب ، وأقبل نفر آخرون فاقتتلوا في ذلك الموضع حتى قُتل زيد بن محمد بن مسلمة على بابه وسلمة بن عباد بن سلامة بن وقش وجعفر بن يزيد بن سُلَكان ، ووُجدوا جميعًا صرعى ، وإنَّ يزيد بن محمد أربع عشرة ضربة بسيف ، منها أربع في وجهه .

١٦٤١ - عبد الله بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس ، وأمه لُبني بنت قُرة بن علقمة ابن ثلاثة من بني جعفر بن كلاب [قَوْلَدَ عبدُ الله بن رافع : زَخْرًا وأُمّه سَلَامَة بنت قُرة بن علقمة بن ثلاثة من بني جعفر بن كلاب] وناعصة ^(١) وعائشة وأُمهما أُم الأشعث بنت عبد الله بن قُرة بن علقمة بن ثلاثة ، وأم جعفر وأُمها أُم الأشعث بنت رفاعة بن خديج بن رافع من بني حارثة من الأوس . روى عبد الله ابن رافع عن أبيه ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٦٤٢ - عبيد الله بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمه أسماء بنت زياد بن طرفة بن مَصاد بن الحارث بن مالك بن التمر بن قاسط بن ربيعة .

١٦٤١ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

(١) في طبعة ليدن « بن كلاب ... وناعصة » وبين كلاب وناعصة عدة نقط . وبحواشيها : « ومؤكد أن ثمة بضع كلمات سقطت بينهما » . وما بين الحاصرتين هنا من ث .

١٦٤٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

قَوْلَدَ عبيدُ الله : الفضلُ وبه كان يكنى ، وعونَةُ ، وأمُّ الفضل ، وبُريهة ، وأمُّ رافع وأُمُّهم أمٌ ولد . وقد روى عبيد الله عن أبيه ، وكان قليل الحديث ، وتوفى عبيد الله بالمدينة سنة إحدى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة .

١٦٤٣ - عبد الرحمن بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة من التمر بن قاسط .
قَوْلَدَ عبدُ الرحمن : هُرَيْرًا ، وسُكينة وأُمُّهما أمُّ الحسن ابنةُ أسيد بن ظهير بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة .

١٦٤٤ - سهل بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة من التمر بن قاسط .
قَوْلَدَ سهلُ بن رافع : المنذر ، وعمرانَ لا عقب له ، وسليمانَ ، ومحمدًا ، وعائشة ، وأمُّ عيسى ، وأمُّ حميدة وأُمُّهم أمُّ المنذر بنت رفاعة بن خديج بن رافع ابن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة .

١٦٤٥ - رفاعة بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة من التمر بن قاسط .

فَوَلَدَ رِفَاعَةُ : عَبَايَةَ ، وامراً القيس لَأَمَ ولد ، وَزُمَيْلاً لَأَمَ ولد ، وَينفعَ لَأَمَ ولد ،
 وسَهْلاً ، وعائِشَةَ ، وميمونَةَ ، وأُمَهم هَند بنت ثعلبة بن الزبرقان بن بدر التميمي ،
 وعبدَةَ ، وأسماءَ وبكرَةَ لَأَمَ ولد . وكان رِفَاعَةُ بن رافع يَكنى أبا خديج ، وتوفى
 بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز .

١٦٤٦ - عُيَيْد بن رافع

ابن خَدِيدِج بن رافع بن عدِيّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأُمّه أُمَ ولد .
 فَوَلَدَ عُبَيْد : رافعاً ، وعَيَّاشاً ، ورفاعة وأُمَهم حُمَيْدَة بنت أبي عَبَس بن جَبْرِ بن
 عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة .

١٦٤٧ - حَرَام بن سعد

ابن مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدِيّ بن مَجْدَعَة بن حارثة من
 الأوس . روى عنه الزَّهْرِيُّ ، وكان ثَقَّةً قليل الحديث ، وكان حرام يَكنى
 أبا سعيد ، توفى بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة .

١٦٤٨ - نَمْلَة بن أبي نَمْلَة

واسمه عمرو بن مُعَاذ بن زُرَّارة بن عمرو بن عدِيّ بن الحارث بن مُزَ بن ظَفَر
 من الأوس ، وأُمّه كَبْشَة بنت حاطب بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أُمَيَّة بن
 معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس . وكان له ولد فانقرضوا ، وانقرض ولد
 مُزَ بن ظَفَر فلم يَبْقَ منهم أحد ، وروى نَمْلَة عن أبيه . وروى عن نَمْلَة الزَّهْرِيُّ .

١٦٤٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٥

١٦٤٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٦٦

١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ - عمرو ومحمد ويزيد بنو ثابت

ابن قيس بن الحَظِيم بن عَدَى بن عمرو بن سَواد بن ظَفَر ، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو التَّيِّب بن مالك بن الأوس ، وأُمُّهم أُم حبيب بنت قيس ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر قُتِلوا جميعًا يوم الحَزْرة في ذى الحِجَّة سنة ثلاث وستين وليس لهم عقب .

١٦٥٢ - صالح بن خَوَات

ابن جُبَيْر بن النعمان بن أُمَيَّة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأُمُّه من بنى ثعلبة من بنى فُقَيْم .
فَوَلَدَ صالح بن خَوَات : خَوَاتًا ، وَأَبَا حَتَّةَ ، وَبَرَّةَ وَأُمَّ موسى وأُمُّهم أُم حسن بنت أبي حَتَّةَ بن غَزِيَّةَ من بنى مازن بن النجَّار ، وَهَضْبَةَ بنت صالح وأُمُّها من بنى أُنَيْف من بَلِيٍّ قضاة . وقد روى صالح بن خَوَات عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

١٦٥٣ - حبيب بن خَوَات

ابن جُبَيْر بن النعمان بن أُمَيَّة بن امرئ القيس ، وأُمُّه من بنى ثعلبة من بنى فُقَيْم .
فَوَلَدَ حبيب : داودَ وأُمُّه أُم ولد . وقُتِل حبيب بن خَوَات يوم الحَزْرة في ذى الحِجَّة سنة ثلاث وستين .

١٦٤٩ - من مصادر ترجمة عمرو بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥٠ - من مصادر ترجمة محمد بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥١ - من مصادر ترجمة يزيد بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

١٦٥٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٩

١٦٥٤ - عمرو بن خَوَات

ابن مجبير بن النعمان ولم تسم لنا أمه . قُتل يوم الحرة وليس له عقب .

* * *

١٦٥٥ - يحيى بن مجمّع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّخداحة بن نعيم بن غنم بن إياس من بَلَى قُضاعة . فولد يحيى بن مجمّع : مجمّعاً لا بقيّة له . وقُتل يحيى بن مجمّع يوم الحرة .

* * *

١٦٥٦ - وأخوه : عبيد الله بن مجمّع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطف ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّخداحة بن نعيم من بَلَى قُضاعة . فولد عبيد الله بن مجمّع عمران ودّخداحة ومريم وأتمهم لُبْنَى بنت عبد الله بن بُتّل بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة من بنى عمرو بن عوف . قُتل عبيد الله بن مجمّع يوم الحرة وليس له عقب .

* * *

١٦٥٧ - يزيد بن ثابت

ابن ودّعة بن خِذَام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمّه من بنى أنيف من بَلَى قُضاعة حلفاء بنى عمرو بن عوف .

١٦٥٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٩

١٦٥٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٨

١٦٥٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٨

قَوْلَدَ يَزِيدُ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَإِسْمَاعِيلَ . وَقَدْ رَوَى الزَّهْرِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ بِنِ
وَدِيعَةَ .

١٦٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ

ابْنُ عَتِيكَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَوْفٍ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ . قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَلَا عَقَبَ لَهُ . وَقَدْ شَهِدَ أَبُوهُ بَدْرًا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٦٥٩ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُبَيْرٍ

ابْنُ عَتِيكَ . رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

١٦٦٠ - أَبُو الْبَدَاحِ بْنُ عَاصِمٍ

ابْنُ عَدِيِّ بْنِ الْحَدَّادِ بْنِ الْعَجْلَانِ مِنْ بَلَدِ قُضَاعَةَ حُلَفَاءُ ابْنَيْ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ مِنَ
الْأَوْسِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : أَبُو الْبَدَاحِ لَقِبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ وَيَكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، وَتَوَفَّى سَنَةَ
سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً ،
وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٦٦١ - وَأَخُوهُ : عَبَادُ بْنُ عَاصِمٍ

ابْنُ عَدِيِّ . قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ .

١٦٦٢ - خارِجة بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك
ابن النّجار ، وأمه أمّ سعد ، وهى جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير
ابن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج .
فَوَلَدَ خارِجةُ بن زيد : زيّداً ، وعَمراً ، وعبدَ الله ، ومحمّداً ، وحبيّبةً ،
وحُميدةً ، وأمّ يحيى ، وأمّ سليمان وأمّهم أمّ عمرو بنت خزّم من بنى مالك بن
النّجار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن مُضْعَب ، عن إبراهيم
ابن يحيى بن زيد أنّ خارِجة بن زيد كان يكنى أبا زيد .
أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب ، عن خارِجة بن زيد أنّه
تختم فى يساره .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى زيد بن السائب قال : رأيْتُ بين
عيني خارِجة بن زيد أثر السجود ليس بالكثير ليس على أنفه منه شيء .
قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : رأيْتُ خارِجة
ابن زيد يُشدّل رداءه الأحيان وهو متجوّد ، فأما إذا كان عليه القميص فلم أره ،
وكان حسن الجسم .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : رأيْتُ خارِجة بن
زيد يلبس كساء خزّ ، ورأيتَه يلبس ملّحفة معصفرة ، قال ورأيْتُ خارِجة يعتَمّ
بعمامة بيضاء . روى خارِجة بن زيد عن أبيه ، وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن مصعب ، عن إبراهيم
ابن يحيى بن زيد بن ثابت ، عن خارِجة بن زيد بن ثابت قال : رأيْتُ فى المنام
كأنى بنيتُ سبعين درجة ، فلما فرغتُ منها تهوَّرتُ ، وهذه السّنة ، لى سبعون
سنة قد أكملتُها . فمات فيها ^(١) .

١٦٦٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٣٧

(١) أورده المزي ج ٨ ص ١٢ نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : مات خارجة بن زيد سنة المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة وصلَّى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم وهو والى عمر على المدينة يومئذ ، ورأيتُ على سريرهِ بُردًا مَترَكًا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : شهدتُ خارجة بن زيد فرأيتُ الماء يُرَشُّ على قبره .

١٦٦٣ - سعد بن زيد

ابن ثابت بن الضحَّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجَّار ، وأُمُّه أُمُّ سعد بنت سعد بن الربيع من بُلْحَارِث بن الخزرج .

قَوْلُكَ سعدُ بن زيد : قيسًا ، وسعيدًا وهو سَعْدَان ، وعبدُ الرحمن وأُمُّهم أُمُّ ولد ، وموسى ، وبشرا ، ومريم وأُمُّهم أُمُّ ولد ، وداود ، وحبيبة لأُمِّ ولد ، وسليمان ، وسعدًا لأُمِّ ولد . وقد رُوِيَ عن سعد بن زيد وقُتِل يوم الحِزَّة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين .

١٦٦٤ - سليمان بن زيد

ابن ثابت بن الضحَّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجَّار ، وأُمُّه أُمُّ سعد بنت سعد بن الربيع من بُلْحَارِث بن الخزرج .

قَوْلُكَ سليمانُ بن زيد : سعيدًا ، وحُميدًا ، ومحمدًا ، وعبدُ الله وأُمُّهم أُمُّ حُميد بنت عبد الله بن قيس بن صِرْمَة بن أبي أنس من بني عدى بن النجَّار . قُتِل سليمان بن زيد بن ثابت يوم الحِزَّة .

١٦٦٥ - يحيى بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك
ابن النجار ، وأمه أُمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بُلُحارث بن الخزرج .
قَوَّلَ يحيى بن زيد : زكرياء ، وإبراهيم وأُمهما بشامة بنت عُمارَة بن زيد بن
ثابت بن الضحّاك من بني مالك بن النجار . قُتِلَ يحيى بن زيد بن ثابت يوم
الْحَرَّة .

* * *

١٦٦٦ - إسماعيل بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك
ابن النجار ، وأمه أُمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بُلُحارث بن الخزرج ، ويكنى
أباً مُضْعَب .
قَوَّلَ إسماعيل بن زيد : مصعباً وأمه أُمّامة بنت مجليحة بن عُبادة بن عبد الله
ابن أُنَيْس بن سُلُول من بُلُحَيْلَى ، وسعد بن إسماعيل وأمه ميمونة بنت بلال من بني
هلال ، وكان إسماعيل بن زيد أصغر ولد زيد بن ثابت ولم يرو عن أبيه شيئاً ولم
يدركه ، وقد روى عن غيره . وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٦٧ - سليط بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان ، وأمه أُمّ ولد . فولد سليط بن زيد :
يساراً وأمه زينب ، وحبّيبة وُثَيْلِيدة وأُمهما نائلة بنت عمرو بن حزم . قُتِلَ سليط بن
زيد بن ثابت يوم الْحَرَّة .

* * *

١٦٦٨ - عبد الرحمن بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمه أمّ ولد . فولد عبد الرحمن : سعيدًا وأمّ كلثوم وأمّ أبان وأمّهم عمرة بنت عبد العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث من بنى مالك ابن النجار . قُتل عبد الرحمن بن زيد يوم الحرة وليس له عقب .

١٦٦٩ - عبد الله بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمه أمّ ولد . قُتل يوم الحرة وليس له عقب .

١٦٧٠ - زيد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، قُتل يوم الحرة . قُتل من ولد زيد بن ثابت يوم الحرة سبعة لصلبه .

١٦٧١ - عبد الرحمن بن حسان

ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدّى بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمه سيرين القبطيّة أخت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ، كان رسول الله ، ﷺ ، وهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن بن حسان فهو ابن خالة إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ . وكان عبد الرحمن شاعرًا وقد روى عن أبيه وغيره .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : الْوَلِيدَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمّ فِرَاسَ وَأُمّهُمْ أُمّ شَيْبَةَ بِنْتُ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ شَاعِرًا ، وَقَدْ رَوَى

١٦٦٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٧٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٧١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥١

عنه ، وأُمّه أُم ولد ، وحسّان بن عبد الرحمن والفريعة . ويكنى عبد الرحمن بن حسّان أبا سعيد ، وكان شاعرًا قليل الحديث .

١٦٧٢ - عُمارة بن عُقبة

ابن كُديم بن عدى بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأُمّه أُم ولد . قُتل عُمارة يوم الحِزّة وليس له عقب .

١٦٧٣ - محمد بن نُبيط

ابن جابر بن مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأُمّه الفريعة مبيعة بنت أبي أُمّامة أسعد بن زُرارة بن عُدّس من بني مالك ابن النجّار .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ نُبَيْطٍ : عِثْمَانَ ، وَأَبَا أُمَامَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمَّ كَلْثُومَ وَأُمَّهُمْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عُمَارَةَ بْنِ الْحُبَابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ . قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ نُبَيْطٍ يَوْمَ الْحِزَّةِ وَلَيْسَ لَهُ عَقَبٌ .

١٦٧٤ - عبد الملك بن نُبيط

ابن جابر بن مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأُمّه الفريعة بنت أبي أُمّامة أسعد بن زُرارة بن عُدّس .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ : عَمْرًا أَبَا أُمَامَةَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَنُبَيْطًا وَأُمَّهُمْ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَنِي زُرَيْقٍ . وَقُتِلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمَ الْحِزَّةِ .

١٦٧٥ - الحجاج بن عمرو

ابن غزوة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مذبول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجار ، وأمه أم الحجاج بنت قيس بن رافع بن أذينة من أسلم . توفي وليس له عقب .

° ° °

١٦٧٦ - عبد الرحمن بن أبي سعيد

الخُدري واسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبيد بن الأبر ، وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمه أم عبد الله بنت عبد الله بن الحارث ابن قيس بن هَيْشَة بن الحارث من بني معاوية من بني عمرو بن عوف من الأوس . قال محمد بن عمر : يكنى أبا محمد ، وقال عبد الله بن محمد بن غُمارة : يكنى أبا جعفر .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن أبي سعيد : عبدُ الله ، وسعيدًا ، وهو زُبيح ، وأُمُهُما أمُ أيُّوب بنتُ عُمر بن الحُوَيرث من ولد سعيد بن محارب من الخُدرة . وكان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجُّون به . وقد روى عبد الرحمن عن أبيه .

قال محمد بن عمر : توفي عبد الرحمن بن أبي سعيد بالمدينة سنة اثنتى عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة .

° ° °

١٦٧٧ - حمزة بن أبي سعيد

الخُدري وأمه أم عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشَة من بني معاوية .

١٦٧٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٠٥

١٦٧٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٣

١٦٧٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٣

فَوَلَدَ حمزة : مسعودًا وأمه خولة بنت الربيع ، ومالكًا ، وأمَّ يحيى وأُمهما الفارعة بنت خالد بن سواد بن غزوة بن وهيب بن خلف من بلي قضاة حليف بنى عدى بن النجار ، وقد روى حمزة عن أبيه .

* * *

١٦٧٨ - سعيد بن أبي سعيد

الحُدْرى وأمه أم عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشَة من بنى معاوية .

فَوَلَدَ سعيد : حمزة ، وهندًا ، وقد روى عنها وروت عن أبيها ، وأُمها فَعْمَة بنت بَشِير بن عَتِيك بن الحارث بن عَتِيك بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أمية ابن معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس ، والوليد بن سعيد وأمه أم حسن بنت محمد بن الوليد من بلي قضاة .

* * *

١٦٧٩ - بشير بن أبي مسعود

واسمه عُقْبَة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ بشير بن أبي مسعود : أمَّ ثعلبة ، وأمَّ سَلَمَة وأُمهما من بنى سليم بن منصور من قيس غِيلَان . وقد روى غُرُوزَة بن الزَّيْير عن بشير بن أبي مسعود .

* * *

١٦٨٠ - محمد بن النعمان

ابن بَشِير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك الأغَر بن ثعلبة بن

١٦٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٨٤

١٦٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٧٠

١٦٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٧

كعب بن الخزرج ، وأمه أم عبد الله بنت عمرو بن جروة من بنى الحارث بن الخزرج .

قَوْلُهُ مُحَمَّدٌ : النعمان وَرَوَّاحَةٌ ، وعبد الكريم ، وعبد الحميد لأُمّهات أولاد شتى .

١٦٨١ - يزيد بن النعمان

ابن بشير بن سعد وأمه نائلة بنت بشير بن عمارة بن حسان بن جبار بن قرط [من كلب فولد يزيد بن النعمان : النعمان ، والحجاج ، وبشيرا ، وعمر ، ومحمداً وأمهم أم عبد الله بنت بشير بن حسان بن جبار بن قرط من بنى ماوية من كلب] وعبد العزيز ^(١) ، وصدة ونعيمًا وأمهم أم ولد ، وعبد الواحد ، وعبد الرزاق درج ، وأمهما أم ولد ، وشبيبا وأمه أم ولد ، وعبد الملك ، وعبد الكريم ، وأمهما أم ولد ، وإسماعيل درج ، وأمه أم ولد ، وجابرا وسعيدا وأمهما أم ولد ، وأم البنين ، ومحمّدة وأمهما أم ولد ، وخليدة وأمها أم ولد ، وسفيان درج وأمه أم ولد ، وأبنة لأم ولد .

١٦٨٢ - محمد بن عبد الله

ابن زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وأمه سعدى بنت كليب ابن يساف بن عتبة .

قَوْلُهُ مُحَمَّدٌ بن عبد الله بن زيد : بشير بن محمد توفي ولم يُعقب . وقد روى محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه .

١٦٨١ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٤/٢/٤ .

(١) في طبعة ليدن « بن قرط من بنى ماوية من كلب ... وعبد العزيز » وبين كلب وعبد العزيز عدة نقط . وبالحاشية « في المخطوط (وعبد العزيز) تلى مباشرة (من كلب) وعن الطبري ج ٢ ص ٤٨٠ س ٧ فإن نائلة بنت عمارة هي زوج نعمان . فإن كانت هي المعنية بقوله : نائلة بنت بشير بن عمارة . وجب أن يكون ثمة كلمات سقطت بعد « كلب » هذا وما بين حاصرتين هنا من ث .

١٦٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٦

١٦٨٣ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن خُبيب بن يَسَاف بن عِنْبَةَ بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمه عَوْنَةُ بنت أُمَيّ مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة من بنى جدارة .

قَوْلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : خُبيبُ بن عبد الرحمن الذي روى عنه عبيد بن عمرو ، وشُعْبَةُ ومالك بن أَنَس وغيرهم . وقُتِلَ عبد الرحمن بن عبد الله بن خبيب بن يَسَاف يوم الحَرَّة في ذِي الحِجَّة سنة ثَلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

١٦٨٤ - خلّاد بن السائب

ابن خلّاد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغَر بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وأمه أَنيسَةُ بنت ثعلبة بن زيد بن قيس ابن النعمان بن مالك .

قَوْلَدَ خلّادُ بن السائب : إِبراهيمَ وأمه أُم ولد ، وجذيمَةَ امرأة وأُمها جميلة بنت تميم بن يَعَار من بنى جدارة ، وأُم سعد ، وأُم سهل وأُمهما أُم ولد . وكان خلّاد ثقةً قليل الحديث ، وقد صحب أبوه النبيّ ، عليه السلام .

١٦٨٥ - العباس بن سهل

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمه عائشة بنت خُزيمة بن وَخْرَج بن الأَجْثَم من بنى سُليم بن منصور . قَوْلَدَ العباسُ بن سهل : أَيُّبًا ، وعبدَ السلام ، وأُم الحارث ، وأمنة ، وأُم سَلَمَة وأُمهم جمال بنت جَعْدَة بن مالك بن سعد بن نافذ من بنى سُليم بن منصور ، وعَبْسَةَ وأُمهما أُم ولد . وُلِدَ في عهد عمر ، وقُتِلَ عثمان ، رحمه

١٦٨٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٤

١٦٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢١٢

الله ، والعبّاس بن سهل ابن خمس عشرة سنة ، وقد روى عنه ، يعنى عن عثمان ، وكان بعد ذلك منقطعاً إلى عبد الله بن الزبير وخرج معه ، وروى عن أبى حميد الساعدى ، وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن العباس بن سهل بن سعد قال : كُنّا فى زمن عثمان وأنا ابن خمس عشرة سنة والناس يضعون أيديهم على الثياب فى السجود من البرد والحرّ .

قال محمد بن عمر وغيره : توفى العباس بن سهل بالمدينة فى خلافة الوليد ابن عبد الملك .

١٦٨٦ - حمزة بن أبى أُسَيْد

واسمه مالك بن ربيعة بن اليدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمه سلامة بنت وألان بن سَكَن بن خَدِيج من بنى فزارة من قيس عَيْلان ، ويكنى حمزة أبا مالك . فولد حمزةً بن أبى أُسَيْد : يحى .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا سلمة بن ميمون مولى أبى أُسَيْد قال : رأيْتُ حمزة بن أبى أُسَيْد الساعدى عليه ثوب مفتول الهُدُب .

أخبرنا أبو عُبيد قال : حدّثنا ابن العَسِيل قال : مات حمزة بن أبى أُسَيْد بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان قليل الحديث ، روى عنه ابنه يحى بن حمزة ^(١) .

١٦٨٧ - المُنْذِر بن أبى أُسَيْد

الساعدى واسمه مالك بن ربيعة بن اليدى ، وأمه سلامة بنت وهب بن سلامة

١٦٨٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣١١

(١) أورده المزى ج ٧ ص ٣١٢ نقلاً عن ابن سعد .

١٦٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٩٩

ابن أمية بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . قَوْلُكَ المنذرُ : الزبير وشويدا والحوصاء ، وهي أم الحسن ، وأُمهم ماوية بنت عبد الله من بنى عذرة ، وبشرًا ، وخليفة وأُمهما أم ولد ، وخالدًا ، وحفصة وأُمهما أم جعفر بنت عمرو بن أمية بن خويلد الضُّعْرَى من كنانة ، وسعيدًا وبه كان يكنى وعائشة ، وسودة ، وفاطمة وأُمهم عمرة بنت أبي حميد عبد الرحمن بن عمرو بن سهل بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .

١٦٨٨ - عبد الله بن كعب

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج ، وأُمهم عُميرة بنت جُبَيْر بن صخر بن أمية بن خنساء بن عُبيد من بنى سلمة . قَوْلُكَ عَبْدُ اللَّهِ بن كعب : عبد الرحمن ، ومعمراً ، ومَعْقِلًا ، ونعمان ، وخارجة ، وعمرة وعائشة وأُمهم خالدة بنت عبد الله بن أنيس من بنى البرك بن وَبَرَة حليف بنى سلمة . وكان كعب بن مالك قد عمى ، وكان ابنه عبد الله قائده من بين بنيهِ . وقد سمع عبد الله بن كعب من عثمان ، وكان ثقة وله أحاديث .

١٦٨٩ - عُبيد الله بن كعب

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، وأُمهم عُميرة بنت جُبَيْر بن صخر بن أمية بن خنساء بن عُبيد من بنى سلمة . قَوْلُكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بن كعب : أم أبيها وأُمها مُلَيْكَة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء ابن سنان بن عُبيد من بنى سلمة ، وخالدة وأُمها أم سعيد بنت عبد الله بن أنيس حليفهم ، وأم عثمان ، وأم بشر وأُمهما سَهْلَة بنت النعمان بن جُبَيْر بن صخر بن أمية بن خنساء بن عُبيد من بنى سلمة ، وعُميرة بنت عبيد الله وأُمها أم ولد . وكان عبيد الله بن كعب يكنى أبا فضالة ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٦٩٠ - مَعْبِدُ بْنُ كَعْبٍ

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب ، وأمه عُميرة بنت جُبَيْر بن صخر
ابن أُمَيَّة بن خنساء بن عُبيد من بني سَلِمة . فَوَلَدَ مَعْبِد : كَعْبًا ، وَأُمُّ كَلْثُوم وَأُمُّهَا
حَفْصَة بنت النعمان بن جُبَيْر بن صخر بن أُمَيَّة بن خنساء من بني عُبيد . وقد روى
مَعْبِد بن كعب عن أَبِي قَتَادَة .

* * *

١٦٩١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب ، وأمه أُمُّ وَلَد . فَوَلَدَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بِشِيرًا ، وَكَعْبًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَحُمَيْدَة وَأُمُّهُم أُمُّ الْبَنِينَ بنت أبي قَتَادَة
ابن رَبِيعٍ من بني سَلِمة ، وَأُمُّ الْفَضْل وَأُمُّهَا أُمُّ سَعِيد بنت عبد الله بن أنيس حليف
بني سَلِمة . وكان يكنى أبا الخطاب ، وكان ثقةً وهو أكثر حديثًا من أخيه ،
وتوفّي في خلافة سليمان بن عبد الملك .

* * *

١٦٩٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَة

ابن رَبِيعٍ بن بُلْدَمَة ^(١) بن خُنَاس بن سِنَان بن عُبيد بن عدِيّ بن غَنَم بن
كعب بن سَلِمة من الخزرج ، وأمه سُلَافَة بنت البراء بن مَعْرُور بن صخر من بني
سَلِمة . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن أبي قَتَادَة : قَتَادَة ، وَبُشَيْرَة ، وَأُمُّ الْبَنِينَ وَأُمُّهُمْ أُمُّ كَثِير بنت
عبد الرحمن بن أبي المنذر بن عامر بن حديد بن عمرو بن سواد من بني سَلِمة ،

١٦٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٣٦

١٦٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٦٩

١٦٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٠

(١) في ث ، ل : بُلْدَمَة . وقد اتبعت ماورد بالجمهرة لابن حزم ص ٣٦٠ ، وجوامع السيرة ص
١٣٦ . وانظر لذلك أيضا : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٥٠ ، والإصابة ج ٧ ص ٣٢٧ . ولدى ابن هشام
في السيرة ج ٢ ص ٦٩٨ ويقال : بُلْدَمَة وبُلْدَمَة .

ويحیی ، وظبیه وأمهما ^(١) أم ولد . وكان عبد الله بن أبي قتادة يكنى بأبي يحيى .
وقد روى عن أبيه وتوفى بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل
الحديث .

١٦٩٣ - عبد الرحمن بن أبي قتادة

ابن ربيع بن بلذمة وأمّه سُلَافَة بنت البراء بن مغرور بن صخر من بني سَلِمة ،
قُتِل عبد الرحمن بن أبي قتادة يوم الحِزَة في ذى الحِجَّة سنة ثلاث وستين ولم
يُغَيَّب .

١٦٩٤ - ثابت بن أبي قتادة

ابن ربيع بن بلذمة ، وأمّه أم ولد . فَوَلَدَ ثابت : عبد الرحمن ، ومُضْعَبَا ،
وأبا قتادة ، وكَبْشَة ، وعَبْدَة ، وأمّ البنين وأمهم أم ولد . وكان ثابت بن أبي قتادة
يكنى أبا مصعب وقد روى عن أبيه ، وتوفى بالمدينة في خلافة الوليد بن
عبد الملك ، وكان قليل الحديث .

١٦٩٥ - يزيد بن أبي اليسر

واسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد من بني سَلِمة من الخزرج .
فَوَلَدَ يزيد : سعدًا ، وعبد الله وأمهما كبشة بنت ثابت بن عُبيد بن النعمان بن
عمرو بن عبيد من بني مالك بن النجار ، ويزيد بن يزيد ، وأمّ سعيد وأمهما أم
ولد ، وأمّ أبان بنت يزيد وأمها فاطمة بنت أبي سلمى بن عمرو بن قيس من بني

(١) وأمهما : تحرفت في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وأمها » وصوابه من ث .

١٦٩٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٢

١٦٩٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٢

١٦٩٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٣

عدى بن النجار . وقُتل يزيد بن أبي اليسر يوم الحرة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

١٦٩٦ - عبد الرحمن بن جابر

ابن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ابن سلمة ، وأمه شهيم بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر . قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عُقْبَةُ وَأُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ خِرَاشٍ بْنِ الصُّعْتَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ ، وَأُمُّ خَالِدٍ وَأُمُّهَا أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرَ بْنِ نَائِي بْنِ زَيْدِ بْنِ حِرَامٍ . رَوَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ وَفِي رِوَايَتِهِ وَرِوَايَةُ أَخِيهِ ضَعْفٌ ، وَلَيْسَ يُحْتَجُّ بِهِمَا .

١٦٩٧ - وأخوه : محمد بن جابر

ابن عبد الله بن عمرو بن حرام ، وأُمُّهُ أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ خَالِدٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ . قَوْلُ مُحَمَّدٍ : كُلَيْتَا وَأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ الطَّافِيلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءِ ابْنِ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِيهِ .

١٦٩٨ - عُيَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ

ابن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْقٍ مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .

١٦٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٣

١٦٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٦٩

١٦٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٣٣

فَوَلَدَ عُبيدُ بنَ رفاعَةَ : زَيْدًا ، وَسَعِيدًا ، وَرُفَاعَةَ وَأُمَّهُم هِنْدُ بِنْتُ رَافِعِ بنِ خَلْدَةَ
ابنِ بَشَرَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمُّ مُوسَى ، وَحُمَيْدَةَ ،
وَبُرَيْهَةَ ، وَأُمُّ الْبَنِينَ الْكُبْرَى ، وَزَيْدَةَ ، وَأُمُّ عَمْرِو وَأُمَّهُم سُمَيْكَةُ بِنْتُ كَعْبِ بنِ
مَالِكِ بنِ أَبِي كَعْبِ بنِ الْقَيْنِ بنِ كَعْبِ بنِ سَوَادِ بنِ غَنَمِ بنِ بَنِي سَلِيمَةَ ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَإِسْحَاقَ وَأُمُّهُ أُمُّ صَفْوَانَ بِنْتُ أَبِي
عَثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ وَهْبِ بنِ رِيَّاحٍ ، وَأُمَةُ اللَّهِ ، وَنُسَيْبَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمُّ الْبَنِينَ
الصَّغَرَى ، وَغُبَيْدَ بنِ عُبيدٍ لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَى .

١٦٩٩ - مُعَاذُ بنِ رِفَاعَةَ

ابنِ رَافِعِ بنِ مَالِكِ بنِ الْعَجْلَانِ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
وَهِيَ سَلْمَى بِنْتُ مُعَاذِ بنِ الْحَارِثِ بنِ رِفَاعَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ سَوَادِ بنِ مَالِكِ بنِ غَنَمِ
ابنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ .
فَوَلَدَ مُعَاذُ بنِ رِفَاعَةَ : الْحَارِثَ ، وَسَعْدًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَمُوسَى ، وَأُمِّيَّةً وَأُمَّهُم
عَمْرَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بنِ عَجْلَانَ بنِ النُّعْمَانِ بنِ عَامِرِ بنِ الْعَجْلَانِ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرِ
ابنِ زُرَيْقٍ .

١٧٠٠ - النُّعْمَانُ بنِ أَبِي عِيَّاشٍ

وَأَسَمُهُ عُبيدُ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَامِتِ بنِ زَيْدِ بنِ خَلْدَةَ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ
وَلَدٍ .
فَوَلَدَ النُّعْمَانُ : طَلْحَةَ وَأُمُّهُ أُمُّ عَبَادَةَ بِنْتُ قَيْسِ بنِ عُبيدِ بنِ الْحُرَيْرِ بنِ عَمْرِو بنِ

الجغد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، ومحمداً ،
ويحى وأمهما حبيبة بنت كعب بن غمير بن فهم بن قيس عيلان ، وللعنمان بقيّة
وعقب .

* * *

١٧٠١ - معاوية بن أبي عياش

غبيد بن معاوية بن صامت بن زيد ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ معاوية بن أبي عياش : محمداً ، ورملةً ، وجعدةً ، وأمّ إسحاق وأمّهم أمّ
ولد . وقد انقرض ولد معاوية بن أبي عياش فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١٧٠٢ - سليمان بن أبي عياش

غبيد بن معاوية بن صامت ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ سليمان : عيسى ، وحسناً ، وأمّ الوليد ، وزيداً وأمّهم أمّ كلثوم بنت
محمد بن هلال بن المعلّى بن لؤذان بن حارثة من بنى عَصْب بن جُشَم بن
الخرزج . وقُتِلَ سليمان بن أبي عياش يوم الحرة ، وقد انقرض عَقْبُهُ فلم يبقَ منهم
أحد .

* * *

١٧٠٣ - بشير بن أبي عياش

غبيد بن معاوية بن صامت ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ بشير : يحيى ، وزكرياء ، وأمّ إياس ، وأمّ القاسم ، وحكمة وأمّهم من
كلب قضاعة ، وأمّ الحارث وأمّها من بنى سَلَمَة . وقُتِلَ بشير بن أبي عياش يوم
الحرة وانقرض عَقْبُهُ فلم يبقَ منهم أحد .

١٧٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٤٦٧

١٧٠٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٤

١٧٠٤ - فَرْوَة بن أَبِي عُبَادَة

سعد بن عثمان بن خَلْدَة بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه أُمّ خالد بنت عمرو بن وَدْقَة بن عُبيد بن عامر بن يَيَاضَة بن عامر بن الخزرج .
فَوَلَدَ فَرْوَة : عثمان ، قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ مع أبيه ، وسلمة ، وداود ، وأُمّ جميل وأُمّه أُمّ كلثوم بنت قيس بن ثابت بن خَلْدَة بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق ، وعبد الرحمن وأُمّه كَبِشَة بنت عبد الرحمن بن الحُوَيْرِث بن شُرَيْح من كِنْدَة . وقُتِلَ فَرْوَة بن أَبِي عُبَادَة يومَ الحَرَّةِ . وكان أبوه سعد بن عثمان من أهل بدر .

١٧٠٥ - عُقْبَة بن أَبِي عُبَادَة

سعد بن عثمان بن خَلْدَة بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه أُمّ ولد . فَوَلَدَ عُقْبَة سَعْدًا ، وإسماعيل ، وعبد الله ، وعائشة وأُمّه جميلة بنت أَبِي عِيَّاش عُبيد ابن مُعَاوِيَة بن صامت بن زيد بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق . وقُتِلَ عُقْبَة بن أَبِي عُبَادَة يومَ الحَرَّةِ .

١٧٠٦ - مسعود بن عُبَادَة

ابن أَبِي عُبَادَة سعد بن عثمان بن خَلْدَة بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه أُمّ ولد . وقُتِلَ مسعود بن عُبَادَة يومَ الحَرَّةِ .

١٧٠٧ - ثابت بن قيس

ابن سعد بن قيس بن زيد بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأُمّه كَبِشَة بنت يزيد ابن زيد بن النعمان بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق .

فَوُلِدَ ثابت : عبدَ الرحمن ، ومحمداً ، وأمَّ سعيد ، وحفصَةَ ، وعائشةَ ، وأمَّ حسن ، وأمَّ مسعود وأُمهم كبشة بنت أبي عياش عُبيد بن معاوية بن صامت بن زيد الزُرْقِي .

١٧٠٨ - عُمر بن خَلْدَةَ

الزُرْقِي سمع من أبي هُريرة وولى قضاء المدينة في خلافة عبد الملك بن مَرْوان . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أَنَّهُ رأى ابن خَلْدَةَ يَقْضِي فى المسجد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي ذئب قال : حضرْتُ عمر بن خَلْدَةَ ، وكان على القضاء بالمدينة ، يقول لرجل رُفِعَ إليه : اذهب يا خبيث فاشجن نفسك . فذهب الرجل وليس معه حرسى ، وتبعناه ونحن صبيان حتى أتى السجّان فحبس نفسه .

قال محمد بن عمر : كان عمر بن خَلْدَةَ ثَقَّةً قليل الحديث ، وكان رجلاً مهيباً صارماً ورعاً عفيفاً لم يرتزق على القضاء شيئاً ، فلَمَّا عُزِل قيل له : يا أبا حفص كيف رأيتَ ما كنتَ فيه ؟ قال : كان لنا إخوان فقطعناهم وكانت لنا أَرْضُة نعيش منها فَبِعَناها وأنفقنا ثمنها ^(١) .

قال محمد بن عمر : لقد كان الرجلان يتقاولان بالمدينة فى أوّل الزمان فيقول أحدهما لصاحبه : لأنت أفلس من القاضى ، فصار القضاة اليوم ولاة وجابرة وملوكاً أصحاب غلّات وضياع وتجارات وأموال .

١٧٠٩ - عمر بن ثابت

الخزرجى روى عنه الزُّهْرِي .

١٧٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٢٨

(١) المزى ج ٢١ ص ٣٢٩

١٧٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٨٣

١٧١٠ - إسحاق بن كعب

ابن عُجْرة بن أمية بن عدى بن عُبيد بن الحارث .
قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي وعبد الله بن محمد بن عُمارة
الأنصاري : وهو من بَلَى قُضاعة حليف لبني قَوْقَل من بني عوف بن الخزرج .
وقُتِل إسحاق بن كعب يوم الحِزّة في ذى الحِجّة سنة ثلاثٍ وستين .

* * *

١٧١١ - وأخوه : محمد بن كعب

ابن عُجْرة بن أمية بن عدى بن عُبيد بن الحارث ، قُتِل يوم الحِزّة في ذى
الحِجّة سنة ثلاثٍ وستين .

* * *

١٧١٢ - أبو عُفَيْر (١)

واسمه محمد بن سَهْل بن أبي حُثْمَة ، واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن
عدى بن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث من الأوس ، وأمه تُحَيّا بنت البراء بن
عازب بن الحارث بن عدى بن جُشَم بن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث . فَوَلَدَ
محمد بن سهل : عُفَيْرًا ، وجعفرًا ، والبراء ، ودُيَيْة امرأة ، وأميرة ، وهي طَلّة ،
وَبُدَيْة وأمهم عفراء بنت دِخْيَة بن مُحَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى
ابن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث ، وعيسى وأمه أُم ولد . وقد روى أبو عفير عن
أبيه .

* * *

١٧١٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٠٠/١/١

١٧١١ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٣

١٧١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٣٩٨

(١) بضم العين المهملة قيده ابن ماكولا في الإكمال ج ٦ ص ٢٢٦

١٧١٣ - عُمر بن الحَكَم

ابن أبي الحكم ، وهو من بنى عمرو بن عامر من ولد الفُطَيْيُون وهم حلفاء للأوس من الأنصار ودعوتهم في الديوان في بنى أمية بن زيد ، وبنو أمية بن زيد آخر دعوى الأوس . ويكنى عمر أبا حفص ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة وتوفي سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة .

ومن هذه الطبقة من المَوَالِي

١٧١٤ - بُشَر بن سعيد

مولى الحَضْرَمِيِّين ، وقال يزيد بن هارون في حديث له عن محمد بن إسحاق عن سالم أبي التَّضَرُّع عن بُشَر بن سعيد : مولى ابن الحَضْرَمِيِّ . وكان بُشَر ينزل دار الحضرميين ببني محديلة ^(١) ، وكان بها منهم جماعة وقد روى بسر عن : سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن أنيس ، وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخُدْري ، وعبيد الله الخَوْلاني . وكان عبيد الله في حجر ميمونة بنت الحارث . وكان بسر من العباد المنقطعين وأهل الزَّهد في الدنيا ، وكان ثقةً كثير الحديث ورعا ، وكان قد أتى البصرة في حاجة له ثم أراد الرجوع إلى المدينة فرافقه الفَرَزْدَق الشاعر فلم يشعر أهل المدينة إلّا وقد طلعا عليهم في محمل فعجب أهل المدينة لذلك ، وكان الفرزدق يقول : ما رأيْتُ رفيقًا خيرًا من بسر بن سعيد . وكان بسر يقول : ما رأيْتُ رفيقًا خيرًا من الفرزدق ^(٢) .

١٧١٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٤٨

١٧١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٧٢

(١) كذا في ث ، ل . وتحت حاء الكلمة في (ث) علامة الإهمال للتأكيد . وانظر لذلك : المغام المطابة في معالم طابة ص ٣٧ ، ١٠٦ ، ٢٧٨ ، ٣٨٢ . وقد تحرفت : حديلة إلى « حديلة » في ثقات ابن حبان وجاراه في هذا التحريف محقق تهذيب الكمال في الجزء الرابع ص ٧٣ حاشية ١ ، فليحمر .
(٢) أوردته المزى تقلا عن ابن سعد .

قال محمد بن عمر : ومات بسر بن سعيد بالمدينة سنة مائة فى خلافة عمر ابن عبد العزيز ، وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة .
 قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك بن أنس قال : مات بسر بن سعيد ولم يدع كفناً ، ومات عبد الله بن عبد الملك بن مروان وترك ثمانين مُدًى ذهب ، فبلغ عمر بن عبد العزيز موتهما فقال : والله لئن كان مدخلهما واحداً لأن أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك أحب إلى . فقال له مَسْلَمَة بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين هذا الذئبُ عند أهل بيتك . فقال : إنا والله لا ندع أن نذكر أهل الفضل بفضلهم .

١٧١٥ - عبيد الله بن أبى رافع

مولى النبى ، عليه السلام . روى عن علي بن أبى طالب وكتب له ، وكان ثقةً كثير الحديث .

١٧١٦ - محمد بن عبد الرحمن

ابن ثوبان مولى لآل الأحنس بن شريق الثقفى . وقد كان بعضهم انتمى إلى اليمن ، وكان محمد بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الله . روى عن زيد بن ثابت ، وأبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى ، وابن عباس ، وابن عمر ، ومحمد بن إياس بن أبى البكير ، وعن أمه عن عائشة . وكان ثقةً كثير الحديث .

١٧١٧ - حُفْرَان بن أَبَان

مولى عثمان بن عَقَّان . روى عن عثمان ، وتحول إلى البصرة فنزلها وادّعى ولده أنّهم من التّيمر بن قاسط بن ربيعة . وكان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجّون بحديثه .

* * *

١٧١٨ - عبد الرحمن بن هُرْمُز

الأعرج ويكنى أبا داود مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . روى عن عبد الله بن بُحَيَّة ، وأبي هريرة ، وعبد الرحمن بن عُبَيْد القَارِي . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : رأيْتُ من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبي هريرة عن رسول الله ، ﷺ ، فيقول : هذا حديثك يا أبا داود ؟ قال : نعم ، فأقول حدّثني عبد الرحمن ، وقد قرأتُ عليك ؟ قال : نعم قل حدّثني عبد الرحمن بن هُرْمُز .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن عبد الله بن الفضل قال : خرج عبد الرحمن بن هرمز إلى الإسكندرية فأقام بها حتى توفّي بها سنة سبع عشرة ومائة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٩ - يزيد بن هُرْمُز

مولى لآل أبي ذُبَاب من دَوْس ، ويكنى أبا عبد الله . وكان على الموالي يوم الحِزّة ومات بعد ذلك . وكان ابنه عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز من فقهاء أهل المدينة المعدودين ، وكان يزيد ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٧٩

١٧١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٦٢

١٧١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٦

١٧٢٠ - سعيد بن يسار

أبو الحُبَاب مولى الحسن بن عليّ بن أبي طالب . روى عن أبي هريرة وابن عمر . مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة . ويقال إنّ سعيدًا مولى شمسة وإنّ شمسة كانت امرأة بالمدينة نصرانية أسلمت على يدى الحسن بن عليّ . وكان سعيد ثقةً كثير الحديث .

١٧٢١ - سلمان أبو عبد الله

الأعزّ مولى لجُهينة وكان قاصًّا روى عن أبي سعيد الخُدري وأبي هريرة . قال محمد بن عمر : وسمعتُ ولده يقولون لقي عمر بن الخطاب ، ولا أُثبِتُ ذلك عن أحد غيرهم . وكان ثقةً قليل الحديث .

١٧٢٢ - أبو عبد الله القَراظ

وكان قديمًا . سمع من سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٧٢٣ - عُبيد الله بن عبد الله

ابن أبي ثور مولى بنى نوفل بن عبد مناف .

١٧٢٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٤٣

١٧٢١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٤٦

١٧٢٢ - من مصادر ترجمته : ثقات ابن حبان ج ٥ ص ٥٩٣

١٧٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٦٨ وتحرف فى ث ، ل إلى ة عبد

الله بن عبيد الله .

١٧٢٤ - سعيد بن مَرْجَانَة

ويكنى أبا عثمان ، وكان له فضل فى نفسه ورواية ، وكان منقطعاً إلى على ابن حسين بن على بن أبى طالب ، وتوفى بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وكان ثقةً ، وله أحاديث .

١٧٢٥ - عُبيد بن حُنين

مولى آل زيد بن الخطاب ويكنى أبا عبد الله ، وهو عم أبى فليح بن سليمان ابن أبى المُغيرة بن حُنين . ويقال إنه من سبى عين التمر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى المدينة فى خلافة أبى بكر الصديق . وروى عُبيد بن حُنين عن : زيد بن ثابت ، وأبى هريرة ، وابن عباس . وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة قال : حدّثنا سليم بن يسار قال : حدّثنى عبيد بن حنين قال : قلت لزيد بن ثابت مقتل عثمان : اقرأ على الأعراف ، فقال : لست أحفظها ، اقرأها أنت على ، فقرأتها عليه فما أخذ على ألفاً ولا واواً .

قال محمد بن عمر : وتوفى عبيد بن حنين بالمدينة سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة .

١٧٢٦ - عبد الله بن حُنين

مولى العباس بن عبد المطلب بن هاشم وله بَقِيَّة وعقب بالمدينة ، وكان ابنه إبراهيم بن عبد الله بن حُنين من زُواة العلم ، وحمل عنه الزهرى ، وغيره ، وهم يقولون نحن موالى العباس بن عبد المطلب ، ينتمون إلى ذلك إلى اليوم . ويقال

١٧٢٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٨

١٧٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٢٣

١٧٢٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦٩/١/٣

كان حُنين مولى مِثْقَب ، ومثقب مولى مِشْحَل ، ومِشْحَل مولى شَمَّاس ، وشَمَّاس مولى عَبَّاس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد الليثي قال : دخلتُ على عبد الله بن حُنين ليألى استخلف يزيد بن عبد الملك ، وكان موته قريباً من ذاك ، وكان قليل الحديث .

١٧٢٧ - عُمير

مولى أم الفضل بنت الحارث الهلالية أم بني العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ويكنى عُمير أبا عبد الله ، وروى عن أم الفضل وابن عباس . روى عن ابن عباس في صلاة الخوف ، وفي بعض الرواية عمير مولى ابن عباس ، وإنما هو مولى أمه . ومات عُمير بالمدينة سنة أربع ومائة .

١٧٢٨ - وابنه : عبد الله بن عُمير

يقول بعض الناس في روايتهم : مولى ابن عباس ، وهو مولى أم الفضل .

١٧٢٩ - عِكْرمة

مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ويكنى أبا عبد الله . قال : أخبرنا عامر بن سعيد أبو حفص قال : حدَّثنا هشام بن يوسف قاضي أهل صنعاء عن محمد بن راشد قال : مات ابن عباس وعكرمة عبداً فاشتراه خالد ابن يزيد بن معاوية من علي بن عبد الله بن عباس بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك

١٧٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٥١

١٧٢٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/١٣٤

١٧٢٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢

عكرمة فأتى عليًا فقال : بِعْتَنِي بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ ؟ قال : نعم ، قال : أما إِنَّهُ مَاخِيَرٌ لَكَ ، بِعْتُ عِلْمَ أَيْكَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ ! فراح عليٌّ إلى خالد فاستقاله فأقاله فأعتقه ^(١) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَى عَبِيدَهُ أَسْمَاءَ الْعَرَبِ ، عَكَرْمَةَ ، وَسُمَيْعَ ، وَكُرَيْبَ ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ : تَزَوَّجُوا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا زَنَى نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ نُورَ الْإِيمَانِ رَدَّهُ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ أَمٍّ أَمْسَكَه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الزَّيْثْرِ بْنِ الْخَزَرِيِّ ، عَنْ عَكَرْمَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَجْعَلُ فِي رَجُلِي الْكَبْلِ ^(٢) يَعْلَمُنِي الْقُرْآنَ وَيَعْلَمُنِي السِّتَةَ .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَكَرْمَةَ قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمُّهُم مِّنْهُمْ لِمَ يَقُولُونَ قَوْلًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [سورة الأعراف : ١٦٤] قال : قال ابن عباس : لَمْ أَذَرِ أَنْجَا الْقَوْمِ أَمْ هَلَكُوا . فَمَا زِلْتُ أَبَيِّنُ لَهُ أَبْصَرَهُ حَتَّى عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا ، قَالَ : فَكَسَانِي حُلَّةً ^(٣) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ : كَانَ عَكَرْمَةُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالتَّفْسِيرِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ومحمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عُقْبَةَ قَالُوا : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ عَكَرْمَةَ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مِنْ مِثْنَى إِلَى عَرَفَاتٍ : هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِكَ . فَجَعَلْتُ أَرْجُزُ ^(٤) بِهِ وَيَفْتَحُ عَلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب قال : قال عكرمة إني لأُخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فينتفتح لي خمسون بابًا من العلم ^(٥) .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٦

(٢) الكبل : القيد . (٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٦

(٤) كذا في ث ، وفي طبعة ليدن « أَرْجُزُ » ولا وجه له .

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٥

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار قال : دفع إلى جابر بن زيد مسائل أسأل عنها عكرمة وجعل يقول : هذا عكرمة ، هذا مولى ابن عباس ، هذا البحر فَسَلُّوه ^(١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب قال : بُيِّضْتُ عن سعيد بن جبير أنه قال : لو كَفَّ عنهم عكرمة من حديثه لَشَدَّتْ إليه المطايا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان ، عن أبي إسحاق قال : سمعتُ سعيد بن جبير يقول : إنكم لتُحَدِّثُونَ عن عكرمة بأحاديث لو كنْتُ عنده ما حَدَّثَ بها . قال : فجاء عكرمة فحدَّثه بتلك الأحاديث كُلِّها ، قال : والقوم سكوت فما تكلم سعيد ، قال : ثم قام عكرمة فقالوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ما شأنك ؟ قال فَعَقَّدَ ثلاثين وقال : أصاب الحديث ^(٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ عَكْرِمَةُ : أَرَأَيْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَكْذِبُونِي مِنْ خَلْفِي ، أَفَلَا يَكْذِبُونِي فِي وَجْهِي ، فَإِذَا كَذَّبُونِي فِي وَجْهِي فَقَدْ وَاللَّهِ كَذَّبُونِي ^(٣) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَأَيُّوبَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، عَكْرِمَةُ كَانَ يُتِّهِمُ . قَالَ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَتِّهِمُهُ ^(٤) .
أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن حبيب قال : مرَّ عكرمة بَعْطَاءٍ وَسَعِيدٍ ، قَالَ فَحَدَّثَهُمَا فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ لَهُمَا : تُنْكِرَانِ مِمَّا حَدَّثَ شَيْئًا ؟ قَالَا : لَا .
قال محمد بن سعد ، أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ : أَخْبِرْنَا مَعْمَرُ قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ : كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَرْحَلَ إِلَى عَكْرِمَةَ إِلَى أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ ، قَالَ : فَإِنِّي لَفِي سَوَاقِ الْبَصْرَةِ فَإِذَا بِهِ عَلَى حِمَارٍ ، قَالَ : فَقِيلَ لِي هَذَا عَكْرِمَةُ ، قَالَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى شَيْءٍ أَسْأَلُهُ عَنْهُ ، ذَهَبَتْ الْمَسَائِلُ مِنِّي ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِ حِمَارِهِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ وَأَنَا أَحْفَظُ ^(٥) .
قال عبد الرزاق : وسمعتُ أبا يَذكر قال : لما قدم عكرمة الجند حمله

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٤

(٣) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٩

(٥) نفس المصدر .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٨

طاوس على نجيب له قليل له : أعطيته جملاً وإنما كان يكفيه اليسير ، فقال : إني ابتعتُ علّم هذا العبد بهذا الجمل .

قال محمد بن سعد ، وقال إبراهيم بن خالد ، عن أمية بن شبل ، عن عمرو ابن مسلم قال : قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستين ديناراً وقال : ألا تشتري علم هذا العبد بستين ديناراً ؟

قال : وقال إبراهيم بن خالد ، عن أمية بن شبل ، عن معمر ، عن أيوب قال : قدم علينا عكرمة فاجتمع الناس عليه حتى أضعده فوق ظهر بيت .

قال : وقال سفيان بن عيينة : قال أيوب أول ما جالشنا عكرمة فإذا أجاب في شيء قال : يُحسِنُ حَسَنُكُمْ مثل هذا ^(١) ؟

قال : أخبرنا عقاب بن مسلم قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا أيوب عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس قال : لو أنّ مولى ابن عباس هذا اتقى الله وكف من حديثه لشدّت إليه المطايا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حماد بن زيد ، عن أيوب قال : حدثني مَنْ مَشَى بين سعيد بن المسيّب وعكرمة في رجل نذر نذراً في معصية ، فقال سعيد : يُوفى به ، وقال عكرمة : لا يُوفى به . قال : فذهب رجل إلى سعيد فأخبره بقول عكرمة ، فقال سعيد : لا ينتهي عبد ابن عباس حتى يُلقَى في عنقه حبل ويُطاف به . قال : فجاء الرجل إلى عكرمة فأخبره فقال له عكرمة : أنت رجل سوء ، قال : لِمَ ؟ قال : فكما بلغتني فبلغه ، قل له هذا النذر لله أم للشيطان ؟ فوالله إن زعم أنّه الله ليكذبنّ ، ولئن زعم أنّه للشيطان ليكفرنّ ^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا أيوب قال : حدثني صاحب لنا قال : كنْتُ جالساً إلى سعيد ، وعكرمة ، وطاوس ، وأظنه قال وعطاء ، في نفر . قال : فكان عكرمة صاحب الحديث يومئذٍ ، قال وكانَّ على رءوسهم الطير فإذا فرغ فمن قائل بيده هكذا ، وعقد ثلاثين ، ومن

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٤٦

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٤٩

قائل برأسه هكذا ، يميل رأسه ، قال : فما خالفه أحد منهم فى شئ إلا أنه ذكر الحوت فقال : كان يسايرهما فى ضَحَضَاح^(١) من الماء . فقال سعيد بن جبير : أشهد على ابن عباس أنى سمعته يقول : كانا يَخْمَلَانِهِ فى يَكْتَل^(٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا جرير بن حازم قال : أخبرنا خالد ابن صَفْوَان قال : قلتُ للحسن ألا ترى إلى مولى ابن عباس يزعم أن رسول الله ، ﷺ ، حرّم نبيذ البَجَر ؟ قال : صدق والله مولى ابن عباس ، لقد حرّم رسول الله نبيذ البَجَر .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار ، عن المُغِيرَة بن مسلم قال : لما قدم عكرمة خُرَاسَان قال أبو مِجْلَز : سلوه ما جلاجل الحاج . قال فشئل عكرمة عن ذلك فقال : وأنى هذا بهذه الأرض ، جلاجل الحاج الإفاضة . قال : فقيل لأبى مجلز فقال : صَدَق^(٣) .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار قال : أخبرنى أبو الطَّيِّب موسى بن يسار قال : رأيتُ عكرمة جاثيًا من سمرقند وهو على حمار تحته جوالقان أو خُرْجَان فيهما حرير أجزاه بذلك عامل سمرقند ومعه غلام ، قال : وسمعتُ عكرمة بسمرقند وقيل له : ما جاء بك إلى هذه البلاد ؟ قال : الحاجة .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار قال : أخبرنا شُعْبَة عن عمران بن حدير قال : رأيتُ عكرمة وعمامته متخرقة فقلت : ألا أعطيك عمامتى ؟ فقال : إنا لا نقبل إلا من الأمراء .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عَطَاء العجلي قال : أخبرنا عمران بن حدير قال : انطلقتُ أنا ورجل إلى عكرمة فرأينا عليه عمامة مشققة فقال له صاحبه : ما هذه العمامة ؟ إن عندنا عمام . فقال عكرمة : إنا لا نأخذ من الناس شيئاً إنما نأخذ من الأمراء . قلت : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ نَفْسِكُمْ بَصِيرَةً ﴾ [سورة القيامة : ١٤]

(١) ضحضاح : ماء ضحضاح قريب من القمر .

(٢) المكثل : زنبيل يسع خمسة عشر صاعاً . والخبر لدى ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٧ ص ١٤٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٦

فسكت ، قلت إن الحسن قال : يابن آدم عملك أحق بك ، قال : صدق الحسن .
قال محمد بن سعد : أَخْبَرْتُ عَنْ أُمِّةِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ
خَالِدُ الْحَذَاءُ : كُلُّ شَيْءٍ قَالَ مُحَمَّدٌ أُتْبِثْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا سَمِعَهُ عَنْ عِكْرَمَةَ ،
لَقِيَهُ أَيَّامَ الْمُخْتَارِ بِالْكُوفَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرٍّ أَبُو مُضَرٍّ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عِكْرَمَةَ فَقَالَ : مَا لَكُمْ أَقْلَسْتُمْ ؟
وَقَالَ حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَحْدِثُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ قَالَ : قَالَ
عِكْرَمَةَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَسْأَلُهُ : مَا لَكَ أَجْبَلْتَ ^(١) ؟

قال شعبة : ثُمَّ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ قَالَ : كَانَ خَالِدُ الْحَذَاءِ يَسْأَلُ عِكْرَمَةَ فَسَكَتَ
خَالِدٌ فَقَالَ عِكْرَمَةَ : مَا لَكَ أَجْبَلْتَ ؟ يَعْنِي أَكْدَيْتَ ، أَيْ نَفَدَ مَا عِنْدَكَ .
قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ بَانَكَ قَالَ : رَأَيْتُ
عِكْرَمَةَ يَصْبِغُ بِالْحَنَاءِ .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ بَسْمَاكَ
قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِ عِكْرَمَةَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ .
قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عِكْرَمَةَ بُرْدًا
دُنَيْيًّا .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ : كَانَ عِكْرَمَةَ
يُؤَمِّنَا فِي جَبَّةٍ بِيضَاءٍ وَاحِدَةٍ لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَلَا إِزَارٌ وَلَا رِدَاءٌ .
قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ
عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعِكْرَمَةَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ عَارِمٌ :
أَصْبَحْتُ بِشَرِّ أَجْرَبٍ مَبْسُورًا ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ : أَصْبَحْتُ بِشَرِّ . ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ بِهِ جَرَبًا
وَأَنَّ بِهِ بَاسُورًا .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (جبل) وفي حديث عكرمة « إن خالدا الحذاء ، كان يسأله ، فسكت خالد ، فقال له عكرمة : مالك أنجبلت » أي انقطعت . من قولهم : أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل أو الصخر الذي لا يحيك فيه المغول .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا هَارُونَ الْأَعْمُورُ قَالَ : سَمِعْتُ يُغْلَى بن حَكِيم قال : قِيلَ لِعُكْرَمَةَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قال : أَصْبَحْتُ بِشَرٍّ . قال : قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِمَ تَقُولُ كَذَا ؟ قال : اللَّهُ قَالَهُ : ﴿ وَنَبِّئُوكُمْ بِالْأَسْرِ وَالْخَيْرِ فَتَنَةً ﴾ [سورة الأنبياء : ٣٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَتْنِي ابْنَةُ عُكْرَمَةَ أَنَّ عُكْرَمَةَ تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبِيَّاضِيُّ قَالَ : مَاتَ عُكْرَمَةَ وَكَثِيرٌ غَزَاةَ الشَّاعِرِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ فَأَرِثَهُمَا جَمِيعًا ضَلَّى عَلَيْهِمَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ بَعْدَ الظَّهْرِ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ فَقَالَ النَّاسُ : مَاتَ الْيَوْمَ أَفْقَهُ النَّاسِ وَأَشْعُرُ النَّاسِ .

قال : وقال غير خالده بن القاسم : وعجب الناس من اجتماعهما في الموت واختلاف رأيهما ، عُكْرَمَةَ يُظَنُّ أَنَّهُ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، يَكْفُرُ بِالنَّظَرَةِ ، وَكَثِيرٌ شِيعِيٌّ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ . وَقَدْ رَوَى عُكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ .

قال : وقال أبو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : مَاتَ عُكْرَمَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ ، قَالَ وَقَالَ غَيْرُ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ : سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ .

أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْعَبٍ بْنُ ثَابِتِ الزَّيْبَرِيِّ قَالَ : كَانَ عُكْرَمَةَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ فَظَلَبَهُ بَعْضُ وِلَاةِ الْمَدِينَةِ فَتَغَيَّبَ عِنْدَ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهُ . قَالُوا : وَكَانَ عُكْرَمَةَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ بَحْرًا مِنَ الْبَحُورِ ، وَلَيْسَ يُحْتَجَّجُ بِحَدِيثِهِ ، وَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِيهِ .

١٧٣٠ - كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ

ويكنى أبا رَشْدِينَ مولى عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .
قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا

موسى بن عُقبة قال : وضع عندنا كُريب حمل بعير أو عدل بعير من كُتب ابن عباس ، قال : فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه : ابعث إلي بصحيفة كذا وكذا ، قال فينسخها فيبعث إليه بإحدهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زهير ، عن أبي إسحاق أنه رأى لكريب وأصحابه طيالة طوالاً أزاراها بالدياج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة قال : مات كريب بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً حسن الحديث .

١٧٣١ - أبو معبد

واسمه نافذ^(١) مولى عبد الله بن العباس .
أُخبرْتُ عن سفيان بن عُيينة عن عمرو قال : كان أبو معبد أصدق مولى لابن عباس .

قال محمد بن عمر : مات أبو معبد بالمدينة سنة أربعٍ ومائة في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقةً حسن الحديث .

١٧٣٢ - شُعبة

مولى عبد الله بن عباس ويكنى أبا عبد الله . روى عنه ابن أبي ذئب وعدة من أهل المدينة وغيرهم ولم يَرَوْ عنه مالك بن أنس .
قال يحيى بن سعيد القطان : فقلْتُ لمالك بن أنس ما تقول في شعبة مولى

١٧٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨ : وتهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٦

(١) نافذ : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « ناقد » وصوابه من ث . وانظر لذلك

أيضاً : التقريب والمزى ج ٢٩ ص ٢٦٨

١٧٣٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٧٠

ابن عباس ؟ فقال : لم يكن يشبه القراء . وله أحاديث كثيرة ولا يُحْتَجَّجَ به ، وقد روى عنه ابن أبي ذئب وغيره .

قال محمد بن عمر : مات شعبة مولى ابن عباس فى وسط من خلافة هشام ابن عبد الملك .

١٧٣٣ - ذَفِيف (١)

مولى عبد الله بن عباس مات سنة تسع ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك . روى عنه حميد الأعرج وغيره ، وكان قليل الحديث .

١٧٣٤ - أبو عبيد الله

مولى عبد الله بن العباس . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن علي بن صالح عن أبي مُضْعَب الطحان عن أبي عبيد الله مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه نهى أن يفرقع الرجل أصابعه فى الصلاة .

١٧٣٥ - أبو عُبيد

مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

١٧٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٤

(١) تحرف « ذَفِيف » فى ث ، ل إلى « ذُفِيف » وصوابه من الطبقات لحليفة ص ٢٨٠ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٢٦٧/١/٢ ، والثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٤ . وله ترجمة فى تعجيل المنفعة ص ١٢١ قال : وهو بوزن عظيم

١٧٣٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ، كتاب الكنى ص ٥٣

١٧٣٦ - مَقْسَم

مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وإنما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه وولائه لبني هاشم . وكان مقسم يكنى أبا القاسم ، وقد روى عن أم سلمة سماعاً .

١٧٣٧ - ذُكْوَان

أبو عمرو ، مولى عائشة زوج النبي ﷺ . أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن المبارك قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن ذكوان غلام عائشة كان يوم قريشاً وخلفه عبد الرحمن بن أبي بكر لأنه كان أقرأهم للقرآن .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : كانت عائشة مجاورة بين جِراء وتبیر فكان يأتيها رجالات قريش فإذا حضرت الصلاة أمتنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، فإذا لم يحضر عبد الرحمن أمتنا فتأها ذكوان .

قال محمد بن عمر وغيره : وكانت عائشة قد دبرته وقالت : إذا وارتني فأنت حُرّ . وله أحاديث قليلة ، ومات ليالي الحرة ، وقال بعضهم : أحسبه قُتل بالحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

١٧٣٨ - أبو يونس

مولى عائشة زوج النبي ﷺ ، روى عن عائشة وروى عنه القَعْقَاع بن حكيم وغيره .

١٧٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التقریب ص ٥٤٥

١٧٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٨٠

١٧٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٨٥

١٧٣٩ - أبو لبابة

صاحب عائشة زوج النبي ﷺ ، واسمه مروان .

١٧٤٠ - نَبْهَان

مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ ، كانت قد كاتبته فأذى فعتق . روى عنه الزَّهْرَى حديثين ، وكان نبهان يكنى أبا يحيى .

١٧٤١ - ثابت

مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ .
أخبرنا أبو عُبيد قال : حدَّثني موسى بن عُبيدة الرَّبَذِيُّ قال : هلك ثابت مولى أم سلمة في خلافة عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

١٧٤٢ - نِصاح بن سُرْجِس

ابن يعقوب مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ ، كتابةً .
قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن وثَّاب قال : أخبرنا شَيْبَةَ بن نِصاح عن أبيه قال : كاتبتنى أم سلمة على نجوم وفيئها ، فكلمتها أن تحطَّ عني وتقاطعني على ذهب أو ورق ففعلت ، وعجلتُ لها ذلك ووضعتُ عني .
قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدًا روى عن نِصاح إلا ابنه شيبَةَ بن نِصاح .
وكان شيبَةَ إمام أهل المدينة في القراءة في دهره هو وأبو جعفر يزيد بن القَعْقَاع مولى ابن عِيَّاش .

١٧٣٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٥٩

١٧٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

١٧٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٩٥

١٧٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٨٣

١٧٤٣ - عبد الله بن رافع

مولى أم سلمة زوج النبي ، عليه السلام ، عتاقة . سمع من أم سلمة وبقي حتى سمع منه عبد الله بن أبي يحيى ، وموسى بن عبيدة ، وقدامة بن موسى ، وجارية بن أبي عمران ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٧٤٤ - ناعم بن أجيل

مولى أم سلمة زوج النبي ، عليه السلام . روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٤٥ - قيس

مولى أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، ويكنى أبا قدامة . روى عن أم سلمة أنها احتجمت وهي صائمة .

* * *

١٧٤٦ - أبو ميمونة

مولى أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، ويكنى أبا قدامة . روى عن أم سلمة . وروى عن سالم بن يسار مولى الدؤسيتين . وكان قارئ أهل المدينة في زمانه وهو الذي قرأ عليه نافع بن أبي نعيم .

* * *

١٧٤٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٠

١٧٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٨٥

١٧٤٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣١٠

١٧٤٧ - كثير بن أفلح

مولى أبى أيوب الأنصارى .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : حدّثنا هشام قال : قال محمد : بينا أنا نائم إذ رأيت كثير بن أفلح وقد كان أصيب يوم الحرة ، فعلمت أنه مقتول ، وإنى نائم وإنما هى رؤيا رأيّها . قال فكرهت أن أدعوه بكنيته . وكان فى البيت الهذيل بن حفصة بنت سيرين وكانت كنيتهما واحدة فخشيت أن يستيقظ الهذيل ، فناديته باسمه فأجابنى ، قلت : أليس قد قُتلت ؟ قال : بلى ، قلت : ما صنعتم ؟ قال : خيرًا ، قلت : شهداء أنتم ؟ قال : لا ، إنّ المسلمين إذا التقوا قُتلت بينهم قتلى فليسوا بشهداء ولكنّا نُدّباء .

قال سعيد : حدّثنى بهذا الحرف بعض أصحابنا ولم أحفظه عن هشام .

١٧٤٨ - وأخوه : عبد الرحمن بن أفلح

مولى أبى أيوب الأنصارى ، وهو رضيع لخارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى ، وسمع من عبد الله بن عمر بن الخطاب .

١٧٤٩ - وأخوهما : محمد بن أفلح

مولى أبى أيوب الأنصارى ، وقد روى عنه أيضًا .

١٧٥٠ - عمرو بن رافع

روى عن حفصة أنّه كتب لها مُصحفًا . كان رافع مولى عمر بن الخطاب وهو الذى قيل فيه :

١٧٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٣٠

١٧٤٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٥٤/١/٣

١٧٤٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٧/١/١

١٧٥٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٧٨

وَأُخْذِمَ الْأَقْوَامَ حَتَّى تُخْذَمَ تَكُنْ شَرِيكَ رَافِعٍ وَأَسْلَمَ
وَلَهُ بَقِيَّةٌ وَعَقَبٌ ، وَقَدْ انْتَمَوْا إِلَى لَحْمٍ . مِنْ وَلَدِهِ عَاصِمُ الْمِرْسَمِ الشَّاعِرُ .

١٧٥١ - نافع

مولى الزبير بن العوام بقى وروى عنه مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٧٥٢ - أَبُو حَبِيبَةَ

مولى الزبير بن العوام ، وَهُوَ جَدُّ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ وَأُمِّ
مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ بِنْتِ أَبِي حَبِيبَةَ .

١٧٥٣ - الْجَزَّاحُ

مولى أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بِنِ أُمِّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . رَوَى عَنْ
أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَرَوَى عَنْهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَنَافِعٌ .

١٧٥٤ - سَالِمُ بْنُ شَوَّالٍ

مولى أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بِنِ أُمِّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٧٥٥ - سَالِمُ الْبَرَادِ

١٧٥٦ - سَالِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مولى شَدَّادٍ ، وَيُغَرِّفُ بِسَالِمِ الدَّؤْسِيِّ . رَوَى عَنْ سَعْدٍ .

١٧٥٤ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الثَّقَاتُ ج ٤ ص ٣٠٦

١٧٥٦ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الثَّقَاتُ ج ٤ ص ٣٠٧

١٧٥٧ - سالم بن سلمة

أبو سبرة الهذلي .

١٧٥٨ - سالم بن سرج

ويُعرف بسالم بن الحرْبُوذ أبو النعمان الذي روى عن أمّ صُبَيْة الجُهَنِيَّة ،
وروى عنه أسامة بن زيد الليثي .

١٧٥٩ - سالم أبو الغيث

مولى عبد الله بن مُطِيع العَدَوِي . روى عن أبي هُريرة ، وكان ثقةً حسن
الحديث .

١٧٦٠ - سالم سبلان

مولى بني نصر بن معاوية من هَوَازِن ، وكان أصله من أهل مصر ، وكان
يرحل لأزواج النبي ، ﷺ ، وروى عن عائشة .

١٧٦١ - أبو صالح السَّمان

وهو الزيات واسمه ذُكْوَان مولى غَطَفَان ، ويقال مولى جُؤَيْرِيَّة امرأة من قيس .
وهو أبو شهيل بن أبي صالح المدني وروى عنه من أهل المدينة : عبد الله بن
دينار ، والقَعْقَاع بن حكيم ، وَزَيْد بن أَشْلَم ، وَشَمَى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن

١٧٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٨

١٧٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٦

١٧٥٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ البخاري ١٠٨/٢/٢

١٧٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٧

١٧٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٥١٣

ابن الحارث بن هشام المخزومي ، ومن أهل الكوفة : الحكم ، وعاصم بن أبي التَّجُود ، وسليمان الأعمش . وكان أبو صالح ثقةً كثير الحديث ، وكان يقدم الكوفة بِجَلْبٍ فينزل في بني أسد فيَوْمَ بني كاهل .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدَّثنا سفيان عن محمد بن إسحاق قال : قال أبو صالح : ما أحد يحدث عن أبي هريرة إلَّا وأنا أعلم صادقًا هو أم كاذبًا . أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش عن عاصم قال : كان أبو صالح عظيم اللحية ، قال فكان يخللها ، قالوا وتوفَّى أبو صالح بالمدينة سنة إحدى ومائة .

١٧٦٢ - أبو صالح باذام

مولي أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . روى عنه سيماك ، ومحمد بن السائب الكلبي ، وإسماعيل بن أبي خالد .

١٧٦٣ - أبو صالح سُميع

روى عن عبد الله بن عباس .

١٧٦٤ - أبو صالح

مولي عثمان بن عفَّان ، وقد روى عنه .

١٧٦٥ - أبو صالح

الغفاري .

١٧٦٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٦ - أبو صالح

مُثَيَّرَةٌ .

١٧٦٧ - أبو صالح

مولى ضَبَاعَةَ .

١٧٦٨ - أبو صالح

مولى السَّقَّاح واسمه عُيَيْد . روى عنه بُشَيْر بن سعيد .

١٧٦٩ - أبو صالح

مولى السَّعْدِيِّينَ .

١٧٧٠ - مُثَلَّم بن يَسَار

ويكنى أبا عثمان مولى الأنصار . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى وغيره من أهل البلد ، وروى عنه أهل مَكَّةَ أيضًا .

١٧٧١ - بُشَيْر بن يَسَار

مولى بنى حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس ، وكان شيخًا كبيرًا فقيهاً ، وكان قد أدرك عامة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وأدرك من أهل داره من

١٧٦٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٥٩١

١٧٦٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٧٤

١٧٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٨

بنى حارثة من أصحاب رسول الله رجالاً منهم : رافع بن خديج ، وسويد بن النعمان ، وسهل بن أبي خثمة ، وروى عنهم حديث القسامة عن النبي ، ﷺ . وقد روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وكان قليل الحديث .

١٧٧٢ - نافع

مولى أبي قتادة الأنصارى ، وهو أبو محمد الذى روى عنه صالح بن كيسان ، وكان قليل الحديث .

١٧٧٣ - وهيب

مولى زيد بن ثابت الأنصارى عتاقة . وكان كاتباً لزيد بن ثابت وقد روى عنه .

١٧٧٤ - خزّمة

مولى زيد بن ثابت . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : إنما هو مولى أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي فلم يزد بن ثابت فقل مولى زيد فغلب عليه . وقد روى عنه الزهرى ، وكان قليل الحديث .

١٧٧٥ - زيد أبو عياش

سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالشلّت .

١٧٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٧

١٧٧٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٩٥

١٧٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١٧٣

١٧٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٥١

١٧٧٦ - حميد بن نافع

مولى صفوان بن خالد الأنصارى ، هكذا قال يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، وسمعت من يذكر أنه مولى لأبى أيوب الأنصارى . وقد روى عن أبى أيوب وحج معه ، وروى عن ابن عمر ، وهو أبو أفلح بن حميد الذى روى عنه الثورى ورجال من أهل المدينة وغيرهم .

قال حجاج بن محمد : قال شعبة : سألت عاصمًا الأحول عن المرأة تُجَدِّ فقال : قالت حفصة بنت سيرين ، كتب حميد بن نافع إلى حميد الحميرى فذكر حديث زينب بنت أبى سلمة ، قال شعبة : فقلت لعاصم قد سمعته أنا من حميد ابن نافع ، قال : أنت ؟ قلت : نعم وهو ذاك حتى بعد . قال شعبة : وكان عاصم يرى أنه قد مات منذ مائة سنة .

١٧٧٧ - رافع بن إسحاق

مولى آل الشفاء ، وكان يقال له أيضًا مولى أبى طلحة . سمع من أبى أيوب ، وروى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة .

١٧٧٨ - زياد بن أبى زياد

مولى عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : قال مالك بن أنس : كان زياد مولى ابن عياش رجلًا عابدًا معتزلًا لا يزال يكون وحده يذكر الله ، وكانت فيه لُكْنَة ، وكان يلبس الصوف ولا يأكل اللحم ، وكانت له دُرِهَمَات يعالج له فيها . وقال غير إسماعيل : وكان صديقًا لعمر بن عبد العزيز ، وقدم عليه وهو خليفة

١٧٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١٤٧

١٧٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٣٦

١٧٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ٣٢٨

فوعظه ، وقزبه عمر وخلا به ، وكان بينهما كلام كثير . ولزياد عقب وبقية
بدمشق ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره .

١٧٧٩ - إسحاق

مولى زائدة سمع من : سعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة ، وروى عنه
أبو صالح السمان أبو شهيل ، وبكير بن عبد الله بن الأشج .

١٧٨٠ - عجلان

مولى المشتمل . روى عن أبي هريرة .

١٧٨١ - عجلان

مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو أبو محمد بن عجلان . روى
عن أبي هريرة ، وروى عنه ابنه محمد بن عجلان وبكير بن عبد الله بن الأشج .

١٧٨٢ - جُلهان

مولى الأسلميين . سمع من أبي هريرة وروى عنه غزوة بن الزبير . وموسى بن
عبيدة الرندي .

١٧٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٣١

١٧٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٧٨

١٧٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٧٧

١٧٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١١٨

١٧٨٣ - البهي

واسمه عبد الله بن يسار مولى الزبير بن العوام ويكنى أبا محمد . وقد كان
نزل الكوفة وروى عنه الكوفيون .
قال : أخبرني باسمه وكنيته رجل من ولده يقال له محمد بن يحيى بن محمد
ابن عبد الله البهي .

١٧٨٤ - أبو السائب

مولى هشام بن زهرة . سمع من أبي هريرة وروى عنه العلاء بن عبد الرحمن
ابن يعقوب .

١٧٨٥ - أبو سفيان

مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش روى عن أبي سعيد الخدري ، وكان
ثقة قليل الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي حبيبة قال : هو مولى لبنى
عبد الأشهل . قال : وكان له انقطاع إلى ابن أبي أحمد بن جحش فنسب إلى
ولائه .

قال : حدثنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي حبيبة وخارجة بن عبد الله
ابن سليمان بن زيد بن ثابت عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي
أحمد قال : كنت أقوم بيني عبد الأشهل في شهر رمضان فاستمع قراءتي محمد
ابن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش فوقفا يستمعان ، قال : وأنا يومئذ
عبد مملوك ، فقال : ما بهذا من إمام بأش .

١٧٨٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٦٣٦

١٧٨٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٢٦

١٧٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٦٤

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال : أخبرني داود بن الحصين أنّ أبا سفيان كان يؤمّ بني عبد الأشهل في مسجدهم وهو مكاتب في رمضان ، وفيهم قوم قد شهدوا بدرًا والعقبة .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكي قال : حدّثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين أنّ أبا سفيان مولى ابن أبي أحمد كان يؤمّ بني عبد الأشهل وفيهم ناس من أصحاب رسول الله منهم : محمد بن مسلمة ، وسلمة بن سلامة بن وقش ، كان يؤمّهم ويصلّي بهم وهو مكاتب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا إبراهيم بن أبي حبيبة ، عن زيد بن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي ، وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن ثابت الأنصاري أنّ أبا سفيان كان يؤمّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، في شهر رمضان وهو مكاتب ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٧٨٦ - ثابت الأحنف

ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا فليح بن سليمان قال : حدّثنى ثابت الأعرج بن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : تزوّجت زينب أم ولد عبد الرحمن بن زيد ، قال : وكان عبد الله بن عبد الرحمن غائبًا ، قال فلما قديم دعاني وقد أعدّ لي جبالاً وسيّطاً ، قال : فقال : لمّ تزوّجت أمّ ولد أبي بغير علمي ولا رضاي ؟ قال : قلت : زوّجنيها من وليت عقدة نكاحها ونكحتها نكاحًا ظاهرًا غير سرّ . قال : فأمر به فربط وقال : لا أزال أضربه حتى يموت أو يفارقها . قال : فطلقتها ثلاثًا وأشهد عليّ ، قال ثم خرجت فاستفتيت عبد الله بن عمر في ذلك فقال : لا طلاق عليك . قال ثم ركبث إلى ابن الزبير ، وابن الزبير يومئذ والي مكة ، فسألته عن ذلك فأخبرني أنّه لا طلاق عليّ وأمرني بجمعها . فرجعت فجمعتها وأولمت . قال : فجاءني ابن عمر فيمن دعوت . قال فليح : فرأيتها عنده ورأيت ولدها منه بعد .

قال : حدَّثنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدَّثنا سفيان ، عن زياد بن سعد قال : قلتُ لثابت الأعرج أين سمعتُ من أبي هريرة ؟ قال : كان موالِيّ يعثونني يوم الجمعة آخذًا مكانًا ، فكان أبو هريرة يجيء فيحدِّث الناس قبل الصلاة .
قال محمد بن عمر : وكان الوالي على المدينة يؤمُّ أكره عبدُ الله بن عبد الرحمن ثابتًا الأحنف على طلاق امرأته جابر بن الأسود ، واليًا لعبد الله بن الزبير . وقد سمع مالك بن أنس من ثابت الأحنف هذا الحديث .

١٧٨٧ - عبد الرحمن بن يعقوب

وهو أبو الغلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة ، وروى عن أبي هريرة .

١٧٨٨ - نعيم بن عبد الله

المُعْجِر مولى عمر بن الخطاب عتاقة . سمع من أبي هريرة ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاري ومن عليّ بن يحيى الرُّزْقِيّ ، وكان ثقةً وله أحاديث .

١٧٨٩ - شُرَحْبِيل بن سعد

مولى الأنصار ويكنى أبا سعد . وكان شيخًا قديمًا ، روى عن : زيد بن ثابت ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخُدْري وعامة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وبقي إلى آخر الزمان حتى اختلط واحتاج حاجةً شديدةً : وله أحاديث وليس يُحْتَجَّجَ به .

١٧٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٦٧

١٧٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٣٧

١٧٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٥٧

١٧٩٠ - داود بن فراهيج

مولى لقريش .

قال محمد بن عمر : أحسبه مولى لبني مخزوم . وسمع من أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، وهو قديم الموت وله أحاديث .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج قال : حدثني مولاى سفيان .

١٧٩١ - أبو الوليد

مولى عمرو بن خدش . روى عن أبي هريرة .

١٧٩٢ - أبو حسن البراد

مولى بنى نوفل . روى عنه الزهري .

١٧٩٣ - عبيد الله بن دارة

مولى آل عثمان بن عفان . روى عنه الزهري .

١٧٩٤ - عطاء

مولى ابن سباع ويكنى أبا منصور . روى عنه الزهري .

١٧٩٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٣٠/١/٢ والثقات ج ٤ ص ٢١٦

١٧٩١ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٧٧

١٧٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥١١

١٧٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١١

١٧٩٥ - الحَكَم بن مِينَا

مولى لآل أبي عامر الراهب . ويذكر ولده أَنَّ أبا عامر وهبه لأبي سفيان بن حرب وَأَنَّ أبا سفيان باعه من العباس بن عبد المطلب ، فأعتقه العباس ، وله بقية اليوم ينتمون إلى ولاء العباس . وشهد [أبوه] مينا مع رسول الله ، ﷺ ، تَبَوَّكَ (١) .

١٧٩٦ - زِيَاد بن مِينَا

مولى لأشجع . روى عنه عبد الحميد بن جعفر .

١٧٩٧ - وأخوه : سعيد بن مينا

١٧٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٤٣
 (١) أورده المزي ج ٧ ص ١٤٤ ، وابن حجر في التهذيب ج ١ ص ٤٧٠ كلاهما نقلا عن ابن سعد . وما بين حاصرتين من تهذيب ابن حجر .
 ١٧٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٥٥
 ١٧٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٧

الطبقة الثالثة

من أهل المدينة من التابعين

١٧٩٨ - علي بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه زُرعة بنت مِشْرَح بن مَعْدِيكَرِب بن وَلِيعَة بن شُرَحْبِيل بن معاوية بن حُجْر القِرْد بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع بن ثور ، وهو كِنْدِي ويكنى أبا محمد .

وُلد ليلة قُتل علي بن أبي طالب ، رحمة الله عليه ، في شهر رمضان سنة أربعين فُسِمَ باسمه وكُنِيَ بكنيته أبي الحسن ، فقال له عبد الملك بن مروان : لا والله لا أَخْجِلُ لك الاسم والكنية جميعًا فغَيَّرَ أحدهما . فغَيَّرَ كنيته فصَيَّرَهَا أبا محمد (١) .

قَوْلَدَ علي بن عبد الله : محمّد بن علي وأمه العالية بنت عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وداود بن علي ، وعيسى بن علي وهما لأُم ولد ، وسليمان بن علي ، وصالح بن علي وهما لأُم ولد ، وأحمد ، وبشرا ، ومبشرا لا عقب لهم ، وإسماعيل ، وعبد الصمد وهم جميعًا لأُم ولد ، وعبد الله الأكبر لا عقب له وأمه أُم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وعبيد الله ابن علي لا عقب له وأمه امرأة من بني الخريش ، وعبد الملك بن علي ، وعثمان ، وعبد الرحمن ، وعبد الله الأصغر السقّاح الذي خرج بالشّام ، ويحّى ، وإسحاق ، ويعقوب ، وعبد العزيز ، وإسماعيل الأصغر ، وعبد الله الأوسط ، وهو الأحنف لا عقب له ، وهم لأُمّهات أولاد شتى ، وفاطمة بنت علي ، وأُم عيسى الكبرى ، وأُم عيسى الصغرى ، وأمينة ، ولُبابة ، وبُريهة الكبرى ، وبُريهة الصغرى ،

١٧٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٨٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٢ ، ٢٥٣

وميمونة ، وأمّ عليّ ، والعالية بنات عليّ وهن لأمهات أولاد شتى ، وأمّ حبيب بنت عليّ وأُمّها أمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

فكانت أمّ عيسى الصغرى بنت عليّ بن عبد الله بن عباس عند عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فلم تلد له شيئاً وهلك عنها فورثته مع عَصْبَتِهِ ، وكانت أمينة بنت عليّ عند يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب فلم تلد له شيئاً ، وكانت لُبّابة بنت عليّ بن عبد الله بن عباس عند عبيد الله بن قُثم بن العباس بن عبد الله بن عبيد الله بن قُثم جعفر المطلب فولدت له محمداً درج وُبريهة ، فتزوَّج بُريهة بنت عبيد الله بن قُثم جعفر ابن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين وهو جعفر الأصغر الذى يُدعى ابن الكُردية ، أما سائر بنات عليّ بن عبد الله بن عباس فلم يَوزَنَنَّ ، وكانت فاطمة بنت عليّ أَسْتَهَنَّ وَأَفْضَلَهَنَّ وَأَجْزَلَهَنَّ ، وكان إخوتها وبنو إخوتها أبو العباس وأبو جعفر المنصور وغيرهما يُكْرَمُونَهَا وَيَعْظَمُونَهَا وَيَجْلُونَهَا لِحِزْمِهَا وَعَقْلِهَا ورأيها ، وكان عليّ بن عبد الله بن عباس أصغر ولد أبيه سَيّاً ، وكان أجمل قُرَشَى على وجه الأرض وأوسمه وأكثره صلاةً ، وكان يقال له السَّجَّاد لعبادته وفضله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا هُشَيْم بن هشام أبى ساسان ، عن أبى المغيرة قال : إن كُنَّا لَنَطْلُبُ الحُفَّ لعلّى بن عبد الله بن العباس فما نجده حتى نصنعه له صنعة ، والنعل فما نجدها حتى نصنعها له صنعة ، وإن كان ليغضب فيُعْرِفُ ذلك فيه ثلاثاً ، وإن كان ليصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة ^(١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القُرَشَى ثمّ التيمي قال : أخبرنى أبى قال : أوصى عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب إلى ابنه سليمان فقيل له : تُوصى إلى سليمان وتدع محمداً ؟ فقال : أكره أن أدنسه بالصواة .

قال : وأخبرنا عبيد الله بن محمد قال : وقال أبى : سمعتُ الأشياخ يقولون والله لقد أَفْضَتْ الخلافة إليهم وما فى الأرض أحدٌ أكثر قارئاً للقرآن ولا أفضل عابداً وناسكاً منهم بالحميمة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثني عطاء بن خالد الوابصي قال :
 رأيتُ عليَّ بن عبد الله بن عباس يَضْبِغُ بالسَّوَادِ . وقد روى عنه عبد الله بن
 طاوس ، وكان ثقةً قليل الحديث .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : توفيَّ عليُّ بن عبد الله بن عباس سنة ثمانى عشرة
 ومائة ، وقال أبو مَعْشَرٍ وغيره : توفيَّ بالشَّام سنة سبع عشرة ومائة .

* * *

١٧٩٩ - العباس بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم وأُمُّهُ زُرْعَةُ بنت مِشْرَح بن مَعْدِيكَرِب بن
 وَلِيعَة من كِنْدَةَ ، وهى أُمُّ أخيه عليُّ بن عبد الله بن عباس . وكان العباس بن
 عبد الله بن عباس أكبر ولد ابن عباس وبه كان يكنى ، وقد رُوى عن العباس بن
 عبد الله بن عباس :

قَوْلُ العباس بن عبد الله : عبد الله وأُمُّهُ مَرْيَم ابنة عِباد بن مسعود بن خالد بن
 مالك بن رَبِيع بن سَلَمَى بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَة بن
 مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُر بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر ، وَعَوْن بن
 العباس وأُمُّهُ حَبِيبَة بنت الزَّيْر بن العَوَام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ ،
 ومحمد بن العباس ، وقرية بنت العباس وأُمُّهُمَا جَعْدَة بنت الأشعث بن قيس بن
 مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جبلة الكِنْدِيَّ ، خلف عليها العباس بن عبد الله بن عباس
 بعد الحسن بن عليِّ بن أبي طالب . وقد انقرض ولد العباس بن عبد الله بن
 العباس بن عبد المطلب فلم يبقَ منهم أحد ، وليس العقب اليوم من ولد عبد الله
 ابن عباس بن عبد المطلب إلا فى ولد عليِّ بن عباس ، وفيهم العدد والخلافة .

* * *

١٨٠٠ - عبد الله بن عبيد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأمه أُم ولد .
 قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَأُمُهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ ، سَمِعَهُ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ حُسَيْنٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ . وَكَانَ ثَقَّةً وَلَهُ
 أَحَادِيثٌ . وَقَدْ انْقَرَضَ عَقْبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

١٨٠١ - وأخوه : العباس بن عبيد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم وأمه أُم ولد وليس بأخ لعبد الله لأمه .
 قَوْلُ عَبْدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَسَلِيمَانٌ ، وَدَاوُدُ ،
 وَقُتَيْبُ الْأَكْبَرِ ، دُرَجٌ ، وَقُتَيْبُ الْأَصْفَرِ عَامِلُ الْيَمَامَةِ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَأُمُّ جَعْفَرٍ وَمَيْمُونَةُ وَهِيَ
 أُمُّ مُحَمَّدٍ وَعَبْدَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ وَالْعَالِيَّةُ ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ وَهُمْ لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَى .
 وَلِلْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بَقِيَّةٌ وَعَقِبَ بِبَغْدَادَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
 أَيْضًا .

١٨٠٢ - جعفر بن تمام

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ الْعَالِيَّةُ
 بِنْتُ نَهْيَكٍ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .
 قَوْلُ عَبْدِ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ : يَحْيَى ، وَأَحْمَدُ ، وَغُلَيْثَةُ وَهُمْ لِأُمِّ وَلَدَ ، وَأُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ
 جَعْفَرٍ وَأُمُّهَا الرُّعُونُ بِنْتُ سَلِيمَانَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَقْدِيكِرٍ مِنْ كِنْدَةَ ، وَأُمُّ
 جَعْفَرِ بِنْتُ جَعْفَرٍ وَأُمُّهَا أُمُّ عَثْمَانَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَبِيبٍ

١٨٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٨ ، والتقريب ص ٢٥٤

١٨٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٥٨ ، والتقريب ص ٢٣٦

١٨٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ١٣٢

ابن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى . وقد انقرض ولد جعفر بن تمام بن عباس فلم يبقَ منهم أحد . وقد روى عن جعفر بن تمام الحديث .

١٨٠٣ - عبد الله بن معبد

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أم جميل بنت السائب بن الحارث بن خزّن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . فولد عبدُ الله بن معبد : معبدًا ، وعباسًا الأكبر ، وعبد الله بن عبد الله ، وأمّ أبيها وأمّهم أمّ محمد بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ومحمد بن عبد الله لا بقية له وأمّه جعرة بنت عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وإبراهيم بن عبد الله ، وعباسًا الأوسط ، وعباسًا الأصغر الذى كان على مكة وعبد الله بن عبد الله ، ولُبابة وهم لأُمّهات أولاد شتى . وقد روى عن عبد الله بن معبد ، وكان ثقةً .

١٨٠٤ - عبد الله بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمّه خالدة بنت معتب بن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم . فولد عبدُ الله بن عبد الله بن الحارث : سليمان ، وعيسى وأمّهما أمّ ولد ، وعاتكة وأمّها أمّ ولد ، وحمادة لأمّ ولد وقد روى الزهرى عن عبد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٨٠٥ - إسحاق بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه . أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .
قَوْلُكَ إِسْحَاقُ بن عبد الله بن الحارث : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وطلابا ، ويعقوب ، وأتهم أم عبد الله بنت عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وهندا ، وأم عمر وأمهما أم ولد .

١٨٠٦ - الصلت بن عبد الله

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أم ولد .
قَوْلُكَ الصَّلْتُ بن عبد الله : يحيى وأمه أمانة بنت المغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب ، وحميدا ، وأمه زينب بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ابن رثاب الأسدي ، وفاطمة وأمها أم ولد وكان الصلت فقيها عابدا .

١٨٠٧ - محمد بن عبد الله

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأمه هند وهي أم خالد بنت خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي .
قَوْلُكَ مُحَمَّدُ بن عبد الله : القاسم ، ومعاوية لا بقية لهما وأمهما ضريبة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وجعفر ، وقسيمة وأمهما حميدة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . وقد روى الزهري عن محمد بن عبد الله بن نوفل .

١٨٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ٤٦

١٨٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢١٧

١٨٠٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٨

١٨٠٨ - زيد بن حسن

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أمّ بَشِير بنت أبي مسعود وهو عُقْبَة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عَميرة بن عَطِيَّة بن جِدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ زَيْدُ بن حسن : محمدًا ، هلك لا بَقِيَّةَ له وأمه أمّ ولد ، وحسن بن زيد ولي المدينة لأبي جعفر المنصور وأمه أمّ ولد ، ونفيسة بنت زيد تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان فتوفيت عنده وأمتها لُبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : رأيْتُ زيد بن حسن يركب فيأتي سوق الظُّهْر فيقف به ورأيْتُ الناس ينظرون إليه ويعجبون من عَظْم خلقه ويقولون : جدّه رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد عن جابر بن عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الله بن أبي عُبيدة قال : ردفتُ أبي يوم مات زيد بن حسن ومات يَظْطَحَاءُ بن أزهْر على أميال من المدينة فحمل إلى المدينة ، فلما أوفينا على رأس الثَّنيّة بين المنارَينِ طُلع بزيد بن حسن في قبة على بعير ميّتا وعبد الله بن حسن بن حسن يمشي أمامه قد حزم وسطه بردائه ليس على ظهره شيء ، فقال لي أبي : يا بُنَيَّ أَنْزِلْ وَأُثْمِلكَ بالركاب ، فوالله لئن ركبْتُ وعبد الله يمشي لا تَبْلُغُنِي عنده بالّة أبداً . فركبْتُ الحمار ونزل أبي فمشى فما زال يمشى حتى أدخل زيدا داره ببني حُدَيْلة ، فَعُثِلَ ثم أُخْرِجَ به على السرير إلى البقيع .

* * *

١٨٠٩ - حسن بن حسن

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه خَوْلَة بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سَمْعَى بن مازن بن فزارة .

١٨٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٦٣

١٨٠٩ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٦

فَوَلَدَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ : مُحَمَّدًا وَأُمُّهُ زَمْلَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْغَزَى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُوطِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبِ ،
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ مَاتَ فِي سَجْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بِالْكُوفَةِ ، وَحَسَنُ بْنُ حَسَنِ
 مَاتَ فِي سَجْنِ أَبِي جَعْفَرِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ مَاتَ فِي السَّجْنِ أَيْضًا مَعَ أَخِيهِ ،
 وَزَيْنَبُ بِنْتُ حَسَنِ تَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ثُمَّ فَارَقَهَا ، وَأُمُّ كَلْثُومِ
 بِنْتُ الْحَسَنِ وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهَا أُمُّ إِسْحَاقَ
 بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ،
 وَجَعْفَرُ بْنُ حَسَنِ ، وَدَاوُدَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ وَهِيَ قُسَيْمَةُ ، وَمُئَلِّكَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ
 وَلَدَ تُدْعَى حَبِيبَةَ فَارَسِيَّةَ كَانَتْ لَأَلِ أَبِي أَنْسَ (١) مِنْ بَجْدِيلَةَ ، وَأُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ
 حَسَنِ لِأُمِّ وَلَدَ .

أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارِ الْفَزَارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقُضَيْلِيُّ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ : سَمِعْتُ
 الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَغْلُو فِيهِمْ : وَيَحْكُمُ أَجْبُونًا لِلَّهِ فَإِنْ أَطَعْنَا اللَّهَ
 فَأَجْبُونَا وَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ فَأَبْغَضُونَا . قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّكُمْ قَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ
 وَأَهْلُ بَيْتِهِ . فَقَالَ : وَيُحْكُ لَوْ كَانَ اللَّهُ مَانِعًا بِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَحَدًا بِغَيْرِ طَاعَةِ
 اللَّهِ لَنَفَعُ بِذَلِكَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنَّا أَبَا وَأُمًّا ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخَافُ أَنْ يَضَاعِفَ
 لِلْعَاصِي مَتَا الْعَذَابِ ضِعْفَيْنِ وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يُؤْتِيَ الْمُحْسِنَ مَتَا أَجْرِهِ مَرَّتَيْنِ . وَيَلْكَمُ
 اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا فِينَا الْحَقَّ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فِيمَا تَرِيدُونَ وَنَحْنُ نَرْضَى بِهِ مِنْكُمْ . ثُمَّ قَالَ :
 لَقَدْ أَسَاءَ بَنَاءُ آبَائِنَا إِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ مِنْ دِينِ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ يُطْلِعُونَا عَلَيْهِ وَلَمْ
 يُؤْغِبُونَا فِيهِ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الرَّافِضِيُّ : أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ، لَعَلِّي : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ
 مَوْلَاهُ ؟ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمْرَةُ وَالسُّلْطَانُ لَأَفْصَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ ،
 كَمَا أَفْصَحَ لَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَحُجِّ الْبَيْتِ . وَلَقَالَ لَهُمْ أَتَاهَا
 النَّاسُ هَذَا وَلِيَكُمُ مِنْ بَعْدِي فَإِنْ أَنْصَحَ النَّاسَ كَانَ لِلنَّاسِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
 وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ اخْتَارَا عَلِيًّا لِهَذَا الْأَمْرِ وَالْقِيَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ،

(١) كَذَا فِي ثَوْفِي طَبْعَةِ لَيْدِنَ « أَبَسَ » .

إِنْ كَانَ لِأَعْظَمِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ خَطِيئَةٌ وَجُزْءًا إِذْ تَرَكَ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يَقُومَ فِيهِ كَمَا أَمَرَهُ أَوْ يَغْيِرَ فِيهِ إِلَى النَّاسِ .

١٨١٠ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ

ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمّه أمّ عبد الله بنت حسن بن عليّ بن أبي طالب .

قَوْلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ : جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهُمَا أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهُ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتِ أَسِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقِ الثَّقَفِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل ، عن جابر قال : قال لي محمد بن عليّ : يا جابر لا تخاصم فإنّ الخصومة تكذب القرآن . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثني فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن أبي جعفر قال : لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنّهم الذين يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير ، عن جابر قال : قلت لمحمد بن عليّ : أكان منكم أهل البيت أحد يزعم أنّ ذنباً من الذنوب شيك ؟ قال : لا ، قال : قلت : أكان منكم أهل البيت أحد يُقَرِّ بالرجعة ؟ قال : لا ، قلت : أكان منكم أهل البيت أحد يسبّ أباً بكر وعمر ؟ قال : لا ، فأحبتهما وتوالاهما واستغفر لهما ^(١) .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حدّثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الضحّاك قال : قال أبو جعفر : اللهمّ إني أبرأ إليك من المغيرة بن سعيد وبيان .

١٨١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٦٥٠

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٨١

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حَدَّثَنَا سفيان الثورى قال : حَدَّثَنِي جعفر بن محمد عن أبيه أنه كان يَفْلِي رأس أمته .

قال : حَدَّثَنَا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا يوسف بن المهاجر الحدَّاد قال : رأيتُ أبا جعفر رَاكِبًا على بغل أو بغلة ومعه غلام يمشى بجانبه .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنِي معاوية بن عبد الكريم قال : رأيتُ على محمد بن عليّ أبي جعفر جَبَّةَ خَزْ ومُطَرَفَ خَزْ ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا شَرِيك ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : إِنَّا آل محمد نلبس الخَزَّ والمعصِفَر والممصَر واليُئِنَّة .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر ، عن جابر ، عن محمد بن عليّ قال : إِنَّا آل محمد نلبس الخَزَّ واليُئِنَّة والمعصِفَرَات والممصَرَات .

قال : أَخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أَخبرنا إِسْمَاعِيل بن عبد الملك قال : رأيتُ على أبي جعفر ثوبًا مُقْلَمًا فَقُلْتُ له فقال : لا بأس بالإصبعين من العَلَم بالإبريسم فى الثوب ^(٢) .

قال : أَخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكَيْن قالا : حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان عن مَوْهَب قال : قال : رأيتُ على أبي جعفر مِلْحَفَةً حمراء .

قال : أَخبرنا عبيد الله بن موسى عن إِسْرَائِيل عن عبد الأعلى أَنَّهُ رأى محمد ابن عليّ يرسل عمامته خلفه .

قال : أَخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أَخبرنا إِسْرَائِيل عن جابر قال : رأيتُ على محمد بن عليّ عمامة لها عِلْمٌ وثوبًا له علم يلبسه .

قال : أَخبرنا يزيد بن هارون قال : أَخبرنا محمد بن إِسْحَاق قال : رأيتُ أبا جعفر يصلّى فى ثوب قد عقده خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حُنيف قال : رأيتُ أبا جعفر مَتَكِّمًا على طيلسانٍ مطوى فى المسجد .

(٢) نفس المصدر .

(١) سهر أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٠٧

قال محمد بن عمر : ولم يزل ذلك من فعل الأشراف وأهل المروءة عندنا الذين يلزمون المسجد يتكثرون على طيالة مطوية سوى طيلسانه وردائه الذى عليه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا : حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى قال : سألت محمد بن علي ، قال عبيد الله عن الوُسمة ، وقال الفضل ابن دكين عن السواد ، فقال : هو خضابنا أهل البيت ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا نصير بن أبي الأشعث القُرادي عن ثوير قال : قال أبو جعفر يا أبا الجهم بم تَخْضِب ؟ قلت : بالحناء والكتم . قال : هذا خضابنا أهل البيت .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : حدثنا غزوة ابن عبد الله بن قشير الجعفي قال : قال لي أبو جعفر اخضِب بالوسمة .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثني هارون بن عبد الله بن الوليد المَعِصِي قال : رأيْتُ محمد بن عليّ على جبهته وأنفه أثر السجود ليس بالكثير . قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن رجل عن أبي جعفر قال : إِيَّاكُمْ وَالضُّحْكَ ، أَوْ قَالَ وَكَثْرَةُ الضُّحْكَ ، فَإِنَّهُ يَمِجُّ الْعِلْمَ مِجًّا . أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدثنا زهير ، عن جابر ، عن محمد بن عليّ قال : كان في خاتمي اسمي فإذا جامعْتُ جعلته في فمي .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني سعيد بن مسلم ابن بانك أبو مصعب أنه رأى على محمد بن عليّ بن حسين بردًا ، قال : وزعم لي سالم مولى عبد الله بن عليّ بن حسين أَنَّ مُحَمَّدًا أَوْصَى بِأَنْ يَكْفَنَ فِيهِ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد ابن عليّ أَنَّهُ أَوْصَى أَنْ يَكْفَنَ فِي قَمِيصِهِ الَّذِي كَانَ يَصَلِّي فِيهِ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : حدثنا غزوة ابن عبد الله بن قشير قال : سألت جعفرًا في أَيْ شَيْءٍ كَفَنْتَ أَبَاكَ ؟ قال : أَوْصَانِي فِي قَمِيصِهِ وَأَنْ أَقْطَعَ أَزْرَارَهُ ، وَفِي رِدَائِهِ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُ ، وَأَنْ أَشْتَرِيَ بَرْدًا يَمَانِيَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا بَرْدُ يَمَانٍ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثي قال : أخبرنا سعيد بن مسلم بن بَائِث قال : رأيتُ على نَعَش محمد بن عليّ بن حسين بردَ جَبَرَةٍ .
 أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان بن عُيينة عن جعفر بن محمد قال : سمعتُ محمد بن عليّ يذكر فاطمة بنت حسين شيئاً من صدقة النبي ، ﷺ ، فقال : هذه توفي لي ثمانيتا وخمسين . ومات لها ^(١) .

قال محمد بن عمر : وأما في روايتنا فإنه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة . وقال غيره : توفي سنة ثمانى عشرة ومائة . وقال أبو نُعيم الفضل بن دُكين : توفي بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة . وكان ثقةً كثير العلم والحديث وليس يزوى عنه من يُحتَجّ به .

١٨١١ - عبد الله بن علي

ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، وهى أم جعفر .
 قَوْلَدَ عبدُ الله بن عليّ بن حسين : محمدًا الأرقط وهو الأحذب ، وإسحاق الأبيض ، وأمّ كلثوم وهى كلثم الصماء ، وأمّ عليّ وهى غليّة وهم لأم ولد ، والقاسم ، والعالية لأم ولد .

١٨١٢ - عمر بن علي

ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد .
 قَوْلَدَ عُمَرُ بن عليّ : عليًا ، وإبراهيم ، وخديجة وأمهم أم ولد ، وجعفرًا وهو

(١) أورده ابن حجر فى التهذيب ج ٣ ص ٦٥١ نقلا عن ابن سعد . ولديه « ومات بها » .

١٨١١ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٨٧

١٨١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٤٤

البشير وأمه أم إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، ومحمد بن عمر ، وموسى وهو كزّدم ، وخديجة ، وحبة ومُحَبَّة ، وعبدَة وأُمّهم أم موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب .

قال : أخبرنا شُبابَة بن سَوار قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق قال : سألت عمر ابن علي وحسين بن علي عَمَيَّ جعفر قلتُ : هل فيكم أهل البيت إنسان مفترضة طاعته تعرفون له ذلك ومن لم يعرف له ذلك فمات مات ميتة جاهلية ؟ فقالا : لا والله ما هذا فينا . من قال هذا فينا فهو كذاب . قال فقلتُ لعمر بن علي : رحمك الله . إن هذه منزلة تزعمون أنها كانت لعليّ إن النبي ، ﷺ ، أوصى إليه . ثم كانت للحسن إن عليّاً أوصى إليه . ثم كانت للحسين إن الحسن أوصى إليه . ثم كانت لعليّ بن الحسين إن الحسين أوصى إليه ، ثم كانت لمحمد بن عليّ إن عليّاً أوصى إليه . فقال : والله لمات أبي فما أوصى بحرفين . قاتلهم الله ! والله إن هؤلاء إلا متأكّلون بنا ، هذا خُنيس الخُرّ ما خُنيس الخُرّ ؟ قال : قلت : المعلّى ابن خُنيس ، قال : نعم المعلّى بن خُنيس ، والله لفكرتُ على فراشي طويلاً أتعجب من قوم لبس الله عقولهم حين أضلّهم المعلّى بن خُنيس .

١٨١٣ - زيد بن علي

ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد . قَوْلُ زَيْدُ بن عليّ : يحيى بن زيد المقتول بخراسان ، قتله سلّم بن أخوَز بعثه إليه نَصْر بن سَيّار ، وأمه رَيْطَة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ، وعيسى بن زيد ، وحسين بن زيد المكفوف ، ومحمد بن زيد وهم لأُم ولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : دخل زيد ابن عليّ غلى هشام بن عبد الملك فرفع دَئِثًا كثيرًا وحوائج فلم يقض له هشام حاجة وتجهّمه وأسمعه كلامًا شديدًا ^(١) .

قال عبد الله بن جعفر : فأخبرني سالم مولى هشام وحاجبه أنّ زيد بن عليّ خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتله ويقول : ما أحبّ الحياةَ أحدٌ قطّ إلّا دَلَّ . ثمّ مضى فكان وجهه إلى الكوفة فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفي عامل لهشام بن عبد الملك على العراق ، فوجه إلى زيد بن عليّ من يقاتله . فاقتتلوا وتفرّق عن زيد من خرج معه . ثمّ قُتل وصلب ^(٢) .

قال سالم : فأخبرت هشامًا بعد ذلك بما كان قال زيد يوم خرج من عنده فقال : ثكلتك أمك ألا كنت أخبرتنى بذلك قبل اليوم ! وما كان يُرضيه إنّما كانت خمسمائة ألف فكان ذلك أهون علينا ممّا صار إليه ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَعْبِل بن محمد قال : ما رأيْتُ أحدًا من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشدّ عليه من هشام بن عبد الملك ، ولقد دخله من مقتل زيد بن عليّ ويحيى بن زيد أمر شديد وقال : وددتُ أنّي كنتُ افتديتهما .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبي الزناد يذكر عن أبيه قال : ما كان فيهم أحد أكره إليه الدماء من هشام بن عبد الملك ، ولقد ثقل عليه خروج زيد بن عليّ ، فما كان شيء حتى أتى برأسه وصلب بدنه بالكوفة وولى ذلك يوسف بن عمر في خلافة هشام بن عبد الملك .

قال محمد بن عمر : فلمّا ظهر ولد العباس عمّد عبدُ الله بن عليّ بن عبد الله ابن عباس إلى هشام بن عبد الملك فأمر به فأخرج من قبره وصلبه وقال : هذا بما فعل يزيد بن عليّ . وقُتل زيد بن عليّ ، رحمه الله ، يوم الاثنين لليلتين خلتا من

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٥٥

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

صفر سنة عشرين ومائة ، ويقال اثنتين وعشرين ومائة ، وكان له يوم قُتل اثنتان وأربعون سنة ^(١) .

وسمع زيد بن عليّ من أبيه ، وروى عن زيد : عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عتيّاش بن أبي ربيعة ، وروى عنه بشّام الصيّريّ وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهما .

١٨١٤ - حسين الأصغر

ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد . فولد حسين بن عليّ : عبد الله ، وعبيد الله الأعرج ، وعليّ ، وهشيمة وأتهم أم خالد بنت حمزة بن مُضْعَب بن الزّبير بن العوّام ، ومحمد بن حسين لأم ولد ، وحسنا الأحوال بن حسين وجارية وأتهما أم ولد ، وأمينة بنت حسين وأُمّها امرأة من الأنصار من بني حارثة ، وإبراهيم ، وفاطمة لأم ولد . وكان حسين بن عليّ بن حسين هذا أصغر ولد أبيه ، وبقي حتى أدركه محمد بن عمر ، وروى عنه ولكنّا ألحقناه بإخوته في طبقتهم وليس هو مثلهم في سنّهم ولقبتهم .

١٨١٥ - عبد الله بن محمد

ابن الخنفيّة وهو ابن عليّ بن أبي طالب ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم ولد . فولد عبد الله بن محمد : هاشمًا به كان يكنى ومحمدًا الأصغر لا بقية لهما وأتهما بنت خالد بن علقمة بن الحويرث بن عبد الله بن أبي اللّخم بن مالك بن عبد الله ابن غفار بن مُليل بن ضُفْرَة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ومحمدًا الأكبر بن عبد الله ، ولُبّابة بنت عبد الله وأتهما فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب ، وعليّ بن عبد الله ورجلاً آخر لم يسم لنا وأتهما أم عثمان بنت

(١) نفس المصدر ص ١٥٩

١٨١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٢٦

١٨١٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٩

أبى حُدَيْر وهو عِيَّاش بن عَبْدَةَ بن مُغِيث بن الْجَدِّ بن الْعَجْلَان من بَلَى قُضَاعَةَ ،
وطلابًا وعونًا ، وعيّد الله لأمّهات أولاد وَرِيطَةَ وهى أُمّ يَحْيَى بن زَيْد بن عَلِيّ
المقتول بخراسان ، وأمّها رِيطَةُ وهى أُمّ الحارث بنت الحارث بن الحارث بن
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأمّ سلمة وأمّها أُمّ ولد .

كان أبو هاشم صاحب علم ورواية ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكانت
الشيعة يلقونه ويتولّونه ، وكان بالشَّام مع بنى هاشم فحضرته الوفاة فأوصى إلى
محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وقال : أنت صاحب هذا
الأمر وهو فى ولدك واصرف الشيعة إليه ^(١) . ودفع كُتُبَهُ وروايته ومات بالْحُمَيْمَةِ
فى خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان .

١٨١٦ - الحسن بن محمد

ابن الْحَنْفِيَّة وهو ابن عليّ بن أبى طالب ، وأمّه جمال بنت قيس بن مَخْرَمَةَ بن
المطلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ . وكان الحسن يكنى أبا محمد وكان من ظرفاء
بنى هاشم وأهل العقل منهم ، وكان يقدّم على أخيه أبى هاشم فى الفضل والهيئة ،
وهو أوّل من تكلم فى الإرجاء ^(٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن عطاء بن السائب
عن زاذان ومَيْسَرَةَ أنّهما دخلا على الحسن بن محمد بن عليّ فلاماه على الكتاب
الذى وضع فى الإرجاء فقال لزاذان : يا أبا عمر لوددتُ أنى كنت ممّ ولم أكتبه ^(٣) .
قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة عن خالد عن أنيس أبى العُزَيَّان
قال : رأيْتُ على الحسن بن محمد قميصًا رقيقًا وعمامة رقيقة .

قال محمد بن عمر : وتوفّى الحسن بن محمد فى خلافة عمر بن عبد العزيز
ولم يكن له عقب .

(١) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٩ نقلا عن ابن سعد .

١٨١٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ١٣٠

(٢) تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق ص ٣٢٢ نقلا عن ابن سعد .

١٨١٧ - محمد بن عمر

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب . قَوْلَكَ مُحَمَّدُ بن عمر : عمر ، وعبد الله ، وعبيد الله وكلهم قد رُوي عنه الحديث وأتهم خديجة بنت علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، وجعفر بن محمد وأمه أم هاشم بنت جعفر بن جعفر بن جعدة بن هُبيرة ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

١٨١٨ - معاوية بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد . قَوْلَكَ معاوية بن عبد الله : عبد الله الخارج بالكوفة في آخر زمن مروان بن محمد وجعفر بن معاوية لا بَقِيَّةَ له ومحمدا وأتهم أم عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وسليمان بن معاوية لأم ولد ، والحسن ، ويزيد ، وصالحا ، وحمادة وأبيّة وأتهم فاطمة بنت حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وعلي بن معاوية قتله عامر بن ضُبارة وأمه أم ولد . وقد روى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

١٨١٩ - إسماعيل بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ، وأمه أم ولد . قَوْلَكَ إسماعيل بن عبد الله : عبد الله وأبا بكر ، ومحمدا وأتهم أم ولد ، وأم كلثوم ، وجعفرًا لأم ولد ، وزيدا لأم ولد . وقد روى إسماعيل عن أبيه وروى عنه عبد الله بن مُضْعَب بن ثابت .

١٨١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٧٢

١٨١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٩٦

١٨١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١١٢

١٨٢٠ - عمر بن عبد العزيز

ابن مَرْوَان بن الحَكَم بن أَبِي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس ، وأُمّه أُمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطَّاب بن نُفَيْل من بني عدِيّ بن كعب ويكنى أبا حفص .

فَوُلِدَ عُمرُ بن عبد العزيز : عبد الله ، وبكرًا ، وأُمّ عَمَار وأُمّهمْ لَميس بنت عليّ ابن الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذِي القُصَّة بن يزيد بن شَدَاد بن قَنَان الحارثي ، وإبراهيم بن عمر وأُمّه أُمّ عثمان بنت شُعَيْب بن زَبَان بن الأصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن صَمُصَم بن عدِيّ بن بَجْنَاب ، وإسحاق ابن عمر ، ويعقوب ، وموسى درجوا وأُمّهمْ فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، وعبد الملك بن عمر ، والوليد ، وعاصمًا ، ويزيد ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، وزبَانًا ، وأُمّةً ، وأُمّ عبد الله وأُمّهمْ أُمّ ولد .

قالوا : وُلِدَ عمر سنة ثلاث وستين وهي السنة التي ماتت فيها ميمونة زوج النبي ، ﷺ (١) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القُرَشِيّ ثمّ التيمي قال : حَدَّثَنَا محمد بن عمر بن أبي شُمَيْلَةَ ، عن جُويرية بن أسماء ، عن نافع قال : قال عمر بن الخطَّاب ليت شعري مَنْ ذُو الشَّيْنِ من ولدى الذى يملؤها عدلاً كما ملئت جورًا (٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّي قال : حَدَّثَنَا أبو المَلِيح ، عن خُصَيْف قال : رأيتُ فى المنام رجلاً قاعدًا عن يمينه رجل وعن شماله رجل إذ أقبل عمر بن عبد العزيز فأراد أن يجلس بين الذى عن يمينه وبينه ، قال : فلصق بصاحبه فدار فأراد أن يجلس بينه وبين الذى عن يساره فلصق به ، فجذبه الأوسط فأقعده فى حجره ، قال : قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله وهذا أبو بكر وهذا عمر .

١٨٢٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٠٠ ، وتهذيب الكمال ج ٢١

ص ٤٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٤

(١) المزى ج ٢١ ص ٤٣٦ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدَّثنا المبارك بن فضالة ، عن عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كنتُ أسمع ابن عمر كثيراً يقول : ليت شعري مَنْ هذا الذى من ولد عمر فى وجهه علامة يملأ الأرض عدلاً ^(١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن الماجشون ، عن عبد الله بن دينار قال : قال ابن عمر إننا كنّا نتحدَّث أنَّ هذا الأمر لا ينقضى حتى يلى هذه الأمة رجلٌ من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر بوجهه شامةً . قال : فكنا نقول هو بلال بن عبد الله بن عمر وكانت بوجهه شامة ، قال : حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز وأمه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطَّاب ^(٢) .

قال يزيد : ضربته دابةً من دوابِّ أبيه فشجَّته ، قال : فجعل أبوه يمسح الدم ويقول : سعدتْ إن كنتُ أشجَّ بنى أمية ^(٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدَّثنا إبراهيم بن عتيَّاش قال : حدَّثنى ضمرة ، عن ابن شاذب قال : لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوَّج أمّ عمر بن عبد العزيز قال لقيَّته : اجتمع لى أربعمئة دينار من طيب مالى فإننى أريد أن أتزوَّج إلى أهل بيتٍ لهم صلاح . قال فتزوَّج أمّ عمر بن عبد العزيز ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه قال : ولى عمر بن عبد العزيز المدينة فى شهر ربيع الأوَّل سنة سبع وثمانين وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة ، ولاها إياه الوليد بن عبد الملك حين استُخلف فولَّى عمر على قضاء المدينة أباً بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عبد الصمد بن محمد السعدى قال : أخبرنى حفص بن عمر بن أبى طلحة الأنصارى قال : لما أراد عمر بن عبد العزيز أن يحجَّ من المدينة وهو واليها فى خلافة الوليد بن عبد الملك دخل

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

(٣) ابن عساکر ج ٥٤ ص ١٠٧ ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

ص ١١٦

(٤) أورده النووى فى تهذيب الأسماء ج ٢ ص ١٩ نقلاً عن ابن سعد .

عليه أنس بن مالك وهو يومئذ بالمدينة فقال : يا أبا حمزة ألا تخبرنا عن حُطْبِ النبي ، ﷺ ؟ فقال : حُطِبَ رسول الله بمكة قبل التروية بيوم ، وخطب بعرفة يوم عرفة ، وخطب بمنى الغد من يوم النحر والغد من يوم النفر .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن يحيى بن سعيد أو عن شريك بن أبي نَمر ، لا يَدْرِي أَيُّهُمَا حَدَّثَهُ ، عن أنس بن مالك قال : ما صَلَّيْتُ وراءَ أحدٍ أشبه صلاةَ برسول الله ، ﷺ ، من هذا الفتى ، يعنى عمر بن عبد العزيز .

قال الضحاك : فَكُنْتُ أَصَلِّي وراءه فَيُطِيلُ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ وَيُخَفِّفُ الْآخَرَتَيْنِ وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بَوْسُطِ الْمَفْصَلِ وَيَقْرَأُ فِي الصَّبْحِ بِطَوَالِ الْمَفْصَلِ .

قال محمد بن عمر : سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَحْدُثُ بِهِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمْرٍ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، عن الضحاك قال : رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَهَبَ بِهِ الْكَلَامَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ !

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَمْشِي إِلَى الْعِيدِ .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ وَذَكَرَ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَذِيمَةَ قَالَ : رَأَيْتُهُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ لِبَاسًا وَمِنْ أَطْيَبِ النَّاسِ رِيحًا وَمِنْ أَخْيَلِ النَّاسِ فِي مَشْيِهِ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدُ يَمْشِي مَشْيَةَ الرُّهْبَانِ ، فَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ الْمَشْيَ سَجِيَّةٌ فَلَا تَصَدِّقْهُ بَعْدَ عَمْرٍ .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ

(١) عبد الله بن المبارك : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عبد المبارك » وصوابه من

العزیز لقاضیه ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم : ما وجدتُ من أمر هو الذَّ
عندی من حقّ وافق هَوَى .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زید قال : حدّثنا یحیی أنَّ عمر
ابن عبد العزیز کان یصوم الاثنین والخمیس .

قال : أخبرنا عبید الله بن عبد المجید الحنفی قال : أخبرنا عبد الجبار بن ابی
معن قال : سمعتُ سعید بن المسيّب وسأله رجل فقال له : یا أبا محمد من
المهدی ؟ فقال له سعید : أدخلتُ دار مروان ؟ قال : لا ، قال : فادخل دار مروان
تَر المهدی . قال فأذن عمر بن عبد العزیز للناس فانطلق الرجل حتی دخل دار
مروان فرأى الأمير والناس مجتمعین ، ثمّ رجع إلى سعید بن المسيّب فقال :
یا أبا محمد دخلتُ دار مروان فلم أرَ أحدًا أقول هذا المهدی . فقال له سعید بن
المسيّب وأنا أسمع : هل رأيتُ الأشجَّ عمر بن عبد العزیز القاعد علی السریر ؟
قال : نعم ، قال : فهو المهدی .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن یونس قال : حدّثنی مَسْلَمَة أبو سعید قال :
سمعتُ العزّز می يقول : سمعتُ محمد بن علیّ يقول : النبیّ متّا والمهدی من بنی
عبد شمس ولا نعلمه إلاَّ عمر بن عبد العزیز . قال : وهذا فی خلافة عمر بن
عبد العزیز .

أخبرنا مسلم بن إبراهیم قال : حدّثنی أبو بکر بن الفضل بن المؤتمّر العنکی
قال : حدّثنی أبو یَغْفُور ، عن مولى لهند بنت أسماء قال : قلتُ لمحمد بن علیّ :
إنَّ الناس یزعمون أنَّ فیکم مهدیًا ، فقال : إنَّ ذاك کذاك ولکنّه من بنی
عبد شمس . قال : کأنّه عنی عمر بن عبد العزیز .

قال : أخبرنا مالک بن إسماعیل قال : حدّثنا جُورِیة بن أسماء قال : سمعتُ
فاطمة بنت علیّ بن أبی طالب ذکرثُ عمر بن عبد العزیز فأکثرت الترحم علیهِ
وقالت : دخلتُ علیهِ وهو أمير المدينة یومئذٍ فأخرج عنی کلَّ حصیّ وحَرَسَی حتی
لم یبق فی البیت أحد غیری وغیره ، ثمّ قال : یا بنه علیّ والله ما علیّ ظهر الأرض
أهل بیت أحبّ إلیّ منکم ولأنتم أحبّ إلیّ من أهل بیتی .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال :
لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينة واليًا عليها كتب ^(١) حاجِبُه الناسَ ثم دخلوا
فسَلَّموا عليه ، فلَمَّا صَلَّى الظهر دعا عشرة نفر من فقهاء البلد : عُرْوَةُ بن الزبير ،
وعبيد الله بن عبد الله بن عُثْبَةَ ، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وأبا بكر
ابن سليمان بن أبي حثمة ، وسليمان بن يسار ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن
عبد الله ، وعبد الله بن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وخارجة
ابن زيد بن ثابت . فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إني دعوتكم لأمر
تُؤجرون عليه وتكونون فيه أعوانًا على الحق ، ما أريد أن أقطع أمرًا إلاّ برأيكم
أو برأي من حضر منكم ، فإن رأيتم أحدًا يتعدى أو بلغكم عن عامل لى ظلامة
فأُخْرِجَ بالله على أحدٍ بلغه ذلك إلاّ أبلغني ، فَجَزَوْهُ خَيْرًا وافترقوا ^(٢) .

أخبرنا علي بن محمد ، عن فضل السراج ، عن حجاج الصواف قال : أمرني
عمر بن عبد العزيز وهو والي على المدينة أن أشتري له ثيابًا فاشتريت له ثيابًا فكان
فيها ثوب بأربعمائة ، فقطعه قميصًا ثم لمس به يده فقال : ما أخشنه وأغلظه ! ثم
أمر بشراء ثوب له وهو خليفة فاشتروه بأربعة عشر درهمًا فلمسه بيده فقال :
سبحان الله ما أَلْيَنَهُ وَأَذَقَهُ ^(٣) !

قال : أخبرنا علي بن محمد عن طُعْمَةَ بن غيلان ومحمد بن خالد قالا : كان
عمر بن عبد العزيز من أعطر قریش وألبسها ، فلَمَّا اسْتَخْلَفَ كان من أخسهم ثوبًا
وأجشهم عيشًا وقدم الفضول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني إبراهيم بن محمد بن عَمَّار بن سعد
الْقَرْظُ ، عن أبيه قال : كُنَّا نُؤْذِنُ عمر بن عبد العزيز في داره للصلاة فنقول :
السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته حتى على الصلاة حتى على الفلاح
الصلاة رحمك الله . وفي الناس الفقهاء لا يُنْكِرُونَ ذلك .

(١) ث « كنت » ولدى المزي ج ٢١ ص ٤٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد « كَفَّ » .

(٢) أوردته المزي ج ٢١ ص ٤٣٩ ، والذهبي في سِيرِ أَعْلَامِ النبلاء ج ٥ ص ١١٨ نقلًا عن

ابن سعد .

(٣) النورى في تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٠ نقلًا عن ابن سعد وفيه « وأرقه » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قال عمر بن عبد العزيز وهو والى المدينة : إِذَا أَذْنَتْ لِلظَّهْرِ أَوْ الْعَتَمَةِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ اقْعُدْ قَدْرَ مَا تَطْنُقُ أَنْ قَدْ سَمِعَكَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ وَلَبَسَ ثِيَابَهُ وَمَشَى مَشْيًا رَفِيقًا حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيَصَلِّي فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَعْدٌ ، فَأَقِمَّ بِقَدْرِ ذَلِكَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سَمِعْتُ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي فَرْوَةَ يَقُولُ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُؤْمِنُ بِالْمَدِينَةِ فَلَا يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي أُنْسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَانَ يَسْلَمُ وَاحِدَةً وَجَاةَ الْقِبْلَةِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . أخبرنا (٥) محمد بن عمر قال : أخبرنا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو سُلَيْمَانَ ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي سُهِيلٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ خَيْثَمَةَ يَقُولُ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَبَسَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ خَزْ وَنَظَرَ فِي الْمَرْأَةِ فَقَالَ : أَنَا وَاللَّهِ الْمَلِكُ الشَّابُّ . فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ يَصَلِّي بِالنَّاسِ الْجُمُعَةَ ، فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى رُوعِكَ ، فَلَمَّا ثَقُلَ كَتَبَ كِتَابًا عَهْدَهُ إِلَى ابْنِهِ أَيُّوبَ ، وَهُوَ غُلَامٌ لَمْ يَلِغْ ، فَقُلْتُ : مَا تَصْنَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّهُ مِمَّا يُحْفَظُ بِهِ الْخَلِيفَةُ فِي قَبْرِهِ أَنْ يَسْتَخْلِفَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ . فقال (١) سليمان : كِتَابٌ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ وَأَنْظُرُ وَلَمْ أَعِزْ عَلَيْهِ . فَمَكَثَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَرَّقَهُ ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ : مَا تَرَى فِي دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ؟ فَقُلْتُ : هُوَ غَائِبٌ بِقُشَطُنْطِينِيَّةٍ ، وَأَنْتَ لَا تَدْرِي أَحَى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ .

قال : يَا رَجَاءُ ، فَمَنْ تَرَى ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : رَأَيْكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَنْظُرَ مِنْ يَذْكُرُ . فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؟ فَقُلْتُ : أَعْلَمُهُ وَاللَّهِ فَاضِلًا خَيْرًا مُسْلِمًا . فَقَالَ : هُوَ عَلَى ذَلِكَ ، وَاللَّهِ لَنْ وَلِيَّتُهُ وَلَمْ أَوَّلْ أَحَدًا مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَتَكُونَنَّ فِتْنَةً ، وَلَا يَتْرَكُونَهُ أَبَدًا يَلِي عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ أَجْعَلَ أَحَدَهُمْ

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٣٣٢ أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٥٤ ص ١٣٣ - ١٣٥ نقلًا عن ابن سعد .

(١) كذا في ث ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن « وقال » .

بعده - ويزيد بن عبد الملك يومئذ غائب على الموسم - قال : فيزيد بن عبد الملك أجعله بعده ، فإنّ ذلك ممّا يسكنهم ويرضون به . قلت : رأيك .

قال فكتب بيده : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز ، إني وليّته الخلافة من بعدى ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، فاسمعوا له وأطيعوا واتقوا الله ولا تختلفوا فَيُطَمَعَ فيكم . وختم الكتاب ، وأرسل ^(١) إلى كعب بن حازم ^(٢) صاحب شرطه أنّ مَرُ أهل بيتي فليجتمعوا . فأرسل إليهم كعب فجمعهم ثمّ قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم : اذهب بكتابي هذا إليهم فأخبرهم أنّه كتابي ، وؤمهم فليبايعوا من وليّث . قال ففعل رجاء ، فلمّا قال لهم ذلك رجاء قالوا : سمعنا وأطعنا لمن فيه ، وقالوا : ندخل فنسلم على أمير المؤمنين ، قال : نعم . فدخلوا فقال لهم سليمان : هذا الكتاب ، وهو يشير لهم وهم ينظرون إليه في يد رجاء بن حيوة ، هذا عهدى ، فاشمعو ، وأطيعوا ، وبايعوا لمن سمّيت في هذا الكتاب . قال فبايعوه رجلاً رجلاً . قال ثمّ خرج بالكتاب مختوماً في يد رجاء .

قال رجاء : فلمّا تفرّقوا جاءني عمر بن عبد العزيز فقال : يا أبا اليقّدام إنّ سليمان كانت لي به حُرمة ومودة ، وكان بي بَرٌّ مُلَطِّفًا فأنا أخشى أن يكون قد أسند إليّ من هذا الأمر شيئاً فأنشذك الله وحُرمتي ومودّتي إلّا أعلمتني إن كان ذلك حتى أستعفيه الآن قبل أن يأتني حال لا أقدر فيها على ما أقدر الساعة . فقال رجاء : لا والله ما أنا بمخبرك حرفاً واحداً ! قال : فذهب عمر غَضَبَان .

قال رجاء : ولقيني هشام بن عبد الملك ، فقال : يا رجاء إنّ لي بك حرمة ومودة قديمة وعندي شكر ، فأعلمني أهذا الأمر إليّ ؟ فإن كان إليّ علمت وإن كان إلى غيري تكلمت ، فليس مثلي قُصّر به ، ولا تُحَيّ عنه هذا الأمر ، فأعلمني ، فلك الله ألاّ أذكر اسمك أبداً .

قال رجاء : فأبيّث وقلّت : لا والله لا أخبرك حرفاً واحداً ممّا أسرّ إليّ .

(١) كذا في ث ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن « فأرسل » .

(٢) ويقال كعب بن حامد . انظر مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ١٧٢

فانصرف هشام وهو مُؤَيَّسٌ ^(١) وهو يضرب بإحدى يديه على الأخرى وهو يقول :
فإلى من إذا نُحِيتْ عني ؟ أخرج من بنى عبد الملك ؟ فوالله إنى لعين بنى
عبد الملك .

قال رجاء : ودخلتُ على سليمان بن عبد الملك فإذا هو يموت . قال
فجعلتُ إذا أخذته سكرة من سكرات الموت حَزَفْتُهُ إلى القبلة فجعل يقول وهو
يفأق : لم يَأْنِ لذلك بعدُ ، يا رجاء . حتى فعلتُ ذلك مرّتين . فلَمَّا كانت الثالثة
قال : من الآن يا رجاء إن كنت تريد شيئاً ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله . قال فحرفته ومات . فلَمَّا أغمضته سَجَّيْتُهُ بِقَطِيفَةٍ خضراء ،
وأغلقتُ الباب وأرسلتُ إلى زوجته تنظر إليه كيف أصبح ؟ فقلت : نام وقد
تغطى . فنظر الرسول إليه مغطىً بالقطيفة فرجع فأخبرها فقبلت ذلك وظنّت أنه
نائم .

قال رجاء : وأجَلَسْتُ على الباب من أثق به وأوصيته أن لا يريم حتى آتبه .
ولا يُدْخِل على الخليفة أحداً . قال : فخرجتُ فأرسلت إلى كعب بن حازم
العنسى ، فجمع أهل بيت أمير المؤمنين ، فاجتمعوا في مسجد دابق ، فقلت :
بايعوا ، قالوا : قد بايعنا مرّة ونبايع أخرى ! قلت : هذا أمر أمير المؤمنين ، بايعوا
على ما أمر به ومن سُمي في هذا الكتاب المختوم . فبايعوا الثانية رجلاً رجلاً .
قال رجاء : فلَمَّا بايعوا بعد موت سليمان رأيتُ أنى قد أحكمتُ الأمر ، قلت
قوموا إلى صاحبكم فقد مات . قالوا : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [سورة البقرة :
١٥٦] وقرأتُ عليهم الكتاب ، فلَمَّا انتهيتُ إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى
هشام : لا نبايعه أبداً . قال : قلت : أضربُ والله عنقك ، قم فبايع . فقام يجرّ
رجليه .

قال رجاء : وأخذتُ بِضَبْعِي عمر فأجلسته على المنبر وهو يسترجع لما وقع
فيه ، وهشام يسترجع لما أخطأه . فلَمَّا انتهى هشام إلى عمر قال : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ أى حين صار هذا الأمر إليك على ولد عبد الملك . قال : فقال

(١) ث « مؤيس » وفى طبعة ليدن « موعس » والتبث لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

عمر : نعم فإنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، حين صار إلى لكرهيتي له . قال وَغُسِّلَ سليمان وَكُفِّنَ وصَلَّى عليه عمر بن عبد العزيز .

قال رجاء : فلَمَّا فُرِغَ من دفنه أتى بمراكب الخلافة البراذين والخيال والبغال ولكل دابة سائس فقال : ما هذا ؟ فقالوا : مراكب الخلافة ، فقال عمر : دابتي أوفق لي . فركب بغلته وصُرفت تلك الدواب ثم أُقبل فقبل : تنزل منزل الخلافة ، فقال : فيه عيالُ أبي أيوب وفي فسطاطي كفاية حتى يتحولوا . فأقام في منزله حتى فرغوه بعدُ .

قال رجاء : فلَمَّا كان مُشَى ذلك اليوم قال : يا رجاء اذْءُ لي كتابتي . فدعوته وقد رأيتُ منه كلَّ ما يسرني ، صَنَعَ في المراكب ما صنع ، وفي منزل سليمان ، فقلتُ فكيف يصنع الآن في الكتاب ؟ أَيْضُغُ نُسَخًا أم ماذا ؟ قال : فلَمَّا جلس الكاتب أَملى عليه كتابًا واحدًا من فيه إلى يد الكاتب بغير نسخة ، فأَملى أحسن إملاء وأبلغه وأوجزه ، ثم أمر بذلك الكتاب فَنُسِخَ إلى كلِّ بلد ^(٥) .

وبلغ عبد العزيز بن الوليد ، وكان غائبًا ، موثُ سليمان بن عبد الملك ولم يعلم بمبايعة الناس عمر وعهد سليمان إليه فبايع من معه لنفسه ثم أُقبل يريد دمشق يأخذها فبلغه أنَّ عمر بن عبد العزيز قد بايعوا له بعد سليمان بعهد من سليمان ، فأقبل حتى دخل على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر بن عبد العزيز : قد بلغني أنَّك كنتَ بايعتَ من قِبَلِكَ وأردتَ دخول دمشق . فقال : قد كان ذلك . وذلك أنَّه لم يبلغني أنَّ الخليفة كان عقد لأحد ، ففَرَّقْتُ على الأموال أن تُنْهَبَ . فقال عمر : والله لو بويعتَ وقمتَ بالأمر ما نازعتك ذلك ولقعدتُ في بيتي . فقال عبد العزيز : ما أحبُّ أنَّه ولي هذا الأمر غيرك . وبايع عمر بن عبد العزيز .

قال ^(٥) أخبرنا علي بن محمد عن جرير بن حازم ، عن هِزَّان بن سَعِيد ^(١) قال : حَدَّثَنِي رَجَاءُ بن خَيْوَةَ قال : لما ثقل سليمان بن عبد الملك رَأَى عمر في الدار أخرج وأدخل وأترَّد فدعاني فقال لي : يا رجاء أَذْكَرُكَ الله والإسلام أن

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها أوردته ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ نقلًا عن ابن سعد .

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد ، قارن بالإكمال ج ٧ ص ٤١٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٣ . وفي طبعة ليدن والطبعات اللاحقة
ابن سعد .

تذكرني لأمر المؤمنين ، أو تشير بي عليه إن استشارك ، فوالله ما أقوى على هذا الأمر ، فأنشدك الله إلا صرفت أمير المؤمنين عني . فانتهرته وقلت : إنك لحريص على الخلافة أنطمع ^(١) أن أشير عليه بك ؟ فاستحيا . ودخلت ، فقال لي سليمان : يا رجاء من ترى لهذا الأمر ؟ وإلى من ترى أن أعهد ؟ قلت : ياأمر المؤمنين ، أتق الله فإنك قادم على الله وسألتك عن هذا الأمر ، وما صنعت فيه . قال : فمن ترى ؟ فقلت : عمر بن عبد العزيز .

قال : كيف أصنع بعهد أمير المؤمنين عبد الملك إلى الوليد وإلى في ابني عاتكة أيهما بقي ؟ قلت : تجعلهما من بعده . قال : أصبت ووفقت ، جئني بصحيفة . فأتيته بصحيفة فكتب عهد عمر ويزيد من بعده وختمها ، ثم دعوت رجلاً فدخلوا عليه فقال لهم : إني قد عهدت عهدي في هذه الصحيفة ودفعتها إلى رجاء وأمرته أمرى وهو في الصحيفة ، أشهدوا واختموا الصحيفة . فختموا عليها وخرجوا ، فلم يلبث سليمان أن مات فكففت النساء عن الصباح ، وخرجت إلى الناس ، فقالوا : يا رجاء ، كيف أمير المؤمنين ؟ قلت : لم يكن منذ اشتكى أسكن منه الساعة . قالوا : لله الحمد !

فقلت : ألتسم تعلمون أن هذا عهد أمير المؤمنين وتشهدون عليه ؟ قالوا : بلى ، قلت : افترضون به ؟ قال هشام : إن كان فيه رجل من ولد عبد الملك وإلا فلا . قلت : فإن فيه رجل من ولد عبد الملك ؟ قال : فنعم إذا . قال فدخلت فمكثت ساعة ثم قلت للنساء اضرخن ، وخرجت فقرأت الكتاب والناس مجتمعون وعمر في ناحية الرواق ^(٢) .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن يعقوب بن داود الثقفي ، عن أشياخ من ثقيف قال : قرئ عهد عمر بعد وفاة سليمان بالخلافة وعمر ناحية وهو بدابق . فقام رجل من ثقيف يقال له سالم من أحوال عمر . فأخذ بضبعه فأقامه فقال عمر : أما والله ما الله أردت بهذا ولن تصيب بها مني دنيا .

قال : أخبرنا علي بن محمد عن خالد بن بشر عن أبيه قال : لما ولي عمر بن

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طيه ،

ليدن والطبعات اللاحقة « لتطمع » .

عبد العزيز خطب الناس وفُرش له فنزل وترك الفُرش وجلس ناحية ، فقيل :
لوتحولت إلى حُجرة سليمان ، فتمثّل :

فلولا التقى ثم التهى خَشْيَةُ الردى لعاصيتُ فى حبِّ الصُّبا كلَّ زاجرٍ
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا تَرى له صَبْوَةٌ أُخرى اللَّيالى الغوايرِ (١)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يونس الثقفى عن سيار
أبى الحكم قال : كان أوّل ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنّه لما دَفَنَ سليمان بن
عبد الملك أتى بدابة سليمان التى كان يركب فلم يركبها وركب دابته التى جاء
عليها ، فدخل القصر وقد مُهَّدت له فُرش سليمان التى كان يجلس عليها فلم
يجلس عليها ، ثم خرج إلى المسجد فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
أما بعدُ فإنّه ليس بعد نبيكم نبيّ ولا بعد الكتاب الذى أنزل عليه كتاب ، ألا إنّ
ما أحلّ الله حلال إلى يوم القيامة وما حرّم الله حرام إلى يوم القيامة ، ألا إني لستُ
بقاض ولكنى منقذ ، ألا إني لستُ بمبتدع ولكنى متّبع ، ألا إنّهُ ليس لأحد أن
يطاع فى معصية الله ، ألا إني لستُ بخيركم ولكنى رجل منكم غير أنّ الله
جعلنى أثقلكم حملاً . ثم ذكر حاجته .

قال : أخبرنا محمد بن معن الغفارى المدينى قال : أخبرنى إسماعيل بن
إبراهيم كاتب كان لزياد بن عبيد الله ، عن أبيه قال : لما انصرف عمر عن قبر
سليمان قال : إذا دوابّ سليمان قد عُرضت له ، قال : فكشّر ثم أشار إلى بُغيلة
شهباء فأتى بها فركبها ، قال : فانصرف فإذا فُرش سليمان فى منزله ، قال : فقال :
لقد عجّلتم . قال ثم تناول وسادةً أزمينية فطرحها بينه وبين الأرض ، قال : ثم
قال : أما والله لولا أنى فى حوائج المسلمين ما جلسْتُ عليك (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى ابن أبى سبرة ، عن المنذر بن عُبيد
قال : ولى عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الجمعة فأنكرتُ حاله فى العصر .

(١) ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٣٦

(٢) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كان سليمان بن عبد الملك قد ولي أبا بكر بن محمد بن حزم المدينة ، فلما توفي سليمان وولي عمر بن عبد العزيز الخلافة أمره على المدينة فاستقضى أبا طوالة ، وولي الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وضم إليه أبا الزناد كاتباً فكان على حربها وخراجها حتى توفي عمر ، واستقضى عامراً الشعبي ، وولي البصرة عدى بن أوطاة فاستقضى الحسن بن أبي الحسن ثم استعفاه فأعفاه ، وولي اليمن عروة بن محمد بن عطية السعدي ، وولي الجزيرة عدى بن عدى الكندي ، وولي إفريقية إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر حتى توفي وهو عليها ، وولي دمشق محمد بن سويد الفهري ، وولي خراسان الجراح ابن عبد الله الحكمي

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم منذ يوم استخلف إلى يوم مات .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز بدأ بأهل بيته فرد ما كان بأيديهم من المظالم ، ثم فعل بالناس بعد . قال : يقول عمر بن الوليد جثتم برجل من ولد عمر بن الخطاب فولّيتموه عليكم ففعل هذا بكم ^(١) .

قال محمد بن عمر : قال أبو بكر بن أبي سبرة : لما رد عمر بن عبد العزيز مظالم قال : إنّه لينبغي أن لا أبداً بأول من نفسى . فنظر إلى ما فى يديه من أرض أو متاع فخرج منه حتى نظر إلى فص خاتم فقال : هذا ممّا كان الوليد بن عبد الملك أعطانيه ممّا جاءه من أرض المغرب . فخرج منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن شبيب ، عن إسحاق ابن عبد الله قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم من لدن معاوية إلى أن استخلف . أخرج من أيدي ورثة معاوية ويزيد بن معاوية حقوقاً .

(١) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ . نقلاً عن ابن سعد ، وقد تحرف فيه « عبد المجيد بن سهيل »

إلى « عبد الحميد بن سهيل » فليحذر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مالك بن أنس ، عن أيوب السخيتاني أن عمر بن عبد العزيز رد مظالم في بيوت الأموال فرد ما كان في بيت المال وأمر أن يزكى لما غاب عن أهله من السنين ، ثم عَقِبَ بكتاب آخر : إني نظرت فإذا هو ضِمار لا يزكى إلا لسنة واحدة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز بالعراق في رد المظالم إلى أهلها فردناها حتى أنفدنا ما في بيت مال العراق ، وحتى حمل إلينا عمر المال من الشام ^(١) . قال أبو الزناد : وكان عمر يرّد المظالم إلى أهلها بغير البيّنة القاطعة ، كان يكتفي بأئسر ذلك ، إذا عرف وجهها من مظلمة الرجل ردّها عليه ولم يكلفه تحقيق البيّنة لما كان يعرف من غشّم الؤلاة ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه قال : ما كان يقدم على أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كتاب من عمر إلّا فيه ردّ مظلمة أو إحياء سنة أو إطفاء بدعة أو قسّم أو تقدير عطاء أو خيرٌ ، حتى خرج من الدنيا ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يحيى بن خالد بن دينار ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن استبْرِئِ الدواوين فانظر إلى كلّ جور جاره من قبلى من حقّ مسلم أو معاهد فوّده عليه ، فإن كان أهل تلك المظلمة قد ماتوا فاذّفعه إلى ورثتهم ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن عُبيدة قال : سمعتُ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : وإيّاك والجلوس في بيتك ، اخرج للناس فأسّ بينهم في المجلس والمنظر ، ولا يكن ^(٥) أحد من الناس

(١) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٤) النووى ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) ث « ولا يكون » والمثبت من طبعة ليدن . وجاء بحواشيها « أن محققها اتبع ما ورد لدى النووى ص ٤٦٨ س ١ » .

آثَرَ عِنْدَكَ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا تَقُولَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَهُمْ عِنْدِي الْيَوْمَ سَوَاءٌ ، بَلْ أَنَا أُحَرِّى أَنْ أَظُنَّ بِأَهْلِ بَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ يَقْهَرُونَ مِنْ نَازِعِهِمْ ، وَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَارْتَبِ إِلَى فِيهِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ ^(٢) قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي كَلَامِهِ لَهُ : فَلَوْ كَانَ كُلُّ بَدْعَةٍ يَمِثُّهَا اللَّهُ عَلَى يَدِي وَكُلُّ سَنَةٍ يَنْعِشُهَا اللَّهُ عَلَى يَدِي بِيَضْعَةٍ مِنْ لَحْمِي حَتَّى يَأْتِيَ آخِرُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِي كَانَ فِي اللَّهِ يَسِيرًا ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَامَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : لَا طَاعَةَ لَنَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ^(٤) .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَيَّارٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلنَّاسِ : الْحَقُّوا بِبِلَادِكُمْ فَإِنِّي أَذْكُرْكُمْ فِي أَمْصَارِكُمْ وَأَنْسَاكُمْ عِنْدِي إِلَّا مَنْ ظَلَمَهُ عَامِلٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ مِنْي إِذْنٌ فَلْيَأْتِنِي .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ : إِنَّ آخِرَ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ الْحَقُّوا بِبِلَادِكُمْ فَإِنِّي أَذْكُرْكُمْ فِي بِلَادِكُمْ وَأَنْسَاكُمْ عِنْدِي ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ رِجَالًا لَا أَقُولُ هُمْ خِيَارُكُمْ وَلَكِنَّهُمْ خَيْرٌ مِمَّنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ ، فَمَنْ ظَلَمَهُ عَامِلُهُ بِمُظْلَمَةٍ فَلَا إِذْنَ لَهُ عَلَيَّ ، وَاللَّهُ لَنْ يَنْعِثَ هَذَا الْمَالُ نَفْسِي وَأَهْلِي ثُمَّ بَخِلْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ إِنِّي إِذَا لَضُنِينَ ، وَاللَّهُ لَوْ لَا أَنْ نَعِشَ سُنَّةَ أَوْ أُسِيرَ ^(٥) بِحَقٍّ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَعِيشَ قُورًا ^(٦) .

(١) النووى : تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٠

(٢) النووى : حازم بن أبى حازم . لكن انظر التاج تحت (حزم) : « حزم بن أبى حزم » .

(٣) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٥) النووى ج ٢ ص ٢١ وهو ينقل عن ابن سعد « أشير » .

(٦) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد . والفراق بضم الفاء وفتحها - ما بين الحلبتين من

الوقت .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنِي جُويَريَّة بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : أُنِّي عمرَ بن عبد العزيز كتاب من بعض بني مروان فأغضبه ، فاستشاط غضبًا ثم قال : إِنَّ لله في بني مَرْوان ذُبْحًا ، وأَيُّم الله لئن كان ذاك الذبح على يدي . قال : فَلَمَّا بلغهم ذلك كَفَّوا وكانوا يعلمون صرامته وأنه إن وقع في أمر مضى فيه . أخبرنا علي بن محمد ، عن أبي عمرو الباهلي قال : جاء بنو مروان إلى عمر فقالوا : إِنَّكَ قَصَّرت بنا عَمَّا كان يصنعه بنا مَنْ قبلك . وعاتبوه فقال : لئن عدتم لمثل هذا المجلس لأشدَّن ركابي ثم لأقدمَنَّ المدينة ولأجعلتها أو أصيرها شوري ، أما إنني أعرف صاحبها الأَعْيِش ، يعني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أفلح بن حميد قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : اليوم ينطق كلُّ من كان لا ينطق ، وإنا لنرجو لسليمان بتوليته لعمر بن عبد العزيز . قال : وقال عمر بن عبد العزيز عند الموت : لو كان لي من الأمر شيء ما عدوتُ بها القاسم بن محمد . قال فبلَّغتُ القاسم بن محمد فرحهم عليه وقال : إِنَّ القاسم ليضعف عن أَقْبَلِهِ فكيف يقوم بأمر أُمَّة محمد ! أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن أمية قال : قال عمر بن عبد العزيز : لو كان إليَّ من الأمر شيء ما عدوتُ به القاسم بن محمد وصاحب الأَعْوَص إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص .

قال محمد بن عمر : وكان إسماعيل بن عمرو عابِدًا منقطعًا قد اعتزل فنزل الأَعْوَص .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابن أبي ذئب ، عن مهاجر بن يزيد قال : سمعتُ سالم بن عبد الله يقول : إنا لنرجو لسليمان باستخلافه عمر بن عبد العزيز ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عمرو بن عثمان قال : سمعتُ خارجة بن زيد بن ثابت يقول ذلك .

(١) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا علي بن محمد عن سلمة بن عثمان القُرشي قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف نظر إلى ما كان له من عبد ، وإلى لباسه وعطره وأشياء من الفضول ، فباع كل ما كان به عنه غنًى فبلغ ثلاثة وعشرين ألف دينار فجعله في السبيل ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : أخبرني ابن لعمر بن عبد العزيز أنّه أخبره خادم عمر بن عبد العزيز أنّه لم يتملأ من طعام من يوم ولي حتى مات ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني داود بن خالد ، عن محمد بن قيس قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز وضع المكس عن كل أرض ووضع الجزية عن كل مسلم ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا زُفَر بن محمد بن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز أنّه لما استخلف أباح الأحماء كلّها إلا التقيع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يحيى بن واضح قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن تُقَمَّل الخانات بطريق خراسان ^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمرو بن عثمان بن هانئ قال : حضرتُ قسمتين قسمهما عمر بن عبد العزيز على جميع الناس كلّهم سوى بينهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمرو بن عثمان ومحمد بن هلال قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حُزَم أن أقرض للناس إلا لتاجر ^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن ربيعة بن عطاء ابن يعقوب مولى ابن سبياع الخزاعي قال : جلسْتُ إلى سليمان بن يسار فذكرْتُ

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٣) النووى : نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) المصدر السابق .

له كتاب أبى بكر بن حزم الذى جاءه من عمر بن عبد العزيز أن لا يفرض لتاجر فقال : أصاب عمر ، التاجر مشغول بتجارته عمّا يُصلح المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن هلال عن عمر بن عبد العزيز أنّه فرض لرجال ألفين ألفين شَرَفَ العطاء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا غسان بن عبد الحميد عن أبيه قال : أخرج عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطية لأهل المدينة فى سنتين وخمسة أشهر إلا عشر ليال ، يرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى قزوة قال : سمعتُ إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يقول : جرى على يدى لقومى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطية وقسمان للناس عاقمان ، فرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن بانك قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول وهو خليفة : إنّهُ لا يحل لكم أن تأخذوا لموتاكم فازفعوهم إلينا واكتبوا لنا كل منقوس نفرض له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثابت بن قيس قال : سمعتُ كتاب عمر ابن عبد العزيز يُقرأ علينا : اؤفّعوا كل منقوس نفرض له وارفعوا موتاكم فإنّما هو مالكم نردّه عليكم ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبى قال : ذهبْتُ بى حاضنتى إلى أبى بكر بن حزم فوضع فى يدى ديناراً وأنا منقوس ، وُولدْتُ سنة المائة ، ثم كان قابل فأعطينا ديناراً آخر فكانا دينارين . قال وبه سُمّيْتُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمى الهيثم بن واقد قال : وُولدْتُ سنة سبع وتسعين فاستُخلف عمر وأنا ابن ثلاث سنين فأصبْتُ من قَسَمه ثلاثة دنائير . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن هلال قال : سوّى عمر بن عبد العزيز بين الناس فى طعام الجار ، وكان أكثر ما يكون طعام الجار أربعة أرادب ونصف لكل إنسان .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : إِنَّمَا سَوَّى
عمر بن عبد العزيز بين من فرض له في طعام الجار وأما من كان له شيء قبل ذلك
فإنه كان يأخذه . قد فَضَّلَ عمر بن الخطاب بين الناس في طعام الجار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
يَحْيَى قَالَ : كَانَ لِي فِي طَعَامِ الْجَارِ عَشْرُونَ إِدْرَبًا فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرَ أَقْرَبْتُ وَسَوَّى
بين من فرض له من أهل بيتي .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ
أَبَا بَكْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ كَعَمَلِهِ بِالنَّهَارِ لِمَا اسْتَحْثَثَ عُمَرَ
إِيَّاهُ ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ دَعَا بِشَمْعَةٍ مِنْ مَالِ اللَّهِ
لِيَكْتَبَ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَظَالِمِ فَتُرَدَّ فِي كُلِّ أَرْضٍ ، فَإِذَا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي رَدِّ
الْمَظَالِمِ وَأَمَرَ بِالصَّدَقَاتِ أَنْ تُقَسَّمْ فِي أَهْلِهَا . فَلَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ^(٢) ، فِي
الْعَامِ الْقَابِلِ لَهُ إِبِلٌ فِيهَا صَدَقَةٌ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ مَهَاجِرِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ :
بَعَثَنَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَسَمْنَا الصَّدَقَةَ فِيهِمْ ، فَلَقَدْ رَأَيْنَا وَإِنَّا لَنُتَصَدَّقُ ^(٤) مِنَ الْعَامِ
الْقَابِلِ مَنْ كَانَ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَاهُ يَكْتُبُ إِلَى أَهْلِهِ أَوْ فِي الْحَاجَةِ تَكُونُ
لَهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ فَيَأْمُرُ بِالشَّمْعَةِ فَتُنَحَّى وَيَأْمُرُ بِشَمْعَةٍ أُخْرَى . وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَاهُ

(١) النووى ج ٢ ص ٢١

(٢) عبارة النووى « فلقد رأيت من يتصدق عليه ، له في العام القادم إبل فيها صدقة » .

(٣) المصدر السابق .

(٤) لدى النووى في تهذيبه ج ٢ ص ٢١ « فلقد رأينا وإننا لناخذ الزكاة في العام المقبل من
يتصدق عليه في العام الماضي » ولدى ابن الأثير في النهاية (صدق) في حديث الزكاة « لا يؤخذ في
الصدقة هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدَّقُ » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب
الماشية : أى الذى أُخِذَتْ صَدَقَةُ مَالِهِ ، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذى
يستوفيها من أربابها . يقال صَدَّقَهُمْ يُصَدِّقُهُمْ فهو مُصَدِّقٌ . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد
والدال معاً ، وكسر الدال وهو صاحب المال . وأصله الْمُتَصَدِّقُ ... إلخ » .

يغسل ثيابه فما يخرج إلينا وما له غيرها ، وما أحدث بنا ، ولقد رأيت عتبة له
خربت فكلم في إصلاحها ثم قال : يا مزاحم هل لك أن نتركها فنخرج من الدنيا
ولم نُعِدْ شَيْئًا ؟ قال وحرّم الطلاء في كل أرض ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد عن عبد الله بن
العلاء بن زهير قال : قلت لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين عُصِبَتْ سنوات إني
كنتُ في العُصاة وحرمتُ عطائي . قال فردّ عليّ عطائي وأمر أن يُخْرَج لي
ما مضى من السنين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خُليد بن دَعْلَج قال : لما استُخلف عمر
ابن عبد العزيز أرسل إلى الحسن وابن سيرين يقول لهما : أردّ عليكما ما حُبس
عنكما من أعطيتكما ، فقال ابن سيرين : إن فُعل ذلك بأهل البصرة فعلتُ وأما غير
ذلك فلا . فكتب عمر : إنّ المال لا يسع . قال : وقبل الحسن .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن نجيع ، عن إبراهيم بن يحيى أنّ
عمر بن عبد العزيز كتب أن يُعطى خارِجة بن زيد ما قُطع عنه من الديوان ، فمشى
خارِجة إلى أبي بكر بن حزم فقال : إني أكره أن يلزم أمير المؤمنين من هذا مقالة ،
ولي نظراء ، فإنّ أمير المؤمنين عمّهم بهذا فعلتُ وإن هو خَصَنِي به فإني أكره ذلك
له . فكتب عمر : لا يسع المال ذلك ولو وسعه لفعلتُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يحيى بن خالد بن دينار ، عن أبي بكر بن
حزْم قال : كنّا نخرِج ديوان أهل السجون فيخرجون إلى أعطيتهم بكتاب عمر بن
عبد العزيز . وكتب إليّ : من كان غائبًا قريب الغيبة فأعطِ أهل ديوانه ومن كان
منقطع الغيبة فاغزل عطاءه إلى أن يقدم أو يأتي نَعِيّه أو يوكل عندك بوكالة بيّنة
على حياته فاذفعه إلى وكيله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني مَسْحُوب بن محمد ، عن عيسى بن أبي
عطاء قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز قضى عن غارِم خمسة وسبعين دينارًا من
سَهْم الغارمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يعقوب بن محمد بن أنس ، عن يعقوب

(١) النووى ج ٢ ص ٢١ ولديه « الطلاء : نوع من الأبنية كان أهل العراق يستيحيونه » .

ابن عمر بن قتادة قال : وفد عاصم بن عمر بن قتادة ويشير بن محمد بن عبد الله ابن زيد بن عبد ربه على عمر بن عبد العزيز في خلافته فدخل عليه بخنصرة فذكرا دَيْنًا عليهما ، فقضى عن كل واحد منهما أربعمائة دينار ، فخرج الصكَّ يُعطيان من صدقة كلب ممّا عُزل في بيت المال .

قال محمد بن عمر : وكان ذلك العزل قُدم به لم يوجد أحد منهم يُقضى عنه دَيْن فأدخل فضله بيت المال عزلاً لأن يُقضى به عن الدَّيَّان فهذا وجهه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني المفضل بن الفضل القيني ، عن عبد الرحمن ابن جابر قال : قدم القاسم بن مُخَيَّمرة على عمر بن عبد العزيز فسأله قضاء دَيْنه فقال عمر : كم دَيْنُك ؟ قال : تسعون دينارًا . قال : قد قضيناك عنك من سهم الغارمين ، قال : يا أمير المؤمنين أغنني عن التجارة ، قال : بماذا ؟ قال : بفریضة . قال : قد فرضتُ لك في ستين وأمرنا لك بمسكن وخادم ، فكان القاسم بن مخيمرة يقول : الحمد لله الذي أغنانني عن التجارة ، إني لأغلق بابي فما يكون لي خلفه هم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني موسى بن عمران الحارثي قال : حدَّثني أبو عُثَيْر محمد بن سهل بن أبي حُثْمَة قال : قضى عن عمر بن عبد العزيز وهو خليفة خمسين ومائتي دينار من صدقات بَنِي كلاب وكتب بها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عمر بن طلحة ، عن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيق أنه قال يوماً : إنَّ عُمر بن عبد العزيز لم يزل رأيته والذي يشير به علي من ولي هذا الأمر من أهل بيته توفير هذا الخمس على أهله ، فكانوا لا يفعلون ذلك . فلما ولي الخلافة نظر فيه فوضعه في مواضعه الخمسة وأثر به أهل الحاجة من الأُخماس حيث كانوا ، فإن كانت الحاجة سواء وسَّع في ذلك بقدر ما يبلغ الخمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عمر بن طلحة قال : حدَّثني المهاجر بن يزيد أنه رأى عمر بن عبد العزيز يُقَدِّم عليه بالسبي من الأُخماس فربما رأيته يضعهم في الصنف الواحد . قال وسألتُ عمر بن عبد العزيز عن هذا الماء الذي يوضع في الطريق يُتَصَدَّق به أشرب منه ؟ قال : نعم لا بأس بذلك ، قد رأيته وأنا وإل بالمدينة وللمسجد ماء يُتَصَدَّق به ، فما رأيْتُ أحدًا من أهل الفقه يزع عن ذلك الماء أن يُشرب منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي سَجْبَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي عطاء رجل من أهل الشام كان على ديوان أهل المدينة عن عمر بن عبد العزيز أنه ربما أعطى المال مَنْ يُسْتَأْلَفُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ أُعْطِيَ بِطَرِيقًا أَلْفَ دِينَارٍ اسْتَأْلَفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُليبٍ وَأَبِي الْجَوَيْرِيَةِ الْجَزْمِيُّ قَالَا : فَدَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ رَدَّهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الضِّيَافَةَ عَلَى أَهْلِ الْمُدُنِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَتَبَ : لَا يَنْقُلُ الْإِمَامُ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلَاثِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَتَبَ : أَلْحِقُوا الْبِرَاضِينَ بِالْخَيْلِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ إِلَى عَمَّالِهِ فِي الْأَفَاقِ أَنْ لَا يَفْرَضُوا لِابْنِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقِتَالِ وَيَفْرَضُوا لِابْنِ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْمَقَاتِلَةِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَكْتُبُ إِلَى وَلَاتِهِ حِينَ أَخْرَجَ الْعَطَاءَ : لَا يُقْبَلُ مِنْ رَجُلٍ لَهُ مِائَةُ دِينَارٍ إِلَّا فَرَسٌ عَرَبِيٌّ وَدَرَعٌ وَسَيْفٌ وَرِمَحٌ وَنَبْلٌ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عطاء ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : يُسْتَبَابُ الْمَرْتَدُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : السُّلْطَانُ مَخِيرٌ فِي قَوْلِهِ ﴿ إِمَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [سورة المائدة : ٣٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان ، عن عمر بن عبد العزيز قال : ليس في المصر محاربة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عكرمة بن محمد ، عن عثمان بن سليمان قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : شَيْئَانِ لَيْسَ لِأَهْلِهِمَا فِيهِمَا جَوَازُ أَمْرٍ وَلَا لَوَالٍ إِنَّمَا هُمَا اللَّهُ يَقُومُ بِهِمَا الْوَالِي : مَنْ قُتِلَ عَدُوَانَا وَفَسَادًا فِي الْأَرْضِ وَمَنْ قُتِلَ غِيلَةً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز قال : وأخبرنا مَحْرَمَةٌ بن بُكَيْرٍ عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز قال : لَا تُتَكَبَّحْ امْرَأَةُ الْأَسِيرِ أَبَدًا مَا دَامَ أَسِيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرْسَمِيُّ ، عن أبي عمرو عن سليمان بن حبيب قال : قال عمر بن عبد العزيز : أَجِزْ مَا صَنَعَ الْأَسِيرُ فِي مَالِهِ . أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بن حبيب ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز قال : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ يَقَاتِلُ فَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ فَهُوَ جَائِزٌ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بن مُحَمَّدٍ ، عن المنذر بن عُبَيْدٍ ، عن عمر بن عبد العزيز قال : لَا يَجُوزُ أَمَانُ الذَّمَى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي سبرة ، عن سُهِيلِ الْأَعَشِيِّ قال : قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بِأَرْضِ الرُّومِ بِأَمْرِ وَالِينَا بِنَصَبِ الْمَنْجَنِيْقِ عَلَى الْحِصْنِ وَسَالَمَ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى جَنْبِي يَسْمَعُ الْكِتَابَ فَلَمْ يُتَكْرَهْ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عن صالح بن محمد بن زائدة أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَرَى بِالتَّدْخِينِ عَلَى الْعَدُوِّ بَأْمَنًا فِي الْحِصُونِ . أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْبَةَ ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلَيْنِ مُسْلِمٍ وَذِمِّيٍّ جَاسُوسَيْنِ أَخَذَا فِي أَرْضِ الرُّومِ فَقَتَلَ الذَّمَّى وَعَاقَبَ الْمُسْلِمَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَقْرِ الدَّابَّةِ إِذَا هِيَ قَامَتْ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري ومالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر بن خزم ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب في خلافته أن لا يُؤخذ من المعادن الخمس وتؤخذ منها الصدقة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : أحسن عمر بن عبد العزيز حين أخذ من المعادن الصدقة ، هكذا كان الأمر الأول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يَقيّة بن الوليد عن مُبَشَّر بن عُبيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنه أباح الغوص .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمر ابن عبد العزيز أنه كتب في العنبر الخمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا جارية بن أبي عمران ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز آخر عمره يقول : ليس في العنبر شيء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن بشر بن حميد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : الرسول والبريد والوكيل يُثبّتون من العسكر يُجرى لهم سهامهم مع المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معاوية بن صالح ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يأمر ببيع الغنائم فيمن يزيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أحمد بن خازم ، عن عمرو بن شراحيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا بأس بذبائح السامرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا صدقة بن نافع ، عن صالح بن محمد بن عمر قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : يُشَهَّم لفرسين وما كان بعدُ فجنائب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سليمان بن الحجاج الطائفي ، عن عبد العزيز بن عمر عن أبيه أنه كان يعرض الخيل في خلافته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن ربيعة ، عن أبيه قال : كتب عمر ابن عبد العزيز : إذا دخلت الصائفة فلا تترك أحدًا يدخل في أثرهم إلا في قوة وجماعة من الرجال والخيل والغدّ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خازم بن حسين ، عن ربيعة بن عطاء قال : كتب عمر بن عبد العزيز معي وبعث بمال إلى ساحل عَدَنَ أن أفتدى الرجل والمرأة والعبد والذَّمَى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خازم بن حسين ، عن ربيعة بن عطاء عن عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ أعطى برجلٍ من المسلمين عشرة من الروم وأخذ المسلم .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله بن أبي فَرْوة ، عن عبد الله بن عمرو بن الحارث من بني عامر بن لؤى ، عن عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ أتى بأسير أسره مَسْلَمَةٌ بن عبد الملك وأن أهله سألوه أن يفتدوه بمائة مثقال فرده عمر إليهم وفداه بمائة مثقال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ربيعة بن عثمان ، عن ربيعة بن عطاء ، قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يكره قتل الأسرى ، يُشْتَرَقُونَ أَوْ يُعْتَقُونَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مَخْرَمَةُ بن بُكير ، عن أبيه ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : من سرق في أرض العدو ثم خرج قُطِع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُثْبَةُ بن عبد الله ، عن حسين الأيلى ، عن يزيد بن أبي سُمَيَّة قال : شهدْتُ عمر بن عبد العزيز أقام الحد ثمانين جلدة على رجلٍ افترى على رجلٍ في أرض الحرب حين خرجوا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خازم بن حسين قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بِخُنَاصِرَةٍ وأتى برجلٍ شُهد عليه أَنَّهُ شرب خمرًا بأرض العدو فجلده ثمانين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابن أبي سَبْرَةَ ، عن أبي صَخْرٍ قال : أتى عمر بن عبد العزيز بسارق سرق من المغنم ولم يُقَسِّم فسأل أهو ممَّن أوجف في المغنم ؟ فقيل : لا ، فقطع يده .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عمر بن محمد ، عن المنذر بن عبيد قال : كنتُ أرى عمر بن عبد العزيز يدايق إذا أتم الصلاة جَمَعَ بالناس وإذا صلَّى ركعتين لم يجمع إلا أن يمر على مدينة يجمع فيها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ يَشْرَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ
عمر بن عبد العزيز قال : تمام الرباط أربعون يوماً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ
صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ بِدَاقٍ : نَحْنُ فِي رِبَاطٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَيْبُسِ ، عَنْ
عبد الله بن عُبيدة قال : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : مَا يَهْلِكُ النَّاسَ إِلَّا فِي
هَذِهِ الْعَلَاقَاتِ . وَكَانَ يَكْتُبُ : لَا يَذْهَبُ إِلَى الْعَلَاقَةِ إِلَّا جَمَاعَةٌ وَقُوَّةٌ ثُمَّ يَأْخُذُ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى يَرْجِعُوا جَمِيعًا أَوْ يَقْطَبُوا جَمِيعًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، عَنْ أَبِي عُثْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَنَا
كِتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ لَا تَقَاتِلَنَّ حَصَنًا مِنْ حَصُونِ
الرُّومِ وَلَا جَمَاعَةً مِنْ جَمَاعَاتِهِمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ قَبِلُوا فَارْكَفْ عَنْهُمْ
وإِنْ أَبَوْا فَالْجُزْيَةَ ، فَإِنْ أَبَوْا فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ
عبد العزيز بن عمر قال : كَانَ سَيْفُ أَبِي مَحَلَّى بِفَضَّةٍ فَزَعَرَهَا وَحَلَّاهُ حَدِيدًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ
عبد العزيز يَرْكَبُ عَلَى النَّمُورِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ كَانَ يُظْهِرُ التَّكْبِيرَ عِنْدَ الْفَتْحِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي
عَطَاءٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : مَنْ آمَنَّا بِأَيِّ لِسَانٍ كَانَ فَقَدْ آمَنَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْمُنْذَرِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ :
كُتِبَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الذِّمِّ يَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَيُؤْمِنُ مِنَ الْعَدُوِّ ، فَكُتِبَ :
لَا يَجُوزُ أَمَانُهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يُجِيزُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ ،
وَهَذَا لَيْسَ بِمُسْلِمٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَنَّهُ سَمِعَهُ وَهُوَ خَلِيفَةٌ يَتَبَرَّأُ مِنْ مَعْرَةِ الْجَيْشِ وَيَقُولُ عُمَرُ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
يَتَبَرَّأُ مِنْ مَعْرَةِ الْجَيْشِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن القاسم ، عن عيّاش بن سليم ، عن عمر بن عبد العزيز في الذمّي يوصى بالكنيسة يُوقف وقفًا من ماله للنصارى أو لليهود قال : يجوز ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني سُويد ، عن حُصين ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب : إنّ أسلّم والجزية في كفة الميزان فلا تُؤخذ منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمر بن محمد ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز في الذمّي يُشليم قبل السنة يوم قال : لا تؤخذ منه الجزية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن عُبيدة قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن يُنظر في أمر السجون ويُسْتوثق من أهل الذعارات ، وكتب لهم برزق الصيف والشتاء .

قال موسى : فرأيتهم يُوزَقون عندنا شهرًا بشهر ويُكسون كسوة في الشتاء وكسوة في الصيف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يحيى بن سعيد مولى المَهْرى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمراء الأجناد : وأنظروا مَنْ في السجون مَن قام عليه الحقّ فلا تُحِبِّسه حتى تُقيمَه عليه ، ومَنْ أشكل أمرُه فاكُتِّبَ إلَيّ فيه ، واستوثق من أهل الذعارات فإنّ الحبس لهم نكال ، ولا تُعَدَّ في العقوبة ، ويعاهد مريضهم مَن لا أحد له ولا مال ، وإذا حبست قومًا في دَين فلا تجمع بينهم وبين أهل الذعارات في بيت واحد ولا حبس واحد ، واجعل للنساء حبسًا على حدة ، وأنظر من تجعل على حبسك مَن تثق به ومن لا يرتشى فإنّ من ارتشى صنع ما أمر به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمرو بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبي بكر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم أن يعرض أهل السجن في كل سبت ويستوثق من أهل الذعارات .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قيس عن الحجاج قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد في أهل الذعارات أن يُلْزِمهم السجن ويكسوهم طاقًا في الشتاء ووثوبين في الصيف وكذا وكذا من مصلحتهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني موسى بن محمد ، عن أبي بكر بن عمرو

ابن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن احبس أهل الذعارات في وثاق وأهل الدم . فكتب إليه أسأله : كيف يُضَلَّوْنَ من الحديد ؟ فكتب إلى عمر : لو شاء الله لابتلاهم بأشد من الحديد ، يُصلون كيف تيسر على أحدهم وهم في عُذْر ، فأما الوثاق فإني وجدتُ أبا بكر ، رحمه الله ، كتب أن يُنْعَثَ إليه برجال في وثاق ، منهم قيس بن مكشوح المُرادى وغيره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني أسامة بن زيد قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز فقرأ علينا : لا يُدْخَلُ الحَمَامُ إِلَّا بِمِئْزَرٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُ صَاحِبَ الحَمَامِ يعاقب ويعاقب الذى يدخل ، ورأيتُ كتاب عمر يُقرأ : واستقبلوا بذبائحكم القبلة . قال : فالتفت إلى نافع بن جبير وأنا إلى جنبه فقال : ومن يجهل هذا ! أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا مَعْقِل بن عبيد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا يدخل الحَمَامُ من الرجال إلى بمِئْزَرٍ ولا يدخله النساء رَأْسًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد ، عن أبيه قال : خرجتُ خرورجة بالعراق في خلافة عمر بن عبد العزيز وأنا يومئذ بالعراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عامل العراق ، فلما انتهت أمرهم إلى عمر كتب إلى عبد الحميد يأمره أن يدعوهم إلى العمل بكتاب الله وسنة نبيه ، ﷺ . فلما أغدروا في دعائهم كتب إليه أن قاتلهم فإن الله وله الحمد لم يجعل لهم سلفاً يحتاجون به علينا . فبعث إليهم عبد الحميد جيشاً فهزمتهم الحرورية ، فلما بلغ ذلك عمر بعث إليهم مَسْلَمَةَ بن عبد الملك في جيش من أهل الشام وكتب إلى عبد الحميد : قد بلغني ما فعل جيشك جيش السوء ، وقد بعثت إليك مسلمة بن عبد الملك فحلَّ بينه وبينهم . فلقيهم مسلمة في أهل الشام فلم ينشبوهم أن أظهره الله عليهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الحميد بن عمران ، عن عَوْْن بن عبد الله بن عُتْبَةَ قال : بعثني عمر بن عبد العزيز في خلافته إلى الخوارج الذين خرجوا عليه فكلمتهم فقلت : ما الذى تنقمون عليه ؟ قالوا : ما ننقم عليه إلا أنه لا يلعن من كان قبله من أهل بيته فهذه مداينة منه . قال : فكف عمر عن قتالهم حتى أخذوا الأموال وقطعوا السبيل فكتب إليه عبد الحميد بذلك فكتب إليه عمر : أما إذا أخذوا الأموال وأخافوا السبيل فقاتلوهم فإنهم رجس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يُدْعَى الْخَوَارِجُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خَازِمُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ : قَرَأْتُ كِتَابَ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْخَوَارِجِ : فَإِنْ أَظْفَرَكَ اللَّهُ بِهِمْ وَأَدَاكَ عَلَيْهِمْ فَرْدٌ مَا أَصَبْتَ مِنْ مَتَاعِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَرْمٍ ، عَنْ الْمُنْذَرِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : حَضَرْتُ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ : وَمَنْ أَخَذَتْ مِنْ أَسْرَاءِ الْخَوَارِجِ فَاجْبِشْهُ حَتَّى يُخْدِثَ خَيْرًا . قَالَ : فَلَقَدْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفِي حَبْسِهِ مِنْهُمْ عِدَّةٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَدِمْتُ خُتْنَاصِرَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَرَأَيْتُهُ يَرْزُقُ الْمُؤَدَّنِينَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَيْرَةَ ، عَنْ الْمُنْذَرِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِمُؤَدَّنِهِ : اخْذِرِ الْإِقَامَةَ حَدْرًا وَلَا تَرْجِعْ فِيهَا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى قَالَ : رَأَيْتُ مُؤَدَّنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ بُخُنَاصِرَةَ يَسْلَمُ عَلَى بَابِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَحِمَةُ اللَّهِ . فَمَا يَقْضِي سَلَامَهُ حَتَّى يَخْرُجَ عُمَرُ إِلَى الصَّلَاةِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ الْمُؤَدَّنَ يَقِفُ عَلَى بَابِ عُمَرَ بِخُنَاصِرَةَ فَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ ، الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ . قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ يَنْتَظِرُ الثَّانِي . قَالَ وَرَبَّمَا جَلَسْنَا مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا قَالَ الْمُؤَدَّنُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَالَ : قُومُوا . قَالَ وَمَا رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ فِي حَلَقَةٍ مُسْتَقْبَلَى الْقِبْلَةِ وَمُسْتَدْبِرِيهَا ^(١) فَيُؤَدَّنُ الْمُؤَدَّنَ فَيَقُومُوا مِنْ حَلَقَتِهِمْ حَتَّى تَقَامَ الصَّلَاةُ فَيَقُومُوا لِلْإِقَامَةِ ، فَرَأَيْتُ ذَلِكَ فِي الْمَغْرِبِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْ سَمْعٍ مُسْلِمٍ بْنُ زِيَادٍ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : كَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ مُؤَدَّنًا مَخَافَةَ أَنْ يَقْطَعُوا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ .

(١) وَمُسْتَدْبِرِيهَا : تَحْرِفُ فِي لِ وَالطَّبْعَاتِ الْالَاحِقَةِ إِلَى « وَمُسْتَكْبِرِيهَا » وَصَوَابُهُ مِنْ ث .

قال مسلم : لم أرهم أَدُّنوا قطَّ جميعًا إلا مرة واحدة . وكان ربَّما خرج في الأذان الأول ، وربَّما خرج في الثاني ، وربَّما خرج في الثالث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن عمرو بن المهاجر قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : الأذان مثنى مثنى والإقامة إحدى إحدى .

قال عمرو : رأيْتُ سالم بن عبد الله وأبا قلابة مع عمر بن عبد العزيز وأذانه مثنى مثنى وإقامته إحدى إحدى ولا يُؤكِّرانه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنَّه كان يغتسل في بيته في إزار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني سعيد بن عبد العزيز ، عن يزيد بن أبي مالك قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز يتوضَّأ من نحاس في نحاس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني ابن أبي سبرة عن المنذر بن عُبيد قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز إذا توضَّأ مسح وجهه بالمنديل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني ابن أبي سبرة ، عن عمر بن عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنَّه كان يتوضَّأ من مَسِّ الذكر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني ابن أبي سبرة ، عن عمر بن عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنَّه توضَّأ ممَّا مسَّته النارُ حتى من الشَّكر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني ابن أبي ذئب ، عن الزُّهري أنَّ عمر بن عبد العزيز كان يتوضَّأ بالحميم ويشربه ولا يتوضَّأ منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الرحمن بن مَسْلَمَة ، عن مولاة لعمر ابن عبد العزيز قالت : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز إذا ذهب إلى الكنيف يقرع رأسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني إسحاق بن يحيى قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز يصلِّي على أخيه سُهيل بن عبد العزيز فرأيتُه يرفع يديه في كلِّ تكبيرة

حذو منكبيه ثمَّ سلَّم عن يمينه تسليمًا خفيًّا ، ورأيتُه يمشي أمام جنازته ، ورأيتُه يومئذٍ يحمل بين عمودي سريه ، وصلَّيتُ خلفه بخُتَّاصرة فسمعتُه يرفع صوته

بالتكبيرة الأولى ويقرأ حتى يشمع الصفَّ الأول قراءة مترسلة : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ [سورة
الفاتحة : ٢ - ٤] لا يذكرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قال إسحاق فسأله حين انصرف : أتتبرها يا أمير المؤمنين ؟ فقال :
لو أسررتها لجهرتُ بها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان بن هانئ قال : رأيتُ عمر
ابن عبد العزيز يجهر بِخُطْبَتِهِ يوم الجمعة حتى يَسْمَعُ جُلُ أهل المسجد موعظته
وليس بالصياح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عبد العزيز قال : كتب عمر بن
عبد العزيز إلى واليه عثمان بن سعد على دمشق : إذا صَلَّيْتَ بهم فأَسْمِعْهم قراءتك
وإذا خطبتهم فأَقْهَمْهم موعظتك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عمرو
ابن المهاجر قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يخطب يوم الجمعة خطبتين ويجلس
ويسكت فيهما سكتةً ، يخطبنا الأولى جالساً ويده عصا قد عَرَضَهَا على فخذه ،
يزعمون أنها عصا رسول الله ، ﷺ ، فإذا فرغ من خطبته الأولى وسكت سكتة
قام فخطب الثانية متوكفاً عليها ، فإذا ملّ لم يتوكأ وحملها حملاً ، فإذا دخل في
الصلاة وضعها إلى جنبه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى من سمع محمد بن المهاجر يخبر أن
عمر بن عبد العزيز كان إذا قعد في التشهد يوم الجمعة عَرَضَ تلك العصا على
فخذه حتى يسلم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ثور بن يزيد ، عن عمرو بن المهاجر أنه
رأى عمر بن عبد العزيز إذا سلّم يوم الجمعة حمل العصا إلى منزله ولا يتوكأ
عليها ، وإذا خرج بها من منزله حملها ، فإذا خطب اعتمد عليها ، فإذا قضى
خطبته ودخل في الصلاة وضعها إلى جنبه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي سبرة ، عن المنذر بن عبيد عن
عمر بن عبد العزيز أنه كان يصلّي على الحُمْرة والبساط .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا محمد بن بشر بن حميد ، عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : الشفق البياض بعد الحُمْرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز وهو بِخُناصرة انصرف من العصر عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فدخل منزله ولم يجلس في المسجد حتى خرج للمغرب . قال ورأيتُه خرج يوم الأضحى حين طلعت الشمس وخَفَّفَ في الخطبة ، ورأيتُه طَوَّلَ في الفطر أطوَلَ من ذلك ، ورأيتُه خرج إلى العيد ماشيًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا الثوري عن جعفر بن بُزْغان أن عمر بن عبد العزيز كتب في خلافته : لا تركبوا إلى الجمعة والعيدين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا سُويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن العلاء ، عن عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ كان يَكْتَبُ من صلاة الظهر يوم عَرَفَةَ إلى صلاة العصر من آخر أَيَّام التشريق .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخبرنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن العلاء قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يَكْتَبُ الله أكبر والله الحمد ثلاثًا دُبُرَ كُلِّ صلاة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا سُويد ، عن عطاء الخُراساني ، عن عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ كان يأكل شيئًا قبل أن يغدو إلى العيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخبرنا عمرو بن عثمان قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بِخُناصرة يمشي إلى المصلّى ثم يصعد على المنبر فيكبر سبع تكبيرات تَتَرى ، ثم يخطب خطبة خفيفة ، ثم يكبر في الثانية خمسًا ، ثم يخطب خطبة أخفّ من الأخرى . ورأيتُه أتى بكبش فع مصلاه فذبحه بيده ثم أمر به فقسم ولم يُحْمَلْ إلى منزله منه شيء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان بن هانئ قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يجهر بالتكبير حتى يُسمع آخر الناس في الأولى سبعًا ، ثم يقرأ ، وفي الآخرة خمسًا ثم يقرأ في الأولى ﴿ قَبَّ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ﴾ [سورة ق : ١] وفي الثانية ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ [سورة القمر : ١] وكان يدعو بين كل تكبيرتين يحمد الله ويكبره ويصلى على النبي ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ هَانئٍ قَالَ : رَأَيْتُ
عمر بن عبد العزيز إذا صعد على المنبر في العيد سلّم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن
إسماعيل بن أبي حكيم قال : رَأَيْتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يوم فطر دعا لنا
بتمر من صدقة رسول الله فقال : كُلُوا قَبْلَ أَنْ تَغْدُوا إِلَى الْعِيدِ . فَقُلْتُ لِعمر : فِي
هَذَا شَيْءٌ يُؤْتَرُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْعِيدِ حَتَّى يَطْعَمَ ، أَوْ قَالَ : يَأْمُرُ
أَنْ لَا يَغْدُو الْمَرْءُ حَتَّى يَطْعَمَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ هَانئٍ قَالَ : سَمِعْتُ
عمر بن عبد العزيز بَخْنَصْرَةَ وهو خليفة خطب الناس قبل يوم الفطر بيوم وذلك
يوم جمعة ، فذكر الزكاة فحَضَّ عليها وقال : عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ صَاعٌ تَمْرٌ أَوْ مُدَّانٍ
مِنْ حَنْطَةٍ ، وَقَالَ إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ . ثُمَّ قَسَمَهَا يَوْمَ الْفِطْرِ ، قَالَ وَكَانَ
يُؤْتَى بِالْدَّقِيقِ وَالسُّوْقِ مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ فَيَقْبَلُهُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ :
كَانَ عمر بن عبد العزيز فِي خِلَافَتِهِ أَعْجَلَ النَّاسَ فِطْرًا ، وَكَانَ يَسْتَحَبُّ تَأْخِيرَ
السَّحُورِ ، وَكَانَ إِذَا شَكَّ فِي الْفَجْرِ أَمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي طَوَالَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ لَمَّا رَأَى النَّاسَ يَحْلِفُونَ بِالْقِسَامَةِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
اسْتَحْلَفَهُمْ وَجَعَلَهَا دِيَةً ، وَدَرَأَ عَنِ الْقَتْلِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ
أَيُّوبَ أَنَّ قَتِيلًا قُتِلَ بِالْبَصْرَةِ فَكُتِبَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ اسْتَحْلَفُوا خَمْسِينَ
رَجُلًا فَإِنْ حَلَفُوا فَأَقْبِدُوهُ . فَلَمْ يَسْتَحْلَفُوا وَلَمْ يَقْتُلُوهُ حَتَّى مَاتَ سَلِيمَانُ وَاسْتُخْلِفَ
عمر بن عبد العزيز ، فَكُتِبَ إِلَى عمر بن عبد العزيز فِيهِ فَكُتِبَ : إِنْ شَهِدَ ذَوَا عَدْلٍ
عَلَى قَتْلِهِ فَأَقْبِدْهُ وَإِلَّا فَلَا تُقْبِذْهُ بِالْقِسَامَةِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو معاوية - شيخ من أهل البصرة - عَنْ
عَثْمَانَ الْبَتِّيِّ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ عمر بن عبد العزيز فِي خِلَافَتِهِ أَنْ يَعْزُرَ مَنْ حَلَفَ
فِي الْقِسَامَةِ بِضَعَةِ عَشْرِ سَوَاطِلَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني كثير بن زيد قال : أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إلي عمر بن عبد العزيز في خلافته أن أجدد أنصاف الحرم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي سبرة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن عقيلة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم واستعمله على الحج : إن أول عملك قبل التروية يوم تصلّى بالناس الظهر ، وآخر عملك أن تزيغ الشمس من آخر أيام يئى .

قال محمد بن عمر : فذلك الأمر عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال : جاءنا كتاب عمر بن العزيز بمكة سنة المائة ينهى عن كراء بيوت مكة وأن لا يُتبنى بيتى بناء . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري ، عن إسماعيل بن أمية أن عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وأخبرنا عمرو بن عثمان قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : المنصف خمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هارون بن محمد ، عن أبيه قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة يأمر بزقاق الخمر أن تشقّق وبالقوارير أن تكسّر . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن الغاز وسعيد بن عبد العزيز قالا : كتب عمر في خلافته أن لا يدخل أهل الذمة بالخمر أمصار المسلمين فكانوا لا يُدخلونها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد المجيد بن شهيل قال : قدمت خُناصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز وإذا قوم في بيت أهل خمر وسقّاه ظاهري ، فذكرت ذلك لصاحب شرطة عمر فقلت : إنهم يجتمعون على الخمر إنما هو حانوت ، فقال : قد ذكرت ذلك لعمر بن عبد العزيز فقال : من وارت البيوت فأتركه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هشام بن الغاز ، عن عبادة بن نسي قال : شهدت عمر بن عبد العزيز يضرب رجلاً حذاً في خمر فخلع ثيابه ثم ضربه ثمانين

رَأَيْتُ مِنْهَا مَا بُضِّعَ وَمِنْهَا مَالٌ يُبْضَعُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ إِنْ عَدْتَ الثَّانِيَةَ ضَرْبَتَكَ ثُمَّ
الزَّمْتُكَ الْحَبْسَ حَتَّى تُحَدِّثَ خَيْرًا ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ أَنْ أَعُودَ
فِي هَذَا أَبَدًا . قَالَ : فَتَرَكَهُ عَمْرٌ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :
كَتَبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى وَالِي مِصْرَ أَنْ لَا تَزِيدَ فِي عَقُوبَةِ عَلِيٍّ
ثَلَاثِينَ ضَرْبَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدًّا .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَخْرٍ الْمُدَلِّجِيِّ ،
أَنَّ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَى بِرَجُلٍ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فِي خِلَافَتِهِ فَلَمْ يَحْدِهِ وَضَرِبَهُ دُونَ
الْحَدِّ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَى عَمْرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بِخُنَاصِرَةٍ فِي قَوْمٍ وَقَعُوا عَلَى جَارِيَةٍ فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ فَأَوْجَعَهُمْ عَقُوبَةً وَدَعَا
لَوْلَدِهَا الْقَافَةَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : إِذَا وَقَعَتِ الشَّقْعَةُ وَحَدَّتِ الْحُدُودَ وَضُرِفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شَفْعَةَ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَتَبَ
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ : لَا يَقْضَى بِالْجَوَارِ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَضَى لَذَمِّي بِشَفْعَتِهِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ يُخْلِفُ الْغَائِبَ
مَا بَلَغَكَ فَسَكَتَ فَإِنْ حَلَفَ أَعْطَاهُ ، يَعْنِي فِي الشَّقْعَةِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ بَكْتَابٍ فِيهِ كِتَابُ
وِخْصُومَاتٍ وَخْتَمَةٍ ، فَخَرَجَ صَاحِبُهُ بِهِ وَلَا شَاهِدَ عَلَيْهِ فَأَجَازَهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .
أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ
قَالَ : كَانَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَلَمًا يَدْعُ النَّظَرَ فِي الْمَصْحَفِ بِالْغَدَاةِ وَلَا يَطِيلُ .

أخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال : قال عمر يا مزاحم بعني رَحْلاً لمصحفي ، قال فأتاه برَحْلٍ فأعجبه ، قال : من أين أصبَتْ هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين دخلتُ بعض الخزائن فوجدتُ هذه الخشبة فاتخذتُ منها رَحْلاً . قال : انطلق فقوّمه في السوق . فانطلق فقوّموه نصف دينار فرجع إلى عمر فأخبره ، قال : تُرانا إن وضعنا في بيت المال ديناراً أنسلم منه ؟ قال : إنّما قوّموه نصف دينار . قال : ضَع في بيت المال دينارين .

أخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء أنّ عمر بن عبد العزيز عزل كاتباً له في هذا ، كتب بسم ولم يجعل السين .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ المُغيرة بن حكيم قال : قالت لي فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : يا مغيرة إني قد أرى أنّه يكون في الناس من هو أكثر صلاةً وصوماً من عمر فأما أن أكون رأيْتُ رجلاً أشدَّ فَرْقاً من ربّه من عمر فأني لم أره ، كان إذا صَلَّى العشاء الآخرة ألقى نفسه في مسجده فيدعو ويكي حتى تغلبه عينه ، ثم ينتبه فيدعو ويكي حتى تغلبه عينه ، فهو كذلك حتى يصبح .

أخبرنا محمد بن مَعْن الغفاري قال : أخبرني ابن عُلاّثة قال : كانت لعمر بن عبد العزيز صحابة يحضرونه يعينونه برأيهم ويسمع منهم ، قال فحضره يوماً فأطال الصبح فقال بعضهم لبعض : تخافون أن يكون تغيّر . قال : فسمع ذلك مزاحم فدخل فأمر من أيقظه فأخبره ما سمع من أصحابه وأمره فأذن لهم فلما دخلوا عليه قال : إني أكلتُ هذه الليلة حِمَصاً وَعَدَساً فنفخني . قال : فقال بعض القوم : يا أمير المؤمنين إنّ الله يقول في كتابه : ﴿ كُؤُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [سورة طه : ٨١] . فقال عمر : هيهات ذهبَتْ به إلى غير مذهبه ، إنّما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي قال : أخبرنا محمد بن عمر بن أبي شُميلة ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي سدره وكان قديماً قال : دخلتُ على عمر بن عبد العزيز ليلة وهو يتلوّ من بطنه فقلت : ما لك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : عدس أكلته فأوذيت منه ، ثم قال : بطني بطني ملوث في الذنوب .

قال ابن أبي سدره : وكان عمر بن عبد العزيز يأمر الناس إذا أخذ المؤذن في الإقامة أن يستقبلوا القبلة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قال : كان عمر بن عبد العزيز معلّم العلماء .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا عبد العزيز بن عمر قال : كان عمر بن عبد العزيز يسمر بعد العشاء الآخرة قبل أن يُوتر فإذا أوتر لم يكلم أحداً .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَشْعَدَةَ قال : حَدَّثَنَا رِيَّاحُ بْنُ غَبِيْدَةَ قال : أَخْرَجَ مَسْكٌ مِنَ الْخَزَائِنِ فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ أَمْسَكَ بِأَنْفِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ضَرُّكَ أَنْ وَجَدْتَ رِيحَهُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : وَهَلْ يُتَنَغَّى مِنْ هَذَا إِلَّا رِيحُهُ ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ قال : أخبرنا مالك بن أنس قال : قال عمر بن عبد العزيز : لستُ بقاضٍ ولكني منقذٌ ، ولستُ بخيرٍ من أحدٍ ولكني أثقلكم حملاً ، وأحسبه قال : ولستُ بمبتدعٍ ولكني متبعٌ .

أخبرنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قال : حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قال : قال عمر بن عبد العزيز لقاضيه أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ : ما وجدتُ من أمرٍ هو أَلَدُّ عِنْدِي مِنْ حَقِّ وَافِقٍ هَوًى . أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قال : أخبرنا رجاء أبو المقدم ، عن نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قال : إِنِّي لَأَدْعُ كَثِيرًا مِنَ الْكَلَامِ مَخَافَةَ الْمَبَاهَاةِ .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ قال : كتب عمر بن عبد العزيز في المحاييس : لَا يُقَيَّدُ أَحَدٌ بِقَيْدٍ يَمْنَعُ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قال : سمعتُ أَبَا سَعِيدٍ مَوْلَى لَثْقِيفٍ قال : أَوَّلُ كِتَابٍ قَرَأَهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كِتَابُ فِيهِ سَطْرٌ : أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَقِيَ الْإِنْسَانُ بَعْدَ وَسْوَسةِ شَيْطَانٍ وَجَوْرِ سُلْطَانٍ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَالسَّلَامَ .

أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قال : أخبرنا رجاء

أبو المقدم ، عن عمرو بن قيس أنَّ عمر بن عبد العزيز بعثه على الصائفة فقال له :
يا عمرو لا تكن أول الناس فتقتلَ فينهزم أصحابك ولا تكن آخرهم فتبسطهم
وتجبتهم ، ولكن كن وسطهم حيث يرون مكانك ويسمعون كلامك ، وفادٍ من
قدرت عليه من المسلمين وأرقائهم وأهل ذمتهم .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدَّثنا بشر بن المفضل قال : حدَّثنا خالد الحذاء
قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يسطر وسائل العامة للخاصة ولا يُشْرِجُ سراج
العامة للخاصة ، وكان لا يأكل من طعام الخاصة فليل له : إنَّك إذا أمسكت بيدك
أمسك الناس بأيديهم . فأمر بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فألقيت في الطعام فجعل
يأكل معهم .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدَّثنا حماد بن زيد قال : أخبرنا يحيى بن سعيد
قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إنَّه رُفِعَ إلى رجل
يسبك ، وربما قال حماد : يشتك ، فهممُّ أن أضرب عنقه فحبسه وكتبَ إليك
لأستطلع في ذلك رأيك . فكتب إليه : أما إنَّك لو قتله لأقْدُتْكَ به ، إنَّه لا يُقتل أحد
بسبِّ أحد إلا من سبَّ النبي ، ﷺ ، فاشبهه إن شئت أو خلَّ سبيله .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدَّثنا عباد بن عباد قال : حدَّثني مزاحم بن زُفر
قال : قدمْتُ على عمر بن عبد العزيز في وفد أهل الكوفة فسلأنا عن بلدنا وأميرنا
وقاضينا ، ثم قال : خمسٌ إن أخطأ القاضي منهم خصلةٌ كانت فيه وُضمة ، أن
يكون فهميًّا وأن يكون حليمًا وأن يكون عفيفًا وأن يكون صليًّا وأن يكون عالمًا
يسأل عما لا يعلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدَّثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد
عن عمر بن عبد العزيز قال : لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضيا حتى تكون فيه
خمس خصال : عفيف ، حليم ، عالم بما كان قبله ، يستشير ذوي الرأي ،
لا ييالي ملامة الناس .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدَّثنا أبو المقدم هشام قال : حدَّثني يحيى بن
فُلان قال : قدم محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز ، قال : وكان عمر
حسن الجسم ، قال فجعل ينظر إليه نظرًا شديدًا لا يُطْرِف ، قال : فقال : يابن

كعب ، ما لى أراك تنظر إلى نظرًا لم تكن تنظر إلى قبل ذلك ؟ قال : يا أمير المؤمنين عهدى بك حسنَ الجسم وأراك وقد اصفرَ لونك ونحل جسمك وذهب شعرك . فقال : يابن كعب فكيف بك لو قد رأيتنى فى قبرى بعد ثلاث وقد انتدرت الحدقتان على وجنتى وسال منخراى وفمى صديدًا ودودًا لكنك لى أشد نكرة .

أخبرنا شُبابة بن سوار قال : أخبرنى عيسى بن ميمون قال : أخبرنا محمد بن كعب القرظى قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فجعلتُ أديم النظر إليه فقال : يابن كعب إنك لتنظر إلى نظرًا لم تكن تنظره إلى بالمدينة . قال : قلت : أجل يا أمير المؤمنين ، إنّه ليعجبنى ما أرى ممّا قد نحل من جسمك وعفا من شعرك وحال من لونك . فقال عمر : فكيف لو قد رأيتنى بعد ثلاثة فى القبر وقد خرج الدود من منخريّ وسالت حدقتى على وجنتى فأنت حيثنّ أشد نكرة ^(١) .

ثم قال : الحديث الذى حدّثتنى به عن ابن عباس أعده على ، قال فقلت : حدّثنا عبد الله بن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ لكلّ شىء شرقًا وأشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وإنّما تجالسون بالأمانة ولا تيمّموا بالنيام ولا بالمتحدّثين ، ولا تستروا الجدر ، واقتلوا الحيّة والعقرب فى الصلاة .

أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنين المكيّ ، عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أنّ محمد بن كعب القرظى دخل على عمر بن عبد العزيز فرآه عمر يشدّ النظر إليه ، قال فقال له : يابن كعب إني لأراك تشدّ النظر إلى نظرًا ما كنت تنظر إلى قبل هذا . فقال محمد : العجب العجب يا أمير المؤمنين لما تغيّر من حالك بعدنا . فقال له عمر : وهل يثبت ذلك منى ؟ فقال له محمد بن كعب : الأمر أعظم من ذلك إلّا أنّه يكون استبان ذلك منك . فقال له عمر : يابن كعب فكيف لو رأيتنى بعد ثلاث وقد أذخلك قبرى وقد خرجت الحدقتان فسالنا على الوجنتين وتقلّصت الشفتان عن الأسنان وفتح الفم وارتفع البطن فعلى فوق الصدر وخرج القُصْب ^(٢)

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٩٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قصب) القُصْب بالضم : المعى . وقيل : القُصْب : اسم للأعضاء كلها . وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء .

من الدبر ؟ فقال محمد بن كعب : يا عبد الله إن كنت قد ألهمت هذا الأمر نفسك فأنظر أن تُنزل عباد الله عندك ثلاث منازل ، أما من هو أكبر منك فأنزله كأنه أب لك ، وأما من كان بسنك فأنزله كأنه أخ لك ، وأما من كان أصغر منك فأنزله كأنه ابن لك ، فأى هؤلاء تحب أن تُسئ إليه أو يرى منك بعض ما يكره ؟ قال عمر : ولا إلى أحد منهم يا عبد الله .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه عرضًا للخصومات أكثر التنقل .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا عمر بن علي بن مقدّم ، عن عبد ربّه ، عن ميمون بن مهران قال : كنتُ في سَمَرٍ عند عمر بن عبد العزيز ليلة فتكلم فوعظ ، قال : ففطن لرجل خذف بدمعته فسكت ، فقلت : يا أمير المؤمنين عُذْ لمنطقك لعلَّ الله أن ينفع بك من بلغه وسمعه . فقال : يا ميمون إنّ الكلام فتنة وإنَّ الفعل أولى بالمرء من القول .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا عمر بن علي بن مقدّم ، عن عبد ربّه ، عن ميمون بن مهران قال : كنتُ ليلة في سَمَرٍ عمر بن عبد العزيز فقلت : يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى ؟ أنت بالنهار في حوائج الناس وأمورهم وأنت معنا الآن ثمَّ الله أعلم ما تخلو عليه . قال فعذّي عن جوابي وقال : يا ميمون إني وجدتُ لُقيَ الرجال تلقيحًا لألبابهم .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حَدَّثَنَا سَلَامُ أَنَّ عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : يا أيُّها الناس اتَّقُوا الله فَإِنَّ فِي تَقْوَى الله خَلْقًا من كلّ شئٍ دونه ، وليس لتقوى الله خلف . يا أيُّها الناس اتَّقُوا الله وأطيعوا من أطاع الله ولا تطيعوا من عصى الله .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أَخْبَرَنَا حَمَّاد بن زيد ، عن سفيان بن سعيد ، عن رجل من أهل مَكَّة عن عمر بن عبد العزيز قال : مَنْ عمل على غير علم كان ما يُفْسِد أكثر ممَّا يُصْلِح ، ومن لم يُعَدِّ كلامه من عمله كثرت خطاياهُ ، والرضا قليل ومعوّل المؤمن الصبر .

حَدَّثَنَا عارم بن الفضل قال : أَخْبَرَنَا حَمَّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد أَنَّ عمر

ابن عبد العزيز قال : ما أصبح لى اليوم فى الأمور هَوًى إلا فى مواقع قضاء الله فيها .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ عَنَبْسَةَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ الْخُلَفَاءَ قَبْلَكَ كَانُوا يُعْطُونَنا عَطَايَا وَإِنِّى أَرَاكَ قَدْ ظَلَمْتَ هَذَا الْمَالَ عَنْ نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ وَإِنَّ لَنَا عِيَالَاتٍ فَأَذُنْ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى ضِيَاعِنَا وَإِخَاذَاتِنَا . فَقَالَ : أَمَا إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ . فَلَمَّا قَفَى ^(١) دَعَاهُ عَمْرٌو فَقَالَ : يَا عَنَبْسَةُ أَكْثَرُ ذِكْرِ الْمَوْتِ فَإِنَّكَ لَا تَكُونُ فِي ضَيْقٍ مِنْ أَمْرِكَ وَمَعِيشَتِكَ فَتَذَكُرُ الْمَوْتَ إِلَّا اتَّسَعَ ذَلِكَ عَلَيْكَ ، وَلَا تَكُونُ فِي سُرُورٍ مِنْ أَمْرِكَ وَغَبْطَةٍ فَتَذَكُرُ الْمَوْتَ إِلَّا ضَيَّقَ ذَلِكَ عَلَيْكَ .

أخبرنا عبيد الله بن محمد القُرَشِيُّ التِّيمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمارَةُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الزَّيَّيرِ الْخَنْظَلِيَّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : لَيْلَةً وَهُوَ يَتَعَشَّى كِسْرًا وَزَيْتًا . قَالَ : فَقَالَ : اذْنُ فَكُلْ ، قَالَ : قُلْتُ : بئس طعام المقرور ، قَالَ فَأَنشَدَنِى :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَكَ ^(٢) أَنْ يَعْيشَ فَجِئَ يَزِيدُ
بِخُيْزٍ أَوْ بِلَحْمٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ الشَّيِّ الْمُلَقَّفِ فِي الْبِجَادِ
وَأَنشَدَ بَيْتًا ثَالِثًا قَافِيَتَهُ :

لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

قال : قلت : يا أمير المؤمنين ما كنتُ أرى هذا البيت فيها ، قال : بلى هو فيها .

قال عبيد الله : وصدر هذا البيت :

تَرَاهُ يَنْقُلُ الْبَطْحَاءَ شَهْرًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قفا) ومنه الحديث « فلما قَفَى قال كذا » أى ذهب مُؤَلِّيًا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قَفَاهُ وَظَهَّرَهُ .

(٢) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « وسرك » .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد التيمي قال : سمعتُ أبي وغيره يحدث أنَّ عمر بن عبد العزيز لما ولي منع قرابته ما كان يُجرى عليهم وأخذ منهم القطائع التي كانت في أيديهم ، قال : فشكوه إلى عمته أم عمر ، قال : فدخلت عليه فقالت : إنَّ قرابتك يشكونك ويزعمون ويزكرون أنَّك أخذت منهم خير غيرك ، قال : ما منعُهم حقًا أو شيئًا كان لهم ولا أخذت منهم حقًا أو شيئًا كان لهم . فقالت : إنني رأيْتُهم يتكلمون وإني أخاف أن يهيجوا عليك يومًا عصيبًا . فقال : كلَّ يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقاني الله شره . قال فدعا بدينار وخَبَثَ ^(١) ومِجْمَرَةً فألقى ذلك الدينار في النار وجعل ينفخ على الدينار ، حتى إذا احمر تناوله بشئ فألقاه على الخبث فَتَشَّ ^(٢) وقتر فقال : أي عمّة ، أما تأوين لابن أخيك من مثل هذا ؟ قال فقامت فخرجت على قرابته فقالت تزوجون إلى آل عمر ^(٣) فإذا نزعو الشبّة جزعتم ؟ اضبروا له ^(٤) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد قال : أخبرني أبي قال : قيل لعمر بن عبد العزيز غيّرت كلّ شئ حتى مشيتك ، قال : والله ما رأيْتُها كانت إلّا جنونًا . وكان إذا مشى خطر بيديه .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عمر بن مجاشع قال : خرج عمر بن عبد العزيز يومًا إلى المسجد فخطر خطرة بيده ثمّ أمسك وبكى ، قالوا : ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : خطرْتُ بيدي خطرة خفتُ أن يَغْلَها الله في الآخرة .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان ، عن جعفر بن يُزْغان قال : جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فسأله عن شئ من الأهواء فقال : الزم دين الصبي في الكتاب والأعرابي ، والله عمّا سوى ذلك .

(١) في ث ، ل « وجنب » والمثبت لدى ابن الجوزي في صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣ وخبث الحديد وغيره : ما نفاه الكبير .

(٢) تَشَّ : صَوّت .

(٣) في طبعة ليدن « تزوجون إلى عمر » والمثبت رواية (ث) ومثلها لدى ابن الجوزي في صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣

(٤) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيان ، عن عمرو بن ميمون قال : كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة .

أخبرنا قَبِيصَةُ قال : حَدَّثَنَا سَفِيان عن رجل قال : نال رجل من عمر بن عبد العزيز فقيل له : ما يمنحك منه ؟ فقال : إِنَّ الْمُتَّقَى مُلْجَمٌ .

أخبرنا قَبِيصَةُ قال : حَدَّثَنَا سَفِيان ، عن شيخ من بني سدوس ، عن أبي مجلز أَنَّ عمر بن عبد العزيز نَهَى أَنْ يُذْهَبَ إِلَيْهِ فِي التَّيْرُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ بِشَيْءٍ .

أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي قال : حَدَّثَنِي سَهْلُ بن شُعَيْب أَنَّ رِبْعَةَ الشَّعْوَذِي حَدَّثَهُمْ قال : رَكِبْتُ الْبَرِيدَ إِلَى عُمَرَ بن عبد العزيز فَانْقَطَعَ فِي بَعْضِ أَرْضِ الشَّأْمِ فَرَكِبْتُ الشَّخْرَةَ حَتَّى أَتَيْتَهُ وَهُوَ بِخُنَاصِرَةَ فَقَالَ : مَا فَعَلَ جَنَاحُ الْمُسْلِمِينَ ؟ قال : قلت : وما جناح المسلمين يا أمير المؤمنين ؟ قال : الْبَرِيدُ . قال : قلت : انْقَطَعَ فِي أَرْضٍ أَوْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . قال : فَعَلَى أَيْ شَيْءٍ أَتَيْتَنَا ؟ قال : قلت : عَلَى الشَّخْرَةِ تَسْعَرْتُ دَوَابَّ النَّبْطِ . قال : تَسْعَرُونَ فِي سُلْطَانِي ؟ قال : فَأَمَرَنِي فَضَرَبْتُ أَرْبَعِينَ سَوْطًا ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ يَتَاغِ الْمَشَاجِبِ قال : قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ بن عبد العزيز ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَأَنَا أَسْمَعُ : مَنْ كَانَتْ عَلَيْهِ أَمَانَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا فَأَعْطَوْهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَسُوقَ إِلَيْهَا صَدَاقَهَا فَأَعْطَوْهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، وَالنَّبِيُّ حَلَالٌ فَاشْرَبُوهُ فِي الشُّغْنِ ^(١) . قال فشربه الناس أجمعون .

قال أبو العلاء : فَكَانَ إِذَا كَانَ غُرُوسٌ جَعَلُوا شُغْنًا يَسَعُ عَشْرَ خَوَائٍ .
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنِي جَدِّي يُونُسُ بن عبد الله التَّمِيمِيُّ الْبَرِبُوعِيُّ قال : كَتَبَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بن عبد الرحمن إِلَى عُمَرَ بن عبد العزيز : إِنَّ هَاهُنَا أَلْفَ رَأْسٍ كَانَ لِلْحِجَّاجِ ، أَوْ عِنْدَ الْحِجَّاجِ ، قال : فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ يَغْنَمَ وَأَقْسَمَ أَثْمَانَهُمْ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ . قال : فَقَالَ لِلنَّاسِ : ازْفَعُوا ، أَيْ اكْتَبُوا . قال : فَأَدْغَلُوا وَكُتِبُوا الْبَاطِلُ . قال : فَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَدْغَلُوا . قال : فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : نَوَلِيَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا وَلَّانَا اللَّهُ ، أَعْطَاهُمْ عَلَى مَا رَفَعُوا . قال : فَأَصَابَ النَّاسَ

(١) الشُّغْنُ : قَرِيبَةٌ أَوْ إِذَاوَةٌ يُتَبَتَّدُ فِيهَا وَتَعْلَقُ بِوَيْدٍ أَوْ جَذَعِ نَخْلَةٍ (النهاية) .

سبعة دراهم سبعة دراهم . قال : وكان كل يوم يجيئ خير من عمر بن عبد العزيز .
أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز أنَّ عمر بن عبد
العزيز كتب إلى صاحب بيت الضرب بدمشق : إِنَّ من أتاك من فقراء المسلمين
بدينار ناقص فأبدله له بوازن .

أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن ابن ثوبان أنَّ عمر بن عبد العزيز أخذ الصدقة من
حقها وأعطاهما في حقها ، وأعطى العاملين بقدر عُماَلَتهم عليها مثل ما يعطى مثلهم
وقال : الحمد لله الذي لم يُمِشْني حتى أقمتُ فريضة من فرائضه .

أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي قال : حدَّثني عمرو بن مهاجر أنَّ عمر
ابن عبد العزيز كان يقول : كلِّ واعظ قِيْلَة .

أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَساني قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم أنَّ عمر
ابن عبد العزيز جعل العرب والموالي في الرزق والكسوة والمعونة والعطاء سواء غير
أنَّه جعل فريضة المولى المُعْتَق خمسة وعشرين دينارا .

أخبرنا محمد بن مُصْعَب قال : أخبرنا الأوزاعي ، عن عمرو بن مهاجر أبي
عُبَيْد قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : لو كنتُ أؤدِّب الناس على شئ
أضربهم عليه لضربتهم على القيام أول ما يأخذ المؤدِّن في الإقامة ليعدِّل الرجل من
عن يمينه ومن عن يساره .

أخبرنا محمد بن مُصْعَب قال : حدَّثنا الأوزاعي قال : كتب عمر بن عبد
العزيز إلى أمراء الأجناد : ولا تركبَنَّ دَابَّة في الغزو إلا أضعفَ دَابَّة تُصَيِّبُها في
الجيش سَيِّرا .

أخبرنا عمر بن سعيد قال : حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز أنَّ عمر بن عبد العزيز
استؤمِر في البَشْط على العُمَال فقال : يَلْقَوْنَ الله بخيانتهم أَحَبَّ إليَّ من أن ألقاه
بدمائهم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّي قال : أخبرنا أبو المِليح ، عن ميمون قال :
كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله : أمَّا بعد فَخَلَّ بين أهل الأرض وبين يَتِيع ما في
أيديهم من أرض الخراج فَإِنَّهم إِنَّمَا يبيعون فَيَءُ المسلمين والجزية الراتبَة .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المِليح ، عن ميمون قال : دخل
عامل لعمر بن عبد العزيز عليه فقال : كم جمعتُ من الصدقة ؟ فقال : كذا

وكذا . قال : فكم جمع الذى كان قبلك ؟ قال : كذا وكذا . فسعى شيئاً أكثر من ذلك ، فقال عمر : من أين ذاك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنّه كان يُؤخذ من الفرس دينار ومن الخادم دينار ومن الفدان خمسة دراهم وإنّك طرحت ذلك كلّهُ . قال : لا والله ما ألقىته ولكن الله ألقاه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح قال : كتب عمر بن عبد العزيز بإباحة الجزائر وقال : إنّما هو شئ أنبته الله فليس أحد أحقّ به من أحد .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح قال : جاءت كتب عمر بن عبد العزيز بإخياء السنّة وإماتة البدع ، وإنّه ينبغي لكم أن يكون ظنكم بى أن لا حاجة لى فى أموالكم لا ما فى يدى ولا ما فى أيديكم ، إنّه خرى على من انتهك معاصى الله فى عقوبته إيّاه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن فُرَات بن مسلم قال : اشتهى عمر بن عبد العزيز التفّاح فبعث إلى بيته فلم يجد شيئاً يشترون له به ، فركب وركبنا معه فمرّ بدير فتلّقاه غلمان للديرانين معهم أطباق فيها تفّاح ، فوقف على طبق منها فتناول تفّاحة فشمّها ثم أعادها إلى الطبق ثم قال : ادخلوا ديركم ، لا أعلمكم بعثم إلى أحد من أصحابى بشئ . قال فحرّكت بغلتى فلحقته فقلت : يا أمير المؤمنين اشتهيت التفّاح فلم يجدوه لك فأهدى لك فرددته . قال : لا حاجة لى فيه . فقلت : ألم يكن رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وعمر يقبلون الهدية ؟ قال : إنّها لأولئك هديّة وهى للعمال بعدهم رشوة ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن فُرَات بن مسلم قال : كنتُ أعرض على عمر بن عبد العزيز كتبى فى كلّ جمعة فعرضها عليه فأخذ منها قرطاساً قدر شبر أو أربع أصابع بقى فكتب فيه حاجة له ، فقلت : غفل أمير المؤمنين . فلمّا كان من الغد بعث إلى أن تعالَ وجئ بكتبك ، فجئت بها فبعثنى فى حاجة ، فلمّا جئت قال : ما نال ^(٢) لنا أن ننظر فى كتبك بعد ، قلت : لا إنّما

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ص ١٨٩ - ١٩٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (نيل) ومنه حديث الحسن «مانال لهم أن يَفْقَهُوا» أى لَمْ يَقْرُبْ ولم

نظرت فيها أمس . قال : خُذْهَا حَتَّى أَبْعَثَ إِلَيْكَ . فَلَمَّا فَتَحْتُ كَتَبِي وَجَدْتُ فِيهَا قِرْطَاسًا قَدَرِ قِرْطَاسِي الَّذِي أَخَذَ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَقْمَرٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَمَّا بَعْدُ فَلَا تُخْرِجَنَّ لِأَحَدٍ مِنَ الْعُمَّالِ رِزْقًا فِي الْعَامَةِ وَالْخَاصَّةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ رِزْقًا مِنْ مَكَانَيْنِ فِي الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَقْبَضَهُ مِنْهُ ثُمَّ أَرْجَعَهُ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي قُبِضَ مِنْهُ وَالسَّلَامُ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ : أَمَّا بَعْدُ فَاسْتَوْصِ بِمَنْ فِي سَجُونِكَ وَأَرْضِكَ خَيْرًا حَتَّى لَا تَصِيبَهُمْ ضَيْعَةٌ ، وَأَقِمْ لَهُمْ مَا يُضِلُّهُمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالْإِدَامِ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا تَخْصُونِي بِشَيْءٍ مِنَ الدَّعَاءِ ، ادْعُوا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ عَامَةً فَإِنْ أَكُنْ مِنْهُمْ أَدْخَلَ فِيهِمْ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ السَّكْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ إِقَامَةَ الْحُدُودِ عِنْدِي كِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ .

أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ يُزْقَانَ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنِّي ظَنَنْتُ أَنْ لَجُعِلَ الْعُمَّالُ عَلَى الْجُسُورِ وَالْمَعَابِرِ أَنْ يَأْخُذُوا الصَّدَقَةَ عَلَى وَجْهِهَا فَتَعْدَى عُمَّالُ السُّوءِ غَيْرَ مَا أُمِرُوا بِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ رَجُلًا يَأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنْ أَهْلِهَا ، فَخَلَّوْا سَبِيلَ النَّاسِ فِي الْجُسُورِ وَالْمَعَابِرِ .

حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ يُزْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أَتَيْتُ ، وَكَانَ عَلَى جِسْرِ مَتْنِجٍ ، يَحْمِلُ مَالًا مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَى الْجِسْرِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : هَذَا رَجُلٌ مُتَرَفٍّ يَحْمِلُ مَالًا سَوَاءً . فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ خَلَّى سَبِيلَ النَّاسِ مِنَ الْجُسُورِ وَالْمَعَابِرِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسِ الْمَكِّيِّ قَالَ : سَمِعْتُ وَهَيْبَ بْنَ الْوَرْدِ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اتَّخَذَ دَارًا لَطْعَامٍ ^(١) الْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ وَابْنَ السَّبِيلِ . قَالَ

(١) كَذَا فِي ث ، وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ ج ٥٤ ص ١٧٥ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

وَفِي طَبْعَةِ لَيْدِنِ وَالطَّبْعَاتِ اللاحقة (اتَّخَذَ دَارَ الطَّعَامِ) .

وتقدّم إلى أهله : إيتاكم أن تصيبوا من هذه الدار شيئاً من طعامها فإنما هو للفقراء والمساكين وابن السبيل . فجاء يوماً فإذا مولاة له معها صحيفة فيها غرفة من لبن فقال لها : ما هذا ؟ قالت : زوجتك فلانة حامل كما قد علمت واشتهدت غرفةً من لبن ، والمرأة إذا كانت حاملاً فاشتهدت شيئاً فلم تُؤت به تخوّفت على ما فى بطنها أن يسقط ، فأخذت هذه الغرفة من هذه الدار . فأخذ عمر بيدها فتوجّه بها إلى زوجته وهو عالى الصوت وهو يقول : إن لم يُمسك ما فى بطنها إلاّ طعامُ المساكين والفقراء فلا أمسكه الله . فدخل على زوجته فقالت له : ما لك ؟ قال : تزعم هذه أنّه لا يُمسك ما فى بطنك إلاّ طعام المساكين والفقراء ، فإن لم يُمسكه إلاّ ذلك فلا أمسكه الله . قالت زوجته : رُدّيه ويحك ، والله لا أذوقه . قال : فردّته ^(١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى ، عن شهيل بن أبى صالح أنّ عمر بن عبد العزيز قال : لا يُقتل أحد فى سبّ أحد إلاّ فى سبّ نبيّ . أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا مالك بن أنس ، بلغه أنّ عمر بن عبد العزيز قال : من كان له شأن غير هذا الشأن فإنّه كان من شأنى الذى كتب الله أن أُرّم عاملاً منه بما عملت ومقصّراً فيه عمّا قصّرت ، فما كان من خير أتيتّه فبعون الله ودليلاه وإليه أرغب فى بركته ، وما كان غير ذلك فاستغفر الله لذنبى العظيم .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة ، عن أبى سينان قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا قدم بيت المقدس نزل الدار التى أنا فيها ثم قال : يا أبّا سينان لا يطبخن أحد من أهل الدار قدرًا حتى أخرج . وكان إذا أوى إلى فراشه قرأ بصوت له حسن حزين : ﴿ إِنَّكَ رَكِّمٌ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [سورة الأعراف : ٥٤] إلى آخر الآية ، ثم يقرأ : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْفِرْعَوْنَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيْنَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَلْمِزُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ٩٧ ، ٩٨] ويتتبع نحو هذه الآيات ^(٢) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن أبى غُيينة المهلبى قال :

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٩٣ نقلا عن ابن سعد .

قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن المهلب : سلام عليك فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإن سليمان بن عبد الملك كان عبداً من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله ، فرحمه الله ، واستخلفني فبايع لي من قبلك وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ، ولو كان الذى أنا فيه لاتخاذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغ بى أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولكنى أخاف حساباً شديداً ومسألة لطيفة إلا ما أعان الله ، والسلام عليك ورحمة الله .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا عمر بن بهرام الصراف قال : قرئ كتاب عمر بن عبد العزيز علينا : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدى بن أرطاة ومن قبلة من المسلمين والمؤمنين ، سلام عليكم ، فإننى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فأنظر أهل الذمة فارفق بهم ، وإذا كبر الرجل منهم وليس له مال فأنتف على ، فإن كان له حميم فمُر حميمه يُنتف عليه ، وقاصه من جراحه كما لو كان لك عبد فكبرت سيته لم يكن لك بدّ من أن تُنتف عليه حتى يموت أو يُغتق . قال : وبلغنى أنك تأخذ من الخمر العشور فتبقيها فى بيت مال الله ، فإنك أن تُدخل بيت مال الله إلا طيباً ، والسلام عليكم .

أخبرنا قبيصة قال : حدثنا سفيان ، عن الأوزاعي ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عامل له : إياى والمثلة جَز (١) الرأس واللحية .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة عن هارون البزرى ، عن عبد الرحمن الطويل قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى ميمون بن مهران : كتبت إلى يا ميمون تذكر شدة الحكم والجباية ، وإنى لم أكلفك من ذلك ما يُعنتك ، أجب الطيب من الحق واقض بما استنار لك من الحق فإذا التبس عليك أمر فارفعه إلى ، فلو أن الناس إذا ثقل عليك أمر تركوه ما قام دين ولا دُنيا . قال : وكنت أنا على ديوان دمشق ففرضوا لرجل زَيْن ، فقلت : الزمُ ينبغي أن يُحسن إليه فأما أن يأخذ فريضة رجل صحيح فلا . فشكونى إلى عمر بن عبد العزيز فقالوا : إنه يتعنتنا ويشق علينا ويُعسرنا . قال : فكتب إلى : إذا أتاك كتابى هذا فلا تعنت الناس ولا تُعسرهم ولا تشق عليهم فإننى لا أحب ذلك .

(١) فى ل : جَز .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كتب فى المعادن : إني نظرتُ فيها فوجدتُ نفعها خاصًا وضرها عامًا ، فامنع الناس العمل فيها . وكتب : فما حُمى من الأرض ألا يُمنع أحد مواقع القطر ، فأبَح الأُخماء ثم أبَحها .

أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر ابن عبد العزيز كتب : أن لا تُلَيس أمة خمارًا ولا يتشبهن بالحرائر .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أيّوب بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عُزوة عاملة على اليمن : أما بعد فإنّي أكتب إليك أمرك أن تردّ على المسلمين مظالمهم فتراجعنى ولا تعرف بُغْد مسافة ما بينى وبينك ولا تعرف أحداث الموت ، حتى لو كتبتُ إليك أن ازدد على مسلم مظلمة شاقّة لكتبتُ ازددها عفراء أو سوداء . فانظر أن تردّ على المسلمين مظالمهم ولا تراجعنى .

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان : قالوا لعبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز : أبوك خالف قومه وفعل وصنع ، فقال : إنّ أبى يقول : ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥] قال ثم دخل على أبيه فأخبره فقال : فأبى شئ قلت ، ألا قلت إنّ أبى يقول : إني أخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ؟ قال : قد فعلتُ .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز قال : قال له رجل : أبقاك الله ، فقال : هذا قد فُرغ منه ، اذُعْ بالصلاح .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل بن عبد الملك عن عون عن عمر بن عبد العزيز قال : ما يسرّنى باختلاف أصحاب النبى ، ﷺ ، حُمْرُ النَّعَم .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن جعفر بن بُزْقان أنّ عمر بن عبد العزيز كتب فى رسالته : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كتب بها أما بعدُ .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان قال : بلغنى أنّ عمر بن عبد العزيز رأى امرأة له أو ابنة له نائمة مستلقية فنهاها .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيان ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال : كان مُؤَدَّنَ لعمر بن عبد العزيز إذا أَدَّنَ رَعَدَ فسمع جاريةً له تقول : قد أَدَّنَ الرَّاعِي ، فبعث إليه : أَدَّنَ أَذَانًا سَمَحًا ولا تَغْتَهْ وإلا فاجلس فى بيتك .
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنِي أَبُو بكر بن عِيَّاش قال : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بن يحيى قال : بَعَثَ بِيغَلَةَ له ، يعنى عمر بن عبد العزيز ، إلى الرَّغْيِ ما قدر على علفها ، قال ثُمَّ باعها .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَاب ، عن محمد بن النُّضْر قال : ذَكَرُوا اخْتِلَافَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عند عمر بن عبد العزيز فقال : أَمْرُ أَخْرَجَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا تُعْمَلُونَ أَلَسْتُمْ فِيهِ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن قَتَادَةَ قال : كان عمر بن عبد العزيز يأخذ من أهل الديوان صَدَقَةَ الْفَطْرِ نصف درهم .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أَخْبَرَنَا زُهَيْر ، عن يحيى بن سعيد بن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز قال : إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْذِبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ فَإِذَا الْمَعَاصِي ظَهَرَتْ فَقَدْ اسْتَحَلَّوا الْعُقُوبَةَ جَمِيعًا .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله السَّارِي قال : أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أسامة قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا صَلَّى الْجُمُعَةَ بعث الحرس وأمرهم أن يقوموا على أبواب المسجد ولا يَمُرَّ عليهم رجل مصقّف شعره لا يفرقه إلا جَزَوْه .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا عِيسَى بن يونس ، عن عبد الله بن مسلم ابن هُرْمُز قال : حَدَّثَنِي حُمَيْدَةُ حَاضِنَةُ عمر بن عبد العزيز أَنَّ عمر بن عبد العزيز كان ينهى بناته أن يَتَّخِذْنَ مُسْتَلْقِيَاتٍ وقال : لا يزال الشيطان مُطْلَأً على إحداكن إذا كانت مُسْتَلْقِيَةً يَطْمَعُ فِيهَا .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا خَلْفُ بن خليفة ، عن أبي هاشم أَنَّ عَدَى بن أَرْطَاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز : إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ قد أَصَابَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَطْرُقُوا . فكتب إليه عمر : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ أَنْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَمُرْ مَنْ قَبْلَكَ فَلِيحْمَدُوا اللَّهَ .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا جَرِير ، عن مُغِيرَةَ قال : كان لعمر بن

عبد العزيز سُقَّار ينظرون في أمور الناس ، وكان علامة ما بينه وبينهم إذا أراد القيام أن يقول : إذا شئتم .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عُقْبَةَ قال : قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن أنعش سِنَّةٌ أو أسير بحق ما أحببت أن أعيش فُوقًا .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدِيٍّ بن أَرْطاة أن ضَعَّ عن الناس المائدة والنوبة والمَكْس ، ولعمري ما هو بالمكس ولكنه البخس الذي قال الله : ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [سورة هود : ٨٥] فمن أدَّى زكاة ماله فأقبل منه ومن لم يأتِ فالله حسيبه .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عمَّاله : إن قدرت أن تكون في العدل والإحسان والإصلاح كقندر من كان قبلك في الجور والعدوان والظلم فأفعل ، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنَّ رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فقال : عُمَّ بسلامك .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنَّ حِثَّانَ بن شُرَيْح عامل عمر بن عبد العزيز على مصر كتب إليه : إنَّ أهل الذمَّة قد أسرعوا في الإسلام وكسروا الجزية . فكتب إليه عمر : أمَّا بعد فإنَّ الله بعث محمداً داعياً ولم يبعثه جانيباً ، فإذا أتاك كتابي هذا فإن كان أهل الذمَّة أسرعوا في الإسلام وكسروا الجزية فاطوِّ كتابك وأقبل .

حدَّثنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبي سُهَيْل نافع بن مالك قال : تلا عمر بن عبد العزيز : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفَتْنَيْنِ ﴿ ١١٧ ﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ [سورة الصافات : ١٦١ - ١٦٣] فقال لى : يا أبا سُهَيْل ما تركت هذه الآية للقدريَّة حجة ، الرأى فيهم ما هو ؟ قال : قلت : أن يُشتابوا فإن تابوا وإلاَّ ضُربت أعناقهم . قال : ذاك الرأى ذاك الرأى .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي قال : أخبرنا عدّة من أصحابنا سليمان بن عمر بن عبد الله ، ومحمد بن سليمان ، ومحمد بن دينار ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : ما رأيتُ عمر بن عبد العزيز ضرب أحدًا في خلافته غير رجل واحد تناول من معاوية فضربه ثلاثة أسواط .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد ، عن عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه قال : حضرتُ عمر بن عبد العزيز وهو يختصم إليه ناسٌ من قریش فطفق بعضهم يرفد بعضًا فقال لهم عمر : إيتاي والترفد ، لو كان هذا أمرًا تقدّمتُ إليكم فيه لأنكرتموني . قال : ثمّ جاءه شهود يشهدون فطفق المشهود عليه يحمّج إلى الشاهد النظر فقال عمر : يا بن سُرّاقه يوشك الناس أن لا يُشْهَدَ بينهم بحقّ ، إنّي لأراه يحمّج إلى الشاهد النظر ، فأَيُّما رجلٍ آذى شاهدَ عدلي فاضربه ثلاثين سوطًا وقفه للناس .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطاء بن خالد ، عن رجل ، عن ابن شهاب أنّه دخل على عمر بن عبد العزيز فحدّثه فأكثر فقال عمر : ما تحدّثنا شيئًا إلّا وقد سمعناه ، ولكنّك تذكر وتُنسى .

أخبرنا محمد بن معاوية قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بمصر : لا تبلغ في العقوبة أكثر من ثلاثين سوطًا إلّا في حدٍّ من حدود الله .

أخبرنا محمد بن معاوية قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز أمر أن لا يستخّن ماؤه الذي يتوضّأ به ويغتسل به في مطبخ العائلة .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلّابي ، عن جعفر بن بُزْقان قال : كتب عمر بن عبد العزيز : من استطاع أن يخرج إلى العيد ماشيًا فليمش .

أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن طلحة بن يحيى قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يكبر على جنازة حتى ينفذ الحنوط عنها .

أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن إسماعيل بن رافع قال : أمّنا عمر بن عبد العزيز في كنيسة بعدما استُخلف .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال : حَدَّثَنَا أبي قال : قرأ رجل عند عمر بن عبد العزيز وعنده رهط فقال رجل من القوم : لحن ، فقال عمر : أما شغلك ما سمعت عن اللحن ؟

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا عثمان بن عبد الحميد قال : أخبرنا موسى بن رباح بن عُبيدة ، عن أخيه الخيار قال : كنتُ في مجلس ، قال : فجاءنا عمر بن عبد العزيز ، قال : وذلك قبل أن يُشتخلف فقعده ولم يسلم ، قال : فذكر فقام فسلم ثم قعد .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنِي الحارث بن عبيد قال : حَدَّثَنَا مَطَرُ الوَرَّاقِ عن رجاء بن خَيَّوَة قال : قال عمر بن عبد العزيز لمكحول : إِيَّاكَ أَنْ تقول في القَدَرِ ما يقول هؤلاء ، يعني غَيْلَانُ وأصحابه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حَدَّثَنِي ابن لهيعة قال : سمعتُ الربيع بن سِنْرَةَ يقول : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله : أَنْ لا تجعل قَرِيحًا في الترياق إِلَّا حَيَّةً ذَكِيَّةً .

أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم الأزرقى ، عن أبيه ، وكان خاله الجراح بن عبد الله الحكمى ، أَنَّهُ كان عند عمر بن عبد العزيز ونفر من قريش يختصمون إليه فقضى بينهم ، فقال المقضى عليه : أصلحك الله ! إِنَّ لى بَيْتَةً غَائِبَةٌ . فقال عمر : إني لا أُوخِّرُ القضاء بعد أن رأيتُ الحقَّ لصاحبه ، ولكن انطلقْ أنتْ فَإِنْ أَتَيْتَنى بَيْتَةً وَحقٌّ هو أحقُّ من حقِّهم فَأنا أَوَّلُ مَنْ رَدَّ قضاءه على نفسه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أَنَّ عمر بن عبد العزيز كتب وهو خليفة إلى عامله على خراسان الجراح بن عبد الله الحكمى يأمره أَنْ يدعو أهل الجزية إلى الإسلام فَإِنْ أسلموا قَبْلَ إسلامهم ووضع الجزية عنهم ، وكان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين . فقال له رجل من أشراف أهل خراسان : إِنَّه والله ما يدعوهم إلى الإسلام إِلَّا أَنْ توضع عنهم الجزية ، فامتنحهم بالختان . فقال : أنا أردُّهم عن الإسلام بالختان ؟ هم لو قد أسلموا فحسن إسلامهم كانوا إلى الطهرة أسرع . فأسلم على يده نحو من أربعة آلاف .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق العبدى ، عن سيار قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : لَمَّا اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى النَّاسِ رِءَاءَ الشَّاءِ فِي رَعُوسِ الْجِبَالِ : مِنْ هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ الَّذِى قَامَ عَلَى النَّاسِ ؟ قِيلَ لَهُمْ : وَمَا عَلَّمَكُمْ بِذَلِكَ ؟ قَالُوا : إِنَّهُ إِذَا قَامَ عَلَى النَّاسِ خَلِيفَةُ عَدْلٍ كَفَّتِ الذَّنَابُ عَنْ شَانِئِهَا .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن حماد بن زيد قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَعْيَنٍ رَاعٍ كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ : كُنَّا نَرعى الشَّاءَ بِكِرْمَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَانَتِ الشَّاءُ وَالذَّنَابُ وَالْوَحْشُ تَرعى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ عَرَضَ الذَّنْبُ لَشَاةٍ فَقَلْنَا مَا أَرَى الرَّجُلَ الصَّالِحَ إِلَّا قَدْ هَلَكَ .

قال حماد : فَحَدَّثَنِي هُوَ أَوْ غَيْرُهُ أَنَّهُمْ نَظَرُوا فَوَجَدُوهُ هَلَكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ . أَخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكَّارٍ مِنْ أَهْلِ الرَّقَّةِ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُشْتَخْلَفَ وَإِنَّ حُجْرَةَ إِزَارِهِ لَغَائِبَةٌ فِي عُنْكَه ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَمَا اسْتَخْلَفَ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَعَدَّ أَضْلَاعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمْسَهَا لَفَعَلْتُ .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ قَالَ : شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي بَعْضِ الْأَعْيَادِ ، وَقَالَ جَاءَ أَشْرَافُ النَّاسِ حَتَّى حَقُّوا بِالْمَنْبَرِ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ فُرْجَةٌ ، فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ صَعِدَ الْمَنْبَرِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا رَأَى الْفُرْجَةَ أَوْمَأَ إِلَى النَّاسِ أَنْ تَقْدَمُوا حَتَّى اخْتَلَطُوا بِهِمْ .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن حماد بن زيد ، عن أبي هاشم صاحب الزَّيْمَانَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : رَأَيْتُ فِيْمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ بَنِي هَاشِمٍ شَكُوا إِلَى النَّبِيِّ الْحَاجَّةَ فَقَالَ لَهُمْ : فَأَيْنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؟

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيٍّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ ذَكَرَتْ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَكْثَرَتْ التَّرْحِمَ عَلَيْهِ وَقَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ يَوْمِئِذٍ فَأَخْرَجَ عَنِّي كُلَّ خَصَصٍ وَخَرَسَتِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ غَيْرِي وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بِنْتَ عَلِيٍّ وَاللَّهِ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ بَيْتٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ وَلَأَنْتُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن محمد الأنصاري عن أبيه قال : كانت فَدَكُ صَفِيًّا لرسول الله ، ﷺ ، فكانت لابن السبيل ، وسألتُه ابنته فَدَكُ أَنْ يَهَيِّئَ لَهَا فَأَتَى رسول الله ذلك عليها فلم يطمع فيها طامع ، ثم توفى رسول الله ، ﷺ ، والأمر على ذلك ، فولى أبو بكر فسلك بها ما كان رسول الله يفعل ، ثم توفى أبو بكر وولى عمر فسلك بها ما كان رسول الله يفعل ، ثم كان عثمان فمثل ذلك ، فلَمَّا كانت الجماعة على معاوية سنة أربعين ولى معاوية مروان ابن الحكم المدينة فكتب إلى معاوية يطلب إليه فَدَكُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فكانت بيد مروان يبيع ثمرها بعشرة آلاف دينار كل سنة ، ثم نُزِعَ مروان عن المدينة وغضب عليه معاوية فقبضها منه فكانت بيد وكيله بالمدينة ، وطلبها الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان من معاوية فَأَتَى معاوية أَنْ يُعْطِيَهُ ، وطلبها سعيد بن العاص فَأَتَى معاوية أَنْ يُعْطِيَهُ ، فلَمَّا ولى معاوية مروان المدينة المَرَّةَ الآخِرَةَ رَدَّهَا عليه بغير طلب من مروان وردَّ عليه غَلَّتْهَا فيما مضى ، فكانت بيد مروان فأعطى عبد الملك نصفها وأعطى عبد العزيز بن مروان نصفها ، فوهب عبد العزيز نصفها الذي كان بيده لعمر بن عبد العزيز ^(١) .

قال فلَمَّا توفى عبد الملك طلب عمر بن عبد العزيز إلى الوليد حَقَّهُ فوهبه له وطلب إلى سليمان حَقَّهُ فوهبه له ، ثم بقي من أعيان بني عبد الملك حتى خلصت لعمر بن عبد العزيز .

قال جعفر : فلقد ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وما يقوم به وبيعاليه إلَّا هي تُغَلُّ عشرة آلاف دينار في كل سنة وأقلَّ قليلاً وأكثر . فلَمَّا ولى الخلافة سأل عن فَدَكُ وفحص عنها فأخبر بما كان من أمرها في عهد رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان حتى كان معاوية . قال : فكتب عمر إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كتاباً فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أبي بكر بن محمد ، سلام عليك فَإِنِّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلَّا هو ، أمَّا بعد فَإِنِّي نظرتُ في أمر فَدَكُ وفحصتُ عنه فإذا هو لا يصلح لى ورأيتُ أَنْ أَرُدَّهَا على

ما كانت عليه في عهد رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان ، وأترك ما حدث بعدهم ، فإذا جاءك كتابي هذا فأقبضها وولّها رجلاً يقوم فيها بالحق ، والسلام عليك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قدامة بن موسى ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته أن أفحص لى عن الكتيبة أكانت لخمس رسول الله ، ﷺ ، من خيبر أم كانت لرسول الله خاصة ؟ قال أبو بكر : فسألت عُمرة بنت عبد الرحمن فقالت : إنّ رسول الله لما صالح بنى أبي الحقيق جزءاً التّطاة والشّق خمسة أجزاء فكانت الكتيبة جزءاً منها ، ثمّ جعل رسول الله خمس بقرات وأعلم في بكرة منها لله مكتوباً ، ثمّ قال رسول الله : اللهمّ اجعل سهمك في الكتيبة . فكانت أوّل ما خرج السهم الذى مكتوب فيه لله على الكتيبة ، فكانت الكتيبة لخمس رسول الله ، ﷺ ، وكانت السّهمان أغفالا ليس فيها علامات ، فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهماً . قال أبو بكر : فكتبْتُ إلى عمر بن عبد العزيز بذلك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن بشر بن حميد الثّورنى ، عن أبيه قال : دعانى عمر بن عبد العزيز فقال لى : خذ هذا المال الأربعة آلاف دينار أو خمسة آلاف دينار فأقدم بها على أبى بكر بن حزم فقل له فليضمّ إليه خمسة آلاف أو ستّة آلاف حتى يكون عشرة آلاف دينار وأن تأخذ تلك الآلاف من الكتيبة ثمّ تقسم ذلك على بنى هاشم وتسوى بينهم الذكر والأنثى والصغير والكبير سواء . قال : ففعل أبو بكر فغضب من ذلك زيد بن حسن فقال لأبى بكر قولاً نال فيه من عمر ، وكان فيما قال يسوى بينى وبين الصبيان ، فقال أبو بكر : لا تبلغ هذه المقالة عنك أمير المؤمنين فيغضبهُ ذلك وهو حسن الرأى فيكم . قال زيد : فأسألك بالله ألاّ كتبْتُ إليه تخبره بذلك . فكتب أبو بكر إلى عمر يذكر له أن زيد ابن حسن قال مقالةً فيها غلظة وأخبره بالذى قال ، وقلت : يا أمير المؤمنين إنّ له قرابة ورحمًا . فلم يبالِ عمر وتركه ، وكتبْتُ إليه فاطمة بنت حسين تشكر له ما صنع وتُقَسِّمُ بالله : يا أمير المؤمنين لقد أخدمت من كان لا خادِم له واكتسى منهم من كان عارياً . فسُرّ بذلك عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي يَغْلَى قَالَ : لما قدم المال على أبي بكر بن حزم فقسمه أصاب كل إنسان خمسين ديناراً . قال فدعنتي فاطمة بنت حسين وقالت : اكتب ، فكتبت : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عمر أمير المؤمنين من فاطمة بنت حسين ، سلام عليك فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فأصلح الله أمير المؤمنين وأعانه على ما ولاه وعصم له دينه ، فإن أمير المؤمنين كتب إلى أبي بكر بن حزم أن يقسم فينا مالاً من الكتبية ويتحرى بذلك ما كان يصنع من كان قبله من الأئمة الراشدين المهديين ، فقد بلغنا ذلك وقسم فينا ، فوصل الله أمير المؤمنين وجزاه من والٍ خير ما جرى أحدًا من الولاة ، فقد كانت أصابتنا جفوة واحتجنا إلى أن يُعمل فينا بالحق ، فأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين لقد اخترت من آل رسول الله ، ﷺ ، من كان لا خادم له واكتسى من كان عاريًا واستنق من كان لا يجد ما يشتفق . وبعثت إليه رسولاً ، قال : فأخبرني الرسول ، قال : فقدمت عليه فقرأ كتابها وإنه ليحمد الله ويشكره وأمر لي بعشرة دنانير وبعث إلى فاطمة بخمسائة دينار وقال : استعيني بها على ما يغروك . وكتب إليها بكتاب يذكر فضلها وفضل أهل بيتها ويذكر ما أوجب الله لهم من الحق . قال : فقدمت عليها بذلك المال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَسَمَ بَيْنَهُمْ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى بَيْنَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يُعْطِ نِسَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ غَيْرِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَعْطَى نِسَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَمْ يَجَاوِزْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ شَيْبَةَ قَالَ : جَلَسْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَجَاءَهُمَا آتٍ فَوَقَعَ بَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَتَهَيَّاهُ وَقَالَا : مَا قُسِمَ عَلَيْنَا خُمُسٌ مِنْذُ زَمَنٍ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْيَوْمِ ، وَإِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَسَمَهُ عَلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فقلت : فهل أعطى بني المطلب ؟ فقالا : ما جاوز به بني عبد المطلب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التُّوْفَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لما قدم علينا مَالُ الْخُمُسِ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَسَمَ مِنْ عِنْدِهِ وَمِنْ

الكتيبة فضّه على بنى هاشم ، الرجال والنساء ، فكتب إليه فى بنى المطلب فكتب إنما هم من بنى هاشم فأعطوا .

قال عبد الملك بن المغيرة : فاجتمع نفر من بنى هاشم فكتبوا كتابا وبعثوا به مع رسول إلى عمر بن عبد العزيز يتشكرون له ما فعله بهم من صلة أرحامهم وأنهم لم يزالوا محفّفين منذ كان معاوية . فكتب عمر بن عبد العزيز : قد كان رأى قبل اليوم هذا ولقد كلّمت فيه الوليد بن عبد الملك وسليمان فأبيا على ، فلما وليت هذا الأمر تحزّيت به الذى أظنّه أوفق إن شاء الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا حكيم بن محمد من بنى المطلب قال : لما جاء كتاب عمر أن يُقسّم على بنى هاشم أراد أبو بكر بن حزم تَنجِيتًا فقالت بنو عبد المطلب : لا نأخذ درهمًا واحدًا حتى يأخذوا . فردّدا أبو بكر أياّمًا ثمّ كتب إلى عمر بن عبد العزيز ، فما غاب عَنّا الكتاب إلّا بضعا وعشرين ليلة حتى جاءه : إني لعمرى ما فوّقت بينهم وما هم إلّا من بنى عبد المطلب فى الحلف القديم العتيق فاجعلهم كبنى عبد المطلب .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المَليح عن ابن عَقيل ، يعنى عبد الله ابن محمد بن عَقيل بن أبى طالب ، قال : أوّل مال قسمه عمر بن عبد العزيز لِمالٍ بعث به إلينا أهل البيت ، فأعطى المرأة مئة مثل ما يُعطى الرجل وأعطى الصبيّ مثل ما تُعطى المرأة ، قال : فأصابنا أهل البيت ثلاثة آلاف دينار وكتب لنا : إني إن بقيتُ لكم أعطيتُكم جميع حقوقكم .

أخبرنا على بن محمد عن يحيى بن إسماعيل بن أبى المهاجر عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدّى بن أرطاة : بلغنى أنّ عمالك بفارس يخزّصون^(١) الثمار على أهلها ثمّ يقوّمونها بسعر دون سعر الناس الذى يتبايعون به فيأخذونه ورقًا على قيمتهم التى قوّموها ، وإنّ طوائف من الأكراد يأخذون العُشْر من الطريق ، ولو علمتُ أنّك أمرتَ بشئ من ذلك أو رضيت به بعد علمك به

(١) فى النهاية : خَزَصَ النخلة والكرومة يَخْزِصُهَا خَرْصًا : إذا خَزَرَ ما عليها من الرطب تَمَرًا وَمِنْ

العنب زيبيا ، فهو من الخَرْص : الظن ، لأنّ الخَزَرَ إنما هو تقدير بظن .

ما ناظرْتُكَ إِنْ شاءَ اللهُ بما تَكْرهُ . وقد بعثْتُ بِشُرِّ بنِ صَفْوَانَ ، وعبدَ اللهِ بنِ عَجْلَانَ وخالدَ بنِ سالمٍ ينظرونَ في ذلك ، فإنَّ جدوه حقًّا ردُّوا إلى الناسِ الثمرَ الذي أخذَ منهم وأخذوا بسعرِ ما باعَ أهلُ الأرضِ عليهم ، ولا يدعونَ شيئًا ممَّا بلغنِي إلَّا نظروا فيه ، فلا تَغْرَضْ لَهُم .

أخبرنا عليُّ بنُ محمدٍ ، عن حمَّادِ بنِ سلمةَ ، عن يونسَ بنِ عُبيدٍ أنَّ رجلًا من الأنصارِ أتى عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ فقال : يا أميرَ المؤمنينَ أنا فلانُ بنُ فلانٍ قُتِلَ جَدِّي يومَ بدرٍ وقُتِلَ أبى يومَ أُحُدٍ . فجعلَ يذكرُ مناقبَ آبائِهِ . فنظرَ عمرُ إلى عَجَبِشَةَ بنِ سعيدٍ وهو إلى جنبِهِ فقال : هذه واللهِ المناقبُ لا مناقبُكم مَشِكِنَ وذِئْرَ الجماحِ :

تلكَ المَكَارِمُ لا قَعَبانِ مِنْ لَبِيبِ شَيْبَا بماءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوالا

أخبرنا عليُّ بنُ محمدٍ ، عن بشرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍ قال : كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى حميدِ بنِ سلمةَ : أمَّا بعدُ فأُصلِحَ الذي بينَكَ وبينَ اللهِ واعلمَ أنَّي قد أَشْرَكْتُكَ في أمانةٍ عظيمةٍ فإنَّ ضِيعَتَ حقًّا من حقوقِ اللهِ كُنْتُ أَهْوَنَ خلقِهِ عليه ثُمَّ لا يُغْنِي عَنْكَ عمرُ مِنَ اللهِ شيئًا .

أخبرنا عليُّ بنُ محمدٍ عن خالدِ بنِ يزيدٍ ، عن أبيهِ قال : كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى العمَّالِ في النِياحَةِ واللَّهوَ : بلغنِي أنَّ نساءً من أهلِ السفهِ يخرجنَ عندَ موتِ المَيِّتِ مِنْهُنَّ ناشراتٌ شعورَهُنَّ يُشَخَّرْنَ كَفْعَلِ أَهْلِ الجاهليَّةِ ، وما رُخِّصَ للنِّساءِ في وَضْعِ خُمُرَهُنَّ منذُ أُمِّرْنَ أنْ يَضْرِبْنَ بِخُمُرَهُنَّ على جُيُوبِهِنَّ ، فَتَقَدِّمُوا في هذه النِياحَةِ تَقَدِّمًا شديدًا ، وقد كانتَ هذه الأعاجِمُ تلهو بأشياءَ زَيْنَها الشَّيْطانُ لَهُم ، فَارْجِرْ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ المُسلمينَ عن ذلك ، فلعمري لقد أتى لَهُم أنْ يتركوا ذلكَ معَ ما يقرءونَ من كتابِ اللهِ ، فَارْجِرْ عن ذلكِ الباطلِ واللَّهوَ مِنَ الغِناءِ وما أشَبَهه فإنَّ لِمَ ينتهوا فَتَكُلَّ من أتى ذلكَ مِنْهُم غيرَ متَعَدٍّ في النِّكالِ .

أخبرنا عليُّ بنُ محمدٍ ، عن أبيِ أيُّوبَ ، عن خُليدِ بنِ عَجْلَانَ قال : كانَ عندَ فاطمةَ بنتِ عبدِ الملكِ جوهرٌ ، فقالَ لَهَا عمرُ : من أينَ صارَ هذا إليك ؟ قالتَ : أعطانيهِ أميرُ المؤمنينَ . قالَ : إمَّا أنْ تَرُدِّيهِ إلى بيتِ المالِ وإمَّا أنْ تأذَنِي لِي في

فراقك^(١) فإنّي أكره أن أكون أنا وأنت وهو فى بيت . قالت : لا بل أختارُك على أضعافه لو كان لى . فوضعتُه فى بيت المال . فلما ولى يزيد بن عبد الملك قال لها : إن شئت رددتُه عليك أو قيمته . قالت : لا أريده ، طبثُ به نفساً فى حياته وأرجع فيه بعد موته ! لا حاجة لى فيه . فقسمه يزيد بين أهله وولده^(٢) .

أخبرنا على بن محمد ، عن لوط بن يحيى الغامدى قال : كان الولاة من بنى أمية قبل عمر بن عبد العزيز يشتمون عليّاً ، رحمه الله ، فلما ولى عمر أمسك عن ذلك فقال كُتَيْبُ عَزَّةَ الخُزَاعِي :

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَم عَلِيًّا وَلَمْ تُخَفِّ بِرِيًّا وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُعْجِرِمٍ
تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا تَبَيَّنُ آيَاتُ الْهَدَى بِالتَّكَلِّمِ
فَصَدَقْتَ مَعْرُوفَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ فَأُضْحِي رَاضِيًا كُلَّ مُسْلِمٍ^(٣)

أخبرنا على بن محمد ، عن إدريس بن قادم قال : قال عمر بن عبد العزيز لميمون ابن مهران : يا ميمون كيف لى بأعوان على هذا الأمر أُنْتُقُ بهم وأمنهم ؟ قال : يا أمير المؤمنين لا تشغل قلبك بهذا فإنك سوق وإنما يُخَمَلُ إلى كُلِّ سوق ما ينفق فيها ، فإذا عرف الناس أنه لا ينفق عندك إلا الصحيح لم يأتوك إلا بالصحيح^(٤) .

أخبرنا على بن محمد عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : سُئِلَ عمر بن عبد العزيز عن على وعثمان والجمَل وصَفَيْن وما كان بينهم فقال : تلك دماء كَفَّ الله يدي عنها وأنا أكره أن أغمس لسانى فيها .

أخبرنا على بن محمد عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : أصاب المسلمون فى غزوهم الصائفة غلاماً من أبناء الروم صغيراً فبعث أهله فى فدائه ، فشاور فيه عمر فاختلفوا عليه فقال : ما عليكم أن تغديه صغيراً ولعلَّ الله أن يُمَكِّنَ منه كبيراً . ففدوه بمال عظيم ثم أخذ أسيراً فى آخر خلافة هشام فقتل .

(١) ث « وإما أن تأذنينى فى فراقك » ومثله فى طبعة ليدن . وجاء بحواشيها « المتوقع : تأذنى لى » . والمثبت لدى ابن الجوزى فى سيرة عمر ص ١٢٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٣٢

(٢) ابن الجوزى فى سيرة عمر ص ١٢٧ ، والسيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ٢٣٢

(٣) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٧ نقلاً عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن الجوزى فى سيرة عمر ص ٨٩ نقلاً عن ابن سعد .

أخبرنا علي بن محمد عن عمرو بن جبلة ، عن محمد بن الزبير الحنظلي قال : رأى عمر بن عبد العزيز رجلاً يكتب على الأرض بسم الله الرحمن الرحيم ، فنهاه وقال : لا تعد .

أخبرنا علي بن محمد عن أبي يعقوب بن زيد قال : أجاز عمر بن عبد العزيز عبد الحميد بن عبد الرحمن ، وكان عامله على العراق ، بعشرة آلاف درهم .
 أخبرنا علي بن محمد ، عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سليمان بن أبي كريمة : إِنَّ أَحَقَّ الْعِبَادِ بِإِجْلَالِ اللَّهِ وَالْحَشْيَةِ مِنْهُ مَنْ ابْتَلَاهُ بِمِثْلِ مَا ابْتَلَانِي بِهِ ، وَلَا أَحَدٌ أَشَدَّ حَسَابًا وَلَا أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَصَاهُ مِنْهُ فَقَدْ ضَاقَ بِمَا أَنَا فِيهِ ذُرْعَى وَخَفْتُ أَنْ تَكُونَ مِنْزِلَتِي الَّتِي أَنَا بِهَا هَلَاكًا لِي إِلَّا أَنْ يَتَذَرَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرِيدُ الْخُرُوجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَحَبُّ يَا أَخِي إِذَا أَخَذْتَ مَوْقِفَكَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ فَإِنَّ حَالِي شَدِيدَةٌ وَخَطَرِي عَظِيمٌ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي ابْتَلَانِي بِمَا ابْتَلَانِي بِهِ أَنْ يَرْحَمَنِي وَيَعْفُو عَنِّي .
 أخبرنا علي بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : كان من خاصّة عمر بن عبد العزيز ميمون بن مهران ، ورجاء بن حيوة ، ورياح بن عُبيدة الكِنْدِي ، وكان قوم من دون هؤلاء عنده ، عمرو بن قيس ، وعون بن عبد الله بن عُثْبَة ، ومحمد بن الزبير الحنظلي .

أخبرنا علي بن محمد عن مَسْلَمَةَ بن محارب وغيره قال : خرج بلال بن أبي بُرْدَة وأخوه عبد الله بن أبي بُرْدَة إلى عمر بن عبد العزيز فاقتصما إليه في الأذان في مسجدهم فارتاب بهما عمر فدنس إليهما رجلاً يقول لهما : أرايتما إن كلمت أمير المؤمنين فولأكما العراق ما تجعلان لي ؟ فبدأ الرجل يبلال فقال له ذلك فقال : أعطيك مائة ألف . ثم أتى أخاه فقال له مثل ذلك . فأخبر الرجل عمر فقال لهما : الحق بمصر كما . وكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن : لا تولّ بلالاً عُثْبَة ولا أحدًا من ولد أبي موسى شيئًا .

وقال بعضهم : كتب لا تولّ بُلَيْلَ الشَّرِّ . صَغَرَ بِلَالًا .

أخبرنا علي بن محمد عن عَوَانَةَ بن الحكم الكلبي قال : مات سليمان بن عبد الملك بدائق واستخلف عمر بن عبد العزيز ، فخطب عمر الناس فقال : والله

ما أردتها ولا تَمَيَّنْهَا ، فاتَّقُوا الله وأعطوا الحق من أنفسكم ورُدُّوا المظالم ، فإِنِّي والله ما أصبحتُ بى مَوجِدَةٍ على أحد من أهل القبلة إلَّا مَوجِدَةٌ على ذى إسراف حتى يَرُدَّهُ الله إلى قَصْدٍ . قال وكتب إلى مَسْلَمَةَ وهو بأرض الروم يأمره بالقول ، وأرسل إلى الناس بالإذن والقول .

أخبرنا علي بن محمد عن عبد الله بن عمر الثعلبي أحد بنى ضبارى بن عُبيد ابن ثعلبة بن يربوع ، والمثنى بن عبد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم أن يكتب إليه بَسِيرَةَ عمر ، فكتب إليه سالم : إنَّ عمر كان فى غير زمانك ومع غير رجالك ، إنَّك إن عملتَ فى زمانك ورجالك بمثل ما عمل به عمر فى زمانه ورجاله كنتَ مثل عمر وأفضل .

أخبرنا علي بن محمد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قاد الناس الخيل إلى سليمان بن عبد الملك فمات قبل أن يُجْرِيها فاستحيا عمر من الناس فأجرى الخيل التى جُمِعت ، ثم أعطى آخر فرس جاء لم يَخْتِيبَ أحدًا ، ثم لم يُجْرَ فرسًا حتى مات .

أخبرنا علي بن محمد ، عن مَسْلَمَةَ بن محارب قال : كتب عمر إلى عدى : إنَّ العُرَفاءَ من عشائِرهم بمكان فانظر عرفاءَ الجند فمن رَضِيتَ أمانته لنا ولقومه فأثْبِتْهُ ومن لم تَرْضَهُ فاستبدلْ به من هو خير منه ، وأبلغ فى الأمانة والورع .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن علي بن الحسن بن شقيق قال : حدَّثنا عبد الله بن المبارك عن أبى المُنيب عن الحسن بن أبى العَمَرُوطَةَ قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز قبل أن يُسْتَخْلَفَ فكنتُ تعرف الخير فى وجهه ، فلمَّا استُخْلِفَ رأيت الموت بين عينيه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك بن أنس قال : لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال : يا مزاحم نخشى أن نكون ممّن نفت المدينة .

أخبرنا عتاب بن زياد ، عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنى أبو الصباح قال : حدَّثنى سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال : حدَّثنى بعض خاصّة آل عمر بن عبد العزيز أنّه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا فى منزله بكاء عاليًا

فسأل عن ذلك البكاء ف قيل إنَّ عمر قد خيّر جواريه ، قال : قد نزل بي أمر قد شغلنا عنك ف من أحب أن أغتقه ومن أمسكته لم يكن مني إليه شيء ؛ فبكين بأنا منه (١) .

أخبرنا عتاب بن زياد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن إبراهيم بن نشيط قال : حدّثنى سليمان بن حميد التيمي ، عن أبي عبيدة بن عُقبة بن نافع القرشي أنّه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبريني عن عمر بن عبد العزيز ؟ فقالت : ما أعلم أنّه اغتسل من جنابة ولا من احتلام مذ استخلفه الله حتى قبضه (٢) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي الحواريّ قال : حدّثنا هشام أنّ فاطمة بنت عبد الملك بعثت إلى رجل من الفقهاء فقالت : إني أخاف أن لا يسع أمير المؤمنين ما يصنع . قال : وما ذاك ؟ قالت : ما كان من أهله بسبيل منذ ولي . فلقى الرجل عمر فقال : يا أمير المؤمنين بلغني شيء أخاف أن لا يسعك . قال : وما ذاك ؟ قال : أهلك لهم عليك حقّ . فقال عمر : وكيف يستطيع رجل أن يأتي ذاك وأمر أمة محمد في عنقه ، الله سائله عنها يوم القيامة ؟ أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثنا عمر بن حفص قال : حدّثنا شيخ قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز بدايق خرج ذات ليلة ومعه حرسى فدخل المسجد فمرّ في الظلمة برجل نائم فعثر به فرفع رأسه إليه فقال : أمجنون أنت ؟ قال : لا . فهمّ به الحرسى ، فقال له عمر : مهّ إنّما سألتني أمجنون أنت فقلت لا . أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن سفيان قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز : لو تفرّغت لنا ، فقال عمر : وأين الفراغ ؟ ذهب الفراغ فلا فراغ إلّا عند الله .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز : أريحوني فإنّ لى شأنًا وشئونًا .

(١) الزهد : لابن المبارك ص ٣١١

(٢) المصدر السابق .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا فضيل عن السري بن يحيى أن عمر بن عبد العزيز حمد الله ثم خنقته العبرة ، ثم قال : أيها الناس أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم ، وأصلحوا سرائركم تصلح لكم علانيتكم . والله إن عبداً ليس بينه وبين آدم أب له إلا قد مات إنه لمُعْرَق له في الموت .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن أبي محمد ، عن مطرف بن مازن قال : حدثنا رباح بن زيد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عُرْوَة : إنك تردّد إلى الكتب فنقد ما أكتب به إليك من الحق فإنه ليس للموت ميقات نعرفه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خراش أخى العوام بن حوشب ، عن مزيّد بن حوشب أخى العوام قال : ما رأيت أخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأن النار لم تُخلَقْ إلا لهما .

حدثنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدثني هشام بن المفضل قال : أخبرنا أشعث عن أرطاة بن المنذر قال : كان عند عمر بن عبد العزيز نفر يسألونه أن يتحفّظ في طعامه ويسألونه أن يكون له حرس إذا صلى لئلا يثور ثائر فيقتله ، ويسألونه أن يتنحى عن الطاعون ، ويخبرونه أن الخلفاء قبله كانوا يفعلون ذلك . قال لهم عمر : فأين هم ؟ فلمّا أذكروا عليه قال : اللهم إن كنت تعلم أنى أخاف يوماً دون القيامة فلا تؤمّن خوفى .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مهديّ قال : أخبرنا محمد ابن أبي الوضاح عن خصيف عن مجاهد قال : أتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى أنه سيحتاج إلينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا إليه .

قال : وقال خصيف : ما رأيت رجلاً قطّ خيراً من عمر بن عبد العزيز . أخبرنا زهير بن حرب ، عن الوليد بن مسلم قال : سمعتُ محمد بن عجلان أن الولاة قبل عمر بن عبد العزيز كانوا يجرون على إجمار مسجد رسول الله ، ﷺ ، للجموع وتطيبه في شهر رمضان من العُشْر والصدقة . فلمّا ولى عمر بن عبد العزيز كتب بقطّع ذلك وبمحو آثار ذلك الطيب من المسجد .

قال ابن عجلان : فأنا رأيتهم يغسلون آثار ذلك الطيب بالماء والملاحف . أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن عُبيد بن الوليد قال : سمعتُ أبي يذكر أن

عمر بن عبد العزيز كان يستخّن له في مطبخ العائمة ماء يتوضأ به وهو لا يعلم ، ثم علم بعد ذلك فقال : كم لكم منذ أسختموه ؟ فقالوا : شهر أو نحوه . قال فألقى في مطبخ العائمة لذلك حطبًا .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عبيد بن الوليد ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كان إذا سمر في أمر العائمة أسرج من بيت مال المسلمين ، وإذا سمر في أمر نفسه أسرج من مال نفسه ، قال : فيينا هو ذات ليلة إذ نعس السراج فقام إليه ليُصلّحه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين إنّنا نكفيك ، فقال : أنا عمر حين قمّت وأنا عمر حين جلست .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثني محمد بن عبيد قال : حدّثني إبراهيم الشكري قال : كان بين موالٍ لسليمان بن عبد الملك وبين موالٍ لعمر بن عبد العزيز كلام ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فيينا هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر : كذبت ، فقال : ما كذبت منذ علمت أنّ الكذب شين لصاحبه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثني عَنبَسَة بن سعيد قال : أخبرنا أبو بكر عن أبي يحيى القنّات عن مجاهد قال : قدمْتُ على عمر بن عبد العزيز فأعطاني ثلاثين درهماً وقال : يا مجاهد هذه من عطائي .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن ضمرة ، عن حفص بن عمر قال : احتبس عمر بن عبد العزيز غلاماً له يحتطب عليه ويلقط له البقر ، فقال له الغلام : الناس كلّهم بخيرٍ غيري وغيرك . قال : فاذهب فأنت حرّ .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عبد الملك بن قُريب قال : حدّثنا إسحاق ابن يحيى قال : قدمْتُ على عمر بن عبد العزيز في خلافته فوجدته قد جعل للخمسة بيت مال على حدة ، وللصدقة بيت مال على حدة ، وللقي بيت مال على حدة .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عمر بن حفص ، عن عمرو بن ميمون قال : ما زلت أُلطف أنا وعمر في أمر الأئمة حتى قلتُ له : يا أمير المؤمنين ما شأن هذه الطوامير التي يُكتب فيها بالقلم الجليل يُمدّ فيها وهي من بيت مال المسلمين ؟ فكتب في الآفاق أن لا يُكتبن في طومار بقلم جليل ولا يُمدنّ فيه . قال فكانت كتبه إنّما هي شبر أو نحوه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن يحيى بن أبي عَنِيَّة ، عن حفص بن عمر بن أبي الزبير قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم : أما بعد فكتب تذكر أنَّ القراطيس التي قَبِلْتُك قد نفذت وقد قطعنا لك دون ما كان يُقطع لمن كان قبلك ، فأدِقْ قلمك وقارب بين أسطرك واجمع حوائجك فإنِّي أكره أن أخرج من أموال المسلمين مالا ينتفعون به .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن محمد بن مُصْعَب عن شيخ من أهل المدينة أنَّه سمعه يحدث عن عبد الله بن دينار قال : لم يرتزق عمر من بيت مال المسلمين شيئاً ولم يرزاه حتى مات .

أخبرنا الحكم بن موسى قال : حدَّثنا سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال : حدَّثني أبي ، عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز يوماً : والله لو عدلت يوماً واحداً وأنَّ الله تَوَفَّى نفسي . فقال له ابنه عبد الملك : وأنا والله يا أمير المؤمنين لوددت لو عدلت فوق ناقة وأنَّ الله تَوَفَّى نفسك . فقال : ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [سورة طه : ٩٨] فقال : الله الذي لا إله إلاَّ هُوَ ، ولو حُشِيت بي وبك القدور . فقال عمر : جزاك الله خيراً .

أخبرنا سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء قال : قال عمر بن عبد العزيز : إنَّ نفسي هذه نفس تَوَاقَة ، وإنَّها لم تُغَطَّ شيئاً إلاَّ تَاقَتْ إلى ما هو أفضل منه ، فلَمَّا أُعْطِيت الذي لا شئ أفضل منه في الدنيا تَاقَتْ إلى ما هو أفضل من ذلك . فقال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدَّثنا أبو المليلح ، عن ميمون قال : أقمتُ عند عمر بن عبد العزيز ستَّة أشهر ما رأيته غير رداه ، إلاَّ أنَّه كان يُغَسَّل من الجمعة إلى الجمعة وَيُتَبَّشُّ ^(٢) بشئ من زعفران .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن أسامة بن زيد ، عن إسماعيل بن أمية ،

(١) أورده المزى ج ٢١ ص ٤٤٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (تب) وفى حديث عمر بن عبد العزيز « أنه كان يُتَبَّشُّ رداءً مُبَيَّشاً بالزعفران » أى يشبه لونه لون الثَّيْن .

عن أمّه ، عن أمّ ولد عمر بن عبد العزيز قالت : سألتني عمر دهناً فأتيته به وبمشط من عظام الفيل فردّه وقال : هذه ميتة . قلت : وما جعله ميتة ؟ قال : ويحك من ذبح الفيل ؟

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جُوَيْرِيَةُ بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : بعث عمر بن عبد العزيز إلَيّ وإلى مزاحم صلاة الصبح قبل أن يصليّ الغداة فأتيناه ولم يدهن ولم يتهيأ ، فقال : هذا عجلتم عن الدهن ، أيعجز أحدكم أن يدعو بالمشط فيسرح به لحيته ؟

أخبرنا حجاج بن نصير قال : حدّثنا إسماعيل بن عياش قال : قلْتُ لعمر بن المهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز : ما كان عمر يلبس في بيته ؟ قال : جبّة سوداء مبطنّة .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جرير بن حازم ، عن يَغْلَى بن حكيم قال : كانت أُرْدِيَةُ عمر بن عبد العزيز ستّة أذرع وشبراً في سبعة أشبار .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدّثنا محمد بن مروان قال : أخبرني عُمارَةُ بن أبي حفصة أنّ مَسْلَمَةَ بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز فقال لأخته فاطمة بنت عبد الملك ، وهي امرأة عمر بن عبد العزيز : إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح اليوم مُفَيِّقاً وأرى قميصه ذَرْنًا فألبسيه غير هذا القميص حتى نأذن للناس عليه . فسكت فقال : ألبسي أمير المؤمنين غير هذا القميص ، فقالت : والله ما له غيره^(١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن عمر بن حفص قال : حدّثنا عمرو بن ميمون قال : أتيتُ سليمان بن عبد الملك بهذه الحرية فرأيتُ عنده عمر وهو كأشدّ الرجال وأغلظهم عنقاً ، فما لبثتُ بعدما استخلف عمر إلّا سنة حتى أتيتُه فخرج يصليّ بنا الظهر وعليه قميصٌ ثمنُ دينارٍ أو نحوه وثُلَيْثَةُ مثله وعمامة قد سدّ لها بين كتفيه ، وقد نحل ودقّت عنقه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن أبي سعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا

أبويعقوب قال : حدّثني رجاء بن خيثوة قال : كان عمر بن عبد العزيز من أعطر الناس وألبس الناس وأخيّلهم مشيّة ، فلَمّا استخلف قَوّموا ثيابه باثني عشر درهماً من ثياب مصر ، كُمّته وعمامته وقميصه وقباؤه وقُرطُقه وخفاه ورداؤه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثنا زيد بن الحُبَاب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال : أخبرني سعيد بن سُويد أنّ عمر بن عبد العزيز صلّى بهم الجمعة وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فلَمّا فرغ جلس وجلسنا معه ، قال : فقال له رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ! إنّ الله قد أعطاك فلو لبستَ وصنعتَ . فنكّس ملئًا حتى عرفنا أنّ ذلك قد ساء ، ثم رفع رأسه فقال : إنّ أفضل القصد عند الجِدّة ^(١) وأفضل العفو عند القدرة ^(٢) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ أبي يذكر عن أزهر صاحب كان له قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة يخطب الناس وقميصه مرقوع ^(٣) .

أخبرنا زُوح بن عبادة قال : حدّثنا الأوزاعي ، عن عمرو بن مهاجر قال : رأيْتُ قُمص عمر بن عبد العزيز وجباه فيما بين الكعب والشرار .

أخبرت عن عبد الرحمن بن مهديّ قال : حدّثني مُعزّف بن واصل قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز قدم مَكّة وعليه ثوبان أخضران ^(٤) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثني عُبيد بن الوليد بن أبي السائب الدمشقي قال : سمعتُ أبي يذكر أنّ عمر بن عبد العزيز كانت له جيّة خزّ غبراء وجيّة خزّ صفراء وكساء خزّ أغبر وكساء خزّ أصفر ، فكان إذا لبس الجيّة الغبراء

(١) ث « الجِدّة » ومثله في تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٦٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٣٥ والمثبت من طبعة ليدن . وبحواشيها وقد أثرت هذه القراءة وإن كانت عدلت بالهامش بخط مغاير متأخراً إلى « الجِدّة » راجع النووي ص ٤٧١ س ٢ (أسفل) حيث وردت الحَدّة أيضا . وانظر النهاية تحت (حدّ) حيث وردت « جِدّة » في حديث آخر ، وعرفت بقوله المضاء في الدين والصلابة والقصد إلى الخير .

وفي القاموس : الجِدّة - بالكسر - الاجتهاد في الأمر . ولدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٤ « الجِدّة » .

(٢) تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٦٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٥

(٤) المصدر السابق

ليس الكساء الأصفر وإذا لبس الجبّة الصفراء لبس الكساء الأغبر ، قال :: ثم ترك ذلك ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا عمر بن موسى الأنصارى قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز فخرج علينا وعليه مطرّف أدكن ، قال : قلت لعمر : خَزْ هو ؟ قال : ما أدرى .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن صبيح قال : حدّثني من رأى عمر بن عبد العزيز يصلى في جبّة طيالة ليس عليه إزار .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيْتُ عمر بن عبد العزيز لا يُخفى شاربهُ جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

أخبرنا مَعْن قال : حدّثنا أبو الغُضن قال : كنتُ أجد من عمر بن عبد العزيز ريح المسك .

أخبرنا معن عن أبي الغُضن ومحمد بن هلال أنّهما رأيا عمر بن عبد العزيز وليس بين عينيه أثر السجود .

أخبرنا معن قال : حدّثني أبو الغُضن أنّه لم ير على عمر بن عبد العزيز على المنبر سيفًا قطّ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب قال : بُنِيتُ أنّ عمر بن عبد العزيز ذُكر له ذلك الموضع الرابع الذى عند قبر النبيّ ، عليه السلام ، فعرضوا له به ، قالوا : لو دنوت من المدينة ، قال : لأنّ يعذّبنى الله بكلّ عذاب إلّا النار أحبّ إليّ من أن يعلّم أنّى أرى لذلك أهلاً .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : قيل لعمر ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين لو أتيت المدينة فإن قضى الله موتًا دُفنت في موضع القبر الرابع مع رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر ، قال : والله لأنّ يعذّبنى الله بكلّ عذاب إلّا النار فإنّى لا صَبِرَ لى عليه أحبّ إليّ من أن يعلم الله من قلبى أنّى أرانى لذلك أهلاً .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن أبي محمد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي أنَّ محمد بن المقْدَام سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : ما تُرِيَن بَدَى ^(١) مرض عمر الذى مات فيه ؟ قالت : أَرَى بَدَيْهِ أَوْ جُلَّهُ الْوَجَل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن عبد المجيد بن سُهيل قال : رَأَيْتُ الطَّبِيبَ خَرَجَ مِنْ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَلْنَا : كَيْفَ رَأَيْتَ بَوْلَهُ الْيَوْمَ ؟ فَقَالَ : مَا يَبُولُهُ بَأْسٌ إِلَّا اللَّهُمَّ بِأَمْرِ النَّاسِ .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن علي بن الحسن بن شقيق ، عن عبد الله ابن المبارك قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ قَالَ : وَجَدُوا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ تَقْتَلُهُ خَشْيَةُ اللَّهِ ، يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : حَضَرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَوَّلَ مَرَضِهِ اشْتَكَى لِلهَالِ رَجَبَ سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَةٍ ، فَكَانَ سَكُّهُ عَشْرِينَ يَوْمًا فَأُرْسِلَ إِلَى ذِمِّيٍّ ، وَنَحْنُ بِدَيْرِ سِمْعَانَ ، فَسَاوَمَهُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ فَقَالَ الذِّمِّيُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَخَيْرَةٌ أَنْ يَكُونَ قَبْرُكَ فِي أَرْضِي ، قَدْ حَلَلْتُكَ . فَأَتَى عُمَرَ حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُ بَدِينَارَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا بِالْبَدِينَارَيْنِ فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ ^(٢) .

أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الزَّوَّاسِي ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، ومعن ابن عيسى ، والعلاء بن عبد الجَبَّار قالوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اشْتَرَى مَوْضِعَ قَبْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ .

أخبرنا محمد بن معن الغفاري قال : أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَخُوهَا بِسْمَلَةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لَا نَكُونُ قَدْ ثَقُلْنَا عَلَيْهِ . قَالَ فخرجوا وهو متَحَرِّفٌ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ فَقَالَا :

(١) بَدَيْتُ الشَّيْءَ وَبَدَيْتُ بِهِ : ابْتَدَأْتُ .

(٢) تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٠١

فَقَلَّمَا لِبَشَا حَتَّى غَدْنَا وَإِذَا هُوَ مُوجَّهٌ إِلَى الْقِبْلَةِ ، قَالَ وَإِذَا مَتَكَلَّمُ يَتَكَلَّمُ لَا نَرَاهُ يَقُولُ : ﴿ يَأْتِيكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ فَيَعْمَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] .

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ : مَنْ تَوْصِي بِأَهْلِكَ ؟ فَقَالَ : إِذَا نَسِيتُ اللَّهَ فَذَكِّرْنِي . ثُمَّ عَادَ أَيْضًا فَقَالَ : مَنْ تَوْصِي بِأَهْلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ وَلِيَّتِي فِيهِمْ اللَّهُ ﴿ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ ^(١) [سورة الأعراف : ١٩٦] .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَزَّازِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ : لَمَّا حَضَرَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ أَنْ تَدْرِكَ الصَّرْعَةَ عِنْدَ الْعِزَّةِ فَلَا تَقَالَ الْعَثَرَةُ ، وَلَا تُتَمَكَّنَ مِنَ الرَّجْعَةِ ، وَلَا يَحْمَدُكَ مَنْ خَلَّفْتَ ، وَلَا يَعْذُرُكَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ .

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ حَسَّانَ التَّيْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ بَشِيرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَا أُرَانِي إِلَّا لَمَّا بِي وَلَا أُرَى الْأَمْرَ إِلَّا سَيُفْضَى إِلَيْكَ ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَدْعُ الدُّنْيَا لِمَنْ لَا يَحْمَدُكَ وَتُفْضَى إِلَيَّ مِنْ لَا يَعْذُرُكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَوْصَى أَبِي أَنْ يَكْفَنَ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ كُرْسُفٍ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : أَوْصَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يَكْفَنَ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ ، مِنْهَا قَمِيصٌ وَعِمَامَةٌ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : أَوْصَى عُمَرَ

ابن عبد العزيز أن يكفّن في خمسة أثواب منها قميص وعمامة ، وقال : هكذا كان ابن عمر يكفّن من مات من أهله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن مسلم بن جَمَاز ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله قال : أوصى عمر بن عبد العزيز عند الموت فدعا بشعر من شعر النبي ، ﷺ ، وأظفار من أظفاره وقال : إذا متّ فخذوا الشعر والأظفار ثم اجعلوه في كفني . ففعلوا ذلك ^(١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن جعفر ابن محمد ، عن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز قال لمولاة له : إني أراكِ ستَلينَ حنوطي فلا تجعلي فيه مسكًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يحيى بن خالد بن دينار ، عن سفيان بن عاصم قال : أوصى عمر بن عبد العزيز إذا حضر أن يوجّه إلى القبلة على شقّه الأيمن .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ المغيرة ابن حكيّم قال : قالت لي فاطمة بنت عبد الملك : كنتُ أسمع عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه يقول : اللهمّ أخفِ عليهم موتي ولو ساعة من نهار . فلمّا كان اليوم الذي قبض فيه خرجتُ من عنده فجلستُ في بيت آخر بيني وبينه باب وهو في قبة له ، فسمعتُه يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] ثم هدأ فجعلتُ لأسمع له حشًا ولا حركة ، فقلت لوصيف كان يخدمه : انظر أمير المؤمنين أنائم هو ؟ فلمّا دخل عليه صاح فوثبتُ فدخلتُ عليه فإذا هو ميت قد استقبل القبلة وأغمض نفسه ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه ^(٢) .

قال : أخبرنا عتّاب بن عمر الواشحي قال : حدّثنا مَحْدَلُ بن يزيد ، عن يوسف ابن ماهك ، عن رجاء بن حيوة قال : قال لي عمر بن عبد العزيز في مرضه : كن

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٣ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) الزهد لابن المبارك ص ٣١١

فيمين يغسلنى ويكفّننى ويدخل قبرى ، فإذا وضعتونى فى لحدى فحلّ العقدة ثم انظر إلى وجهى فإنّى قد دفنت ثلاثة من الخلفاء كلّهم إذا أنا وضعتة فى لحدّه حللت العقدة ثم نظرت إلى وجهه فإذا وجهه مُشوّد فى غير القبلة ^(١) .

قال رجاء : فكنتُ فيمن غسّل عمر وكفّنه ودخل فى قبره ، فلمّا حللت العقدة نظرتُ إلى وجهه فإذا وجهه كالقراطيس إلى القبلة ^(٢) .

أخبرنا عباد بن عمر الواشحي - مؤدّن مسجد سليمان بن حرب بالبصرة - قال : حدّثنا مَحْلَد بن يزيد قال : لقيته منذ خمسين وكان نازلاً فى بنى عُبَيْر ^(٣) وكان فاضلاً خيّرًا كبير السن .

عن يوسف ^(٤) بن ماهك قال : بينما نحن نسوّى التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رقّ من السماء فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان قال : مات عمر ابن عبد العزيز لعشر ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ، ومات بدَيْرِ سِمَعَانَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عَمَى الهيثم بن واقد قال : وُلِدْتُ سنة سبع وتسعين واستُخلف عمر بن عبد العزيز بدايق يوم الجمعة لعشر بقين من صفر سنة تسع وتسعين ، فأصابنى من قَشْمِه ثلاثة دنانير ، وتوفّى ، رحمه الله ، بخنصرة يوم الأربعاء لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وكان شَكُوهُ عشرين يومًا ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيّام . ومات وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر ، ودُفِن بدير سَمَعَانَ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كذا فى ث . وفى طبعة ليدن بعد « بنى » عدة نقط . وبالحواشى « الكلمة بعد : بنى - قد طمست تماما . والأرجح أنها - عبد » .

(٤) كذا جاء الكلام موصولا فى ث . وانتهى الخبر السابق بقوله « كبير السن » وجاء عقبها : عن يوسف بن ماهك . وكذلك انتهى الخبر السابق لدى الذهبي ص ٢٠٥ وفيات سنة ١٠١ وهو ينقل عن ابن سعد بقوله « وكان فاضلا خيرا » وجاء عقبه « عن يوسف بن ماهك » . وفى طبعة ليدن بعد « كبير السن » عدة نقط . وبالحواشى « كبير السن : ورد بعدها فى الأصل : عن يوسف بن ماهك . ومن المؤكد أن الناسخ قد أسقط عدة كلمات » .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال :
توفي عمر بن عبد العزيز وهو ابن تسع وثلاثين سنة وخمسة أشهر .

قال : سمعتُ سعيد بن عامر قال : كان لعمر بن عبد العزيز يوم هلك تسع
وثلاثون سنة وأشهر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش
يقول : أتى على عمر بن عبد العزيز تسع وثلاثون سنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : سمعتُ سفيان بن عُيَيْنَةَ يقول : كان عمر
ابن عبد العزيز ابن أربعين سنة .

قال سفيان بن عُيَيْنَةَ : وسألتُ ابنه كم بلغ من السن ؟ قال : لم يكن بلغ إلاَّ
أربعين ، وملك سنتين وشيئًا .

قال : أخبرت عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح قال : لما حضر
عمر بن عبد العزيز الموتُ أوصاهم وقال : احفروا لي ولا تُعمِّقوا فإنَّ خير الأرض
أعلاها وشرُّها أسفلها .

أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أنَّ عمر بن
عبد العزيز لما توفي جاء الفقهاء إلى زوجته يعزونها به فقالوا لها : جئناكِ لعزبك
بعمر فقد عَمَّتْ ^(١) مصيبة الأمة فأخبرنا يرحمك الله عن عمر كيف كانت حاله
في بيته ؟ فإن أعلم الناس بالرجل أهله .

فقلت : والله ما كان عمر بأكثركم صلاة ولا صيامًا ولكني والله ما رأيت عبدًا
قط كان أشدَّ خوفًا لله من عمر ، والله إن كان ليكون في المكان الذي إليه ينتهي سرور
الرجل بأهله ، يبنى وبينه لحاف ، فيخطر على قلبه الشيء من أمر الله فينتفض كما
ينتفض طائر وقع في الماء ، ثم يُثَشِّج ثم يرتفع بكأوه حتى أقول : والله لتخرجنَّ
[نفسه] التي بين جنبيه ، فأطرح اللحف عني وعنه رحمة له وأنا أقول : يا ليتنا كان
بيننا وبين هذه الإمارة بعد المَشْرِقَيْن ، فوالله ما رأينا سرورًا منذ دخلنا فيها ^(٢) .

(١) من هنا إلى ص ٥٨٨ أثناء ترجمة محمد بن الفضل برقم ٢٢٢٨ - أخلت به طبعة ليدن
نتيجة خرم في المخطوطات التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب .

(٢) تاريخ ابن عساکر ج ٥٤ ص ١٩١ وماين حاصرتين منه .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : كَانَ مَالِكُ ابْنِ دِينَارٍ رُبَّمَا ذَكَرَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَبَكَى ، وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش - وذكر عمر بن عبد العزيز - قال : لِيُخْشَرَنَّ مِنْ دُورِ سَمْعَانَ رَجُلٍ كَانَ يَخَافُ رَبَّهُ .

قالوا : وكان عمر بن عبد العزيز ثقة مأموناً ، له فقه وعلم وورع ، وروى حديثاً كثيراً ، وكان إمام عدل . رحمه الله ورضى عنه .

* * *

١٨٢١ - عبد الله بن عمرو

ابن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأما صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، وأما عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وأما زينب بنت أبي عمرو بن أمية .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : خَالِدًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَائِشَةَ تَزَوَّجَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ، وَأَمَّهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَأَمَّا أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَأَمَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ .

وعبد العزيز بن عبد الله ، وأميه ، وأم عبد الله تزوجها الوليد بن عبد الملك ابن مروان فولدت له ، وأم عثمان بنت عبد الله ، وأمهم أم عبد العزيز بنت عبد الله ابن خالد بن أسيد بن العيص بن أمية . وعمر بن عبد الله ، وأم سعيد تزوجها يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فولدت له . وأمها أم عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفان . ومحمد بن عبد الله وهو الديباج ، والقاسم ، ورقية . وأمهم فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان . ومحمد بن عبد الله الأكبر وهو الحازوق ، وأمه أم ولد . وأم عبد العزيز

بنت عبد الله تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، فولدت له ، وأمها الخلال^(١)
بنت بُحَيْث بن عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البُخْتَرِي^(٢) من بني أسد بن
عبد الغزى . وعبد الله بن عمرو بن عثمان ، هو الذى يقال له الْمُطْرَف لجماله .
وتوفى عبد الله بن عمرو بمصر سنة ست وتسعين .

١٨٢٢ - إبراهيم بن محمد

ابن طلحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة .
وأمه خولة بنت منظور بن زَيْان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عَقِيل بن هلال
ابن سُمَيَّ بن مازن بن قُرَازة .

وكان إبراهيم أخا حسن بن حسن بن عليّ لأمه ، وكان أعرج ، وكان شريفاً
صارماً ، وكان يسمى أسد قريش ، وأسد الحجاز ، وكانت له عارضة . ونفس
شريفة وإقدام بالكلام بالحق عند الأمراء والخلفاء ، وكان قليل الحديث .

قَوْلَدَ إبراهيم بن محمد : عمران ، وأمّه زينب بنت عمرو بن أبي سلمة بن
عبد الأسد المخزومي ، ويعقوب بن إبراهيم ، وصالحا ، وسليمان ، ويونس ،
وداود ، واليسع ، وشعيثا ، وهارون ، وأمّ كلثوم ، وأمّ أبان ، وأمهم أم يعقوب بنت
إسماعيل بن طلحة بن عُبيد الله ، وأمها بُبَاة بنت العباس بن عبد المطلب .
وعيسى بن إبراهيم ، وإسماعيل ، وموسى ، ويوسف ، ونوحا ، وإسحاق لأمهات
أولاد .

وإسماعيل الأكبر ، وأمّ أبيها تزوجها عمر بن عبد العزيز بن مروان فولدت له ،
وأمّ كلثوم بنت إبراهيم ، وأمهم أم عثمان بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي
ربيعة المخزومي ، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق .

(١) كذا فى ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفى طبعة زياد التى اعتمدت على
نفس المخطوطة « جلال » بالجمع المعجمة ، وتبعه فى ذلك « عطا » فى طبعته .

(٢) البخترى : تحرف فى طبعة عطا إلى « البحرى » وهذا من أقوى الأدلة على أنه لم يطلع على
المخطوط .

وقد روى إبراهيم بن محمد بن طلحة عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : حج هشام بن عبد الملك وهو خليفة ، وخرج إبراهيم بن محمد بن طلحة تلك السنة ، فوافاه بمكة فجلس لهشام ^(١) على الحجر ، فطاف هشام بالبيت ، فلما مر إبراهيم صاح به إبراهيم أنشدك الله في ظلامتي . قال : وما ظلامتك ؟ قال : دارى مقبوضة . قال : فأين كنت عن أمير [المؤمنين] ^(٢) عبد الملك ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن الوليد بن عبد الملك ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن سليمان ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن عمر بن عبد العزيز ؟ قال : رحمه الله ردها على ، فلما ولى يزيد بن عبد الملك قبضها ، وهى اليوم فى يدي وكلائك ظلما . قال : أما والله لو كان فيك ضرب لأوجعتك . قال : فني والله ضرب للوسط والسيوف . فمضى هشام وتركه ، ثم دعا الأبرش الكلبي ، وكان خاصا به ، فقال : يا أبرش كيف ترى هذا اللسان ؟ هذا لسان قريش لا لسان كلب ، إن قريشا لا تزال فيهم بقية ، ما كان فيهم مثل هذا ^(٣) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر ، قال : جاء كتاب هشام بن عبد الملك إلى إبراهيم بن هشام المخزومي وهو عامله على المدينة ، أن تحط فرض آل ضهييب بن سنان إلى فروض

(١) لدى المصعب فى نسب قريش ص ٢٨٣ « وبقي إبراهيم بن محمد بن طلحة حتى أدرک هشام بن عبد الملك ، فدخل عليه حين قدم هشام حاجا ، فظلم من عبد الملك فى دار آل علقمة التى بين الصفا والمروة ، وكان لآل طلحة شئ منها ، فأخذها نافع بن علقمة الكنانى ، فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة ، وكان واليا لعبد الملك على مكة ، فقال له هشام بن عبد الملك : ألم تكن ذكرت لأمر المؤمنين عبد الملك ؟ قال : بلى ، فترك الحق وهو يعرفه ! ... » .

(٢) تكملة من نسب قريش .

(٣) أورده للمصعب فى نسب قريش ص ٢٨٣ ، والفاسى فى العقد الثمين ج ٧ ص ٣٢٣ ، وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٢٢

الموالى . ففرعوا إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وهو غريف بنى تيم ورأسها ، فقال : سأجهد فى ذلك ولا أترك . فتشكروا له ، وجزوه خيراً ^(١) .

قال : وكان إبراهيم بن هشام يركب كل سبت إلى قباء . قال : فجلس إبراهيم بن محمد بن طلحة على باب دار طلحة بن عبد الله بن عوف بالبلاط ، وأقبل إبراهيم بن هشام ، فنهض إليه إبراهيم بن محمد ، فأخذ بمعرفة دابته ، فقال : أصلح الله الأمير ، حلفاء ولد ضَهَب وصهيب من الإسلام بالمكان الذى هو به . قال : فما أصنع جاء كتاب أمير المؤمنين فيهم ، والله لو جاءك لم تجد بداً من إنفاذه . قال : والله إن أردت أن تحسن فعلت وما يرد أمير المؤمنين قولك ، وإنك لوالد فافعل فى ذلك ما يعرف . فقال : ما لك عندى إلا ما قلت لك . فقال إبراهيم بن محمد : واحدة أقولها لك ، والله لا يأخذ رجل من بنى تيم درهماً حتى يأخذ آل صهيب . قال : فأجابه والله إبراهيم بن هشام إلى ما أراد ، وانصرف إبراهيم بن محمد . فأقبل إبراهيم بن هشام على أبى غُبَيْدة بن محمد بن عمار وهو معه ، فقال : لا يزال فى قریش عزّ ما بقى هذا ، فإذا مات هذا ذلّت قریش ^(٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : أمر لأهل المدينة بالعطاء فى خلافة هشام بن عبد الملك ، فلم يَيمَ من الفئ . فأمر هشام أن يتم من صدقات اليمامة ، فحمل إليهم . وبلغ ذلك إبراهيم بن محمد بن طلحة ، فقال : والله لا نأخذ عطاءنا من صدقات الناس وأوساخهم حتى نأخذه من الفئ . وَقَدِمَت الإبلُ تحمل ذلك المال ، فخرج إبراهيم وأهل المدينة ، فجعلوا يَزْدُون الإبل ، ويضربون وجوها بأَكِنَّتهم ، والله لا يَدْخُلها وفيها درهم من الصدقة ، فزُدت الإبل .

وبلغ هشام بن عبد الملك ، فأمر أن تُصرف عنهم الصدقة ، وأن يُحمل إليهم تمام عطائهم من الفئ ^(٣) .

(١) ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٤ ص ١٢٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، قال : حضرت إبراهيم بن محمد بن طلحة ، ومات بيني ، أو ليلة جُمُع ، فدفن أسفل العقبة وهو محرم ، فرأيت وجهه ورأسه مكشوفًا ، فسألت ، فقالوا : هو أمر بذلك . فمر به عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، وأنا أنظر ، فخرّ وجهه ورأسه ، كما فعل بآبيه ومَرَّ به المُطَّلَب بن عبد الله بن حنطب ، فكشف عن وجهه ورأسه ، كما فُعل بعبد الله بن الوليد المخزومي ، فدفن على ذلك .

قال : أخبرنا محمد ، قال : حدثنا ابن جُرَيْج ، عن الزُّهْرِي ، قال : مات عبد الله ابن الوليد المخزومي وهو مُحْرَم ، فسئل عنه عثمان بن عفّان ، فأمر أن لا يُحْخَر رأسه .

١٨٢٣ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ

ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة . وأمه حفصة بنت أبي يحيى ، واسمه عُمَيْر ، وكان من قدماء موالى بنى تميم ، ولهم عَدَدٌ بالمدينة ، ثم انضموا إليهم حديثًا من الزمان .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : موسى بن محمد ، وكان فقيهاً محدثاً ، وإبراهيم ، وإسحاق ، وأُمهم أم عيسى بنت عمران بن أبي يحيى (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن [إبراهيم] ابن الحارث التيمي ، عن أبيه قال : رأيت سعد بن أبي وقاص وابن عمر يأخذان برُؤُوسِ المنبر ثم ينصرفان .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن إبراهيم يُكنى أبا عبد الله ، وكان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين .

توفي محمد بن إبراهيم سنة عشرين ومائة بالمدينة في آخر خلافة هشام بن عبد الملك (٢) .

وكان محمد بن إبراهيم ثقة كثير الحديث .

١٨٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٣٠١

(١) أوردته المزى نقلاً عن ابن سعد . (٢) أوردته المزى نقلاً عن ابن سعد .

١٨٢٤ - يَزِيدُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ .
وأمه فاختة بنت مسعود بن حارثة بن نضلة بن عَوْف بن عَبِيد بن عَوِيح بن
عدى بن كعب .

وتوفي في المدينة في أول خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان قليل
الحديث .

١٨٢٥ - وأخوه : مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن يزيد بن ركانة بن عَبْدِ يَزِيد بن هاشم بن المطلب . وأمه فاختة بنت
مسعود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عَبِيد بن عَوِيح بن عدى بن كعب .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وفاختة . وأمهم الفاضلة
بنت الفضيل بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .
وعلى بن محمد ، وسَلَمَةُ . وأمهما كُلُّوكة بنت عَوْن بن عبد الله بن مالك
ابن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مَهْضَب بن صَعْب .
وتوفي محمد بن طلحة بالمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك . وكان قليل
الحديث .

١٨٢٦ - أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن زَمْعَةَ بن الأسود بن الْمُطَّلِب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ . وأمه زينب
بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، وأمه أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة
زوج النبي ، ﷺ .

١٨٢٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٣

١٨٢٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩١

١٨٢٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٤٠٤

فَوَلَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ رُكَيْحٌ ، وَزَيْنَبٌ ، وَهَذَا تَزْوِجُهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنَ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَأَوْلَدَهَا مُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ .

وَأُمَةُ الْوَهَّابِ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأُمُّهُمْ قَرْيَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبٍ
ابْنِ زَمْعَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٨٢٧ - وَأَخُوهُ : وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْغُزَّى بْنِ قُصَيٍّ .
وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيٍّ .
فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَأُمٍّ وَلَدَ . وَكَلَّمَتْ . وَأُمُّهَا خَبِيبَةُ بِنْتُ
يَزِيدَ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ .
قَتَلَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، فِي
خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ .

١٨٢٨ - وَأَخُوهُمَا : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْغُزَّى بْنِ قُصَيٍّ . وَأُمُّهُ زَيْنَبُ
بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيٍّ . فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ
لَأُمٍّ وَلَدَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ
يَعْقُوبَ ، عَنْ عَمِّهِ . قَالُوا : لَمَّا دَخَلَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ وَأَنْهَبَهَا ، وَقَتَلَ مِنْ

قتل ، دعا الناس إلى البيعة . فكانت بنو أمية أول من بايعه . ثم دعا بنى أسد بن عبد العزى - وكان عليهم حيناً - إلى قصره ، فقال : تباعون لعبد الله يزيد أمير المؤمنين ولمن استخلف بعده على أن أموالكم وأنفسكم خول له يقضى فيها ما شاء . وقال بعضهم : قال ليزيد بن عبد الله خاصة . بايع على أنك عبد العصا . فقال يزيد : أيها الأمير إنما نحن نفر من المسلمين ، لنا ما للمسلمين ، وعلينا ما عليهم أبايع لابن عمى وخليفتى وإمامى على ما يبايع عليه المسلمون . فقال : الحمد لله الذى سقانى دمك ، والله لا أُقْتَلُكُها أبداً ، لَعَمْرى إنك لَطَغَّان وأصحابك على خلفائك ، فقدمه فضرب عنقه ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى الضحاك بن عثمان ، عن جعفر بن خارجة ، قال : خرج مُشْرِف ^(٢) من المدينة يريد مكة ، وتبعه أم ولد ليزيد بن عبد الله بن زمعة تسير وراء العسكر يومين أو ثلاثة ، ومات مُشْرِف فُدْفِنَ بِثِيَّةِ الْمُشَلَّلِ ، وجاءها الخبر فانتهت إليه ، فنبيشته ثم صلبته على ثنية المشلل ^(٣) .

١٨٢٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ

ابن زَمْعَةَ بن الأسود بن المُطَلِّب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ . وأمه زينب بنت شيبه بن ربيعة ، وأماها فاختة بنت حرب بن أمية . فولد عبد الله : يزيد . وأمه تميمة بنت الحارث بن مالك بن حُذَيْمَةَ بن أعيا ابن مالك بن علقمة بن فُراس بن عَثْمَ بن مالك بن كنانة .

(١) تاريخ خليفة ص ٢٣٠ .

(٢) كذا فى ث ومثله فى القاموس (س ر ف) وفيه « ومُشْرِف : لقب مُشَلَّم بن عقبة المُزَيِّى صاحب وقعة الحرة لأنه أسرف فيها . وقرأها زياد « مسرف » بتشديد الراء ، وهو خطأ ، وتبعه عطا فى خطئه .

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٤ ص ٢٩٥

١٧٢٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨٨

١٨٣٠ - عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ . وأمه بنت منظور بن زُبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل بن هلال بن سُمَيٍّ بن مَازِن بن فَزَّارة .

قَوْلَدَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَصَالِحًا . وأمهما أم شُبَيْة بنت عبد الله بن حكيم بن حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ . ويحيى بن عباد . وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وأمه أم الحسن بنت الزبير بن العوام ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٨٣١ - خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، وأمه بنت منظور بن زُبَّان بن سَيَّار الفزاري .

وكان عالمًا فبلغ الوليد بن عبد الملك عنه أحاديث كرهها ، فكتب إلى عامله على المدينة ، أن يضربه مائة سوط ، فضربه مائة سوط ، وَصَبَّ عَلَيْهِ قَوْزَةً مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ بَيَّسَتْ بِاللَّيْلِ ، فَمَكَتْ أَيَّامًا ثُمَّ مَاتَ .

١٨٣٢ - حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وأمه بنت منظور بن زُبَّان الفزاري . قَوْلَدَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عُمَارَةَ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، دَرَج . وَعَبَّادُ بْنُ حَمْرَةَ ، وَأُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ قُطَيْبَةَ بِنْتُ هَرَمٍ بِنْتُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ هَلَالِ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ مَازِنِ بْنِ فَزَّارَةَ . وَأَبَا بَكْرٍ بْنُ حَمْرَةَ ، وَيَحْيَى .

١٨٣٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٨٤

١٨٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٢

١٨٣٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥٣٠

وأُمهما أم القاسم بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وأُمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وأُمها زينب بنت عليّ بن أبي طالب . وأُمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسليمان بن حمزة ، وأُم سلمة ، وأُمهما أم الخطّاب بنت شيبة بن عبد الله بن شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد عبد الأشهل من الأنصار .

وعبد الواحد بن حمزة ، وهاشمًا ، وعامرًا ، وإبراهيم ، وعبد الحميد ، وأُمّة الجبار ، وأُمّة الملك ، وأُمّ حبيب ، وصالحه . وهم لأُمّهات أولاد .
وكان عبد الله بن الزبير قد ولّى ابنه حمزة البصرة ثم عزله .
وقد رُوى عن حمزة ، ورُوى عن ابنه : عبّاد ، وهاشم . وكان هاشم من المُتباد .

١٨٣٣ - ثابت بن عبد الله

ابن الزبير بن العوّام بن خُوَيْلِد . وأُمّه بنت منظور بن زُبّان الفزارى .
فَوَلَدَ ثابت : نافعا ، ومصعبًا ، وُحَيِّبًا ، وَبُكَيْرَةً ، وهم لأُمّهات أولاد شتى .
وسعدًا ، لأم ولد . وأسماء وأُمها صُفْيَا بنت عبد الله بن سعد بن أبي وقاص ، وحكيمة ، ورُقَيْقَةَ بنتى ثابت . وأُمهما عائشة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

١٨٣٤ - أبو بكر بن عبد الله

ابن الزبير بن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد ، وأُمّه رَظِيَّة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

١٨٣٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٥٩

١٨٣٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٦٠

فَوَلَدَ أَبُو بَكْرٍ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ . وَأُمُّهُ أَمَةُ الرَّحْمَنِ بِنْتُ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاعِزٍ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْبَكَّاءِ بْنِ عَامِرٍ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا .

* * *

١٨٣٥ - هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَأُمُّهُ أُمُّ هَاشِمٍ وَاسْمُهَا رَحْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زُبَّانِ الْفَزَارِيِّ .

كَانَ هَاشِمٌ أَحَدَ فِرْسَانَ أَبِيهِ . وَكَانَ مِنَ الْمَعْدُودِينَ .

* * *

١٨٣٦ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ . وَأُمُّهُ حَنْتَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَتِيقًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَالْحَارِثَ دَرَجَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمُّ عَثْمَانَ الْكَبِيرِ ، وَأُمُّ عَثْمَانَ الصَّغْرَى . وَأُمُّهُمْ قَرْيَةُ بِنْتُ الْمَنْذَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ .

وَكَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُكْنَى أَبَا الْحَارِثِ ، وَكَانَ عَابِدًا فَاضِلًا . مَاتَ قَبْلَ مَوْتِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، وَمَاتَ هِشَامُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً .

أَخْبَرَنَا : مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِزَادَةَ الطُّهْرِ . أَخْبَرَنَا مَعْنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَواصِلُ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ ثُمَّ يَمْسِي فَلَا يَذُوقُ شَيْئًا حَتَّى الْقَابِلَةِ ، يَوْمِينَ وَلَيْلَةً .

١٨٣٥ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٩ ص ١٠٤

١٨٣٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢١٩

أخبرنا معن ، قال : حدَّثنا مالك ، قال : رأيت عامر بن عبد الله بن الزبير يروغ يديه في الدعاء .

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدَّثنا سفيان ، قال : يقولون إن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله تعالى بست ديات .
أخبرنا مصعب ، عن سفيان : أنه رأى عامر بن عبد الله يُطيل الوقوف عند الجمار . وكان ثقة مأموناً عابداً ، وله أحاديث يسيرة .

١٨٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

ابن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد ، وأمه أم ولد .
قَوْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : إِبْرَاهِيمَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمُهُمَا أم ولد .
وقد روى محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر ، وروى عنه أيضاً ابن الجريج ، والوليد بن كثير . وكان عالماً وله أحاديث .

١٨٣٨ - نُئَيْبَةُ بْنُ وَهَبٍ

ابن عثمان بن أبي طلحة بن عبد الغزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ .
وأمه سُغْدَى بنت زيد بن مُلَيْص من بنى مَازِن بن مالك بن عمرو بن تميم .
وَأُسْرُ زَيْدِ بْنِ مُلَيْصِ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ .
قَوْلُهُ نُئَيْبَةُ بْنُ وَهَبٍ : وَهْبًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَمْرًا ، وَأُمَّ سَلَمَةَ ،
وَأُمَّ جَمِيلٍ . وَأُمُّهُمْ أم جميل بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة .
وقد روى نافع مولى ابن عمر عن نبيه بن وهب ، وليس نُبَيْهَ بِأَسْنَنِ مِنْهُ .
وتوفى نُبَيْهَ فِي فِتْنَةِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ ،
وَكَانَتْ أَحَادِيثُهُ حَسَنَاتًا .

١٨٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧١

١٨٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

١٨٣٩ عبد الرحمن بن المسور

ابن مَحْرَمَةَ بن تَوْفَل بن أَهْيَب بن عبد مناف بن زهرة وأُمُّهُ أَمَةُ بنت شُرْحَبِيل ابن حَسَنَةَ الْكِنْدِي .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن المسور : عبد الله ، وميمونة . وأُمُّهُما بنت زياد بن عبد الله بن مالك بن بُجَيْر بن الهُزَم بن زُؤَيْبَة من بنى هِلَال بن عامر . وأبَا بكر بن عبد الرحمن وكان شاعراً ، وشُرْحَبِيل ، وريعة ، وجعفرًا ، لأمهات أولاد . ويُكْنَى عبد الرحمن أبا المسور . وتوفي بالمدينة سنة تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان قليل الحديث .

١٨٤٠ سَلَمَةُ بن عُمَر

ابن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم .
وأُمُّهُ مُلَيْكَة بنت رِفَاعَة بن عبد المُنْذِر بن زَنْبَر بن زيد بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك ابن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف .

فَوَلَدَ سَلَمَةُ بن عمر : عبد الله ، وعمر ، وأسماء تزوجها عُروَة بن الزُّبَيْر بن العوّام . وأمهم حفصة بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمها أسماء بنت زيد ابن الخطاب .

١٨٤١ - الْمُطَّلِبُ بن عَبْدِ اللَّهِ

ابن المطلب بن حَنْطَل بن الحارث بن عُيَيْد بن عُمر بن مخزوم . وأمهُ أُم أَبَان بنت الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة .

١٨٣٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٨٣

١٨٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٧٤

١٨٤١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٥٩

فَوَلَدَ الْمُطَّلِبُ بن عبد الله : الحكمَ وأمه السيدة بنت جابر بن الأسود بن عَوْفِ الزُّهْرِي . وسليمانَ ، وعبدَ العزيز ولى قضاء المدينة لأبي جعفر المنصور ، والفضل ، والحارث ، وأُمُّ عبد الملك . وأُمهم أم الفضل بنت كليب بن حَزْن بن معاوية بن خفاجة بن عَمْرُو بن عُقَيْل بن كعب ، وعليًا ، وأُمُّه فَاخِجَة بنت عبد الله ابن الحارث بن عبد الله بن الحصين ذى الْعُصَّة الحارثي . وَقَرِيَّة وأُمها أم القاسم بنت وهب بن بَشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب .

وكان كثير الحديث ، وليس يُحتج بحديثه . لأنه يُرسل عن النبي ، ﷺ ، كثيرًا وليس له لُقِي . وعامة أصحابه يُدَلُّون .

١٨٤٢ - الْمُهَاجِرُ بنُ عِكْرِمَةَ

ابن المهاجر بن عبد الله بن أَبِي أُمَيَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عَمْر بن مخزوم وهو الذى روى عنه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لا يَجُلُ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَضْرِبَ فَوْقَ عَشْرَةِ أَشْوَاطٍ إِلَّا فِى حَدٍّ .

١٨٤٣ - حَفْصُ بنُ عَاصِمٍ

ابن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن رَزَاح بن عَدِي بن كعب .

وأمه سِيدْرَةُ ابنة يزيد من بنى محارب بن خَصَفَةَ ^(١) .

١٨٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٦٠

١٨٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٧

(١) تحرف اسمها ونسبها فى الأصل وطبعنى زياد ، وعطا . وقد اتبعت ماورد فى نسب قريش ص ٣٦١ وانظر لذلك أيضا : طبقات خليفة ص ٢٤٦

فَوَلَدَ حفصُ بن عاصم : عُمَرُ ، ورياحا ^(١) واسمه عيسى ، وأُمُّ جميل ، وأُمُّ عاصم ، وأمهم ميمونة بنت داود بن كُليب بن إساف بن عُتبة بن عمرو بن خديج ابن عامر بن جُشم بن الحارث بن الخزرج .
قال : حَدَّثَنَا عيسى بن حفص ، قال : رأيت أبي يلبس الخَزْرَ .

* * *

١٨٤٤ - وأخوه : عُبيد الله بن عاصم

ابن عمر بن الخطاب ، وأمه عائشة بنت مُطيع بن الأسود بن حارثة من بنى عدى بن كعب .
فَوَلَدَ عُبيدُ الله بن عاصم : عبد الله ، وأمه أم ولد . وعاصمًا ، وأُيَّةً ، وأمهما أم سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش بن رِئاب من بنى أسد .

* * *

١٨٤٥ - عَبْدُ الحميد بن عبد الرَّحْمَنِ

ابن زيد بن الخطاب بن ثُفيل بن عبد الغزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب . وأمه ميمونة بنت يشر بن معاوية بن ثور بن عُبادَة بن البكاء من بنى عامر بن صعصعة ^(٢) .
فَوَلَدَ عبدُ الحميد بن عبد الرحمن : إبراهيم ، وأمه بنت يزيد بن الأصم من بنى البكاء . ومحمد بن عبد الحميد ، وعُمَرُ ، وزيدًا ، وعبد الرحمن الأكبر ، وعبد الكبير ولين الصائفة ، وهم لأمهات أولاد . وعبد الرحمن الأصغر ، وأمه بنت الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي .

(١) رياحا : قرأه زياد وعطا « رياحا » وصواب القراءة ما أثبتته وانظر لذلك أيضا : جمهرة ابن حزم ص ١٥٥ ولديه عيسى : لقبه رياح .

١٨٤٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٦

١٨٤٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥ ، تهذيب الكمال ج ١٦

ص ٤٤٩

(١) أورده المزى فى تهذيبه ج ١٦ ص ٤٤٩

وولَّى عمر بن عبد العزيز ، عبد الرحمن العراق ، وبعث معه أبا الزناد كاتباً له على الخراج ^(١) .

١٨٤٦ نُفَيْلُ بْنُ هِشَامٍ

ابن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العزَّى بن رياح بن عبد الله ابن قُرْط بن زَرَّاح بن عدى بن كعب . وأمه أم حبيب بنت عبد الله بن قارظ من بنى كنانة حلفاء بنى زُهرة .
فَوَلَدَ نُفَيْلُ : هِشَامًا . وأمه بنت الأسود بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل .

١٨٤٧ - عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْنٍ بن كعب . وأمه حبيبة بنت مُرَّة بن عَمْرُو بن عبد الله ابن عُمَيْر بن أهيب الجُمَحِي .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ : عَبْدَ اللَّهِ . وأمه رملة بنت عبد الله بن الْمُطَّلِب بن أبي وداعة بن صُبَيْرَة السَّهْمِي . وإبراهيم بن عمرو ، وأمه أم عاصم بنت عمر بن عاصم من ثَقِيف . وعبد الرحمن لأم ولد .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن داود بن قيس ، قال : كانت كنية عَمْرُو ابن شُعَيْبٍ أبا إبراهيم .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا مالك بن أنس ، قال : رأيت عمرو ابن شُعَيْبٍ وكان يطيل الصلاة بين الظهر والعصر .
أخبرنا المُعَلَّى بن أسد ، قال : حدَّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن حبيب المعلم ، قال : حدَّثني عمرو بن شُعَيْبٍ أن أباه أقرَّ لأمه عند موته بعشرين ألف درهم .

(١) أورده المزى فى تهذيبه ج ١٦ ص ٤٥٠

١٨٤٦ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٥٤٨ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥١

١٨٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٦٤

١٨٤٨ - وأخوه : عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ، وأمه حبيبة بنت مُرَّة بن عمرو بن عبيد الله بن عُمر بن أُمَيَّة بن الجُمحى . وليس له عقب . وقد رُوى عنه . قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن قُدَّامة الجُمحى ، قال : حدَّثنا عمر بن شُعَيْب أخو عمرو بن شُعَيْب بالشَّام ، عن أبيه ، عن جدِّه عبد الله ابن عمرو ، قال : كانت أمه بنت منبه بن الحجاج امرأة تُهْدَى لرسول الله ، ﷺ ، وتُلطِّفه ، فأُتاه يومًا زائراً (١) فقال : كيف أنت يا أم عبد الله ؟

١٨٤٩ - وأخوهما : شُعَيْبُ

ابن شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل . وأمه أم ولد . فولد شُعَيْبُ بن شُعَيْب : رجلاً توفى وليس له عقب . وقد رُوى عن شُعَيْب ابن شُعَيْب .

١٨٥٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن عطاء الأكبر بن عِيَّاش (٢) بن علقمة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُد ابن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى ، وأمه أم كُلثوم بنت عبد الله بن غَيَّلان بن سلمة بن مُعَتَّب بن مالك بن كعب بن ثقيف ، ويُكنى محمد بن عمرو : أبا عبد الله ، وكانت له هيئة ومروءة ، وكانوا يتحدثون بالمدينة أن الخلافة تُفَضَّى إليه لهيئته ومروءته وعقله وكماله ، ولقى ابن عباس وغيره من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

(١) قراءة زياد : زائداً ، تحريف وتبعه عطا . وصواب القراءة من الأصل

١٨٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٨ ص ٣٠٧

١٨٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢١٠

(٢) عِيَّاش : تحرف فى ث وطبعة زياد إلى « عباس » وقد جارى الأستاذ عطا طبعة زياد فى خطها دون إعمال فكر أوروية . وصوابه من تهذيب المزي وتهذيب ابن حجر .

وتوفى فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقة له أحاديث .

١٨٥١ - أبو بكر بن مُحَمَّد

ابن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن النجار من الأنصار ، ثم من الخزرج ، وأمه كبشة بنت عبد الرحمن بن سعد ابن زُرارة بن عُدس من بنى مالك بن النجار ، وخالته عَمْرَة بنت عبد الرحمن ، التى روت عن عائشة (١) .

قَوْلَد أبو بكر بن محمد : محمدًا ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، وأُمهم فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم من بنى مالك بن النجار . وأُمّة الرحمن بنت أبى بكر ، لأم ولد ، وأبو بكر هو اسمه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، فى حديث رواه أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان على القضاء بالمدينة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنى سعيد بن مسلم ، قال : رأيت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى فى المسجد فى زمان عمر بن عبد العزيز ، يعنى فى ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة للوليد بن عبد الملك . قال : أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنه رأى أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى فى المسجد معه خَزِيمَان مستندين إلى الأسطوانة عند القبر .

قال محمد بن عمر : فلما ولى عمر بن العزيز الخلافة ولى أبا بكر بن محمد إمرة المدينة ، فاستقضى أبو بكر على المدينة ابن عمه أبا طُوالة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم . وكان أبو بكر هو الذى يصلى بالناس ويلي أمرهم . قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو العُصْن ، قال : لم أر على أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على المنبر شيئًا قط .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُصْن ، قال : رأيت أبا بكر ابن محمد يَغْتَمُّ يوم العيد ويوم الجمعة بعمامة بيضاء ، ورأيت يخلع نعليه إذا رقا منبر النبي ﷺ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُصْن : أنه رأى أبو بكر بن محمد يصبغ بالحناء ويُقَتَّم ^(١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُصْن ، قال : رأيت أبا بكر ابن محمد متخضمًا في يمينه خاتم ذهب فُصِّه ياقوطة حمراء .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُصْن ، أنه رأى أبا بكر بن محمد في إصبغه اليمنى خاتم فيه ياقوطة لونها لون السماء .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي ، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز ابن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أن أباه قال : لا تزيدوني على ثلاثة أثواب رِطَاط .

قال محمد بن عمر : توفي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمدينة سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وثمانين سنة . وكان ثقة كثير الحديث .

١٨٥٢ - عاصِمُ بْنُ عَمَرَ

ابن قَتَادَةَ بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظَفَرُ بن الخزرج بن عمرو ، وهو التَّيِّبُ بن مالك بن الأوس من الأنصار .

وأمه أم الحارث بنت سنان بن عمرو بن طلق بن عمرو من بني سَلَامَانَ بن سعد هُذَيْم بن قُضَاعَةَ حليف بني ظفر . ويُكنى عاصمُ أبا عمر ، وليس له عقب .

وكانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة ، ومغازي رسول الله ﷺ ، وروى عنه محمد بن إسحاق وغيره من أهل العلم . وكان ثقة كثير الحديث عالماً .

(١) الفُتْمَةُ : لون فيه عُيْرَةٌ وحُمْرَةٌ ، أو سواد ليس بشديد .

١٨٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

ص ٢٤٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٣٩

ووفد عاصم بن عمر على عمر بن عبد العزيز في خلافته في دين لزمه فقضاه عنه عمر ، وأمر له بعد ذلك بمعونة ، وأمره أن يجلس في مسجد ^(١) دمشق فيحدث الناس بمغازي رسول الله ، ﷺ ، ومناقب أصحابه ، وقال : إن بني مروان كانوا يكرهون هذا وينهون عنه ، فاجلس فحدث الناس بذلك ، ففعل ، ثم رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفي سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ^(٢) .

* * *

١٨٥٣ - وأخوه : يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرِو

ابن قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر . وأمه أم الحارث بنت سنان بن عمرو بن طَلْق بن عمرو بن بني سلامان بن سعد هُذَيْم .
فَوَلَدَ يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرِو : أُمَّةَ الرَّحْمَنِ تزوجها رُبَيْعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِي . وقد انقرض عقب عاصم ويعقوب ابني عمر بن قتادة فلم يبق منهم أحد ، وانقرض بنو عامر بن سواد بن ظفر فلم يبق منهم أحد .
وقد رَوَى عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ ، وَلَهُ أَحَادِيثُ يَسِيرَةٌ .

* * *

١٨٥٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن كعب بن مالك بن أَبِي كَعْبٍ بْنِ الْقَيْثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوَادِ بْنِ عَنَمِ بْنِ

(١) في متن « جامع » وعدلت بالهامش إلى « مسجد » وكتب فوقها (صح) وأوردها المزى ج ١٣ ص ٥٣٠ « مسجد » نقلا عن ابن سعد ومثله لدى ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٤٠ ولدى الأستاذين : زياد ، وعطا « الجامع »
وهذا أيضا من الأدلة على أن الأستاذ عطا لم ير المخطوط وإنما يجاري الأستاذ زياد ويتبعه فيما يكتبه دون أن يعمل فكره في تصويب النص .

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد ، كما ورد بنصه لدى ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق

ج ١١ ص ٢٤٠

١٨٥٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢١١

١٨٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٣٨

كعب بن سَلَمَة من الخزرج ، وأمه خالدة بنت عبد الله بن أنيس من البزك بن وَبَرَة^(١) حليف بنى سَلَمَة .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَأُيَيْتَةً ، وَأُمَهُمَا خَالِدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأُمَهُمَا أُمُ كُوجِ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ حَارِثَةَ مِنْ بَنِي جَدَارَةَ . وَرَوْحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُهُ أُمُّ وَلَدٍ .

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ يُكْنَى أَبَا الْخَطَّابِ ، بِكُنْيَةِ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ ، وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَانْقَرَضَ وَلَدُهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

١٨٥٥ - وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن سعد بن مُعَاذِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُثَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ النَّبِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، وَأُمُهُ أُمُّ وَلَدٍ .

فَوَلَدَ وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو : مُحَمَّدًا ، وَسَعْدًا ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَأُمُّ أَبِيهَا ، وَأُمُّهُمْ أُمُ كَلْثُومِ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ بْنِ زُعْبَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مِنَ الْأَوْسِ .

وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ وَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ . وَكَانَ ثَقَّةً لَهُ أَحَادِيثُ .

(١) جمهرة ابن حزم ص ٤٥٢

١٨٥٥ - من مصادر ترجمته: ثقات ابن حبان ج ٧ ص ٥٦٠

١٨٥٦ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن حِثَّانَ بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النُّجَّار ، وأمها أم ولد .
فولد سعيد بن عبد الرحمن : القَرْعَةُ ، وفاطمة ، وأمهما أم ولد : وعبد بن سعيد . وأمها أم ولد . وقد انقرض ولد حِثَّانَ بن ثابت فلم يبق منهم أحد . وكان سعيد قليل الحديث ، شاعرا .

١٨٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

ابن حِثَّانَ بن مُثَقِّد بن عمرو بن مالك بن خُنْسَاء بن مَبْدُول بن عمرو بن غُثَم
ابن مَازِن بن النُّجَّار ، وأمها أم العلاء بنت عُبَّاد بن سلكان بن سلامة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل من الأوس .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : سَكِينَةَ ، وفاطمة ، وأمهما أم الحارث بنت واسع بن حِثَّانَ بن مُثَقِّد بن عمرو بن مالك بن خُنْسَاء بن عمرو بن غُثَم بن مَازِن بن النُّجَّار .
وَبُرَيْكَةَ بنت محمد ، وأمها مُوَيْسَةُ بنت صالح بن خَوَّات بن جُبَيْر بن النُّعْمَان ابن أُمَيَّة بن البَرْك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن الأوس ^(١) .
وكان محمد بن يحيى يُكْنَى أبا عبد الله ، وتوفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .
قال محمد بن عمر : وكان لمحمد بن يحيى بن حِثَّانَ حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ ، وكان يُقْتَى ، وكان ثقة كثير الحديث ^(٢) .
وقد روى عن عمه واسع بن حِثَّان ، وعن ابن مُخَيَّرِيز ، وعن عبد الرحمن الأعرج .

١٨٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٤٩

١٨٥٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٦٠٥

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٣٦

(٢) أورده المزى نقلا عن الواقدي .

١٨٥٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن أبي صَغَصَعَةَ بن زيد بن عَوْف بن مَبْدُول بن عَمْرُو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار ، وأمه أم الحارث بنت قيس بن أبي صَغَصَعَةَ بن زيد بن عَوْف بن مَبْدُول .

قَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن : عبد الرحمن ، ومحمداً ، وقيساً ، وَثِيْبَةً ، وأُمهم نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عَوْف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار .

وقد روى عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخُدْرِي ، وأدركه مالك بن أنس وروى عنه ، وروى أيضاً مالك عن ابنه محمد وعبد الرحمن ابني عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صَغَصَعَةَ .

* * *

١٨٥٩ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِي

من بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس .
وقد روى الزُّهْرِي عن علي بن عبد الرحمن المُعَاوِي .

* * *

١٨٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ حَيَّان (١)

ابن سُلَيْم بن أسد القُرْظِي ، حلفاء الأوس ، ويكنى أبا حمزة .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن محمد بن أبي حميد الأنصاري ، أنَّ

١٨٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣

١٨٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٦

١٨٦٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣٤٠

(١) حَيَّان : تحرف في ث إلى « حبان » ومثله في طبعة زياد . وكما هو منهج الأستاذ عطا في هذا القسم وهو النقل عن الأستاذ زياد حرفياً فقد جاره في هذا الخطأ دون أن يبذل أدنى جهد لتحرير النص .

والصواب لدى المزى ج ٢٦ ص ٣٤٠ وهو ينقل عن ابن سعد وجاء على الصواب كذلك لدى السمعاني في الأنساب ج ١٠ ص ١٠٢

محمد بن كعب القرظي كان يُكنى أبا حمزة . وقد لقيه محمد بن أبي حميد وسمع منه .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مؤهب ، أن محمد بن كعب القرظي كان يُكنى أبا حمزة .

قال محمد بن سعد : أخبرت عن سعيد بن أبي مریم ، عن نافع بن يزيد ، قال : حدّثنی أبو صخر ، عن عبد الله بن مُعْتَب - أو مُغِيث - بن أبي بُردة ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : سَيُخْرِجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَذْرُؤُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَذْرُؤُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ .

قال نافع ، قال ربيعة : فكنا نقول : هو محمد بن كعب القرظي ، والكاهنان قُرَيْظَةُ وَالتَّضْيِيرُ ^(١) ، وأخوهما الهذَل ولهم بقية .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسي ، قال : حدّثنی عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، قال : رأيت محمد بن كعب القرظي يَقْصُصُ فبكى رجل فقام وقطع قصصه ، وقال : مَنْ الْبَاكِي ؟ قالوا : من بنى فلان . قال : كأنه كره ذلك .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان ، قال : سمعت أبا معشر يقول : مات محمد ابن كعب القرظي سنة ثمان ومائة .

قال : وسمعت غير أبي معشر يقول : كان محمد بن كعب القرظي يَقْصُصُ فسقط عليه وعلى أصحابه مسجد فقتلهم .

قال : وكذلك قال أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن : إن محمد بن كعب مات سنة ثمان ومائة ، وأما محمد بن عمر وغيره من أهل العلم ، فخالقوهما وقالوا : مات ابن كعب سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة ومائة ، فالله أعلم . وكان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً رحمه الله ورضي عنه .

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

١٨٦١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ الْكَلْبِيُّ .

روى عن أبي هريرة ، وكعب . وروى عنه بُكَيْرُ بْنُ مِشْمَارٍ ، وموسى بن غبيدة الرّيزيّ ، وغيرهما .

١٨٦٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِيَّارٍ

ابن مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيُّ . له أحاديث يسيرة .

١٨٦٣ - أَبُو سلمة الْحَضْرَمِيُّ .

١٨٦٤ - قَارِظُ بْنُ شَيْبَةَ

من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفاء بنى زُهْرَةَ بن كلاب .
توفي بالمدينة في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان . وكان قليل الحديث .

١٨٦٥ - وَأَخُوهُ : عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ

وكان قليل الحديث .

١٨٦٦ - مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن بدر الجُهَنِيُّ ، مات قديماً ، وكانت له سن عالية . ولقى عامة أصحاب رسول الله ﷺ .

١٨٦١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٦

١٨٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩

١٨٦٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لحليفة ص ٢٥٧

١٨٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٩

١٨٦٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٧٧

١٨٦٧ - وأخوه بَعَجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن بدر الجُهني ، كان قليل الحديث .

١٨٦٨ - مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن خُبَيْب الجُهني . لقي ابن عباس ، وروى عنه ومات قديمًا . وكان قليل الحديث .

١٨٦٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن دُؤَيْب من بني أسد بن خزيمة .
سمع من ابن عمر ، وروى عنه عبد الله بن أبي نَجِيج ، وسعيد بن خالد القارظي . وكان ثقة وله أحاديث .

١٨٧٠ - وأخوه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن دُؤَيْب . وقد روى عنه أيضًا . وهو قليل الحديث . وإنما عُرف بأخيه .

١٩٧١ - مُسْلِمُ بْنُ جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ

ويكنى أبا عبد الله . وكان كبيرًا . وسمع من عبد الله بن عمر ، وأصحاب عمر ، وأسلم مولى عمر وغيره . ومات بالمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك .
أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس : أن عمر بن عبد العزيز رزق مسلم بن جندب دينارين ، وكان قبل ذلك يقضى بغير رزق .

١٨٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٤

١٨٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٢

١٨٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٥٨ وفيه « وقيل : ابن أبي

دؤيب » .

١٨٧٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣١٣

١٨٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٩٥

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول : بلغ سعيد بن المسيّب أن مسلم بن جندب قال : الحج الأكبر يوم النحر فقال : إنه أعرأى حالته الدماء .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد بن أسلم عن مسلم بن جندب .

١٨٧٢ - نافع مولى عبد الله

ابن عمر بن الخطاب ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل أترشهر ، أصابه عبد الله في غزاته .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني نافع بن أبي نعيم وإسماعيل بن إبراهيم ابن عُمَيرة وأبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي فروة ، قالوا : كان كتاب نافع الذي سمع من عبد الله بن عمر في صحيفة ، فكنا نقرأها عليه فنقول : يا أبا عبد الله إنا قد قرأنا عليك فنقول : حدّثنا نافع ؟ فقال : نعم .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت نافع بن أبي نعيم يقول : إذا أخبرك أحد أن أحدًا من أهل الدنيا قرأ عليه نافع ، فلا تصدقه كان ألحن من ذلك .
أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عبيد الله قال : كان نافع لا يُفسّر .

قال : أَخْبَرْتُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قال : قال إسماعيل : كنا نرد نافعًا عن اللحن فيأبئ . قال سفيان : أي حديث أوثق من حديث نافع .
أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، قال : حدّثنا عبيد الله ابن عمر بن حفص : أن عمر بن عبد العزيز بعث نافعًا إلى مصر يعلمهم السنن ^(١) .

قال : محمد بن عمر ، وغيره : وقد روى نافع عن ابن عمر ، وأبى هريرة ، ورُبَيْع بنت مُعَوَّذ ، وصَفِيَّة بنت أبي عُيَيْد ، وأسلم مولى عمر بن الخطاب .

وكان ثقة كثير الحديث ، ومات نافع بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة ، في خلافة هشام بن عبد الملك .

١٨٧٣ - سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ

المَقْبَرِيُّ مولى بَنِي لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .
 روى عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَأَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَابْنِ عَمْرٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَسَعِيدَ بْنَ يَسَّارٍ ، وَعُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعُبَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ ، وَالْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيمٍ ، وَعَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَخِيهِ عُبَادَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ (١) .
 وكان سعيد بن أبي سعيد ثقة كثير الحديث ، ولكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين .

ومات في خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ومائة .

١٨٧٤ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ

روى عن ابن عمر ، وجابر بن عبد الله .

١٨٧٥ - عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ أَبُو الْوَلِيدِ

مولى عُمَرُو بْنِ خِرَاشٍ . روى عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٨٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٦٦

(١) المزى ج ١٠ ص ٤٦٧

١٨٧٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣٣

١٨٧٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ الكنى ص ٧٧

١٨٧٦ - أبو وهب

مولى أبي هريرة ، وكان قليل الحديث . روى عنه أبو معشر .

١٨٧٧ - صالح بن أبي صالح

ويكنى أبا عبد الله مولى التوأمة ، وهى بنت أمية بن خلف الجُمحى وكانت معها أخت لها فى بطن فسميت تلك باسم ، وسميت هذه التوأمة فهى أعتقت أبا صالح واسمه نيهان .

وقد روى صالح بن أبي صالح عن أبي هريرة ، وكان قديماً ، وبقي حتى توفي بالمدينة سنة خمس وعشرين ومائة . وله أحاديث قليلة ، رأيتهم يهابون حديثه .

١٨٧٨ - أبو عمرو بن حمّاس

مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، قال : كان أبو عمرو بن حمّاس رجلاً من بنى ليث ، قليل الحديث ، وكان متعبداً مجتهداً يصلّى الليل ، وكان شديد النظر إلى النساء ، فدعا الله أن يُذهب بصره ، فذهب بصره ، فلم يحتمل العمى ، فدعا الله أن يرده عليه . فبينما هو يصلّى فى المسجد ، إذ رفع رأسه ، فنظر إلى القنديل ، فدعا غلامه فقال : ما هذا ؟ قال : القنديل ، قال : وذاك ؟ قال : وذاك ، قال : وذاك ؟ - يَعدّ قناديل المسجد - فخر ساجداً شكراً لله إذ ردّ عليه بصره . قال : فكان بعد ذلك إذا رأى المرأة طأطأ رأسه . قال : وكان يصوم الدهر ^(١) . فإذا صلى المغرب انصرف إلى

١٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٤٥١

١٨٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٢

١٨٧٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٦٠

(١) أورده المزى ج ٣٤ ص ١٢٠ نقلاً عن ابن سعد .

منزله فأفطر ، قال : فيفتر ، قال : فتغلبه عيناه فينَام ، فكان أكثر ذلك تفوته صلاة العشاء الآخرة .

١٨٧٩ - سعيد بن أبي هند

مولى سُمُرَةَ بن جُنْدَب الْفَزَارِي ، ودعوتهم فى بَنَى الْأَبْجَر ، وهو خُدْرَة بن عَوْف لمخالفة سُمُرَةَ بن جُنْدَب إياهم . توفى بالمدينة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك وله أحاديث صالحة ^(١) .

١٨٨٠ - أبو جَعْفَر الْقَارِي

واسمه يزيد بن الْقَعْقَاع ، مولى عبد الله بن عِيَّاش بن أبى ربيعة المخزومى عتاقة . وروى عن أبى هريرة ، وابن عمر ، وغيرهما ، وكان إمام أهل المدينة فى القراءة فسمى القارى بذلك ، وكان ثقة قليل الحديث . وتوفى فى خلافة مروان ابن محمد .

١٨٨١ - إبراهيم بن عبد الله

ابن حنين ، مولى العباس بن عبد المطلب . روى عنه الزهرى ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٨٨٢ - عَبْدُ اللَّهِ بن أبى سلمة

مولى آل المنكدر من بنى تَيْم بن مُرَّة ، واسم أبى سلمة دينار . وكان عبد الله ابن أبى سلمة كاتباً لأبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . وهو والى عمر بن عبد العزيز على المدينة . وكان ثقة له أحاديث .

١٨٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٩٣

(١) أورده المزي نقلاً عن ابن سعد .

١٨٨٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٨٥

١٨٨١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٠

١٨٨٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣١

١٨٨٣ - وأخوه : يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ

ويُكنى أبا يوسف ، وهو الماجشون ، فسمى بذلك ، هو وولده يعرفون جميعًا بالماجشون . وكان فيهم رجال لهم فقه ، ورواية للحديث ، والعلم ، وليعقوب أحاديث يسيرة .

١٨٨٤ - مُسْلِمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ

مولي لبعض أهل المدينة . وقد روى عن أم سلمة زوج النبي ، رضي الله عنها ، سماعًا ، وروى عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وكان قليل الحديث .

١٨٨٥ - إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ

مولي قيس بن مخزّمة بن المُطَّلِب بن عبد مناف ، وهو أبو محمد بن إسحاق صاحب المغازي .

وقد رُوي عن إسحاق بن يسار ، ويذكرون أن يسارًا كان من سبي عين التمر ، الذي بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبي بكر الصديق بالمدينة .

١٨٨٦ - وأخوه : مُوسَى بْنُ يَسَارٍ

وقد رُوي عنه أيضًا ، وقد روى عن أبي هريرة .

١٨٨٧ - وأخوهما : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ

وقد رُوي عنه أيضًا .

١٨٨٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٠٧

١٨٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٩

١٨٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٣

١٨٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٤

١٨٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٧

١٨٨٨ - الْوَلِيدُ بْنُ زَبَاحٍ مَوْلَى الدَّوْسِيِّينَ .

روى عن أبي هُرَيْرَةَ وروى عنه كثير بن زيد ، وغيره .

١٨٨٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِسْطَاسٍ ^(١)

روى عن جابر بن عبد الله ، وروى عنه هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي

وقاص .

آخر الطبقة الثالثة والحمد لله وحده

وصلاته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلامه

١٨٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٨١

١٨٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

(١) بكسر النون ومهملة ساكنة قيده صاحب التقريب .

الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ
التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
١٨٩٠ - الزُّهْرِيُّ

واسمه محمد بن مُسلم بن عُبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرَّة .

وأمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب ، ويُكنى أبا بكر .

(٥) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال :

سمعتُ الزُّهْرِي يَقُولُ : نَشَأْتُ وَأَنَا غَلَامٌ ، لَا مَالَ لِي مُقَطَّعًا مِنَ الدِّيَّانِ ، وَكُنْتُ أَتَعَلَّمُ نَسَبَ قَوْمِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْعَدَوِيِّ ، وَكَانَ عَالِمًا بِنَسَبِ قَوْمِي وَهُوَ ابْنُ أَخْتِهِمْ وَحَلِيفِهِمْ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ الطَّلَاقِ فَعَيَّيَ بِهَا وَأَشَارَ لَهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : أَلَا أَرَانِي مَعَ هَذَا الرَّجُلِ الْمُسَيَّبِ يَعْقِلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا هَذَا ! فَاَنْطَلَقْتُ مَعَ السَّائِلِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَى سَعِيدٍ وَتَرَكْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ ، وَجَالَسْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ حَتَّى فَقِهْتُ .

فرحلت إلى الشام فدخلت مسجد دمشق في السحر فأُثِّمْتُ حَلْقَةً وَجَاهَ الْمُقْصُورَةِ عَظِيمَةً ، فَجَلَسْتُ فِيهَا ، فَنَسَبَنِي الْقَوْمُ ، فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ ، مِنْ سَاكِنِي الْمَدِينَةِ ، قَالُوا : هَلْ لَكَ عِلْمٌ بِالْحَكَمِ فِي أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ ؟ فَأَخْبَرْتَهُمْ بِقَوْلِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ . فَقَالَ لِي الْقَوْمُ : هَذَا مَجْلِسُ قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ . وَهُوَ جَائِيكَ ، وَقَدْ سَأَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ هَذَا ، وَسَأَلْنَا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ عِلْمًا ،

١٨٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

ص ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (١٢١ - ١٤٠) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٢٢٧ .

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٤٣٢ أورده الذهبي بسنده في سير أعلام النبلاء ج ٥

ص ٣٣٠ نقلًا عن ابن سعد .

فجاء قبيصة فأخبروه الخبر ، فنسبني فانتسبت ، وسألني عن سعيد بن المسيب ونظرائه فأخبرته . قال : فقال : أنا أَدْخِلُكَ على أمير المؤمنين ، فصلى الصبح ، ثم انصرف فتبعته ، فدخل على عبد الملك بن مروان ، وجلس على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس ، ثم خرج فقال : أين هذا المدني القرشي ؟ قال : قلت : هأنذا ، قال : فقم فتدخلت معه على أمير المؤمنين ، قال : فأجد بين يديه المصحف قد أطبقه وأمر به يُرفع وليس عنده غير قبيصة جالس فسلمت عليه بالخلافة . فقال : من أنت ؟ قلت : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة . فقال : أوه ، قوم نَعَارُونَ ^(١) في الفتن .

قال : وكان مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير ^(٢) ، ثم قال : ما عندك في أمهات الأولاد ؟ فأخبرته . فقلت حدثني سعيد بن المسيب ، فقال : كيف سعيد وكيف حاله ؟ فأخبرته . ثم قلت : وحدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، فسأل عنه ، قلت : وحدثني غروة بن الزبير ، فسأل عنه . قلت : وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فسأل عنه . ثم حدثته الحديث في أمهات الأولاد عن عمر بن الخطاب .

قال : فالتفت إلى قبيصة بن ذؤيب ، فقال : هذا يُكُتِبُ به إلى الآفاق . قال : فقلت لا أجده أخلى منه الساعة ولعلّي لا أدخل بعد هذه المرة ، فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يَصِلَ رحمى ، وأن يفرض لى فرائض أهل بيتي - فإنني رجل مُقَطَّع لا ديوان [لى] ^(٣) - فعل . فقال : إِيَّهَا الْآن ! امض لشأنك . قال : فخرجت والله مؤيساً من كل شئ خرجتُ له ، وأنا والله حينئذٍ مُقَلُّ مُزْمَلٌ ، فجلست حتى خرج قبيصة فأقبل عليّ لائماً لى فقال : ما حملك على ما صنعت من غير أمرى ألا استشرتني ؟ قلت : ظننتُ والله أن لا أعود إليه بعد

(١) في ث : يغارون ، وقد اتبع ماورد بسير أعلام النبلاء للذهبي وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله في تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٢٤ هـ . والنقار : الصياح .

(٢) ابن الزبير : تحرف في ث ، وطبعة زياد إلى « الزبير » وصوابه من سير أعلام النبلاء وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ١٢٤ هـ .

(٣) من تاريخ الإسلام .

ذلك المقام ، قال : ولم ظننت ذاك ؟ تعود إليه ، فالحق بى ، أو قال اثنتى فى المنزل . قال : فمشيت خلف دابته والناس يكلمونه حتى دخل منزله ، فقلما لبث حتى خرج إلى خادم برقة فيها : هذه مائة دينار قد أمرت لك بها وبغلة تركبها ، وغلام يكون معك يخدمك وعشرة أثواب كسوة .

قال : فقلت للرسول ممن أطلب هذا ؟ فقال : ألا ترى فى الرقة اسم الذى أمرك أن تأتبه ؟ قال : فنظرت فى طرف الرقة فإذا فيها تأتى فلاناً فتأخذ ذلك منه قال : فسألت عنه ، فقيل : ها هو ذا ، هو قَهْرْمَانِي^(١) ، فأتيته بالرقعة فقال : نعم فأمر لى بذلك من ساعته فانصرف وقد رَئِشْنى وجبرنى .

قال : فغدوت إليه من الغد وأنا على بغلته ، وسرجها فسرت إلى جانبه فقال : احضر باب أمير المؤمنين حتى أوصلك إليه قال : فحضرت للوقت الذى وعدنى له فأوصلنى إليه وقال : إياك أن تكلمه بشئ حتى يبتدئك وأنا أكفيك أمره . قال : فسلمت عليه بالخلافة فأوماً إلى أن اجلس ، فلما جلس ابتدأ عبد الملك الكلام ، فجعل يسألنى عن أنساب قريش وهو كان أعلم بها منى ، قال : وجعلت أتمنى أن يقطع ذلك لتقدمه على فى العلم بالنسب ، قال : ثم قال لى : فرضت لك فرائض أهل بيتك ، ثم التفت إلى قبيصة فأمره أن يثبت ذلك فى الديوان ، ثم قال : أين تحب أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا ؟ أم تأخذه ببلدك ؟ قال قلت : يا أمير المؤمنين إنا معك ، فإذا أخذت الديوان أنت وأهل بيتك أخذته قال : فأمر بإثباتى وبنسخة كتابى أن يوقع بالمدينة ، فإذا خرج الديوان لأهل المدينة قبض عبد الملك بن مروان وأهل بيته ديوانهم بالشام . قال الزهرى : ففعلت أنا مثل ذلك ، وربما أخذته بالمدينة لا أصد عنه .

قال : ثم خرج قبيصة بعد ذلك ، فقال إن أمير المؤمنين قد أمر أن تثبت فى صحابته ، وأن يجرى عليك رزق الصحابة ، وأن ترفع فريضتك إلى أرفع منها ، فالزم باب أمير المؤمنين قال : وكان على عرض الصحابة رجل فظ غليظ يعرض عرضاً شديداً ، قال : فتخلفت يوماً أو يومين ، فعجبهنى جبهها شديداً فلم أعد لذلك

(١) القهرمان : أمين الملك ووكيله الخاص بتدبير دخله وخرجه .

التخلف ، وكرهت أن أقول لقيصة شيئاً في أول ذلك ، ولزمت عسكر عبد الملك ، وكنت أدخل عليه كثيراً .

قال : وجعل عبد الملك فيما يسألني يقول : مَنْ لقيت ؟ فجعلت أسمى له وأخبره بمن لقيت من قريش لا أعدوهم ، فقال عبد الملك : فأين أنت عن الأنصار ؟ فإنك واجد عندهم علماً . أين أنت عن ابن سيديهم خارجة بن زيد بن ثابت ، أين أنت عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . قال : فسئى رجالاً منهم ، قال : فقدمت المدينة فسألتهم وسمعت منهم - يعني الأنصار - وجدت عندهم علماً كثيراً .

قال : وتوفى عبد الملك بن مروان ، فلزمت الوليد بن عبد الملك حتى توفى ، ثم سليمان بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عبد الملك ، فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهري ، وسليمان بن حبيب المحاربي جميعاً .

قال : ثم لزمْتُ هشام بن عبد الملك ، قال : وحج هشام سنة ست ومائة وحج معه الزهري ، فصيره هشام مع ولده يعلمهم ويفقههم ويحدثهم ويحج معهم فلم يفارقهم حتى مات بالمدينة ^(٥) .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن معمر ، قال : أول ما عُرف الزهري أنه كان في مجلس عبد الملك بن مروان فسألهم عبد الملك ، فقال : من منكم يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين ؟ قال : فلم يكن عند أحد منهم من ذلك علم ، فقال الزهري ، بلغني أنه لم يُقلب منها يومئذ حجر إلا وُجد تحته دم غييط قال : فغُرف من يومئذ .

أخبرنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري أن رجلاً [قال] ^(١) لعمر بن الخطاب : ألا أكون في منزلة من لا يخاف من الله لومة لائم ؟ فقال : إما أن تلي من أمر الناس شيئاً فلا تخف من الله لومة لائم ، وإما أنت خلو من أمرهم فأكتب على نفسك وأمر بالمعروف وانه عن المنكر .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

قال يحيى : حدث بهذا الحديث الزُّهْرِي عمر بن عبد العزيز ، فخطب الناس فقال : إن الزُّهْرِي حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِي أَنَّ هِشَامًا استعمل ابنه أبا شاعر واسمه مَسْلَمَةُ بن هشام على الحج سنة ست عشرة ومائة ، وأمر الزُّهْرِي أن يسير معه إلى مكة ، ووضع عن الزهرري من ديوان مال الله سبعة عشر ألف دينار ، فلما قدم أبو شاعر المدينة أشار عليه الزُّهْرِي أن يصنع إلى أهل المدينة خبزًا ، وحضَّه على ذلك ، فأقام بالمدينة نصف شهر وقسم الخُمُس على أهل الديوان ، وفعل أمورًا حسنة ، وأمره الزُّهْرِي أن يُهْلَ من مسجد ذي الحُلَيْفَةِ إذا ابتعثت به راحلته ^(١) .

وأمره محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي أن يُهْلَ من البيداء ، فَأَهْلَ من البيداء .

ثم استعمل هشام بن عبد الملك على الحج سنة ثلاث وعشرين ابنه يزيد بن هشام بن عبد الملك ، وأمر الزُّهْرِي فحج معه تلك السنة .

قال : وقال عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهْرِي ، قال : جالَسْتُ سعيد بن المسيَّب عشر سنين كيوم واحد .

أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، حَدَّثَنَا حماد بن زيد ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، قال : سمرْتُ مع عمر بن عبد العزيز ليلة فحدَّثته فقال : كل ما ذكرت الليلة قد أتى على مسامعي ولكنك حَفِظْتَ ونسيْتُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : أخبرني أبي قال : كنت أطوف أنا وابن شهاب ، ومع ابن شهاب الألواح والصحف . قال : فكنا نضحك به . قال : وقال الزُّهْرِي : لولا أحاديثُ نَسَأْتُ علينا من المَشْرِق نُنْكِرُهَا لا نعرفُهَا ، ما كتبتُ حديثًا ولا أذنت في كتابه ^(٢) .

أخبرنا عَفَّان ، قال : حَدَّثَنَا بشر بن الْمُفَضَّل قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن

(١) في ث « ناقتة » وعدلت في الحاشية إلى « راحلته » .

(٢) المزى ج ٢٦ ص ٤٣٣

إسحاق ، عن الزُّهري ، قال : ما استعدتُ حديثاً قطّ ولا شككتُ في حديث إلاّ حديثاً واحداً فسألتُ صاحبي فإذا هو كما حفظته .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثني إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : ما أرى أحداً جَمَعَ بعد رسول الله ، ﷺ ، ما جَمَعَ ابن شهاب . أخبرنا سُفيان بن عُيينة ، قال : قال لي أبو بكر الهذلي : - وكان قد جالس الحسن وابن سيرين - احفظ لي هذا الحديثَ لحديثٍ حدّث به الزُّهري ، وقال أبو بكر : لم أر مثل هذا قط - يعني الزُّهري - .

أخبرنا مُطَوِّف بن عبد الله اليساري ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ما أدركت بالمدينة فقيهاً محدثاً غير واحد . قلتُ : مَنْ هو ؟ قال : ابن شهاب الزُّهري .

أخبرْتُ عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرُ قال : أخبرني صالح بن كيسان قال : اجتمعت أنا والزُّهري - ونحن نطلب العلم - فقلنا : نكتب الشُّنن فكتبنا ما جاء عن النبي ، ﷺ ، قال : ثم قال الزُّهري : نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنة . قال : فقلْتُ أنا : لا ، ليس بسنة لا نكتبه . قال : فَكُتِبَ ولم أكتب فأنجح وضِئْتُ ^(١) .

قال : وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال أبي : ما سبقنا ابن شهاب من العلم إلاّ أنا كنّا نأتى فَيَسْتَنْتِلُ ويشد ثوبه على صدره ويسأل عما يريد ، وكنا تمنعنا الحداثة .

أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن عبد الرزاق قال : حدّثنا مَعْمَرُ عن الزُّهري قال : كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء ، فرأينا أن لا نمنعه أحداً من المسلمين .

أخبرْتُ عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرُ قال : قيل للزُّهري : زعموا أنك لا تحدث عن الموالى ؟ فقال : إني لأحدّث عنهم ، ولكني إذا وجدت أبناء المهاجرين والأنصار أتكيءُ عليهم فما أصنع بغيرهم .

قال مَعْمَر : وكنا نرى أنَّنا قد أكثرنا عن الزُّهْرِي حتى قُتِل الوليد بن يزيد فإذا الدفاتر قد حُمِلت على الدواب من خزائنه يعنى من علم الزُّهْرِي ^(١) .

قال : وقال الزُّهْرِي : إن كنت لآتى باب عُروة بن الزُّبَيْر فأجلس ثم أنصرف - ولو أشاء أن أدخل لدخلت - إعظاماً له .

قال : وكان الزُّهْرِي فى أصحابه مثل الحكم بن عُتَيْبَة فى أصحابه يروى عنه عُروة وسالم الشئى كذاك .

قال : وأتيت الزُّهْرِي بالزُّصافة فلم يكن أحد يسأله عن الحديث .
قال : فكان يُلقى عليّ .

قال : وقال الزُّهْرِي : مسّت ركبتي ركة ابن المسيّب ثمانى سنين .
قال : وحج عمر بن عبد العزيز وأنا معه فجاءنى سعيد بن جُبَيْر ليلاً وهو فى خوفه فدخل عليّ منزلى ، فقال : هل تخاف عليّ صاحبك ؟ فقلت : لا ، بل ائمن .
قال : وقال الزُّهْرِي : نُخرج الحديث شبراً فيرجع ذراعاً - يعنى من العراق - وأشار بيده إذا غل الحديث هناك فرويداً به .

قال : وما رأيت مثل الزُّهْرِي فى وجهه قط . وما رأيت مثل حمّاد فى وجهه قط .
قال مَعْمَر : وسمعت إبراهيم بن الوليد ، رجلاً من بنى أميّة - يسأل الزُّهْرِي وعرض عليه كتاباً من علم ، فقال : أحدث بهذا عنك يا أبا بكر ؟ قال : نعم . فمن يحدثكموه غيرى ؟

قال : ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه ، وكان منصور بن المُعْتَمِر لا يرى بالعراضة بأشأ .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : رأيت ابن شهاب يُؤتى بالكتاب من كتبه فيقال له : يا أبا بكر هذا كتابك وحديثك نرويه عنك ؟ فيقول : نعم . ما قرأه ولا قرئ عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله ابن أخى الزُّهْرِي ، قال : سمعت عمى ما لا أحصى يقول : ما أبالى قرأت على المحدث ، أو حدّثنى كلاماً أقول فيه حدّثنا .

(١) أورده الذهبي فى تاريخه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : دخل عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس على الزُّهري ، وعيني الزُّهري بهما رطوبة وهو منكَبٌ ، على وجهه خرقه سوداء . فقالا : كيف أصبحت يا أبا بكر ؟ فقال : لقد أصبحت وأنا مُعْتَلٌّ من عيني . فقال عبيد الله : جئناك لتعرض عليك شيئاً من حديثك . فقال : لقد أصبحت وأنا مُعْتَلٌّ . فقال عبيد الله : اللهم غفراً ، والله ما كنا نصنع بك هذا حين كنا نأتى سالم بن عبد الله ، ثم قال : عبيد الله ، اقرأ يا مالك فرأيت مالكا يقرأ عليه .

فقال الزُّهري : حشبك عافاك الله ثم عاد عبيد الله فقرأ . قال عبد الرحمن : فرأيت مالكا يقرأ على الزُّهري .

أُخبرت عن سفيان بن عُيينة ، قال : قال عمرو بن دينار : ما رأيت أحداً أبصر بحديث من الزُّهري .

قال سفيان : وكان الزُّهري يُعرض عليه الشيء ، قال : وجاء إليه ابن جريج فقال : إني أريد أن أعرض عليك كتاباً ، فقال : إن سعداً قد كلمني في ابنه وسعد سعد . فقال لي ابن جريج : أما رأيته يُفَرِّق منه . فذكر حديث أبي الأحوص فقال له سعد : ومن أبو الأحوص ؟ قال : أما رأيته الشيخ الذي بمكان كذا وكذا ؟ يصفه له .

قال سفيان : وأجلس الزُّهري عليّ بن زيد معه على فراشه ، وعلى الزُّهري ثوبان قد غُسلَا فكأنه وجد ريح الأشنان ، فقال : ألا تأمر بهما فيُجَمَّرا . وجاء الزُّهري عند المغرب فدخل المسجد ، ما أدرى طاف أم لا ؟ فجلس ناحية وعمرو مما يلي الأساطين ، فقال له إنسان : هذا عمرو ، فقام فجلس إليه . فقال له عمرو : ما منعتني أن آتيك إلا أني مُقْعَد ، فتحدثنا ساعةً وتساءلا ، وكان الزُّهري إذا حدث قال : حدَّثني فلان وكان من أوعية العلم .

قال : وقال عبد الرحمن بن مهدي ، عن وهيب قال : سمعت أيوب يقول : ما رأيت أحداً أعلم من الزُّهري . قال : فقال صَحْرُ بن مجويرة : ولا الحسن ؟ قال : ما رأيت أحداً أعلم من الزُّهري ^(١) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : عن حماد بن زيد ، عن يَود عن مكحول قال : ما رأيْتُ أحدًا أعلم بسنة ماضية من الزُّهري .

وقال شعيب بن حرب : قال مالك بن أنس : كنا نجلس إلى الزُّهري وإلى محمد بن المُنْكَدِر فيقول الزُّهري : قال ابن عمر : كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه . فقلنا له : الذي ذكرت عن ابن عُمر مَن أخبرك به ؟ قال : ابنه سالم . قال : وقال الوليد بن مسلم ، عن سلمة بن العَيَّار سمع الزهري يقول : ما هذه الأحاديث التي لا أزمّة لها ولا حُطْم .

أُخْبِرْتُ عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، أنَّ أبا جبلة كان أسلف ابن شهاب الزُّهري ^(١) ثلاثين دينارًا في منزله ، فقصاه بعشرة دنانير فقال له : أتخشى أن يدخل علينا في هذا شيء ؟ فضحك الزهري وقال : هذا حقك قضيناك ، وهذه جائزة أجزناك بها .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني شيخ من أحوال الزُّهري من بنى ثفالة من بنى الدَّيْل ، قال : أخدم الزُّهري في ليلة خمس عشرة امرأة كل خادم بثلاثين دينارًا ثلاثين دينارًا بعينه ، العشرة خمسة عشر .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر ، قال : لقيت ابن شهاب وأنا أذهب إلى مصر وهو مقبل من الشام ببعض الطريق فرأيتَه يصلي في مِطْطَر ليس عليه رداء .

أخبرنا معن بن عيسى ، عن الزُّنْجِي ، قال : رأيت الزُّهري يصبغ بالسواد ، وقال مالك : رأيته يُخَضَّبُ بالحناء .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنِي الْمُتَنَكِّدِر بن محمد ، قال : رأيت بين عَيَّتِي الزُّهري أثر السجود ، ليس على أنفه منه شيء .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِي قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن سعد ، عن أبيه ، أن هشام بن عبد الملك قضى دين ابن شهاب ثمانين ألف درهم ، قال :

(١) ابن شهاب الزهري : قرأها زياد « الزهري بن شهاب » دون أن يتنبه لعلامات التقديم والتأخير

بمن ث ، وتبعه في ذلك عطا .

وسمعت أبي وهو يُعاتب ابن شهاب في الدّين ، ويقول له : قد قضى عنك هشام ابن عبد الملك ثمانين ألف درهم ، وقد عرفت ما قال رسول الله ، ﷺ ، في الدّين ، قال ابن شهاب لأبي : إني أعتمد على مالي ، والله لو بقيت لي هذه المَشْرُبة ثم مُلئت إلى سقفها ذهبًا أو ورقًا - قال إبراهيم : أنا أشك - ما رأيته عوضًا من مالي ، قال إبراهيم : وهما إذ ذاك في مَشْرُبة .

(٥) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزّناد ، عن أبيه ، قال : كان الزُّهري يقدح أبدًا عند هشام بن عبد الملك في خلع الوليد بن يزيد وبنيه ، ويذكر أمورًا عظيمة لا ينطق بها ، حتى يذكر الصبيان أنّهم يُخَضَّبون بالحناء ، ويقول لهشام : ما يحل لك إلّا خلعه . فكان هشام لا يستطيع ذلك ، للعقد الذي عقد له ، ولا يسوءه ما يصنع الزُّهري رجاء أن يُؤَلَّب ذلك الناس عليه . قال أبو الزّناد : فكنيت يومًا عند هشام في ناحية القُسطاط وأسمع دَرَوَ (١) كلام الزُّهري في الوليد وأنا أتغافل ، فجاء الحاجب ، فقال : هذا الوليد على الباب ، فقال : أدخله ، فأدخله ، فأوسع له هشام على فراشه وأنا أعرف في وجه الوليد الغضب والشر .

فلما استخلف الوليد بعث إلّى وإلى عبد الرحمن بن القاسم ، وابن المُنكدر ، وربيعة ، فأرسل إلّى ليلة مُخْلِيًا بي فقَدِم العشاء ، فقال لي بعد حديث : يابن ذكوان ، أرايت يوم دخلت على الأحوال وأنت عنده ، والزُّهري يقدح فيّ ؟ أتَحفظ من كلامه يومئذ شيئًا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أذكر يوم دخلت ، وأنا أعرف الغضب في وجهك قال : كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام نقل ذلك كله إلّى وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم ، وأخبرني أنك لم تنطق فيه بشيء ، قال : قلت : نعم ، لم أنطق فيه بشيء يا أمير المؤمنين ، قال : قد كنت عاهدت الله تعالى لئن أمكنتني القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزُّهري فقد فاتني (٥) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن أخي الزُّهري ، قال : كان عمّي الزُّهري قد اتَّعد هو وابن هشام إن مات هشام بن عبد الملك أن

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبي بنصه في تاريخه نقلًا عن الواقدي .

يلحقا بجبل الذخان ، فمات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة قبل هشام بن عبد الملك بأشهر ، وكان الوليد بن يزيد يتلهف لو قبض عليه .

قال محمد بن عمر : ولد الزُّهري سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية ابن أبي سفيان وهي السنة التي ماتت فيها عائشة زوج النبي ، ﷺ ، وكان الزُّهري قد قدم في سنة أربع وعشرين ومائة إلى أمواله بثلبة بشعْبٍ وبَدَا ، فأقام فيها ، فمرض هناك فمات ، فأوصى أن يُدفن على قارعة الطريق ، ومات لسبع عشرة ليلة من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ، وهو ابن ست وستين سنة ^(١) .

قال : وأخبرنا الحسين بن المتوكل العسقلاني ، قال : رأيت قبر الزُّهري بأدامي وهي خلف شعْبٍ وبَدَا . وهي أول عمل فلسطين ، وآخر عمل الحجاز وبها ضيعة الزُّهري الذي كان فيها ، ورأيت قبره مُسْتَمًا مُجَصِّصًا .

قالوا : وكان الزُّهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية ، فقيهاً جامعاً .

١٨٩١ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بن مُسْلِم

ابن عُبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة . وأمه بنت أهبان بن لُحط بن غروة بن صَخْر بن يَعْمُر بن نُفَاعة بن عدِي بن الدَّيْل بن عبد مناة بن كنانة .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ : محمداً ، وإبراهيم ، وأُمُّ محمد وأُمهم أم حبيب بن حُوَيْطِب ابن عامر بن بنى الأَقْشَر بن مالك بن جِشَل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الأنصاري [عن ^(٢) ابن أخى الزُّهري : أن أباه كان أَسْرَ من الزُّهري ؛ وكان يُكنى أبا محمد ، ومات قبل الزُّهري ، وقد لقي ابن عمر ، روى عنه وعن غيره . وكان ثقة قليل الحديث ^(٣) .

(١) في ث وطبعة زياد وابن خلكان والذهبي وهو ابن (٧٥) والمثبت عن التمهيد لابن عبد البر .

١٨٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٢٩ .

(٢) الزيادة يقتضيها السياق .

(٣) أورده المزى ج ١٦ ص ١٣ نقلاً عن ابن سعد .

١٨٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّدِ

ابن عبد الله بن الهذلي بن عبد الغزي بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد
ابن تميم بن مرة ، وأمه أم ولد ، ويكنى أبا عبد الله .
فولد محمد بن المثنكدر : عمر وعبد الملك والمثنكدر وعبد الله ويوسف
وإبراهيم وداود وأم ولد .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق العبدى ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن
أبي معشر ، قال : دخل المثنكدر على عائشة فقال : إني قد أصابتنى حاجة
فأعنينى ، فقالت : ما عندى شئ ، لو كانت عندى عشرة آلاف لبعثت بها إليك ،
فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسيد ، فقالت ما أوشك
ما ابتليت ! قال : ثم أرسلت فى إثره ، فدفعتهإ إليه ، فدخل السوق فاشتري جارية
بألفى درهم ، فولدت له ثلاثة ، فكانوا غنم المدينة : محمداً ، وأبا بكر ، وعمر ،
بنى المنكدر ^(١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا أبو السري سهل بن محمود ،
قال : حدثنا سفيان : قال : تعبد محمد بن المنكدر وهو غلام ، وكانوا أهل بيت
عبادة ، وكانت أمه تقول له : لا تمزح مع الصبيان .

قال : وقيل له أى العمل أفضل ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن . قيل :
فما بقى مما يُستلذ ؟ قال : الإفضال على الإخوان .

قال : وصلى على رجل يقال له بقرة ، كان يزهد ، قال : فقبل له : تصلى
على بقرة ؟ قال : فقال : إني أكره أن يعلم الله من قلبى أنى أرى أن رحمته تعجز
عن بقرة ، أو قال : عن أحد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، قال : كان محمد بن
المنكدر وصفوان بن سليم ، وأبو حازم ، وسليمان بن شحيم ، ويزيد بن خُصيفة

١٨٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥
ص ٣٥٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٣٦٢
(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٥٧

أهل عبادة وصلاة ، وكانوا يجتمعون بعد العصر وبعد العشاء الآخرة ، فيتحدثون ولا يفترقون حتى يتكلم كل رجل . منهم بكلمات ، ويدعون بدعوات ، وكانوا يترافقون ويوافون الموسم كل عام ومعهم أبو صخر الأيلي - وكان من العباد - فيلقون عمر بن ذر فيقصّ عليهم ويذكّرونهم أمر الآخرة ، فلا يزالون كذلك حتى ينقضي الموسم ثم لا يلتقون معه إلا في كل موسم .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنى أبو سلمة ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن محمد بن المنكدر ، قال : كان يضع خدّه على الأرض ثم يقول لأمه يا أمّه قومي ضعي قدمك على خدّي .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، عن ابن المبارك ، قال : قال محمد بن المنكدر : بات عمر يصلي ، وبثّ أغمر رجلي أمّي وما أحب أن ليلتي بليته (١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا العلاء بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : كان ابن المنكدر ربما قام الليل يصلي ويقول : كم من عين الآن ساهرة في رزقي .

قال : وكان له جار مُبتلى ، قال : فكان يرفع صوته من الليل يصيح ، قال : فكان محمد يرفع صوته بالحمد ، قال : فقليل له في ذلك ، فقال : يرفع صوته بالبلاء وأرفع صوتي بالنعمة (٢) .

أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن محمد بن سُؤفّة ، قال : قيل لمحمد بن المنكدر : تحج وعليك دين ؟ قال : الحج أقضى للدين .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، قال : إني ضريت (٣) بالدعاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا منكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، قال : أودعني رجل من أهل اليمن مائة دينار ، وخرج إلى الثغر وقال محمد لليمانى : إن احتجنا إليها استنفقناها حتى ترجع إلينا ؟ قال : نعم ، قال : فاستنفقها

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٥٩

(٣) ضريت بالدعاء : ألححت فيه .

محمد ، وقدم الرجل وهو يريد الانطلاق إلى اليمن ، وليست عند محمد ، فقال له : متى تريد الانطلاق ؟ فقال : غداً إن شاء الله . فخرج محمد إلى المسجد ، فبات فيه حتى أسحر يدعو الله في هذه الدنانير . يأتيه بها كيف شاء ، ومن حيث شاء ، فأتى بها أت وهو ساجد في ضرة فوضعها في نعله ، ثم ألبسها يده ، فإذا ضرة فيها مائة دينار ، فحمد الله ورجع إلى منزله ، فلما أصبح دفعها إلى صاحبها .

قال محمد بن عمر : فأصحابنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عبد الله ابن الزبير ، وكان كثيراً ما يفعل مثل هذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني الحر بن يزيد الحداء ، قال : كان محمد بن المُنْكَدَر [قد ضاق] فبينما صفوان بن سليم يصلي في المسجد شطر الليل إلى أن أتاه أت فوضع على نعله خمسين ديناراً ، فأخذها وحمد الله وانصرف صفوان إلى بيته ، فقال لمولاته سلاماً : إن أخي محمداً أمسى مُضِيقاً اذهبي إليه بهذه الدنانير فإنه يكفيني أن نأخذ منها خمسة ، أو أربعة ، فقالت : الساعة ؟ قال : نعم ، إنك تجدينه الساعة في محرابه يسأل الله ، يقول : ائتي بها من حيث شئت ، وكيف شئت ، وأتت شئت . قال : فتخرج بستة وأربعين ديناراً أو بخمسة وأربعين ديناراً ، فأنته بها ، فوقفت تسمع ، فإذا هو يقول : اللهم [ائتي] بها من حيث شئت ، وأتت شئت ، وكيف شئت ، من ساعتى هذه يا إلهي ، قالت : فدققت الباب عليه ، فدفعها إليه ، فحمد الله على ذلك ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، أو غيره من أصحابه ، قال : كان محمد بن المُنْكَدَر يحج في كل سنة ، ويحج معه عدة من أصحابه ، فبينما هو ذات يوم في منزل من منازل مكة ، إذ قال لغلام له : اذهب فاشتر لنا كذا فقال الغلام : والله ما أصبح عندنا قليل ولا كثير ، درهم فما فوقه . قال : اذهب فإن الله يأتي به . قال : من أين ؟ قال : سبحان الله ثم رفع صوته بالتلبية وأبى أصحابه الذين معه ، وكان إبراهيم بن هشام قد حج تلك السنة فسمع أصواتهم ، فقال : ما هؤلاء ؟ فقليل له : محمد بن المُنْكَدَر وأصحابه حجوا ومحمد يحتمل مئونتهم ، ويحملهم ويكلف لهم . فقال : ما بدّ من أن يُعان محمد على هذا الذي

(١) مختصر تاريخ ابن عساکر ج ٢٣ ص ٢٦٢ وما بين حاصرتين منه .

يصنع ، فبعث إليه بأربعة آلاف درهم من ساعته فدفعها محمد إلى غلامه وقال له :
ويحك ، ألم أقل لك اشتر لنا ما أمرتك فإن الله يأتي بهذا . وقد أتانا الله بما ترى ،
فأذهب فاشتر ما أمرتك به ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني مُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر ، عن
أبيه ، قال : أمحلنا بالمدينة إمحالا شديداً ، وتوالت سنون ، قال محمد : فوالله
إنى لفى المسجد بعد شطر الليل ، وليس فى السماء سحاب ، وأنا فى مقدّم
المسجد ورجل أمامى مُتَقَنَّع برداء عليه ، فأسمعه يُلْخِج فى الدعاء إلى أن سمعته
يقول : أقسم عليك أى رب قَسَمًا ويرده ، قال : فما زال يردد هذا القسم
[: أقسم عليك] أى رب من ساعتى هذه ، قال : فوالله إن نشبنا حتى رأينا
السحاب يتألف وما رأينا ذلك فى السماء قرعة ولا شيئاً ، ثم مطرت فسحت ،
فكانت السماء عزالى ، وأودع مطر رأيت قط ! فأسمعه يقول : أى رب لا هدم فيه
ولا غرق ، ولا بلاء فيه ولا مَحَق ، قال : ثم سلم الإمام من الصبح ، وتَقَنَّع الرجل
منصرفاً ، وتبعته حتى جاء رُفَاق اللَّيَّادِينَ فدخل فى مَشْرِئَةٍ ^(٢) له ، فلما أصبحت
سألت عنه ، قالوا : هذا زياد النَّجَّار ، هذا رجل ليس له فراش ، إنما هو يُكابد
الليل صلاة ودعاء ، وهو من الدَّعَّائِينَ ، وكل عمل عمله أخفاه جهده . قال محمد
ابن المُنْكَدِر ، فذكرت قول رسول الله ، ﷺ : « رَبُّ ذِي طِمْرَيْنِ خَفِي لَوْ أَقْسَمَ
على الله لأَبْرَهُ » ^(٣) .

قال محمد : فزارنى ^(٤) بعد ذلك وَخَالِنِي ^(٥) فكره بعض ما ذكرت له ،
وقال : اطو هذا يا أبا عبد الله ، فإنما جزاؤه عند الذى عملناه له . قال محمد بن
المُنْكَدِر : فما ذكرته بعد أن نهانى باسمه ، وقلت : رجل كذا ، ليرغب رَاغِبٌ فى
الدعاء ويعلم أن فى الناس صالحين ^(٦) .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٢٦١ (٢) المَشْرِئَةُ : مثل الصَّغَةِ بين يدي الغرفة .

(٣) أوردته ابن عساكر بنصه كما فى المختصر ، وما بين الحاصرتين منه .

(٤) كذا لدى ابن عساكر وفى الأصل « فرأيتى » .

(٥) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر ومعناه الصداقة المختصة لا خلل فيها . وقرأها زياد
« أخالقه » وعلق عليها بقوله « فى الأصل وخالق » وصححتها لاقتضاء المعنى ، وتبعه عطا فيما ذهب
إليه . وجميع ما ذكره خطأ .

(٦) ابن عساكر كما فى المختصر ج ٢٣ ص ٢٦٥

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس : أنه رأى محمد بن
المُنكدر في ثوبين مُوردين وثوبين بزعران ليسا نظيفين .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، وعبد الرحمن بن مقاتل القُشَيْرِي
خال عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، قالا : حدّثنا عبد الملك بن قدامة ، قال :
رأيت محمد بن المُنكدر يصلي وأززار قميصه محلولة .

قال محمد بن عمر : سمع محمد بن المُنكدر من جابر بن عبد الله ، وأميمة
بنت رُقَيْيعة ، وعُروة بن الزُّبَيْر ، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، وربيعة بن
عبد الله بن الهُدَيْر وهو عمه ، والحسن البصري ، وسعيد بن جبير .

وكان ثقة ورعًا عابدًا ، قليل الحديث ، يكثر الإسناد عن جابر بن عبد الله .
ومات محمد بن المُنكدر بالمدينة سنة ثلاثين ، أو إحدى وثلاثين ومائة .

١٨٩٣ - عُمَرُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد
ابن تَيْم بن مُرَّة ، وأمّه أم ولد ، وهى أم محمد بن المُنكدر ، ولم يكن لعمر ولد ،
وكان من العبّاد المجتهدين .

أخبرنا العلاء بن عبد الجبار المكي العطار ، قال : حدّثنا نافع بن عمر
الجُمَحِي ، قال : قالت أم عمر بن المُنكدر : إني لأحب أن أراك نائمًا . فقال :
يأثمّه إني لأستقبل الليل فيهلونى فيدركنى الصبح وما قضيت حاجتى ^(١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا نافع
ابن عمر ، قال : قدم رجل بمالي المدينة ، فقال : دلونى على رجل من قريش
أعطيه هذا المال ، فدلوه على عمر بن المُنكدر ، فأعطاه فأبى أن يقبله ، قال :
فقال : هذا قد أبى ، فمن بعده ؟ قالوا : لا نعلم بعده أحدًا يشبه أبا بكر بن
المُنكدر ، قال : فأعطاه فأبى أن يقبل ، قال : فقال : فمن بعدهما ؟ قالوا : محمد

١٨٩٣ - من مصادر ترجمته : صفة الصفوة ج ٢ ص ١٤٥

(١) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٤٥

ابن المُنْكَدِر . قال : فأتاه ، فأبى أن يقبل ، قال : فقال الرجل : يا أهل المدينة إن استطعتم أن يلدكم كلُّكم المُنْكَدِر فافعلوا .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدَّثنا سعيد بن عامر ، حدَّثني محمد بن ليث ، قال : ذكروا شيئاً في منزل عمر بن المُنْكَدِر ، قال : فقالت أمه : قد كان كذا وكذا ، وخالفها عمر ، فلما ذهبوا ينظروا إذا القول قول عمر ، وإذا هو أحفظ لذلك منها . قال : فقال : يا أمُّه : إني أحب أن تضعي قدمك على خَدِّي . قالت : يا بني وما قلت ؟ قال : فلم يزل يطلب إليها حتى وضعت قدمها على خده .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدَّثنا سعيد بن عامر ، قال : حدَّثني عبد الله بن المبارك ، قال : جمع أبو حازم ناساً من قراء أهل المسجد فأتوا عمر ابن المُنْكَدِر ، فكلّمه أبو حازم في أن يخفف عن نفسه مما حمل عليها من العبادة ، قال : فقال : إني لأستقبل الليل فيهلوني فإذا قرأت القرآن أصدرته أو أوردته أخرى ، وإن الليل لينقضي وما بلغت حاجتي .

أخبرنا أحمد بن [أبي] إسحاق ، قال : حدَّثني العلاء بن عبد الجبار ، قال : سمعت نافع بن عمر ، قال : لما اشتد وجع عمر بن المُنْكَدِر دعوا له أبا حازم وقد كان جَزَع ، فقال له أبو حازم في ذلك . فقال : إني أخاف أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب . قال نافع : الآية كانت تسهره أو تقلقه ، وكان ورعاً متعبداً .

١٨٩٤ - أبو بَكْر بن المُنْكَدِر

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن ثَيْم بن مُرَّة . وأمّه أم ولد وهي أم محمد وعمر ابني المُنْكَدِر .

قَوَّلَ أبو بكر بن المُنْكَدِر : عبد الله ، وإبراهيم وأمهما عبدة بنت عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن غُثَّان بن الْمُفَضَّل ، قال : حدَّثنا سعيد بن عامر ، قال : دخل أعرابي المدينة ، فرأى حال بني المُنْكَدِر وفضلهم وموقعهم من

الناس ، قال : فخرج من المدينة ، فلقى رجل فقال : كيف تركت الناس ؟ كيف تركت أهل المدينة ؟ قال : بخير ، وإن استطعت أن تكون من آل المُنْكَدِر فكن . قال محمد بن عمر : كان أبو بكر بن المُنْكَدِر أَسَن من أخيه محمد بن المُنْكَدِر . وكان ثقة قليل الحديث .

١٨٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِر

ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن ثُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن قُرْط بن رَزَّاح^(١) بن عدى بن كعب .

قَوْلُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِر : سَعِيدًا ، وَأُمُّهُ نَائِلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْعَسِيلِ ابْنِ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَاتِكَةُ وَأُمُّهُمَا الْفَارَعَةُ بِنْتُ مُسْلِمِ بْنِ زُرَّارَةَ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، وَقُلَيْحَا ، وَفَلِيحَةُ ، وَأُمُّهُمَا فَاحْتَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَمْرٌ ، وَعَبِيدَةُ اللَّهِ ، وَالْمُنْذِرُ ، وَعَمْرٌ ، وَأُمُّ عَمْرِ لَأْمٌ وَلَدٌ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ : قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ مِنْ أَحْلَمِ النَّاسِ وَأَشْرَفِهِمْ ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ فِي الطَّرِيقِ أَطْفَفَتِ النَّيْرَانُ تَعْظِيمًا لَهُ ، يَقُولُونَ : هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ لَا تُدْخِنُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَرَأَيْتُهُ يَوْمًا وَقَدْ انْقَطَعَ قِبَالُ نَعْلِهِ ، فَقَالَ بِرَجْلِهِ هَكَذَا ، فَتَزَعِ الْأُخْرَى وَمَضَى وَتَرَكَهُمَا وَلَمْ يُعْرِجْ عَلَيْهِمَا .

وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ آلِ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ غَاظُهُ فِي شَيْءٍ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا قَلَّ سَفَهَاءُ قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا ذَلُّوا .

١٨٩٥ - من مصادر ترجمته : المحير ص ٥٨

(١) يفتح الراء والزاي قيده ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص ١٥٠ ومثله لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٤ ص ٩١ . وضبطت الراء في ث ضبطت قلم - بالكسر ، ومثله لدى زياد وعطا وهو خطأ .

١٨٩٦ - صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

ابن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة .
 قَوْلُ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : سَالِمًا ، وَسَعْدًا ، وَأُمُّ كُلثُومَ ، وَأُمُّ عَمْرُو ، وَعُثَيْمَةُ وَأُمُّهُمُ الزُّعُومُ بنت عبيد الله بن عبد الرحمن بن حُوَيْطِب بن عبد الغزى بن أبي قيس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى . وعاتكة بنت صالح وأُمها أم إسحاق بنت عمر بن عبد الله بن عَوْف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة .

قال محمد بن عمر : وقد روى الزُّهْرِيُّ ، وعمر بن دينار ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

وكان قليل الحديث ، ومات صالح بالمدينة فى خلافة هشام بن عبد الملك فى ولاية إبراهيم بن هشام على المدينة .

° ° °

١٨٩٧ - وأخوه : سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

ابن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة .
 قَوْلُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : إِسْحَاقَ ، وَأَمَنَةَ ، وَأُمُّهُمَا أم كلثوم بنت محمد بن عبد الله بن أبي سعد الحكيم حليف عَفَّان بن أبي العاص .
 وإبراهيم ، وسودة ابني سعد ، وأُمُّهُمَا أمة الرحمن بنت فلان بن عبد بن زمة ابن أبي قيس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى ، ومحمدًا وإسماعيلَ ، لَأُمِّ وَلَد .

وكان سعد بن إبراهيم يُكنى أبا إسحاق ، وقد ولى قضاء المدينة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٨٩٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٢٧

١٨٩٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢٣

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا سعيد بن مسلم بن تَائِكَ ^(١) ، قال :
 رأيت سعد بن إبراهيم يقضى فى المسجد .
 أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ، عن شعبة ، قال : كان سعد بن إبراهيم بن
 عبد الرحمن يختم القرآن فى كل يوم وليلة .
 أخبرنا حجاج بن محمد ، عن شعبة ، قال : كان سعد بن إبراهيم يصوم
 الدهر ، ويقرأ القرآن فى كل يوم وليلة .
 أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن سعد ،
 قال : أدركت أبى وله كذا وكذا عمامة ما أحفظ عددها ، وأنه ليعتم ويعممنى وأنا
 صغير ، ورأيت الصبيان يُعَمَّمون ، ولقد أدركتُ إذا انصَرَفَ الناسُ من العصر
 وشهدوا المغرب طرَحُوا القُمَصَ ولبسوا ثوبين ^(٢) .
 أخبرنا سعد ، ويعقوب ابنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، قالا : توفى سعد بن
 إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

١٨٩٨ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
 مخزوم .
 وأمه سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة بن عمر بن مخزوم .
 قَوْلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : رُيِّحَةَ ، تزوجها سهيل بن عبد العزيز بن مروان
 ابن الحكم ، وأُمُّهَا أم حكم بنت عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ،
 وكان عبد الملك بن أبي بكر سخيا سريا ، وقد رُوى عنه ، ومات فى أول خلافة
 هشام بن عبد الملك ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

(١) بموحدة ونون مفتوحة ، قيده صاحب التقریب .

(٢) التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢٤

١٨٩٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمه سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة . ومات عبد الرحمن وليس له عقب ، وقد روى عنه أيضًا .

١٩٠٠ - وَأَخُوهُمَا : الْحَارِثُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمه أيضًا سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَالْمُغِيرَةَ وَسَارَةَ . وَأُمُّهُمْ كَلْتَمُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَوْي .

١٩٠١ - وَأَخُوهُمْ : عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمه قرية بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَيْسَى ، وَعَبْدَ اللَّهِ لَا عَقَبَ لَهُ ، وَزَيْنَبَ . وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَاصِمِ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ .

١٩٠٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ

ابن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وأمه أم سعد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمها أم حسن بنت الزبير بن العوام بن خويلد ، وأمها أسماء بنت أبي بكر الصديق .

١٨٩٩ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦١

١٩٠٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٤١

١٩٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٧

١٩٠٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٦٣

قَوْلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ : أَبَانَ ، دَرَج ، وَعُثْمَانُ ، وَعَاتِكَةُ ، وَأَمَهُمْ حَتْمَةُ
بنت محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والوليد لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْحَارِثِ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْمَعَ لِلدِّينِ وَالْمَمْلَكَةِ وَالشَّرَفِ ^(١) مِنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ ^(٢) .

قال محمد بن عمر : قد روى عنه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر ، وبكر بن
محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما من أهل المدينة . وكان قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :
سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ :
لَا مَكَالَةَ ، إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شَفْعَةَ .

أخبرنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : كَانَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ يَشْتَرِي أَهْلَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِمْ فَيُكْسَوْنَ وَيُدْهَنُونَ ، ثُمَّ
يَعْرِضُونَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ : أَنْتُمْ أحرار لوجه الله . أَسْتَعِينُ بِكُمْ عَلَى غِمَرَاتِ الْمَوْتِ .
قال : فمات وهو نائم في مسجده - يعنى بعد الشُّبْحَةِ ^(٣) .

قال مُصْعَبُ : وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ : إِنَّمَا كَانَ سَبَبُ عِبَادَةِ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنَا
أَوْلَى بِهَذَا مِنْهُ ، وَأَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَتَجَرَدَ لِلْعِبَادَةِ ^(٤) .

١٩٠٣ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْغَرُ

ابن أبي جهم ، واسمه عُبيد بن حُذَيْفَةَ بن غانم بن عامر بن عُبيد الله بن
عُبيد ^(٥) بن عَوِيح بن عَدِيٍّ بن كعب وأمه أم ولد ، وأبو بكر هو اسمه .

(١) في ث : السرو ، وقد اتبعت ماورد بهتذيب الكمال وهو ينقل عن الواقدي ، ومثله في
التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٦٣

(٢) أورده المزى ج ١٦ ص ٤٩٢ من طريق الواقدي .

(٣) المزى ج ١٦ ص ٤٩٣ (٤) المزى : المصدر السابق

١٩٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٣

(٥) يفتح العين وكسر الباء قيده ابن ماكولا في الإكمال ج ٦ ص ٢٦ وفي ث « عُبيد » بضم
العين ومثله في طبعتي زياد وعطا وهو خطأ .

فَوَلَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَغُبَيْدَ اللَّهِ ، وَأَبَا عَثْمَانَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَرَبَاحًا ، وَعَبْدَةَ ، وَلَيْلَى ، وَأُمَّ سَلْمَةَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ . وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .
وَكَثِيرًا ، وَأَبَانَ ، وَعَمْرًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ لِأُمّهَاتِ أَوْلَادِهِ . رَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٩٠٤ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُيَيْدٍ

ابن سعيد بن يَزْبُوعَ بن غَثَكَةَ بن عامر بن مخزوم . وأمه أم السَّفَّاحِ بِنْتُ السَّفَّاحِ بن سَمُرَةَ بن خالد بن عُيَيْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن يَعْمُرَ بن الْمُخْتَرِش^(١) بن حُلَيْلِ الْخَزَاعِيِّ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بن عبيد : المِشْوَرُ ، وداودَ ، وأُمَهُمَا أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ دَاوُدَ بن قَيْسِ بن السَّائِبِ بن عُيُومِرِ بن عَائِذِ بن عمران بن مخزوم .
وكان عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يَزْبُوعَ يكنى أبا المِشْوَرِ .

* * *

١٩٠٥ - أَبُو الْأَسْوَدِ يَتِيمُ عَزْوَةَ

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ ابن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن : عبد الرحمن ، وَأُمَّ كَثِيرٍ ، وَأُمَّ حَكِيمٍ ، وَأُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمَّ الزُّبَيْرِ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ . مات في آخرِ سُلْطَانِ بَنِي أُمِيَّةَ ، وليس له عقب . وكان ثقة قليل الحديث .

روى عن مالك بن أنس وغيره ، وكان الأسود بن نوفل بن خُوَيْلِدِ من مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، ومات بها .

١٩٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٠٥

(١) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٣٦ ، وابن ماكولا في الإكمال ج ٣ ص ١٨٠ وقرأها الأستاذ زياد « المختصر » وهو خطأ ، وتبعه في خطئه الأستاذ عطا ، وهو لم ير الأصل كما ادعى في مقدمة نشرته .

١٩٠٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦١٩

١٩٠٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ

ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، واسمه عبد الله بن أبي قحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة .

وأُمه قُرَيْبَةُ بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ : إِسْمَاعِيلَ ، وَأَسْمَاءَ ، وَأُمَهُمَا حَبَّانَةُ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدِيَّ بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس ، وعبدُ الله بن عبد الرحمن ولى القضاء بالمدينة للحسن بن زيد بن حسن بن عليّ بن أبي طالب فى خلافة أبي جعفر المنصور .

وأُمه عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف . وكان عبد الرحمن بن القاسم يُكنى أبا محمد .

أخبرنا غَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ نَقَشُ خَاتَمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَلَيْهِ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ . أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَلَيْهِ قَمِيصٌ هَرَوَى أَصْفَرُ وَرْدَاءَ مُوَرَّدٍ .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما استُخلف بعث إلى أبي ، أبي الزناد ^(١) ، وإلى عبد الرحمن ابن القاسم ، ومحمد بن المُنْكَدَر ، وربيعة ، فقدموا عليه الشام فمرض عبد الرحمن بن القاسم ، ومات بالفُتَيْنِ ^(٢) من أرض الشام ، فشهدوه . وكان ورعًا كثير الحديث .

١٩٠٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٨

(١) لدى الزرى ج ١٧ ص ٢٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد « بعث إلى أبي الزناد » وما هنا أحسن

(٢) الفُتَيْنِ : تحرفت ف ث إلى « الفُتَيْنِ » وصوابه من تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٤٩ وهو

ينقل عن ابن سعد وقد قيدها ياقوت فى معجم البلدان بالفاء أيضا . وهى قرية من حوران من أرض سوريا .

١٩٠٧ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو

ابن سعيد بن العاص بن أبي أُحَيَّةَ سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمه أم حبيب بنت حُرَيْث بن سُلَيْم بن عَش بن لبيد بن عداء بن أمية ابن عبد الله بن رِزاح ^(١) بن ربيعة بن حرام بن ضَنَّة بن عبد بن كثير ^(٢) بن عُذْرَة ابن قضاعة .

فولد إِسْمَاعِيلُ بن عمرو بن سعيد بن العاص : عبد الرحمن ، وعبيد الله وأُمُّ إِسْمَاعِيلَ لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان إِسْمَاعِيلُ بن عمرو يُكْنَى أبا محمد وكان ينزل الأغوص على أحد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق ، وكان عابداً ناسكاً ^(٣) .

وقال عمر بن عبد العزيز : لو كان إلّئ من الأمر شئ - يعني أمر الخلافة - لولّيتها القاسم بن محمد أو صاحب الأعوص - يعني إِسْمَاعِيلُ بن عمرو - . وعاش إِسْمَاعِيلُ إلى دولة ولد العباس ، فقيل له ليالي قَدِيمَ داود [بن] عليّ المدينة واليا على الحرمين : لو تَغَيَّيْتُ ، فقال : لا والله ، ولا طَرْفَةَ عَيْنٍ . وكان داود قد هَمَّ به ، فقيل له : ليس حاجة أن يتفرغ لك إِسْمَاعِيلُ في الدعاء عليك ، فتركه ولم يَغْرِضْ له . وعرض لإسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد ، وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ، فحبسهما بالمدينة . وعاش إِسْمَاعِيلُ بن عمرو بعد ذلك يسيراً ثم مات ^(٤) .

وقد روى عنه سليمان بن بلال ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سَيرَة ، وغيرهما ، وكان قليل الحديث .

١٩٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١٥٨

(١) بكسر الراء وفتح الزاى قيده ابن ماكولا ج ٤ ص ٤٦

(٢) فى الإكمال ج ٤ ص ٤٦ « كبير » .

(٣) المزي ج ٣ ص ١٥٩

(٤) المصدر السابق ص ١٦٠ نقلا عن ابن سعد وماين حاصرتين منه .

١٩٠٨ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أُخَيْحَةَ سعيد بن العاص بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس ، وأمه أم ولد ، وليس لإسماعيل بن أُمَيَّةَ عقب . ومات سنة أربع وأربعين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٠٩ - أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى

ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أُخَيْحَةَ سعيد بن العاص بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس وأمه أم ولد .

قَوْلُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى : مُحَمَّدًا وأمه أم حبيب بنت أُمَيَّةَ بن عمرو بن سعيد بن العاص . وكان أيوب واليًا على الطائف لبعض بني أُمَيَّةَ ، وكان ثقة له أحاديث .

١٩١٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَمَةَ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغِيرَةِ بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم . ويُكنى أبا محمد . وأمه ابنة عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المُغِيرَةِ ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَزَيْنَبُ ، وَأُمُّ حَكِيمٍ ، وَأُمُّ سلمة ، وفاطمة . وأُمهم أم عمرو بنت أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعِكْرَمَةُ بن عبد الله ، وأمه حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي ربيعة بن المُغِيرَةِ ، وإسحاق وأمه سارة بنت المثنى بن حَكِيمٍ بن نُجْبة بن ربيعة . وأبا بكر ، وعمرًا ، وعثمان ، وهشامًا ، وَأُمُّ سلمة ، وَأُمُّ القاسم ، وأُمهم مُليكة بنت حُجر بن حبيب بن الحارث بن يزيد بن سنان بن أبي حارثة .

والمُغِيرَةُ وأمه أم عثمان بنت إسطام بن قبيصة بن بشر بن حَكَمَةَ بن نُجْبة بن

١٩٠٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٦

١٩٠٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٩

١٩١٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٣٣

ربيعة الفزاري ، وعبد الملك ، وخالدًا ، وأمهما أم ولد . وكان عبد الله قليل الحديث .

١٩١١ - وأخوه : الحارث بن عكرمة

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمه بنت عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة .

قَوْلُ الحارث بن عكرمة : المغيرة وأمه سالمة بنت حميد بن أبي جهم بن حذيفة ، وعبد الله ، وأم حكيم وأمهما سلمة بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ، وابن للحارث آخر وأمه أم حكيم بنت حجر بن حبيب بن الحارث ابن يزيد بن سنان بن أبي حارثة . وكان الحارث قليل الحديث جدًا .

١٩١٢ - أبو بكر بن عبيد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قُوط بن رَزَّاح بن عدى بن كعب . وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

قَوْلُ أبو بكر بن عبيد الله : محمدًا ، وخالدًا ، وبلا لًا ، وأبيّة ، وعائشة . وأمهم أم حسين بنت خالد بن المنذر بن أبي أسيد بن ربيعة بن البدي بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، من الأنصار ثم من الخزرج . روى أبو بكر عن ابن عمر ، ومات قديمًا ، وهو أبو خالد بن أبي بكر . وروى الزُّهري عن أبي بكر بن عبد الله . وكان ثقة قليل الحديث .

١٩١٣ - الْقَاسِمُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل ، وأمه أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق .
توفى فى خلافة مروان بن محمد . وكان قليل الحديث .

١٩١٤ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمه أم سلمة بنت المختار بن أبي عُيَيْد
ابن مسعود بن عُمَرُو بن عُمَيْر بن عَوْف بن ثَقِيف .
قَوَّلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ لِأَمْهَاتِ أَوْلَادِ .
وَأَسْمَاءُ وَأَمْهَاءُ أُمِّ وَلَدِ . وكان عمر قليل الحديث ، وكان أبو الزناد يروى عنه .

١٩١٥ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل . وأمه أم عبد الله بنت عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطّاب .
قَوَّلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : مُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُ أُمُّهُ الْحَمِيدُ بنت سلمة بن عبد الله بن سلمة
ابن ربيعة بن أبي أمية . وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وأمه كَيْسَةُ بنت عبد الحميد بن
عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْزِ بن ربيعة بن حبيب .
وعبد الله بن عبد العزيز ، وهو العابد ، وَأُمُّهُ أُمُّهُ الْحَمِيدُ بنت عبد الله بن
عياض بن عمرو بن بُلَيْل بن بلال بن أُحَيْحَةَ بن الْجَلَّاحِ بن الْحَرِيشِ بن جَحْجَجِيَّا بن
كُلْفَةَ بن عَوْف بن عمرو بن عوف ، مِنْ الْأَوْسِ مِنَ الْأَنْصَارِ .
وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأُمُّهُ الْفَارَعَةُ بنت عبد الرحمن بن الْمُغِيرَةِ بن حُمَيْد
ابن عبد الرحمن بن عَوْف .

١٩١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٩٦

١٩١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٤

١٩١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٠٩

وَأَمَنَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، تَزَوَّجَتْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مَعْقِلِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِدَوْدَ . وَعُمَرُ ، وَأَبَا بَكْرٌ ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ .

وَقَدْ وَلَّى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينَةَ ، وَكَرْمَانَ ، وَالْيَمَامَةَ ، وَخَرَجَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْيَمِينَةُ ، وَأَوْصَى أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَابِدَ أَنْ لَا يَصَلِّيَ عَلَيْهِ عُمرُ ، وَكَانَ مُهَاجِرَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ .

١٩١٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقدٍ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه أمة الله بنت عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة .
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقدٍ : وَاقدًا ، وَأُمُّ عَثْمَانَ ، وَرُقَيْيَّةٌ ، وَسُودَةُ ، وَعَاتِكَةُ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ .
وَمَاتَ قَدِيمًا سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

١٩١٧ - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عُبَيْدَةَ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قُرَظٍ بْنِ زُرَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ .
وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ .
قَوْلُ عَبْدِ أَبِي عُبَيْدَةَ : مُحَمَّدًا ، وَالْقَاسِمُ وَأُمُّهُمَا جُوزِيَّةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ مِنْ كِنَانَةَ .

١٩١٨ - جَعْفَرُ بْنُ سَالِمٍ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل . وأمه أم ولد
فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ سَالِمٍ : عاصمًا ، ونِسْوَةً وأمهم عائشة ^(١) بنت عبد الله بن
عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب .
روى جعفر عن أبيه ، وعن القاسم بن محمد . وروى عنه عبد الله بن عمر .

١٩١٩ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ

ابن عبيد الله بن عُمر بن الخطاب بن نُفَيْل ، وأمه أم الحكم بنت يزيد بن
عبد قيس . فولد أبو بكر بن سالم : سالمًا ، وهَشِيمَةً ، وأمهما بُرَيْهَةٌ بنت المُجَبَّرِ
ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ، ومحمد بن أبي بكر ، وأُمَّة الحميد ،
وأمهما أم ولد . وعُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وأمه سُودَةُ بنت المجَبَّرِ بن عبد الرحمن بن
عمر بن الخطاب وقد رُوي عنه .

١٩٢٠ - عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ

ابن عبيد الله بن عُمر بن الخطاب بن نُفَيْل
وأمه أم الحكم بنت يزيد بن عبد قيس ، فولد عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ : حفصًا وأمه أم
ولد .

١٩١٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٨٠

(١) ونسوة وأمهم عائشة : تحرفت لدى زياد إلى « ونشوة وأمهما عائشة » أما الأستاذ عطا فقد
سقط لديه هذا الخبر بأكمله .

١٩١٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٤٥

١٩٢٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦٣

١٩٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ

ابن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ

وأُمُه أُمُ حَكِيمِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ . فولد محمد بن زيد :
واقداً ، وعُمَرَ ، وأبَا بَكْرَ ، وزَيْدًا ، وعاصمًا ، وأُمَ حَكِيمِ ، وفاطمةً ، وأُمهم أُمُ
ولد .

وعبد الرحمن بن محمد الأكبر ، وبلاًلاً وعبد الرحمن الأصغر ، وأُمهم قُرَّةُ
العين بنت حُوَيٍّ بنِ شماس بن صفوان بن ضُبَّاح بن طريف بن زيد بن عمرو بن
ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضُبَّة . وأبَا عبيدة بن محمد وأُمه أُمُ
ولد .

١٩٢٢ - عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابن عاصم بن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ بنِ ثُقَيْلٍ

وأُمه أُمُ سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش بن رِيَّاب من بني أسد
ابن خُزَيْمة . أدرك سلطان بني العباس ، ووفد على أبي العباس عبد الله بن محمد
ابن عليّ بن عبد الله بن عباس ، وهو أول من قام بالخلافة من ولد العباس بن
عبد المطلب . وكان كثير الحديث لا يُحتج به .

١٩٢٣ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ

ابن عاصم بن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ

وأُمه ميمونة بنت داود بن كُليب بن إساف بن عُتْبة بن عُمَرُو بن خديج بن
عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

١٩٢١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٥٦

١٩٢٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٥

١٩٢٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٠٢

فَوَلَدَ عُمرُ بن حفص : أبا بكر ، وعبيد الله ، وزيدا ، وعبد الله ،
وعبد الرحمن ، ومحمدا ، وعاصما ، وأما عاصم ، وأما حميد ، وأما عيسى ، وأما
مسكين . وأما فاطمة بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

١٩٢٤ - عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُروَةَ

ابن الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، وأمه فاختة
بنت الأسود بن أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بن هشام بن الحارث بن أَسَدِ بن عبد العزى بن
قُصَيٍّ (١) .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عُروَةَ : عُمرَ ، وصالحا ، وعائشة . وأما أم حكيم بنت
عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ .

وسلمة بن عبد الله ، وسالما ، ومسالما ، وخديجة ، وصفية ، وأما سلمة
بنت حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ ، وكان عبد الله بن عُروَةَ يُكنى أبا بكر .
وقد روى عنه الزُّهْرِيُّ وكان قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن سليم ، قال : سمعت سفيان بن عُيينة ، يقول : قيل لعبد الله
ابن عُروَةَ : تركت المدينة دار الهجرة والسنة ، فلو رجعت لقيت الناس ولقيك
الناس ، قال : وأين الناس ؟ إنما الناس رجلان : شامت بنكبة ، أو حاسد
بنعمة (٢) .

أخبرنا محمد بن سليم ، قال : سمعت يوسف بن يعقوب الماجشون قال :
كنت مع أبي في حاجة ، قال : فلما انصرفنا قال لى أبي : هل لك في هذا
الشيخ ؟ فإنه بقية من بقايا قريش ، وأنت واجدٌ عنده ما شئت من حديث وتُنبِّل
رأى - يريد عبد الله بن عُروَةَ - قال : فدخلنا عليه ، فحدثه أبى طويلاً ، ثم ذكر

١٩٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٩٦

(١) المزى تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٩٨

(٢) المزى ج ١٥ ص ٢٩٩

أبى بنى أمية وسوء سيرتها . وما قد لقي الناس منهم . وقال : انقطع آمال الناس من قريش ، فقال عبد الله : أقصر أيها الشيخ ، فإن الناس لن يبرح لهم أمر صالح في قريش ما لم يل بنو فلان ، فإذا وليت بنو فلان انقطع آمالهم ، فقال له سلمة الأعور صاحبنا : بنو هاشم ؟ فقال برأسه : أى نعم ^(١) .

١٩٢٥ - يحيى بن عروة

ابن الزبير بن العوام ، ويكنى أبا عروة ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس .

قَوْلَدَ يحيى بن عروة : عروة . وأمه زينب بنت عبيدة بن المُنذر بن الزبير بن العوام ، ومروان الأكبر بن يحيى ، ومحمداً الأكبر ، والزبير ، لا بقية لهم ، وأُمُّ يحيى ، وأسماء ، وأمه أم إبراهيم بنت إبراهيم بن عبد الله بن نعيم بن النخام العدوى . والحكم بن يحيى ، وأُمُّ عبد الله ، وعائشة ، وأمه أم إبراهيم بنت إبراهيم بن عبد الله بن نعيم بن النخام . وعبد الملك بن يحيى ، ومروان ، ومحمداً لأم ولد . وقد روى الزهري عن يحيى بن عروة ، وكان قليل الحديث .

١٩٢٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ

ابن الزبير بن العوام ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أمية . قَوْلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ : أُمُّ يحيى . وأمه حفصة بنت عبد الرحمن بن عمرو ابن سعد بن معاذ .

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

١٩٢٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٩٤

١٩٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٤

١٩٢٧ - عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ

ابن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية .
 قَوْلُهُ عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ : عُرْوَةُ ، وأبا بكر ، وعبد الرحمن ، ويزيد ، وأم يحيى ،
 وكلثم ، وحفصة . وأُمُّهُمْ قُريَّةُ بنت عبد الرحمن بن المُنذر بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام .
 ويحيى بن عثمان ، وهشامًا . لأم ولد ، وخديجة ، وأبيّة ، وفاطمة ، وأُمُّهُمْ أم
 حبيب بنت عبد الله بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب ، من الأوس .
 وكان عثمان قليل الحديث . وتوفي في أول خلافة أبي جعفر . وقد روى عنه .

١٩٢٨ - هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ

ابن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ، وأمه أم ولد .
 قَوْلُهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : الزُّبَيْرُ ، وعُرْوَةُ ، ومحمدًا ، وأُمُّهُمْ فاطمة بنت المُنذر
 ابن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ، ويُكنى هشام أبا المُنذر .
 أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى ، عن هشام بن
 عُرْوَةَ ، قال : قال أبي : كُنْتُ كَتَبْتُ فَمَحُوْتُ الْكِتَابَ ، فلو ددت أني فديته بأهلي
 ومالي وأنا لم أكن أمحه .
 قال محمد بن عمر : وقد سمع هشام بن عُرْوَةَ من عبد الله بن الزُّبَيْرِ وهو
 الذي زَوَّجَهُ فاطمة بنت المُنذر ، وقد روى هشام عن أبيه ، وعن امرأته فاطمة بنت
 المنذر . وروى عن وهب بن كَيْسَانَ . وكان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجة .
 قال : وقال يحيى بن سعيد القطان ، قال سُعبة : لم يسمع هشام بن عُرْوَةَ
 حديث أبيه في مسنِّ الدُّكْرِ - يعني حديث بُسرة بنت صفوان - قال يحيى :
 فسألت هشام بن عُرْوَةَ عنه ، فقال : أخبرني به أبي .
 ومات هشام بن عُرْوَةَ ببغداد ، ودفن في مقبرة الخَيْرُزَّان في سنة ست وأربعين
 ومائة .

١٩٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩١

١٩٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٣٢

١٩٢٩ - عبيد الله بن عُزْوة

ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وأمه أسماء بنت [سلمة] ^(١) بن عُمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومي .

فولد عبيد الله بن عُزْوة : عُزْوة ، وعاصمًا ، ومصعبًا ، وحفصة ، وأمهم بنت رباح بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

وكان عبيد الله بن عُزْوة أصغر ولد عُزْوة ، وقد حكى عنه رؤية ، ولم يسمع منه حديثًا ، وبقي عبيد الله حتى أدركه محمد بن عمر الواقدي . قلت له : ابن كم أنت يوم مات [عبيد الله بن] ^(٢) عُزْوة ؟ قال : ابن تسع سنين .

* * *

١٩٣٠ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُزْوة

ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وأمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، ولم يُعقب عمر بن عبد الله بن عُزْوة ، وقد كان كبيرًا .

وروى عن عُزْوة بن الزُّبَيْر ، والقاسم بن محمد ، وروى عنه ابن جريج . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٣١ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ عِبَاد

ابن عبد الله بن الزبير بن العَوَّام ، وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

فولد يحيى بن عِبَاد : يعقوب ، وإسحاق ، وعبد الرحمن ، وعبد الوهاب ، وأمهم أسماء بنت ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام .

١٩٢٩ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٢٤٨

(١) التكملة من نسب قريش ص ٢٤٨

(٢) التكملة يقتضيها السياق .

١٩٣٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٧

١٩٣١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٩٣

وعبد الملك بن يحيى لأم ولد . وعائشة ، وسودة ، وأمهات أسماء بنت غرة
ابن الزبير ، وأمهات سودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمهات صفية بنت أبي
عبيد بن مسعود الثقفي ، وأمهات عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وأمهات
زينب بنت أبي عمرو بن أمية .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال :
كانت ليحيى بن عباد مروءة ، وما رأيت شاباً أحسن في النعمة منه .
وروى عنه عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، ومحمد بن إسحاق . ومات قديماً
وهو ابن ست وثلاثين سنة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٣٢ - سلمة بن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف [بن عبد]^(١) بن الحارث بن زهرة
وأمه أم ولد .
قَوْلُ سلمة بن أبي سلمة : مروان ، وعُمَر ، ومحمداً ، وأم سلمة ، وأُمُّهم أم
عباد بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمّة الواحد بنت سلمة ، وأُمُّها أم
ولد بزيّة .

وقد روى الزهري عن سلمة بن أبي سلمة ، وكان قليل الحديث .

١٩٣٣ - وأخوه : عُمَر بن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ، ولم تُسم لنا
أمه .
قَوْلُ عُمَر بن أبي سلمة : يحيى ، وإبراهيم دُرَج ، وأم محمد ، وتُماضير ،
وأُمُّهم خبابة بنت محمد بن مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف .

١٩٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٦

(١) التكملة من ترجمة أخيه التالية .

١٩٣٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٨

أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قَتَلَ عُمَرَ بن أبي سلمة ليالي خرجوا بالشام ، وكان عمر مع بني أخت له من بني أمية فقتله معهم .
وروى عنه أبو عوانة ، وهشيم . وكان كثير الحديث وليس يُحتج بحديثه .

* * *

١٩٣٤ - عَبْدُ الْمَجِيدُ بْنُ سَهْلٍ

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . وأمه أم ولد .
قَوْلُهُ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلٍ : سُهَيْلًا ، وَسَوْدَةَ ، وَأَمَّةُ الْعَزِيزِ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَمْرٍو بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زمعة بن أبي قيس بن عبد وُدَّ بن نصر بن مالك ابن جشل بن عامر بن لؤى .

* * *

١٩٣٥ - الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ

ابن عبد الرحمن بن عَوْفٍ بن عبد عَوْفٍ بن عبد بن الحارث بن زهرة وأمه أم الحكم بنت سعد بن أبي وقَّاص .
قَوْلُهُ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ : جَابِرًا ، وَيَحْيَى ، وَسَعْدًا ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ يَحْيَى بنت يحيى بن أبي غُمَيْرٍ بن أبي طلحة من الأنصار ، ثم من بني مالك بن النُّجَّار من الخزرج . وإبراهيم بن الحسن ، وأُمُّ الْحَكَمِ ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ . وفاطمة بنت الحسن وأُمُّهَا عاتكة بنت يزيد بن الفُرات بن معاوية من بني البَكَّاء ، من بني عامر بن صعصعة .

* * *

١٩٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٦

١٩٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٣

١٩٣٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ

ابن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ : إِبْرَاهِيمَ ، وَحُمَيْدًا ، وَأُمُّ حُمَيْدٍ . وَأُمُّهُمْ أُمَةُ الرَّحْمَنِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَعِيدًا وَهُوَ كُرَاعٌ ، وَأُمُّهُمَا أُمَامَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

وكان عبد الرحمن ثقة وله أحاديث . وقد روى عن أبيه ، وعن سعيد بن المسيّب ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، والأعرج . وتوفي عبد الرحمن في أول خلافة أبي جعفر .

١٩٣٧ - غُرَيْرُ

واسمه عبد الرحمن بن المُغيرة بن حُمَيْدٍ بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ، وأمه حُمَيْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقِ الثَّقَفِيِّ حليفهم .

فَوَلَدَ غُرَيْرٌ : مُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ الْأَكْبَرَ ، وَيَعْقُوبَ ، وَحُمَيْدًا ، وَأُمُّ حَكِيمٍ ، وَالْفَارَعَةُ ، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ .

وسليمان ، وإبراهيم الأصغر درجا . وأُمُّهُمَا أُمُّ كَثِيرِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْ كِنْدَةَ ، وَيَحْيَى ، وَالرَّغُومَ ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعِيسَى ، وَغُرَيْرِ بْنِ غُرَيْرٍ ، وَأُمُّهُمَا عَاتِكَةُ بِنْتُ أُمِّ وَلَدٍ بَرْبَرِيَّةٍ .

١٩٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٩

١٩٣٧ - من مصادر ترجمته : نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ج ٢ ص ٤٩

١٩٣٨ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ

ابن عمر بن سعد بن أبي وقَّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .
 وأمه هُنَيْدَة بنت عُمَر بن مُحرز بن شهاب بن أبي شَمَر مِن غَسَّان .
 قَوْلَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ : عَبْدَ الْمَلِكِ ، وَمُحَمَّدًا ، وَحَفْصَةَ . وَأُمُّهُمْ بُرَيْهَةُ
 بنت محمد بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة .
 وَالْمُحَيَّاتَة ، وَأُمُّ سَلَمَة ، وَأُمُّهُمَا أُمٌ وَلَدَ تُدْعَى سَعْدَى .

١٩٣٩ - الْأَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن سعد بن أبي وقَّاص ، وَأُمُّهُ سَجِرَةُ بنت كُلَيْب بن رافع بن جزء ^(١) بن
 مُدَلِّج بن إِيَّاس بن عبد بن غَنَم بن جِحَاش بن بَجَالَة بن مَازِن بن ثَعْلَبَة بن سعد .
 قَوْلَدَ الْأَشْعَثُ : حَمْزَة ، وَمُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُ إِسْمَاعِيل ، وَعُبَيْدَة ، وَأُمُّ هِشَام ،
 وَأُمُّهُمْ حَفْصَة بنت عامر بن سعد بن أبي وقَّاص .

١٩٤٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن سعد بن أبي وقَّاص ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ .
 قَوْلَدَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَبَا بَكْرٍ ، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ .
 وَأُمُّهُمْ أُمُّ سَلِيمَانَ بنت عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب .
 وَحَفْصَةُ بنت إِسْمَاعِيل ، وَأُمُّهَا أُمُّ عَمْرُو بنت عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن
 الخطَّاب ، وَأُمُّهَا عَائِشَة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيق . وَلَهُ أَحَادِيثُ ،
 وَهُوَ ثَقَّةٌ .

وتوفى فى سنة أربع وثلاثين ومائة فى خلافة أبى العباس .

١٩٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٠ ترجمة ٣٢٧٧

١٩٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٥٨

(١) ضبطت فى ث - ضبط قلم - بفتح الجيم وسكون الزاى . وقرأها زياد « بجزى » وتبعه فى

قراءته عطا كما هو منهجه فى هذا القسم

١٩٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٩

١٩٤١ - إبراهيم بن مُحَمَّد

ابن سعد بن أبي وقَّاص ، وقد رُوى عنه . وأمه أم ولد وليس له عقب .

١٩٤٢ - داؤد بن عامر

ابن سعد بن أبي وقَّاص ، وأمه أم عُبيد الله بنت عبد الله بن مؤهب بن زَباح ابن مالك بن غنم بن ناجية من الأشعرين حليفهم .
فَوَلَدَ داؤد بن عامر : عبد الله ، وأُمُّهُ أُمُّ سلمة بنت إسحاق بن سعد بن أبي وقَّاص . وإبراهيم وهو كردم الشاعر ، ومحمدًا ، وإسحاق ، وأُمَّةُ الحَمِيد وهي حَمَادَةُ . وأُمُّهُم أُمُّ هشام بنت مَسْلَمَةَ بن العلاء بن حارثة بن عبد الله بن سلمة مِنْ ثَقِيف حليف بني زُهرة .

١٩٤٣ - قُرَيْنُ بن الْمُطَّلَب

ابن السائب بن أبي وداعة ، واسمه الحارث بن صُبَيْرَة بن سَعِيد بن سَعْد بن سهم ، وأمه زبيبة أم ولد .
فَوَلَدَ الْمُطَّلَبُ بن السائب : محمدًا ، وإبراهيم ، وأُمُّ إِسْحَاق ، وأُمُّهم أم عبد الله بنت عمر بن عبد الله بن عوف بن عبد بن عوف بن عبد الحارث بن زُهرة . وكان الْمُطَّلَبُ ختن سعيد بن المُسَيَّب على ابنته ، وروى عنه ، وكان قليل الحديث .

١٩٤٤ - كَثِيرُ بن كَثِير

ابن الْمُطَّلَب بن أبي وداعة بن صُبَيْرَة بن سَعِيد بن سَعْد بن سهم .

١٩٤١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٣

١٩٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨١

١٩٤٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٥٦

وأمة عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب وهو خويلد بن عبد الله بن بُجير بن
جماس بن غريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقد رآه سفيان بن عُيينة ، وروى
عنه . وليس له عقب . وكان شاعرًا .

١٩٤٥ - جَعْفَرُ بْنُ كَثِيرٍ

ابن المُطَّلَب بن أبي وداعة بن ضُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سهم ، وأمة عائشة
بنت عمرو بن أبي عقرب .
فولد جعفرُ بن كثير : عبدُ الله ، وأُمُّه عائشة بنت حمزة بن المُطَّلَب بن أبي
وداعة .

١٩٤٦ - وأخوهما : سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ

ابن المُطَّلَب بن أبي وداعة بن ضُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سهم . وأمة عائشة
بنت عمرو بن أبي عقرب .
فولد سعيدُ بن كثير : عبدُ الله وهو رباح ، وإسماعيل ، وهو سالم ، وإبراهيم ،
وأُمُّهم حميدة بنت عبد الله بن المُطَّلَب بن أبي وداعة .

١٩٤٧ - يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ

ابن طلحة بن عبد الله بن أبي مُليكة بن عبد الله بن جُددعان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم بن مُرة .
وأمة خالدة بنت مُعاذ بن المهاجر بن قنفذ بن عُمر بن جُددعان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم .

١٩٤٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٨٦

١٩٤٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٢٤٧

١٩٤٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٠٧

توفى وليس له عقب . وكان يكنى أبا عرفة ، وكان قاصًّا . وكان قليل الحديث ، وقد روى عنه مالك بن أنس . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر .

١٩٤٨ - وأخوه : مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ

ابن طلحة بن عبد الله بن أبى مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُذَعَانَ . وأمه خالدة بنت مُعَاذٍ بن المهاجر بن قُنُظْدٍ بن عُمَيْرٍ بن جُذَعَانَ . فولد مُحَمَّدُ بن زيد : عبد الله ، وأمه أم ولد ، وقد روى عن محمد بن زيد .

١٩٤٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

ابن عبد الله بن عباس بن عبد المُطَّلِبِ بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأُمُّهُ الْعَالِيَةُ بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِبِ . فولد مُحَمَّدُ بن على : عبد الله الأصغر ، وهو أبو العباس القائم بالخلافة من ولد العباس ، وداود بن محمد ، وعبيد الله ، وَزَيْطَةُ هَلَكَتْ ولم تَبْرُزْ . وأُمُّهُمْ رَيْطَةُ بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المَدَانِ بن الدِّيَّانِ ، من بنى الحارث بن كعب . وعبد الله الأكبر وهو أبو جعفر المنصور ، وقد ولى الخلافة بعد أخيه أبى العباس ، وأُمُّهُ أم ولد ، وإبراهيم بن محمد ، وهو الإمام الذى كان أهل دعوة بنى العباس يصيرون إليه ويصدرون عن رأيه ، وأُمُّهُ أم ولد . ويحيى بن محمد ، وَالْعَالِيَةُ بنت محمد ، وَأُمُّهُمَا أم الحكم بنت عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المُطَّلِبِ .

وموسى بن محمد ، وأُمُّهُ أم ولد . والعباس بن محمد ، وأُمُّهُ أم ولد ، وإسماعيل ، ويعقوب وهو أبو الأسباط ، وَلُبَابَةُ بنت محمد ، تزوّجها جعفر بن سليمان بن على ، فهلك عندة ولم تلد له شيئًا ، وهم لأُمّهات أولاد شتى .

وذكر العباس بن محمد بن عليّ ، أن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس توفي بالشرأة من أرض الشام في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، سنة خمس وعشرين ومائة ، وهو يومئذ ابن ستين سنة . وقد كان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية أوصى إليه ودفع إليه كتبه ، فكان محمد بن عليّ وصيّ أبي هاشم . وقال له أبو هاشم : إن هذا الأمر إنما هو في ولدك . فكانت الشيعة الذين كانوا يأتون أبا هاشم ويختلفون إليه ، قد صاروا بعد ذلك إلى محمد ابن عليّ . وكان أبو هاشم عالمًا قد سمع وقرأ الكتب . وكان محمد بن عليّ بن عبد الله قد سمع أيضًا . وسأل سعيد بن جبير متى تُقطع التلبية ؟ ^(١) .

١٩٥٠ - داؤد بن عليّ بن عبد الله

ابن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد . وكان داود لما ظهر أبو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس فحصر فلم يتكلم ، فوثب داود بن عليّ بين يدي المنبر فخطب وذكر أمرهم وخروجهم ، ومثى الناس ووعدهم العدل ، ففرقوا عن خطبته . وولاه أبو العباس مكة والمدينة . وحج بالناس سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهي أول حجة حجها ولد العباس . ثم صار داود إلى المدينة فأقام بها أشهرًا ، ثم مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة ، وإنما أدرك من دولتهم ثمانية أشهر .

وقد روى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره عن داود بن عليّ بن عبد الله بن عباس . وروى داود عن أبيه .

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ١٥٤ نقلا عن ابن سعد .
١٩٥٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤٤

١٩٥١ - عيسى بن علي

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وأمه أم ولد وهي أم داود بن علي . وكان عيسى بن علي من أهل السلامة والعافية ، لم يل لأهل بيته عملاً حتى توفي ، وقد رُوي عنه . وتوفي في خلافة المهدي .

١٩٥٢ - سليمان بن علي

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد . وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وهو ابن تسع وخمسين سنة .

١٩٥٣ - حسين بن عبد الله

ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أسماء بنت عبد الله ابن العباس .

فولد حسين بن عبد الله : عبد الله بن الحسين ، لم يكن له غيره .
توفي الحسين في سنة أربعين ومائة ومحمد بن خالد بن عبد الله القشيري على المدينة واليًا لأبي جعفر ، وهو صلي على حسين .
وكان حسين يوم توفي ابن اثنتين وثمانين سنة . وقد روى عن أبيه ، وعن عكرمة .
وروى عنه محمد بن إسحاق وابن جريج ، والحجاج بن أظطة ، وشريك بن عبد الله ، وسليمان بن بلال ، وعبد الله بن المبارك ، وأبو بكر بن أبي سبرة .
وكان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجون بحديثه .
وبعث أبو جعفر المنصور إلى ابنه عبد الله بن الحسين ، فأقدمه عليه من المدينة ، فزوجه عمته أم عيسى بنت علي بن عبد الله بن العباس ، فلم تلد له شيئاً .
وتوفي عبد الله بن الحسين فورثته أم عيسى بنت علي .

١٩٥١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٨٢

١٩٥٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨٠

١٩٥٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٥٨

١٩٥٤ - العباس بن عبد الله

ابن مَعْبُد بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه أم محمد بنت عبيد الله
ابن العباس بن عبد المطلب .
قَوْلَدَ العباس بن عبد الله : محمد بن العباس ، وأُمُّهُ أُمُّ أبيها بنت محمد بن
علي بن أبي طالب . وقد روى سفيان بن عُيينة عن عباس بن عبد الله بن مَعْبُد .

* * *

١٩٥٥ إبراهيم بن عبد الله

ابن مَعْبُد بن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد .
قَوْلَدَ إبراهيم بن عبد الله : محمد بن إبراهيم بن عبد الله كان نازلاً بالحيرة ،
وداود ، وأمه ميمونة بنت العباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

* * *

١٩٥٦ - مُحَمَّد بن عُمر

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه أسماء بنت عقيل بن
أبي طالب .
قَوْلَدَ مُحَمَّد بن عمر : عُمَر ، وعبد الله ، وعبيد الله وأمه خديجة بنت علي
ابن حسين بن علي بن أبي طالب . وجعفر بن محمد ، وأُمُّهُ أم هاشم بنت جعفر
ابن جعفر بن جعدة بن هُبيرة بن أبي وهب بن عُثْر بن عائذ بن عمران بن
مخزوم .
وقد روى عنه . سمع من أبيه ، ومن علي بن حسين وكان قليل الحديث ،
وقد أدرك أول خلافة أبي العباس .

* * *

١٩٥٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٩٣

١٩٥٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩١

١٩٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٣

١٩٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن حسن بن علي بن أبي طالب وأمه رَمْلَةُ بنت عقيل بن أبي طالب .
 قَوْلُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : حَسَنَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَرُقَيْيَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، وَأُمَهُمَا حُمَيْدَةُ
 بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْأَحْوَلِ ، ابْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُهَا فَاطِمَةُ الصُّغْرَى
 بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَمْرًا بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَأُمُهُمْ خَدِيجَةُ
 بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
 وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّهُ رَمْلَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، مِنْ بَنِي
 عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ . وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَدَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأُمُهُ أُمُ وَلَدٍ .
 وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ^(١) بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذَرَجُوا فَلَمْ يَبْقَ
 مِنْهُمْ أَحَدٌ .

١٩٥٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ

ابن حسن بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب .
 قَوْلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ : مُحَمَّدًا الْمَقْتُولَ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ
 الْمَنْصُورِ ، وَإِبْرَاهِيمَ الْمَقْتُولَ بِبَاخْمَرًا ^(٢) مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ
 الْمَنْصُورِ أَيْضًا ، وَمُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِدْرِيسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ دَرَجَ ، وَهَارُونَ
 دَرَجَ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرُقَيْيَةَ ، وَكُلثُمَ ، وَأُمُّ كُلثُومَ ،
 وَأُمُهُمْ كُلُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ [أَبِي] ^(٣) عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسُودِ بْنِ
 الْمُطَّلَبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَصْحٍ .

١٩٥٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٩

(١) لدى زياد « وقد انقرض ولد [محمد] بن حسن بن علي » وبالهامش التكملة يقتضيها
 السياق وما بالمتن وهامشه خطأ ، وقد تبعه في خطئه الأستاذ عطا كما هو منهجه في هذا القسم .
 وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك نسب قريش للمصعب ص ٥٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن
 منظور ج ١٩ ص ١٩٨

١٩٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر

(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ١٤٠

(٢) باخمرًا : موضع بالعراق بين الكوفة وواسط ، وإلى الكوفة أقرب .

(٣) التكملة من التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٧٩

وعيسى بن عبد الله درج ، وإدريس الأصغر بن عبد الله صاحب الأندلس
والبربر ، وداود بن عبد الله . وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن
خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة .

وسليمان بن عبد الله ، ويحيى بن عبد الله صاحب جبل الدليم . وأمه
قريية بنت رُكَيْج بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن
أسد . قال : وكان عبد الله بن حسن يُكنى أبا محمد .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن مالك بن أنس ، قال : رأيت عبد الله
ابن الحسن يصلي وقد سدل ثوبه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدثني إبراهيم بن سعد ، قال :
لقد أدركت الناس وما يحتذون إلا المخصر إلا عبد الله بن الحسن فإنه كان يُدَوِّر
نعليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني حفص بن عمر مولى عبد الله بن
حسن ، قال : رأيت عبد الله بن حسن توضأ ومسح على خفيه قال : فقلت له :
تمسح ؟ قال : نعم وقد مسح عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد
استوثق .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن حسن من العباد وكان له شرف
وعارضة وهيبة ولسان شديد ، وأدرك دولة بني العباس ، ووفد على أبي العباس
بالأنبار ، فسأله عن ابنه محمد وإبراهيم فقال : بالبادية حُبب إليهما الخلوة .

قال محمد بن عمر : فأخبرني حفص بن عمر قال : قدم عبد الله بن حسن
على أبي العباس بالأنبار فأكرمه وحباه وقرَّبه وأدناه وصنع به شيئاً لم يصنعه بأحد .
وكان يسهر معه بالليل ، فسمَرَ معه ليلة إلى نصف الليل وحادثه ، فدعا أبو العباس
بسفط جوهر ، ففتحها فقال : هذا والله ، يا أبا محمد ، وصل إلي من الجوهر الذي
كان في يدي بني أمية ، ثم قاسمه إياه فأعطاه نصفه ، وبعث أبو العباس بالنصف
الآخر إلى امرأته أم سلمة ، وقال : هذا عندك ودعة . ثم تحدثا ساعة ، ونعس
أبو العباس فخفق برأسه ، وأنشأ عبد الله بن حسن يتمثل بهذه الأبيات :

أَلَمْ تَرَ حَوْشَبًا أَمْسَى يُنْتَى قُصُورًا نَفَعَهَا لِبْنَى بُقَيْلَةَ

يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرُ نُوحٍ وَأَمَرَ اللَّهُ يَطْرُقُ كُلَّ لَيْلَةٍ

قال : وانبه أبو العباس ففهم ما قال ، فقال : يا أبا محمد ، تتمثل بمثل هذا الشعر عندي ! وقد رأيت صنعى بك ، وأنى لم أذكرك شيئاً . قال : يأمر المؤمنين ، هفوة كانت والله ما أردت بها سوءاً ، ولكنها أبيات خطرت فتمثلت بها ، فإن رأى أمير المؤمنين أني يحتمل ما كان منى في ذلك فليفعل ، قال : قد فعلت . ثم رجع إلى المدينة ، فلما ولى أبو جعفر ألح في طلب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن ، وتغيّباً بالبادية ، وأمر أبو جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي بطلبهما ، فكان يُعَيَّب في ذلك ، ولا يجد في طلبهما ، فعزله أبو جعفر عن المدينة وولأها محمد بن خالد بن عبد الله القسري وأمره بطلبهما ، فغيب أيضاً في ذلك ولم يبالغ وكان يعلم مكانهما فيرسل الخيل في طلبهما إلى مكان آخر . وبلغ ذلك أبا جعفر فغضب عليه فعزله وولّى رِيَّاحَ بن عثمان بن حَيَّان المُرِّي ، وأمره بالجد في طلبهما وقلة الغفلة عنهما ^(١) .

قال محمد بن عمر : فأخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، قال : فجذب رياح ابن عثمان في طلبهما ولم يُدَاهِن واشتد في ذلك كل الشدة حتى خافا وجعلا ينتقلان من موضع إلى موضع . واغتم أبو جعفر بتغيّبهما فكتب إلى رياح بن عثمان أن يأخذ أباهما عبد الله بن حسن وإخوته حسن بن حسن وداد بن حسن وإبراهيم بن حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - وهو أخوهم لأُمهم فاطمة بنت حسين - في عدة منهم ويشدهم وثاقاً ويبعث بهم إليه حتى يوافوه بالربذة ، وكان أبو جعفر قد حج تلك السنة وكتب إليه أن يأخذني معهم فيبعث بي إليه أيضاً .

قال : فأدركت وقد أهللت بالحج فأخذت فطريحت في الحديد . وغورض بي الطريق حتى وافيتهم بالربذة .

قال محمد بن عمر : أنا رأيت عبد الله بن حسن وأهل بيته يخرجون من دار مروان بعد العصر وهم في الحديد ، فيحملون محامل أعراء ليس تحتهم وطاء ، وأنا يومئذ غلام قد راهقت الاحتلام أحفظ ما أرى .

(١) أوردته ابن عساكر في تاريخه ص ١٦٦ نقلاً عن ابن سعد .

قال عبد الرحمن بن أبي الموالي : وأخذ معهم نحو من أربعمئة من جُهينة ومُزينة وغيرهم من القبائل فأراهم بالريذة مكتفين في الشمس .

قال : وسُجِنْتُ مع عبد الله بن حسن وأهل بيته ، فوافى أبو جعفر بالريذة منصرفاً من الحجّ . فسأل عبد الله بن حسن أبا جعفر أن يأذن له في الدخول عليه ، فأبى أبو جعفر ، فلم يره حتى فارق الدنيا . قال : ثم دعاني أبو جعفر من بينهم ، فأدخلت عليه وعنده عيسى بن عليّ فلما رأي عيسى قال : نعم ، هو هو يا أمير المؤمنين ، وإن أنت شددت عليه أخبرك بمكانهم فدنوت فسلمت فقال أبو جعفر : لا سلام الله عليك . أين الفاسقان ابنا الفاسق ، الكاذبان ابنا الكاذب ؟ قلت يا أمير المؤمنين : هل ينفعني الصّدق عندك ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قلت : امرأته طالق ، وعليّ وعليّ ، إن كنت أعرف مكانهما ، قال : فلم يقبل ذلك مني ، وقال : الشّياط ، فأنتي بالشّياط ، وأقمْتُ بين العُقَاتَيْنِ ^(١) فضربني أربعمئة سوط فما عقلت بها حتى رُفِعَ عَنِّي ، ثم رُددت إلى أصحابي على تلك الحال . ثم بعث إلى الدّيباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وكانت ابنته تحت إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، فلما أدخل عليه قال : أخبرني عن الكذابين ما فعلا ؟ وأين هما ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين مالي بهما علم . قال : لتخبرني . قال : لقد قلت لك ، وبالله إنني لصادق ولقد كنت أعلم علمهما قبل اليوم فأما اليوم فوالله ما لي بهما علم . قال : جرّوده فجرّد فضربه مائة سوط وعليه جامعة حديد في عنقه ، فلما فرغ من ضربه أخرج فألّيس قميصاً له قُوهِياً ^(٢) على الضرب ، فأنتى به إلينا فوالله ما قدروا على نزع القميص من لصوقه بالدم ، حتى حُلِبَ عليه شاة ثم انشَرع القميص ودُوي . فقال أبو جعفر : أحذروهم إلى العراق ، فقدم بنا إلى الهاشمية فحُبِسنا بها ، فكان أول من مات عبد الله بن حسن في الحبس . فجاء السجّان فقال : ليخرج أقربكم به فيصلّي عليه ، فخرج أخوه حسن بن حسن بن حسن بن عليّ فصلّي عليه ، ثم مات حسن بن حسن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فصلّي عليه .

ثم مات محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فأخذ رأسه فُبِعَ به مع جماعة من الشيعة إلى خُرَاسان ، فظافوا به كُور خُرَاسان فجعلوا يحلفون بالله أن

(١) العقابان : خشيتان يشد الرجل بينهما أثناء ضربه .

(٢) قُوهِياً : نسبة إلى قوهستان : كورة بين نيسابور وهراة ، وهي ثياب بيض تنسج هناك .

هذا رأس محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، يوهمون الناس أن هذا رأس محمد بن عبد الله بن حسن الذي كانوا يجدون في الرواية خروجه على أبي جعفر .

قال عبد الرحمن بن أبي الموالى : وكان معنا في الحبس علي بن حسن بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وهو أبو حسين بن علي ، صاحب فخ ، وكان من أفضل أهل زمانه عبادة ونسكاً وورعاً .

لم يأكل لأحد من أهل بيته طعاماً ثمرة فما فوقها من القطائع التي أقطعهم أبو العباس وأبو جعفر ، ولا توضأ من تلك العيون ولا شرب من مائها .

وكان تحته بنت عمه زينب بنت عبد الله بن حسن بن حسن ، وكانت متعبدة فكان يقال ليس بالمدينة زوج أعبد منها ^(١) - يعنون علي بن حسن وامراته زينب بنت عبد الله بن حسن - وكان الشَّجان بالهاشمية يحبه ويكرمه ويلطفه لما يرى من اجتهاده وعبادته ، فأتاه بمخدة فقال : ضع رأسك عليها ، توطأ بها فأثر بها أباه حسن ، فقال له أبوه : يا بني ، عمك عبد الله بن حسن أحق بها . فبعث بها إليه ، فقال عبد الله بن حسن : يا أخى أخونا هذا البائس الذي ابتلى بسببنا وصار إلى ما صار إليه من الضرب أحق بها - يعنى محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان - فأرسل بها إليه وقال : إنك رجل رقيق تكون هذه المخدة تحت رأسك ، فأخذها فكانت تحت رأسه .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن حسن يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكان موته قبل مقتل ابنه محمد بن عبد الله بأشهر ، وقتل محمد بن عبد الله في آخر سنة خمس وأربعين ومائة في شهر رمضان . وكانت لعبد الله بن حسن أحاديث .

١٩٥٩ - حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب . وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي ابن أبي طالب .

(١) كذا في ث ، وقرأها زياد « منها » وهو خطأ ، وتبعه في خطه عطا دون أن يتروى .

فَوَلَدَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ : عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مَاتَ فِي السَّجَنِ ، وَعَلِيًّا وَهُوَ السَّجَّادُ قِيلَ لَهُ السَّجَّادُ لِعِبَادَتِهِ ، مَاتَ فِي السَّجَنِ ، وَحَسَنٌ ^(١) بْنُ حَسَنِ ، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ وَهِيَ أُمُّ حَبَّانَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَرَ بْنِ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَيْمَنَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَعَبَّاسَ ابْنِ حَسَنِ مَاتَ فِي السَّجَنِ وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ .

وعليًّا الأصغر بن حسن ، وفاطمة وأمهما أم حبيب بنت عمر بن علي بن أبي طالب . وأُمُّ سلمة ، وأُمُّ كلثوم ابنتي حسن وهما لأم ولد . ومات حسن بن حسن في حبس أبي جعفر بالهاشمية ، وكان قليل الحديث .

١٩٦٠ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ

ابن حسن بن علي بن أبي طالب . وأمهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ : إِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمُّ إِسْحَاقَ وَهِيَ سُحَيْقَةُ ، وَرُؤَيْيَةُ وَأُمُّهُمْ رُبَيْعَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلِيًّا ، وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَنَةَ لِأُمّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ فِي السَّجَنِ .

١٩٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . وأمهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وكان يقال لمحمد الديباج لجماله . وكان أبوه عبد الله بن عمرو يدعى المُطَرَفَ لجماله .

(١) كذا في نسب قريش ص ٥٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٢ . وفي ث « حُسين » .

١٩٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣

١٩٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤١٧

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : خَالِدًا ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ،
وَالْقَاسِمَ ، وَعِثْمَانَ ، وَأَمَّهُمْ أُمُّ كَلْثُومُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ
اللَّهِ ، وَأُمُّهَا لُبَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أصغر ولد
فاطمة بنت حسين وكان إخوته من أمه يرقون عليه ويحبونه وكان مائلاً إليهم
لا يفارقهم .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، عن داود بن عبد الرحمن العطار ،
قال : رأيت عبد الله بن حسن بن حسن أتى أخاه محمد بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان بن عفان فوجده نائمًا فأكبَّ عليه فقبله ، ثم انصرف ولم يوقظه .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن عمرو فيمن أخذ مع إخوته
بنى حسن بن حسن ، فوافوا بهم أبا جعفر المنصور بالربذة ، فضربه من بينهم مائة
سوط وحبسه معهم بالهاشمية ، فمات فى حبسه وكان كثير الحديث عالمًا .

١٩٦٢ - وأخوه : أمية بن عبد الله

ابن عمرو بن عثمان وأمّه أم عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي
العيص بن أمية .

فَوَلَدَ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عِثْمَانَ وَأُمَّهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ . وَأُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ
الَّذِي لَقِيَتْهُ طَلْحَةُ يَوْمَ الْمُتَنَهَبِ فَهَزَمُوهُ .

١٩٦٣ - سعيد بن خالد

ابن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية . وأمّه أم عثمان بنت

١٩٦٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٣٩

١٩٦٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٥٨

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية وأمها أميمة بنت جرير بن عبد الله البجلي .

فَوَلَدَ سعيد بن خالد : عبد الله ، وخالدًا لأم ولد ، ومحمدًا لأم ولد .
وعبد الملك ، والوليد لأم ولد . وأم عبد الملك تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك فولدت له سعيدًا . وأم سلمة بنت سعيد بن خالد ، تزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له . وأمهم أم عمرو بنت مروان بن الحكم .

١٩٦٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ

ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وأمّه أم عؤن بنت عؤن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ : جعفرًا لا عقب له . وأمّه هنادة بنت الشرقي بن عبد المؤمن بن شيب بن ربيعة اليزبوعي من بني تميم .

خرج عبد الله بن معاوية بالكوفة في خلافة مروان بن محمد ، فبعث إليه مروان جنودًا فلحق بأصبهان فغلب عليها وعلى تلك الناحية ، واجتمع إليه قوم كثير وذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة ، ثم قتل بجي ، ويقال : بل هرب فلحق بخراسان وأبو مسلم يدعو بها . فبلغه مكانه فأخذه فحبسه في السجن حتى مات .

١٩٦٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . وأمّه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب . وأمها أم ولد .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : محمدًا ، وهريمَ دَرَج ، وأمّ هاني وأمهم حميدة بنت مسلم بن عقيل بن أبي طالب . ومسلم بن عبد الله ، وعقيلًا وأمهما أم ولد .
وكان عبد الله بن محمد يُكنى أبا محمد ، وروى عن الطفيل بن أبي ، وعن زبيح بنت مُعَوِّذ بن عفرأ ، وعن محمد بن الحنفية .

١٩٦٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٣٩٤

١٩٦٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٥٣

وكان منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم .
 أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنى عبيد الله بن عمرو ، قال : قدم
 عبد الله بن محمد بن عقيل على هشام بن عبد الملك ، فأمر له بأربعة آلاف
 أو نحوها ، فأتى هذا الدّير فنزل فيه ، قال : فطُرق من الليل فذهَبَ بها . قال :
 فنهضت أنا وأبو المليح ورجل آخر يقال له محمد بن عُتبة من أهل الرّقة فجمعنا له
 مثلها أو نحوها .

ثم أتيناها بها فقال لنا : أى شئ هذه ؟ إن كانت صلة قبلتها ، وإن كانت
 صدقة فلا حاجة لى فيها ، لأن رسول الله ، ﷺ ، قال : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَنَا أَهْلَ
 الْبَيْتِ . قَالَ قُلْنَا : بَلْ هِيَ صَلَاةٌ : قَالَ : فَأَخَذَهَا .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن محمد بن عقيل بالمدينة قبل خروج
 محمد بن عبد الله بن حسن ، وخرج محمد بن عبد الله بن حسن سنة خمس
 وأربعين ومائة .

١٩٦٦ - الْقَاسِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ

ابن محمد بن مُعْتَبٍ بن أبى لهب واسمه عبد العزى بن عبد المُطَلِّب بن
 هاشم بن عبد مناف وأمه أم ولد . قَوْلُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ : الْعَبَّاسُ ، وَأُمُّهُ أُمُ سَلْمَةَ
 بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ مُعْتَبٍ بن أبى لهب ، وَكُلْتُمُ بِنْتَ الْقَاسِمِ ، وَغُثَيْمَةً ،
 وَسَلِيمَانَ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ ، وَهِيَ قُسَيْمَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُ وَلَدٍ . وَيَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ ، وَصَدَقَّةٌ ،
 وَالْفَضْلُ ، وَعَاتِكَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُ وَلَدٍ .

قال محمد بن عمر : وكان القاسم بن العباس اللّهُبِيُّ يُكْنَى أبا العباس ، وهو
 جد القاسم بن المُعْتَمِر من بنى حَمَثَنَ بن عوف . وكان قليل الحديث .
 ومات القاسم بن العباس بالمدينة ليالى الحرورية الذين قدموا المدينة فى سنة
 ثلاثين ومائة .

١٩٦٧ - صَدِيقُ بْنُ مُوسَى

ابن عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام بن ثُوَيْلِد بن أسد بن عبد الغزى بن قُصَيٍّ
ويُكنى أبا بكر .

وأمه أم إسحاق بنت مُجَمِّع بن يزيد بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَّاف
من بني عَمْرُو بن عَوْف .

روى ابن جُرَيْج عن صَدِيق بن موسى .

١٩٦٨ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ

ابن عبد الله بن عِيَّاش بن أَبِي ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم . وأمه أم ولد .

قَوْلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ : عِيَّاشًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَالْحَارِثُ ، وَالْمُغِيرَةُ ،
وفاطمة ، وَأُمُّ سلمة وأُمهم قريية بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد
المخزومي .

وكان ثقة وله أحاديث ، وكان زياد بن عبيد الله قد استعمله على تَبَالَةٍ
فأصاب بها مَالاً فقدم فبنى بالمدينة دارًا وسَمَّاهَا تَبَالَةً فاشتراها موسى بن جعفر بن
محمد من ورثته .

وتوفى عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عِيَّاش في أول خلافة أبي
جعفر المنصور .

١٩٦٩ - الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن أبي ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن
عبدوَد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى ، ويكنى أبا عبد الرحمن .
وهو خال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني .

١٩٦٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٣٩

١٩٦٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٧٥

١٩٦٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٠

وتوفي الحارث بن عبد الرحمن بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ، في أول خلافة مروان بن محمد وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . لا نعلم أحدًا روى عنه غير ابن أخته محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب . وكان قليل الحديث .

١٩٧٠ - يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ

ابن المغيرة بن الأحنس ، واسمه أَيْيُ بن شَرِيق بن عَمْرُو بن وَهْب بن عِلَاج ، واسمه عُمير بن أبي سلمة بن عبد الغزى بن غَيْرَةَ بن عَوْف بن ثَقِيف ، وهو قَسِي ابن مُثَنِّه بن بكر بن هَوازَن بن منصور بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كانوا عشرة يجلسون مجلسًا واحدًا يُعرفون به منهم يعقوب بن عُتْبَة ، فما كان أحد منهم أمرًا مروءة منه وما سُمع له صوت قط في منزله .

قال محمد بن عمر : وكانوا - هؤلاء العشرة - سنًا واحدة فقهاء علماء ، منهم : يعقوب بن عُتْبَة ، وعثمان بن محمد بن الأحنس ، وعبد الله وعبد الرحمن والحارث بنو عِكْرَمَة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسعد بن إبراهيم ، والصلت بن زُبيد ، وصالح بن كَيْسَان ، وعبد الله بن يزيد بن هُرْمُز ، وعبد الله بن يزيد الهُدَلِي .

وكان يعقوب ثقة له أحاديث كثيرة ، ورواية ، وعلم بالسيرة ، وغير ذلك .

١٩٧١ - عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن المغيرة بن الأحنس بن شَرِيق الأَحْنَسِي .

١٩٧٢ - أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ

واسمه يزيد بن عُبيد من بني سعد بن بكر بن هوازن . وكان قليل الحديث شاعراً عالماً . توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة .

١٩٧٣ - عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ

كانوا يزعمون أنهم من بني عامر بن لؤى ، والناس يقولون : إنهم موالى لهم ، ثم انضموا بعد ذلك إلى اليمن . ومات عمران قديماً سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وله أحاديث .

١٩٧٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ

ابن يزيد بن سعيد بن ثُمَامَةَ بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عَمْرُو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثُور بن مُرْتَع بن كِنْدَةَ وهو يزيد ابن أخت الثَّيْمِر ، لا يعرفون إلاً بذلك ، والثَّيْمِر حَضْرَمِيّ . وكان جدّه سعيد بن ثُمَامَةَ حليف بنى عبد شمس بن مناف بن قُصَيّ ، حليف جاهلى .

وكان عبد الله بن السائب يُكنى أبا محمد ، وتوفي سنة ست وعشرين ومائة فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك . وكان عبد الله بن السائب ثقة قليل الحديث .

١٩٧٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٩

١٩٧٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٩٤

١٩٧٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٢٧

١٩٧٥ - يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ

ابن يزيد بن سعيد بن ثُمَامَةَ وهو ابن أخى السائب بن يزيد وروى عن السائب ابن يزيد وغيره . وكان عابداً ناسكاً ثقة كثير الحديث ثباتاً .

* * *

١٩٧٦ - مَخْلَدُ بْنُ خُفَافٍ

ابن أيماء بن رَحْضَةَ بن خُزَيْمَةَ بن خُلاف بن حَارِثَةَ بن غِفَار وإليه البيت من بنى غِفَار ، وغِفَار بن مُلَيْل بن صَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانَةَ . وصحب خُفَاف بن أيماء وأبوه أيماء بن رَحْضَةَ النَّبِيِّ ، رضي الله عنه . وكانوا ينزلون غَيْفَةَ ويأتون المدينة كثيراً . وروى مخلد حديثاً واحداً فذكر به .

* * *

١٩٧٧ - يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن قُسَيْطِ اللَّيْثِي من أَنْفُسِهِمْ ويُكنى أبا عبد الله . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرت عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْطِ ، أن سعيد بن المُسَيَّب بلغه أنه يُفْتَى : رُدُّ اللَّوَاءِ إِلَى صُؤَاب ^(١) . وتوفي يزيد بن عبد الله بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٧٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٤

١٩٧٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٤

١٩٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٣

(١) صُؤَاب : غلام حبشى لبني أبى طلحة ، وكان حامل لواء المشركين يوم أحد ، وقاتل به حتى

قُتِل فكانت قريش تفخر به ، فصار يضرب به المثل (ابن هشام ج ٣ ص ٧٨)

١٩٧٨ - جُوْثَةُ (١) بَنُ عُبَيْدٍ

الدَّيْلِيُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيُكْنَى أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالِدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْاةِ بْنِ كِنَانَةَ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ طَلْحَةَ يَذْكُرُ أَنَّ جُوْثَةَ بْنَ عُبَيْدٍ
مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ .
قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ رَوَى عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، شَيْئًا وَكَانَ قَلِيلَ
الْحَدِيثِ .

١٩٧٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنُ نَضْلَةَ الدَّيْلِيُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٩٨٠ - سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ الْقَارِظِيِّ

مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْاةِ بْنِ كِنَانَةَ ، حُلَفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ . وَتَوَفَّى فِي آخِرِ
سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، وَلَهُ أَحَادِيثُ .

١٩٨١ - مُحَمَّدُ بْنُ [عَمْرُو] (٢) بَنِي حَلْخَلَةَ الدَّيْلِيِّ

مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ هَيْبًا مَرِيًّا ، لَزُومًا لِلْمَسْجِدِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ
أَنْسٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ (٣) ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّازِيُّ . وَلَهُ
أَحَادِيثُ .

١٩٧٨ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ج ٢ ص ٥٤٩

(١) بَضِمَ الْجِيمُ قَبْلَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهِ ج ٢ ص ٥٠٧ ، وَأَضَافَ قَائِلًا : وَقَالَ
عَبْدُ الْغَنِيِّ يَفْتَحُهَا ، وَخَطَّاهُ ابْنُ مَآكُولَا ، وَرَوَايَةُ الْأَصْلِ يَفْتَحُ الْجِيمَ ، وَمِثْلُهُ لَدَى زِيَادٍ وَعَطَا .

١٩٧٩ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ج ٧ ص ٣٢١

١٩٨٠ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ص ٢٣٤

١٩٨١ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ج ٢٦ ص ٢٠٤

(٢) مِنْ تَهْذِيبِ الْمَزْيِ وَابْنِ حَجَرٍ .

(٣) كَذَا لَدَى الْمَزْيِ ج ١١ ص ٩٥ وَج ٢٦ ص ٢٠٥ وَتَهْذِيبِ ابْنِ حَجَرٍ ج ٣ ص ٦٦١ .

وَفِي ث سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

١٩٨٢ - يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أسامة بن الهاد ابن أخى عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد الليثي . من أنفسهم ،
ويُكنى أبا عبد الله ، وكان أعرج يَخْمَعُ ^(١) من رجله .
وتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة بالمدينة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٨٣ - شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبى نمر الليثي من أنفسهم ، ويُكنى أبا عبد الله .
وتوفى بعد سنة أربعين ومائة ، وقبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن
بالمدينة وخرج سنة خمس وأربعين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٨٤ - مَخْرَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

الواليي ، قتلته الحرورية بِقَدْيد سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

١٩٨٥ - الْوَلِيدُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن أَبِي سَنَدَرٍ ^(٢) الْأَسْلَمِيُّ من بنى سهم بطن من أسلم . ويُكنى أبا العباس ،
مات سنة ثلاثين ومائة ، وكان قليل الحديث .

١٩٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ١٦٩

١٩٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٥٩

(١) يخمع : يعرج عرجا خفيفا .

١٩٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٣

١٩٨٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٦ ، والثقات لابن حبان ج ٥

ص ٤٩٢

(٢) فى ث « سَنَدَر » وقد اتبعت ماورد بالجرح والتعديل ج ٩ ص ٦ ، والثقات لابن حبان ج ٥

ص ٤٩٢

١٩٨٦ - عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ

الأسلمى ، ويُكنى أبا مُصعب وهو من بنى مالك بن أفضى إخوة أسلم . بقى حتى توفى فى أول خلافة أبى العباس . وكان قليل الحديث ، وروى عنه الثورى .

١٩٨٧ - الصَّلْتُ بْنُ زَيْدٍ

ابن الصلت بن مَغْدِيكَرْب بن وَلَيْعَةَ بن سُرخَيْل بن معاوية بن حُجر ، مِنْ كِنْدَةَ حلفاء بنى جُمَح ، وقد ولى الصَّلْتُ بن زَيْد قضاء المدينة .

١٩٨٨ - أَبُو الْحُوَيْرِثِ

واسمه عبد الرحمن بن معاوية المُرَادَى ، حليف بنى نُوْفَل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ .

توفى فى خلافة مروان بن محمد ، وله أحاديث .

١٩٨٩ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن يزيد بن رُقَيْش بن رِثَاب بن يَعْمُر بن صَبْرَةَ بن مُرَّة بن كبير بن غنم بن دُودَانَ بن أَسَد [من] حلفاء بنى عبد شمس ^(١) .

وقد شهد يزيد بن رُقَيْش بدرًا . وسمع سعيد بن عبد الرحمن من أنس بن مالك ، وروى عنه مالك بن أنس . وكان قليل الحديث .

١٩٨٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٢

١٩٨٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير للبخارى ٣٠١/٢/٢

١٩٨٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٨٧

١٩٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٥٣٦

(١) تهذيب الكمال وما بين حاصرتين منه .

١٩٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان ^(١) بن عمرو بن عبد [بن] عوف [بن غنم] بن مالك بن النجار .

وأمة فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد [بن] عوف [بن غنم] بن مالك بن النجار ^(٢) .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَأُمَّهُمُ أُمُّ الْوَهَّابِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ وَحَنْظَلَةُ هُوَ غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَعُمَارَةَ ، وَأُمُّ عَمْرٍ ، وَكَيْشَةَ ، وَأُمَّهُمْ أُمٌ وَلَدَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : أدركني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأنا واقف على باب زيد بن ثابت ، فقال لي : يا بني أويأ عبد الرحمن ، ولذلك قال : قلت : نعم . قال : بارك الله لك ابن كم أنت ؟ قلت ابن سبع عشرة سنة ، قال : هكذا بيني وبين محمد بن أبي بكر - يعني ابنه - . وكان محمد يُكنى أبا عبد الملك .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليساري ، عن مالك بن أنس ، قال : كان محمد ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على القضاء بالمدينة ، فكان إذا قضى القضاء مخالفاً للحديث ورجع إلى منزله قال له أخوه عبد الله بن أبي بكر - وكان رجلاً صالحاً - : أي أُخَيِّ قُضِيَتْ الْيَوْمَ فِي كَذَا وَكَذَا . بكذا وكذا ، فيقول له محمد : نعم أي أُخَيِّ فيقول له عبد الله : فأين أنت أي أُخَيِّ عن الحديث أن تقضى به ؟ فيقول محمد : أيها ، فأين العمل ؟ - يعني ما اجتمع عليه من العمل بالمدينة والعمل المجتمع عليه عندهم أقوى من الحديث .

١٨٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٣٩

(١) لؤذان : قرأها زياد « لوزان » وهو خطأ وتبعه في خطئه الأستاذ عطا كما هو منهجه في هذا

القسم .

(٢) ماين الحاصرتين مما أورده ابن سعد في ترجمة بثينة بنت النعمان في القسم الخاص بالنساء .

وانظره كذلك لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٤٨

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنى سعيد بن مسلم ، قال : رأيت محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى فى المسجد .
قال محمد بن عمر : توفى محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فى أول دولة بنى العباس ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

١٩٩١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وأمه فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم ، ويُكنى أبا محمد .
قال محمد بن عمر : توفى بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة ، وليس له عقب .
قال : وقال غيره : توفى عبد الله بن أبي بكر قبل ذلك ، سنة ثلاثين ومائة .
وقد روى الزُّهْرِيُّ عن عبد الله بن أبي بكر . وكانت لآل حزم حلقة فى المسجد . وكان ثقة كثير الحديث عالماً .

* * *

١٩٩٢ - أَبُو طُوَالَةَ .

قال محمد بن عمر : اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حُزْم بن زيد ابن لَوْذَانَ بن عَمْرٍو بن عبد [بن] عَوْف [بن غُثَم] بن مالك بن التُّجَار (١) .
وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة - وهو القَدَّاحى الأنصارى - : اسم أبى طُوَالَةَ الطُّفَيْل .
قَوْلُ أَبُو طُوَالَةَ : النَّضْرَ وأمه مُنَيَّة بنت أنس بن مالك بن النَّضْر من بنى عدى

١٩٩١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٣٧

١٩٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢١٧

(١) التكملة لما أورده ابن سعد فى ترجمة بثينة بنت النعمان فى القسم الخاص بالنساء ، وابن حزم

ابن النجّار . وعُقبَة ، وعبدُ الملك ، وحارثة ، وعبدُ الرحمن ، وإبراهيم ، وموسى ،
وأُمهم أم ولد . وعبدُ الله ، وعبدُ الواحد ، لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر : قال : لما ولي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز ولَّى أبا طُوالَة القضاء بالمدينة فكان يقضى فى
المسجد .

وروى أبو طُوالَة عن أنس بن مالك . وتوفى أبو طُوالَة قديمًا فى آخر سلطان
بنى أميّة وأول سلطان بنى هاشم . وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٩٣ - سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ

ابن زيد بن ثابت بن الضُّحَاك بن زيد بن لُؤْذَانَ بن عمرو بن عبد بن عَوْف بن
غَنَم بن مالك بن النجّار ، وأمه أم حميد بنت عبد الله بن قيس بن صِرْمَة بن أبى
أنس من بنى عديّ بن النجّار .

قَوْلُهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : مِسْكِيْنَا واسمه عبد الملك ، وداود ، وعُبَيْدَة امرأة ،
وسلامة امرأة .

وولى سعيد بن سليمان قضاء المدينة لإبراهيم بن هشام بن إسماعيل
المخزومي . ومات ليالى مروان بن محمد بن مروان ، وكان قليل الحديث .

١٩٩٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى

ابن زيد بن ثابت بن الضُّحَاك بن زيد بن لُؤْذَانَ ويكنى أبا إدريس .

وأمه بِشَامَة بنت عُمارة بن زيد بن ثابت بن الضُّحَاك بن زيد .

قَوْلُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى : خَارِجَة ، ومحمدًا ، وإدريس وأُمهم أم سلمة بنت
العثمان بن أبى حبيبة الأزعر بن زيد بن العَطَاف بن صُبَيْعة ، مِن الأوس .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت ابن أبى الزناد يقول : كانت لإبراهيم

ضفيرتان ، وكان جميلاً ذا مروءة ، وبقي إلى خلافة أبي العباس .

١٩٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُذُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النَجَّار .

وأمه هند بنت زيد بن أبي عامر الرَّاهِب وهو عبد عمرو بن صَيْفِي بن الثُّعْمَان ابن مالك بن أُمَيَّة بن ضُبَيْعَةَ بن زَيْد ، من بني عمرو بن عَوْف من الأَوْس .
قَوْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : لإبراهيم ، وعبد الملك ، وَأَمَّةُ الْحَمِيد وأُمهم أم ولد . وعَمْرَةَ بنت عبد الرحمن بن سعد ، وهي عَمَّةُ أَبِي مُحَمَّد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد .

وكان محمد ثقة له أحاديث ، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائة .

١٩٩٦ - أَبُو الرَّجَالِ

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن الثُّعْمَان بن نُفَيْع بن زيد بن عُبيد بن ثُعْلَبَةَ بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار .
وأمه عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُذُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار .

قَوْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عبد الله ، وحارثة وأُمهما حميدة بنت سعيد ابن قيس بن عَمْرُو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النَجَّار . ومالكاً ، ومحمداً ، وعائشة ، وأبا بكر . وأُمهم أم أيوب بنت رفاعة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بن وهب من بني عَدِي ابن النَجَّار .

وكان أبو الرجال يُكنى أبا عبد الرحمن وإنما كُنِيَ بأبي الرجال بولده ، كان

١٩٩٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٤٨/١

١٩٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٠٢

له عشرة ذكور رجالاً ولم يُسَمَّ لنا منهم إلا مَنْ ذكرنا ولعلمهم كانوا قد دَرَجُوا .
وفيههم موسى بن أبي الرجال ، وجدّه حارثة بن الثَّغَمَان من أهل بدر . وكان
أبو الرجال ثقة كثير الحديث .

١٩٩٧ - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي طلحة ، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حَزام بن عَمْرُو بن زيد
مناة بن عدِيّ بن عمرو بن مالك بن النَجَّار .
وأمه نُبَيْتَةُ بنت رِفَاعَةَ بن رافع بن مالك بن العجلان الزُّرَقِيُّ .
فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بن عبد الله : يحيى ، وأمه حميدة بنت عُبيد بن رِفَاعَةَ بن رافع
الزُّرَقِيُّ .

قال محمد بن عمر : كان إِسْحَاقُ بن عبد الله يُكْنَى أبا يحيى ، وكان أُمَيَّا
من أخيه عبد الله وأُثْبِت . وكان مالك بن أنس لا يقدم عليه في الحديث أحداً .
وكان هو وأخوه عبد الله ينزلان دار أبي طلحة بالمدينة . وتوفي إِسْحَاقُ سنة اثنتين
ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٩٨ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي طلحة ، زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، وأمه أم ولد . ولم يكن له
ولد .

وقد دَرَجَ ولد عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة فلم يبق منهم أحد ، وكان
عبد الله بن عبد الله يُكْنَى أبا يحيى أيضاً ، وكان أصغر من إِسْحَاقُ وكان معه في
دار أبي طلحة . وتوفي عبد الله سنة أربع وثلاثين ومائة بالمدينة ، وكان قليل
الحديث .

١٩٩٩ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي طلحة ، زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، وأمه أم كلثوم بنت عمرو ابن حُزَم بن زيد بن لُؤْذَان من بني مالك بن النَجَّار .
 قَوْلُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حفصاً وأمه أم الفضل بنت عبد الرحمن بن عُمير بن عُقبة بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث بن الأوس .
 وأُمُّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنت عُمَر ولم تُسم لنا أمها ، وقد رُوى عن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة .

٢٠٠٠ - عَبَّيَّةُ بْنُ رِفَاعَةَ

ابن رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث ابن عمرو ، وهو التَّيْت بن مالك بن الأوس ، وأمه أم ولد .
 قَوْلُ عَبَّيَّةُ بْنُ رِفَاعَةَ : رِفَاعَةَ ، وأُمُّ الفضل ، وأُمُّ يحيى وهى سَلَامَةُ ، والخنساء ، وتُلاذِم وأسماء وهى السوداء وأمهم أم رافع بنت عبيد الله بن رافع بن خديج من بني حارثة من الأوس . والزَّيْع بن عبَّية ، وأمه أم ولد . وكان عبَّية يُكنى أبا رِفَاعَةَ .

٢٠٠١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ

ابن سهل بن حُثَيْف بن وَاهِب بن الثَّكِيم ، من بني حَنَش بن عوف بن عمرو ابن عَوْف . وأمه أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث بن الحارث بن قيس بن هَيْشَةَ من بني معاوية .
 قَوْلُ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلًا ، وعبدَةَ ، وأُمُّ سهل ، وأُمُّ رافع وأمهم رُمْلَةُ بنت محمد ابن عثمان بن سهل بن حُثَيْف ، ونافعا ، ومريم لأم ولد . وإبراهيم لأم ولد .

١٩٩٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٩

٢٠٠٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩

٢٠٠١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٩

٢٠٠٢ - أَيُّوبُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ

ابن سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم ، وأمه أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث .

قَوْلَدُ أَيُّوبُ : يزيد ، وأمه حمادة بنت محمد بن فضالة بن عدى من بنى ظَفَر .

٢٠٠٣ - خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن خبيب بن يساف بن عُتْبَةَ بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، ولم تسم لنا أمه ، فولد خبيب بن عبد الرحمن : بَكَاؤًا ، ولم تسم لنا أمه ، وقد روى عن خبيب بن عبد الرحمن : عبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وشعبة .

وتوفي خبيب في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم . وكان قليل الحديث .

٢٠٠٤ - عَمْرُو بْنُ يَحْيَى

ابن عُمارة بن أبي حسن بن عبد عمرو بن قيس بن مُحَرِّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجَّار .

وأمه أم الثعمان بنت أَبِي حَتَّة بن عَزِيزَةَ بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول . قَوْلَدُ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى : يحيى ، ومريم ، وأمهما حميدة بنت محمد بن إياس ابن أبي البكير من بنى ليث حليف بنى عدى بن كعب . ومحمد بن عمرو ، وأمه قريية بنت يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس . وكان عمرو بن يحيى ثقة كثير الحديث .

٢٠٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٥٣

٢٠٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٢ .

٢٠٠٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٦٩

٢٠٠٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صغصعة بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار .

وأمه نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول .
قَوْلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُعَاذًا ، وَعَمْرًا ، وَأُمُّ الْحَارِثِ ، وَأُمُّ حَمِيدٍ
وَأُمُّهُمْ عُبَيْدَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَائِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ مِنَ الْخَزْرَجِ .

ومسكينًا ، وجابرًا ، وأمهما أم ولد . وَأَفْلَحَ ، وَالْحَارِثُ ، وَأُمُّ جَمِيلٍ ، وَعَبْدَةُ ،
وَأُمُّهُمْ خُلَيْدَةُ بِنْتُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ خُفَافِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ ثُوَيْلِدِ بْنِ
رَحْضَةَ بْنِ جُرْجَةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفَارِ .

قال : وقال بعضهم : أم جميل بنت عبد الرحمن لأم ولد ، وقد روى مالك
ابن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله ، وروى أيضًا عن أبيه .

* * *

٢٠٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صغصعة . وأمه نائلة بنت الحارث بن
عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول .

قَوْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَعْقُوبُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَأُمُّهُمْ
حُمَيْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِكَتَفٍ بْنِ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ
ابن مجعدة بن حارثة من الأوس . وكان محمد بن عبد الله يُكْنَى
أبا عبد الرحمن . وكان ثقة . قليل الحديث ، وقد روى عنه مالك بن أنس .

قال مالك : وكان لآل أبي صغصعة حلقة في [المسجد] ^(١) بين القبر
والمنبر ، وكان فيهم رجال أهل علم ورواية له ، ومعرفة به ، وكلهم كان يفتى .

٢٠٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤

٢٠٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٥٠١

(١) من تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٦٠٩

٢٠٠٧ - ضَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن أبي حَتَّةَ^(١) ، واسمه عَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَنَمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ .
 وأمه عَقَّةُ بِنْتُ حَبَّانِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ .
 فولد ضَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ : مُحَمَّدًا ، وَمُوسَى ، وَأَبَا الْغَيْثِ واسمه إِسْمَاعِيلُ ،
 وَأُمَّهُمْ أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ حَبَّانِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ . وقتل سعيد بن أبي حَتَّةَ يوم الحَرَّةِ .

* * *

٢٠٠٨ - الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمرو بن سعد بن مُعَاذِ بْنِ الثُّعْمَانِ ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ . وكان قليل الحديث ، وتوفي سنة ست وعشرين ومائة .

* * *

٢٠٠٩ - عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ

ابن الحارث بن عمرو بن غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ .
 وأمه أم إِسْمَاعِيلِ بِنْتُ أَبِي حَتَّةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ .

فَوَلَدَ عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ : سَعِيدًا ، وَالثُّعْمَانِ ، وَأُمَّهُمَا مُوَيْسَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرُو بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ ، وَكثيرة بنت عُمَارَةَ وَأُمُّهَا أم الْقَاسِمِ بِنْتُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ . وتوفي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ سنة أربعين ومائة وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٠٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٠

(١) بمهملة ثم نون ، قيده صاحب التقریب .

٢٠١٠ - أبو جابر البياضى ،

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن قيس بن مالك بن العجلان [بن عامر بن بياضة] ^(١) بن عامر بن زريق بن عبيد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج .

وأمه كبشة بنت فزوة بن عمرو بن ودقة ^(٢) بن عبيد بن عامر بن بياضة . فولد محمد بن عبد الرحمن : جابرا ، وأمه أم عمرو بنت كعب بن عمير بن فهم بن قيس عيلان .

قال محمد بن عمر : توفي أبو جابر البياضى سنة ثلاثين ومائة فى آخر سلطان بنى أمية . وكان قليل الحديث ، ورأيتهم يتقون حديثه .

* * *

٢٠١١ - إبراهيم بن عبيد

ابن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . وأمه شميكة بنت كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين ، بن كعب بن سواد ابن غنم من بنى سلمة بن الخزرج . فولد إبراهيم بن عبيد : رفاعه ، ومحمدا ، وإسحاق ، ومريم ، وشميكة ، ورابعة ، وأمه أم نعيم بنت محمد بن نعيم بن عجلان من بنى زريق .

* * *

٢٠١٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦٣/١/١

(١) التكملة من ترجمة خالد بن قيس فيما سبق .

(٢) كذا فى ث من ترجمة فزوة بن عمرو بن ودقة فيما سبق ، و ترجمة كبشة بنت فزوة بن عامر ابن ودقة فى القسم الخاص بالنساء . ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٦١ . وفى ث هنا «ودقة» بالقاف بدل الغاء .

٢٠١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٢

٢٠١٢ - إسماعيلُ بن عُبيد

ابن رِفاعَةَ بن رافع بن مالك بن العجلان ، وأمه سُميكة بنت كعب بن مالك ابن أبي كعب بن القَيْن .
وكان رافع بن مالك من الثقباء الاثني عشر . ولم يشهد بدرًا ، وشهدا ابناه رِفاعَةَ ، وخَلاد ابنا رافع بن مالك .

٢٠١٣ - سَعِيدُ بنُ عَمْرُو

ابنُ سُلَيم بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيق من الخَزْرج .
وأمه أم البنين بنت أبي عُبادة سعد بن عثمان بن خَلدة بن مَخْلَد بن زُرَيق .
وكان قليل الحديث ، وروى عنه مالك بن أنس .
وتوفي بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومائة في خلافة أبي العباس .

٢٠١٤ - مَرْوان بنُ أَبِي سَعِيد (١)

ابن أوس بن المُعَلَّى بن لَوْذان بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضَب ابن جُشَم بن الخَزْرج ، ودَعَوَتهم في بني زُرَيق .
ويُكنى مروان أبا عبد الملك ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة في أول خلافة أبي العباس .

٢٠١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨

٢٠١٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٥٤

٢٠١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٤

(١) في ث « سعد » وعدلت بالهامش إلى « سعيد » فوقها (صح) وكذا أوردها على الصواب ابن حبان في الثقات ج ٥ ص ٤٢٤ . وقرأها زياد « سعد » وهو خطأ ، وتبعه عطا في خطه .

٢٠١٥ - الحارثُ بنُ الفضيل

ابن الحارث بن عُمير بن عدى بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة ، واسمه عبد الله بن جشم بن مالك من الأوس .
 وأمه زينب بنت عيسى بن عامر بن أبي قيس بن ثعلبة بن وهب بن أسامة بن سيف بن عدى الجهني .
 فولد الحارث بن الفضيل : عبد الله ، وأمه مريم بنت عدى بن عُمير الخطمي ، ويكنى الحارث بن الفضيل أبا عبد الله .

٢٠١٦ - حكيمُ بن حَكِيم

ابن عبّاد بن حنيف بن وإهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجذعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس .
 وكان قليل الحديث ، لا يحتجون بحديثه .

٢٠١٧ - وأخوه : عثمانُ بنُ حَكِيم

ابن عبّاد بن حنيف : وكان ثقة وقد روى عنه الكوفيون .

٢٠١٨ - أبو ليلى

واسمه عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل بن كعب بن عامر بن عدى بن جشم بن مجذعة بن حارثة من الأوس .
 وهو الذي روى عنه مالك بن أنس حديث سهل بن أبي حثمة في القسامة .

٢٠١٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٦

٢٠١٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٠٢

٢٠١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٠

٢٠١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧

واستعمل عمر بن الخطاب جدّه عبد الرحمن بن سهل على البصرة حين مات
عُتْبَةُ بن غزوان ، فمكث أربعين ليلة ثم مات أيضاً .

٢٠١٩ - عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن صَيَّادٍ وَيُكْنَى أبا أَيُوبَ ، وكان ثقة قليل الحديث . وكان مالك بن أنس
لا يَقْدَمُ عليه أحداً في الفضل . وروى عنه ، وروى عُمَارَةُ عن سعيد بن
المسيّب .

وكانوا يقولون نحن بنو أُسَيْهَبَ ^(١) بن النجّار ، فدفعهم بنو النجّار عن
ذلك ، وَخَلَفَ ^(٢) منهم تسعة وأربعون رجلاً ورجل من بنى ساعدة على المنبر
ماهم منهم ، فطُرحوا منهم . فقالوا نحن حلفاء بنى مالك بن النجّار ، فهم فيهم
اليوم على هذا ، ولا ندرى ممن هم .

وعبد الله بن صَيَّادٍ الذي وُلِدَ مختوناً مسروراً فأثابه النبي ﷺ ، فقال :
قد خبأتُ ^(٣) لك خبيئاً . فقال : الدُّخُ ^(٤) . فقال : احسأ لم تَعُدْ قَدْرَكَ .
وهو الذي قيل إنه الدُّجَالُ ، لأمر كان يفعلها . وقد أسلم عبد الله بن صَيَّادٍ ،
وحجّ ، وغزا مع المسلمين ، وأقام بالمدينة . ومات عُمَارَةُ بن عبد الله في خلافة
مروان بن محمد ^(٥) .

٢٠١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٤٩

(١) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن حجر في التهذيب ج ٣ ص ٢١١ وهو ينقل عن ابن
سعد . ولدى المزى ج ٢١ ص ٢٤٩ وهو ينقل عن ابن سعد كذلك « شيهب » .

(٢) كذا في ث وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد . ولدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « وخلف »
بالحاء المعجمة ولا أراه صواباً .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (خبأ) في حديث ابن صياد « قد خبأت لك خبيئاً » الخبء : كل
شيء غائب مستور .

(٤) الدخ : الدخان .

(٥) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

٢٠٢٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن . وتوفى فى سنة سبع وعشرين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٢١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ

مولى أم الفضل ، ويكنى أبا محمد . توفى سنة سبع عشرة ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٢٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ

ابن أبى رافع مولى رسول الله ، ﷺ . وجدته سلمى مولاة النبى ، ﷺ . وسمع عبد الله بن علي من جدّه أبى رافع . وكان قليل الحديث ، وكان يُفتى .

* * *

٢٠٢٣ - عَثْمَانُ بْنُ عُثَيْدٍ

ابن رافع^(١) ، وكان رافع غلاماً لأبى أُخَيْحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَقَدْ رَحَلَ مَعَ قُرَيْشٍ رَحْلَتَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ صَارَ رَافِعٌ بَعْدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَعْتَقَهُ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ . وَرَوَى عَثْمَانُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَسَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ .

٢٠٢٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٠٣

٢٠٢١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٥٦٧

٢٠٢٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٠

٢٠٢٣ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٦ ص ٢٣٢ . والجرح والتعديل ج ٦

ص ١٥٦ ، والثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٠

(١) كذا فى ث ، ولدى البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان « أبى رافع » وقد آثرت رواية الأصل اعتماداً على ما ورد لدى المزى فى تهذيبه ج ١ ص ٢٠٧ تحت عنوان : مواليه وإمائه ﷺ ... ورافع : كان لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتقه بعضهم وتمسك بعضهم ، فجاء رافع إلى النبى ﷺ يستعينه فَوُهِبَ لَهُ ، فكان يقول : أنا مولى النبى ﷺ .

٢٠٢٤ - مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخِطَّاطُ .

روى عن ابن عمر . وبقي حتى لقيه سفيان بن عُيينة . وكان يسكن بالمدينة
دَارَ الْحَفَرَةِ ، وهى دَارُ الْعَطَّارِينَ . وكان قليل الحديث .

٢٠٢٥ - هِلَالُ بْنُ أَسَامَةَ

وهو ابن أبى ميمونة . روى عنه مالك بن أنس ، ومات فى آخر خلافة هشام
ابن عبد الملك .

٢٠٢٦ - عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ

ابن أفلح مولى أبى أيوب الأنصارى . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى
وكان ثقة له أحاديث .

٢٠٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ

ابن أفلح . قد روى عنه أيضًا .

٢٠٢٨ - بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الأشج مولى المشور بن مخزومة الزُهْرِيّ ، ويُكنى أبا عبد الله . توفى
بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة .
قال محمد بن عمر : وكان يكون كثيرًا بالثغر ، وقل ما روى عنه أهل المدينة
إلا ابنه مخزومة ، والضُّحَاكُ بن عثمان ، وذلك أنه كان جازًا له . وكان ثقة كثير
الحديث .

٢٠٢٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩٨

٢٠٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٥

٢٠٢٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٣٠

٢٠٢٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٠٣

٢٠٢٩ - يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الأشج ، ويُكنى أبا يوسف قتل في البحر شهيداً سنة اثنتين وعشرين ومائة في آخر خلافة هشام بن عبد الملك وقد روى عنه وكان ثقة وله أحاديث .

٢٠٣٠ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الأشج ، وقد روى عنه أيضاً . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٣١ - وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ

ويُكنى أبا نعيم مولى عبد الله بن الزبير بن العوام . توفي سنة سبع وعشرين ومائة . وسألت محمد بن عمر عن وهب بن كيسان فقال : لم يكن له فتوى ، وكان محدثاً ثقة . وكان يصلّي وينصرف ، وقد لقي عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن عمر العمرى ، قال : أخبرني وهب بن كيسان ، قال : رأيت سعد بن أبي وقاص ، وجابر بن عبد الله ، وأبا سعيد الخدري ، وأبا هريرة يلبسون الحرّ .

٢٠٣٢ - يَزِيدُ بْنُ زُرَّانٍ

مولى آل الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد ، توفي سنة ثلاثين ومائة وروى عن صالح ابن خُوَات ، وغيره وكان عالماً كثير الحديث .

٢٠٢٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ ص ٣٩١

٢٠٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٧٢

٢٠٣١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٣

٢٠٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٥

٢٠٣٣ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ

مولى لبنى عَدِيٍّ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، مَنْ لَا يُعْرَفُ
ولاؤهم ولا نسبهم إلى ولأء آل الزبير بن العوام ، وكان كاتباً لعمر بن عبد العزيز .
وتوفى سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

٢٠٣٤ - وَأَخُوهُ : إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ

وقد روى عن عطاء بن يسار ، وغيره وكان قليل الحديث .

٢٠٣٥ - سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ

ابن أبي أمية ، مولى عمر بن عبد الله بن مَعْمَرِ التيمي ، تيم قريش ، توفى فى
خلافة مروان بن محمد . وروى عن مالك بن أبى عامر ، وأبى مُرَّةَ مولى أم هانئ ،
وَبُسْرَ بن سعيد ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٣٦ - الْقَاسِمُ بْنُ عُمَيْرٍ

مولى لبنى الدَّيْلِ وَيُكْنَى أَبَا رَشْدِينَ . مات قديماً وكان قليل الحديث .

٢٠٣٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِهْرَانَ

مولى بنى هاشم . له أحاديث ، روى عنه سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، وابن
أبى ذئب .

٢٠٣٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٧

٢٠٣٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٩١

٢٠٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٦

٢٠٣٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦١/١٤

٢٠٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٥١

٢٠٣٨ - حَبِيبُ

مولى عروة بن الزبير بن العوام . مات قديمًا فى آخر سلطان بنى أمية وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٩ - زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ

مولى عمر بن الخطاب ، ويُكنى أبا أسامة .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنس ، يقول : كانت لزيد بن أسلم حُلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، وقد روى عن ابن عمر ، وعن أبيه ، وعطاء بن يسار ، وعبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، وكان ثقة كثير الحديث .
أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى ، قال : حدَّثنا مالك بن أنس ، أن زيد بن أسلم كان على مَعْدِن بنى سُليم ، وَكَانَ مَعْدِنًا لَا يَزَالُ يُصَابُ فِيهِ النَّاسُ مِنْ قِبَلِ الْجَنِّ ، فَلَمَّا وَلِيَهُمْ زَيْدٌ شَكُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَهُمْ بِالْأَذَانِ أَنْ يُؤْذِنُوا وَيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ، ففعلوا ، فارتفع ذلك عنهم فهم عليه إلى اليوم .
قال : وقال عبد الله بن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، أنه كان يقول : إذا جاءه الإنسان يسأله فخلط عليه ، قال له : اذهب فتعلم كيف تسأل فإذا تعلمت ، فتعال فسل .

قال محمد بن عمر : ومات زيد بن أسلم بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بستين . وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

٢٠٤٠ - خَالِدُ بْنُ أَسْلَمَ

مولى عمر بن الخطاب . وقد رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا ، وكان أشد شأبًا بالمدينة .
ويُكنى أبا ثور ، وكان أسن من زيد بن أسلم .

٢٠٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٢

٢٠٣٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٢

٢٠٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٤

٢٠٤١ - أبو سُهَيْل بن مالك

ابن أبي عامر الأصبحي ، مِنْ جَمِير ، واسمه نافع وهو عمّ مالك بن أنس .

٢٠٤٢ - شَيْبَةُ بن نَصَّاح

مولى أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله ، ﷺ . وكان قارئاً ، وتوفى في خلافة مروان بن محمد ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٤٣ - داؤدُ بن الحصين

مولى عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، ويُكنى أبا سليمان . روى عن عكرمة ، وعبد الرحمن الأعرج ، وأبي سفیان . مولى ابن أبي أحمد . وكان ثقة ، روى عنه مالك بن أنس ، وتوفى بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

٢٠٤٤ - أبو الزُّنَاد

واسمه عبد الله بن ذكوان مولى رُملة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت رُملة بنت شيبه تحت عثمان بن عفان . وكان أبو الزُّنَاد يُكنى أبا عبد الرحمن ، فغلب عليه أبو الزُّنَاد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد : أن عمر بن عبد العزيز ولّى أبا الزُّنَاد خَراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، فقدم الكوفة ، وكان حمّاد بن أبي سليمان صديقاً لأبي الزُّنَاد وكان

٢٠٤١ - من مصادر ترجمته : تاريخ البخاري ، الكنى ص ٩١

٢٠٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٣٥

٢٠٤٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٠٦

٢٠٤٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤٥

يأتيه ويحادثه ، وشَعَلَ أَبُو الزُّنَادِ ابْنَ أَخِي حَمَادَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ ، فَأَصَابَ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَأَتَاهُ حَمَادُ فَتَشَكَرَ لَهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ : كَانَتْ لِأَبِي الزُّنَادِ حَلَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ ، وَدَاوُدَ بْنَ حَسَنٍ ، يَجْلِسَانِ إِلَى أَبِي الزُّنَادِ فِي حَلَقَتِهِ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍ عَنِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ كَانَ أَبُو الزُّنَادِ يَحَدِّثُ عَنْهُمْ يَقُولُ : حَدَّثَنِي السَّبْعَةُ فَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَغُرُورَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ .

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ : مَاتَ أَبُو الزُّنَادِ بِالْمَدِينَةِ ، فَجَأَةً فِي مَغْتَسِلِهِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً ^(١) . وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، فَصِيحًا بَصِيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ عَالِمًا عَاقِلًا وَقَدْ وَلِيَ خِرَاجَ الْمَدِينَةِ .

٢٠٤٥ - رِبْعَةُ الرَّأْيِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَاسِمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُرُوشُ ، مَوْلَى آلِ الْمُنْكَدِرِ التَّيْمِيِّينَ ، وَيُكْنَى رِبْعَةَ أَبَا عَثْمَانَ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَذُكِرَ عِنْدَهُ لُبْسُ الْخَزِّ ، فَقَالَ : كَانَ رِبْعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَلْبِسُ قُلَيْبِيَّةً ^(٢) ظَهَارَتِهَا وَبَطَانَتُهَا مِنْ خَزٍّ ، وَكَانَ لَا يَرَى يَلْبِسُ الْخَزَّ بَأْسًا . فَقِيلَ لَهُ : وَلِمَ يَجْعَلُ بَطَانَتَهَا خَزًّا وَهِيَ لَا تَظْهَرُ وَغَيْرُ الْخَزِّ يَجْزُوهُ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ يَرِيدُ بِذَلِكَ الدَّفْءَ وَاللِّينَ .

(١) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٠

٢٠٤٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦٨ ، وتهذيب الكمال ج ٩ ص ١٢٣

(٢) قليبية : تصغير قلنسوة ، وهي لباس للرأس .



أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، عن مالك بن أنس قال : قال ربيعة : إنما الناس في حـجـور علمائهم كالصبيان وحجور آبائهم ومن يتولاهم .

أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : كنا نعد في حلقة ربيعة ثلاثين رجلاً معتمداً سوى من ليس بمعتم ، وكان ربيعة يلبس العمام .

أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ذهبت حلوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، قال : رأيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن عليه قلنسوة ظهارتها وبطانها الخز .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني ابن أبي سبرة ، وعبد الله بن جعفر قالا : كان ربيعة إذا مرض فجلس في بيته وضع المائدة لعواده ، فلا تزال موضوعة فكلما دخل إليه قوم يعودونه قال : أصيبيوا أصيبيوا ، فلا يزال كذلك حتى يخرج وذلك بكلفة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني سليمان بن بلال ، قال : دخلت منزل ربيعة وهو يريد الحج ، فهو يتجهز لذلك ، فرأيت رجاءين يطحنان السكر .

قال محمد بن عمر : كانت له مروءة وسخاء ، مع فقهه وعلمه . وكانت له حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ . وكان ربما اجتمع هو وأبو الزناد في حلقة . ثم افترقا بعد فجلس هذا في حلقة وهذا في حلقة .

ولقد ذكر لي أن أبا جعفر محمد بن علي بن حسين كان يجلس مع ربيعة في حلقة ، فأما جعفر بن محمد فلم يزل يجلس مع ربيعة .

قال : قلت : ولم ! وولاء ربيعة لآل المنكدر ؟ فقال : لأخوة كانت بين ربيعة وبينهم .

أخبرني عن ليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : ما رأيت أحداً أشد عقلاً من ربيعة . قال ليث : وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا .

وقال عبد الله بن وهب : عن بكر بن مضر ، قال : قال الوليد بن يزيد لربيعة :
 لم تركت الرواية ؟ قال : يا أمير المؤمنين تقادم الزمان وقل أهل القناعة .
 وقال محمد بن عمر : توفي ربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة سنة ست
 وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس ، وكان ثقة كثير الحديث وكأنهم يتقونه
 للرأى .

* * *

٢٠٤٦ - صفوان بن سليم

مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيُّ . ويكنى صفوان أبا عبد الله .
 وكان ثقة كثير الحديث عابداً . وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* * *

٢٠٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ

مولى معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، توفي بالمدينة في فتنة الوليد
 ابن يزيد . روى عنه أبو معشر نجيح ، وكان كثير الحديث عالماً .

* * *

٢٠٤٨ - مُوسَى بْنُ مَيْسَرَةَ

ويكنى أبا عروة مولى لبنى الدليل ، وهو خال ثور بن زيد الديلي . وروى عنه
 الضحاك بن عثمان . وتوفي في آخر سلطان بني أمية وكان ثقة له أحاديث ، وروى
 عنه مالك بن أنس .

* * *

٢٠٤٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٦٤

٢٠٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٦٠

٢٠٤٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٥

٢٠٤٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ (١)

مولى علي بن أبي طالب . وكان أخا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
لأمه . وأمه اسمها غزالة . وروى عبد الله بن زيد عن علي بن الحسين وروى
عنه أبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد [الله] القزوي .

٢٠٥٠ - ثَوْرُ بْنُ زَيْدِ الدِّيلِيِّ

مولى لهم ، وهو ابن أخت موسى بن ميسرة . روى عن عكرمة ، وعن أبي
الغيث ، وغيرهما . وروى عنه مالك بن أنس ، وغيره .

٢٠٥١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ

أخو موسى بن عبيدة قتلته الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل
الحديث .

٢٠٥٢ - عُيَيْدُ بْنُ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ

مولى لجُهينة .

٢٠٥٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدٍ

ابن هُرْمُز ، مولى الدُّوسِيِّين ، ويُكنى أبا بكر ، وكان أبوه علي الموالى يوم
البحرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن كثير بن الصَّلْتِ ،
قال : كان عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز يجتمعون عنده في منزله بيني لَيْث :

(١) تحرف في طبعة زياد وعطا إلى « زيد » وصواب القراءة من النص والتوضيح ج ٤ ص ٢٧٠

٢٠٥٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٦٨

٢٠٥١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣١٣

٢٠٥٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٧

٢٠٥٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٦

الحارث ، وعبد الله ابنا عكرمة بن عبد الرحمن ، وسعد بن إبراهيم ، وصالح بن كيسان ، وربيعة ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، والصلت بن زَيْد . فيتذاكرون الفقه ويتحدثون . قال : فما تفرقوا إلا عن طعام .

وقال عبد الله بن وهب : عن بكر بن مضر ، قال : قال عبد الله بن يزيد بن هرْمَز : ما تعلّمت العلم يوم تعلّمته إلا لنفسى .

أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : كان الناس يلبسون العمام ، منهم عبد الله بن يزيد بن هرْمَز .

أخبرنا مطرف بن عبد الله ، عن مالك بن أنس ، قال : كان عبد الله بن يزيد ابن هرْمَز أَصَمَّ شديداً الصَّمَم . قال مطرف : ورأيت وأدركته وأنا صغير وكان من أهل الورع .

٢٠٥٤ - صالح بن كيسان

ويكنى أبا محمد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الله بن جعفر ، قال : دخلت على صالح بن كيسان وهو يوصي ، فقال لي : أشهد أن ولائي لامرأة مولاة لآل مُعَيَّيْب بن أبي فاطمة الدوسي . فقال له سعيد بن عبد الله بن هرْمَز : ينبغي أن تكتبه . فقال : إني لا أشهدك ، أنت شكاك ، وكان سعيد صاحب وضوء وشك فيه .

ومات صالح بن كيسان سنة أربعين ومائة ، وقبل مخرج محمد بن عبد الله ابن حسن . وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة . وروى صالح بن كيسان عن عروة ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعن أبي محمد نافع مولى أبي قتادة ، وعن الزُّهْرِي وغيرهم . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٥٥ - العلاء بن عبد الرحمن

ابن يعقوب مولى الحرقة من جُهيته . وكانت له سن ، وبقي إلى أول خلافة أبي جعفر .

حدَّثنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني مالك بن أنس ، قال : كانت عند العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب صحيفة يحدث بها فيها ، قال : فكان إذا أتاه الرجل يكتب بعضاً ويدع بعضاً . قال العلاء : إما أن تأخذوها جميعاً وإما أن تدعوها جميعاً .

قال محمد بن عمر : وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة . وكان ثقة كثير الحديث ثبُتاً . وتوفي في أول خلافة أبي جعفر .

٢٠٥٦ - سُليمان بن سُخْنِم

ويُكنى أبا أيوب مولى لبنى كعب من خزاعة . توفي في أول خلافة أبي جعفر المنصور . وكان ثقة له أحاديث .

٢٠٥٧ - عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي لَيْدٍ

مَوْلَى لِيَالِ الْأَخْنَسِ بنِ شَرِيقِ الثَّقَفِيِّ حلفاء بنى زهرة بن كلاب . ويُكنى عبد الله أبا المُغيرة . وكان يقول بالقدر ، وكان من العبّاد المنقطعين . روى عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن . ومات في أول خلافة أبي جعفر . وكان عبد الله بن أبي لبيد قليل الحديث .

٢٠٥٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٥٧

٢٠٥٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ١١٩

٢٠٥٧ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٧٥

٢٠٥٨ - عُثْمَانُ بْنُ وَثَابٍ

مولى لبني الدليل من كنانة .

٢٠٥٩ - أَبُو حَازِمٍ

واسمه سلمة بن دينار مولى لبني شَيْعَجٍ من بني لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكان أعرج ، وكان عابداً زاهداً ، وكان يقصّ بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة . وقدم سليمان بن هشام بن عبد الملك المدينة فأتاه الناس ، وبعث إلى أبي حازم فأتاه ، وسأله عن أمره وعن حاله ، وقال له : يا أبا حازم ما مالك ؟ قال : لى مالان . قال : ما هما ؟ قال : الثقة بالله ، واليأس مما فى أيدي الناس .

قال : وقال عبد الله بن صالح ، وعن ليث بن سعد ، عن أبي حازم ، قال : إني لأدعو الله فى صلاتي حتى بالملح .

وقال محمد بن عمر : قالت امرأة أبي حازم لأبي حازم : هذا الشتاء قد هجم علينا ، ولا بد لنا مما يصلحنا فيه ، فذكرت الثياب والطعام والحطب . فقال : من هذا كله بد ، ولكن خذى ما لا بد منه ، الموت ، ثم البعث ، ثم الوقوف بين يدي الله ، ثم الجنة والنار .

وقال محمد بن عمر : وكان لأبي حازم حمار ، فكان يركبه إلى مسجد رسول الله ، ﷺ ، لشهود الصلوات . وتوفى أبو حازم فى خلافة أبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٦٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ

مولى ابن أبي أحمد ، مات بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومائة .

٢٠٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩١

٢٠٥٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٧٢

٢٠٦٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٦٧

٢٠٦١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ

صاحب الشارعة ، وهى أرض عند زُقاق رُومة بطرف المدينة . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد وهو رجل من موالى قريش . وروى عنه ابن أبى ذئب ، وهشام بن سعد ، وداود بن قيس الفراء ، وسليمان بن بلال . وتوفى عبد الرحمن بن عطاء بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ومائة ، فى خلافة المنصور . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ

مولى لبنى عامر بن لؤى ، ويُكنى أبا عبد الله . وكان كاتباً لسليمان بن يسار ، إذ كان على السوق ومات فى أول خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان كثير الحديث .

٢٠٦٣ - هَارُونُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ

رجل من موالى أهل المدينة . روى عنه ابن جريج .

آخر الطبقة الرابعة

٢٠٦١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥١٥

٢٠٦٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٧

٢٠٦٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٧٩

الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة ٢٠٦٤ - يحيى بن سعيد

ابن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، ويكنى أبا سعيد . وأمه أم ولد . فولد يحيى بن سعيد : عبد الحميد ، وعبد العزيز ، وأمة الحميد تزوجها عبيد الله بن محمد بن المُنذر بن الزبير بن العوام . وأمة الحميد تزوجها رجل من ولد عمر بن الخطاب وأمهم أُميمة بنت صرمة بن عبد الله بن نيار بن أبي أنس بن صرمة من بني عدى بن النجار . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني سليمان بن بلال ، قال : خرج يحيى ابن سعيد إلى إفريقية عَزَّكَتَن (١) . في ميراث له ، وطلب له ربيعة بن أبي عبد الرحمن البريد فركبه إلى إفريقية ، فقدم بذلك الميراث وهو خمسمائة دينار . قال : فأتاه الناس يسلمون عليه . فأتاه ربيعة ، فلما أراد ربيعة أن يقوم حَبَسَهُ ، فلما ذهب الناس أمر بالباب فأغلق ، ثم دعا بيئطقتة ، فَصَّبَهَا بين يدي ربيعة وقال : يا أبا عثمان والله الذي لا إله إلا هو ما غَيَّبْتُ منها دينارا إلا شيئا أنفقناه في الطريق ، ثم عدَّ خمسين ومائتي دينار فدفعها إلى ربيعة وأخذ خمسين ومائتي دينار لنفسه ، قاسَمَهُ إياها (٢) .

وقال ليث بن سعد : أتى يحيى بكتاب عليه يُغَرَضُ عليه فاستنكر كَثْرَتَهُ لأنه لم يكن له كتاب ، فكان يجحده حتى قيل له : نَغْرِضْ عليك ، فما عرفته أجزته ، وما لم تعرفه رددته ، فعرفه كُلَّهُ (٣) .

٢٠٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٤٦

(١) كذا في ث . والعركة : المَرَّة : يقال لقيته عَرَكَةً بعد عركة : مرَّة بعد مرَّة - والمرة من القتال . ولدى المزى ج ٣١ ص ٣٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد « ... إلى إفريقية بمركبين » وترك الأستاذ زياد مكان هذه الكلمة فراغا بالمتن وعلق عليه في الحاشية بقوله : « توجد كلمة في هذا الفراغ رسمها « عز كثير » . أما الأستاذ عطا فلم ير متن المخطوط حتى يدلى برأيه ، وإنما تبع في ذلك الأستاذ زياد ، ومن المعروف أنه ينقل عنه بالحرف .

(٢) أورده المزى ج ٣١ ص ٣٥٧ بنصه نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٣١ ص ٣٥٤

قال : وقال عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، إنه رأى فى خاتم يحيى بن سعيد بسم الله ، أو الحمد لله .

قال : وقال محمد بن عمر : لما استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك استعمل على المدينة يوسف بن محمد بن يوسف الثقفى . فاستقضى سعد بن إبراهيم على المدينة ثم عزله ، واستقضى يحيى بن سعيد الأنصارى .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حدثنى مالك بن أنس ، قال : لما أراد يحيى بن سعيد أن يخرج إلى العراق قال لى : اكب لى مائة حديث من حديث ابن شهاب وآتى بها ، قال : فكبت مائة حديث من حديث ابن شهاب ، فأتيته بها فأخذها منى . قلت : لمالك : فما قرأها عليك ولا قرأتها عليه ؟ قال : لا ، هو كان أفقه من ذلك .

قال محمد بن عمر : قدم يحيى بن سعيد على أبى جعفر الكوفة وهو بالهاشمية ، فاستقضاه على قضائه بالهاشمية ، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث حجة ثبًا .

٢٠٦٥ - أخوه : عَبْدُ رَبِّهِ بن سعيد

ابن قيس بن عمرو بن سهل . وأمّه أم ولد ، وهى أم يحيى بن سعيد . فَوَلَدَ عَبْدُ رَبِّهِ بن سعيد : سَعِيدَةَ تزوجها محمد بن أسعد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن النجار ، وفاطمة تزوجها عبد الحميد بن يحيى بن سعيد بن قيس ، وأمها أم ولد . وتوفى عبد ربّه بن سعيد سنة تسع وثلاثين ومائة . وكان عبد ربّه بن سعيد ثقة كثير الحديث دون أخيه يحيى بن سعيد .

٢٠٦٦ - وأخوهما : سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن قيس بن عمر بن سهيل . وأمه أم ولد ، وهي أم يحيى بن سعيد .
قَوْلَدَ سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ : سَعِيدًا وَقَيْسًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَأَمَامَةً . وَأُمْتُهُمْ حَبِيبَةُ بِنْتُ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدَى
ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأوس . وتوفي سعد بن سعيد سنة إحدى
وأربعين ومائة . وقد روى عنه أبو معاوية الضرير ، وعبد الله بن نُمير ، وكان ثقة
قليل الحديث دون أخيه .

٢٠٦٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقْبَةَ

ابن أبي عياش مولى الزبير بن العوام بن خويلد . أعتق الزبير أبا عياش . وهو
أكبر من أخيه موسى بن عقبة ، ومات قبله . وأدركه سفيان بن عيينة وروى عنه .
قال محمد بن عمر : كان لإبراهيم وموسى ومحمد بنى عقبة حلقة في
مسجد رسول الله ، ﷺ . فكانوا كلهم فقهاء محدثين . وكان موسى يفتى .
وكان إبراهيم ثقة قليل الحديث .

٢٠٦٨ - مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ

مولى الزبير بن العوام بن خويلد . ويكنى أبا محمد . وتوفي قبل خروج محمد
ابن عبد الله بن حسن . وكان ثقة قليل الحديث . وقد روى عنه أيضًا ، كما روى
عن إخوته .

٢٠٦٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٨٢

٢٠٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢١

٢٠٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٥

٢٠٦٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ

مولى الزبير بن العوام بن خويلد . وقد روى عنه أيضًا كما روى عنه إخوته .
وكان ثقة وكانت أم إبراهيم وموسى ومحمد بنت أبى حبيبة مولى الزبير .

٢٠٧٠ - عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرُو

مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي . ويكنى أبا عثمان واسم
أبى عمرو مَيْسَرَة . وتوفى عمرو فى أول خلافة أبى جعفر ، وزيد بن عبيد الله
الحارثي على المدينة . وقد روى سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو . وكان
صاحب مراسيل .

٢٠٧١ - عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ

مولى لعائشة زوج النبی ﷺ . ومات فى أول خلافة المنصور . وقد روى
عنه مالك بن أنس وله أحاديث صالحة وكان علقمة له كُتَاب يُقْلَمُ فيه العربية
والنحو والعروض .

٢٠٧٢ - عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

مولى عُفْرَة بنت رباح أخت بلال بن رباح . جالس عمر سعيد بن المسيب
والقاسم بن محمد ، وغيرهما . وتوفى بعد مخرج محمد بن عبد الله بن حسن .
وكان ثقة كثير الحديث ليس يكاد يسند ، وهو يرسل أحاديثه ، أو عامتها .

٢٠٦٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٩٦

٢٠٧٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٥٣

٢٠٧١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٧

٢٠٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٢٠

٢٠٧٣ - أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيد

مولى أبى قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ . وَيُكْنَى أَبَا إِبْرَاهِيمَ . وَتُوفِيَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٠٧٤ - عَبَّادُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

مولى جُوزَيْرَةَ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ . وَكَانَ أَسَنَ مِنْ أَخِيهِ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَقَدْ رَوَى سَهِيلٌ عَنْهُ ، وَتُوفِيَ عَبَّادٌ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ مُسْتَضْعَفًا .

٢٠٧٥ - وَأَخُوهُ : سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالُوا : وَجَدَ سَهِيلٌ عَلَى أَخِيهِ عَبَّادٍ وَجَدًا شَدِيدًا حَتَّى حَدَّثَ نَفْسَهُ . وَتُوفِيَ سَهِيلٌ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ . وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ .

٢٠٧٦ - صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زائدة الليثي من أنفسهم . قال محمد بن عمر : وقد رأيته ولم أسمع منه شيئاً ، وكان يُكنى أبا واقد ، وكان صاحب غزو ، ومات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة . وروى عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعمر بن عبد العزيز . وله أحاديث ، وهو ضعيف .

-
- ٢٠٧٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١١
 ٢٠٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١١٦
 ٢٠٧٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٨
 ٢٠٧٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٣

٢٠٧٧ - أبو جَعْفَر الخطمي

واسمه عُمَيْر بن يَزِيد بن عُمَيْر بن حَبِيب بن حُبَاشَةَ بن جَوَيْر بن عبيد الله بن غيان بن عامر بن خطمة ، واسمه عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس .
وَأُمُّ أَبِي جَعْفَر أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ غِيَّانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خُطْمَةَ . وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ . وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .

٢٠٧٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن لَبِيَّةٍ ، وَهِيَ أُمُّ مُحَمَّدٍ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ ، وَالْأَبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى لُقْرِيشٍ ، وَقَدْ أَدْرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَمْرِو وَرَوَى عَنْهُ ، وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ . وَقَدْ رَأَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ شَيْئًا . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٠٧٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَزْمَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ

وَيُكْنَى أَبَا حَزْمَلَةَ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَفْصَى أَخُوهُ ^(١) أَسْلَمَ مِنْ خِزَاعَةٍ . تُوْفِيَ لِيَالِي خَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : قَدْ رَأَيْتُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

٢٠٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٩١

٢٠٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦٩

٢٠٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٥٨

(١) كذا في ث وتؤكد رواية المزني « ويقال : إنه من ولد مالك بن أفصى ، أخوه أسلم من خِزَاعَةِ لَأْبِيهِ . وَقَرَأَهَا زِيَادُ « إِخْوَةٌ » وَتَبِعَهُ فِي قِرَاءَتِهِ « عَطَا » .

٢٠٨٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ويُكنى أبا محمد ، من القارة ، وهو إلى الهون بن خزيمة . وبقي إلى خلافة أبي جعفر المنصور . وكان قليل الحديث .

٢٠٨١ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ

الدوسيُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وكان منقطعاً إلى عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب ، فاتهمه أبو جعفر [في أمر محمد بن عبد الله أنه يعلم علمه] فهرب منه إلى طرف القُدُوم فتواري عند محمد بن يعقوب بن عُتْبَةَ ، فمات عنده فُجَاءَةً سنة أربع وأربعين ومائة ، وله أحاديث ^(١) .

٢٠٨٢ - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي فُرُوة . ويكنى أبا سليمان . وكان أبو فُرُوة مولى عثمان بن عفَّان ويقولون : إن عُيَيْدًا الحَقَّار جاء بأبي فُرُوة عبداً مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك . وكان أبو فُرُوة يرى رأى الحَوَّارِج ، وقُتِلَ مع ابن الزبير فدفن في المسجد الحرام . وقال بعض ولده : إنه من بلي ، وإن اسمه الأسود بن عمر . وكان ابنه عبد الله بن أبي فُرُوة مع مُصْعَبِ بْنِ الزبير بالعراق ، وكان مصعب يثق به ، فأصاب مالا عظيماً .

وكانت لإسحاق بن عبد الله حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ ، يجلس إليه فيها أهله وهم كثير بالمدينة . وكان إسحاق مع صالح بن علي بالشَّام ، فسمع منه الشاميون ، ثم قدم بالمدينة ، فمات بها سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي

٢٠٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٨٦

٢٠٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٢٣

(١) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٣٣ وماين حاصرتين منه .

٢٠٨٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٢٧

جعفر ، وكان إسحاق كثير الحديث ، يروى أحاديث منكراً ولا يحتاجون
بحديثه .

٢٠٨٣ - وأخوه : عَبْدُ الْحَكِيمِ بن عبد الله

ابن أبي فروة وكان يحيى بن سعيد الأنصارى يحدث عنه . وكان أثبت من
أخيه إسحاق ، وكان ثقة قليل الحديث وكان يُفتى بالمدينة ، وكانت له حلقة .
ويكنى أبا عبد الله وبقي حتى توفي سنة ست وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي
جعفر . وقد سمع منه محمد بن عمر ، وكان عدة من إخوانه يفتون ويحدثون ،
منهم : صالح بن عبد الله ^(١)... أبو الحسن ، وإبراهيم وعبد الغفار أبناء عبد الله .

٢٠٨٤ - الْمُهَاجِرُ بنُ يَزِيدَ

مولى لآل أبي ذئب العامري ويكنى أبا عبد الله .
قال ابن أبي ذئب : كتبته معه إلى غطاء بن أبي رباح . وكان قليل الحديث .

٢٠٨٥ - الْخَطَّابُ بنُ صَالِحٍ

ابن دينار التمار ، مولى لآل قتادة بن النعمان الأنصارى ثم الظفري ، ويكنى

٢٠٨٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٤ ، والثقات لابن حبان ج ٧

ص ١٣٨

(١) مكان النقط ياض في ث قدر كلمة . وأورد ابن حبان في الثقات ج ٧ ص ١٣٨ ترجمة
عبد الحكيم ثم أضاف « وهم إخوة أربعة : عبد الحكيم . وعبد الأعلى ، وصالح ، وإسحاق بن عبد الله
ابن أبي فروة » . أما إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة فقد ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ج ١
ص ١٢٥ ، ويونس بن عبد الله بن أبي فروة ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ج ٨ ص ٤٠٧ . وأما
عبد الغفار بن عبد الله بن أبي فروة فلم ترد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر .

٢٠٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٧٩

٢٠٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٣

أبا عمر ، وهو أسن من أخيه محمد بن صالح بن دينار وأقدم . توفى فى سنة ثلاث وأربعين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر المنصور .

٢٠٨٦ - الْمُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ

مولى سعد بن أبى وقاص الزُّهْرِيُّ . مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقيل سنة خمسين ومائة . وله أحاديث ، وليس بذلك ، وهو صالح الحديث .

٢٠٨٧ - وَأَخُوهُ : بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ

ويُكنى أبا محمد . وقد لقيه محمد بن عمر وسمع منه . ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة . وله أحاديث ، وهو قريب من أخيه .

٢٠٨٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ

ابن فُتَيْسٍ من أنفسهم ، ويُكنى أبا يزيد ، ومات سنة تسع وأربعين ومائة . روى عنه ابن أبى ذئب . وروى عبد الله عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب .

٢٠٨٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ

مولى فاطمة بنت الوليد بن عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس . ويُكنى أبا عبد الله . وكان عابداً ناسكاً فقيهاً ، وكانت له حلقة فى المسجد وكان يفتى ، وكان داود ابن قيس الفراء يجلس إليه .

٢٠٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٨٦

٢٠٨٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٠٣

٢٠٨٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٥

٢٠٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٠١

قال محمد بن عمر : سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول : حُمِلَ بأبي أكثر من ثلاث سنين .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ نساء آل الجَحْفاف من ولد يزيد بن الخطاب يقلن : ما حملت منا امرأة أقل من ثلاثين شهراً ، والحمل كذلك - أراد توطأ ثم ترفعها الحيضة ثلاث سنين ، أو أقل أو أكثر ثم يستبين الحمل من غير وطء حادث - قال : وسمعت مالك بن أنس يقول : قد يكون الحمل سنتين أو أكثر وأعرف من حُمِلَ به أكثر من سنتين - يعنى نفسه - .

قال : وخرج محمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن ، حين خرج بالمدينة ، فلما قُتِلَ محمدُ بن عبد الله وولى جعفر بن سليمان بن على المدينة ، بعث إلى محمد بن عجلان فأُتِيَ به . فَبَيَّنَتْهُ وَكَلَّمَتْهُ كَلَامًا ، وقال : خرجت مع الكَذَّاب ، وَأَمَرْتُ بِهِ تَقْطَعُ يَدَهُ . فلم يتكلم محمد بن عجلان بكلمة ، إلا أنه يحرك شفثيه بشئ لا يدري ماهو ، يظن أنه يدعو ، قال : فقام مَنْ حَضَرَ جعفر بن سليمان من فقهاء أهل المدينة وأشرافهم . فقالوا : أَضْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، محمد بن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدها ! وإنما شُبِّهَ عليه وظهر أنه المهدي الذي جاءت فيه الرواية . فلم يزالوا يطلبون إليه حتى تركه ، فولى محمد بن عجلان منصرفاً لم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله .

قال محمد بن عمر : قد رأيته وسمعتُ منه ، ومات سنة ثمان ، أو تسع وأربعين ومائة بالمدينة فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ

مولى لبنى سُلَيْم ، ثم لبنى ناصرة ، توفى بعد مَخْرَجِ محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة .

٢٠٩١ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ

وهو أبو يحيى بن عبد الله بن أبي مريم ، الذي كان مع هارون أمير المؤمنين ، وتوفي بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقد روى عنه .

٢٠٩٢ - مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ

مولى لبعض أهل المدينة ، وليس بأخ لمحمد وعبد الله ابني أبي مريم ، وقد روى عنه مالك ، وقد كان شديداً على القَدَرِيَّةِ ، وكان ثقة قليل الحديث . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : كان مسلم بن أبي مريم شديداً على القَدَرِيَّةِ ، عاتباً لهم ولكلامهم . قال : فانكسرت رجله فتركها لم يجبرها ، فكلم في ذلك ، فقال : يكسرها هو وأجبرها أنا ! لقد عاندته إذًا .

٢٠٩٣ - الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن سعد بن أبي ذباب الدوسي من أنفسهم ، وكان ينزل الأعوص على أحد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق . قال محمد بن عمر : قد أدركته ورأيتُه ولم أسمع منه شيئاً ، وتوفي بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنة ، وكان قليل الحديث .

٢٠٩٤ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن سعد بن أبي ذباب الدوسي ، وقد روى عنه أيضاً .

٢٠٩٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لحليفة ص ٢٦٧

٢٠٩٣ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٣ ص ٧٩

٢٠٩٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦

٢٠٩٥ - يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ

مولى سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ الأَسْلَمِيَّ ، توفي بالمدينة بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بستين أو ثلاث ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى

واسم أبي يحيى سمعان مولى لَعَنُورِ بن عبد نُهم من بنى سهم بطن من أسلم ، ويُكنى محمد أبا عبد الله ، وهو أبو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني المحدث ، توفي محمد بن أبي يحيى بالمدينة سنة أربع وأربعين ومائة ، فى خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عنه يحيى بن سعيد القطان .

٢٠٩٧ - وأخوه : أَنَسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى

ويكنى أبا يونس ، توفي سنة خمس أو ست وأربعين ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٩٨ - وأخوهما : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى

ويكنى أبا محمد ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة ، فى خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٥

٢٠٩٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥١٣

٢٠٩٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٥

٢٠٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٣

٢٠٩٩ - إسماعيلُ بنُ رافع

ويُكنى أبا رافع ، وهو ابن أبي عُويمر مولى لِمُرَينَةَ مات بالمدينة قديماً . وكان كثير الحديث ضعيفاً ، وهو الذي روى حديث الصور بطوله .

٢١٠٠ - عَبْدُ اللَّهِ [بنُ سَعِيد] بنُ أَبِي هِنْدٍ

ويُكنى أبا بكر مولى لَيْثِي شَمِخٍ من بني فَرَازَةَ مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عنه يحيى ابن سعيد القطان .

٢١٠١ - سَعْدُ بنُ إِسْحَاقَ

ابن كعب بن عُجْرَةَ مِنْ بَلْثَى ، حليف للأَنْصار ، ثم لبني سالم مات بعد سنة أربعين ومائة ، وقبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، وكان ثقة وله أحاديث وروى عنه يحيى بن سعيد القطان .

٢١٠٢ - المِسْوَرُ بنُ رِفَاعَةَ

ابن أبي مالك القرظي ابن أخي ثعلبة بن أبي مالك .

٢١٠٣ - مُحَمَّدُ بنُ عَمْرُو

ابن علقمة بن وقاص الليثي من أنفسهم ، ويُكنى أبا عبد الله ، توفي بالمدينة

٢٠٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٤٩

٢١٠٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٦ وماين حاصرتين منه .

٢١٠١ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٤ ص ٨٠

٢١٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٦

٢١٠٣ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠

سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور . وكان كثير الحديث ، يُشْتَضَعُفُ .

٢١٠٤ - سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ الْجُنْدَعِيُّ

من بنى كنانة مولى لهم ، ويكنى أبا يَغْلَى وقد رأى عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ . وكانت عنده أحاديث يسيرة ، وكان ثبًا فقيهاً ، ومات في آخر خلافة أبي جعفر المنصور (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا سلمة بن وردان ، قال : رأيت جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ومالك بن أوس بن الحدثان لحاهم ورءوسهم بيض .

٢١٠٥ - عَيْسَى بْنُ حَفْص

ابن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عدى بن كعب وكان يلقب رَاح . وأمه ميمونة بنت داود بن كليب بن يثاف (٢) بن عُثْبَةَ بن عُمَرُو بن خَلِيج ابن عامر بن جُثَم بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ عَيْسَى بْنُ حَفْص : أُبَيَّةُ ، تزوجت عُيَيْدَ اللَّهِ بن عروة بن الزبير بن العوام فولدت له . وَأُمُّ عُمَرُو بنت عَيْسَى ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَأُمُّهم عبدة بنت عبد الله بن سلمة بن ربيعة بن أبي أمية . وتوفي عيسى بن حفص سنة سبع وخمسين ومائة بالمدينة وهو ابن ثمانين سنة ، وذلك في آخر خلافة أبي جعفر المنصور ، وقد

٢١٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٣٢٥

(١) أورده المنزى نقلاً عن ابن سعد .

(٢) الشكل عن توضيح المشبه ج ٣ ص ١٠٣

٢١٠٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٧٣

روى عن نافع وغيره ، وكان قليل الحديث . وكان أصغر سنًا من ابن أخيه عُبيد الله بن عمر بن حفص .

٢١٠٦ - عُبيد الله بن عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطّاب .

قَوْلَهُ عُبيدُ الله بن عمر : رَبَّاحًا وَقَدْ رُوي عنه ، وحفصًا ، وبكارًا . وأهمهم أَيْتَةُ بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وإسماعيل بن عبيد الله . وأمه فضيلة بنت موسى بن عتبة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف . وكان عبيد الله بن عمر يُكنى أبا عثمان . فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور لزم عبيد الله بن عمر ضيعته واعتزل فيها ، ولم يخرج مع محمد ، وخرج معه أخواه عبد الله بن عمر العمرى وأبو بكر بن عمر أخوه . فقال محمد بن عبد الله لعبد الله بن عمر : فأين أبو عثمان ؟ قال : فى ضيعته فإذا كنت أنا معك وأبو بكر بن عمر فكأن أبا عثمان معنا . فقال محمد : أجل ، وكفّ عنه وعن كل من اعتزل فلم يخرج معه . ولم يكره أحدًا على الخروج . فلما انقضى أمر محمد بن عبد الله وقُتِل ، وَأَمِنَ الناس والبلاد ، دخل عبيد الله بن عمر المدينة ، فلم يزل بها إلى أن توفى بها سنة سبع وأربعين ومائة فى خلافة أبي جعفر المنصور . وكان ثقة كثير الحديث حجة .

٢١٠٧ - أبو بَكْرٍ بن عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطّاب . ولم يعقب أبو بكر بن عمر . وكان أسن من عبيد الله بن

عمر . وخرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ولم يُقْتَل ، حتى مات بعد ذلك .

٢١٠٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطاب .

قَوْلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : الْقَاسِمُ ، وَأُمُّ عُمَرَ ، وَأُمُّ عَاصِمٍ . وَأُمُّهُمْ حَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ رَوَايَةً كَثِيرَةً . وَبَقِيَ حَتَّى لَقِيَهِ النَّاسُ وَالْأَحْدَاثُ . وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَعَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى انْقَضَى أَمْرُهُ وَقُتِلَ ، وَاسْتَحْفَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، ثُمَّ طُلِبَ فَوُجِدَ فَأَتَى بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فَجَبَسَ فِي الْمُطْبِقِ ^(١) سَنَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَقَالَ : أَلَمْ أَفْضَلْكَ وَأَكْرَمَكَ ثُمَّ تَخْرُجَ عَلَيَّ مَعَ الْكَذَّابِ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَعْنَا فِي أَمْرٍ لَمْ نَعْرِفْ لَهُ وَجْهًا وَالْفِتْنَةُ بَعْدَ ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَغْفُو وَيَصْفَحَ وَيَحْفَظَ فَيُؤَمِّرَ بِنَ الْخَطَّابِ فَلْيَفْعَلْ فَتَرْكُهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ فَتَرْكُهَا وَقَالَ : لَا أَكْتَنِي بِكُنْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِعْظَامًا لَهَا ، وَاكْتَنِي أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَكَانَتْ كُنْيَتُهُ حَتَّى مَاتَ . وَتُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

قَالَ : وَإِنَّمَا كَتَبْنَاهُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ لِأَنَّا أَلْحَقْنَاهُ بِأَخِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَإِنْ كَانَ أَسَرَّ مِنْهُ . وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُشْتَصَفُ .

٢١٠٩ - عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولم يُعَقَّبْ ، وَكَانَ أَصْغَرَ سِتٍّ مِنْ

٢١٠٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٧١

(١) الْمُطْبِقُ : السَّجْنُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

٢١٠٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٨١

أخيه عبد الله بن عمر ، وقد رُوى عنه . وإنما ألحقناه في هذه الطبقة بإخوته .
وكان عاصم شاعراً وله أحاديث ويُشْتَضَعَف .

٢١١٠ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زَيْد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب . وأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ اسْمُهَا شَعْنَاءُ وَلَمْ
يُعَقَّبْ تَوَفَّى بَعْدَ خُرُوجِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ ^(١) سَنَةَ
خَمْسِينَ وَمِائَةٍ . وَقَدْ رُوى عَنْهُ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢١١١ - عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زَيْد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ، وَأُمُّهُ شَعْنَاءُ . تَوَفَّى بَعْدَ أَخِيهِ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بِقَلِيلٍ ، وَلَمْ يُعَقَّبْ . وَقَدْ رُوى عَنْهُ . وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢١١٢ - عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زَيْد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ، وَأُمُّهُ شَعْنَاءُ . تَوَفَّى وَلَمْ يُعَقَّبْ وَقَدْ
رُوى عَنْهُ .

٢١١٣ - زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زَيْد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ، وَأُمُّهُ شَعْنَاءُ . وَلَمْ يُعَقَّبْ . وَقَدْ
رُوى عَنْهُ .

٢١١٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٥

(١) في ث « وَقِيلَ » وقد اتبعت ماورد لدى المزى وابن حجر وهما ينقلان عن الواقدي .

٢١١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥٦

٢١١٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٤

٢١١٤ - وَاَقْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه شعناء .
 قَوْلُكَ واقد : إبراهيم ، وعثمان ، وزيدا ، ومحمدا ، وعبيد الله ، وأبا بكر .
 وأمهم رَمْلَةُ بنت موسى بن عبيد الله بن مَعْتَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن
 سعد بن تيم بن مُرَّة . وقد روى عنه أيضًا .

٢١١٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُجَبَّرِ

ابن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب وأمه عائشة أم ولد . سمع من
 سالم بن عبد الله ، وروى عنه مالك . قال محمد بن عمر : قد رأيته . وتوفي
 حديثا ، ولم أسمع منه شيئا .
 قَوْلُكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُجَبَّرِ : محمدا ، وعمرا ، وزيدا ، وبُرَيْهَةَ . وأمهم
 سَوْدَةُ بنت زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

٢١١٦ - أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَرَ

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وأمه أم ولد .
 قَوْلُكَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ : عُمَرُ ، وعبد الرحمن ، وحفصة . وأُمُّهُمْ أم بلال بنت
 معبد بن عبد الله بن الحارث بن قَيْس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية بن
 مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف .

٢١١٧ - هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ

ابن عُثْبَةَ بن أبي وقاص بن أَهْيَب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَةَ . وأمه أم ولد .

٢١١٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٩

٢١١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٧٦

٢١١٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٠

قَوْلَدَ هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ : هَاشِمًا . وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ . وَقَدْ رَوَى هَاشِمٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ . وَرَوَى عَنْهُ : أَبُو صَفْرَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَغَيْرُهُمَا .

٢١١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب . وأمه هند بنت أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطَّلِب بن أسد بن عبد الغزى بن قصي . قَوْلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قُتِلَ بِلَادِ الْقَيْشَمِير^(١) ، قَتَلَهُ هِشَامُ بْنُ عُروَةَ فِي الْمَعْرَكَةِ . وَعَلِيًّا بْنُ مُحَمَّدٍ ، مَاتَ فِي السِّجْنِ وَكَانَ أَخَذَ بِمِصْرَ . وَحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، الْمَقْتُولَ بِفَخِّ صَبْرًا ، قَتَلَهُ مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنُ مُوسَى ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب . وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، تَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . وَزَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدَخَلَ بِهَا لَيْلَةً قُتِلَ أَبُوهَا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مَعَ عِيسَى بْنِ مُوسَى ، فَتَوَفَّى عَنْهَا وَلَمْ يَجْمَعْهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَفَارَقَهَا وَخَلَّفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مَاتَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ فَارَقَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَخَلَّفَ عَلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . وَأُمُّ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

وَالطَّاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ فُلَيْحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ . وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ . قَالَ : وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . وَكَانَ قَدْ لَقِيَ

٢١١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٦٥

(١) تقع في شمال الشمال الغربي للهند ، وشمال الشمال الشرقي لبأستان الغربية .

نافعًا مولى ابن عمر وسمع منه ومن غيره وحَدَّث عنهم . وكان قليل الحديث وروى عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن الميسور بن مخزومة الزُّهْرِي وغيره . ولم يزل محمد بن عبد الله بن حسن وأخوه يلزمان البادية ويحبان الخلوة ، ولا يأتیان الخلفاء ولا الولاة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : سمعت عبد الله بن حسن يقول : وفدتُ على هشام بن عبد الملك فقال لي : مالي لا أرى ابنك محمدًا وإبراهيم يأتيانا فيمن أتاانا ؟ قال : فقلت يا أمير المؤمنين حُجِبَ إليهما البادية والخلوة فيها ، وليس تخلفهما عن أمير المؤمنين لمكروه فسكت هشام .

قال : فلما ظهر ولد العباس في هذه الدولة تغيبا أيضًا ، فلم يأتيا أحدًا منهم . فسأل عنهما أبو العباس ، فأخبره عبد الله بن حسن أبوهما عنهما ، بنحو مما قال لهشام بن عبد الملك ، فكفَّ أبو العباس عنهما ، فلما ولي أبو جعفر المنصور أُلْحِقَ في طلبهما ، فَتَقَرَّأَ منه واستَوْحَشَا من ذلك فازدادا في التَّخَفُّ والاختفاء . وولى أبو جعفر المدينة ومكة زياد بن عبيد الله الحارثي وأمره بطلبهما ، فغيب في أمرهما وكفَّ عند الإقدام عليهما ، وبلغ ذلك أبا جعفر فعزله وغضب عليه . وَوَلَّى محمد ابن خالد بن عبد الله القسري المدينة وأمره بطلبهما والجد في ذلك ، ففعل كفعل زياد بن عبيد الله ولم يجد في طلبهما ، وكان يبلغه أنهما في موضع فيرسل الخيل إلى مكان آخر ، وكانت رُسُلُهما تأتيه بأخبارهما وحوائجهما فيقضيها .

وبلغ ذلك أبا جعفر فعزله وغضب عليه . وولى المدينة رِيَّاح بن عثمان بن حَيَّان المُرِّي وأمره بطلبهما والجد في أمرهما . فَأُلْحِقَ رِيَّاح في طلبهما ولم يدهن ولم يغيب ، فخافا فهربا في الجبال ، وتشدَّد رِيَّاح بن عثمان على أيهما وأهل بيتهما ، وكتب في ذلك إلى أبي جعفر ، فكتب إليه أبو جعفر في إشخاصهم إليه فأشخصهم فوافوه بالرَّبْدَةِ ثم خدرهم إلى الكوفة فحبسهم بالهاشمية حتى ماتوا في حبسه .

فبلغ ذلك محمد بن عبد الله فخرج فيمن كان معه ، واجتمع إليه قوم من جُهينة وغيرهم من أفناء العرب ، وناس كثير من أهل المدينة من قريش وغيرهم ،

ومن الأعراض من الأعراب ، ومن صَوَى إليهم . ^(١) وخرج على أبي جعفر المنصور ، ودُعِيَ له بالخلافة وأقبل إلى المدينة فأخذها ، وأخذَ رِيَّاحَ بن عثمان بن حيان وابنه وابنَ أخيه فحبسهم وقيدهم ، وأخذ من كان بالمدينة من موالى ولد العباس فحبسهم في دار .

قال محمد بن عمر : غلب محمد بن عبد الله على المدينة ليومين بقيا من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة ، فبلغنا ذلك فخرجنا ونحن شباب - أنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة - فانتهينا إليه وهو عند منايم خَشْرَم ^(٢) وقد اجتمع إليه الناس ينظرون إليه ليس يصد عنه أحد ، فدنوت حتى رأيته وتأملتته وهو على فرس وعليه قباء أبيض محشو وعمامة بيضاء ، وكان رجلاً آدم أثر الجدرى في وجهه .

ثم وجه إلى مكة فأخذت له ، ووجه أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى البصرة فأخذها وغلب عليها ، وبيضوا معه ، وبلغ أبا جعفر ذلك فراعه وشمر في حربه ، فوجه إلى محمد بن عبد الله بالمدينة ، عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ووجه معه محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين ، وعدة من قواد أهل خراسان وجندهم ، وعلى مقدمة عيسى بن موسى ، حُمَيْدُ بن قحطبة الطائي ، وجهزهم بالخيول والبغال والسلاح والميرة فلم يترك ^(٣) ، ووجه مع عيسى ابن موسى بن أبي الكرام الجعفري . وكان في صحابة أبي جعفر ، وكان مائلاً إلى بني العباس فوثق به أبو جعفر ووجهه ، فأقبل عيسى بن موسى بمن معه حتى أناخ على المدينة .

وخرج إليه محمد بن عبد الله ومن كان معه فَقَاتَلُوا أَيَّامًا قِتَالًا شَدِيدًا ، وصبر نَفَرٌ من جُهَيْنَةَ يقال لهم بنو شجاع مع محمد بن عبد الله حتى قُتِلُوا وكان لهم غَنَاء . وخرج مع محمد بن عبد الله ، ابن خُضَيْر - رجل من ولد ابن الزبير - فلما

(١) يَبُض : لبس البياض ، ضد لبس السواد لباس العباسيين .

(٢) موضع قرب المدينة .

(٣) أى لم يترك شيئاً إلا وجهز به الجيش .

كان [اليوم] الذى قتل فيه محمد بن عبد الله ، ورأى الخلل فى أصحابه وأن السيف قد أفناهم . استأذن ابن خضير محمدًا فى دخول المدينة ، فأذن له ولا يعلم بما يريد ، فدخل على رياح بن عثمان بن حيان المُرَى وابنه ^(١) فذبجهما ثم رجع فأخبر محمدًا . ثم تقدم فقاتل حتى قُتِلَ من ساعته ^(٢) . وكثروا محمدًا وألحوا فى القتال حتى قُتل محمد بن عبد الله فى النصف من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ، وحُمِلَ رأسه إلى عيسى بن موسى ، فدعا ابن أبى الكرام فأراه إياه فعرفه له فَسَجَدَ عيسى بن موسى ، ودخل المدينة وأمن الناس كلهم . وكان مكث محمد بن عبد الله ، من حين ظهر إلى أن قُتِلَ شهرين وسبعة عشر يومًا ، وكان له يوم قُتِلَ ثلاث وخمسون سنة ، وولى عيسى بن موسى المدينة ثم توجه إلى مكة وأحرم بعُثرة .

٢١١٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وأمه هند بنت أبى عُبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .
قَوَّلَ إِبْرَاهِيمُ بن عبد الله : حَسَنًا . وَأُمُّهُ أُمَامَةُ بنت عصمة بن عبد الله بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب من بنى عامر بن صَعَصَعَةَ . وَعَلِيًّا ابن إبراهيم لأم ولد . وقد كان محمد بن عبد الله بن حسن لما ظهر وغلب على المدينة ومكة ، وسَلَّمَ عليه بالخلافة وجه أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى الكوفة والبصرة ، فدخلها أول يوم من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة فغلب عليها ويَتَضُّ بها وَيَتَضُّ أَهْلُ البصرة معه وخرج معه عيسى بن يونس ، ومعاذ بن معاذ ، وعَبَادُ بن العَوَّام ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، ومعاوية بن هُشَيْم بن بَشِير ، وجماعة كبيرة من الفقهاء وأهل العلم . فلم يزل بالبصرة شهر رمضان وشوال ،

(١) لدى الطبرى ج ٧ ص ٥٩١ وهو ينقل عن ابن سعد « أخيه » .

(٢) الطبرى ج ٧ ص ٥٩١ وماين حاصرتين منه .

فلما بلغه قتل أخيه محمد بن عبد الله بن حسن تأهب واستعد وخرج يريد أبا جعفر المنصور بالكوفة ^(١) .

فكتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى يعلمه ذلك ويأمره أن يُقْبِل إليه ، فوافاه رسول أبي جعفر وكتابه - وقد أحرم بعمره - وأقبل إلى أبي جعفر ، فوجهه في القواد والجند والسلاح إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وأقبل إبراهيم بن عبد الله ومعه جماعة كبيرة من أفناء الناس أكثر من جماعة عيسى ، فالتقوا بِتَاخَمَرَا ^(٢) - وهي على ستة عشر فرسخًا من الكوفة - فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، وانهزم حميد بن قحطبة وكان على مقدمة عيسى بن موسى وانهزم الناس معه ، فعرض لهم عيسى بن موسى يناشدهم الله والجماعة ، فلا يلوون عليه ، ويمرون منهزمين . فأقبل حميد منهزمًا فقال له عيسى : يا حميدُ ، الله الله في الطاعة ، فقال : لا طاعة في الهزيمة ومر ، ومر الناس كلهم حتى لم يبق منهم أحد بين عيسى بن موسى وعسكر إبراهيم ، وثبت عيسى في مكانه الذي كان به ، لا يزول وهو في مائة رجل من خاصته وَحَشَمِه فَقِيلَ له : أصلح الله الأمير ! لو تنحيت عن هذا المكان حتى يثوب إليك الناس فَتَكْرُبَهُمْ ! فقال : لا أزول من مكاني هذا أبدًا حتى أُقْتَلَ أو يفتح الله عليّ ، ولا يقال إنه انهزم ^(٣) .

وأقبل إبراهيم بن عبد الله في عسكره يدنو ويدنو غبار عسكره ، حتى يراه عيسى بن موسى وَمَنْ معه ، فيبناهم على ذلك إذا فارس قد أقبل ، قد كَرَّ راجعًا يجرى نحو إبراهيم لا يعرج على شيء ، فإذا هو حميد بن قحطبة قد غير لأمره ،

(١) تاريخ الطبرى ج ٧ ص ٦٣٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) تَاخَمَرَا : تحرفت في ث إلى « تَاخَمَرَا » وكتبها محرفة هكذا الأستاذ زياد ، دون أن يعمل فكره فيما أورده ابن سعد من قوله عقبها : « وهي على ستة عشر فرسخًا من الكوفة » وهو القول الذى ينطبق على « تَاخَمَرَا » دون « تَاخَمَرَا » واتباعه في خطئه الأستاذ عطا دون أن تثبت في الأمر . هذا وصواب الكلمة مما أورده الطبرى ج ٧ ص ٦٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ياقوت (تَاخَمَرَا) موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب ، وبين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخا ، بها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب ، فقتل إبراهيم هناك ، فقبره إلى الآن يزار .

(٣) أورده الطبرى في تاريخه ج ٧ ص ٦٤٤ نقلا عن ابن سعد .

وَعَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَايَةِ صَفَرَاءَ ، وَكَرَّ النَّاسَ يَتَّبِعُونَهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ كَانَ انْهَزَمَ إِلَّا رَجَعَ كَارًّا حَتَّى خَالَطُوا الْقَوْمَ ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قُتِلَ الْفَرِيقَانِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَجَعَلَ حَمِيدُ بْنُ قَحْطَبَةَ يَرْسِلُ بِالرُّعُوسِ إِلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى ، إِلَى أَنْ أَتَى بِرَأْسٍ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَصِيَا حُجَّةٌ ، فَقَالُوا : رَأْسُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَدَعَا عِيسَى بْنُ مُوسَى : ابْنَ أَبِي الْكَرَامِ الْجَعْفَرِيَّ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِهِ ، وَجَعَلُوا يَقْتَتِلُونَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ ، إِلَى أَنْ جَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ لَا يُدْرَى مِنْ رَمَى بِهِ ، فَوَقَعَ فِي خَلْقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَتَنَحَّرَهُ ، فَتَنَحَّى عَنْ مَوْقِفِهِ ، وَقَالَ : أَنْزِلُونِي . فَأَنْزَلَ عَنْ مَرْكَبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] أَرَدْنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ غَيْرَهُ . فَأَنْزَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَخَنٍّ ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ . وَخَاصَتَهُ يَحْمُونَهُ وَيَقَاتِلُونَ دُونَهُ ، فَرَأَى حَمِيدُ اجْتِمَاعَهُمْ فَأَنْكَرَهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : شَدُّوا عَلَى تِلْكَ الْجَمَاعَةِ حَتَّى تَزِيلُوهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ ، وَتَعْلَمُوا مَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ ، فَقَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى أَفْرَجُوهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَخَلَصُوا إِلَيْهِ فَحُزُّوا رَأْسَهُ ، وَأَتَوْا بِهِ عِيسَى بْنَ مُوسَى ، فَأَرَاهُ ابْنُ أَبِي الْكَرَامِ الْجَعْفَرِيَّ فَقَالَ : نَعَمْ هَذَا رَأْسُهُ ، فَتَزَلَّ عِيسَى بْنُ مُوسَى إِلَى الْأَرْضِ فَسَجَدَ ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ . وَكَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِحَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً . وَكَانَ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ ثُمَانَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَمَكَثَ مِنْذُ خُرُوجِهِ إِلَى أَنْ قَتَلَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا خَمْسَةَ أَيَّامٍ ^(١) .

٢١٢٠ - مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وأمه هند بنت أبي غبيدة بن عبد الله بن زرقعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد الغزى بن قصى .
قَوْلَهُ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَفَاطِمَةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَرُقِيَّةَ ، وَكَلْثَمَ ، وَخَدِيدَةَ . وَأَمَّهُمْ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

(١) أوردته الطبري في تاريخه ج ٧ ص ٦٤٦ نقلًا عن ابن سعد .

٢١٢١ - إِدْرِيسُ الْأَصْغَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله [بن] ^(١) عمر بن مخزوم .

قال : وكان إدريس بن عبد الله لما قتل محمد بن عبد الله بن حسن يعني صغيراً يومئذ . فلما خرج حسين بن علي بَفَخَّ خرج معه . فلما قُتل حسين هرب إدريس إلى الأندلس والبربر ، فصار هناك وولد له أولاد كثير ، وغلبوا على تلك الناحية ، وخلف بالمدينة ابنة له يقال لها فاطمة بنت إدريس ، تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، فولدت له بنتاً ، فسماها فاطمة باسم أمها ، ثم فارقتها محمد بن إبراهيم .

٢١٢٢ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وأمه قُرَيْبَةُ بنت رُكَيْع ^(٢) بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زعدة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

فَوَلَدَ يحيى بن عبد الله : محمداً . وأمه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي من قريش . وكان هارون أمير المؤمنين قد طلب يحيى بن عبد الله هذا فاختمه منه ، وخافه يحيى فلحق بالدَّيْلَمَ واجتمع إليه قوم كثير ، فوجه إليه هارون : الفضل بن يحيى بن خالد وأعطاه الأمان ، وأعطاه ما سأل فخرج إليه في الأمان ، فقدم به على هارون فأذن له ، فرجع إلى المدينة فمات بها وقد كان يحيى خرج مع حسين بن علي بَفَخَ فأفلت يومئذ .

٢١٢١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٨٣

(١) التكملة من نسب قريش ص ٢٩٩ ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٣٤٥

٢١٢٢ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٥٤

(٢) كذا في ث ، وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد ومثله لدى المصعب في نسب قريش

ص ٥٤ . وفي جمهرة أنساب العرب ص ١١٩ « ركيخ » بخاء معجمة في آخره .

٢١٢٣ - عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب . وأمه فاطمة وهي أُمُّ حَبَّان بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر - ملاعب الأُسنة - بن مالك بن جعفر بن كلاب من بني عامر بن صعصعة . وكان يقال لعليّ : السَّجَّاد لعبادته وفضله واجتهاده وورعه .

قَوْلُهُ عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ : حسين بن عليّ وهو صاحب فَخٍّ الذي خرج بها ، ودعا إلى نفسه في خلافة موسى أمير المؤمنين ، وكان قد حجَّ تلك السنة العباس بن محمد ، وسليمان بن أبي جعفر ، وموسى بن عيسى ، ومحمد بن سليمان ، فاجتمعوا فيمن كان معهم مِنْ حَشِيَّتِهِمْ وجندهم فلقوه بِفَخٍّ ، فقاتلوه وقتلهم بمن معه ، ثم كثروا عليه فانهزم أصحابه وقتلوه ، وبعثوا برأسه إلى موسى أمير المؤمنين .

والحسن بن عليّ ، ومحمدًا ، وعبيد الله ، وكثم ، ورقية ، وفاطمة ، وأُمُّ الحسن ، وأُمُّهم زينب بنت عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، وكانت زينب بنت عبد الله بن حسن أيضًا من العِيَاد ، وكان يقال : ليس بالمدينة زوج أعبد من عليّ وامراته زينب بنت عبد الله بن حسن .

ولما أمر أبو جعفر المنصور أن يشخص إليه عبد الله بن الحسن وإخوته وأهل بيته ، أخذ عليّ بن الحسن هذا معهم فأشخص ، فحبسوا بالكوفة بالهاشمية فمات عليّ بن حسن في الحبس سنة خمس وأربعين ومائة .

٢١٢٤ - حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ

ابن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، وأمه أم ولد .

قَوْلُهُ الحسن بن زيد : محمدًا وبه كان يُكنى ، والقاسم ، وأُمُّ كلثوم بنت حسن ، تزوجها أبو العباس أمير المؤمنين ، فولدت له غلامين هلكا صغيرين .

٢١٢٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ٧ ص ٢٠٥

٢١٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ١٥٢

وأُمهم أم سلمة بنت حسين الأثرم بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وعلي بن حسن ، وإبراهيم ، وزيدًا ، وعيسى . وأُمهم أم ولد . وإسماعيل ، وإسحاق الأعور . لأم ولد . وعبد الله . وأمه رياد بنت يشطام بن عُمر بن السَّليل بن قيس ابن مسعود بن قيس بن خالد - ذى الجدين بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن هَمام بن مُرة بن ذهل بن سَتيان . وكان حسن بن زيد يُكنى أبا محمد . وكانت عنده أحاديث وكان ثقة .

فولاه أبو جعفر المنصور المدينة فوليتها خمس سنين ، ثم تعقبه وغَضِبَ عليه وعزله ، واستَصَفَى كل شئ له فباعه ، وحبسه . وولَّى بعده عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس فكتب محمد المهدي - وهو يومئذ ولي عهد أبيه - إلى عبد الصمد بن علي سرًا ، إياك إياك وحسن بن زيد ، ارفق به ووسع عليه ففعل عبد الصمد فلم يزل محبوسًا حتى مات أبو جعفر ، فأخرجه المهدي ، وأقدمه عليه ورد عليه كل شئ ذهب له ، ولم يزل معه حتى خرج المهدي يريد الحج في سنة ثمان وستين ومائة ومعه حسن بن زيد ، فكان الماء في الطريق قليلًا ، فخشى المهدي على من معه العطش ، فرجع من الطريق ولم يحج تلك السنة ، ومضى حسن بن زيد يريد مكة ، فاشتكى أيامًا ثم مات بالحاجر ، فدُفن هناك سنة ثمان وستين ومائة .

٢١٢٥ - (٥) جعفر بن محمد

ابن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، وأمه أم قزوة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

قَوْلُ جَعْفَرُ بن محمد : إسماعيل الأعرج ، وعبد الله ، وأم قزوة ، وأُمهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وموسى بن جعفر ،

٢١٢٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٥٥

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها لم يرد في طبعة الأستاذ زياد ، ومثله في طبعة الأستاذ عطا . هذا وقد صار من المألوف في هذا القسم أنه إذا سقط شئ في طبعة الأستاذ زياد ، يسقط مثله لدى الأستاذ عطا . ولا يخفى على الباحثين العلة في ذلك .

حبسه هارون أمير المؤمنين في السجن ببغداد عند السندي مولى أمير المؤمنين فمات في حبسه . وإسحاق ، ومحمداً ، وفاطمة تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فهلكت عنده ، وأمهم أم ولد ، ويحيى بن جعفر ، والعباس ، وأسماء ، وفاطمة الصغرى ، وهم لأمهات أولاد سَتَى .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، قال : أخبرني حسين بن علي بن حسين قال : قال علي بن الحسين لأبي جعفر ، كم مرَّ علي جعفر ؟ قال : سبع سنين ، قال : ففَرَّه بالصلاة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت جعفر بن محمد يقول لغلامه مُعْتَب : اذهب إلى مالك بن أنس فسله عن كذا وكذا ، ثم أت فأخبرني . قال محمد بن عمر : وأخذ أبو جعفر المنصور مُعْتَباً هذا فَضَرَبَهُ أَلْفَ سوط حتى مات .

وقد روى جعفر بن محمد عن أبيه ، وعن نافع ، وعطاء بن أبي رباح . ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، هرب جعفر إلى ماله بالفرع ، فلم يزل هناك مقيماً مُتَّحِياً عما كانوا فيه حتى قُتِل محمد . فلما قُتِل واطمأنَّ الناسُ وأمِنُوا ، رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور ، وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة .

٢١٢٦ - إبراهيم بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد ، وهو الذي يقال له : الإمام .

وكان أبوه أوصى إليه فكان شيعتهم يختلفون إليه ويكتبونه من خراسان ، وتأتيهم رُسُلهم ، فبلغ ذلك مروان بن محمد فبعث إليه فحبسه بأرض الشام فمات في حبسه سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وكان يوم مات ابن ثمان وأربعين سنة .

وكان ظهور أهل بيته من بني العباس والمُسَوِّدَة بالكوفة ، وبويع لأبي العباس

٢١٣٠ - قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى

ابن عمر بن قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُدَافَةَ بن جُمَح . وأُمّه نَفِيعَةُ بنت عبد الله بن عقيل بن أبي طالب .

٢١٣١ - لُوطُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن المغيرة بن نُوْفَلِ بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأُمّه أم إِسْحَاقَ بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان لوط يُكنى أبا المغيرة . وكان عابدًا عالمًا قليل الحديث . توفي في خلافة أبي جعفر المنصور .

٢١٣٢ - مُحَمَّدُ بْنُ لُوطَ

ابن المغيرة بن نُوْفَلِ بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأُمّه أم ولد .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن لوط : عَتَبَةً . وأُمّه ابنة عتبة بن عتبة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

وكان محمد بن لوط يُكنى أبا المغيرة . وقد رُوِيَ [عنه] ^(١) . وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

٢١٣٣ - يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

ابن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .

فَوَلَدَ يَزِيدُ بن عبد الملك : عَبْدَ الواحد . ولم تسم لنا أُمّه . وخالدًا ، ويحيى

٢١٣٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٢٨

٢١٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦١

٢١٣٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٧٠/١/٤

(١) إضافة يقتضيها السياق .

٢١٣٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٨

وأُمهما أم ولد . وكان يزيد بن عبد الملك يُكنى أبا خالد . وقد رُوى عنه وكان جلدًا صارمًا ثقة له أحاديث . وتوفي بالمدينة سنة سبع وستين ومائة .

٢١٣٤ - الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . وأُمّه حُمَيْدَة وهى حَمَادَة بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . قَوْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ : القاسم وبه كان يُكنى ، ومحمدًا الأكبر ، ورقية ، درجوا . وأُمهم أُمّ المغيرة بنت إسحاق بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث ، وإسحاق ، والظاهر ، وَزَيْكَة ، وأُمّ القاسم ، وفاطمة ، وأُمّ سعيد وهم لأم ولد . والحسن ، وسعيدا ، ومحمدًا الأصغر ، وإبراهيم ، وسُحَيْفَة ، وسُكَيْنَة ، وزينب . وأُمهم ابنة حسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل . والفضل ، ومحمدًا الأوسط ، وكلثم الكبرى ، وكلثم الصغرى ، وعائشة . وكلهم لأم ولد ، درجوا . وكان الزبير قليل الحديث . توفي فى خلافة أبى جعفر .

٢١٣٥ - عُمَرُ بْنُ حَفْصَة

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وأُمّه أم حكيم بنت المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب مِنْ بنى عامر بن لؤى . قَوْلُ عُمَرُ بْنُ حَمْزَة : حمزة . وأُمّه فاطمة بنت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وروى عن عمر بن حمزة أبو أسامة وغيره .

٢١٣٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، وهو الذى يقال له : ابن أبى عتيق . وقد رُوى عنه .

٢١٣٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٤

٢١٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤١١

٢١٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٤

٢١٣٧ - حَفْصُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري . وقد رُوي عنه .

٢١٣٨ - مُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تميم بن مُرَّة ، وأمه أم ولد .
قَوْلَدَ معاوية بن إسحاق : طلحة ، وإسحاق . وأمهما أم جميل بنت ميسرة بن
عمارة من بني الصيदा من بني أسد ويحيى لأم ولد ^(١) . وأُمُّ إِسْحَاقَ . لأم ولد .
وَأُمُّ يَحْيَى . لأم ولد . وقد روى الثوري ، وشعبة عن معاوية بن إسحاق .

٢١٣٩ - وَأَخُوهُ : مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ

ابن طلحة بن عبيد الله . وقد رُوي عنه .

٢١٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ

ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي . ويُكنى أبا سليمان .
وأمه أسماء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، وأمها
حفصة بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمها أسماء بنت زيد بن الخطاب بن
نفيل .

قَوْلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ : عَبْدَ اللَّهِ . لأم ولد . وقد قضى محمد بن عمران
لبنى أمية على المدينة ، ثم ولّاه أبو جعفر المنصور القضاء بالمدينة . وكان جليلاً
مهيئاً صلباً من الرجال . وكان قليل الحديث . ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين
ومائة ، فبلغ مؤثته أبا جعفر ، فقال : اليوم استوت قريش .

٢١٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٧

(١) ويحيى لأم ولد : تحرف لدى زياد وعطا إلى « وهى لأم ولد » وصواب القراءة من النص .

٢١٣٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٠/١/٤

٢١٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦٧

٢١٤١ - طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي . وأمه أم أبان ، أو أم أناس ابنة أبي موسى الأشعري .

فَوَلَدَ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى : يحيى ، ومحمداً ، وصالحاً ، وإسحاق ، وعبد الله ، وعيسى ، ويعقوب ، وإسماعيل ، ونوحاً ، وإبراهيم ، ويوسف ، وداود ، وسعدى ، وأُمُّ عبد الله ، وعائشة ، وأُمُّ طلحة لأمهات أولاد . وقد رَوَى عن طلحة بن يحيى الثوري ، وغيره .

* * *

٢١٤٢ - بِلَالُ بْنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي . وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ بِلَالُ بْنُ يَحْيَى : يحيى ، وإسحاق ، وعيسى ، وأُمُّهُمْ ربيعة أم ولد .
وطلحة وأمه سعدى بنت يحيى بن عيسى بن طلحة . وَمَدَحَ الْحَزِينِ الْكِتَانِي (١)
بلال بن يحيى فقال :

بِلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا يَهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ غُرَّةٌ وَهَلَالُ
قال مصعب : هذا البيت للسري بن عبد الرحمن بن عُثَيْم بن ساعدة (٢) .

* * *

٢١٤٣ - وَأَخُوهُمَا : إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي ، وأمه الحسناء بنت زَبَّان بن الأبرد بن مَصَاد ابن عُدَيِّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم مِنْ كلب .

٢١٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٨٧

٢١٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣٩٧/١/١

(١) نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر ج ١ ص ٢٠٠

(٢) نسب قریش ص ٢٨٧

٢١٤٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٣٦/١/١

فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى : مُحَمَّدًا ، وَلَمْ تَسَمَ لَنَا أُمَهُ . وَقَدْ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَالْمُسَيَّبِ بْنِ ذَارِمٍ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ أَخُوهُ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى أَثْبَتَ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُمْ مِنْهُ . وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ ، فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِّيِّ وَهُوَ يُسْتَضْعَفُ .

٢١٤٤ - رِبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ

ابن ربيعة بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تميم بن مرة ، وأمه أم يحيى بنت المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى . ويكنى ربيعة أبا عثمان . وكان ثقة ثباتًا قليل الحديث ، وكان فيه عسّر . ومات سنة أربع وخمسين ومائة بالمدينة في خلافة أبي جعفر ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .

٢١٤٥ - مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم ابن مرة . وأمه أم عيسى بنت عمران بن أبي يحيى وهو عمير . وكان موسى بن محمد يكنى أبا محمد ، ومات سنة إحدى وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة . وقد روى عنه ابن أبي ذئب وغيره . وكان كثير الحديث . وله أحاديث منكورة .

٢١٤٦ - الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ

ابن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قضى . وأمه آمنة بنت عبد الله من بنى ليث بن بكر .

٢١٤٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٠٧

٢١٤٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٣

٢١٤٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤ ت ٢٠٢٩

فَوَلَدَ الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ : عَثْمَانَ ، وَعَبْدَ رَبِّ . وَأُمُّهُمَا مُسْلِمَةُ بِنْتُ الْمَغِيرَةِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَزَامٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ . لَأُمِّ وَلَدٍ .
قَالَ : وَكَانَ الضَّحَّاكُ يُكْنَى أَبُو عَثْمَانَ وَكَانَ ثَبَتًا . وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ
أَبِي قُدَيْكٍ ، وَغَيْرُهُمَا ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، فِي خِلَافَةِ أَبِي
جَعْفَرٍ وَلَهُ عَقَبٌ ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢١٤٧ - أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

الليثي مولى لهم . وَيُكْنَى أَبُو زَيْدٍ . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ
بِضْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً . وَقَدْ سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ
يُسْتَضَعُ .

* * *

٢١٤٨ - الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ

وَيُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ ، مَوْلَى ابْنِي مَخْزُومٍ . وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ
وَمِائَةٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو أُسَامَةَ ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ . وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالسِّيَرَةِ
وَمَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَهُ أَحَادِيثٌ ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ .

* * *

٢١٤٩ - جَارِيَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ

وَيُكْنَى أَبُو عِمْرَانَ . وَكَانَ لَهُ بِالْبَلَدِ قَدْرٌ وَعِبَادَةٌ وَرَوَايَةٌ لِلْعِلْمِ . وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ
سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

٢١٤٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٨٤/١/١

٢١٤٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ١٤

٢١٤٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٦ ص ٤٠٦

قال محمد بن عمر : لو قيل لِجَارِيَةٍ إِنْ الْقِيَامَةُ تَقُومُ غَدًا ، مَا كَانَ فِيهِ مَزِيدٌ مِنَ الْاجْتِهَادِ . قَالَ : وَكَانَ ثَبَاتًا فِي الْحَدِيثِ قَلِيلَهُ . قَالَ : وَكُنَّا نَقُولُ لِمَالِكٍ فِي الشَّيْءِ يَخَالِفُ فِيهِ : حَدَّثَنَا بِهِ جَارِيَةٌ ، فَيَقُولُ : مَا وَرَاءَ جَارِيَةٍ أَحَدٌ ، قَالَ وَرَأَيْتُ مَالِكًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَانْتَهَى إِلَى جَارِيَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

٢١٥٠ - عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ

ابن الحكم الحكمي ، يقال : إنه من ولد الفِطْطِيُون وهم حلفاء الأوس . ويُكنى أبا الفضل . وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة . وقد رَوَى عَنْهُ هُشَيْمٌ ، وغيره . قال : وقال يحيى بن سعيد : كان سفيان الثوري يَحْمِلُ عَلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَلَا أَدْرَى مَا كَانَ شَأْنُهُ وَشَأْنُهُ .

٢١٥١ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن يسار مولى قيس بن مَخْرَمَةَ بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ وَيُكنى أبا عبد الله ، وكان جدّه يسار من سَبْيِ عَيْنِ التَّمْرِ . وكان محمد بن إسحاق أول من جَمَعَ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وألفها . وكان يروى عن عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ ، ويزيد بن زُومان ، ومحمد بن إبراهيم وغيرهم . ويروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير ، وكانت امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشامًا ، فقال : هو كان يدخل على امرأتى ! - كأنه أنكر ذلك - وخرج من المدينة قديمًا ، فلم يرو عنه أحد منهم غير إبراهيم بن سعد .

وكان محمد بن إسحاق مع العباس بن محمد بالجزيرة . وكان أتى أبا جعفر بالحيرة فكتب له المغازي ، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب . وسمع منه أهل

٢١٥٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٠

٢١٥١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٩١

الجزيرة حين كان مع العباس بن محمد ، وأتى الرى فسمع منه أهل الرى . فرواته من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة . وأتى بغداد . فأخبرنى ابن محمد بن إسحاق ، قال : مات ببغداد سنة خمسين ومائة ، ودُفن فى مقابر الخيزران . وقال غيره من العلماء : توفى محمد بن إسحاق سنة إحدى وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث ، وقد كَتَبَتْ عنه العلماء ، ومنهم مَنْ يَشْتَصِفُهُ .

* * *

٢١٥٢ - وأخوه : عُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن يسار ، ويُكنى أبا حفص . قال محمد بن عمر : لقد لَقِيْتُهُ وكتبْتُ عنه ، وكانت عنده أحاديث وعلم عن نافع بن جبير بن مطعم وغيره . قال : وكان قليل الحديث . وتوفى فيما أعلم بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة .

* * *

٢١٥٣ - وأخوهما : أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن يسار . وقد رَوَى عنه أيضًا .

* * *

٢١٥٤ - بَرْدَانُ بْنُ أَبِي النُّضَرِ

وهو إبراهيم بن سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي . ويُكنى أبا إسحاق . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة . وقد روى عن سعيد بن المسيب ، وغيره . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٢١٥٢ - من مصادر ترجمته : لسان الميزان ج ٤ ص ٢٨٥

٢١٥٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٢

٢١٥٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٨٩

٢١٥٥ - دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ

الْفَرَاء . وكان يقال له الدَّبَّاح . ويكنى أبا سليمان ، مولى لقريش . مات بالمدينة في خلافة أبي جعفر . قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثي ، قال : ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل من داود بن قيس ، ومن الحجاج بن صفوان . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني خالد بن القاسم ، قال : اشْتَقَمَل هشام بن عبد الملك ، خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، فكان يؤذى علي بن أبي طالب على المنبر ، فسمعتة يوماً على منبر رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول : والله لقد استعمل رسول الله ، ﷺ ، علياً وهو يعلم أنه كذا وكذا ، ولكن فاطمة كلمته فيه ، قال محمد بن عمر : فحدَّثني أبو قديد ، قال : فرأيت داود بن قيس الفراء برك على ركبتيه ، فقال : كذبت كذبت ^(١) حتى خَفَضَهُ ^(٢) الناس . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني ابنُ أَبِي سَبْرَةَ عن صالح بن محمد ، قال : نمت وخالد بن عبد الملك يخطب يومئذ ، ففزعت وقد رأيت في المنام كأن القبر انفرج ، وكأن رجلاً يخرج منه ، يقول : كذبت كذبت ، فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان ، فأخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبد الملك . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان داود بن قيس يجلس إلى محمد بن عجلان ، فلما مات محمد بن عجلان تحوّل داود بن قيس فجلس في مجلس له آخر . وكان ثقة له أحاديث صالحة .

٢١٥٦ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ

الْحَرَّاط . ويكنى أبا صَخْر ، أو أبا صُبْح . روى عنه عبد الله بن وهب ، وابن أبي قُديك ، وغيرهما .

٢١٥٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ترجمة ١٩٢٤

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر وقرأها زياد « فقال : كذبت حتى ... » ومثله لدى عطا .

(٢) كذا لدى ابن عساكر في تاريخه كما أورده ابن منظور في المختصر ، ومعنى خَفَضَهُ : أسكته . وفي ث « حفظه » ومثله لدى زياد وعطا .

٢١٥٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ترجمة ٩٧٥

٢١٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ

الرُّزْقِيُّ ، وبعضهم يقول : حماد بن أبي حميد .

٢١٥٨ - أَبُو جَزْرَةَ

واسمه يعقوب بن مجاهد . ويُكنى أبا يوسف .

قال محمد بن عمر : أحسبه مولى لبني مخزوم وكان قاصًّا ، توفي بالإسكندرية ، سنة تسع وأربعين ، أو خمسين ومائة ، وكان قليل الحديث ، روى عنه يحيى القطان .

٢١٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي حُرَّة ، مولى لأسلم ، ويُكنى أبا عبد الله مات سنة سبع أو ثمان وخمسين ومائة .

٢١٦٠ - مُوسَى بْنُ عُثَيْدَةَ

ابن نَشِيط الرُّبَيْدِي ، ويُكنى أبا عبد العزيز . يَدْعُونَ إِلَى الْيَمَنِ ، والناس يدعونهم بالولاء ، توفي بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر ، وكان ثقة كثير الحديث وليس بخجّة .

٢١٦١ - مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عَمْرٍو بن مَخْصَن النجاري . ويُكنى أبا الحارث . وكان إمام مسجد

٢١٥٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧٥

٢١٥٨ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٩ ص ٢١٥

٢١٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٣٢

٢١٦٠ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٨ ص ١٥١

٢١٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٨١

رسول الله ، ﷺ ، فى شهر رمضان ثلاثين سنة . وكان عالماً . وتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة .

٢١٦٢ - عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان ثبثاً ، روى عنه مالك بن أنس ، وكان قليل الحديث ، ولا يحتجون به . وتوفى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

٢١٦٣ - وأخوه : أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقد روى عنه أيضاً .

٢١٦٤ - وأخوهما : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ويكنى أباً بكر . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، بالمدينة فى خلافة أبى جعفر . له أحاديث وهو ضعيف .

٢١٦٥ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبى قَتَادَةَ بن ربيع بن بَلْدَمَةَ^(١) بن حُنَاس بن سنان بن عُيَيْد ، أحد بنى سلمة من الخزرج ، ويكنى أباً عبد الله . وأمه أم ولد .

٢١٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٧١

٢١٦٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١٦٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢١٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٥/٢/٤

(١) كذا فى ث بالذال المعجمة ، وهى رواية الواقدى أيضاً التى أوردها ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ٥٤ فى قوله : « أبو قتادة الحارث بن ربيع بن بلدمة بن حناس ، وبلدمة : بدال مهمله ، وقاله الواقدى بمعجمة » ولدى زياد وعطا بالذال المهمله .

فَوَلَدَ يحيى بن عبد الله : قَتَادَةَ . وأمه حَدِيدَةُ بنت نَضْلَةَ بن عبد الله بن خِرَاش بن أُمَيَّة مِنْ خِزَاعَةِ ، حليف بنى مخزوم من قريش . مات سنة اثنتين وستين ومائة .

٢١٦٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ

الْأَسْلَمِيُّ ، وهو من بنى مالك بن أفضى ، إخوة أسلم من أنفسهم . ويكنى أبا عامر . وكان قارئاً للقرآن . وكان يقوم بأهل المدينة فى شهر رمضان . ومات بالمدينة سنة خمسين أو إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث يُسْتَضَعَفُ .

٢١٦٧ - حَرَامُ بْنُ عُثْمَانَ

أحد بنى سَلَمَةَ . مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقيل سنة خمسين ومائة بالمدينة وكان كثير الحديث ضعيفاً .

٢١٦٨ - عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ

ابن هانئ . مولى عثمان بن عفان ، وهانئ الذى مر به على بن أبى طالب وهو يبنى داراً بالمدينة ، فقال : لمن هذه الدار ؟ فقالوا : لهانئ . فقال على : وأيضاً لهانئ ! وكان هانئ ذاهب البصر ، وقد ائتمسب وَلَدُ هانئ بعد قتل عثمان فى هَمْدَانَ ، وقد روى الكوفيون عن عمرو بن عثمان بن هانئ .

٢١٦٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٩

٢١٦٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢/١ ص ٢٨٢

٢١٦٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٢٤

٢١٦٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُيَيْدَةَ

ابن محمد بن عَمَّار بن ياسرٍ مِنْ عَنَسٍ ، وهم إلى بنى مخزوم ، وكان عبد الله عالماً .

٢١٧٠ - الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدوُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَى . وأمه بُرَيْهَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذُئْبٍ بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدوُد ابن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَى . وكان الْمُغِيرَةُ أَسَنَ من أخيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ذُئْبٍ .

٢١٧١ - وأخوه : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدوُد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَى . وأمه بُرَيْهَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذُئْبٍ ، وأم أبي ذُئْبٍ أم حبيب بنت العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف . وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص خاله ، وكان أبو ذُئْبٍ قد أُنِيَ قَيْصَرٌ فسعى به عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى - وكان يقال له شيطان قريش - إلى قيصر ، فحبس قيصر أبا ذُئْبٍ حتى مات فى حبسه . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذُئْبٍ يُكْنَى أبا الحارث ، ولد سنة ثمانين ، عام الجُحاف . وكان من أروع الناس وأفضلهم ، وكانوا يرمونه بِالْقَدَرِ ، وما كان قَدَرِيًّا ، لقد كان يُنْفَى قَوْلُهُمْ ويعيبه ، ولكنه كان رجلاً كريماً ، يَجْلِسُ إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرؤه ، ولا يقول له

٢١٦٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٥٦

٢١٧٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٣

٢١٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٣٠

شيئاً وإن هو مَرَضَ عَادَهُ ، فكانوا يهتمونه بالقدر لهذا وشبهه ، وكان يصلى الليل أجمع ويجتهد فى العبادة ، ولو قيل له إن القيامة تقوم غداً ما كان فيه مزيد من الاجتهاد (١) .

وأخبرنى أخوه قال : يصوم يوماً ويُفِطِرُ يوماً ، فوَقَعَت الرِّجْفَةُ بالشام ، فَقَدِمَ رجل من أهل الشام فسأله عن الرجفة ؛ فأقبل يحدثه وهو يستمع لقوله ، فلما قضى حديثه - وكان ذلك اليوم يومَ إِفطاره - قلت له - قم تَعَدَّ . قال : دعه اليوم ، قال : فَتَسَرَّدَ من ذلك اليوم إلى أن مات . وكان شديد الحال ، يَتَغَشَّى بالخبز والزيت ، وكان له طيلسان وقميص ، فكان يشترى فيه ويُصَيِّفُ ، وكان من رجال الناس صرامة وقولاً بالحق ، وكان يَتَشَبَّبُ فى حدائته حتى كبر وطلب الحديث ، وقال : لو طلبته وأنا صغير كنت أدركت مشايخ فَرَطْتُ فيهم ، وكنت أتهاونُ بهذا الأمر حتى كبرت وعقلت ، وكان يحفظ حديثه كله ، لم يكن له كتاب ، ولا شئ ينظر فيه ، ولا له حديث مثبت فى شئ (٢) .

قال : وسألت سَلَامَةَ أُمِّ وَلَدِهِ ، أَلَهُ كُتُبٌ ؟ قالت : لا ، ما له كتاب واحد . قال : وأول يوم جئته أنا وأخى شملة انقلبنا من الكُتَّاب ، فعمدت أُمى إلينا فألبستنا ثياباً ، وأخذت دفترًا لى قد كتبت فيه بعض أحاديث ابن أبى ذئب ، فجئته فقرأت عليه قراءة رديئة وخط ردى ، ففتتعت فيه ، قال : فضجر وأخذ الدفتر فطرحه ، فقال : صبيان لا يحسنون شيئاً ، قوموا عنا فقمنا ، فلما كان الغدُ وانقلبنا من الكتاب ، قالت أُمى : اذهبوا إلى ابن أبى ذئب . فأما أخى شملة فحلف ألا يذهب إليه ، وأما أنا فذهبت إليه ، فحين رآنى قال : تعال تعال اذهب إلى فلان فخذ منه كتابه وتعال . قال : فصبرنى حتى فرغت منه كله ، قال : فعرفت أنه يريد به الله . قال : ثم عاد إليه أخى بعد ، وكنا نختلف إليه كلانا ثم لم يخرج من الدنيا حتى سمعتها منه سماعاً مما يرددها ، وحتى صار إذا شك فى حديث التفت إلى فقال : ما تقول فى كذا وكذا ، كيف حدَّثتك ؟ فأقول : حدَّثتنا به كذا وكذا ، فيرجع إلى قولى .

(١) أورده المزي ج ٢٥ ص ٦٣٦ ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٤١

(٢) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت ابن أبي ذئب ، وسأله رجل من أهل مصر فقال : يا أبا الحارث ، ما قرأت عليك من الحديث أقول حدثني ؟ قال : نعم ، وما كان في ذلك من تباعة فهو في عنقي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وكان ابن أبي ذئب يروح يوم الجمعة إلى الصلاة باكراً ، فيصلي حتى يخرج الإمام ، وما رأيته نظر إلى شمس قط - يعني في قول من رأى الكراهة للصلاة نصف النهار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : رأيت ابن أبي ذئب يأتي دار أجداده بين الصفا والمروة ، فيأخذ كراءها فيأخذ حصته ويقسم عليهم حصصهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وكان ابن أبي ذئب لا يغير شبيهه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة لزم ابن أبي ذئب بيته ، فلم يخرج منه حتى قُتل محمد بن عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان ابن أبي ذئب إذا جلس إليه رجل فاقعده سأل أهل المجلس ما فعل صاحبكم ؟ فإن قالوا لا ندري ، قال : أين منزله ؟ فإن قالوا لا ندري ، ضجر عليهم وقال : لأى شئ تصلحون ؟ يجلس إليكم رجل لا تدرون إذا اعتلّ لم تعودوه ! وإن كانت له حاجة لم تُعينوه ! فإن عرفوا منزله قال : قوموا بنا إليه حتى نأتيه في منزله فنسأل به ونعوده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : إني لجالس عند أبي ذئب إذ أتاه شيخ فقال : تذكر يا أبا الحارث يوم سابقنا بالحمام فعدونا تحتها ، فكان وكان ، قال : وأقبل يحدثني وابن أبي ذئب يتغافل عنه ساكت ، فلما أكثر عليه ، قال : نعم ، فكنت فيها لثيماً راضعاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : دعا زياد بن عبيد الله الحارثي بابن أبي ذئب ليستعمله على بعض عمله فأبى ، فحلف زياد ليعملن ، فحلف ابن أبي ذئب أن لا يفعل فقال زياد : ادفعوا إليه كتابه . قال : لا أقبله ، قال : ادفعوه إليه شاء أو أبى ، واسحبوه برجله ، وقال له زياد : ابن الفاعلة . فقال له ابن أبي ذئب : والله ما هو من هيبتك تركت أن أردّها عليك مائة مرة ، ولكن تركتها لله تعالى .

قال : وندم زياد على ما قال له وصنع به ، وقال له من حضره : إن مثل ابن

أبى ذئب لا يصنع به مثل هذا ، إن من شرفه وحاله فى نفسه ، وقدره عند أهل البلد أمراً عظيماً ، فازداد زيار ندامة ، وعَمَّهُ ما صنع به ، وقال : فأنا آتيه فأترضاه وأتحلله مما قلت له . قالوا : ألا تفعل فإنه أمحك ^(١) ما يكون عند ذلك ، ولا نأمن أن يُشيعك ما تكره .

فأرسل إلى أخيه طالوت ، فقال : هذه مائة دينار خذها وأعطها أخاك ، وتحلل لى منه . فقال طالوت : ما أجتري عليه بذلك وهو لا يُحللُك أبداً . قال : فخذ هذه الدنانير فأوصلها إليه . قال : إن علم أنها مِنْ قَبْلِكَ لم يقبلها . قال : فخذها واصنع له بها شيئاً يصل إليه نفعه . قال : فأخذها فاشتري له منها جارية ، فهي أُم ولده ، اسمها سلامة ، ولا يعلم ابن أبى ذئب بذلك ، ولو علم ما قبلها أبداً . قال : وكان لا يذكر فِرْيَةَ زيار عليه إلا بكى وتلهف ، فقال : لولا خوف الله لرددتها عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان الحسن بن زيد يُجْرى على ابن أبى ذئب خمسة دنانير فى كل شهر ، فلما غضب أبو جعفر المنصور على حسن بن زيد عزله عن المدينة ، ووَلَّى عبد الصمد بن على ، وأمر بحبس حسن بن زيد والتضييق عليه ، فأرسل المهديّ إلى عبد الصمد بن على سرّاً ، أن وَسَّعَ على الحسن بن زيد ، ولا تُضَيَّقَ عليه . فأرسل عبد الصمد إلى عشرة من أهل المسجد فيهم ابن أبى ذئب فقال : ادخلوا على حسن بن زيد فانظروا إليه وإلى ما هو فيه فدخلوا عليه ونظروا إليه وخرجوا ، ودعا بهم عبد الرحمن بن عبد الصمد بن على ، ورسول المهديّ عنده يريد أن يسمع مقالهم فيخبر بذلك المهديّ ، فقال لهم عبد الصمد : كيف رأيتم الرجل وحاله فى حبسه ؟ فقالوا : رأيناه فى سعة وفى خير وطبرى ^(٢) وعنده ريحان ، قالوا وابن أبى ذئب ساكت لا يتكلم فقال : ما تقول أنت ؟ قال ابن أبى ذئب : كذبوك وخدعوك وغروك ، الرجل فى مكان ضيق ويُخَدِّثُ تحته ، ورأيت ضيعة ، ثم قام ليخرج فقال له عبد الصمد : تعال أى شئ عندك . قال : عندى الذى أخبرتك .

(١) أشد غضبا .

(٢) الطَّيْرِ : ثلثا الدرهم (القاموس) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : دخل ابن أبي ذئب على عبد الصمد وهو والى المدينة فكلمه فى شئ ، فقال له عبد الصمد : إني لأراك مرأثيا ، فأخذ ابن أبي ذئب عودا ، أو شيئا من الأرض فقال : من أُرأى ، فوالله للناس عندى أهون من هذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حجّ أبو جعفر ، فدعا الحسن بن زيد ودعا ابن أبي ذئب ، فأراد أن يغرى الحسن باين أبي ذئب : وعرف أبو جعفر أن صاحب الحسن غير مغفول عنه . فقال لابن أبي ذئب . نَشَدْتُكَ الله ، ما تعلم من الحسن بن زيد ؟ قال : أما إذْ نَشَدْتَنِي ، فإنه يدعونا فيستشيرنا ، فنخبره بالحق ، فيدعه ويعمل بهواه ، إن اشتهى شيئا أخذ به ، وإن لم يردّه تركه . قال : فقال الحسن بن زيد : نَشَدْتُكَ الله يا أمير المؤمنين إلا سألتك عن نفسك . قال : فقال أبو جعفر لابن أبي ذئب : نَشَدْتُكَ بالله ما تعلم مني ؟ أَلَسْتُ أَعْمَلُ بالحق ؟ أليس تراني أغلِيل ؟ فقال ابن أبي ذئب : أما إذْ نَشَدْتَنِي بالله فأقول : اللهم لا ، ما أراك تُغْدِلُ ، وإنك لَجَائِرٌ ، وإنك لَتَسْتَعْمَلُ الظِّلْمَةَ وَتَدْعُ أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلُ .

قال : قال محمد بن عمر : فحدّثني محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ وإبراهيم بن يحيى بن محمد بن عليّ وأخبرت عن عيسى بن عليّ ، قالوا : نحن عند أبي جعفر حين كلمه ابن أبي ذئب بما كلمه به من ذلك الكلام الشديد فظننا أن أبا جعفر سيعالجه ، فجعلنا نكفّ إلينا ثيابنا ونتنحي مخافة أن يصيبنا من دمه . قال : وجزع أبو جعفر واغْتَمَّ قال له : قم فاخرج . قال : ورزقه الله السلامة من أبي جعفر فخرج ابن أبي ذئب إلى أم وَلَدِهِ سَلَامَةَ وهي معه فقال احتسبي دنائيرك التي كان حسن بن زيد يجريها عليك . قالت : ولم ؟ قال سألتني أبو جعفر عنه فقلت له كذا وكذا ، وحسن حاضر ، فقالت : ففى الله خَلْفٌ وَعَوْضٌ منها ، قال : فخرج حسن بن زيد ، وذكر ذلك لابن أبي الزُّنَاد ، قال : والله ما ساءنى كلامه ، ولقد علمت أنه أراد الله به ، فلما كان رأس الهلال زاده حسن بن زيد خمسة دنائير أخرى فى كل شهر ، فصارت عشرة ، فلم يزل يجريها عليه فى كل شهر حتى مات ، وقال : إنما زدته ذلك لإرادته الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما ولي جعفر بن سليمان بن عليّ على

المدينة المرة الأولى أرسل إلى ابن أبي ذئب بمائة دينار ، فاشترى منها ساجاً (١) كُزدياً بعشرة دنانير فلبسه عمره ، ثم لبسه ولده بَعْدَهُ ثلاثين سنة . وكانت حاله ضعيفة جداً ، وأرسل إليه فقدم به عليهم بغداد ، فلم يزالوا به حتى قَبِلَ منهم ، فأعطوه ألف دينار فلم يقبل فقالوا : خذها وفَرِّقْها فيمن رأيت . فأخذها وانصرف يريد المدينة ، فلما كان بالكوفة اشتكى ومات ، فدفن بالكوفة وهو يومئذ ابن تسع وسبعين سنة (٢) .

وكان ابن أبي ذئب يفتى بالمدينة وكان عالماً ثقة فقيهاً ورعاً عابداً فاضلاً ، وكان يُرمى بالقَدَر ، ولم يكن الذى بينه وبين مالك بن أنس بذلك .

٢١٧٢ - خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ

ابن صخر بن أبي جَهْم بن حُدَيْفَة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَويج بن عَدَى بن كعب ، وأمه أم خالد بنت محمد بن أبي جَهْم بن حُدَيْفَة بن غانم .

قَوْلَدَ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ : إِلْيَاسَ ، وأمه أُمُّ غَانِمِ بنت الِيسَع بن صَخْر بن أبي جَهْم ابن حُدَيْفَة بن غَانِمِ .

٢١٧٣ - مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن عبد الله بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، وأمه أم ولد .

(١) الساج : الطليسان الضخم الغليظ ، وقيل : هو الطليسان المقور ينسج كذلك .

(٢) أورده المزي ج ٢٥ ص ٦٤٢

٢١٧٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٧

٢١٧٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠٤ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨

فَوَلَدَ مَصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّ بَكْرٍ ، وَمُلَيْكَةَ ، وَرُقَيْتَةَ ، لَأُمِّ وَلَدٍ .
وكان مصعب يُكنى أبا عبد الله . وتوفي بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة . وقد
روى عنه ^(١) عبد الله بن المبارك ، وغيره ، وكان كثير الحديث يُشْتَضَعُف .

٢١٧٤ - نَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام . وأمه أُمِّ وَلَدٍ . فولد نافع بن ثابت : عبد الله ،
وَأَمَّةَ الْجَبَّار . وأمه ابنة عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوام . وكان
نافع يُكنى أبا عبد الله . وتوفي في سنة خمس وخمسين ومائة ، في خلافة أبي
جعفر ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وكان قليل الحديث .

٢١٧٥ - مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ

ابن عبد الله - الأصغر بن وهب بن زَمْعَةَ بن الأشود بن الْمُطَّلِب بن أسد بن
عبد الغزى بن قُصَيٍّ . وأمه السَّرِيَّة بنت فَضَّالَةَ بن خالد بن بَالِغَةَ بن هَرَم بن رَوَاحَةَ
ابن حجر بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَى . ويكنى أبا محمد . مات في آخر خلافة أبي
جعفر المنصور .

٢١٧٦ - خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه أُمِّ حَسِين بنت خالد بن
منذر بن أبي أسيد بن ربيعة بن الْبَدَيْ بن عامر بن عَوْف بن حارثة بن عَمْرُو بن
الْخَزْرَج بن ساعدة من الأنصار .

(١) عنه : تحرفت في ث إلى « عن » وصوابه من المزى .

٢١٧٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٨٦/٢/٤

٢١٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٤

٢١٧٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٧

فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَبْدَ اللَّهِ وَكَانَ صَاحِبَ نَسَبٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَامْرَأَةً .
وَأُمُّهُمْ عَائِشَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَتُوفِيَ
خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَمِائَةً فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِّيِّ . وَكَانَ كَثِيرَ
الْحَدِيثِ وَالرَّوَايَةِ .

* * *

٢١٧٧ - كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ

وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ مَوْلَى لِبْنَى سَهْمٍ ، مِنْ أَشْلَمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ
صَافِيَّةٍ وَهِيَ أُمُّهُ . وَرَوَى عَنِ الْمَطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ الْمَخْزُومِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ . وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢١٧٨ - عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى

الْحَنْطَاطُ ، وَاسْمُ أَبِي عِيسَى مِيسِرَةٌ ، مَوْلَى لِقَرِيشٍ ، وَيُكْنَى عِيسَى أَبَا مُحَمَّدٍ ،
وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا حَنْطَاطٌ وَخَيْطَاطٌ وَخَيْطَاطٌ ، كَلًّا قَدْ عَالَجْتُ ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ الْكُوفَةَ
فِي تِجَارَةٍ ، فَلَقِيَ الشَّعْبِيَّ وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ . وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ،
لَا يُحْتَجَّ بِهِ . وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ .

* * *

٢١٧٩ - مُوسَى بْنُ أَبِي عِيسَى

وَيُكْنَى أَبَا هَارُونَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا .

* * *

٢١٨٠ - عُمَرُ بْنُ أَبِي عَاتِكَةَ

وَيُكْنَى أَبَا حَفْصٍ ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَكَانَ ثِقَةً فِي

٢١٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١١٣

٢١٧٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٤٠

٢١٧٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٣

الحديث . مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة ، في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

٢١٨١ - يَحْيَى بْنُ الْمُنْذِرِ

ابن خالد بن عبد الله بن خالد بن أبي دُجَّانَة ، واسمه سِمَاك بن خَرْشَة بن لَوْذَان بن عبد وُد بن نصر بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن سَاعِدَة . وأمه أم أبان بنت محمد بن ثابت بن سَمَّاك بن ثابت بن عدِيّ بن سفيان بن عدِيّ بن عَمْرُو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ يحيى بن المنذر : عبد العزيز ، وعبد الله ، وأُمُّ سعيد ، وأُمَّهُم سِمَاكَة بنت سليمان بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أبي دُجَّانَة . مات بالمدينة سنة اثنتين وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور .

٢١٨٢ - عُتْبَةُ بْنُ جَبْرِ

ابن محمود بن أبي جبيرة بن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد بن كعب ابن عبد الأشهل من الأوس . وأمه أم محمود بنت عبد الرحمن بن أبي جبيرة بن الحصين بن النعمان من بني عبد الأشهل .

فَوَلَدَ عتبة بن جبيرة : الضحَّاك ، ومحمداً . وأمهما وَهْنَة بنت صِرْمَة بن عبد الله بن نيار بن صِرْمَة ، من بني عدِيّ بن النجار . مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو يومئذ ابن سبعين سنة .

٢١٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٩٥

٢١٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٧٠

٢١٨٣ - يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن أنس بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن ظفر من الأوس . وأمه
مُسْلِمَةُ بنت مُسَافِعِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ جُهَيْشَةَ ، مِنْ بَنِي دُهْمَانَ .

قَوْلَدَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ : مُحَمَّدًا ، وَيُوسُفَ ، وَدَاوُدَ ، وَمُوسَى ، وَهُوَ سَخِيرٌ ،
وَهَارُونَ ، وَهُوَ حَجِيرٌ ، وَحَمَادًا . وَأُمُّهُمْ أُمُّ الرَّيْعِ بِنْتُ عُثَيْمِ بْنِ مُسَافِعِ الْجُهَنِيِّ .
وَيُكْنَى يُونُسُ أَبُو مُحَمَّدٍ . مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ
يَوْمُئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

* * *

٢١٨٤ - عُمَرُ بْنُ صُهَبَانَ

الْأَسْلَمِيُّ ، مَوْلَى لَهُمْ . وَيُكْنَى أَبُو حَفْصٍ ، خَالَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي
يَحْيَى . مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَغَيْرُهُ ،
وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢١٨٥ - أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدِ الْقُبَائِيِّ (١)

وَيُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ . وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْثَنَةَ . مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ
وَمِائَةً فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ . وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢١٨٦ - أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ

ابن نافع . مَوْلَى لَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ . وَيُكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ : ابْنُ صَفِيرَاءَ . سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْ أَبِيهِ ، وَغَيْرِهِمَا . وَمَاتَ

٢١٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٧

٢١٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤١٤

٢١٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٢٣

(١) أُمَامَةُ فِي حَاشِيَةِ ث « يَنْزِلُ قَبَاءُ »

٢١٨٦ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٧٤

سنة ثمان وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وكان ثقة كثير الحديث .

٢١٨٧ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن مَوْهَب . مولى لآل نَوْفَل بن عبد مناف . ويُكنى أبا محمد . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وكان قليل الحديث .

٢١٨٨ - عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مَوْهَب الأَعْرَج . مولى لآل الحكم بن [أبى] ^(١) العاص بن أمية بن عبد شمس . ويُكنى أبا عبد الله . وكان يسكن زقاق اللبادين بالمدينة وكان أهياً وأثبت من عبید الله بن عبد الرحمن ، ومات سنة ستين ومائة فى خلافة المهدي . وكان قليل الحديث .

٢١٨٩ - يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن طَحْلَاء . مولى لبنى ليث بن بكر بن عبد مناة من كنانة ، ويُكنى أبا يوسف ، توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

٢١٩٠ - أَبُو الْفُضَيْنِ

اسمه ثابت بن قيس . مولى لبنى غِفَارٍ مِنْ كنانة . مات سنة ثمان وستين

٢١٨٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٣

٢٠٦٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥٥

(١) من الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٤

٢١٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٣

٢١٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٩٠

ومائة ، وهو ابن مائة سنة وخمس سنين . وكان قديمًا قد رأى الناس وروى عنهم ، وكان شيخًا قليل الحديث .

٢١٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن كثير بن الصَّلْتِ الكِنْدِي ، حليف في قريش ، وولى شرط المدينة وقضاءها وإمارتها . وكانت له رواية . وقد رُوِيَ عنه .

٢١٩٢ - مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ

ابن عبد الله بن الأَسَجِّج . ويكنى أبا المِسْجُور ، مولى المِسْجُور بن مَخْرَمَةَ الزُّهْرِي . وكان ثقة كثير الحديث ، وتوفى في أول خلافة المهدي بالمدينة .

٢١٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٢١ ، والتقريب ص ٤٥٦

٢١٩٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥١٠

الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ
من التابعين من أهل المدينة
٢١٩٣ - مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ

ابن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ^(١) بن غَيْثَانَ بن خُثَيْل بن عَمْرُو ابن الحارث ، وهو ذو أَصْبَحَ بن جَمِير ، وَعِدَّادَه فى بنى تَيْم بن مُرَّة مِن قريش إلى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنسَ يقول : قد يكون الحملُ ثلاثَ سنين ، وقد حُمِلَ ببعض الناس ثلاثَ سنين - يعنى نفسه - .
 قال : وسمعتُ غير واحد يقول : حُمِلَ بمالك بن أنسَ ثلاثَ سنين .

قال : أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليَسَارِيُّ ، قال : كان مالك بن أنسَ طَوِيلًا عَظِيمَ الهَامَةِ أَضْلَعَ أبيضَ الرأسِ واللَّحْيَةِ ، أبيضَ شديدَ البياضِ إلى الشُّقْرَةِ ، وكان لباسه الثيابَ العَدَنِيَّةَ الجَيَاد . وكان يكره حَلَقَ الشارب وَيَعْيِيهِ ، ويَراه من المَثَلِ ، كأنه مَثَلٌ بنفسه ^(٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، قال : كان خاتَمَ مالك بن أنس الذى مات وهو فى يده فَصَّه حَجَرُ أسود مجسَّد ، نَقَّشَهُ سَطْران ^(٣) حَسْبَى الله ونعم الوكيل . وكان يَنْحَنُّ بِه فى يساره وربما رأيت خاتمه كثيرًا فى يمينه ، فلا أشك أنه كان يحوِّله من يساره إلى يمينه حين يتوضأ من الغائط والبول . وكان مالك يعمل فى نفسه ما لا يلزمه الناس . وكان يقول : لا يكون العالمُ حتى

٢١٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٣

(١) كذا لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٣٦ والمزى ج ٢٧ ص ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٤ . وفى ث « بن أبي عامر بن الحارث بن عمرو بن غيثان » .

(٢) وفيات الأعيان ج ٤ ص ١٣٨

(٣) كذا فى ث ، وفوق السنين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى القاضى عياض فى ترتيب المدارك ج ١ ص ١٢٣ ، وابن فرحون فى الدياج المذهب ج ١ ص ٩٤ . وقد تحرف لدى كل من زياد وعطا إلى « سطران » .

يعمل في نفسه بما لا يُفتى به الناس ، يحتاط لنفسه ما لو تركه لم يكن عليه فيه إثم .

قال : أخبرنا مثن بن عيسى ، قال : رأيت مالكا متختمًا في يساره .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان مالك لا يغير شبيهه .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، قال : قلت لمالك بن أنس يومًا :

ما نقش خاتمك ؟ قال : حسبي الله ونعم الوكيل . قلت : فلم نقشته هذا النقش من بين ما ينقش الناس الخواتيم ؟ قال : إني سمعت الله تبارك وتعالى يقول لقوم قالوا : ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (١٧٣) فَأَنقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضِّلْ لَّنْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ ﴿ آل عمران : ١٧٣ - ١٧٤ ﴾ . فقال مطرف : فمحوت نقش خاتمي ونقشته حسبي الله ونعم الوكيل .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، قال : حدثنا مالك بن أنس قال :

كنت آتي نافعًا مولى ابن عمر نصف النهار ، ما يظلني شيء [من] الشمس ، وكان منزله بالنقيع بالصويرين^(١) . وكان فيه حدة^(٢) ، فَأَتَحَيَّنَ خروجه فيخرج فأدعه ساعة ، وأريه أنني لم أرده ، ثم أعرض له فأسلم عليه ، ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط ، أقول : كيف قال ابن عمر في كذا وكذا ؟ فيقول قال : كذا وكذا فَأُخْتَسَ^(٣) . عنه قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، قال : قال مالك : وكنت آتي ابن هُرْمُزَ بكرة ، فما أخرج من بيته حتى الليل ، وكان من الفقهاء^(٤) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : أخبرني زيد بن داود - رجل من

أصحابنا من أفضلهم - قال : رأيت في المنام كأن القبر انفرج ، فإذا رسول الله ، ﷺ ، قاعد ، وإذا الناس مُتَقَصِّفُونَ^(٥) ، فصاح صائح مالك بن أنس ، قال :

(١) المغنم المطابة ص ٢٢٤ وماين حاصرتين منه .

(٢) في ث « وكان حدٌ » والمثبت من ترتيب المدارك .

(٣) أخنس عنه : أتخلف وأتوارى عنه . (٤) ترتيب المدارك ج ١ ص ١٣٢

(٥) كذا في ث ، ومثله لدى القاضي عياض في الموضع المماثل في ترتيب المدارك ج ٢ ص ١٥٥ ، ويفسره ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (قصف) من حديث آخر « أنا والنبويون فُوطُ القاصفين » هم الذين يزدحمون حتى يعصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكشر والدفع الشديد لفوط الزحام .

فرأيت مالكا جاء حتى انتهى رسول الله ، ﷺ ، فأعطاه شيئا ، فقال : أقيسم هذا على الناس ، فخرج به مالك يقيسُهم على الناس ، فإذا هو يشكُّ يُعطيهم إياه .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : قال رجل من أصحابنا : أراني في المنام ورجل يسألني ما يقول مالك في كذا وكذا ؟ قال : قلت : لا أدري إلا أنه قلما يسأل عن شيء إلا قال قبل أن يتكلم : ما شاء الله . قال : فقال : لو قال هذا في أخفى من الشعر لهدى منه إلى الصواب .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : كان مالك إذا أراد أن يدخل بيته فأدخل رجله قال : ما شاء لا قوة إلا بالله فقليل له : إنك إذا أردت أن تدخل بيتك قلت : ما شاء الله لا قوة إلا بالله . قال : إني سمعت الله قال في كتابه : ﴿ وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [الكهف : ٣٩] . وجنته بيته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : سئل مالك عن حديثه ، أسَمَاعُ هو ؟ فقال : منه سماع ، ومنه عَرَضٌ ، وليس العرض عندنا بأدنى من السماع .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول لبعض من يحتاج عليه في العرض : أنه لا يجزئه فيه إلا المشافهة فيأبى مالك ذلك عليه أشد الإباء ، ويحتاج مالك في ذلك فيقول : أرأيت إذا قرأت على القارئ القرآن ، فسئلت من أقرأك ؟ أليس تقول : فلان بن فلان ، وفلان لم يقرأ عليك قليلا ولا كثيرا فهو إذا قرأت أنت عليه أجزأك ، وهو القرآن ، ولا ترى أن يجزئك الحديث ! فالقرآن أعظم من الحديث .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : صحبت مالك بن أنس نحوًا من عشرين سنة ، فلم أر أحدا قرأ مالك عليه هذه الكتب - يعني الموطأ .

= وقرأها الأستاذ زياد « منقصمون » وشرحها بقوله : « منقصمون ذاهبون أرادوا الخروج » وما أراه أصاب في ذلك ، وقد تبعه فيما ذهب إليه الأستاذ عطا دون أن يثبت في الأمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : عجباً لمن يريد المحدث على أن يحدّثه مشافهة ، وذلك إنما أخذ حديثه عرضاً فكيف يجوز ذلك للمحدث ، ولا يُجوزُ هو لنفسه أن يعرض عليه كما عرض هو .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألت مالك بن أنس ، وعبد الله بن عمر العمرى ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، وعبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فزوة ، وأبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن قراءة الحديث على المُحدّث أو حديثه هو به فقالوا : هو سواء ، وهو عِلْمٌ بلدنا .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : قال رجل لمالك : قد سمعت مائة ألف حديث . فقال مالك : مائة ألف حديث ! أنت حاطب ليل تجمع القشمة فقال : ما القشمة ؟ قال : الحطب يجمعه الإنسان بالليل ، فربما أخذ معه الأفعى فتنهشه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : سئل مالك عن الإيمان ، يزيد وينقص ؟ فقال : يزيد ، وذلك في كتاب الله . فقليل له : وينقص يأبأ عبد الله ؟ قال : ولا أريد . أن أبلغ هذا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : سئل مالك ما كُنية ابنه محمد ؟ فقال : أبو القاسم كأنه لم ير بذلك بأشأ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة لزم مالك بيته ، فلم يخرج منه حتى قُتل محمد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : لما حجّ أبو جعفر المنصور دعاني ، فدخلتُ عليه فحدثته ، وسألني فأجبتُه ، فقال : إني قد عزمت أن أمر بكتبك هذه التي وضعتها - يعنى الموطأ - فتنسخ نُسخاً ، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها بنسخة . وأمرهم أن يعملوا بما فيها لا يتعدّوه إلى غيره ، ويَدْعُوا ما سوى ذلك من هذا العلم المُحدّث ، فإني رأيتُ أَضَلَّ العلم روايةً المدينة وعلمهم . قال : فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا ، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم ، وعلموا به ، ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله ،

ﷺ ، وغيرهم ^(١) ، وإن رُدَّهم عما قد اعتقدوه شديد ، فدَعِ النَّاسَ وما هم عليه ، وما اختار كل أهل بلد منهم لأنفسهم فقال : لعمرى لو طاوعتنى على ذلك لأمرْتُ به ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما دُعِيَ مالك بن أنس ، وشُورَ ، وسُمِعَ منه وقِيلَ قوله ، شَنِفَ النَّاسَ له وحسدوه ، وبَغَوْهُ بكل شئ . فلما وَلِيَ جعفر بن سليمان على المدينة سَعَوْا به إليه ، وكَثُرُوا عليه عنده ، وقالوا لَا يَزِي أَيْمَانَ يَبْعَتُكُمْ هذه بشئ ، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت الأحنف ، فى طلاق المُكْرَه : أنه لا يجوز ، فغضب جعفر بن سليمان ، فدعا بمالك ، فاحتج عليه بما رُفِيَ إليه عنه ، ثم جرَّده ومَدَّهُ وضَرَبَه بالسياط ، ومُدَّت يده حتى انْخَلَعَ كتفاه وارْتَكَب منه أمر عظيم ، فوالله ما زال بعد ذلك الضرب فى رفعة عند الناس وعلو من أمره وإعظام الناس له ، وكأنما كانت تلك السياط التى ضَرَبَهَا حُلِيًّا حُلًى بها ^(٣) .

قال : وكان مالك يأتى المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ، ويعود المرضى ، ويقضى الحقوق ، ويجلس فى المسجد ، ويجتمع إليه أصحابه ، ثم ترك الجلوس فى المسجد ، وكان يصلى ثم ينصرف إلى منزله ، وترك شهود الجنائز ، فكان يأتى أصحابها فيُعْزِّيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات فى المسجد ولا الجمعة ، ولا يأتى أحدا يعزيه ولا يقضى له حقاً ، واحتمل الناس ذلك كله له ، وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشدَّ له تعظيماً حتى مات على ذلك ، وكان ربما كُلَّم فى ذلك فيقول : ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره ^(٤) .

(١) كذا لدى القاضى عياض فى ترتيب المدارك ج ٢ ص ٧٢ ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ث « من اختلاف الناس وغيرهم » .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٠ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٢ نقلاً عن ابن سعد .

(٤) الخبر لدى ابن خلكان فى الوفيات ج ٤ ص ١٣٦ ، وعلق عليه كما وجد بخطه بقوله : وإنما كان تخلفه عن المسجد ، لأنه سَلِسَ بولُه ، فقال عند ذلك : لا يجوز أن أجلس فى مسجد الرسول ﷺ ، وأنا على غير طهارة ، فيكون ذلك استخفافاً . والخبر أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥٨ نقلاً عن ابن سعد .

قال : وكان مالك يجلس فى منزله على ضجاع له ونمارق مطرحة يمنة ويسرة فى سائر البيت ، لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس ، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان مالك رجلاً مهيباً نبيلاً ليس فى مجلسه شئ من المراء واللغط ولا رفع الصوت ، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث ، ولا يجيب إلا الحديث بعد الحديث ، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه ، وكان له كاتب قد نَسَخَ كُتِبَهُ يقال له : حبيب يقرأ للجماعة ، فليس أحد ممن يحضره يدنو ولا ينظر فى كتابه ولا يستفهم هيبه لمالك وإجلالاً ، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك . وكان ذلك قليلاً ^(١) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : ما رأيت مالك بن أنس يحتجم إلا يوم الأربعاء أو يوم السبت ، ينكر الحديث الذى روى فى ذلك .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : اشتكى مالك بن أنس أياماً يسيرة ، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت ، فقال : تَشْهَدُ ثم قال : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [سورة الروم : ٤] وتوفى صبيحة أربع عشرة من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وصلى عليه عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهو ابن زينب بنت سليمان بن على ، بأمه كان يعرف ، يقال : عبد الله بن زينب ، وكان يومئذ والثيا على المدينة ، فصلى على مالك فى موضع الجنائز ودُفِنَ بالبقيع وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة ^(٢) .

قال محمد بن سعد : فذكرت ذلك لمصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِى فقال : أنا أحفظ الناس لموت مالك ، مات فى صفر سنة تسع وسبعين ومائة ^(٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : رأيْتُ القُسَاطَ على قبر مالك بن أنس ، وكان مالك ثقة مأموناً ثباتاً ورعاً فقيهاً عالماً حجة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧١

(٢) المزي ج ٢٧ ص ١١٩ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلاً عن ابن سعد .

٢١٩٤ - أَبُو أُوَيْسٍ

واسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي مِنْ حِمَيْرَ ، وهو ابن عم مالك بن أنس . وقد روى أبو أويس عن الزهري ، وغيره .

٢١٩٥ - هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ

ويُكنى أبا عباد ، مَوْلَى لآلِ أَبِي لَهَبٍ بن عبد المطلب ، وكان متشيّعاً لآلِ أَبِي طَالِبٍ . وكان صاحب محامل . ومات بالمدينة في أول خلافة المهديّ وكان كثير الحديث يُشْتَضَعُف .

٢١٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ

ابن دينار التمار مولى عائشة بنت جَزْءِ بن عمرو بن عامر ، وهي أُمُّ عمرو بن قَتَادَةَ بن النعمان الطُّفَرِيُّ . ويُكنى أبا عبد الله . وكان جيد العقل قد لَقِيَ الناس وَعَلِمَ الْعِلْمَ والمغازي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد قال : قال لي أبي : إن أردت المغازي صحيحة فعليك بمحمد بن صالح بن دينار التمار . وكان ثقة قليل الحديث .

قال محمد بن عمر : وتوفي محمد بن صالح سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن بضع وثمانين سنة .

٢١٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، وخالد بن مخلد ، قالا : حَدَّثَنَا

٢١٩٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ترجمة ٤٢٣

٢١٩٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٦١

٢١٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٩٠

محمد بن هلال ، عن جدّته وكانت تدخل على عثمان وهو محصور فولدت هلالاً ففقدتها يوماً ، فقيل لعثمان : إنها قد ولدت هذه الليلة غلاماً قالت : فأرسل إلى بخمسين درهماً ، وشُقِيقَةً ^(١) سُتْبِلَانِيَّة ، وقال : هذا عطاء ابنك وكسوته فإذا مرت به سنة رفعناه إلى مائة .

٢١٩٨ - الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن رُهِيمَةٍ ويكنى أبا عبد الله . مولى عثمان بن عفّان عتاقة ورهيمه جدّته أم أبيه . مات أوّل ما استخلف المهديّ .

٢١٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ خُوَظٍ

وكان من العبّاد المنقطعين . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان لمحمد بن خوط حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ ، وجلساء يعرفون بالنسك والعبادة ، لقد أدركتهم ، ومن أراد النسك أتاهم فجالسهم ، فكان يقال لهم : الخوطية ينسبون إليه . وكانت له رواية ولُقّي مع نُسكه .

٢٢٠٠ - أَبُو مَوْدُودٍ

واسمه عبد العزيز بن أبي سليمان ، وكان أيضاً من أهل النسك والفضل وكان متكلماً يعظ ويذكر . وكان كبيراً وتأخر موته . قال محمد بن سعد : وأخبرت عن أبي مودود ، قال : رأيت السائب بن يزيد أبيض الرأس واللحية .

(١) جنس من الثياب .

٢١٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٢٥ .

٢١٩٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧٥/١/١

٢٢٠٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٨٤

٢٢٠١ - صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ

النضريّ [من] حلفاء الأوس .

قال : قال محمد بن عمر : أدرك المهديّ ، كان سرّياً مرّياً ^(١) ، يملأ المجلس إذا تَحَدَّثَ . وكان عنده جوار مُعْنَيَات فَهَنْ وَصَعْنَه عند الناس ، وكان يحدّث عن محمد بن كعب القرظيّ ، وغيره ، وقدم الكوفة فسمع منه الكوفيون ، وكان قليل الحديث ^(٢) .

٢٢٠٢ - سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ بَانَكَ

٢٢٠٣ - نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ

القارئ . وكان يروى عن نافع . وقرأ على شيعة بن نصاح ، وأبي جعفر مولى ابن عياش .

٢٢٠٤ - سَلَمَةُ بْنُ بُخْتِ

مولى بنى مخزوم . وكان ثبّتا . وروى عن عكرمة وغيره .

٢٢٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣١ وماين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(١) مرّياً : قرأها زياد « مرّياً » وتبعه عطا والمثبت قراءة ث ومثلها لدى المزني وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده المزني ج ١٣ ص ٣١ نقلا عن ابن سعد .

٢٢٠٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ترجمة ٢٧١

٢٢٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨

٢٢٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٩

٢٢٠٥ - حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن ضميرة بن أبي ضميرة . ويُكنى أبا عبد الله . وكان ينزل ينبع .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن
محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمة فاطمة بنت حسين ، قالت :
بعث رسول الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة إلى مدينة مَقْنَا فأصابوا منهم سبايا ، منهم
ضميرة مولى علي ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، ببيعهم وهم إخوة ، فخرج إليهم وهم
يكون ، فقال : ما لهم يكون ؟ فقالوا : فَرَّقْنَا بينهم قال : لا تفرقوا بينهم ، بيعوهم
جميعًا .

* * *

٢٢٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث
ابن زهرة . وأمه أم حبيب بنت حبيب بن حُوَيْطِب بن علي من بني مالك بن
جِشَل بن عامر بن لؤي ، وهو الذي يقال له : ابن أخى الزهرى .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألت محمد بن عبد الله بن أخى
الزهرى ، كيف سمعت هذا الحديث من عمك ؟ فقال : كنت معه حيث أمره
هشام بن عبد الملك أن يكتب له حديثه ، وأَجْلَسَ له كُثَّابًا يملئ عليهم الزهرى
ويكتبون ، فكنت أحضر ذلك فربما عرضت لى الحاجة ، فأقوم فيها فيمسك عمى
عن الإماء حتى أعود إلى مكاني . وكان محمد يُكنى أبا عبد الله . قتله غلماناه
بأمر ابنه فى أمواله بثلثية ، بناحية شَغْب وَبَدَا . وكان ابنه سفيها شاطرا ^(١) قتله
للميراث ، وذلك فى آخر خلافة أبى جعفر ، ثم وثب غلماناه عليه فقتلوه ، بعد
سنتين أيضًا ، وليس له عقب . وكان محمد كثير الحديث صالحًا .

* * *

٢٢٠٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٧

٢٢٠٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣٠٤

(١) شاطرا : خبيثا مأكرا .

٢٢٠٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ

ابن عبد الرحمن بن الميسور بن مَخْرَمَةَ بن تَوْفَل بن أَهْيَب بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كلاب . ويُكنى أبا جعفر . وأمه بُرَيْهَةُ بنت محمد بن عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ^(١) .

قَوْلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر : جعفرًا ، والميسورَ ، وابنتين تزوجتا . وأُمُّهُم كلثم بنت محمد بن هاشم بن الميسور بن مخرمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان عبد الله بن جعفر من رجال المدينة ، وكان عالمًا بالمغازي ، والفتوى ، ولم يزل يؤمل فيه أن يولى القضاء بالمدينة حتى مات ولم يله . وكان قصيرًا دميماً قبيحاً ^(٢) .

قال محمد بن عمر ، قال ابن أبي الزناد : ما عُزل قاضٍ عن المدينة أو مات إلا قيل : يُؤَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر ، لكمالته ومروءته وعلمه ، فمات قبل أن يليه . قال عبد الرحمن : وما أحسبه قعد به عن ذلك إلا خروجه مع محمد بن عبد الله ابن حسن ^(٣) .

قال محمد بن عمر : ذكرته يوماً لعبد الله بن محمد بن عمران الطَّلْحِيُّ فقال : ذكرت المروءة كلها ^(٤) .

قال محمد بن عمر : وقال لي عبد الله : دُعي معي مرة عبد الله بن محمد بن عمران القاضي وهو غلام ، فدخلني من ذلك ما يدخل الناس ، قلت : أَدْعَى مع هذا الغلام ! ثم قلت : والله ، لقد دُعِيتُ مع أبيه وما بلغت سيئه ، فَسَلَّى ذلك عني . قال : وكان عبد الله بن جعفر من ثقات محمد بن عبد الله بن حسن ،

٢٢٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٧٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر

(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٧٠

(١) أورده ابن عساكر ص ٧٠ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) أورده المزي ج ١٤ ص ٣٧٥ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

وكان يَعْلَمُ عِلْمَهُ ، وإذا دخل المدينة مستخفياً جاء حتى ينزل في منزل عبد الله بن جعفر ، ويغدو عبد الله فيجلس إلى الأمراء ، ويسمع كلامهم والأخبار عندهم وما يخوضون فيه من ذكر محمد بن عبد الله ، وتوجيه من توجه في طلبه ، فينصرف عبد الله فيخبر محمداً ذلك كله . فلما خرج محمد بن عبد الله خرج معه عبد الله بن جعفر ، فلما قُتِلَ محمد بن عبد الله ، اختفى فلم يزل مستخفياً حتى استؤمنَ له فَأُومِنَ^(١) فقال عبد الله بن جعفر : ما خرجنا مع محمد بن عبد الله ونحن نشك في أمره لما رَوَى لنا وشبهه لنا ، ولا عَزَّنى بعده أحد . فكان يُظهر الندامة على خروجه^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما جاء نعي أبي عمر بن واقد اختبئت في البيت ثلاثة أيام ، ثم غدوت فإذا أنا بعبد الله بن جعفر على بغلته عند سوق الجنطة ، فلما رآني حبس بغلته وقال : ما حبسك عني ؟ قد سألت جحدراً - يعني غلامه - : أجاأ فرددته ، أم لم تعلمنى مكانه ؟ فقال : ما جاء . فما حبسك عني ؟ قلت : جاء نعي أبي ، فلم يكلمنى كلمة حتى رد بغلته راجعاً ، ثم جاءني من بيته ماشياً يعزيني ، فقلت : حفظك الله ، ما أحب أن تَتَغَيَّ^(٣) وتجي ماشياً . قال : إِنَّ أَحَبَّ ذَاكَ إِلَيَّ أَنْ أَقْضِيَ فِيهِ الْحَقَّ إِلَيْكَ أَشَقَّهُ عَلَيَّ ، ألم تسمع حديث أم بكر بنت الميسور ؟ قلت : لا . قال : حَدَّثَنِي أم بكر بنت الميسور ، أن الميسورَ اعتلَّ فجاء ابن عباس نصف النهار يعوده ، فقال له الميسور : يا أبا عباس هَلَّا ساعةً غير هذه ، قال : فقال ابن عباس : إن أحب الساعات إليَّ ، أن أؤدى فيها الحق إليك أَشَقُّهَا عَلَيَّ^(٤) .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة سبعين ومائة وهى السنة التى استخلف فيها هارون ، وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة وكان كثير الحديث صالحاً .

(١) فَأُومِنَ : قرأها زياد وتبعه عطا « فَأَمِنَ » والمثبت من ث ومثله لدى ابن عساكر ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أوردته ابن عساكر ص ٧٨ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) تَتَغَيَّ : قرأها زياد « تنعني » وتبعه فى خطه عطا دون إعمال فكرٍ وروية . والمثبت قراءة ث ومثله لدى ابن عساكر ص ٧٧ وهو ينقل عن ابن سعد . وتَغَيَّ الأمر : تكلفه على مشقة .

(٤) أوردته ابن عساكر فى تاريخه ص ٧٧ نقلاً عن ابن سعد .

٢٢٠٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . وأُمُّهُ أَمَةُ الرَّحْمَنِ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جِشَلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَى .

قَوَّلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : سَعْدًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَأُمَّهُمَا أُمٌ وَلَدَ ، وَإِسْمَاعِيلَ لَأُمٍ وَلَدَ ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ وَقَدْ رَوَى عَنْ الزَّهْرِيِّ ، وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، وَعَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ الْحَارِثِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عِكْرَمَةَ ، وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ . وَسَكَنَ بَغْدَادَ هُوَ وَوَلَدُهُ ، وَكَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ وَرَوَى الْمَغَازِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَغَيْرِ الْمَغَازِي .

وَكَانَ غَيْرًا فِي الْحَدِيثِ ، وَمَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

٢٢٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن محمد بن أَبِي سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُحْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جِشَلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤَى . وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ . وَكَانَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ قَدْ وَلَّاهُ قِضَاءَ الْمَدِينَةِ . فَمَاتَ فِي وَلايَةِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

٢٢١٠ - وَأَخُوهُ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن محمد بن أَبِي سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُحْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ وَكَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ وَالسَّمَاعِ وَالرَّوَايَةِ . وَلِيَ قِضَاءَ مَكَّةَ لَزِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَكَانَ يُفْتَى بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فَقَدِمَ بِهِ بَغْدَادَ ، فَوَلَّى قِضَاءَ مُوسَى بْنِ الْمُهَدِّدِ . وَهُوَ

٢٢٠٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ١٠١

٢٢٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٠٣

٢٢١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٠٣

يومئذٍ ولي عهد . ثم مات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة ، في خلافة المهدي وهو ابن ستين سنة ، فلما مات ابن أبي سبرة بُعِثَ إلى أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم فاستُقْضِيَ مكانه ، فلم يزل قاضيًا مع موسى وهو ولي عهد وخرج معه إلى جرجان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت أبا بكر بن أبي سبرة يقول : قال لي ابن جزيج : اكتب لي أحاديث من أحاديثك جياذاً ، قال : فكتبْتُ له ألف حديث ، ودفعتها إليه ، وما قرأها علي ولا قرأتها عليه .
قال محمد بن عمر : ثم رأيت ابن جزيج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه ، يقول : حدثني أبو بكر بن عبد الله - يعني ابن أبي سبرة - وكان كثير الحديث وليس بحجة .

٢٢١١ - شُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وأمه أم ولد .
قَوْلُهُ شُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ صَالِحًا ، وعيسى ، وإسحاق ، ومحمدًا ، وإبراهيم ، وهارون ، وأسماء ، لأم ولد . وَعَبْدَةُ بِنْتُ شُعَيْبٍ ، وأُمُّهَا حِكْمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وكان شعيب بن طلحة يُكْنَى أبا محمد . ومات سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة .

٢٢١٢ - الْمُتَكِدِّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن المنكدر بن عبد الله بن الهذلي بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مُرَّةَ وأمه أم ولد .

٢٢١١ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٧٧

٢٢١٢ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٩٠

٢٢١٣ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ

ابن عبد الله بن المطَّلِب بن حنْطَب بن الحارث بن عبيد بن عُمر بن مخزوم ،
وأُمّه أم الفضل بنت كُليب بن حَزْن بن معاوية بن خفاجة بن عَمْرُو بن عقيل بن
كعب من بني عامر بن لؤى .

قَوَّلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : سهيلاً وكان عبد العزيز يُكنى أبا المطَّلِب .
وكان قاضيًا على المدينة فى خلافة أبى جعفر . وكانت عنده أحاديث يرويها .

٢٢١٤ - الْعَطَافُ بْنُ خَالِدٍ

ابن عبد الله بن عثمان بن العاص بن وَابِصَةَ بن خالد بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ، وأُمّه أم المِشْوَر بنت الصُّلْت بن مَخْرَمَةَ بن تَوْفَل بن أَهْثِيب بن عبد مناف
ابن زُهرة ، وأُمّها ابنة زَمْعَةَ بن الحارث بن عبد المطَّلِب بن هاشم ، ويُكنى
العطاف أبا صفوان .

٢٢١٥ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن جَمِيل بن عامر بن حِذْيَم بن سلمان بن ربيعة بن عُزَيج بن سعد بن
جُمَح . وأُمّه أم حسين بنت معاذ بن عبد الله بن مُزَيٍّ من الأنصار من بني سالم ،
وولى سعيد بن عبد الرحمن القضاء ببغداد فى عسكر المهديّ . وتوفى ببغداد .

٢٢١٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ

ابن سلمان ، مولى هشام بن إسماعيل المخزومى ، روى عنه ابن أبى نَجِيج
وغیره .

٢٢١٣ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦٣٥

٢٢١٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٣

٢٢١٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤١/١/٢

٢٢١٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٢

٢٢١٧ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ

ابن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي غَلِيظٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي قُدَيْكٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْرِهِمَا .

٢٢١٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزْمٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّجَّارِ . وَأُمُّهُ أُمُّ الْوَهَّابِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْغَسِيلِ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَبَا بَكْرَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ الْوَهَّابِ ، وَأَمَّهُمْ
عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ مِنْ بَنِي مَالِكٍ
ابْنِ النَّجَّارِ . وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُكْنَى
أَبَا مُحَمَّدٍ وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ .

٢٢١٩ - عَبْدُ الْمَلِكِ [بْنُ مُحَمَّدٍ] ^(١)

ابن أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزْمٍ ، وَيُكْنَى أَبَا الطَّاهِرِ . وَأُمُّهُ أُمُّ
الْوَهَّابِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْغَسِيلِ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأَمَّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ
ثَابِتٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ جَارِيَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . وَأُمُّهُ
الْمَلِكِ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَلَمْ تُسَمَّ لَنَا أُمُّهَا . وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَاضِيًا لَهَارُونَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُهَدِّيِّ فَمَاتَ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ هَارُونَ ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ
الْعَبَّاسَةِ . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٢١٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٩٧/١/٣

٢٢١٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٩

٢٢١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٠٩

(١) التكملة من نسب أعيه قبله وما ورد في ترجمة عبد الملك هنا .

٢٢٢٠ - خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن سليمان بن زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النّجار . وأمه أم ولد .

قَوْلُ خَارِجَةَ بن عبد الله : عبد الله ، وأمه أم غُبَيْدَة بنت سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت من بني مالك بن النّجار . ويكنى خَارِجَة أبا زيد ومات بالمدينة سنة خمس وستين ومائة ، في خلافة المهدي . وكان قليل الحديث .

٢٢٢١ - حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ

واسمه محمد [بن عبد الرحمن] بن عبد الله بن حارثة بن النعمان بن نُفَيْع ابن زيد بن عُيَيْد بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النّجار . وأمه حُمَيْدَة بنت سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عَنَم بن مالك بن النّجار .

قَوْلُ حَارِثَةَ بن محمد : عبد الله ، وأمه منية بنت أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صَعَصَعَة بن وَهَب من بني عدى بن النّجار .

٢٢٢٢ - مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ

وأمه أم أيوب بنت رفاعَة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صَعَصَعَة بن وهب من بني عدى بن النّجار .

٢٢٢٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ

وأمه أم أيوب بنت رفاعَة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صَعَصَعَة بن وهب من بني عدى بن النّجار .

٢٢٢٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٢

٢٢٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٤١ وما بين الحاصرتين منه

٢٢٢٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابن عبد الله بن عثمان بن حنيفة بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث ابن مجذعة بن عمرو ، وهو يَخْرَجُ ^(١) بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمه مندوس بنت حكيم بن عباد بن حنيفة . وكان عبد الرحمن يكنى أبا محمد . وهو الذي يقال له : الحنيفة وكان ذاهب البصر وكان عالماً بالسيرة وغيرها وكان كثير الحديث . مات سنة اثنتين وستين ومائة وهو يومئذ ابن بضعة وسبعين سنة .

٢٢٢٥ - وأخوه : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابن عبد الله بن عثمان بن حنيفة . وأمه مندوس بنت حكيم بن عباد بن حنيفة . وكان يحدث أيضاً . وقد رُوِيَ عنه ، وكان قليل الحديث .

٢٢٢٦ - مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ

ابن مُجَمِّعُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ الْعَطَّافِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ . وأمه حَسَنَةُ بنت جارية بن بُكَيْرِ بْنِ جَارِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ الْعَطَّافِ .
فَوَلَدَ مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وأمه أُمُ وَلَدَ : وَأَمُ إِسْحَاقَ ، ولم تُسَمَّ لَنَا أُمُّهَا . وكان مجمع بن يعقوب يكنى أبا عبد الله ، ومات بالمدينة سنة ستين ومائة ، في أول خلافة المهدي . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٢٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٥٣

(١) يَخْرَجُ : قرأها زياد « بخرج » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك : جمهرة ابن حزم

٢٢٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ بْنِ أَبِي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صَيْفِيٍّ بن النعمان بن مالك بن أُمَيَّةَ بن ضُبَيْعَةَ بن زيد من بني عمرو ابن عوف . وأمه أسماء بنت حنظلة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل . فولد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سليمان : عمر ، وكلثم ، وقريية ، وأمهم أم ولد . وكان عبد الرحمن قد أتى الكوفة ، وأقام بها ، وروى عنه الكوفيون .

٢٢٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ

ابن عبيد الله بن رافع بن خديج بن رافع بن عَدِيٍّ بن زَيْدِ بن جُشَمِ بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج من الأوس . وأمه عبدة بنت رفاعة بن رافع بن خديج . فولد محمد بن الفضل : سعيدًا ، ومريم ، وأمهما خُمَادَةُ بنت هُرَيْرِ بن عبد الرحمن ^(١) بن رافع بن خديج ، وطَمَاحُ وأمه أم يحيى بنت طَمَاحِ بن عبد الحميد ابن رافع بن خديج . وكان محمد يكنى أبا عبد الله . وتوفي بالمدينة في خلافة أبي جعفر .

٢٢٢٩ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْهُرَيْرِ

ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، وأمه أم ولد . فَوَلَدَ عُيَيْدُ اللَّهِ بن الهُرَيْرِ : الْفَضْلَ وأمه سَهْلَةُ بنت حابِسِ بن امرئ القيس بن رفاعة بن رافع بن خديج ، وسبرة ، وعيسى ، والمنذر ، وعفراء ، وأم رافع وأمهم ثائمه بنت سهيل بن عيسى بن سهيل بن رافع بن خديج .

٢٢٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٥٤ وقد حذف (عبد الرحمن) الثاني .

٢٢٢٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٥٨
(١) إلى هنا ينتهي القسم الساقط من طبعة ليدن في هذا الجزء والذي أشرت إليه فيما سبق في نهاية ترجمة عمر بن عبد العزيز ص ٣٩٦
٢٢٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ١٥١ ، وتوضيح المشتبه ج ٩ ص ١٤٧

٢٢٣٠ - محمد بن يحيى

ابن سَهْل بن أُمَي خُثَمَة ، واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث ، وأُمّه من أشجع من قيس عيلان .
 قَوْلُهُ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى : خُثَمَاءُ وَأُمّهَا أُمّ الحسن بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد
 ابن أُمَي عَيْس بن جُبَر بن عَمْرُو بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث . وكان محمد
 ابن يحيى يكنى أبا عبد الله ومات سنة ستٍّ وستين ومائة فى خلافة المهدي .

• • •

٢٢٣١ - عبد المجيد بن أبى عَيس

ابن محمد بن أُمَي عَيْس بن جبر بن عمرو بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة بن
 الحارث ، وأُمّه أُمّ ولد .
 قَوْلُهُ عَبْدُ المَجِيد بن أُمَي عَيْس : أَحْمَد ، ومريم وأُمّهما شريفة بنت القاسم بن
 محمد بن أُمَي عَيْس بن جبر بن عمرو بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة . وكان
 عبد المجيد يكنى أبا محمد ومات سنة أربع وستين ومائة فى خلافة المهدي ،
 وكان قليل الحديث .

• • •

٢٢٣٢ - عبد الله بن الحارث

ابن القُضَيْل بن الحارث بن عُمَيْر بن عدى بن خَرْشَة بن أُمَيَة بن عامر بن
 خُطَمَة ، واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وأُمّه مريم بنت عدى بن
 الحارث بن عُمَيْر الخُطَيْي .
 قَوْلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بن الحارث : الحارث ، وعيسى وأُمّهما حَبَابَة بنت عيسى بن
 مَعْن بن مَعْبُد بن شريق بن أوس بن عدى بن أُمَيَة بن عامر بن خُطَمَة ، ويكنى
 عبد الله أبا الحارث ومات سنة أربع وستين ومائة فى خلافة المهدي .

٢٢٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٧٤

٢٢٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٧

٢٢٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣١

٢٢٣٣ - خالد بن القاسم

ابن عبد الرحمن بن خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن يياضة من الخزرج .

قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْقَاسِمِ أُمُّ الْقَاسِمِ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانَ خَالِدٌ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

• • •

٢٢٣٤ - سعيد بن محمد

ابن أبي زيد من ولد الْمُعَلَّى بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضْبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْوَرَعِ وَالْفَضْلِ وَالْعَقْلِ ، وَكَانَتْ لَهُ أَرِيضَةٌ سَبِيحَةٌ تُغَلُّ فِي السَّنَةِ دِينَارَيْنِ ، وَكَانَ يَقْتَصِدُ فِي ذَلِكَ وَيَجْتَرِي بِهِ ، وَيَغْدُو هُوَ وَجَارِيَتُهُ فَيَلْقُطُ لَهَا بَلَحَاتٍ مِنْ أَرْضِهِ وَيُرْسِلُ بِهَا مَعَ جَارِيَتِهِ إِلَى أَهْلِهِ ، صَبُورًا عَلَى تِلْكَ الشَّدَةِ لَا يَشْكُو مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، وَيُتَعَثُّ إِلَيْهِ فَيَقُولُ : أَنَا بِخَيْرٍ . وَيَغْضِبُ عَلَى مَنْ يَبْعَثُ إِلَيْهِ ، وَيَمْتَعِضُ مِنْ ذَلِكَ امْتِعَاضًا شَدِيدًا ، أَضَوَّنَ النَّاسَ لِنَفْسِهِ ، يَخْرُجُ إِلَيْنَا فَيَحْدِثُنَا فِي ثَوْبِهِ ذِينَكَ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ لَا نَرَاهُمَا أَبَدًا إِلَّا نَظِيفَيْنِ . وَكَانَ يُدْعَى إِلَى الْوَلِيمَةِ فَيَجِيبُهَا وَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا شَيْئًا وَيَدْعُو لِأَصْحَابِهَا فَيَقَالُ لَهُ : لِمَ لَا تَأْكُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَعُوذَ بَطْنِي الطَّعَامَ الطَّيِّبَ فَلَا يَرْضَى بِمَا أُطْعِمُهُ ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَشْرَهُ إِلَيْهِ .

قال : لما ولي عبد الرحمن بن أبي الزناد خراج المدينة أرسل إلى سعيد بن محمد بن أبي زيد بمائة دينار فقال : والله لا أقبلها أبدًا ولا هي من شأني ، سبحان الله أما يستحي من هذا ؟ قال فأولاه ولاية ، أرسله ساعيًا على أسد

وطييء . قال : لا أفعل . فلم يزل يرسل إليه الرسل . قال : فجاءه فقال : قد عرفت أنك تريد أن تصنع إليّ وإنّ تمام صنيعتك إليّ أن تُغفيني فإنّي لا أريد هذا وعندى بحمد الله غنى عنه . فتركه وأغفاه .

٢٢٣٥ - ابن أبي حبيبة

واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ويكنى أبا إسماعيل مولى عبد الله ابن سعد بن زيد الأشهلي . وكان مصليًا عابدًا صام ستين سنة ومات سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهديّ ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وكان قليل الحديث .

٢٢٣٦ - كثير بن عبد الله

ابن عوف ، وكان قليل الحديث يُستضعف .

٢٢٣٧ - يزيد بن عياض

ابن جُعْدَبَة الليثي من أنفسيهم ، يكنى أبا الحكم . انتقل إلى البصرة ومات بها في خلافة المهديّ ، وكان قليل الحديث يُستضعف .

٢٢٣٨ - أسامة بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب بن نفيل يكنى أبا زيد . سمع من القاسم بن

٢٢٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٨٧

٢٢٣٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٣٠

٢٢٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٤

٢٢٣٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٨٥

محمد ، وسالم بن عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وكان كثير الحديث وليس بحجة ، وتوفى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

٢٢٣٩ - عبد الله بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب . وكان أثبت ولد أسلم فى الحديث ، وتوفى بالمدينة فى أول خلافة المهدي .

٢٢٤٠ - عبد الرحمن بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب . توفى بالمدينة فى أول خلافة هارون ، وكان كثير الحديث ضعيفاً جداً .

٢٢٤١ - داود بن خالد

ابن دينار مولى آل ثنينة موالى بنى العباس بن عبد المطلب ، ويكنى أبا سليمان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَخْبِل بن محمد بن أبى يحيى قال : كان خالد بن دينار مولى لآل ثنينة موالى بنى العباس ، وكانت له مروة . قال : فبينما أنا مع أبى فى المسجد إذا صائح على باب المسجد يصيح : رحم الله من شهد خالد ابن دينار . قال : فخرج الناس لشهوده فبينما هم ينتظرون إخراجَه إذ خرج إليهم رجل من الدار فقال : أجركم الله ! انصرفوا فقد نبض منه عرق . قال : فانصرف الناس وعاش بعد ذلك حتى وُلِد له ثلاثة بنين : داود بن خالد ، وشميل بن خالد ، ويحيى بن خالد ، وكلهم قد حمل العلم ورواه . وُولد لخالد أيضاً بنات فبلغ ولده

٢٢٣٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٢٥

٢٢٤٠ - من مصادر ترجمته : تزيين التهذيب ص ٣٤٠

٢٢٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٣٨٣

وولد لهم أولاد ، وكانوا تجارًا . فلما قدم عبد الصمد بن عليّ واليًا على المدينة بعث إليهم لولائهم فعرض عليهم ما قبله بها فقالوا : أصلح الله الأمير ! نحن قوم تجار ولا حاجة لنا بالدخول في عمل السلطان فأعفنا منه . فأعفاهم وكان يُكرّمهم .

٢٢٤٢ - شميل بن خالد

ابن دينار مولى آل حنين موالى بنى العباس بن عبد المطلب ، وقد روى عنه أيضًا .

٢٢٤٣ - يحيى بن خالد

ابن دينار مولى آل حنين موالى بنى العباس بن عبد المطلب ، وقد روى عنه أيضًا .

٢٢٤٤ - عبد العزيز بن عبد الله

ابن أبي سلمة الماجشون ، ويكنى أبا عبد الله مولى لآل الهذير التيمي ، توفي ببغداد سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهديّ وصلى عليه المهديّ ودفنه في مقابر قريش ، وكان ثقةً كثير الحديث . وأهل بغداد أروى عنه من أهل المدينة .

٢٢٤٥ - يوسف بن يعقوب

ابن أبي سلمة ، ويعقوب هو الماجشون فنُسب إلى ذلك ولده وبنو عمّه . أخبرنا حفص بن عمر الخوّضي قال : حدّثنا يوسف بن الماجشون قال :

٢٢٤٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٨

٢٢٤٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦١٢

وُلِدْتُ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَفَرَضَ لِي سُلَيْمَانُ حِينَ وُلِدْتُ ، فَلَمَّا وَلِيَ
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَرَضَ الدِّيوانَ فَمَرَّ بِاسْمِي فَقَالَ : مَا أَعْرَفَنِي بِمَوْلَدِ هَذَا الْغَلامِ ،
هَذَا صَغِيرٌ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْفَرائِضِ . فَرَدَنِي عَيْلًا .

٢٢٤٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ

٢٢٤٧ - فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ

ابن أبي المُغِيرَةِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ ثَقِيلِ الْعَدَوِيِّ . وَغُبَيْدُ
ابْنِ حُنَيْنٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ عَمُّ أَبِي فُلَيْحٍ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ .
وَكَانَ فُلَيْحٌ يَسْتَمِي عَبْدَ الْمَلِكِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ اللَّقَبُ ، وَكَانَ فُلَيْحٌ ضَاغِطًا عَلَى حَسَنِ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلِيَ الْمَدِينَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ . وَكَانَ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ،
يَعْنِي تَشَايُجْرًا ، وَكَانَ حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يُؤْذِيهِ وَيُغْتَنِّهِ .

٢٢٤٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ

وَاسْمُ أَبِي الزَّنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ذُكْوَانَ ، وَكَانَ ذُكْوَانُ مَوْلَى رَمْلَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَكَانَتْ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ امْرَأَةً عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَكَانَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَكْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَوُلِدَ سَنَةَ الْمِائَةِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ قَالَ : كَانَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّهْرِيُّ مَنْقَطَعًا إِلَى أَبِي الزَّنَادِ فَوَلِيَ قِضَاءَ الْمَدِينَةِ . وَوَقَعَ بَيْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ سَمْعَانَ كَلَامٍ وَتَنَازَعٍ فَأَسْمَعَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَلَامًا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : اشْهَدُوا عَلَيهِ . وَقَدَّمَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِمَا قَالَ فَسَجَنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَضَرَبَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ سَوْطًا .

٢٢٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٤٤٦

٢٢٤٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٤٨

٢٢٤٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٠

قال محمد بن عمر : وولى عبد الرحمن بن أبي الزناد بعد ذلك خراج المدينة فكان يستعين بأهل الخير والورع والحديث ، وكان نبيلاً فى عمله ، وكان كثير الحديث عالماً ، وقرأ رجل عليه فلحن فى قراءته فضحك من ثم مَن هو حاضر وعبد الرحمن ساكت ، فلما قام الرجل عاتبهم فى ذلك وقال : لا تستحيون من هذا !

قال : وقرأ عليه حديثاً كان يكتبه ولا يحب أن يسمعه كل أحد ، فلما قام الرجل التفت إلى عبد الرحمن فقال : لو قلت له اكتمه صاح به ، ولكنى تركته فلا يدرى أنى أكمته فلم يُلقِ له بالاً ، وكان كسائر الحديث الذى عنده . وقدم عبد الرحمن بن أبي الزناد ببغداد فحدثهم ومرض فمات بها سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة ، وكان كثير الحديث ضعيفاً .

٢٢٤٩ - وأخوه : أبو القاسم بن أبي الزناد

وقد روى عنه أيضاً ، وكان قد أتى بغداد وسمعوا منه .

٢٢٥٠ - مُحَمَّد بن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد ويكنى أبا عبد الله ، وكان بينه وبين أبيه فى السن سبع عشرة سنة ، وفى الموت إحدى وعشرون ليلة ، ودُفنا فى مقابر باب التين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : لحقنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال : يا عبد الرحمن وُلد لك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ابن كم أنت ؟ قلت : ابن سبع عشرة سنة . قال : وأنا وُلد لى محمد وأنا ابن سبع عشرة سنة .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الرحمن قد لقي رجال أبيه عَلَمةً ، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وكلّ رجال أبيه غير أبي الزناد ، وكان

يُسأل أن يحدث فيأتي ويقول : أحدث وأبى حتى ؟ إلا الخاصة به في الحديث بعد الحديث . وكان بارًا بأبيه معظماً له هائلاً له . قال : رأيته يوماً وقد أصابته الخاصرة ^(١) وإنه على الباب لجالس ينتظر أن يأذن له أبوه فينصرف ، وإنه لمبلغ من الخاصرة حتى خرج رسول أبيه فقال : انصرف ، فانصرف . قال : فقلت له : لو ذهبت . قال : سبحان الله ! إذا جاء حد الضرورة . قال : لو مكثت كم ما شاء الله لا يأذن لي ما ذهبت حتى يأذن لي . قال : وكان في محمد بن عبد الرحمن خصال لا تستغنى عن واحدة منها ، الخصلة منها تكون في الرجل فيكون من الكملة : قراءة القرآن وقراءة السنة والعريّة والعروض والحساب ووضع الكتب في البرزوات والسجلات وأذكار الحقوق .

قال محمد بن عمر : سمعت محمد بن عمران الطلحي قاضينا وأتى بكتاب يُقرأ عليه فقال : اغرض على محمد بن عبد الرحمن ، فقل : لا . فقال : اذهب به فاغرضه عليه ثم جئني به . قال : وكان أعلم الناس بحساب القسم والفرائض وبحسابها ويقسمها وبالحديث إتقاناً له ومعرفة به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني سليمان بن بلال قال : ما رأيْتُ أحدًا يجترئ على زيد بن أسلم فيقول له : أسمعْت ؟ غير محمد بن عبد الرحمن فأتى سمعته يقول لزيد بن أسلم : سمعت يا أبا أسامة .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الرحمن من أبّر الناس بأبيه ، وكان أبوه يكون في الحلقة وهو متأخر عنها فيقول أبوه : يا محمد . فلا يجيبه حتى يشب فيقوم على رأسه فيلبّيه ، فيأمره بحاجته فلا يستثبته هيبة له حتى يسأل من فهم ذلك عن أبيه فيخبره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : كان محمد بن عبد الرحمن مع أبيه عبد الرحمن ابن أبي الزناد ببغداد فمات بعد أبيه بإحدى وعشرين ليلة ، سنة أربع وسبعين ومائة ، وهو يوم مات ابن سبع وخمسين سنة . ودُفنا جميعاً في مقابر باب التبن . لم يحدث عنه أحد إلا محمد بن عمر .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (خصر) ومنه الحديث « فأصابني خاصرة » أي وجع في خاصرتي . وقيل : إنه وجع في الكليتين .

٢٢٥١ - أبو مَعْشَر نَجِيج

وكان مكاتباً لامرأة من بنى مخزوم فأذى وعتق ، فاشترت أم موسى بنت منصور الحميرية ولاءه ، ومات ببغداد سنة سبعين ومائة . وكان كثير الحديث ضعيفاً .

* * *

٢٢٥٢ - إسماعيل بن إبراهيم

ابن عُقْبَة ، وهو ابن أخي موسى بن عُقْبَة ، ويكنى أبا إسحاق . لقي نافعاً مولى ابن عمر وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص وحَدَّثَ عنهما حديثاً صالحاً . وكان يحدث بالمغازي عن عمِّه موسى بن عقبة . سمع منه محمد بن عمر وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهما ، ومات بالمدينة في أوَّل خلافة المهدي .

* * *

٢٢٥٣ - مُحمد بن مُسلم

الجَوْشَق مولى بنى مخزوم ويكنى أبا عبد الله . مات سنة ستين ومائة .

* * *

٢٢٥٤ - مُحمد بن مُسلم

ابن جَمَّاز مولى لبنى تيم بن مُرَّة ، ويكنى أبا عبد الله . وكان فقيهاً في رأيه بصيراً بالأحاديث ، ولكنه ترك ذلك وأقبل على العبادة ومات بالمدينة سنة سبع وسبعين ومائة في خلافة هارون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : لما حضرت محمد بن مسلم بن جَمَّاز الوفاة لم يوص إلا بأشياء ، قال : إني كنت أسمع أهل الدار يتشكَّون من مئزاب لنا على طريقهم في الدار ، وأدركتُ آبائي في هذا المنزل وهذا المئزاب في موضعه . قال

٢٢٥١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

٢٢٥٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٥

٢٢٥٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٨٩

٢٢٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٧٩

فأردت أن أغیره إلى موضع آخر فلم أجد في الدار موضعاً يصلح أن يغير فيه ،
 وذهبت أريد النقلة فلم أقو عليها وخشيت أن أتحوّل بينات أخى نسيات ضعافاً
 عورة وقد مات أبوهن حديثاً فيصغرن فأحب أن تكلموا أهل الدار في المثراب أن
 يحلّلوني منه وإن كانت في ذلك تباعة غداً .

وجارى هذا إسحاق بن شعيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله
 قد أرسل إلى في أن يفتح كوة في بيتي لبضئ له بيت مظلم ، ويرفع الكوة في
 السماء حتى لا تكون علينا عورة ، فأنعمت له فأحضر آتته ، ثم ذكرت أن بنات
 أخى صبايا ولم آمن عليهن العورة فأبيت أن أفعل ، فتكلمونه أن يحلّلني من قولي
 له نعم ، ثم قولي لا ، وهذه ثلاثة دراهم في رف صندوقي منذ أكثر من ثلاثين
 سنة ، وكنت أعالج البر فلا أدري هي لى أو هي وديعة أو قضاني غريم فتسألون
 عنها ثم تُنفذون ما يأمرونكم فيها . وقد كان آل فلان رهنوا عندي طسّاً على
 دينارين فأخبرت أن أهلنا أكلوا عليه مرة فتحلّلوني من صاحبها ، فإن فعل وإلا
 فردوا عليه الدينارين . وأما النفقة التي تركت وهى نحو من سبعين ديناراً فثأثها
 لبنات أخى وصيةً لهن ، والثلاثان لبنى أخى ميراثاً لهم .

٢٢٥٥ - سَخْبِل بن محمد

ابن أبى يحيى ، واسم أبى يحيى سمعان مولى الأسلميين ، واسم سخبيل
 عبد الله ويكنى أبا محمد . وكان فاضلاً عاقلاً خيراً مات بالمدينة سنة اثنتين
 وستين ومائة في خلافة المهديّ ، وكان قليل الحديث ليس بذلك .

٢٢٥٦ - سُلَيْمان بن بلال

ويكنى أبا محمد مولى للقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وكان بزريراً
 جميلاً حسن الهيئة عاقلاً ، وكان يفتى بالبلد . وولى خراج المدينة وتوفى بالمدينة
 سنة اثنتين وسبعين ومائة في خلافة هارون ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٢٥٧ - عبد الله بن يزيد

ابن عبد الله بن قُسيط اللثبي من أنفسهم .

٢٢٥٨ - وأخوه : القاسم بن يزيد

ابن عبد الله بن قُسيط اللثبي من أنفسهم

٢٢٥٩ - المغيرة بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن خالد بن جَزَام بن حُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى ، وأمه أُم ولد . وقد روى عن أبي الزناد وغيره ، وهو الذي يسمّى قُصَيًّا وبه يُعرَف .

٢٢٦٠ - أُبَيّ بن عباس

ابن سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن بنى ساعدة من الخزرج ، وأمه جمال بنت جَعْدَةَ بن مالك بن سعد بن نَافذ بن عَظْم بن عوف من بنى سليم .
فَوَلَدَ أُبَيّ : سهلاً ، وكلثم وأُمَهما عاتكة بنت عبد الرحمن بن خزيمة بن فراس بن حارثة من بنى سليم .

٢٢٦١ - عبد المهيم بن عباس

ابن سَهْل بن سعد بن مالك بن خالد من بنى ساعدة من الخزرج ، وأمه أُم ولد .
فَوَلَدَ عبدُ المهيم بن عباس : عُمَرُ ، وَظَبِيَّة . وأُمَهما أميمة بنت عبد الله بن

٢٢٥٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٥

٢٢٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٥

٢٢٥٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٢١ ، وتقريب التهذيب ص ٥٤٣

٢٢٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥١

٢٢٦١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٩٦

الربيع من بنى سليم ، وعَمْرًا ، وأَيَّةُ وأُمُّهُمَا عبدة بنت عمران من جُهينة ، والسَيِّدة وأُمُّهَا أُمُّ عمرو بنت سَهْم بن معروف من جُهينة ثم من الحُرقة .

٢٢٦٢ - أَيُّوب بن النعمان

ابن عبد الله بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة ، وأُمُّهُ أُمُّ عثمان بنت عمرو بن عبد الله بن أنيس حليفهم . فولد أَيُّوب ابن النعمان : ثوابًا وأُمُّهُ سُكَيْنة بنت مطروف بن عبد العزيز بن أبي الأزعر من أسلم .

٢٢٦٣ - عثمان بن الضحَّاك

ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، روى عنه محمد بن عمر الواقدي وغيره .

٢٢٦٤ - وابنه : الضحَّاك بن عثمان

ابن الضحَّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ . روى عنه مُصْعَب بن عبد الله الزَّيْرِي وغيره .

٢٢٦٥ - هشام بن عبد الله

ابن عِكْرَمَة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، وأُمُّهُ من بنى مُزَّة . وكان لَزُومًا لهشام بن عُروة ، وكان من خاصَّته وسمع منه سماعًا كثيرًا ، إلَّا أَنَّهُ لم يحدث . وكان رجلًا جليلًا يُحْتَسَب ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . وكان هارون أمير المؤمنين لما حجَّ خرج أبو بكر بن عبد الله الزبيرى ، وهو واليه

٢٢٦٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٥٤

٢٢٦٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥١

على المدينة يومئذ ، يتلقاه وأخرج معه عدّة من وجوه أهل المدينة فيهم هشام بن عبد الله . فلقية بالتقرة فسلم عليه وسأله عمن معه فذكر له هشام بن عبد الله وأثنى عليه ، فدعا به فدخل فسلم عليه ودعا له وكلمه بكلام أعجبه ، ووعظه فولاه قضاء المدينة ، وأجازه بأربعة آلاف دينار . وكان هشام سخيا وصولا لرحمه ، وكان يكنى أبا الوليد .

٢٢٦٦ - القاسم بن عبد الله

ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

٢٢٦٧ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب .

٢٢٦٨ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ

٢٢٦٩ - الدَّرَاوَزْدِي

واسمه عبد العزيز بن محمد بن عُبيد بن أبي عُبيد ويكنى أبا محمد ، وهو مولى للبرك بن وَبَرَة ، أخوه كلب بن وبرة من قُضَاعَة . وكان أصله من دَرَاوَزْد قرية بخراسان ولكنه وُلد بالمدينة ونشأ بها ، وسمع العلم والأحاديث بالمدينة ، ولم يزل بها حتى توفى سنة سبعٍ وثمانين ومائة . وكان كثير الحديث يغلط .

٢٢٧٠ - عبد العزيز بن أبي حازم

واسم أبي حازم سَلَمَة بن دينار مولى لبنى أشجع ، يكنى عبد العزيز أبا تمام . وُلد سنة سبعٍ ومائة ومات سنة أربعٍ وثمانين ومائة فُجَاءَة بالمدينة يوم الجمعة في مسجد النبي ﷺ ، ويبيت داره فُوجِد فيها أربعة آلاف دينار . دُفِن وكان كثير الحديث دون الدَّرَاوَزْدِي .

٢٢٧١ - أبو عَلَقَمَة الْفَزَوِي

واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فَرْوَة مولى آل عثمان بن عَقَّان . وكان قد لقي نافعًا وسعيد بن أبي سعيد المقبري والصلت بن زُبَيْد وروى عنهم ، ولكنه عُمِّر حتى لقيناه سنة تسعٍ وثمانين ومائة بالمدينة . ومات بعد ذلك ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٢٦٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠

٢٢٧٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٥

٢٢٧١ - من مصادر ترجمته : التفات لابن خبان ج ٧ ص ٦١

٢٢٧٢ - إبراهيم بن محمد

ابن أبي يحيى مولى لآسَلَمَ ، وكان يكنى أبا إسحاق ، وكان أصغر من أخيه سَجَبَل بعشر سنين ، ومات بالمدينة سنة أربع وثمانين ومائة . وكان كثير الحديث ، ترك حديثه ليس يُكْتَب .

٢٢٧٣ - حاتم بن إسماعيل

ويكنى أبا إسماعيل .

قال : قال محمد بن عمر : أشهدني أنه مولى لبني عبد المَدَّان بن الديان من بني الحارث بن كعب ، وأعطاني سَجَلَّ أبيه وقال : لا تذكره حتى أموت . وكان أصله من أهل الكوفة ولكنه انتقل إلى المدينة فنزلها حتى مات بها سنة ست وثمانين ومائة في خلافة هارون الرشيد . وكان ثقة مأمونا كثير الحديث .

٢٢٧٤ - مُحَمَّد بن عُمَر

ابن وَاقد ويكنى أبا عبد الله الواقدي مولى لبني شَهْم من أَسَلَمَ . وكان قد تحوّل من المدينة ، فنزل بغداد ، وَوَلَّى القضاء لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين بعشكر المَهْدِي أربع سنين . وكان عالما بالمغازي ، والسيرة ، والفتوح ، وباختلاف الناس في الحديث ، والأحكام ، واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه ، وقد فسر ذلك في كُتُب استخرجها ووضعها وَحَدَّث بها ^(١) .

وَحَدَّثني أحمد بن مَسِيح قال : حَدَّثني عبد الله بن عبيد الله قال : قال لي

٢٢٧٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٤٣

٢٢٧٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٣٨

٢٢٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٩

ص ٤٥٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٣ ص ١٣١

(١) أورده اللزى ج ٢٦ ص ١٨٨ نقلا عن ابن سعد .

الواقدي : (٩) حجَّ أمير المؤمنين هارون الرشيد فَوَزَدَ المدينة فقال ليحیی بن خالد : اَزَتْدَ (١) لى رجلاً عارفاً بالمدينة والمشاهد ، وكيف كان نزول جبريل ، عليه السلام ، على النبي ، ﷺ ، ومن أتى وجهه كان يأتيه ، وقبور الشهداء . فسأل يحيى بن خالد ، فكلَّ دله على ، فبعث إليَّ فأتيتُه وذلك بعد العصر فقال لى : يا شيخ إن أمير المؤمنين أعزّه الله يريد أن تصلى عشاء الآخرة فى المسجد وتمضى معنا إلى هذه المشاهد فتوقفنا عليها والموضع الذى يأتى جبريل ، عليه السلام ، وكن بالقرب .

فلما صليْتُ عشاء الآخرة إذا أنا بالشُّموع قد خرجت وإذا أنا برجلين على حمازين ، فقال يحيى : أين الرجل ؟ فقلت : هأنذا . فأتيتُ به إلى دور (٢) المسجد فقلت : هذا الموضع الذى كان جبريل يأتيه . فنزلا عن حماريهما فصلّيا ركعتين ودعوا الله ساعة ثم ركبا وأنا بين أيديهما ، فلم أدعُ موضعا من المواضع ولا مشهدا من المشاهد إلّا مررتُ بهما عليه ، فجعلا يصليان ويجهدان فى الدعاء ، فلم نزل كذلك حتى وافينا المسجد وقد طلع الفجر وأذن المؤذن . فلما صارا إلى القصر قال لى يحيى بن خالد : أيها الشيخ لا تبرح . فصلّيتُ الغداة فى المسجد ، وهو على الرحلة إلى مكّة ، فأذن لى يحيى بن خالد عليه بعد أن أصبحْتُ ، فأذنتى مجلسى وقال لى : إنّ أمير المؤمنين أعزّه الله لم يزل باكيّا ، وقد أعجبه ما دلّته عليه ، وقد أمر لك بعشرة آلاف درهم . فإذا بُدِّرة مبدّرة قد دُفعت إليّ ، وقال لى : يا شيخ خذها مبارك لك فيها ، ونحن على الرحلة اليوم ، ولا عليك أن تلقانا حيث كنّا واستقرت بنا الدارُ إن شاء الله .

وَزَحَلَ أمير المؤمنين وأتيتُ منزلى ومعى ذلك المال ، فقضينا منه دَيْنًا كان علينا ، وزَوَّجْتُ بعض الولد ، واتَّسَعْنَا . ثم إنّ الدَّهرَ أعْضَنَّا فقالت لى أم عبد الله :

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٦١١ أورده ابن عساكر نقلا عن الواقدي ج ٢٣ ص ١٣٤ من مختصر ابن منظور .

(١) فى ث : أَرْتَأْدُ ، وقد اتبع ماورد لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٤٦٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن منظور فى المختصر ج ٢٣ ص ١٣٤

(٢) ابن منظور : دون .

يا أبا عبد الله ما قعودك وهذا وزير أمير المؤمنين قد عرفك وسألك أن تصير إليه حيث استقرت به الدار ؟ فرحلت من المدينة وأنا أظنّ القوم بالعراق ، فأتيت العراق فسألت عن خبر أمير المؤمنين فقالوا لى : هو بالرقّة .

فأردت الانصراف إلى المدينة فنظرت فإذا أنا بالمدينة مختلّ الحال ، فحملت نفسى على أن أصير إلى الرقّة ، فصرت إلى موضع الكراء فإذا أنا بعدة فتیان من الجند يريدون الرقّة ، فلما رأونى قالوا : أيها الشيخ أين تريد ؟ فخبّرتهم بخبرى وأنى أريد الرقّة . فنظرنا فى كِراء الجمالين فإذا هى تضعف علينا . فقالوا : أيها الشيخ هل لك أن تصير إلى السفن فهو أرفق بنا وأيسر علينا من كِراء الجمال ؟ فقلت لهم : ما أعرف من هذا شيئا والأمر إليكم .

فصرنا إلى السفن فاكثرنا ، فما رأيت أحدا كان أبرّ بى منهم ولا أشفق ولا أخوطة ، يتكلمون من خدمتى وطعامى ما يتكلّفه الولد من والده ، حتى صرنا إلى موضع الجواز بالرقّة ، وكان الجواز صعبا جدّا ، فكتبوا إلى قائدهم بعدادهم وأدخلونى فى عدادهم ، فمكثنا أتاّما ثمّ جاءنا الإذن بأسمائنا فجزت مع القوم فصرت إلى موضع لهم فى خان نزول ، فأقمْتُ معهم أتاّما وطلبت الإذن على يحيى بن خالد فصعب علىّ ، فأتيت أبا البختريّ وهو بى عارف ، فلقينّه فقال لى : ياأبا عبد الله أخطأت على نفسك وغررت ولكن لست أدعُ أن أذكرك له .

وكنت أغدو إلى بابهِ وأروح فقلت نفقتى واستحييت من رفقائى وتخزقت ثيابى وأيستُ^(١) من ناحية أبى البختريّ فلم أخبر رفقائى بشئ ، وغدّت منصرفا إلى المدينة . فمرة أنا فى سفينة ، ومرة أمشى حتى وردت السيلحين .

فبينما أنا مستريح فى سوقها إذا أنا بقافلة من بغداد ، فسألت من هم فأخبرونى أنّهم من أهل مدينة الرسول ﷺ ، وأنّ صاحبهم بكّار الزبيرى أخرجهُ أمير المؤمنين ليوليّه قضاء المدينة . والزبيرى أصدق الناس لى .

فقلت أدعُهُ حتى ينزل ويستقرّ ثمّ آتية . فأتيتهُ بعد أن استراح وفرغ من غدائه ، فاستأذنت عليه فأذن لى ، فدخلتُ فسلمتُ عليه فقال لى : يا أبا عبد الله ماذا صنعت فى غيبتك ؟ فأخبرته بخبرى وبخبر أبى البختريّ ، فقال لى : أما علمت أنّ

(١) فى مختصر ابن منظور وهو ينقل عن الواقدى « وأتيت » .

أبا البختری لا یحب أن یدکرک لأحد ولا ینبیه باسمک ، فما الرأی ؟ فقلت :
الرأی أن أصیر إلى المدینة . فقال : هذا رأی خطأ . خرجت من المدینة علی ما قد
علمت ، ولكنّ الرأی أن تصیر معی فأنا الذاکر لیحیی أمرک .

فركبت مع القوم حتی صرث إلى الرقة ، فلما عبرنا الجواز قال لی : تصیر
معی . فقلت : لا ، أصیر إلى أصحابی وأنا مبکر علیک غدا لنصیر جمیعا إلى باب
یحیی بن خالد إن شاء الله ، فدخلت علی أصحابی فکأنی وقعت علیهم من
السماء ، ثم قالوا لی : یاأبا عبد الله ما کان خبرک فقد کنا فی غم من أمرک ؟
فخبرتهم بخبری ، فأشار علی القوم بلزوم الزیری وقالوا : هذا طعamak وشرابک
لا تهتم له .

فغدوث بالعادة إلى باب الزیری فخبثت بأنه قد ركب إلى باب یحیی بن
خالد . فأتیت باب یحیی بن خالد فقعدت ملیا فإذا صاحبی قد خرج فقال لی :
یاأبا عبد الله أنسیث أن أذاکره أمرک ولكن قف بالباب حتی أعود إلیه . فدخل ثم
خرج إلى الحاجب فقال لی : ادخل . فدخلت علیه فی حال خسیسة ، وذلك فی
شهر رمضان وقد بقی من الشهر ثلاثة آیام أو أربعة . فلما رآنی یحیی بن خالد فی
تلك الحال رأیت أثر الغم فی وجهه ، فسلم علی وقرب مجلسی ، وعنده قوم
یحادثونه ^(١) . فجعل یداکرنی الحدیث بعد الحدیث فانقطع عن إجابته
وجعلت أجئی بالشئ لیس بالموافق لما یسأل ، وجعل القوم یجیبون بأحسن
الجواب وأنا ساکت .

فلما انقضى المجلس وخرج القوم خرجت فإذا خادم لیحیی بن خالد قد
خرج فلقینی عند الستر فقال لی : إن الوزیر یأمرک أن تُفطر عنده العشیة . فلما
صرث إلى أصحابی خبرتهم بالقضية وقلت : أخاف أن یكون غلط لی . فقال لی
بعضهم : هذه رغیفان ^(٢) وقطعة جبن وهذه دابتی ترکب والغلام خلفک ، فإن
أذن لك الحاجب بالدخول دخلت ودفعت ما معک إلى الغلام ، وإن تکن الأخری
صرت إلى بعض المساجد فأكلت ما معک وشربت من ماء المسجد .

(١) فی مختصر ابن منظور « یجاذ بونه » .

(٢) لدى ابن عساکر كما فی المختصر ج ٢٣ ص ١٣٦ « هذا رغیفین وقطعة جبن » .

فانصرفْتُ فوصلْتُ إلى باب يحيى بن خالد وقد صلى الناس المغرب . فلَمَّا رَأَى الحاجب قال : يا شيخ أَبْطَأَتْ وقد خرج الرسول في طلبك غير مرّة . فدفعْتُ ما كان معي إلى الغلام وأمرته بالمقام . فدخلْتُ فإذا القوم قد توافوا ، فسَلِمْتُ وقعدْتُ ، وقُدِّمَ الوُضوء فتوضَّأنا وأنا أقرب القوم إليه ، فأفطرنا وقربت عشاء الآخرة فصَلَّى بنا ثُمَّ أَخذنا مجالسنا ، فجعل يحيى يسألني وأنا منقطع والقوم يجيبون بأشياء هي عندي على خلاف ما يجيبون .

فلَمَّا ذهب اللَّيْل خرج القوم وخرجْتُ خلف بعضهم فإذا غلام قد لحقني فقال : إِنَّ الوزير يأمرُك أَنْ تُصيرَ إليه قَابِلَةً ^(١) قبل الوقت الذي جِئْتَ فيه يومك هذا . وناولني كيسًا ما أدرى ما فيه إِلَّا أَنَّهُ ملأني سرورًا . فخرجْتُ إلى الغلام فركبْتُ ومعى الحاجب حتى صَيَّرَنِي إلى أصحابي ، فدخلْتُ عليهم فقلت : اطلبوا لي سراجًا . فَقَضَضْتُ الكيسَ فإذا دنانير ، فقالوا لي : ما كان رَدَّه عليك ؟ فقلت : إِنَّ الغلام أمرني أَنْ أُوَافِيه قبل الوقت الذي كان في ليلتي هذه . وعددْتُ الدنانير فإذا خمسمائة دينار . فقال لي بعضهم : عَلَيَّ شراءُ دَابَّتِكَ ، وقال آخر : عَلَيَّ الشَّرْجُ واللَّجَامُ وما يُضِلُّحه ، وقال آخر : عَلَيَّ حِمَامِكَ وخضابُ لِحيتِكَ وطيبِكَ ، وقال آخر : عَلَيَّ شراءِ كسوتِكَ فانظر في أيِّ الزَّيِّ القومُ . فعددتُ مائة دينار فدفعْتُها إلى صاحب نفقتهم فحلف القوم بأجمعهم أَنَّهُمْ لَا يِرْزَعُونِي دينارًا ولا درهمًا .

وغدوا بالغداة كُلِّ واحدٍ على ما انتدب لي فيه ، فما صَلَّيْتُ الظهر إِلَّا وأنا من أَتْبَلِ الناس . وحملتُ باقي الكيس إلى الزَّيْبَرِيِّ ، فلَمَّا رَأَى بتلك الحال سُرَّ سرورًا شديدًا ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ الخبر فقال لي : إِنِّي شاخص إلى المدينة . فقلت : نعم إِنِّي قد خَلَفْتُ العيال على ما قد علمتُ . فدفعْتُ إليه مائتي دينار يوصلها إلى العيال . ثُمَّ خرجْتُ من عنده فَأَتَيْتُ أصحابي بجميع ما كان معي من الكيس ، ثُمَّ صَلَّيْتُ العصر فنهَيْتُ أَتَ أَحْسَنَ هَيْئَةٍ ، ثُمَّ حضرت إلى باب يحيى بن خالد . فلَمَّا رَأَى الحاجب قام إِلَيَّ فَأَذَنَ لي فدخلْتُ على يحيى فلَمَّا رَأَى في تلك الحال نظرت إلى السرور في وجهه ، فجلستُ في مجلسي ثُمَّ ابتدأت في الحديث الذي

(١) القابلة : الليلة التي لم تأت بعد .

كان يذاكرني به والجواب فيه ، وكان الجواب على غير ما كان يجيب به القوم .
فنظرت إلى القوم وتقطيعهم ^(١) لي ، وأقبل يحيى يسألني عن حديث كذا
وحديث كذا فأجيب فيما يسألني ، والقوم سكوت ما يتكلم أحد منهم بشئ .
فلما حضرت المغرب تقدم يحيى فصلى ، ثم أخضر الطعام فتعشينا ، ثم صلى بنا
يحيى عشاء الآخرة وأخذنا مجالسنا ، فلم نزل في مذاكرة ، وجعل يحيى يسأل
بعض القوم فينقطع .

فلما كان وقت الانصراف انصرف القوم وانصرف معهم فإذا الرسول قد
لحقني فقال : إنَّ الوزير يأمرُك أن تصير إليه في كلَّ يوم في الوقت الذي جئت فيه
يومك هذا . وناولني كيساً . فانصرفت ومعى رسول الحاجب حتى صرت إلى
أصحابي وأصبحت سراجاً عندهم فدفعْتُ الكيس إلى القوم فكانوا به أشدَّ سروراً
منى . فلما كان الغد قلتُ لهم : أعدوا لي منزلاً بالقرب منكم واشتروا لي جارية
وغلماً خبازاً وأثاثاً ومتاعاً . فلم أصل الظهر إلّا وقد أعدوا لي ذلك ، وسألتهم أن
يكون إفطارهم عندي فأجابوا إلى ذلك بعد صعوبة شديدة .

فلم أزل أتى يحيى بن خالد في كلَّ ليلة في الوقت كلما رأيته ازداد سروراً .
فلم يزل يدفع إليّ في كلَّ ليلة خمسمائة دينار حتى كان ليلة العيد فقال لي :
يا أبا عبد الله تزيّن غداً لأمر المؤمنين بأحسن زيّ من زيّ القضاة ، واعترض ^(٢)
له فإنه سيسألني عن خبرك فأخبره .

فلما كان صبيحة يوم العيد خرجتُ في أحسن زيّ ، وخرج الناس ، وخرج
أمير المؤمنين إلى المصلى ، فجعل أمير المؤمنين يلحظني ، ولم أزل في الموكب .
فلما كان بعد انصرافه صرتُ إلى باب يحيى بن خالد ولحقنا يحيى بعد
دخول أمير المؤمنين منزله فقال لي : يا أبا عبد الله ادخل بنا . فدخلتُ ودخل القوم
فقال لي : يا أبا عبد الله ما زال أمير المؤمنين يسألني عنك فأخبرته بخبر حجنا
وأنك الرجل الذي سارته تلك الليلة ، وأمر لك بثلاثين ألف درهم ، وأنا متنجّزها
لك غداً إن شاء الله .

(٢) ابن عساكر « واعرض » .

(١) لدى ابن عساكر « وتعطيعهم » .

ثم انصرفْتُ يومى ذلك فدخلتُ من الغد على يحيى بن خالد فقلت : أصلح الله الوزير ، حاجةٌ عرضتُ وقد قضيتُ على الوزير أعزّه الله بقضائها . فقال لى : وما ذلك ؟ فقلت : الإذن إلى منزلى ، فقد اشتدّ الشوق إلى العيال والصبيان . فقال لى : لا تفعل . فلم أزل أنازله حتى أذن لى واستخرج لى الثلاثين الألف درهم ، وهبْتُ لى حرّاقه^(١) بجميع ما فيها ، وأمر أن يُشترى لى من طرائف الشام لأحمله معى إلى المدينة ، وأمر وكيله بالعراق أن يكترى لى إلى المدينة لا أكلف نفقة دينار ولا درهم . فصرتُ إلى أصحابى فأخبرتهم بالخبر وحلفتُ عليهم أن يأخذوا منى ما أصلهم به . فحلف القوم أنهم لا يرزؤنى ديناراً ولا درهماً . فوالله ما رأيْتُ مثل أخلاقهم فكيف ألام على حىّ ليحيى بن خالد .

وحَدَّثنى أحمد بن مسبح قال : حَدَّثنى عبد الله بن عبيد الله قال : كنتُ عند الواقدى جالسا إذ ذُكر يحيى بن خالد بن برمك ، قال : فترحم عليه الواقدى فأكثر الترحم ، قال : فقلنا له : يا أبا عبد الله إنك لشُكّر الترحم عليه . قال : وكيف لا أترحم على رجل أُخبرك^(٢) عن حاله ؟ كان قد بقى على من شهر شعبان أقل من عشرة أيام ، وما فى المنزل دقيق ولا سويق ولا عرض من عروض الدنيا ، فميرتُ ثلاثة من إخوانى فى قلبى فقلت : أنزل بهم حاجتى .

فدخلتُ على أم عبد الله وهى زوجتى فقالت : ما وراءك يا أبا عبد الله وقد أصبحنا وليس فى البيت عرض من عروض الدنيا من طعام أو سويق أو غير ذلك ، وقد ورد هذا الشهر ؟ فقلت لها : قد ميرتُ ثلاثة من إخوانى أنزل بهم حاجتى . فقالت : مديونون أو عراقيتون ؟ قال : قلت : بعض مدينى وبعض عراقى ، فقالت : اغرضهم على ، فقلت لها : فلان . فقالت : رجل حسب ذو يسار إلا أنه متان لا أرى لك أن تأتبه ، فسَمَّ الآخر . فسَمَّيتُ الآخر فقلت : فلان . فقالت : رجل حسيب ذو مال إلا أنه بخيل لا أرى لك أن تأتبه . قال : فقلت فلان ، فقالت : رجل كريم حسيب لا شئ عنده ولا عليك أن تأتبه .

قال : فأتيته فاستفتحتُ عليه الباب فأذن لى عليه فدخلت ، فرحب وقرب

(١) ضرب من السفن النهرية .

(٢) ابن عساكر « على رجل أجزل عن حاله » .

وقال لى : ما جاء بك أبا عبد الله ؟ فأخبرته بورود الشهر وضيق الحال . قال ففكر ساعة ثم قال لى : ارفع ثنى الوسادة فخذ ذلك الكيس فطهره واستنقه ، فإذا هي دراهم مكحلة ^(١) . فأخذت الكيس وصرت إلى منزلى فعدوت رجلاً كان يتولى شراء حوائجى فقلت : اكتب من الدقيق عشرة أقفزة ، ومن الأرز قفيزاً ، ومن السكر كذا ، حتى قص جميع حوائجه .

فبينما نحن كذلك إذ سمعنا دق الباب فقلت : انظروا من هذا . فقالت الجارية : هذا فلان بن فلان بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . فقلت : أئذنى له . فقمت له عن مجلسى ورحبت به وقربت وقلت له : يابن رسول الله ما جاء بك ؟ فقال لى : ياعم أخرجنى ورود هذا الشهر وليس عندنا شيء . ففكرت ساعة ثم قلت له : ارفع ثنى الوسادة فخذ الكيس بما فيه . فأخذ الكيس ، ثم قلت لصاحبى : اخرج . فخرج .

فدخلت أم عبد الله فقالت لى : ما صنعت فى حاجة الفتى ؟ فقلت لها : دفعت إليه الكيس بأمره . فقالت : وقفت وأحسنيت . ثم فكرت فى صديق لى بقرب المنزل فانتعلت وخرجت إليه فدققت الباب فأذن لى ، فدخلت فسلمت على ورحب وقرب ثم قال لى : ما جاء بك أبا عبد الله ؟ فخبرت بورود الشهر وضيق الحال . ففكر ساعة ثم قال لى : ارفع ثنى الوسادة فخذ الكيس ، فخذ نصفه وأعطنا نصفه . فإذا كيسى بعينه . فأخذت خمسمائة درهم ودفعت إليه خمسمائة وصرت إلى منزلى فعدوت الرجل الذى كان يلى شراء حوائجى فقلت له : اكتب خمسة أقفزة دقيق . فكتب لى جميع ما أردت من حوائجى .

فبينما أنا كذلك إذا أنا بدق الباب فقلت للخادم : انظرى من هذا . فخرجت ثم رجعت إلى فقالت : خادم نبيل . فقلت لها : أئذنى له . فنزل فإذا كتاب من يحيى بن خالد يسألنى المصير إليه فى وقته ذلك . فقلت للرجل : اخرج . ولبست ثيابى وركبت دابتي ثم مضيت مع الخادم فأتيت منزل يحيى بن خالد ، رحمه الله ، فدخلت عليه وهو جالس فى صحن داره ، فلما رآنى وسلمت

(١) مكحلة : كثيرة .

عليه رَحْبَ وَقَرَبَ وقال : يا غلام مِرْقَعة . فقعدتُ إلى جانبه فقال لى : أبا عبد الله تدرى لِمَ دعوتُك ؟ قلتُ : لا ، فقال : أَشَهَرْتُنى ليلتى هذه فكَرة فى أمرِك وورود هذا الشهر وما عندك . فقلتُ : أَصْلَحَ الله الوزير ! إِنَّ قَصْصَى تطول . فقال لى : إِنَّ القِصَّةَ كُلَّما طالت كان أَشْهَى لها . فخبَّرْتُهُ بحديث أُم عبد الله وحديث إِخوانى الثلاثة وما كان من رَدِّها لهم ، وخبَّرْتُهُ بحديث الطالبي وخبر أَخى الثانى الموماسى له بالكيس . فقال : يا غلام دواة . فكتب رقعة إلى خازنه ، فإذا كيس فيه خمسمائة دينار ، فقال لى : يا أبا عبد الله اشْتَعِنْ بهذا على شهرِك .

ثم رفع رقعة إلى خازنه فإذا صِرَّةٌ فيها مائتا دينار فقال : هذا لأُم عبد الله لجزالتها وحسن عقلها ، ثم رفع رقعة أُخرى فإذا مائتا دينار فقال : هذا للطالبي ، ثم رفع رقعة أُخرى فإذا صِرَّةٌ فيها مائتا دينار فقال : هذا للموماسى لك ، ثم قال لى : انْهَضْ أبا عبد الله فى حفظ الله .

قال فركبْتُ من فورى فَأَتَيْتُ صاحِبى الذى واسانى بالكيس فدفعْتُ إليه المائتى دينار وخبَّرْتُهُ بخبر يحيى بن خالد ، فكاد يموت فرحاً . ثم أَتَيْتُ الطالبي فدفعْتُ إليه الصِرَّةَ وأخبرْتُهُ بخبر يحيى بن خالد ، فدعا وشكر . ثم دخلْتُ منزلى فدعوتُ أُم عبد الله فدفعْتُ إليها الصِرَّةَ فدعت وجزت خيراً . فكيف أَلَأَمَ على حَبِّ البرامكة ، [و] يحيى بن خالد خاصَّة ؟ ^(١)

وتوفى وهو على القضاء فى ذى الحِجَّة سنة سبع ومائتين وصلَّى عليه محمد ابن سَماعة التميمى وهو يومئذ على القضاء ببغداد فى الجانب الغربى . وأوصى محمد بن عمر إلى عبد الله بن هارون أمير المؤمنين فقبل وصيته وقَضَى دَيْنَهُ . وكان لمحمد بن عُمر يوم مات ثمان وسبعون سنة ^(١) .

قال محمد بن سعد : أخبرنى أَنَّهُ وُلِدَ فى أول سنة ثلاثين ومائة .

(١) أوردته المزى ج ٢٦ ص ١٩٢ نقلاً عن ابن سعد .

٢٢٧٥ - حُسَيْن بن زَيْد

ابن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ويكنى أبا عبد الله ، وكان قد كُفَّ بصره ، وأمه أم ولد .

فولد حسين بن زيد : مُلِكَة ، وميمونة ، تزوجها المهدي أمير المؤمنين فتوفي عنها فخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر بن المنصور فلم تلد له شيئا ، وعلية بنت حسين وأُمّهنَ كُلُّهُنَّ الصَّمَاء بنت عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ويحيى بن حسين ، وسُكينة لم تَبْرُزْ ، وفاطمة بنت حسين ، تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فولدت له حسنا ، وسليمان ، وخديجة ، وزينب ، والحسين - لا عقب له - بنى محمد بن إبراهيم وأُمّه خديجة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، وعليا ، وجعفرًا ، وأُمّهما أم ولد . ولحسين أحاديث .

٢٢٧٦ - عبد الله بن مُصْعَب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أَسَد ، وأمه أم ولد . فَوَلَدَ عبدُ الله بن مصعب : أبا بكر ولي المدينة لهارون أمير المؤمنين وأُمّه عبدة ، وهى أم عبد الله بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ومصعبا وأُمّه أُمّة الجَبَّار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير وأُمّها فاخنة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البَخْتَرى ، ومحمدا الأكبر ، ومحمدا الأصغر ، وعليا ، وأحمد وأُمّه خديجة بنت إبراهيم بن إبراهيم ابن عثمان ، وهو قُرَيْن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزَام ، وأم قُرَيْن سُكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

وكان عبد الله بن مصعب يكنى أبا بكر ، ومات بالرقّة في شهر ربيع الأول

٢٢٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٦٦

٢٢٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٦

سنة أربع وثمانين ومائة ، وهو ابن تسع وستين سنة ، وولد له ابن بعد موته فسمي عبد الله وأمه أم ولد ، وله أحاديث .

٢٢٧٧ - عامر بن صالح

ابن عبد الله بن غزوة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ، وأمه أم حبيب بنت محمد بن صفوان بن أمية بن خلف الجهمي . توفي ببغداد في خلافة هارون ، وكان عامر شاعراً عالماً بأمور الناس ويكنى أبا الحارث .

٢٢٧٨ - عبد الله بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو العابد ، وأمه أمه الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بليل^(١) بن بلال بن أحيحة بن الجلاح من بني عمرو بن عوف من الأوس . وكان عبد الله بن عبد العزيز عابداً ناسكاً عالماً وتوفي بالمدينة سنة أربع وثمانين ومائة .

٢٢٧٩ - عبد الله بن محمد

ابن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه أم ولد . ولي قضاء المدينة لهارون أمير المؤمنين ثم عزله واستعمله على قضاء مكة . ثم عزله واستعمله على قضاء المدينة ، ثم عزله فلحق بهارون فلم يزل معه حتى خرج إلى الرى فخرج معه ، فمات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة . وكان عبد الله بن محمد يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث .

٢٢٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٧

٢٢٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٤١

(١) الشكل عن جمهرة ابن حزم ص ١٥٣

٢٢٨٠ - ابن أبي ثابت الأعرج

واسمه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف
ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وأُمُّه أُمَّةُ الرَّحْمَنِ بنت حَفْص بن
عمر بن عبد الرحمن بن عوف .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بن عمران : عبيدة الكبرى وأُمُّها أُمَّةُ الواحد بنت عائذ بن مَرْ
ابن عبد الله بن عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان ، وفاطمة ، وعبيدة الصغرى
وهى الفصيحة وأُمُّها الصَّعْبَةُ بنت عبد الله بن ربيعة بن أبي أُمَيَّة بن المُغِيرَةَ بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وإبراهيم وأُمُّ يحيى ، وأُمَّةُ الرحمن ، وأُمُّ حفص ، وأُمُّ
البنين ، وأُمُّ عَمْرُو وأُمُّهم أُمُّ ولد ، وبِزَّة ، وأُمُّ محمد وأُمُّها حميدة بنت محمد بن
بلال بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

٢٢٨١ - ابن الطويل

واسمه محمد بن عبد الرحمن وهو الطويل بن طلحة بن عبد الله بن عثمان
ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة . وكان قليل
الحديث .

٢٢٨٢ - أبو صَمْرَةَ

واسمه أنس بن عياض الليثي من أنفسهم ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٢٨٣ - محمد بن مَعْن

ابن محمد بن معن الغفاري ويكنى أبا معن . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٢٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١٧٨ ، والتحفة اللطيفة ج ٣

٢٢٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٧٦

٢٢٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٥٩

٢٢٨٤ - إبراهيم بن جعفر

ابن محمود بن عبد الله بن محمد بن مَسْلَمَة بن سَلَمَة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة من الأوس ، وأمه كبله بنت السائب من بنى مُحارب بن خَصَفَة من قيس عيلان .

فَوَلَدَ إبراهيم بن جعفر : يعقوب ، وإسماعيل ، وأمامة لأُمّهات أولاد شتى . وكان إبراهيم بن جعفر يكنى أبا إسحاق ، وتوفي في شوال سنة إحدى وتسعين ومائة .

* * *

٢٢٨٥ - زكرياء بن منظور

الْقُرْظِي وَيكنى أبا يحيى . وكان أعور قد لقي أبا حازم ، وعمر مولى غُفَرَة .

* * *

٢٢٨٦ - مَعْن بن عيسى

ابن معن ويكنى أبا يحيى مولى الأَشْجَع وكان يعالج القزّ بالمدينة ويشتره ، وكان له غلمان حاكّة ، وكان يشتري ويلقى إليهم . مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث ثبّتا مأمونا .

* * *

٢٢٨٧ - محمد بن إسماعيل

ابن مُشَلَم بن أبى قُدَيْك وَيكنى أبا إسماعيل ، مولى لبنى الدبل . مات بالمدينة سنة تسع وتسعين ومائة . وقد روى عن حُميد الخراط ، ومحمد بن إسحاق ، وعبد الرحمن بن حَزْمَة ، والضحاك بن عثمان ، وربيعة بن عثمان ، ويحيى بن عبد الله بن أبى قَتَادَة . وكان كثير الحديث وليس بحجة .

٢٢٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ص ٦٢

٢٢٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٦

٢٢٨٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٤٢

٢٢٨٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٨

٢٢٨٨ - عبد الله بن نافع

الصائغ ويكنى أبا محمد ، مولى لبنى مخزوم . وكان قد لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً . وكان لا يقدم عليه أحداً . مات بالمدينة في شهر رمضان سنة ست ومائتين وهو دون مئتين .

٢٢٨٩ - أبو بكر الأغشى

واسمه عبد الحميد بن عبد الله ، وهو أبو أويس بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، وأمه أخت مالك بن أنس . وكان أبو بكر صاحب عريضة وقراءة ورواية عن نافع بن أبي نعيم وسليمان بن بلال وغيرهما .

٢٢٩٠ - وأخوه : إسماعيل بن عبد الله

وهو أبو أويس بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، وأمه أخت مالك ابن أنس ، ويكنى إسماعيل أبا عبد الله ، وقد روى عن مالك بن أنس ، وعن أبيه ، وعن كثير بن عبد الله ، ونافع بن أبي نعيم ، وشيوخ أهل المدينة .

٢٢٩١ - مطرف بن عبد الله

ابن يسار اليسارى ويكنى أبا مُصْعَب . وكان يسار مكاتبا لرجل من أسلم فأذى عنه عبد الله بن أبي فزوة كتابته فعتق فصار هو وولده مع آل عبد الله بن أبي فروة وفي دعوتهم . وكان مطرف من أصحاب مالك بن أنس ، وكان ثقة ، وكان به صمم ، ومات بالمدينة في أول سنة عشرين ومائتين .

٢٢٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢٢٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٣

٢٢٩٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٨

٢٢٩١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣٤

٢٢٩٢ - عبد العزيز بن عبد الله

ابن عمرو الأكبر بن أويس بن سعد الأكبر بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب
ابن جذيمة بن مالك بن جشل بن عامر بن لؤي .

٢٢٩٣ - عبد الله بن نافع

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن
قُصَيٍّ ، وأمه أُم ولد يقال لها عُصيمة .

٢٢٩٤ - مُضْعَب بن عبد الله

ابن مُضْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وأمه أُمّة الجبار بنت
إبراهيم بن جعفر بن مُضْعَب بن الزبير بن العوام .

٢٢٩٥ - عَتِيق بن يعقوب

ابن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ويكنى أبا بكر ، وأمه
حفصة بنت عمر بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير . وقُتل جدّه عمر بن عتيق
وأبوه عتيق بن عامر جميعًا بَقْدِيد . وكان عتيق بن يعقوب قد اعتزل فنزل السَّوَارِقِيَّة
ثم رجع إلى المدينة فأقام بها ، وكان لَزُومًا لمالك بن أنس قد كتب عنه كُتُبُه
الموطأ وغيره ، وكان يلزم عبد الله بن عبد العزيز العُمَري العابد . ولم يزل عتيق
من خيار المسلمين ، ومات سنة سبعٍ أو ثمانٍ وعشرين ومائتين .

٢٢٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٤٢

٢٢٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٨٥

٢٢٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٢٧

٢٢٩٦ - عبد الجبار بن سعيد

ابن سليمان بن نوفل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمَة من بنى عامر بن لُؤى، وأمه بنت عثمان بن الزبير بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عَقَّان، وهى أمّه وأُمّ إخوته جميعًا. وولى عبد الجبار قضاء المدينة للمأمون أمير المؤمنين، وكان أبوه سعيد بن سليمان قد ولى أيضًا قضاء المدينة للمهدى. وكانت عند عبد الجبار أحاديث، وُسْمِع منه، ومات فى سنة تسع وعشرين ومائتين بالمدينة.

٢٢٩٧ - أبو غَزِيَّة

واسمه محمد بن موسى من بنى مازن بن النجار، وقد وَلَّده أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي من قَبْل أمّهاته. وكانت له رواية وعلم وبصر بالفتوى والفقه. ولى قضاء المدينة فى ولاية عبيد الله بن الحسن العَلَوى على المدينة وذلك فى خلافة المأمون أمير المؤمنين.

٢٢٩٨ - أبو مُضْعَب

واسمه أحمد بن أبى بكر بن مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف. وقد سمع من مالك بن أنس وروى عنه. وهو من فقهاء أهل المدينة، وقد ولى شُرْط المدينة وقضاءها لعبيد الله بن الحسن بعد أبى غَزِيَّة.

٢٢٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤١٨

٢٢٩٧ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤٩

٢٢٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٧٨

٢٢٩٩ - يعقوب بن محمد

ابن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ويكنى
أبا يوسف . وكان أبوه محمد بن عيسى من سراة أهل المدينة وأهل المروءة منهم .
وكان جميلاً نبيلاً . وكان يعقوب كثير العلم والسماع للحديث ، ولم يجالس
مالكاً ولكنه قد لقي من كان بعد مالك من فقهاء أهل المدينة ورجالهم وأهل العلم
منهم . وكان حافظاً للحديث .

* * *

٢٣٠٠ - محمد بن عبيد الله

ابن محمد بن أبي زيد ويكنى أبا ثابت مولى لآل عثمان بن عفان . وكان
تاجراً ، وقد سمع من مالك وغيره من رجال أهل المدينة ، وكان فاضلاً خيراً ،
ومات في المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين .

* * *

٢٣٠١ - إبراهيم بن حمزة

ابن محمد بن حمزة بن مُصْعَب بن الزبير بن العوام ، وأمه من آل خالد بن
الزبير بن العوام ، وأم أبيه أم ولد ، وأم جدّه أم ولد ، ويكنى إبراهيم أبا إسحاق .
وقُتِل حمزة بن مصعب وابنه عُمارة بن حمزة بَقْدِيد . ولم يجالس إبراهيم بن
حمزة مالك بن أنس ، وسمع من عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزْدِي وعبد العزيز بن
أبي حازم وغيرهما من رجال أهل المدينة .
وهو ثقة صدوق في الحديث ، ويأتى الرَبْزَةُ كثيراً فيقيم بها ويتجر بها ويشهد
العديدين بالمدينة .

* * *

٢٢٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٨٤

٢٣٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٦

٢٣٠١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ١١٢

٢٣٠٢ - عبد الملك بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ويكنى أبا مروان . وكان من أصحاب مالك بن أنس ، وكان له فقه ورواية .
آخر الطبقة السابعة من التابعين وهي آخر طبقات التابعين ^(١) .

٢٣٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٨٩

(١) يتلوها من نزل مكة من أصحاب رسول الله ﷺ .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين

الصفحة

المترجم

٥ جبير بن الحويرث
٦ عبد الرحمن بن الحارث
٧ عبد الرحمن بن الأسود
٨ صبيحة بن الحارث
٩ نيار بن مكرم الأسلمي
٩ عبد الله بن عامر
١٠ أبو جعفر الأنصاري
١٠ أبو سهل الساعدي
١١ أسلم مولى عمر بن الخطاب
١٢ هني مولى عمر بن الخطاب
١٢ مالك الدار مولى عمر بن الخطاب
١٢ أبو قرة مولى عبد الرحمن بن الحارث
١٣ زيد بن الصلت
١٤ كثير بن الصلت
١٥ عبد الرحمن بن الصلت
١٥ عاصم بن عمر بن الخطاب
١٧ عبيد الله بن عمر بن الخطاب
٢٣ محمد بن ربيعة
٢٤ عبد الله بن نوفل
٢٦ عبيد الله بن نوفل
٢٦ المغيرة بن نوفل
٢٧ سعيد بن نوفل
٢٨ عبد الله بن الحارث
٣٠ سليمان بن أبي حشمة
٣١ ربيعة بن عبد الله
٣١ المنكدر بن عبد الله
٣٢ عبد الله بن عتياش
٣٢ الحارث بن عبد الله
٣٣ سعيد بن العاص

٣٩ مروان بن الحكم
٤٧ عبد الله بن عامر
٥٣ عبيد الله بن عدى الأكبر
٥٤ عبد الرحمن بن زيد
٥٥ عبد الرحمن بن سعيد
٥٦ محمد بن طلحة
٥٩ إبراهيم بن عبد الرحمن
٦٠ مالك بن أوس
٦١ عبد الرحمن بن عبد القارى
٦١ إبراهيم بن قارظ
٦٢ عبد الله بن عتبة
٦٢ نوفل بن إياس
٦٣ الحارث بن عمرة
٦٣ عبد الله بن ساعدة
٦٤ النضر بن سفيان
٦٤ علقمة بن وقاص
٦٤ عبد الله بن شداد
٦٥ جعمونة بن شعوب
٦٥ حماس اللبى
٦٥ عبد الله بن أبى أحمد
٦٥ مليح بن عوف
٦٦ سنان أبو جميلة
٦٦ مالك بن أبى عامر
٦٧ عبد الله بن عمرو
٦٨ عبد الرحمن بن حاطب
٦٨ محمد بن الأشعث
٦٨ عبد الله بن حنظلة
٧٢ محمد بن عمرو
٧٤ عمارة بن خزيمة
٧٥ يحيى بن خلاد
٧٥ عمرو بن سليم
٧٦ حنظلة بن قيس
٧٦ مسعود بن الحكم

٧٧ خَالِدَة
٧٧ عبد الله بن أبي طلحة
٧٩ محمد بن أبي
٧٩ الطفيل بن أبي
٧٩ الربيع بن أبي
٨٠ محمود بن لبید
٨٠ السائب بن أبي لبابة
٨٠ عبد الرحمن بن عويم
٨١ سويد بن عويم
٨١ أيوب بن بشير
٨١ ثعلبة بن أبي مالك
٨٢ الوليد بن عبادة
٨٢ سعيد بن سعد
٨٣ عباد بن تميم
٨٣ محمد بن ثابت
٨٤ سعد بن الحارث
٨٤ أبو أمامة بن سهل
٨٥ عبد الرحمن بن أبي عمرة
٨٦ عبد الرحمن بن يزيد
٨٦ مجتمع بن يزيد
٨٧ أبو سعيد المقبري مولى لبنى جندع
٨٨ أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر
٨٨ أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري
٨٩ عبيد مولى عبيد بن المعلث
٨٩ شماس مولى العباس بن عبد المطلب
٨٩ السائب بن خباب مولى فاطمة بنت عتبة
٩٠ عبيد بن أم كلاب
٩٠ ابن مرسا مولى قريش
٩٠ أبو سعيد مولى أبي أسيد
٩٠ الهرمزان

ومن هذه الطبقة مَن روى عن عثمان وعليّ وعبد الرحمن
ابن عوف وطلحة والزبير وسعد وأبى بن كعب وسهل بن حنيف
وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، رحمهم الله

٩٣ محمد بن الحنفية
١١٧ عمر الأكبر بن عليّ
١١٨ عبيد الله بن عليّ
١١٩ سعيد بن المسيّب
١٤٣ عبد الله بن مطيع
١٤٨ عبد الرحمن بن مطيع
١٤٨ سليمان بن مطيع
١٤٩ عبد الرحمن بن سعيد
١٤٩ عمرو بن عثمان
١٥٠ عُمر بن عثمان
١٥٠ أبان بن عثمان
١٥٢ سعيد بن عثمان
١٥٢ حميد بن عبد الرحمن
١٥٣ أبو سلمة بن عبد الرحمن
١٥٦ مصعب بن عبد الرحمن
١٥٩ طلحة بن عبد الله
١٦٠ موسى بن طلحة
١٦٢ عيسى بن طلحة
١٦٣ يحيى بن طلحة
١٦٣ يعقوب بن طلحة
١٦٤ زكرياء بن طلحة
١٦٥ إسحاق بن طلحة
١٦٥ عمران بن طلحة
١٦٥ محمد بن سعد
١٦٦ عامر بن سعد
١٦٦ عُمر بن سعد
١٦٧ عمرو بن سعد
١٦٨ عُمير بن سعد
١٦٨ مصعب بن سعد
١٦٨ إبراهيم بن سعد

١٦٨ يحيى بن سعد
١٦٨ إسماعيل بن سعد
١٦٩ عبد الرحمن بن سعد
١٦٩ إبراهيم بن نعيم
١٧٠ محمد بن أبي الجهم
١٧٠ عبد الرحمن بن عبد الله
١٧١ عبد الرحمن بن حويطب
١٧١ أبو سفيان بن حويطب
١٧١ عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث
١٧٢ سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث
١٧٤ عبد الله بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث
١٧٤ عبد الملك بن يسار
١٧٤ الغرافصة بن عمير
١٧٤ قبيصة بن ذؤيب
١٧٥ أبو غطفان بن طريف
١٧٥ أبو مزة مولى عقيل بن أبي طالب
١٧٥ جعفر بن عبد الله
١٧٦ عبد الله بن عتبة
١٧٦ الوليد بن أبي الوليد

الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين

ممن روى عن أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر
وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج
وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وسلمة بن الأكوع
وعبد الله بن عباس وعائشة وأُم سلمة وميمونة وغيرهم

١٧٧ عروة بن الزبير
١٨١ المنذر بن الزبير
١٨١ مصعب بن الزبير
١٨٢ جعفر بن الزبير
١٨٣ خالد بن الزبير
١٨٤ عمرو بن الزبير
١٨٥ عُبَيْدَةُ بن الزبير
١٨٥ حمزة بن الزبير
١٨٦ القاسم بن محمد

١٩٣	عبد الله بن محمد
١٣	عبد الله بن عبد الرحمن
١٩٣	عبد الله بن محمد
١٩٤	سالم بن عبد الله
٢٠٠	عبد الله بن عبد الله
٢٠٠	عبيد الله بن عبد الله
٢٠١	حمزة بن عبد الله
٢٠١	زيد بن عبد الله
٢٠٢	بلال بن عبد الله
٢٠٢	واقد بن عبد الله
٢٠٣	محمد بن جبير
٢٠٣	نافع بن جبير
٢٠٥	أبو بكر بن عبد الرحمن
٢٠٧	عكرمة بن عبد الرحمن
٢٠٧	محمد بن عبد الرحمن
٢٠٨	المغيرة بن عبد الرحمن
٢٠٩	أبو سعيد بن عبد الرحمن

بقية الطبقة الثانية من التابعين

٢٠٩	علي بن الحسين
٢٢٠	عبد الملك بن المغيرة
٢٢٠	أبو بكر بن سليمان
٢٢٠	عثمان بن سليمان
٢٢١	عبد الملك بن مروان
٢٣٢	عبد العزيز بن مروان
٢٣٣	محمد بن مروان
٢٣٤	عمرو بن سعيد
٢٣٥	يحيى بن سعيد
٢٣٥	عنيسة بن سعيد
٢٣٦	عبد الله بن قيس
٢٣٦	محمد بن قيس
٢٣٧	المغيرة بن أبي بردة
٢٣٧	عبد الله بن عبد الرحمن
٢٣٧	عبد الرحمن بن عبد الله

٢٣٧ معاذ بن عبد الرحمن
٢٣٨ عثمان بن عبد الرحمن
٢٣٨ نوفل بن مساحق
٢٣٨ عياض بن عبد الله
٢٣٩ عثمان بن إسحاق
٢٣٩ محمد بن عبد الرحمن
٢٣٩ شعيب بن محمد
٢٤٠ عثمان بن عبد الله
٢٤٠ هشام بن إسماعيل
٢٤١ محمد بن عمار
٢٤١ حمزة بن صهيب
٢٤١ صيفي بن صهيب
٢٤١ عمارة بن صهيب
٢٤٢ عبد الله بن خطاب
٢٤٢ محمد بن أسامة
٢٤٣ الحسن بن أسامة
٢٤٣ جعفر بن عمرو
٢٤٣ جعفر بن عمرو
٢٤٤ الزبرقان بن عمرو
٢٤٤ إلياس بن سلمة
٢٤٤ محمد بن حمزة
٢٤٤ عبد الرحمن بن جرهد
٢٤٥ طارق بن أبي مخاشن
٢٤٥ أبو عثمان بن ستة
٢٤٥ عطاء بن يزيد
٢٤٥ عمارة بن أكيمة
٢٤٥ حميد بن مالك
٢٤٦ سنان بن أبي سنان
٢٤٦ عبيد الله بن عبد الله
٢٤٧ يحيى بن عبد الرحمن
٢٤٧ عبد الله بن عبد الرحمن
٢٤٧ حنظلة بن علي
٢٤٧ عياض بن خليفة

٢٤٨	عوف بن الطفيل
٢٤٨	عبد الرحمن بن مالك
٢٤٨	الربيع بن سبرة
٢٤٨	عبيد بن السباق
٢٤٩	عبدة بن سفيان
٢٤٩	السائب بن مالك
٢٤٩	صفوان بن عياض
٢٤٩	مليح بن عبد الله
٢٤٩	عراك بن مالك
٢٥٠	محزر بن أبي هريرة
٢٥٠	عمرو بن أبي سفيان
٢٥٠	نهار بن عبد الله

ومن هذه الطبقة من الأنصار

٢٥١	عتاد بن أبي نائلة
٢٥١	زيد بن محمد
٢٥٢	عبد الله بن رافع
٢٥٢	عُبيد الله بن رافع
٢٥٣	عبد الرحمن بن رافع
٢٥٣	سهل بن رافع
٢٥٣	رفاعة بن رافع
٢٥٤	عبيد بن رافع
٢٥٤	حرام بن سعد
٢٥٤	نملة بن أبي نملة
٢٥٥	عمرو ومحمد ويزيد بنو ثابت
٢٥٥	صالح بن خوات
٢٥٥	حبيب بن خوات
٢٥٦	عمرو بن خوات
٢٥٦	يحنى بن مجتم
٢٥٦	عبيد الله بن مجتم
٢٥٦	يزيد بن ثابت
٢٥٧	محمد بن جبر
٢٥٧	عبد الملك بن جبر
٢٥٧	أبو البداح بن عاصم

٢٥٧	عبد بن عاصم
٢٥٨	خارجة بن زيد
٢٥٩	سعد بن زيد
٢٥٩	سليمان بن زيد
٢٦٠	يحيى بن زيد
٢٦٠	إسماعيل بن زيد
٢٦٠	سليط بن زيد
٢٦١	عبد الرحمن بن زيد
٢٦١	عبد الله بن زيد
٢٦١	زيد بن زيد
٢٦١	عبد الرحمن بن حسان
٢٦٢	عمارة بن عقبة
٢٦٢	محمد بن نبيط
٢٦٢	عبد الملك بن نبيط
٢٦٣	الحجاج بن عمرو
٢٦٣	عبد الرحمن بن أبي سعيد
٢٦٣	حمزة بن أبي سعيد
٢٦٤	سعيد بن أبي سعيد
٢٦٤	بشير بن أبي مسعود
٢٦٤	محمد بن النعمان
٢٦٥	يزيد بن النعمان
٢٦٥	محمد بن عبد الله
٢٦٦	عبد الرحمن بن عبد الله
٢٦٦	خلاد بن السائب
٢٦٦	العباس بن سهل
٢٦٧	حمزة بن أبي أسيد
٢٦٧	المنذر بن أبي أسيد
٢٦٨	عبد الله بن كعب
٢٦٨	عُبيد الله بن كعب
٢٦٩	معيد بن كعب
٢٦٩	عبد الرحمن بن كعب
٢٦٩	عبد الله بن أبي قتادة
٢٧٠	عبد الرحمن بن أبي قتادة

٢٧٠ ثابت بن أبي قتادة
٢٧٠ يزيد بن أبي اليسر
٢٧١ عبد الرحمن بن جابر
٢٧١ محمد بن جابر
٢٧١ عبيد بن رفاعه
٢٧٢ معاذ بن رفاعه
٢٧٢ النعمان بن أبي عتياش
٢٧٣ معاوية بن أبي عتياش
٢٧٣ سليمان بن أبي عتياش
٢٧٣ بشير بن أبي عتياش
٢٧٤ فروة بن أبي عبادة
٢٧٤ عقبة بن أبي عبادة
٢٧٤ مسعود بن عبادة
٢٧٤ ثابت بن قيس
٢٧٥ عمر بن خلدة
٢٧٥ عمر بن ثابت
٢٧٦ إسحاق بن كعب
٢٧٦ محمد بن كعب
٢٧٦ أبو عفير
٢٧٦ عمر بن الحكم

ومن هذه الطبقة من الموالى

٢٧٧ بسر بن سعيد مولى الحضرميين
٢٧٨ عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي
٢٧٨ محمد بن عبد الرحمن مولى لآل الأخنس بن شريق
٢٧٩ حمران بن أبان مولى عثمان ابن عفان
٢٧٩ عبد الرحمن بن هرمز مولى محمد بن ربيعة
٢٧٩ يزيد بن هرمز مولى لآل أبي ذباب
٢٨٠ سعيد بن يسار مولى الحسن ابن علي
٢٨٠ سليمان أبو عبد الله مولى لجهينة
٢٨٠ أبو عبد الله القزاط
٢٨٠ عبيد الله بن عبد الله مولى بني نوفل
٢٨١ سعيد بن مرجانة

٢٨١ عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب
٢٨١ عبد الله بن حنين مولى العباس بن عبد المطلب
٢٨٢ عمير مولى أم الفضل بنت الحارث
٢٨٢ عبد الله بن عمير مولى أم الفضل
٢٨٢ عكرمة مولى عبد الله بن عباس
٢٨٨ كريب بن أبي مسلم مولى عبد الله بن العباس
٢٨٩ أبو معبد مولى عبد الله بن العباس
٢٨ شعبة مولى عبد الله بن عباس
٢٩٠ ذؤيب مولى عبد الله بن عباس
٢٩٠ أبو عبيد الله مولى عبد الله بن عباس
٢٩٠ أبو عبيد مولى عبد الله بن عباس
٢٩١ مقسم مولى عبد الله بن الحارث
٢٩١ ذكوان مولى عائشة
٢٩١ أبو يونس مولى عائشة
٢٩٢ أبو لبابة صاحب عائشة
٢٩٢ نيهان مولى أم سلمة
٢٩٢ ثابت مولى أم سلمة
٢٩٢ نصاح بن سرجس مولى أم سلمة
٢٩٣ عبد الله بن رافع مولى أم سلمة
٢٩٣ ناعم بن أجيل مولى أم سلمة
٢٩٣ قيس مولى أم سلمة
٢٩٣ أبو ميمونة مولى أم سلمة
٢٩٤ كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري
٢٩٤ عبد الرحمن بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري
٢٩٤ محمد بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري
٢٩٤ عمرو بن رافع
٢٩٥ نافع مولى الزبير
٢٩٥ أبو حبيبة مولى الزبير
٢٩٥ الجراح مولى أم حبيبة
٢٩٥ سالم بن شؤال مولى أم حبيبة
٢٩٥ سالم البراد
٢٩٥ سالم أبو عبد الله مولى شداد
٢٩٦ سالم بن سلمة

٢٩٦ سالم بن سرج
٢٩٦ سالم أبو الغيث مولى عبد الله بن مطيع
٢٩٦ سالم سبلان مولى بنى نصر
٢٩٦ أبو صالح السطان مولى غطفان
٢٩٧ أبو صالح باذام مولى أم هانئ
٢٩٧ أبو صالح سميع
٢٩٧ أبو صالح مولى عثمان بن عفان
٢٩٧ أبو صالح الغفارى
٢٩٨ أبو صالح ميسرة
٢٩٨ أبو صالح مولى ضباعة
٢٩٨ أبو صالح مولى السقّاح
٢٩٨ أبو صالح مولى السعدتين
٢٩٨ مسلم بن يسار مولى الأنصار
٢٩٨ بشير بن يسار مولى بنى حارثة
٢٩٩ نافع مولى أبى قتادة الأنصارى
٢٩٩ وهيب مولى زيد بن ثابت الأنصارى
٢٩٩ حرملة مولى زيد بن ثابت
٢٩٩ زيد أبو عتيّاش
٣٠٠ حميد بن نافع مولى صفوان بن خالد الأنصارى
٣٠٠ رافع بن إسحاق مولى آل الشفاء
٣٠٠ زياد بن أبى زياد مولى عبد الله بن عتيّاش
٣٠١ إسحاق مولى زائدة
٣٠١ عجلان مولى المشمعل
٣٠١ عجلان مولى فاطمة بنت عتبة
٣٠١ جمهان مولى الأسلمتين
٣٠٢ البهيّ مولى الزبير
٣٠٢ أبو السائب مولى هشام بن زهرة
٣٠٢ أبو سفيان مولى عبد الله بن أبى أحمد
٣٠٣ ثابت الأحنف مولى عبد الرحمن بن زيد
٣٠٤ عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة
٣٠٤ نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب
٣٠٤ شرحبيل بن سعد مولى الأنصار
٣٠٥ داود بن فراهيج مولى لقريش

٣٠٥ أبو الوليد مولى عمرو بن خديش
٣٠٥ أبو حسن البراد مولى بنى نوفل
٣٠٥ عبيد الله بن دارة مولى آل عثمان بن عقان
٣٠٦ الحكم بن مينا مولى لآل أبي عامر الراهب
٣٠٦ زياد بن مينا مولى لأشجع
٣٠٦ سعيد بن مينا

الطبقة الثالثة من أهل المدينة من التابعين

٣٠٧ علي بن عبد الله
٣٠٩ العباس بن عبد الله
٣١٠ عبد الله بن عبيد الله
٣١٠ العباس بن عبيد الله
٣١٠ جعفر بن تمام
٣١١ عبد الله بن معبد
٣١٢ عبد الله بن عبد الله
٣١٢ إسحاق بن عبد الله
٣١٢ الصلت بن عبد الله
٣١٢ محمد بن عبد الله
٣١٣ زيد بن حسن
٣١٣ حسن بن حسن
٣١٥ أبو جعفر محمد
٣١٨ عبد الله بن علي
٣١٨ عمر بن علي
٣١٩ زيد بن علي
٣٢١ حسين الأصغر بن علي
٣٢١ عبد الله بن محمد
٣٢٢ الحسن بن محمد
٣٢٣ محمد بن عمر
٣٢٣ معاوية بن عبد الله
٣٢٣ إسماعيل بن عبد الله
٣٢٤ عمر بن عبد العزيز
٣٩٧ عبد الله بن عمرو بن عثمان
٣٩٨ إبراهيم بن محمد بن طلحة

٤٠١	محمد بن إبراهيم بن الحارث
٤٠٢	يزيد بن طلحة
٤٠٢	محمد بن طلحة
٤٠٢	أبو عبيدة بن عبد الله
٤٠٣	وهب بن عبد الله
٤٠٣	يزيد بن عبد الله
٤٠٤	عبد الله بن هب
٤٠٥	عباد بن عبد الله
٤٠٥	خبيب بن عبد الله
٤٠٥	حمزة بن عبد الله
٤٠٦	ثابت بن عبد الله
٤٠٦	أبو بكر بن عبد الله
٤٠٧	هاشم بن عبد الله
٤٠٧	عامر بن عبد الله
٤٠٨	محمد بن جعفر
٤٠٨	نبيه بن وهب
٤٠٩	عبد الرحمن بن المسور
٤٠٩	سلمة بن عمر
٤٠٩	المطلب بن عبد الله
٤٠٩	المهاجر بن عكرمة
٤١٠	حفص بن عاصم
٤١١	عبيد الله بن عاصم
٤١١	عبد الحميد بن عبد الرحمن
٤١٢	نفيل بن هشام
٤١٢	عمرو بن شعيب
٤١٣	عمر بن شعيب
٤١٣	شعيب بن شعيب
٤١٣	محمد بن عمرو
٤١٤	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٤١٥	عاصم بن عمر
٤١٦	يعقوب بن عمر
٤١٦	عبد الرحمن بن عبد الله
٤١٧	واقد بن عمرو

٤١٨ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
٤١٨ محمد بن يحيى بن خبان
٤١٩ عبد الله بن عبد الرحمن
٤١٩ علي بن عبد الرحمن
٤١٩ محمد بن كعب
٤٢١ عبد الله بن خراش
٤٢١ عبد الله بن نيار
٤٢١ أبو سلمة الحضرمي
٤٢١ قارظ بن شيبه
٤٢١ عمر بن شيبه
٤٢٢ معاوية بن عبد الله
٤٢٢ بعجة بن عبد الله
٤٢٢ إسماعيل بن عبد الرحمن
٤٢٢ محمد بن عبد الرحمن
٤٢٢ مسلم بن جندب الهذلي
٤٢٣ نافع مولى عبد الله بن عمر
٤٢٤ سعيد بن أبي سعيد المقبري
٤٢٤ عبيد الله بن مقسم
٤٢٤ عمر بن الحكم
٤٢٥ أبو وهب مولى أبي هريرة
٤٢٥ صالح بن أبي صالح
٤٢٥ أبو عمرو بن حماس
٤٢٦ سعيد بن أبي هند
٤٢٦ أبو جعفر القاري
٤٢٦ إبراهيم بن عبد الله
٤٢٦ عبد الله بن أبي سلمة
٤٢٧ يعقوب بن أبي سلمة
٤٢٧ مسلم بن أبي حرة
٤٢٧ إسحاق بن يسار
٤٢٧ موسى بن يسار
٤٢٧ عبد الرحمن بن يسار
٤٢٨ الوليد بن رباح
٤٢٨ عبد الله بن نسطاس

الطبعة الرابعة

٤٢٩ الزهرى : محمد بن مسلم
٤٣٩ عبد الله بن مسلم
٤٤٠ محمد بن المنكدر
٤٤٤ عمر بن المنكدر
٤٤٥ أبو بكر بن المنكدر
٤٤٦ محمد بن المنذر
٤٤٧ صالح بن إبراهيم
٤٤٧ سعد بن إبراهيم
٤٤٨ عبد الملك بن أبي بكر
٤٤٩ عبد الرحمن بن أبي بكر
٤٤٩ الحارث بن أبي بكر
٤٤٩ عمر بن أبي بكر
٤٤٩ عبد الرحمن بن أبان
٤٥٠ أبو بكر بن عبد الله الأصغر
٤٥١ عبد الملك بن عُبيد
٤٥١ أبو الأسود يتيم عروة
٤٥٢ عبد الرحمن بن القاسم
٤٥٣ إسماعيل بن عمرو
٤٥٤ إسماعيل بن أمية
٤٥٤ أيوب بن موسى
٤٥٤ عبد الله بن عكرمة
٤٥٥ الحارث بن عكرمة
٤٥٥ أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
٤٥٦ القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
٤٥٦ عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر
٤٥٦ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر
٤٥٧ عبد الله بن واقد
٤٥٧ أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
٤٥٨ جعفر بن سالم
٤٥٨ أبو بكر بن سالم
٤٥٨ عمر بن سالم
٤٥٩ محمد بن زيد
٤٥٩ عاصم بن عبيد الله

٤٥٩	عمر بن حفص
٤٦٠	عبد الله بن عروة
٤٦١	يحيى بن عروة
٤٦١	محمد بن عروة
٤٦٢	عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام
٤٦٢	هشام بن عروة
٤٦٣	عبيد الله بن عروة
٤٦٣	عمر بن عبد الله بن عروة
٤٦٣	يحيى بن عباد
٤٦٤	سلمة بن أبي سلمة
٤٦٤	عمر بن أبي سلمة
٤٦٥	عبد المجيد بن سهل
٤٦٥	الحسن بن عثمان
٤٦٦	عبد الرحمن بن حميد
٤٦٦	عُزَيْر
٤٦٧	أبو بكر بن حفص
٤٦٧	الأشعث بن إسحاق
٤٦٧	إسماعيل بن محمد بن سعد
٤٦٨	إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
٤٦٨	داود بن عامر بن سعد
٤٦٨	قرين بن المطلب
٤٦٨	كثير بن كثير
٤٦٩	جعفر بن كثير
٤٦٩	سعيد بن كثير
٤٦٩	يعقوب بن زيد
٤٧٠	محمد بن زيد
٤٧٠	محمد بن علي
٤٧١	داود بن علي
٤٧٢	عيسى بن علي
٤٧٢	سليمان بن علي
٤٧٢	حسين بن عبد الله
٤٧٣	العباس بن عبد الله بن معبد
٤٧٣	إبراهيم بن عبد الله بن معبد

٤٧٣ محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
٤٧٤ محمد بن عمرو
٤٧٤ عبد الله بن حسن
٤٧٨ حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب
٤٧٩ إبراهيم بن حسن
٤٧٩ محمد بن عبد الله بن عمرو
٤٨٠ أمية بن عبد الله بن عمرو
٤٨٠ سعيد بن خالد بن عمرو
٤٨١ عبد الله بن معاوية
٤٨١ عبد الله بن محمد بن عقيل
٤٨٢ القاسم بن العباس
٤٨٣ صديق بن موسى
٤٨٣ عبد الرحمن بن الحارث
٤٨٣ الحارث بن عبد الرحمن
٤٨٤ يعقوب بن عتبة
٤٨٤ عثمان بن محمد بن المغيرة
٤٨٥ أبو وحزة السعدى
٤٨٥ عمران بن أبي أنس
٤٨٥ عبد الله بن السائب
٤٨٦ يزيد بن خصيفة
٤٨٦ مخلد بن خفاف
٤٨٦ يزيد بن عبد الله بن قسيط
٤٨٧ جوثة بن عبيد
٤٨٧ محمد بن عبد الرحمن بن نضلة
٤٨٧ سعيد بن خالد القارظى
٤٨٧ محمد بن عمرو بن حلحلة
٤٨٨ يزيد بن عبد الله بن أسامة
٤٨٨ شريك بن عبد الله
٤٨٨ مخزومة بن سليمان
٤٨٨ الوليد بن سعيد
٤٨٩ عطاء بن أبي مروان
٤٨٩ الصلت بن زيد
٤٨٩ أبو الحويرث : عبد الرحمن بن معاوية

٤٨٩ سعيد بن عبد الرحمن
٤٩٠ محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٤٩١ عبد الله بن أبي بكر
٤٩١ أبو طوالة
٤٩٢ سعيد بن سليمان
٤٩٢ إبراهيم بن يحيى
٤٩٣ محمد بن عبد الرحمن
٤٩٣ أبو الرجال
٤٩٤ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
٤٩٤ عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة
٤٩٥ عمر بن عبد الله بن أبي طلحة
٤٩٥ عبد الله بن رفاعة
٤٩٥ محمد بن أبي أمامة
٤٩٦ أيوب بن أبي أمامة
٤٩٦ خبيب بن عبد الرحمن
٤٩٦ عمرو بن يحيى
٤٩٧ عبد الرحمن بن عبد الله
٤٩٧ محمد بن عبد الله
٤٩٨ ضمرة بن سعيد
٤٩٨ الحصين بن عبد الله
٤٩٨ عمارة بن غزية
٤٩٩ أبو جابر البياضى
٤٩٩ إبراهيم بن عبيد بن رفاعة
٥٠٠ إسماعيل بن عبيد بن رفاعة
٥٠٠ سعيد بن عمرو بن سليم
٥٠٠ مروان بن أبي سعيد
٥٠١ الحارث بن الفضيل
٥٠١ حكيم بن حكيم
٥٠١ عثمان بن حكيم
٥٠١ أبو ليلي
٥٠٢ عمارة بن عبد الله بن صياد
٥٠٣ عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر
٥٠٣ عبد الله بن عمير مولى أم الفضل

- ٥٠٣ عبد الله بن علي بن أبي رافع
- ٥٠٣ عثمان بن عبيد الله بن رافع
- ٥٠٤ مسلم بن أبي مسلم الخياط
- ٥٠٤ هلال بن أسامة
- ٥٠٤ عمير بن كثير
- ٥٠٤ عبد الرحمن بن كثير
- ٥٠٤ بكير بن عبد الله بن الأشج ✓
- ٥٠٥ يعقوب بن عبد الله بن الأشج
- ٥٠٥ عمر بن عبد الله بن الأشج
- ٥٠٥ وهب بن كيسان
- ٥٠٥ يزيد بن رومان
- ٥٠٦ إسماعيل بن أبي حكيم مولى لبني عدي
- ٥٠٦ إسحاق بن أبي حكيم
- ٥٠٦ سالم أبو النضر
- ٥٠٦ القاسم بن عمير مولى لبني الدليل
- ٥٠٦ عبد الرحمن بن مهران مولى بني هاشم
- ٥٠٧ حبيب مولى عروة بن الزبير
- ٥٠٧ زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب
- ٥٠٧ خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب
- ٥٠٨ أبو سهيل بن مالك
- ٥٠٨ شيبه بن نصاح
- ٥٠٨ داود بن الحصين
- ٥٠٨ أبو الزناد -
- ٥٠٩ ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن
- ٥١١ صفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن
- ٥١١ محمد بن قيس مولى معاوية بن أبي سفيان
- ٥١٢ عبد الله بن زيد مولى علي بن أبي طالب
- ٥١٢ ثور بن زيد الديلمي مولى لهم
- ٥١٢ عبد الله بن عبيدة بن نسيط
- ٥١٢ عبيد بن سليمان الأغر مولى لجهينة
- ٥١٢ عبد الله بن يزيد مولى الدوسيين
- ٥١٣ صالح بن كيسان
- ٥١٤ العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة

- ٥١٤ سليمان بن سحيم مولى لبني كعب
 ٥١٤ عبد الله بن أبي لييد مولى لآل الأخنس
 ٥١٥ عثمان بن وثاب مولى لبني الدليل
 ٥١٥ أبو حازم مولى لبني شجع
 ٥١٥ عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد
 ٥١٦ عبد الرحمن بن عطاء
 ٥١٦ محمد بن أبي حرملة مولى لبني عامر
 ٥١٦ هارون بن أبي عائشة من موالى أهل المدينة

الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة

- ٥١٧ يحيى بن سعيد
 ٥١٨ عبد ربه بن سعيد
 ٥١٩ سعد بن سعيد
 ٥١٩ إبراهيم بن عقبة
 ٥١٩ موسى بن عقبة
 ٥٢٠ محمد بن عقبة
 ٥٢٠ عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله
 ٥٢٠ علقمة بن أبي علقمة مولى لعائشة
 ٥٢٠ عمر بن عبد الله مولى غفرة بنت رباح
 ٥٢١ أسيد بن أبي أسيد مولى أبي قتادة الأنصاري
 ٥٢١ عباد بن أبي صالح مولى جويرية
 ٥٢١ سهيل بن أبي صالح
 ٥٢١ صالح بن محمد
 ٥٢٢ أبو جعفر الخطمي
 ٥٢٢ محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة
 ٥٢٢ عبد الرحمن بن حرملة
 ٥٢٣ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
 ٥٢٣ عبد الواحد بن أبي عون
 ٥٢٣ إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
 ٥٢٤ عبد الحكيم بن عبد الله
 ٥٢٤ المهاجر بن يزيد
 ٥٢٤ الخطاب بن صالح
 ٥٢٥ المهاجر بن مسمار

- ٥٢٥ بكير بن مسمار
- ٥٢٥ عبد الله بن يزيد بن قنطس
- ٥٢٥ محمد بن عجلان
- ٥٢٦ محمد بن أبي مريم
- ٥٢٧ عبد الله بن أبي مريم
- ٥٢٧ مسلم بن أبي مريم
- ٥٢٧ الحارث بن عبد الرحمن بن سعد
- ٥٢٨ يزيد بن أبي عبيد
- ٥٢٨ محمد بن أبي يحيى
- ٥٢٨ أنيس بن أبي يحيى
- ٥٢٨ عبد الله بن أبي يحيى
- ٥٢٩ إسماعيل بن رافع
- ٥٢٩ عبد الله بن سعيد بن أبي هند
- ٥٢ سعد بن إسحاق
- ٥٢٩ المسور بن رفاعة
- ٥٢٩ محمد بن عمرو بن علقمة
- ٥٣٠ سلمة بن وردان
- ٥٣٠ عيسى بن حفص
- ٥٣١ عبيد الله بن عمر
- ٥٣٢ أبو بكر بن عمر
- ٥٣٢ عبد الله بن عمر
- ٥٣٢ عاصم بن عمر
- ٥٣٣ أبو بكر بن محمد بن زيد
- ٥٣٣ عمر بن محمد بن زيد
- ٥٣٣ عاصم بن محمد بن زيد
- ٥٣٣ زيد بن محمد بن زيد
- ٥٣٤ واقد بن محمد بن زيد
- ٥٣٤ عبد الرحمن بن المجبر
- ٥٣٤ أبو بكر بن عمر
- ٥٣٤ هاشم بن هاشم بن عتبة
- ٥٣٥ محمد بن عبد الله بن حسن
- ٥٤٠ إبراهيم بن عبد الله بن حسن
- ٥٤١ إدريس الأصغر بن عبد الله بن حسن

٥٤١ يحيى بن عبد الله بن حسن
٥٤٢ علي بن حسن
٥٤٢ حسن بن زيد
٥٤٣ جعفر بن محمد بن علي
٥٤٤ إبراهيم بن محمد بن علي
٥٤٥ عبد الله بن محمد بن عمر
٥٤٥ عبيد الله بن محمد بن عمر
٥٤٥ عمر بن محمد بن عمر
٥٤٦ قدامة بن موسى
٥٤٦ لوط بن إسحاق
٥٤٦ محمد بن لوط
٥٤٦ يزيد بن عبد الملك
٥٤٧ الزبير بن سعيد
٥٤٧ عمر بن حمزة
٥٤٧ عبد الرحمن بن عبد الله
٥٤٨ حفص بن أبي بكر
٥٤٨ معاوية بن إسحاق
٥٤٨ موسى بن إسحاق
٥٤٨ محمد بن عمران
٥٤٩ طلحة بن يحيى
٥٤٩ بلال بن يحيى
٥٤٩ إسحاق بن يحيى
٥٥٠ ربيعة بن عثمان
٥٥٠ موسى بن محمد
٥٥٠ الضحاك بن عثمان
٥٥١ أسامة بن زيد
٥٥١ الوليد بن كثير
٥٥١ جارية بن أبي عمران
٥٥٢ عبد الحميد بن جعفر
٥٥٣ عمر بن إسحاق
٥٥٣ أبو بكر بن إسحاق
٥٥٣ بردان بن أبي النظر
٥٥٤ داود بن قيس الفراء

٥٥٤	حميد بن زياد
٥٥٥	محمد بن أبي حميد
٥٥٥	أبو حزره
٥٥٥	محمد بن عبد الله بن أبي حرة
٥٥٥	موسى بن عبيدة
٥٥٥	معاذ بن محمد
٥٥٦	عمر بن نافع
٥٥٦	أبو بكر بن نافع
٥٥٦	عبد الله بن نافع
٥٥٦	يحيى بن عبد الله
٥٥٧	عبد الله بن عامر
٥٥٧	حرام بن عثمان
٥٥٧	عمرو بن عثمان
٥٥٨	عبيد الله بن أبي عبيدة
٥٥٨	المغيرة بن عبد الرحمن
٥٥٨	محمد بن عبد الرحمن
٥٦٣	خالد بن إلياس
٥٦٣	مصعب بن ثابت
٥٦٤	نافع بن ثابت
٥٦٤	موسى بن يعقوب
٥٦٤	خالد بن أبي بكر
٥٦٥	كثير بن زيد
٥٦٥	عيسى بن أبي عيسى
٥٦٥	موسى بن أبي عيسى
٥٦٥	عمر بن أبي عاتكة
٥٦٦	يحيى بن المنذر
٥٦٦	عتبة بن جبيرة
٥٦٧	يونس بن محمد
٥٦٧	عمر بن صهبان
٥٦٧	أفلح بن سعيد
٥٦٧	أفلح بن حميد
٥٦٨	عبيد الله بن عبد الرحمن
٥٦٨	عثمان بن عبد الله

- ٥٦٨ يعقوب بن محمد
 ٥٧٨ أبو الغصن
 ٥٦ محمد بن عبد الله بن كثير
 ٥٦٩ مخزومة بن بكير

الطبقة السادسة من التابعين من أهل المدينة

- ٥٧٠ مالك بن أنس
 ٥٧٦ أبو أويس
 ٥٧٦ هشام بن سعد
 ٥٧٦ محمد بن صالح
 ٥٧٧ محمد بن هلال
 ٥٧٧ محمد بن خوط
 ٥٧٧ أبو مودود
 ٥٧٨ صالح بن حسان
 ٥٧٨ سعيد بن مسلم بن بانك
 ٥٧٨ نافع بن أبي نعيم
 ٥٧٨ سلمة بن بخت
 ٥٧٩ حسين بن عبد الله بن ضميرة
 ٥٧٩ محمد بن عبد الله بن مسلم
 ٥٨٠ عبد الله بن جعفر
 ٥٨٢ إبراهيم بن سعد
 ٥٨٢ محمد بن عبد الله
 ٥٨٣ شعيب بن طلحة
 ٥٨٣ المنكر بن محمد
 ٥٨٤ عبد العزيز بن المطلب
 ٥٨٤ العطاء بن خالد
 ٥٨٤ سعيد بن عبد الرحمن بن جميل
 ٥٨٤ إبراهيم بن الفضل
 ٥٨٥ علي بن أبي علي
 ٥٨٥ عبد الرحمن بن محمد
 ٥٨٥ عبد الملك بن محمد
 ٥٨٦ خارجة بن عبد الله
 ٥٨٦ حارثة بن أبي الرجال

- ٥٨٦ مالك بن أبي الرجال
 ٥٨٦ عبد الرحمن بن أبي الرجال
 ٥٨٧ عبد الرحمن بن عبد العزيز
 ٥٨٧ عبيد الله بن عبد العزيز
 ٥٨٧ مجمع بن يعقوب
 ٥٨٨ عبد الرحمن بن سليمان
 ٥٨٨ محمد بن الفضل
 ٥٨٨ عبد الله بن الهرير
 ٥٨٩ محمد بن يحيى
 ٥٨٩ عبد المجيد بن أبي عيس
 ٥٨٩ عبد الله بن الحارث
 ٥٩٠ خالد بن القاسم
 ٥٩٠ سعيد بن محمد
 ٥٩١ ابن أبي حبيبة مولى عبد الله ابن سعد
 ٥٩١ كثير بن عبد الله
 ٥٩١ يزيد بن عياض
 ٥٩١ أسامة بن زيد مولى عمر بن الخطاب
 ٥٩٢ عبد الله بن زيد مولى عمر بن الخطاب
 ٥٩٢ عبد الرحمن بن زيد مولى عمر بن الخطاب
 ٥٩٢ داود بن خالد مولى آل حنين
 ٥٩٣ شميل بن خالد مولى آل حنين
 ٥٩٣ يحيى بن خالد مولى آل حنين
 ٥٩٣ عبد العزيز بن عبد الله مولى لآل الهدير
 ٥٩٣ يوسف بن يعقوب
 ٥٩٤ عبد الرحمن بن أبي الموالي
 ٥٩٤ فليح بن سليمان مولى آل زيد بن الخطاب
 ٥٩٤ عبد الرحمن بن أبي الزناد
 ٥٩٥ أبو القاسم بن أبي الزناد
 ٥٩٥ محمد بن عبد الرحمن
 ٥٩٧ أبو معشر نجيع
 ٥٩٧ إسماعيل بن إبراهيم
 ٥٩٧ محمد بن مسلم الجوسق مولى بني مخزوم
 ٥٩٧ محمد بن مسلم بن جَمَاز مولى لبنى تيم بن مرة

٥٩٨	سحبيل بن محمد مولى الأسلميين
٥٩٨	سليمان بن بلال مولى للقاسم بن محمد
٥٩٩	عبد الله بن يزيد
٥٩٩	القاسم بن يزيد
٥٩٩	المغيرة بن عبد الرحمن
٥٩٩	أبي بن عباس
٥٩٩	عبد المهيم بن عباس
٦٠٠	أيوب بن النعمان
٦٠٠	عثمان بن الضحاك
٦٠٠	الضحاك بن عثمان
٦٠٠	هشام بن عبد الله
٦٠١	القاسم بن عبد الله
٦٠١	عبد الرحمن بن عبد الله مولى عبد الله بن عمر
٦٠١	عبد الله بن عبد الرحمن

الطبقة السابعة

٦٠٢	الدراوردى مولى للبرك ابن وبرة
٦٠٢	عبد العزيز بن أبي حازم مولى لبنى أشجع
٦٠٢	أبو علقمة الفروى مولى آل عثمان بن عفان
٦٠٣	إبراهيم بن محمد مولى لأسلم
٦٠٣	حاتم بن إسماعيل
٦٠٣	محمد بن عمر مولى لبنى سهم
٦١٢	حسين بن زيد
٦١٣	عبد الله بن مصعب
٦١٣	عامر بن صالح
٦١٣	عبد الله بن عبد العزيز
٦١٣	عبد الله بن محمد
٦١٤	ابن أبي ثابت الأعرج
٦١٤	ابن الطويل
٦١٤	أبو ضمرة
٦١٤	محمد بن معن
٦١٥	إبراهيم بن جعفر
٦١٥	زكرياء بن منظور
٦١٥	معن بن عيسى مولى لأشجع

٦١٥ محمد بن إسماعيل مولى لبنى الدليل
٦١٦ عبد الله بن نافع مولى لبنى مخزوم
٦١٦ أبو بكر الأعشى
٦١٦ إسماعيل بن عبد الله
٦١٦ مطرف بن عبد الله
٦١٧ عبد العزيز بن عبد الله
٦١٧ عبد الله بن نافع
٦١٧ مصعب بن عبد الله
٦١٧ عتيق بن يعقوب
٦١٨ عبد الجبار بن سعيد
٦١٨ أبو غزوة
٦١٨ أبو مصعب
٦١٩ يعقوب بن محمد
٦١٩ محمد بن عبيد الله مولى لآل عثمان بن عفان
٦١٩ إبراهيم بن حمزة
٦٢٠ عبد الملك بن عبد العزيز